سند الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

(هذا صحيح) الإمام الشيخ الحافظ والحبر العالم، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله، بترك تكراره، بعد تقصي آثاره، وما دل على فائدة فيه، مما نصح به المسلمين، وهذبه للمتحفظين والمتفقهين، بتأييد رب العالمين، الشيخ الإمام الحافظ الثقة العدل القاضي أبو القاسم المهلب بن أبي صفرة رحمه الله، ونضر وجهه، و ﷺ.

رواية الشيخ الفقيه القاضي أبي عبد الله بن المرابط رحمه الله عنه.

رواية الشيخ الفقه القاضي الخطيب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف القيسي (المعروف) بالحمزي عنه.

رواية الشيخ المحدث الثقة الراوية الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري رحمه الله عنه.

رواية الشيخ الفقيه القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي رحمه الله عنه.

رواية محمد بن أحمد بن محمد القيسي ثم الرندي أسعده الله ووفقه عنه.

كان أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن علي بن سعيد بن مختار الغافقي الإمام المحدث العدل الثقة شيخ أبي محمد بن حوط الله رحمهم الله يثني على هذا المختصر النصيح ثناء جميلا ويفضله على جميع أمثاله.

سند أبي الفضل عياض بن موسى قال: "نا" به القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله ابن المرابط عنه.

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

(...) وصَل فأفهم، وفصَّل فأكمل[1]، وردد القصص من القصص وأطال فما استحال، وأوجز فأعجز، فلا .. بكلمه مكبوت، ولا فهم إلا بمعانيه مبهوت، تعالى إلى بيان الرسول كما شرط في محكم التنزيل، فقال عز من قائل: (وأنزلنا إليك الكتاب لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)، فامتثل النبي ﷺ البيان كما أمر، ونطق عن غير هوى كما بشر، ما ترك فريضة مجملة إلا فصلها وحددها، ولا سنة منزلة إلا بينها وقيدها، ولا فضيلة مرجوّة إلا بسطها ومددها، وبالغ في الإبلاغ، وأشهد الله ﷻ يوم حجة الوداع على ذوي الابصار والأسماع بما أعلم به وصدع، وبين وشرع، فقال: ألا هل بلغت؟! فقالوا: اللهم نعم. فقال : اللهم فاشهد، فبرأه الله من ملامة التقصير والإسرار، ورضي منه الإعلان والإجهار، وأعلمه بكمال الدين، وتمام النعمة على المؤمنين، ثم دعا ﷺ لمن سمع منه فبلغ عنه، فرب مبلغ في نازلة عصره، أوعى له من سامع نصه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ممن أقامهم الله ﷻ لدينه عدولا من كل خلف، ينفون عنه انتحال المبطلين، وتحريف الغالين، إلى يوم الدين.

ثم آنس النفوس ﷺ مما آذن به من قبض العلم حين تسود الأنام الجهلاء، وترأس الأغبياء، بأن الله ﷻ قد نصر من هذه الأمة الطائفة القائمين بالحجة على أهل الجهالة والبدعة، فقال ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ما يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك.

فجعل إليهم تعالى برحمته استنباط حكم النازلات، وتأويل فقه المشكلات، من مفهوم النصوص وبيان العام والخصوص، وسوغهم توجيه الأقاويل المختلفة إلى السنن المعروفة، فقال تعالى: (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم)[2]، (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب).

فلا خفاء بعد على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن من تبوأ الدار والإيمان، وشهد مواقع نجوم القرآن، وتلقى من الرسول ﷺ حكم التنزيل في جماعات الرجال والنساء، وأيفاع الولدان والإماء، ومتجالات العيال[3]، وربات الحجال، أولي الضبط للشرائع، وأحق بنقل الحقائق إلى الذين اتبعوهم بإحسان، ﷺ كافة عن كافة إلى كافة، منصوص على فضل جميعها، ثم إلى عالم من أهلها فقيه المعنى مبشر منه ﷺ بانتهاء العلم إليه، ووقفه عليه، تضرب إليه آباط الإبل، ويتكلف إليه بعيد

---

1 - في البداية بتر، ولعه: عبارة: "الحمد لله"، والمقصود: المجمل والمفصل من القرآن. والوصل: عطف بعض الجمل على بعض، والفصل تركه وتمييز موضع أحدهما من موضع الآخر... الإيضاح في علوم البلاغة 145.

2- من الآية 82 النساء.

3 - يعني العجائز، والمتجالة: العجوز التي انقطع أرب الرجال منها. شرح الزرقاني 4: 458.

السبل، من انقطاع العلم عن أشتات الآفاق، وآحاد الشام والعراق، حيث يطلع قرن الشيطان للفتنة ويزلزلها بالفرقة، (فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمامهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)[4]. (فبهداهم اقتده)؛ فلهم الضبط والفهم، وإليهم يأرز العلم، أبناء طيبة، ونشأة الروضة، تربة الرسول، ومنزل جبريل، ومحل الوحي، ومنبت الحق، أرباب الإيمان، وعيبة نصح الإسلام، لا جرم أن لهم الحسنى وأنهم هم الفائزون، وحزب الله المفلحون، (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسائت مصيرا) (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم)، جعلنا الله من المتبعين سبيل المؤمنين، القائمين بحجة رب العالمين، على منهاج خاتم النبئين، وأول الشافعين، صلى الله عليه وعلى أهله وأتباعه وأنصاره أجمعين، أفضل صلاة وأزكاها، وأطيبها وأرضاها، وسلم تسليما.

(...) النبوة وحملة أعباء الرسالة، ومن أوصى بهم الرسول، وحفهم بالصحبة جبريل، يطلبونه ما يحجونه.

فإني أوصي نفسي بما به أوصيكم من لزوم الخير والتقى والصبر عن عرض الدنيا، فقد أخذ الله ﷻ الميثاق، وتضمن لكم الأرزاق، وأراد بكم الخير، ووعدكم النصر، حين فقهكم في الدين، وقضى لكم بالسيادة، وقلد لكم الإبانة، (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)5، فإنما الأعمال بالنيات، واسلكوا سبيل الجهابذة، ونكبوا عن مختلف الأقاويل بالرد إلى الرسول، (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)[6] ، (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)[7]، فقد حفظ الله عليكم التنزيل، وبين لكم الرسول، وقيد العلماء، واستنبط الفقهاء، ونقلت الأمة، وصححت الأئمة، واجتمعت على هذا الكتاب الجامع الصحيح الآثار، وقنعت به عن آفات أهل الإكثار، واقتصرت قرون الإسلام عليه، ولجأ المخالف والمؤالف إليه، ولن تجتمع الأمة على ضلال، ولا تتفق على اختلال، فرحم الله مؤلفه الفاضل: محمد بن إسماعيل العالم المرضي، والحبر الزكي، الناهج لسبيل النجاة، والدليل الماهر في مهامه الروايات، والنجم الهادي في الظلمات، يتضمن صحيح الحديث على أئمة الأمصار، وإليه "الوقوف"[8] فما عورض، والزعيم بميز صريح الأسانيد فما نوقض، العارف بعدالة الرجال، الحاكم فيهم بتغليب الحال، المنكت بجواهر العلم بتبويباته، والمنبه على خفيه بإشاراته، فهو يصدر في أول الباب بوجه الحديث ليفهم، ويميز المعنى الذي به ترجم، ويكرر الأحاديث بكثرة المعاني التي فيها، فمن وهب الله له فهمها ود تكثيرها، ومن خفت عليه كره تكريرها، فلذلك رغب إلي منكم راغبون كثير في اختصار تكراره، وتحرير آثاره، حرصا على قرب أمره، وتأتي حفظه، ولو كان تكراره على كل باب على نص

4- من الآية 82 إلى الآية 83 الأنعام.

5- من الآية 11 المجادلة.

6- الآية 103 آل عمران.

7- الآية 105 آل عمران.

8 - ماهو بين مزدوجتين لايوجد في الأصل.

واحد، لتمكن ما رغبوه، وساغ ما أرادوه، ولكن يكرره بألفاظ مختلفة، فدل على وجوه، وبزيادات الرواة على غيرهم تنفس المعاني للناظر الفقيه، فلو اقتصر على ما ظنه الراغبون فيه واحتمل على رأي المستنبطين له لذهبت بهجة الكتاب، وطمست أعين المعاني، وعدم من فوائد الحديث الأكثر التي ترجم بها واستنبطها من خفي أماكنها، فجلاها للعقول، ونبه عليها من جوامع كلام الرسول، فإنه ﷺ قال: بعثت بجوامع الكلم.

فأعملت النظر -أيدكم الله- في ما رغبه الآملون لتحفظه بتقريبه، والراغبون في التفقه منه مع تهذيبه، فلم يمكني فيه غير اختصاره، بإسقاط تكراره، إلا ما ضمت الحاجة إليه واشتملت المتون من اللفظ عليه، فأبقيه لفائدة فيه، فظهر لي أن أخرج من كل حديث على أكمل ما أجده في الأبواب التي ذكره فيها؛ ليرى فوائده وينوع أسانيده، وأتوخى أولى الأبواب به ما أمكن، وأركب فيه ما زاده الضابط من الرواة على غيره في موضعه من نصه، بعد تقديم شعوب سنده، إلى من عليه مدار الحديث؛ ليكمل المتن مسند الألفاظ مقيد الزوائد.

وإن كان ابن شهاب الزهري ﷺ وغيره من الأئمة قال في حديث الإفك وحديث موسى مع الخضر عليهم السلام وفي غيرهما حين كثرت عليه زيادات الرواة في الحديث، فقال في آخر الاسناد: وكل حدثني طائفة من الحديث، وبعضهم يزيد في الحديث على بعض، ولم يذكر المزيد ولا الزائد، ثم ساق الحديث على نص واحد، ولم يعين لكل واحد منهم زيادته، ولم أسمح أنا في ذلك، ولا قنعت به؛ لأن ابن معين رحمه الله قد تكلم في مثل هذا، فرأيت الخروج عن موضع التكلم أولى، وإن زادت الأسانيد، لكني ربما ذكرت زيادة الراوي في المتن وفصلتها بتحويقة[9]، وربما كررت اسم الأول الذي له اللفظ، ثم أني ذكرت في آخر الحديث كل باب خرجه البخاري ﷺ فيه؛ ليستدل الدارس له المتفقه من تلك التراجم على لطيف المعاني التي تضمنته، ويتعلم كيف وجه الاستنباط لها إن خفيت، واستخراجها إن غمضت، والله يلقن الحكمة من أراد به الخير بفضله.

ولما خرجت من الأحاديث الأكمل، وركبت منها المشتت فاتصل، ألفيت الذي صدر به من الحديث في أوائل الأبواب مقطوعا وأكثرها في الكتاب مسندا، في غير تلك الأبواب المصدر بها فيها، فخرجتها حيث أجدها، وتركت ذكرها في مواضع التصدير بها.

وهممت أيضا بترك الأبواب التي هي بمعنى واحد في أواخر الأحاديث، مثل قوله : باب تزويج المحرم، وقال في النكاح: باب نكاح المحرم، وباب المرأة تحيض بعد الإفاضة، وقال في الحج: باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت، وخرج فيها حديثا واحدا، وغيرها كثير، فتركت الأقل، وذكرت الأكثر.

فصل: ثم إني تدبرت هذا الكتاب الصحيح الذي جعله الله في آخر الزمان عصمة للمختلفين، وحكما للمتفرقين، ورحمة للعالمين، فألفيت مؤلفه رحمه الله على ضمان الصحة، وجامعه عن أهل

9- الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله، هذا مما يمكن أن نفسرها به في اللغة من خلال مادة حوق في لسان العرب أما في الإصطلاح فالتحويق: هو أن يجعل أول الكلام المراد تمييزه نصف دائرته وكذلك بآخره كالقوسين.ينظر الإلماع للقاضي عياض ص 171.

الثقة، لم يبلغ من تهذيبه ما أراد، ولا تمكن فيه من كل ما أمل، واستدللت على أنه أعجل عنه بأجل، أو غالب شغل، وإنه يبوب أبوابا كثيرة وتركها فارغة لم يخرج فيها أحاديثها، وبعضها يفهم من الترجمة ولا يفهم من بعض، ومن تلك الأبواب الفارغة ما صدر فيها الأحاديث بما يدل على المعنى، ثم لم يخرج فيها غير التصدير، وأبواب كثيرة قال فيها: باب، ثم ذكر أحاديثها، ولم يترجم لها بالمعنى، وأحاديث مقطوعة لم يسندها، كحديث : إن لقيتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار، وحديث ابن عباس: ليس السعي بين الوادي بين الصفا والمروة بسنة، قال فيهما البخاري: وقال ابن وهب، ولم يذكر من حدثه عنه، وكذلك قال في حديث الخشبة، وحديث أسماء: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره إلى الكعبة، وحديث عائشة أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم، قال فيها كلها وقال الليث: أو يذكر، ولن يذكر من حدثه عن الليث، وسأسندها إن شاء الله تعالى.

وقد يترجم بعض الحديث لبيان معناه، ويترجم بطرف منه؛ ليدل عليه، وفي كثير من الأبواب خرج فيها أحاديث يخفى معنى ذلك التبويب من نصها، إلا باستدلال خفي، وغوص ذكي، ولو أمهل -والله أعلم- لأردف تلك النصوص بما هو أجلى لوجوه المعاني وأظهر لها، ومنه أبواب لا يفهم ما أراد منها إلا بدليل التصدير، مثل: باب قوله ﷻ: (وراودته التي هو في بيتها)[10]، ثم أدخل حديث ابن مسعود، أن قريشا لما أبطئوا عن رسول لله ﷺ دعا عليهم بسبع كسبع يوسف، ثم صدر في الباب قوله: (بل عجبت ويسخرون)[11]، فبلغ إلى موضع الفائدة ولم يذكرها، وهو قوله تعالى: (وإذا ذكروا لا يذكرون، وإذا رأوا آية يستسخرون)[12]، وفي معنى ذلك تبويبه، والله أعلم، ووجه ذلك أنه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع إخوته وامرأة العزيز بما عرض لمحمد عليه السلام مع قومه حين أخرجوه من وطنه وأهله وآذوه، كما أخرج إخوة يوسف عن أبيه وباعوه ممن استعبده، فلم يعنف محمد ﷺ قومه كما لم يعنف يوسف إخوته حينما أتوهما تائبين معترفين، فقالوا ليوسف عليه السلام: (تالله لقد آثارك الله علينا وإن كنا لخاطئين)[13]، وقال أبو سفيان لمحمد ﷺ: إنك قد بعثت بصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادعوا الله ﷻ لهم، وقالوا: (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون)[14]، فدعا لهم عليه السلام فأخبره تعالى أنه كاشف العذاب، وأنهم عائدون، يريد إلى التكذيب حتى ينتقم منهم في البطشة الكبرى يوم بدر، ودعا يوسف لإخوته فقال لهم: (لا تثتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم)حين أتوه نادمين معترفين، وقالوا لأبيهم: يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين، فقال لهم: سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم، فقال الله تعالى لمحمد عليه السلام: (بل عجبت ويسخرون)[15]، أي: عجبت من حلمي عنهم مع سخريتهم وتماديهم في غيهم، ومن قرأ بقراءة عبد الله برفع التاء[16] من عجبت، فمعناه والله أعلم:

10- من الآية 23 يوسف.

11- الآية 12 الصافات.

12- الآية 14 الصافات.

13-الآية91 يوسف.

14- الآية 11 الدخان.

15- الآية 12 الصافات.

16 - في الأصل: برفع الناس من، وهو تصحيف.

بل عجبت من حلمك عن قومك حين رأوا العذاب، فأتوك متوسلين بالرحم فدعوت لهم، بكشف ما كنت دعوت به عليهم، كحلم يوسف ﷺ عن إخوته إذ أتوه محتاجين، وكحلمه عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه، ثم أغرت به سيدها فكذبت عليه فقالت: (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم)[17]، ثم عفا يوسف ﷺ عنها بعد سجنه الطويل بمكرها وتزوجها على ماجاء في الخبر عنها، فأراد البخاري رحمه الله أن يريك أن العفو عن الظالم إذا أتى تائبا، أو متوسلا سنة النبيئين وسنة رب العالمين في عباده التائبين، والمتوسلين، وأراك تناسب ما بين الآيتين بمعنى على بعد الظاهرين منهما، ومثل هذا في كتابه كثير، مما قد عابه بعض من لم يفتح الله عليهم فهمه، وأكثر ما شنع عليه به رحمه الله ما ترجم به في أول باب من كتابه، ثم أدخل غير ما ترجم به عندهم، وذلك أنهم ألفوه في أول بابٍ ياسرا[18]، فاستغنوا به عن اطلاع كبير مما في سائر الكتاب، وهو أنه قال: باب كيف كان بدأ الوحي إلى رسول الله ﷺ، ثم أدخل حديث الأعمال بالنيات، زعموا أن ليس فيه شيء مما تضمنت الترجمة، حتى بلغني أن بعض المتقدمين وضع في هذا الباب وشبهه مما لم ينفك له معنى الترجمة في سائر الكتاب وضعا يشنع به على البخاري رحمه الله، وذلك الحديث والله أعلم نفس ما ترجم به وأولى الأحاديث بنصه، ووجهه أن الله ﷻ لما اصطفى محمدا ﷺ من أطيب الأصلاب، وأطهر الترائب، في أكرم الأنساب، وفطره على الإيمان وزينه في قلبه، وكره إليه الفسوق والعصيان، وعبادة الأوثان، والنيران والنجوم والحيوان، ولم يجد في جاهلية قومه شرعا يعبد الله عليه، ولا حكما يلجأ عند الإشكال إليه، لجأ إلى دعاء ربه تعالى، وتضرع إلى معبوده في الهداية إلى السبيل، والإنعام عليه بدليله، فوهب له تبارك وتعالى أسباب النبوة وهو الرؤيا الصادقة، التي قال ﷺ: إنها جزء من أجزاء النبوة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح.

قال بعض أهل العلم: فكان ذلك -ترشيحا له من الله ﷻ- للنبوة، فلما رأى ما وهب الله ﷻ من ذلك فاطلعه به على كثير من الغيوب والإنذارات بما يقع، ونبهه به على كثير مما يضر وينفع، تحقق طمعه في الإجابة، وقوي رجاؤه في استكمال ما ابتدأه به ورشحه له، فأخلص النية لله ﷻ بالعمل، ومحض له الطوية في التعبد، والرغبة والانقطاع إليه، وحبب إليه الخلاء، فكان يتعبد في غار حراء عدد الليالي والأيام، ثم يرجع ويتزود لمثلها، حتى فجأه الحق، وأتاه الملك بالوحي من ربه، فقبل الله تعالى عمله؛ لصحة نيته، ووهب له ما نوى كما أمل ورجا، إجابة لخالص دعواته، والله أعلم حيث يجعل رسالاته، فأي معنى أولى بهذه الترجمة وهذا الحديث، وأشد مشاكلة ومطابقة لها! عند من فتح الله عليه الفهم، فبحث عن العلم واقتبس من أهل التقدم، ولقد ينبغي لأهل الطلب والتفقه أن يعرفوا وكيد حاجتهم إلى علم معاني الحديث الصحيح، ووجوه مطابقته للمسائل الصحيحة المتوفرة بينهم في الفتوى، فيستنبطون منها ما لم يتقدم فيه قول لعالم، ويفرقون فيها بين الوهم والصواب من الاختلاف، إذ قد كثر، وعورض المتقدم بالمتأخر، ولعله مفسر، وقوله، وهو لله

17- من الآية 25 يوسف.

18- أي كثيرا.

أولرسوله معارض، فلا اعتصام إلا لشاهد الكتاب والسنة، فبهما يتبين محض الصواب، وتنفصل المسائل المشكلة، فيستغنى عن حفظ كثير أشخاصها لضبط حكم أجناسها، لكن العذر قلة وجود المعلم وعدم الفاتح، مع حب بعضنا الرئاسة في العامة، واستعجال الفائدة من عندهم، فوقفوا أنفسهم على ذكر مسائلها، والتخيل لها في وثائقها بالهروب عن الحدود، بزور العقود، فقنعوا منها بالتسويد، ونكبوا عنه؛ لأنه عندهم محدود، ولزموا التسوق به، فهو المحدود، فنالوا من الدنيا المراتب، وولوا الفهماء فيها المعايب، حتى ضاعت الحقائق وهجر أهلها، وعمت الجهالة وظهر حزبها، تصديقا من الله ﷻ لما أنذر به الرسول ﷺ من انقطاع العلم وظهور الجهل، (ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا)[19].

ولقد هممت -أيدكم الله- أن أذكر في آخر كل حديث من كتابي هذا ما أدركت من معانيه والفقه الذي فيه، لكني أظن أن فيما أمللت عندما قرئ علي هذا الكتاب الصحيح، وكتب عني بلاغا، وفتحَ بابٍ إلى استخراج بقية ما تركت، أو غاب عني من معاني الأحايث، لمن بحث عن ذلك إن شاء، والله هو الفتاح العليم.

ولعل الله يمهل في الأجل لهذا الأمل، ويعين على شرح هذا المختصر النصيح، بأوجز ما يتهيأ، فيكون بعون الله لشرحه على قدر شرح البخاري، أو قدره، وتكون الفائدة في شرحه أجدى على الناس مما اختصرت من تكرير نصه، غير أني قد تكلمت فيه على نبذ من الأحاديث المشكلة، التي أدخلها رحمه الله على اضطراب الرواة فيها، ونثرها فيه غير مرتبة ولا مبينة، على ما يبين وجوهها، وأشرت فيها بما ينفي الاضطراب عنها، بلا تعارض، ويقف الوهم في أسانيدها أو متونها على من حكم به النظر عليه من ناقليها، وكذلك فعلت في تأويل معانيها.

ومنها ما هذبت أسانيدها وطرحت الوهم الظاهر فيها، كحديث صفة عيسى وموسى، في رؤيا النبي ﷺ لهما في منامه عند الطواف، وكحديث الإفراد والقران في الحج، وقد تكلمت عليه، وكحديث رافع في المزارعة، وحديث جابر فيما دون الحد من العقوبة، وحديثه في بيع الجمل واشتراط ظهره، وغيرها كثير، كلها أعجل البخاري رحمه الله عن تهذيبها، وتغليب الصواب لأهلها من رواتها، ولم أتقصها كلها؛ ليلا يكثر الكتاب فيمل القارئ والكتاب، وتبقى الإطالة، فلا تعدم الملالة.

وقد يسوغ لمن أراد تحفظ متون الأحاديث خاصة أن يختصر ذكر أسماء المختلفين في ألفاظها بالزيادة والنقصان، فيكون متن الحديث أسمح لقراءته، وأيسر لتحفظه، كما يسوغ له أيضا أن يختصر ذكر الأبواب من آخر كل حديث، إذا لم يرد التفقه فيه منها، وقنِع بحفظها، فيكون قد خفف عن نفسه مؤونة كبيرة من ذكر الأسماء التي يحتاج إليها الإسناد، والأبواب التي منها تفقه أهل العلم.

فكتابي هذا-إذاً- تحتاج إليه طبقات العلماء الثلاث: أعني المسندين، والمتفقهين، والمتحفظين، فلكل واحد منهم فيه بغيته ملخصة، وحاجته معينة، ومطالبه مقربة، وليس لمن صفرت يداه من

19- من الآية 43 المائدة .

بضاعة الحديث وعلم إسناده ومعانيه.

واختصاري له هذا على قدر الوسع الذي أعان الله وامتن بالهداية إليه، غير متبرئ من آفات البشر، ووهل المدكّر[20]، (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم)[21]، اللهم بك اعتصمت، وعليك توكلت، ووجهك أردت، وماعندك رجوت، فاجعل لي به صالح ذكر في العالمين، ولسان صدق في الآخرين، وانفعني بمن قرأه وكتبه من المؤمنين، ودعا لي بالرحمة في الغابرين، حتى تدخلني برحمتك في عبادك الصالحين، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد خاتم النبئين، وآخر المرسلين، وأول الشافعين، وسلم تسليما.

وها أنا حين أبتدئ بتهذيب الكتاب الجامع الصحيح الذي حدثنا به سماعا الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن جعفر الأصيلي، ﷺ وأرضاه، واللفظ له، ولم ألق مثله.

وحدثنا به أيضا الشيخ الفقيه الفاضل أبو (الحسن، علي)[22] بن محمد بن خلف القابسي رحمه الله، وأكرم مثواه، إجازة، قالا: **حدثنا** أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، قال: "نا" محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

باب كيف كان بدوُّ الوحي إلى رسول الله ﷺ

وقول الله ﷻ: (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده)[23]

قال البخاري:

حدثنا الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** يحيى بن سعيد-عليه مدار الحديث- قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

و**"نا"** أبو النعمان**"نا"** حماد بن زيد عن يحيى. السند: يا أيها الناس إنما الأعمال-قال سفيان:- بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. **زاد حماد:** ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله.

وخرجه في كتاب النكاح في باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى، وفي كتاب النذور في باب النية في الأيمان، وفي باب هجرة النبي ﷺ، وفي كتاب العتق باب الخطأ والنسيان وفي كتاب ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى.

"نا" عبد الله بن يوسف قال: **"نا"** مالك عن هشام. خ و**"نا"** فروة **"نا"** علي بن مسهر عن

20- وهل: ضعف، وتفيد النسيان والغلط راجع لسان العرب مادة وهل، وأيضا النهاية لابن الأثير مادتو وهل.

21- من الآية 101 آل عمران.

22 - ما بين القوسين بياض في الأصل.

23- من الآية 162 النساء.

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله -قال علي بن مسهر:- قال: كل ذلك، يأتيني الملك أحيانا في مثل صلصلة[24] الجرس-زاد **مالك**:- وهو أشده علي، فيفصم[25] عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا.

وخرجه في كتاب بدء الخلق وفي باب ذكر الملائكة.

ح **"نا"** إسحاق بن منصور قال: **"نا"** عبد الصمد قال: **"نا"** حرب **"نا"** يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول. الحديث. ح **حدثني** عبد الله بن محمد **"نا"** عبد الرزاق، "أنا" معمر عن الزهري مداره. **وحدثني** سعيد بن مروان **"نا"** محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: **"نا"** أبو صالح سلمويه، قال: **حدثني** عبد الله عن يونس عنه. ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل، لفظه، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم-وقال معمر ويونس:- الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لمثل ذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق-وقال معمر ويونس: حتى فجأه الحق[26]- وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال له: اقرأ- وقال معمر ويونس:- فقال رسول الله ﷺ: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني[27] حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأه، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأه، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم)[28]،**زاد معمر ويونس** إلى قوله: (ما لم يعلم)[29]، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده-وقال معمر: بوادره- فدخل على خديجة بنت خويلد فقال لها: زملوني زملوني[30]، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة-وأخبرها الخبر-: لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة: والله ما يخزيك الله أبدا-وقال معمر ويونس: كلا أبشر- فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم- **زاد معمر ويونس**: وتصدق الحديث، وتحمل الكل[31]، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن عم خديجة-**زاد معمر ويونس**: أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان

24- الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك النهاية لابن الأثير مادة الصلصلة .

25- أي يقلع وينكشف لسان العرب مادة فصم.

26- أي هاجم عليه من غير أن يشعر به. لسان العرب: فجا.

27- غطه في الماء يغطه : غطسه وغمسه به غوصه فيه. مادة غطط في لسان العرب .

28- الآيات 1و2 و3 العلق.

29 - من الآيات 5 العلق .

30- التزميل هو التلفيف.فتح الباري 8: 719.

31 - الكل هو الثقل. ومنه قوله تعالى : (وهو كل على مولاه) راجع مختار الصحاح مادة كلل.

يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية. وقال معمر ويونس: بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد أعما[32]، فقالت له خديجة: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى، فأخبره رسول الله ﷺ بخبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذع، يا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، وقال معمر: حين قال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، فإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب[33] ورقة أن توفي وفتر الوحي. **زاد معمر**: حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل، فقال: يا محمد إنك رسول الله حقا، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك.

قال عقيل: قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي، وقال ابن أبي كثير: على عرش بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت، فقلت: زملوني قال معمر ويونس: زملوني ثانية فدثروه ، فأنزل الله ﷻ: (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر)[34] قال معمر: قبل أن تفرض الصلاة، وهي الأوثان، فحمي الوحي وتتابع.

وخرجه في تفسير سورة المدثر: في باب قوله: قم فأنذر. وفي كتاب الأنبياء: في باب: واذكر في الكتاب موسى، وفي الأدب: في باب رفع البصر إلى السماء، وفي باب ذكر الملائكة، وفي تفسير سورة: (اقرأ باسم ربك).

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري، هو مداره. و**"نا"** إبراهيم بن موسى[35] عن هشام عن معمر (عن الزهري) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه إليه دحية الكلبي، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرى؛ ليدفعه إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى[36] من حمص إلى إيلياء، شكرا لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا لي ها هنا أحدا من قومه؛ لأسألهم عن رسول الله ﷺ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان- قال معمر: من فيه إلى فيّ، قال صالح:- إنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، قال أبو سفيان: فوجدنا رسول قيصر ببعض

---

32 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: عمي.

33 - أي لم يلبث مادة نشب لسان العرب.

34- الآيات 1و2و3و4و5 المدثر.

35 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: إبراهيم بن حمزة.

36 - كذا في طبعة دار ابن كثير، والذي في الأصل: مشى بالطويلة.

الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا "إيلياء" فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي. قال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عمي، وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري، فقال قيصر: أدنوه، وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لحدثته عني-وقال شعيب: لكذبت عليه. **وقال معمر**: لكذبته- حين سألني عنه، ولكني استحييت أن يأثروا الكذب عني فصدقت، ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول أحد فيكم قبله؟ قلت: لا . فقال: كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل (كان) من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أو ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن الآن منه في مدة، نحن نخاف أن يغدر. قال أبو سفيان: ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها. قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قلت: نعم. قال: فكيف كانت حربه وحربكم؟ قلت: كانت دولا وسجالا، يدال علينا المرة، وندال عليه الأخرى. قال: فماذا يأمركم؟ قال: يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدقة-قال يونس:- والزكاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. فقال لترجمانه حين قلت ذلك له: قل له: إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول قبله، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتم بقول قد قيل قبله، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس فيكذب على الله، وسألتك هل كان من آبائه من ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك، قلت: يطلب ملك آبائه، وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم، فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك: هل يزيدون أو ينقصو، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان ينمو حتى يتم، وسألتك: هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت: أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد، وسألتك: هل يغدر، فزعمت: أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت: أن قد فعل، وأن حربكم وحربه دولا تكون، يدال المرة عليكم، وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة، وسألتك: بماذا يأمركم به، فزعمت: أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أظن أنه منكم، وإن يك ما قلت حقا، فيوشك أن يملك موضع قدمي-قال معمر: وليبلغن ملكه ما تحت قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت قدميه. قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرئ، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من

محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بداعية الإسلام،-وقال يونس: بدعاية أسلم تسلم- وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فعليك إثم الأريسيين[37]- وكذلك قال معمر، وقال يونس: اليريسيين- و(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)[38]. قال أبو سفيان: فلما أن قضى مقالته-**زاد يونس**:- وفرغ من قراءة الكتاب علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم، وقال شعيب: الصخب، وقال معمر: اللغط، فلا أدري ماذا قالوا، فأمر بنا فأخرجنا، فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم، قلت لهم: لقد أَمِر أمر بن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه. قال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره.

قال يونس في حديثه: وكان ابن الناظور صاحب إيلياء وهرقل أسقفا على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناظور: وكان هرقل حَزّاء، ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا: أمختتن هو أم لا؟ فنظروا-**زاد شعيب**:- إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب، فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومِيَّة، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ، وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة[39] له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الصلاح -وقال شعيب: في الفلاح والرشد- وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي، فحاصوا حيصة[40] حمُر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فلما رأى نفرتهم هرقل ويئس من الإيمان، قال: ردوهم علي، وقال: إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل.

وخرجه في تفسير آل عمران في باب قوله: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)[41]، وفي باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام قبل القتال، وفي باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب، وفي ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد، وفي باب ما يجوز من تفسير التورية مختصرا، وفي باب قوله ﷻ: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين)[42]، وفي باب الحرب

37- لقد اختلف في هذا اللفظة، ومن معانيها: الخدم والخول وهم عبدة النار.وقيل الإريسون الملوك واحدهم ريس. النهاية: أريس.

38- الآية 63 آل عمران.

39- وهي بناء على هيئة قصر به منازل وبيوت للخدم والحشم وليس بعربية محضة ، والدسكرة الصومعة.لسان العرب مادة دسكر.

40- أي جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص والمهرب والمحيد مادة حيص. لسان العرب.

41- من الآية التي سبقتها .

42- من الآية 52 التوبة.

سجال مختصرا، وفي باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوءة الباب، وفي باب فضل الوفاء بالعهد مختصرا، وفي باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون وما كتب به إلى كسرى وقيصر، وفي باب صلة المرأة أمها ولها زوج مختصرا، وفي كتاب الحيض: في باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وقال إبراهيم: لا بأس أن تقرأ الآية، وفي باب من أمر بإنجاز الوعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإيمان

وقول الرسول ﷺ: بني الإسلام على خمس.

وهو قول وعمل يزيد وينقص؛ قال الله ﷻ: (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم)[43]، (وزدناهم هدى)[44]، (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى)[45]، (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم)[46]، (ويزداد الذين آمنوا إيمانا)[47]، وقوله: (أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا)[48]، وقوله: (فاخشوهم فزادهم إيمانا)[49]، وقوله: (وما زادهم إلا إيمانا وتسليما)[50]. والحب في الله والبغض في الله من الإيمان، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: إن للإيمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن أعشْ فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أمت فما أنا على صحبتكم بحريص. وقال إبراهيم ﷺ: (ولكن ليطمئن قلبي)[51]. وقال معاذ بن جبل: اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود: اليقين الإيمان كله. وقال ابن عمر: لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. وقال مجاهد: (شرع لكم)[52]: أوصيناك يا محمد وإياه دينا واحدا. وقال ابن عباس: شرعة ومنهاجا: سبيلا وسنة. دعاؤكم: إيمانكم.

ح **"نا"** عبيد الله بن موسى قال: **"نا"** حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان.

باب أمْر الإيمان

وقول الله ﷻ: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله)إلى

43- من الآية 4 الفتح.
44 - من الآية 13 الكهف.
45- من الآية 77 مريم.
46- الآية 18 محمد.
47- من الآية 31 المدثر.
48- من الآية 25 التوبة.
49- من الآية 125 التوبة .
50- من الآية 178 آل عمران.
51- الآية 22 الأحزاب .
52- الآية 173 آل عمران.

قوله: (وأولئك هم المتقون)[53]. (وقد أفلح المؤمنون)[54]. الآية.

ح "نا" محمد بن عبد الله بن محمد[55] "نا" أبو عامر العقلي[56] قال: "نا" سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: الإيمان بضع وسبعون[57] شعبة، والحياء شعبة من الإيمان.

باب حب الرسول من الإيمان

ح "نا" آدم "نا" شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين.

باب حلاوة الإيمان

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله، كما يكره أن يلقى في النار.

خرجه في كتاب الإكراه، في باب من اختار الضرب والهوان والقتل على الكفر، وفي باب الحب في الله.

باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

ح "نا" مسدد "نا" يحيى عن شعبة، وحسين المعلم "نا" قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

باب علامة الإيمان حب الأنصار

ح "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" شعبة عن عبد الله[58] بن عبد الله بن جَبْر عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار.

باب الحياء من الإيمان

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن ابن شهاب.

ح و"نا" أحمد بن يونس قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: مر النبي ﷺ على رجل-قال مالك: - من الأنصار، وهو يعظ أخاه في الحياء-قال عبد العزيز: يقول: إنك لتستحي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك، فقال رسول الله ﷺ: دعه، فإن الحياء من الإيمان.

وخرجه في كتاب الأدب.

---

53 - الآية 11 الشورى.

54 - الآية 1 المؤمنون.

55 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دا ابن كثير: محمد بن عبد الله.

56 - الذي في طبعة دار ابن كثير: العقدي.

57 - في طبعة دار ابن كثير: ستون.

58 - في طبعة دار ابن كثير 1407: عبد الرحمان.

مداره عن أبي جمرة. ح "نا" أبو إسحاق[59] "نا" أبو عامر العقدي "نا" قرة عن أبي جمرة، قلت لابن عباس: إن لي جرة[60] تنتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جرٌ، إن أكثرت منه فجالست القوم، فأطلت الجلوس، خشيت أن أفتضح، فقال: قدم وفد عبد القيس.

ح "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس. ح و"نا" علي بن الجعد "نا" شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره. ح و"نا" آدم "نا" شعبة "نا" أبو جمرة قال: تمتعت فنهاني ناس، فسألت ابن عباس، فأمرني، فرأيت في المنام كأن رجلا قال لي: حج مبرور وعمرة متقبلة، فأخبرت ابن عباس فقال: سنة النبي ﷺ، وقال: أقم عندي وأجعل لك سهما من مالي، قال شعبة: فقلت له: لم؟ فقال: للرؤيا التي رأيت-قال علي بن الجعد:- فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: من القوم أو من الوفد؟ قالوا: ربيعة. قال: مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى. فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس-وقال أبو معاوية عن أبي جمرة: وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم- ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت، وربما قال المقير[61]، وقال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم. وقال أبو التياح عن أبي جمرة: ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفّت.

وخرجه في المغازي وفي كتاب العلم: باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا العلم والإيمان، وباب قول الرجل: مرحبا. وفي كتاب الصفات في قوله: خلقكم وما تعملون، يريد أن الإيمان عمل القلب والجوارح، وفي باب الزكاة من الإيمان، وكذلك في الصلاة: في باب منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة، وفي باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم، وفي باب أداء الخمس من الإيمان، وفي باب وفد عبد القيس، من المغازي.

ح "نا" قتيبة "نا" إسماعيل بن جعفر عن مالك. ح "نا" إسماعيل بن أبي أويس، **حدثني** مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، من أهل نجد ثائر الرأس، نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا، فإذا هو يسأل عن

---

59 - كذا في الأصل، والمعروف: "إسحاق" ليس كنية، ولم ينسب في طبعة دار بن كثير رقم: 4110.

60- الجرة ما اتخذ من الطين، والمقصود بالنهي الجرار المدهونة، لأنها أسرع في الشدة والتخمير .مادة جرر تاج العروس.

61- هذه أسماء أوعية كان العرب يتبذون فيها، القرع، والنقير هو أصل خشبة ينقر فينبذ فيه. والمزفت هو الإناء المطلي بالزفت.المقير نوع من التزفيت وهو القطران ، هي جرار خضر مدهونة، راجع مادة قير في تاج العروس ومادة زفت في النهاية لابن الأثير،ومادة نقر ودبي وحنتم في المختار الصحاح.

الإسلام، فقال: يا رسول الله! أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة. فقال: الصلوات الخمس، إلا أن تطوع شيئا. فقال: أخبرني-قال ابن جعفر: بما فرض الله علي من الصلوات، قال: خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا، إلا أن تطوع- فقال رسول الله ﷺ: وصيام رمضان. قال: هل علي غيرها؟ قال: لا، إلا أن تطوع. قال إسماعيل: فأخبره رسول الله ﷺ بالزكاة، فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا، إلا أن تطوع، قال إسماعيل فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام، فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسول الله ﷺ: أفلح إن صدق.

وخرجه في الشهادات: باب كيف يحلف، وباب الزكاة من الإسلام، وباب وجوب الصوم. وفي كتاب الإكراه، باب في الزكاة.

باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان، وعن الساعة، وبيان النبي ﷺ ذلك

وقوله فيه كله: جاء (جبريل) يعلمكم دينكم، فجعل ذلك كله دينا، وقد قال الله -ﷻ-: ومن يبتغ غير الإسلام دينا.

مداره على أبي حيان:

ح **"نا"** مسدد **"نا"** إسماعيل بن إبراهيم **"نا"** أبو حيان. ح و **"نا"** إسحاق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يوما بارزا للناس، إذ جاءه رجل يمشي، فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته ورسله، ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر. قال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله -ﷻ- كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام)[62]. ثم انصرف، فقال: ردوه، فأخذوا ليردوه فلم يردوا شيئا، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.

وقال إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان: إذا تطاول رعاة الإبل البهم[63] في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا رسول الله ﷺ الآية.

وخرجه في تفسير: (إن الله عنده علم الساعة)[64].

62- الآية 33 لقمان .

63- البهم جمع بهيم،وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه، من سواد كان أو غيره. لسان العرب مادة بهم .

64- الآية 33 لقمان.

باب من آمن مستسلما لخوف القتل أو غيره

لقوله-ﷻ-: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا: أسلمنا)[65]. الآية. فإذا أسلم على الحقيقة فهو على قوله: (إن الدين عند الله الإسلام)[66].

ح **"نا"** محمد بن غرير **"نا"** يعقوب عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب. ح و **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطا، وسعد جالس، فترك رسول الله ﷺ رجلا هو أعجبهم إلي، فقلت: يا رسول الله! مالك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمنا. فقال: أو مسلما، فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي، فقلت: مالك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمنا. فقال: أو مسلما، ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي، وعاد رسول الله ﷺ، ثم قال: يا سعد إني لأعطي الرجل، وغيره أحب إلي منه، خشية أن يكبه الله في النار. زاد صالح عن ابن شهاب: على وجهه. وقال أيضا عن إسماعيل بن محمد أنه قال: سمعت أبي يحدث هذا، فقال في حديثه: فضرب رسول الله ﷺ بيده فجمع بين عنقي وكتفي.

ح **"نا"** عمرو بن عباس **"نا"** ابن المهدي **"نا"** منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله-ﷻ-، وذمة رسوله، فلا تخفروا67 الله-ﷻ- في ذمته.

وخرجه في الذبائح، وفي الجهاد، وفي باب فضل استقبال القبلة.

باب أي العمل أفضل وأي الإسلام أفضل وخير، ومن سمى اعتقاد القلب عملا

لقوله تبارك وتعالى: (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون)[68]. وقال (عدة من أهل)[69] العلم في قوله: فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون، عن قول لا إله إلا الله. وقال: لمثل هذا فليعمل العاملون.

وقال: (اليوم أكملت لكم دينكم)[70]، فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص.

ح **"نا"** أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل قالا: **"نا"** إبراهيم بن سعد **"نا"** ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل: أي العمل أفضل؟ فقال إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور.

وخرجه في الحج، والجهاد.

ح **"نا"** سعيد بن يحيى، وهو يحيى بن سعيد القرشي **"نا"** أبي **"نا"** أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قالوا: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم

65-من الآية 14 الحجرات.

66- من الآية 19 آل عمران.

67- أخفر الذمة أي لم يف بها.

68- الآية 72 الزخرف.

69 - ما بين القوسين ترك له بياض في الأصل.

70- الآية 4 المائدة.

المسلمون من لسانه ويده.

ح و "نـا" أبـو نعيم "نـا" زكريـا عن عـامر سـمعت عبد الله بـن عمـر يقول: قـال النبـي ﷺ. الحديث. وزاد: والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

خرجه في عيش النبي ﷺ في باب[71].

باب بذل السلام من الإسلام

ح "نا" عمرو بن خالد "نا" الليث عن يزيد عن أبـي الخير عن عبد الله بـن عمرو أن رجلا سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف.

خرجه في الاستئذان، وفي باب السلام للمعرفة وغير المعرفة. وقال عمار: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار.

باب الدين يسر، وأحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة وحسن الإسلام

ح "نـا" آدم "نـا" ابـن أبـي ذؤيـب "نـا" سـعيد بـن سـعيد المقبـري. و "نـا" عبد السـلام بـن المظهر[72]، أبو ظفر، "نـا" عمـر بن علي عن مَعْن بن محمد الغفاري عن سعيد بـن أبـي سـعيد المقبري عن أبـي هريرة عن النبي ﷺ قـال: الدين يسر، ولن يشاد الدين (أحد) إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. زاد ابن أبـي ذؤيـب: والقصد القصد تبلغوا، لن ينجي أحدكم عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله -عزوجل- برحمته.

خرجه في باب القصد والمداومة على العمل في كتاب عيش النبي ﷺ.

ح "نا" محمد بن عرعرة"نا" شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله -ﷻ- قال: أدومه وإن قل، وقال: اكلفوا من الأعمال ما تطيقون.

وخرجه في باب القصد والمداومة.

باب أنا أعلمكم بالله وأن المعرفة فعل القلب لقوله: (يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)

ح "نا" محمد بن سلام عن عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، قد غفر الله -ﷻ- لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: أنا أتقاكم وأعلمكم بالله.

ح "نا" محمد بن المثنى "نا" يحيى عن هشام. و "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل علي النبي ﷺ فقال: من

---

71 - كذا في الأصل، وسيأتي أنه يجعل باب عيش النبي كتابا، وهو في طبعة دار ابن كثير باب مدرج تحت كتاب: الرقائق.

72 - كذا في الأصل، وهو تصحيف من "مطهِّر" كما سيأتي على الصواب.

هذه؟ قلت: فلانة، لا تنام بالليل، تذكر من صلاتها، قال: مه، عليكم بما تطيقون-قال يحيى: - فو الله لا يمل الله حتى تملوا.

خرجه في باب ما يكره من التشديد في العبادة في الصلاة، وفي عيش النبي باب القصد والمداومة على العمل.

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله-عز وجل-.

ح و "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" جعد، أبو عثمان، "**نا**" أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال: إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها -قال أبو هريرة:- وتركها من أجلي، كتبها الله له -عز وجل- عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة.

ح، وقال مالك: أخبرني زيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها[73]، وكان بعد ذلك القصاص، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها إلى أن يتجاوز الله عنها.

قال القاضي المهلب بن أبي صفرة، رضي الله عنه: خرجه البخاري -رحمه الله- **عن مالك مقطوعا، وقد حدثنا به الأصيلي "نا"** أحمد بن مطرف "**نا**" عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن ابن وهب عن مالك.

وخرجه في كتاب الصفات في قوله: (لما خلقت بيدي)[74].

باب قوله عليه السلام: الدين النصيحة لله -عز وجل-، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم

وقوله: (إذا نصحوا لله ورسوله).

ح "**نا**" يعقوب عن إبراهيم (عن هشيم أخبرنا سيار)[75] عن الشعبي عن جرير.

و "**نا**" علي "**نا**" سفيان عن إسماعيل عن قيس سمعت جريرا.

و "**نا**" أبو النعمان "**نا**" أبو عوانة عن زياد بن علاقة: **سمعت** جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة، قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن، ثم قال: استعفوا لأميركم، فإنه كان يحب العفو، ثم قال: أما بعد، فإني أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أبايع على الإسلام، وقال قيس: قال جرير: بايعت رسول الله ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع

73- أي: قدمها، زلفنا له، أي تقدمنا ، وزلف الشيء وزلفه، قدمه، راجع مادة زلف من لسان العرب.

74- من الآية 74 ص.

75- ما بين حاصرتين لا يوجد في الأصل.

والطاعة-قال زياد:- فشرط علي: والنصح لكل مسلم. **وزاد الشعبي**: فلقنني فيما استطعت. قال زياد: فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد إني لناصح لكم، ثم استغفر، ونزل.

وخرجه في باب: هل يبيع حاضر لباد إلى قوله: أو ينصحه، وصدر فيه بقوله ﷺ: إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه، وفي باب البيعة على إقام الصلاة، وفي باب البيعة على إيتاء الزكاة، وفي باب كيف يبايع الإمام الناس، وفي باب ما يجوز من الشروط في الإسلام، وفي باب الاعتصام بالكتاب والسنة.

باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يُكفر صاحبها بارتكابها، إلا بالشرك

لقول النبي ﷺ: إنك امرؤ فيك جاهلية، وقول الله ﷻ: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)[76]، وقوله: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)[77] فسماهم مؤمنين.

ح **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن واصل عن المعرور قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي ﷺ: يا أبا ذر أعيرته بأمه! إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم.

وخرجه في العتق: باب قول النبي ﷺ: العبيد إخوانكم فأطعموهم. الحديث. وقول الله ﷻ: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا). إلى قوله: (وما ملكت أيمانكم)[78]. وفي اللباس، وفي الأدب: ما ينهى عنه من اللعن.

باب علامات المنافق

"نا" سليمان أبو الربيع، **"نا"** إسماعيل بن جعفر، **"نا"** نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.

ح **"نا"** قبيصة بن عقبة **"نا"** سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

خرجه في المظالم مختصرا، باب إذا خاصم فجر، وفي الوصايا باب قوله ﷻ: (من بعد وصية يوصي بها). وقوله: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[79]، وفي باب إثم من عاهد ثم غدر، وفي باب من أمر بإنجاز الوعد، من كتاب الشهادات، وفي باب قوله ﷻ: (وكانوا مع

76- من الآية 47 النساء.
77- الآية 9 الحجر.
78- من الآية 36 النساء.
79- من الآية 57 النساء .

وفي باب من أمر بإنجاز الوعد، من كتاب الشهادات، وفي باب قوله ﷻ: (وكانوا مع الصادقين)[80].

باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر بالسيئات واللعن والتكفير لأخيه

وقال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول: إنه على إيمان جبريل وميكائيل، ويذكر عن الحسن: ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق، وقال إبراهيم التيمي: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا، وما يحذر من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة؛ لقوله ﷻ: (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)[81].

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال: **حدثني** يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي **حدثه** عن أبي ذر -﵁- أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك. وبه قال: ليس من رجل يدعي إلى غير أبيه، وهو يعلمه، إلا كفر، ومن ادعى قوما ليس له فيهم (نسب) فليتبوأ مقعده من النار.

ح "نا" يسرة بن صفوان بن جميل، "نا" نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيران أن يهلكا، أبو بكر وعمر، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ.

ح "نا" محمد بن مقاتل "نا" وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة. و "نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زرارة، قال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس. قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا[82] حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) -إلى قوله:- (وأنتم لا تشعرون)[83] حتى انقضت. قال وكيع عن نافع فيه: قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد إذا حدث النبي ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر الصديق.

خرجه في تفسير سورة الحجرات، وفي باب وفد بني تميم من المغازي، وفي باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين.

باب زيادة الإيمان ونقصانه

وقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم) فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص.

ح "نا" الحسن بن الصباح: سمعت جعفر بن عون "نا" أبو العميس "نا" قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب أن رجلا من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم

80- من الآية 120 التوبة.

81- من الآية 135 آل عمران .

82- أي تخاصما وتجادلا. ماريت الرجل وماررته إذا خالفته وتلويت عليه وهو مأخوذ من مرار الفتل ومرار السلسلة. مادة مرا لسان العرب.

83- الآية 2 الحجرات.

تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: أي آية؟ قال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)، قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة يوم جمعة.

وخرجه في باب الاعتصام بالكتاب والسنة، وفي تفسير سورة المائدة.

حديث الشفاعة

حديث جابر بن عبد الله- رضي الله عنه-

ح **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد عن عمر عن جابر أن النبي ﷺ قال.

حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه-:

"نا" يوسف بن راشد **"نا"** أحمد بن عبد الله **"نا"** أبو بكر بن عياش **"نا"** حميد. ح **"نا"** مسدد **"نا"** أبو عوانة عن قتادة. ح و **"نا"** هدبة **"نا"** همام. وقال حجاج بن منهال: **"نا"** همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك.

حديث أبي سعيد:

ح **"نا"** محمد بن عبد العزيز **"نا"** أبو عمر حفص بن ميسرة، عن يزيد عن عطاء. ح و **"نا"** ابن بُكير **"نا"** الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد. ح و **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب **"نا"** عمر بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد.

حديث أبي هريرة:

ح **"نا"** محمود **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** معمر عن الزهري. و **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. ح و **"نا"** أبو اليمان "أنا" شعيب عن الزهري. ح و **"نا"** إسحاق بن نصر **"نا"** محمد بن عبيد **"نا"** أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، وقال: أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، قال الليث في حديث أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون- قال أبو هريرة:-في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية الشمس-قال أبو سعيد:- ضحوة ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم سترونه كذلك. قال أبو سعيد: قال فإنكم لا تضارون[84] في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما، ثم قال: ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، -قال أبو هريرة- فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت. قال أبو سعيد: فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله -عز وجل- من بر

84- لا تضارون من ضاره يضيره أي لا يضير بعضكم بعضا، كذا في النهاية 3: 107ومادة ضرر في اللسان.

أو فاجر، وغبرات من أهل الكتاب، -قال معمر في حديث أبي هريرة: وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، قال أبو سعيد:- ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير بن الله. فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا. زاد حفص في حديث أبي سعيد: فيشار إلى النار كأنها سراب، يحطم بعضها بعضا، ألا تريدون! [85] قال الليث: فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح بن الله. فيقال: كذبتم، لم يكن لله -ﷻ- صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا. فيقال: اشربوا، فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله -ﷻ- من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: -قال حفص:- فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد-قال الليث:-وإنما سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنا ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار -جل جلاله- في صورة غير صورته التي رأوه أول مرة، فيقول: أنا ربكم، -قال معمر في حديث أبي هريرة:- فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء عرفناه، قال أبو سعيد: فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقال: هل بينكم وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. وقال معمر: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا،-زاد:- لا نشرك بك شيئا، مرتين أو ثلاثا. قال أبو سعيد: ثم يؤتى بالجسر، فيجعل بين ظهري جهنم- قال أبو هريرة: بالصراط -فأكون أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم قال أبو سعيد: قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال مدحضة مزلة، عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة[86] لها شوكة عقيفة[87]، تكون بنجد يقال لها: السعدان-زاد أبو هريرة:- هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله. فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن يقي بعمله[88]، ومنهم المخردل[89]، قال معمر في حديثه: ثم ينجو، قال أبو سعيد: المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج مكدوش في نار جهنم[90]، حتى يمر أحدهم يسحب سحبا، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم-وقال أبو هريرة: حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من يشهد أن لا إله إلا الله، فيقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا-قال أبو هريرة: أمر الملائكة. قال أبو سعيد:- فيقول الله ﷻ: اذهبوا

85- في طبعة دار ابن كثير من رواية حفص هذا : "ربنا فاسقنا فيشار: ألا ترِدون، فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا "فيتساقطون في النار

86 - أي عريضة، المفلطح الذي فيه عرض واتساع. لسان العرب: فلطح.

87 - أي ملوية كصنارة. النهاية 3: 276.

88 - كذا في الأصل: "المؤمن يقي بعمله"، وهي رواية الأصيلي، وفي بعض النسخ: "الموبق بقي بعمله". ينظر فتح الباري 11 :407.

89 - المخردل: المصروع المرمي. النهاية لابن الأثير2: 20.

90 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير:" فناج مسلم، وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم ".

فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا، قال أبو هريرة: فيعرفونهم بآثار السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرؤوا: إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها، فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار-جل جلاله-: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواما قد امتحشوا، وعادوا حُمَما. **زاد جابر**: كأنهم الثعارير. قلت: ما الثعارير؟ قال: الضغابيس[91]. قال أبو سعيد: فيلقون (في نهر) بأفواه الجنة يقال له: الحياة، فينبتون-قال أبو سعيد:- في حاشيته كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، و إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان إلى الظل كان أبيض- **زاد يحيى**: ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية. قال أبو سعيد:- فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه.

وقال حجاج بن منهال: **"نا"** همام بن يحيى **"نا"** قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم، أبو البشر، خلقك الله بيده، **زاد همام**: ونفخ فيك من روحه.

قال همام: وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا. **زاد أبو زرعة**: ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب مثله بعده، ونهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله -ﷻ-عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، قال همام: ويذكر خطيئته التي أصاب، سؤاله ربه بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن. قال: فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن، ولكن ائتوا موسى، عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه، وقربه نجيا. قال فيأتون موسى، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى، عبد الله ورسوله، وروح الله وكلمته. قال: فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع، محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط. قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه-**زاد سليمان بن حرب**- فأقول: يا رب أمتي أمتي. فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه

91- الثعارير أو الشعارير: نبت في أصول الثمام كالقطن ينبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول، والمقصود: الوصف بالبياض والدقة. والضغابيس : شيء ينبت في أصول الشجر وفي الأذخر يخرج قدر شبر في دقة الأصابع لا ورق له وفيه حموضة، يشبه به الرجل الضعيف، فيقال: كأنه ضغبوس. وله معان أخر تجدها في فتح الباري 11: 429.

مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، قال همام: قال قتادة: وسمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط. قال: فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه. قال: ثم أشفع-قال ابن حرب:- فأقول: يا رب أمتي أمتي. فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة، أو خردلة من إيمان، فأنطلق فأفعل، قال همام: قال قتادة: وسمعته يقول: فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، فأعود الثالثة فأستأذن على ربي ﷺ فيؤذن لي فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثن قال : ثم أشفع . قال أبو حرب : يا رب أمتي أمتي . فيقول : انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان ، فأنطلق فأفعل . قال قتادة : فسمعته يقول : فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، حتى لا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن، أي وجب عليه الخلود.

وقال حميد : **سمعت** أنسا **سمعت** النبي ﷺ يقول : ثم يقول : أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . قال أنس : كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ .

"نا" سليمان بن حرب حدثنا حماد عن معبد عن الحسن **حدثني** أنس بن مالك وهو جميع، منذ عشرين سنة، فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا، ثم قال: أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا. الحديث بنصه، قال: فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله. قال قتادة: ثم تلا هذه الآية: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[92]، وهذا المقام المحمود الذي وُعِده نبيكم ﷺ. وقال همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سَفَع، فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة: الجهنميون. قال شعيب عن الزهري في حديثه: ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول: يا رب قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار. قال: فلا يزال يدعو الله -ﷻ- فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة. فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو، فيضحك الله منه، فإذا ضحك أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن، فيتمنى، حتى إذا انقطعت الأمنية قال الله ﷻ من كذا وكذا أقبل يذكره، حتى إذا انتهت به الأماني قال الله -ﷻ- ذلك لك ومثله معه. قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا. قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه من حديثه شيئا، حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه، قال أبو سعيد:

92- من الآية 79 الإسراء.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: هذا لك وعشرة أمثاله، قال أبو هريرة: حفظت: ومثله معه.

وخرج حديث الشفاعة في الصفات، وفي باب الصراط جسر جهنم، وفي باب تعرج الملائكة والروح إليه، وفي باب فضل السجود، وفي كتاب الأنبياء: باب قوله: (لقد أرسلنا نوحا إلى قومه)[93]، وفي باب قوله: (لما خلقت بيدي)، وفي باب: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، وفي باب: من سأل الناس تكثرا، وفي تفسير سورة النساء، باب: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة)، وفي باب: (يوم يكشف عن ساق)[94]، وفي باب الاعتصام بالسنة، وفي تفسير قوله ﷻ: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)، سورة بني إسرائيل.

وخرج الآخر في الحلف بعزة الله -ﷻ- وصفاته.

ح **"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي ﷺ: إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا فيها، رجل يخرج من النار حبوا، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع، فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع، فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا. فيقول: أتسخر مني، أو تضحك مني، وأنت الملك!- فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه-، وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

وخرجه في باب كلام الرب جل ثناؤه يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، وفي باب صفة أهل الجنة والنار، وفي باب قوله ﷻ: (إن رحمة الله قريب من المحسنين)[95]، حديث الجهنميين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العلم

باب فضل العلم

وقول الله-ﷻ-: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات). الآية. وقوله: (رب زدني علما)[96]. وقال ربيعة: لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه.

باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه، فأتم الحديث ثم أجاب السائل

ح **"نا"** محمد بن سنان **"نا"** فليح. ح، قال: **وحدثني** إبراهيم بن المنذر **"نا"** محمد بن فليح **"نا"** أبي **"نا"** هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟

93- من الآية 25 هود.

94- من الآية 42 القلم .

95- من االآية 55 الأعراف.

96- من الآية 111 طه.

قال: ها أنا يا رسول الله. قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسِد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.

وخرجه في باب رفع الأمانة.

باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

يرويه مجاهد ومحارب وحفص بن عاصم ونافع وابن دينار عن ابن عمر، هو مداره.

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر. ح و**"نا"** أبو الوليد **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد. و**"نا"** آدم عن شعبة أخبرنا حبيب بن عبد الرحمن عن حفص عن ابن عمر ح و**"نا"** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. ح و**"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، واللفظ لنافع، قال: كنا عند رسول الله ﷺ .قال الأعمش في حديثه: أتي بجمار نخلة-قال أبو بكر: وهو يأكل جمارا- قال حفص: فقال: مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها ولا يتحات- قال الأعمش: لها بركة كبركة المسلم. قال نافع: تؤتي أكلها كل حين، خبروني. قال ابن دينار:- فوقع الناس في شجر البوادي، قال حفص: فقال القوم: هو كذا وكذا. قال نافع: قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم-وقال الأعمش في حديثه: فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم، قال حفص: فاستحييت- قال نافع: فلما لم يقولوا شيئا-قال ابن دينار: قالوا حدثنا يا رسول الله! ما هي؟- قال رسول الله ﷺ: هي النخلة، فلما قمنا قلت: يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة. فقال: ما منعك أن تكلم؟ قال: لم أركم تكلمون، فكرهت أن أتكلم، أو أقول شيئا. قال عمر: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا.

وكذا **خرجه** في باب ما لا يستحى منه من العلم؛ لقوله فاستحييت، وفي باب بيع الجمار وأكله؛ لقوله: أوتي بجمار، وهو يأكل، وفي باب إكرام الكبير وتقديمه في القول؛ لقوله: أنا أحدثهم، وفي باب حدثنا وأخبرنا؛ لقوله: حدثوني وأخبروني ماهي. وفي التفسيرلقوله-ﷻ- (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة)[97].

باب القراءة والعرض على المحدث

ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج مالك بالصك يقرئ على القوم فيقولون: أشهدنا فلان، ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ: أقرأني فلان، وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة على العالم وقراءته سواء.

ح **"نا"** محمد بن سلام **"نا"** محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال: لا بأس بالقراءة على العالم. و**"نا"** عبد الله بن موسى عن سفيان قال: إذا قرأت على المحدث فلا بأس أن تقول: **حدثني**، واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة: ح **"نا"** عبد الله بن

97- من الآية 24 إبراهيم.

يوسف"نا" الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: ابن عبد المطلب! فقال له النبي ﷺ: قد أجبتك، فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد في نفسك، فقال سل عما بدا لك. فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: اللهم نعم. قال: أنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: اللهم نعم. قال: أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا، فقال النبي ﷺ: اللهم نعم. فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر. قال البخاري: فهذه قراءة على النبي ﷺ، أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه.

باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم إلى البلدان بالعلم

مداره على الزهري: وقال أنس بن مالك: نسخ عثمان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق، ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا، واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ حيث كتب لأمير السرية كتابا، وقال: لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي ﷺ.

ح "نا" إسحاق "نا" يعقوب بن إبراهيم قال: "نا" أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وخرجه في باب دعوة اليهود والنصارى في الجهاد، وفي باب ما كان النبي ﷺ يبعث من الرسل، واحدا بعد واحد، وباب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، غزوة تبوك.

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

ح "نا" إسماعيل "نا" مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة، مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد، والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاث! أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه.

وخرجه في باب الحلق والجلوس في المسجد.

باب العلم قبل القول والعمل

لقول الله -ﷻ- : (فاعلم أنه لا إله إلا الله)[98]:

فبدأ بالعلم، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله-ﷻ- له طريقا إلى الجنة.

وقال: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)[99]، وقال: (وما يعقلها إلا العالمون)[100]. (وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)[101]، وقال: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)[102]، وقال النبي ﷺ: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما العلم بالتعلم. وقال أبو ذر: لو وضعتم الصمصامة على هذا، وأشار إلى قفاه، ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من النبي ﷺ قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها. وقال ابن عباس: (كونوا ربانيين)[103]: حلماء، فقهاء. ويقال: الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره.

باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم؛ كي لا ينفروا، ومن جعل لأهل العلم أياما معلومة

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** يحيى بن سعيد **"نا"** شعبة **حدثني** أبو التياح عن أنس عن النبي ﷺ قال: يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. وقال آدم عن شعبة: وسكنوا ولا تنفروا.

ح و**"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** جرير عن منصور عن أبي وائل قال: كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم، قال: أما إنه إنما يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخولنا بها، مخافة السآمة علينا.

ح، **وحدثنا** يحيى بن محمد بن السكن، **"نا"** حبان بن هلال أبو حبيب **"نا"** هارون المقرئ **"نا"** الزبير بن الخُريث عن عكرمة عن ابن عباس قال: **حدث** الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم، فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك[104].

98- من الآية 20 محمد.

99- من الآية 28 فاطر.

100- من الآية 43 العنكبوت.

101- من الآية 10 الملك.

102- من الآية 10 الزمر.

103- من الآية 78 آل عمران.

104 - كذا في الأصل، وهو الأوضح، أما في المطبوعات، كطبعة دار ابن كثير وغيرها: فلا يفعلون إلا ذلك. يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب".

خرجه في باب ما يكره من السجع في الدعاء. وخرج الأول في باب قول النبي ﷺ: يسروا ولا تعسروا.

باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

وقال البخاري: و"**نا**" حبان وإسماعيل "**نا**" عبد الله بن وهب.

ح و"**نا**" سعيد بن عفير "**نا**" عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية ، خطيبا، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. **زاد حبان**: والله المعطي، وأنا القاسم، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله-ﷻ- وهم ظاهرون. **زاد إسماعيل**: ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة، أو حتى يأتي أمر الله.

خرجه في باب قول الله -ﷻ-: (فإن لله خمسه)[105]، وفي باب قوله: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين. الحديث. وهم أهل العلم.

ح و"**نا**" الحميدي "**نا**" الوليد بن مسلم قال: "**نا**" ابن جابر "**نا**" عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله-ﷻ- لا يضرهم من كذبهم، ولا من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك. قال مالك بن يَخامر **سمعت** معاذا يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول: هم بالشام.

وخرجه في باب قوله: إنما قولنا لشيء؛ لقوله: حتى يأتي أمر الله.

باب ما يذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر عليهما السلام والخروج في طلب العلم

ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد . وقوله : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا .

ح و"**نا**" خالد بن خالي[106] "**نا**" محمد بن حرب قال الأوزاعي عن الزهري. ح و"**نا**" الحميدي وعلي بن المديني "**نا**" سفيان"**نا**" عمرو بن دينار.

ح "**نا**" محمد بن عمر[107] قال: **حدثني** يعقوب بن إبراهيم قال: **حدثنا** أبي عن صالح عن ابن شهاب **حدثه** أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس.

ح، **وحدثنا** قتيبة "**نا**" سفيان "**نا**" عمرو.

ح، **وحدثنا** إبراهيم بن موسى "أنا" هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه، وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال: إنا لعند ابن عباس في فتية إذ قال: سلوني. قلت: أي أبا عباس، جعلني الله

105- من الآية 41 الأنفال.

106 - لعل الصواب: "خلي" كما في طبعة دار ابن كثير.

107 - لعل الصواب: "محمد بن غرير" كما في طبعة دار ابن كثير.

فداءك، بالكوفة رجل قاص، يقال له: نوف-زاد **سفيان**:- البكالي، يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو، (فقال:) قال لي: كذب عدو الله، وأما يعلى فقال : قال ابن عباس: **حدثني** أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ. وقال سفيان في حديثه: إن موسى رسول الله ﷺ قام خطيبا في بني إسرائيل، ذكر الناس يوما، حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى، فأدركه رجل فقال: أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا. قال سفيان: فعتب الله-ﷻ- عليه؛ إذ لم يرد العلم إلى الله. قال ابن شهاب في حديثه: فأوحى الله-ﷻ- إلى موسى: بلى، عبدنا خضر. فسأل موسى السبيل إليه. قال سفيان: قال: أي رب وأين؟ قال بمجمع البحرين. قال: أي رب! اجعل لي علما أعلم ذلك به. فقال يعلى: قال: خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح، وقال الأوزاعي عن الزهري: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر. قال سفيان: حيث يفارقك الحوت فهو ثم، وقال يعلى: فأخذ حوتا فجعله في مِكْتَل، فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال: ما كلّفت كبيرا، فذلك قوله: وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون-ليست عن سعيد- قال: فبينما هم في ظل صخرة في مكان ثريان[108]. قال سفيان عن غير عمرو: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لم يُصِب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، إذ تضرب الحوت، وموسى نائم، قال فتاه: لا أوقظه حتى إذا استيقظ فنسي أن يخبره تضرب الحوت حتى دخل البحر، فأمسك الله عنه جرية الماء، قال سفيان: قال سفيان: فصار مثل الطاق[109] بها، كذا كأن أثره في حجر. قال لي عمرو: هكذا، وحلق بين إبهاميه والتي تليانهما . قال سفيان: فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال: لقد قطع الله-ﷻ- عنك النصب-ليست هذه عن سعيد- قال ابن شهاب في حديثه: فقال لموسى فتاه: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره)[110]. فقال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا.

فقال عثمان بن أبي سليمان: على طنفسة خضراء، على كبد البحر. قال سعيد بن جبير: مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال: هل بأرض من سلام! من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك يا موسى؟!، إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، وقال: والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه، فقالوا: عبد الله الصالح- قال: قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم- لا نحمله بأجر، فخرقها.

---

108 - ثريان: تثنية الثرى، وهو الندى، وهنا أستعمل للمبالغة. لسان العرب. ثرى.

109 - الطاق ما عقد من الأبنية والجمع الطاقات و الطيقان فارسي معرب ويقال طاق نعل. مختار الصحاح: 168.

110- من الآية 62 الكهف.

قال سعيد: قلع لوحا من ألواح السفينة بالقادوم[111]. قال سفيان: وتد فيها وتدا. قال موسى: أخرقتها لتغرق أهلها! لقد جئت شيئا إمرا. قال مجاهد: أي منكرا. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا- كانت الأولى نسيانا، والوسطى شرطا- والثالثة عمدا. قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا. لقيا غلاما فقتله، قال يعلى: قال سعيد: وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين. قال سفيان: فأخذ خضر برأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله. قال: أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لم تعمل بالحنث، وابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة، (كقوله: غلاما زكيا)،(فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه)، قال سعيد بيده: هكذا، ورفع يده فاستقام، قال يعلى: حسبت أن سعيدا قال: يمسح بيده فاستقام. (لو شئت لاتخذت عليه أجرا). قال سعيد: أجرا نأكله. (وكان وراءهم ملك)[112]: وكان أمامهم، قرأ ابن عباس: "أمامهم ملك"، يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَد بن بُدَد. والغلام المقتول اسمه يزعمون: جيسور. ملك يأخذ كل سفينة غصبا، فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. منهم من يقول: سدوها بقارورة، ومنهم من يقول: بالقار. كان أبواه مؤمنين وكان كافرا، (فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا)[113]: أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه. (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة)[114]؛ لقوله: (أقتلت نفسا زاكية)[115] (وأقرب رحما)[116] هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر. وعن غير سعيد: أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد أنه جارية.

وقال سفيان: فقال رسول الله ﷺ: وددنا أن موسى صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما. وقرأ ابن عباس: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا.

ح "نا" محمد بن سعيد الأصبهاني قال: أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنما سمي الخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء.

وخرجه في كتاب الأنبياء، وفي تفسير سورة الكهف: باب وإذ قال موسى لفتاه، وفي باب فلما بلغا مجمع بينهما، وفي باب فلما جاوزا. وكتاب الفضائل، وفي باب المشيئة؛ لقوله: لو شئت. وفي النذور؛ لقوله: (لا تؤاخذني بما نسيت). وفي الإجارات؛ لقوله (اتخذت عليه أجرا). وفي الصلح؛ لما اصطلحا عليه أن لا تسألني عن شيء حتى أحدث لك من ذكرا. وفي باب إذا حنث ناسيا في الأيمان، وفي باب صفة إبليس وجنوده؛ لقوله وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره.

---

111 - في طبعة دار ابن كثير: القدوم، بلا ألف وتشديد الدال، وهي آلة لقطع الخشب.

112- من الآية 78 الكهف.

113- من الآية 79 الكهف.

114- من الآية 80 الكهف.

115- من الآية 78 الكهف.

116- من الآية 80 الكهف.

باب متى يصح سماع الصغير

ح و **"نا"** معاذ بن أسد **"نا"** عبد الله "أنا" معمر عن الزهري.

ح و**"نا"** إسحاق **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** أبي عن ابن شهاب. ح و **"نا"** محمد بن يوسف قال: **"نا"** أبو مسهر قال: **حدثني** محمد بن حرب قال: **حدثني** الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجة مجها[117] في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو. **زاد إبراهيم**: من بئر كانت في دارهم. وقال معمر عن الزهري: من دلو كانت في دارهم. قال معمر فيه: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم، قال: غدا عليَّ رسول الله ﷺ، قال: لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار.

وخرجه في باب العمل الذي يبتغى به وجه الله، **وخرجه في** باب استعمال فضل وضوء الناس، **وخرجه في** باب صلاة النوافل جماعة.

باب فضل من علم وعلم

ح **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير أصاب أرضا فكان منها نقِيَة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله-ﷻ- بها الناس، فشربوا، وسقوا، وزرعوا. وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان، لا تمسك ماء، ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله-ﷻ- به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به.

قال البخاري: قال إسحاق: وكانت منها طائفة قبلت الماء.

باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه

فقال: ألا وقول الزور، فما زال يكررها. قال ابن عمر: قال النبي ﷺ: بلغتُ ثلاثا.

ح **"نا"** عبدة **"نا"** عبد الصمد **"نا"** عبد الله بن المثنى **"نا"** ثمامة بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا.

وخرجه في الاستئذان.

باب الحرص على الحديث

ح **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصا من قلبه، أو نفسه.

117- أي لفظها من فيه الشريف صلى الله عليه وسلم.

وقال قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو في الحديث خالصا من قبل نفسه . **وخرجه في** باب صفة أهل الجنة.

باب كيف يقبض العلم

ح **"نا"** إسماعيل **حدثني** مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي ﷺ. ح و **"نا"** سعيد بن تليد **"نا"** ابن وهب قال: **حدثني** عبد الله[118] بن شريح وغيره عن أبي الأسود، قال: حج علينا عبد الله بن عمرو، فسمعته يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن الله-ﷻ- لا ينزع العلم انتزاعا-**زاد عروة**: ينتزعه من العباد - بعد أن أعطاهم، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال-وقال عروة: حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا-يستفتون فيفتون برأيهم وقال عروة بغير علم، فيَضِلون ويُضلون، فحدثت به عائشة، زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت: يا ابن أختي انطلق إلى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه، فجئته فسألت فحدثني كنحو ما حدثني فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت، فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

ح و**"نا"** العلاء بن عبد الجبار**"نا"** عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله ﷺ، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا.

وخرجه في باب ما يكره من ذم الرأي وتكلف القياس.

باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم

ح**"نا"** آدم**"نا"** شعبة**"نا"** ابن الأصبهاني،هو مداره.

ح و**"نا"** مسدد **"نا"** أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح، ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله ﷻ، فقال: اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا، فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله. **زاد آدم**: فوعظهن، وأمرهن. **زاد شعبة**: فكان فيما قال لهن: ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة-قال ابن الأصبهاني:- وسمعت أبا حازم عن أبي هريرة قال: لم يبلغوا الحنث إلا كان لها حجابا من النار، قالت امرأة منهن: يا رسول الله! أواثنين أو اثنتين؟ قال: فأعادها مرتين ثم قال: أواثنين أو اثنتين أو اثنتين.

وخرجه في الجنائز: في باب من مات له ولد فاحتسب، وفي باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء.

---

118 - كذا في الأصل، وفي طبعة دار ابن كثير 1407 وغيرها: عبد الرحمان.

باب من سمع شيئا فراجعه حتى يعرفه

ح"**نا**" سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن عمر قال: **حدثني** ابن أبي مليكة أن عائشة، زوج النبي ﷺ، كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه.

خرجه في باب من نوقش الحساب عذب، وفي تفسير: (إذا السماء انشقت)[119] بطوله.

باب إثم من كذب على النبي ﷺ

ح"**نا**" أبو نعيم "**نا**" سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

ح"**نا**" مكي بن إبراهيم"**نا**" يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع **سمعت** النبي ﷺ يقول: من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

وخرجه في الجنائز في باب ما يكره من النياحة على الميت.

باب كتابة العلم

ح"**نا**" علي بن عبد الله (قال: **حدثنا** سفيان)"**نا**" عمرو **أخبرني** وهب بن منبه عن أخيه قال: **سمعت** أبا هريرة يقول: ما من أصحاب محمد ﷺ أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

ح"**نا**" يحيى بن سليمان **أخبرنا** ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن الزهري. ح و"**نا**" علي بن عبد الله"**نا**" عبد الرزاق"**نا**" معمر. ح و"**نا**" إبراهيم بن موسى"**نا**" هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس. ح و"**نا**" قتيبة وقبيصة ومحمد واللفظ له عن ابن عيينة عن سليمان بن أبي سليم الأحول عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمعه الحصباء، قال : قلت : يا أبا عباس وما يوم الخميس ؟ فقال: اشتد برسول الله ﷺ وجعه. وقال الزهري في حديثه: لما حضر النبي ﷺ، وفي البيت رجالٌ فيهم عمر بن الخطاب، قال: هلم-قال قبيصة عن سفيان:- قال: ائتوني بكتاب أكتب -وقال محمد: بكتف- أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا. قال الزهري: قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندنا القرآن، فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ما قال عمر. قال قبيصة: فقالوا: هجر رسول الله ﷺ. قال محمد في حديثه: استفهموه. وقال قتيبة: فذهبوا يردون عليه[120]، قال الزهري: فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي ﷺ قال: قوموا عني. قال محمد في حديثه: فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع. وقال قبيصة: قال: دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه، فأمرهم. قال قبيصة في حديثه: وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة

119- الآية 1 الإنشقاق.

120 - كذا في طبعة دار ابن كثير 1407، وفي الأصل: يردون عنه.

العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. قال محمد: والثالثة إما سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها. قال سفيان: هذا من قول سليمان.

قال البخاري: قال يعقوب بن محمد: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال: مكة والمدينة واليمامة واليمن. وقال يعقوب: والعرج أول تهامة. ح و**"نا"** يحيى بن سليمان**"نا"** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب، وقال فيه: ولا ينبغي عندي تنازع.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ، وفي باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته، وفي باب أخرجوا اليهود من جزيرة العرب، وفي باب جوائز الوفد، وفي باب: قول المريض قوموا عني.

باب حفظ العلم

ح**"نا"** إبراهيم بن المنذر وعبد الرحمن بن شيبة عن ابن أبي الفديل عن ابن أبي ذئب. ح و**"نا"** محمد بن المثنى**"نا"** عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب. ح، و**حدثنا** محمد بن المثنى**"نا"** عثمان ابن عمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال: قال أبو هريرة: يقول الناس أكثر أبو هريرة، فلقيت رجلا فقلت: بم قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري. فقلت: لم تشهدها؟ قال: قال: بلى. قلت: لكن أنا أدري، قرأ سورة كذا وكذا.

وخرجه في باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة.

ح**"نا"** موسى بن إسماعيل**"نا"** إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب. ح و**"نا"** علي**"نا"** سفيان عن الزهري. ح**"نا"** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، والله الموعد، وتقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني-وقال عبد الرحمن بن شيبة فيه:- حين لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء من الجوع، وأستقرئ الرجل الآية، وهي معي، كي ينقلب بي فيطعمني، وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها، ونلعق ما فيها، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم.
ح**"نا"** أحمد بن أبي بكر**"نا"** محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قلت: يا رسول الله! إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه. قال: ابسط رداءك، قال شعيب عن الزهري: إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول. وقال سفيان: ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني. وقال إبراهيم: فلن ينسى شيئا من مقالتي أبدا، فبسطت نمرة علي. وقال سفيان: بردة كانت علي. **زاد إبراهيم**: ليس علي ثوب غيره. قال المقبري: فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضممته-**زاد شعيب**:- إلى صدري، فما نسيت حديثا بعده. وقال شعيب في

حديثه: فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء. **وزاد موسى**: إلى يومي هذا، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا أبدا: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى)-إلى:- (الرحيم)[121]. **وخرجه في** باب الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام، وفي باب سؤال المشركين النبي أن يريهم آية، وفي باب الحلواء والعسل من كتاب الأطعمة، وفي باب ما جاء في الغرس والزرع، وفي باب قوله: (فإذا قضيت الصلاة) إلى قوله: (وابتغوا من فضل الله)[122].

ح"**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** أخي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: **حفظت** من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم.

باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا

ح"**نا**" عبيد الله عن معروف عن أبي الطفيل عن علي قال: **حدثوا** الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله-ﷻ- ورسوله ﷺ.

ح"**نا**" إسحاق بن إبراهيم **سمع** يحيى بن آدم "**نا**" أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير.

ح و"**نا**" هدبة بن خالد"**نا**" همام"**نا**" قتادة"**نا**" أنس بن مالك عن معاذ قال: بينا أنا رديف رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: يا معاذ! قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ! قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك. فقال: هل تدري ما حق العباد على الله-ﷻ- إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم. وقال عمرو بن ميمون عن معاذ :أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا. **وزاد**: فقلت يا رسول الله! أفلا أبشر به الناس؟ قال: لا تبشرهم فيتكلوا.

خرجه في باب دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، وفي باب من جاهد بنفسه في طاعة الله، وفي باب من أجاب بلبيك وسعديك، وفي باب اسم الفرس والحمار، وفي كتاب اللباس في باب معناه: إرداف صاحب الدابة غيره.

باب الحياء في العلم

قال البخاري: وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر، وقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

121- الآيات 158و159 البقرة.

122- من الآية 10 الجمعة.

ح، **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية أنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي ﷺ: إذا رأت الماء، فغطت أم سلمة وجهها، وقالت: يا رسول الله! وتحتلم المرأة؟ قال: نعم، تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها؟!. **زاد البخاري**: حدثنا مسدد"نا" يحيى عن هشام . السند. فضحكت أم سلمة.

وخرجه في باب خلق آدم وذريته، وفي باب ما لا يستحيى منه من الحق للتفقه في الدين، وفي باب إذا احتلمت المرأة هل عليها غسل، وفي باب التبسم والضحك. تم الكتاب.

كتاب الوضوء والطهارة

باب ما جاء في الوضوء

وما جاء في قول الله -ﷻ-: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)[123]. قال: وبين رسول الله ﷺ أن فرض الوضوء مرة، وتوضأ أيضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا، ولم يزد على ثلاث، وكره أهل العلم الإسراف فيه، وأن يجاوزوا فعل النبي ﷺ. ليس فيه حديث.

باب لا تقبل صلاة بغير طهور

ح**"نا"** إسحاق بن نصر وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي قالا: **حدثنا** عبد الرزاق قال:**"نا"** معمر عن همام بن منبه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا تقبل صلاة من أحدث. وقال ابن نصر: لا يقبل الله-ﷻ- صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.

قال رجل من حضرموت: ما الحدث؟ يا أبا هريرة! قال: فساء، أو ضراط.

وخرجه في كتاب الإكراه وترك الحيل في باب الصلاة.

باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء

خ**"نا"** موسى**"نا"** عبد الواحد**"نا"** عمار**"نا"** أبو زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصورا يصور، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حية[124] وليخلقوا ذرة، ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة! أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية.

وخرجه في باب نقض الصور.

ح**"نا"** يحيى بن بُكير قال: **حدثنا** الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال: رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد، فتوضأ، قال: إني **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل.

123- من الآية 7 المائدة .

124- كذا في الأصل وفي طبعة دار ابن كثير: حبة.

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

ح"نا" علي وأبو نعيم"نا" سفيان"نا" الزهري عن سعيد بن المسيب، وعن عباد بن تميم عن عمه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة- زاد أبو نعيم:- أيقطع الصلاة؟ قال: لا ينفتل أولا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا.

وخرجه في باب ما يتنزه عنه من المشتبهات في البيوع، وفي باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين: القبل والدبر.

باب إسباغ الوضوء

وقال ابن عمر: إسباغ الوضوء: الإنقاء.

ح"نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب.ح و"نا" قتيبة"نا" إسماعيل عن محمد بن حرملة عن كريب، مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه قال: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال، ثم جاء فصببت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا، وقال ابن عقبة : ولم يسبغ الوضوء . فقلت: الصلاة يا رسول الله! قال: الصلاة أمامك، فركب رسول الله ﷺ حتى أتى المزدلفة-**قال ابن عقبة**:- فنزل فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما-قال ابن حرملة:- ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع، قال كريب: **فحدثني** عبد الله بن عباس عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة.

وخرجه في باب النزول بين عرفة وجمع، وفي باب الجمع بين الصلاتين بمزدلفة، وفي باب الرجل يوضئ صاحبه.

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع

ح"نا" سعيد بن حفص"نا" شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: أما لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا.

وأخرجه في باب السؤال بأسماء الله-ﷻ-، وفي النكاح، ما يقول إذا أتى أهله، وباب صفة إبليس وجنوده.

باب وضع الماء عند الخلاء

ح"نا" عبد الله بن محمد قال:"نا" هاشم بن القاسم قال:"نا" ورقاء عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءا، قال: من وضع هذا؟ فأخبر. قال: اللهم فقهه في الدين.

باب ما يقال عند الخلاء

ح"**نا**" ابن عرعرة"**نا**" شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

وقال سعيد بن زيد"**نا**" عبد العزيز: إذا أراد أن يدخل. وقال آدم عن شعبة إذا أتى الخلاء.

باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة

ح، **حدثني** محمد بن عبد الرحيم"**نا**" أبو سلمة الخزاعي، منصور بن سلمة قال: **أخبرنا** ابن بلال، يعني: سليمان، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء فتمضمض واستنشق، ثم أخذ غرفة فجعل بها هكذا، أضافها إلى يده الأخرى فغسل بهما وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى، حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله، يعني: اليسرى، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.

باب لا يستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء، جدار أو نحوه

ح"**نا**" علي قال:"**نا**" سفيان قال:"**نا**" الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال: **سمعت** أبا أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال: إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا. قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة، فننحرف ونستغفر الله ﷻ.

وخرجه في باب قبلة أهل المدينة والمشرق وأهل الشام: ليس في المشرق ولا في المغرب.

باب من تبرز على لبنتين

ح و"**نا**" ابن المنذر"**نا**" أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد. ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف قال:"**نا**" مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: إن ناسا يقولون: إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس؟ فقال عبد الله بن عمر: لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته-زاد عبيد الله:- مستقبل[125] القبلة. وقال: لعلك من الذين يصلون على أوراكهم، فقلت: لا أدري والله، قال مالك: يعني: الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض، يسجد وهو لاصق بالأرض.
وخرجه في باب التبرز في البيوت، وفي باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ.

باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

ح"**نا**" أبو الوليد وسليمان بن حرب ومحمد بن بشار عن غندر. ح و"**نا**" محمد بن حاتم بن بزيع"**نا**" شاذان عن شعبة أبي معاذ، عطاء بن أبي ميمونة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته-وقال ابن بشار: كان يدخل الخلاء-تبعته أنا وغلام، ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة، ومعنا إداوة- قال ابن بشار: من ماء- فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة. ولفظ

---

125 - كذا في الأصل وفي طبعة دار ابن كثير:مستدبر القبلة مستقبل الشام.

شاذان: يعني يستنجى به، وقال أبو الوليد: يعني يستنجي به. وقال ابن بشار: يستنجي بالماء. تابعه النضر. وقال روح عن عطاء: يغسل به.

قال المهلب: ولم يقل سليمان بن حرب شيئا، ولم نجد لشاذان فيه ذكرا، وقد زعم البخاري أنه تابع بندار أو النضر. وقال روح عن عطاء: يغسل به.

قال المهلب: ولم توجد في حديث شاذان المتابعة.

وخرجه في باب من حمل معه الماء لطهوره، وفي باب الاستنجاء بالماء، وفي باب الصلاة إلى العنزة، وفي باب غسل البول.

باب النهي عن الاستنجاء باليمين

ح"**نا**" محمد بن يوسف"**نا**" الأوزاعي. ونا أبو نعيم"**نا**" شيبان.

ونا معاذ بن فضالة"**نا**" هشام الدستوائي لفظه كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه، وقال الأوزاعي: لا يأخذن، وقال شيبان: لا يمسح ذكره، وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه. وقال الأوزاعي: لا يستنجي.

وخرجه في باب لا يمسك ذكره بيمينه، وفي باب التنفس في الإناء.

باب الاستنجاء بالحجارة

ح"**نا**" أحمد بن محمد المكي وموسى بن إسماعيل قال: **حدثنا** عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها. قال المكي في حديثه: وكان لا يلتفت، فدنوت منه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أبو هريرة. فقال: أبغني أحجارا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة، فأتيته بأحجار أحملها بطرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما.

وخرجه في باب ذكر الجن.

باب لا يستنجى بروث

ح"**نا**" أبو نعيم قال:"**نا**" زهير عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره ولكن ذكره عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: أتى النبي ﷺ الغائط، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: هذا ركس. وقال أ بو الحسن: رجس بالجيم.

وقال البخاري: قال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق **وحدثني** عبد الرحمن.

باب الوضوء مرة مرة

ح"نا" محمد بن يوسف قال:"نا" سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة.

باب الوضوء مرتين مرتين

حدثني حسين بن عيسى قال: **حدثنا** يونس بن محمد قال: **أخبرنا** فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين.

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

"نا" عبد الله بن يوسف قال:"نا" مالك. "ونا" مسدد قال: **حدثنا** خالد. "ونا" سليمان بن حرب وموسى قالا:"نا" وهيب، قالوا: **حدثنا** عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد: أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟

ح و"نا" سعد بن حفص قال:"نا" شيبان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم القرشي قال: **أخبرني** معاذ بن عبد الرحمن أن ابن أبان أخبره قال: أتيت عثمان بن عفان بطهور، وهو جالس على المقاعد، فتوضأ فأحسن الوضوء.

ح و"نا" عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: **حدثني** إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد **أخبره** أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء.

ح، و**حدثنا** عبدان"نا" عبد الله"نا" شعيب ومعمر لفظه، قال:"نا" الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان، قال: رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه. قال إبرهيم: على كفيه ثلاث مرار. فغسلها، ثم أدخل يمينه في الإناء ثم تمضمض-**زاد شعيب**:- واستنشق واستنثر - قال خالد عن عمرو:- من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا. وبينه سليمان بن حرب فقال فيه: شهدت عمر بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء رسول الله ﷺ.الحديث. فقال فيه: مضمض واستنشق واستنثر ثلاثا، بثلاث غرفات من ماء. قال إبراهيم: ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثا، ثم مسح برأسه، قال مالك عن عمرو: بيديه فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه. وقال موسى: **حدثنا** أهيب مسح رأسه مرة. ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا، ثم اليسرى ثلاثا، قال إبراهيم: إلى الكعبين. وقال ابن أبان في حديثه: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ،وهو في هذا المجلس. قال معمر عن الزهري: نحو وضوئي هذا، ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال ابن أبان فيه: من توضأ هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال النبي ﷺ: لا تغتروا.

ح، وعن إبراهيم قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران: فلما توضأ عثمان قال: ألا أحدثكم حديثا، لولا آية ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يتوضأ

رجل فيحسن وضوءه، ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها. قال عروة: الآية: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا).

وخرجه في الرقائق: باب قوله: (يأيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا)[126]؛ لقول عثمان، وفي باب السواك الرطب للصائم؛ لرطوبة الماء في فم الصائم، وفي باب المضمضة في الوضوء، وفي باب مسح الرأس كله، وفي باب غسل الرجلين إلى الكعبين.

باب الاستنثار في الوضوء، وباب الاستجمار وترا

ح"**نا**" عبد الله بن يوسف"**نا**" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده.

باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين، وغسل الأعقاب

وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم إذا توضأ.

ح"**نا**" موسى"**نا**" أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال: تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة فأدركنا وقد أرهقنا العصر، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار، مرتين أو ثلاثا.

باب التيمن في الوضوء والغسل

وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى، فإذا خرج بدأ برجله اليسرى.

ح"**نا**" حفص بن عمر وسليمان بن حرب قال: **حدثنا** شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله. وقال حفص: يعجبه التيمن.

خرجه في باب يبدأ بالنعل اليمنى، وفي باب التيمن في الأكل، والتيامن في دخول المسجد وغيره، وفي باب الترجل.

باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

ح"**نا**" محمد بن بشار"**نا**" ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس. ح"**نا**" عبد الله بن يوسف وابن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك. ح"**نا**" أحمد بن يونس قال: **حدثنا** ابن أبي سلمة قال: **حدثنا** عمر بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد.

ح و"**نا**" عبد الله بن منير **سمع** يزيد قال: **حدثنا** حميد عن أنس. ح"**نا**" عبد الرحمن بن المبارك قال:"**نا**" حزم قال: سمعت الحسن قال:"**نا**" أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه، ومعه ناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون، فحضرت الصلاة. وقال مالك: وحانت صلاة العصر- **زاد قتادة**:- وهو بالزوراء، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه. وقال ابن المبارك: فلم يجدوا

126- من الآية 5 فاطر.

ماء يتوضؤون به، وقال ابن منير عن يزيد: فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ، وبقي قوم. قال ابن المبارك: فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير، وقال ابن زيد: فأخرجنا له ماء في تور من صفر[127]، وقال ابن منير: بمخضب من حجارة.

ح"نا" مسدد قال: **حدثنا** حماد عن ثابت عن أنس قال: فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء. فأخذه النبي ﷺ فتوضأ، ثم مد أصابعه على القدح. وقال ابن المنير: فصغر المخضب أن يبسط كفه فيه، فضم أصابعه فوضعها في المخضب-قال مالك:- فرأيت الماء من بين أصابعه. قال ابن المبارك: ثم قال: قوموا توضؤوا، فتوضأ القوم-قال ابن منير:- كلهم جميعا.

وقال مالك: من عند آخرهم. وقال ابن المبارك: حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء.

قال حميد: قلت: كم كانوا؟ قال: ثمانون رجلا. وقال ابن منير: وزيادة. وقال قتادة: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة، أو زهاء ثلاثمائة.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة.

باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، وسؤر الكلاب، وممرها في المسجد

قال البخاري: وكان عطاء لا يرى بأسا أن يتخذ منه الخيوط والحبال، **وقال الزهري**: إذا ولغ - يعني الكلب- في إناء ليس له وضوء غيره، يتوضأ به. وقال سفيان: هذا الفقه بعينه. يقول الله-ﷻ-: (فلم تجدوا ماء)[128]، وهذا ماء، وفي النفس منه شيء، يتوضأ به ويتيمم.

ح"نا" مالك بن إسماعيل قال: **حدثنا** إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس، أو من أهل أنس فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها.

وحدثني محمد بن عبد الرحيم"نا" سعيد بن سليمان قال: **حدثنا** عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

ح و"نا" عبد الله بن يوسف قال: **حدثنا** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا.

وقال أحمد بن شبيب"نا" أبي عن يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** حمزة بن عبد الله عن أبيه قال: كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك.

باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين: القبل والدبر

لقوله -ﷻ-: (أو جاء أحد منكم من الغائط)[129]، وقال عطاء فيمن يخرج من دبره الدود، ومن ذكره نحو القملة: يعيد الوضوء. وقال جابر بن عبد الله: إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد

127 - التور: إناء صغير من صفر أي من نحاس.راجع مادة صفر في المختار الصحاح. ومادة تور تاج العروس.
128- من الآية 43 النساء.

الوضوء. وقال الحسن: إن أخذ من شعره أوأظفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه. وقال أبو هريرة: لا وضوء إلا من حدث. ويذكر عن جابر أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع، فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته. وقال الحسن: ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم. وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء وأهل الحجاز: ليس في الدم وضوء. وعصر ابن عمر بثرة[130] فخرج منها دم ولم يتوضأ. وبصق ابن أبي أوفى دما فمضى في صلاته. وقال ابن عمر والحسن فيمن احتجم ليس عليه غسل محاجمه.

باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره

وقال منصور عن إبراهيم: لا بأس بالقراءة في الحمام، ويكتب الرسالة على غير وضوء.

وقال حماد عن إبراهيم: إن كان عليهم إزار فسلم، وإلا فلا تسلم.

ح"نا" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس **أخبره** أن رسول الله ﷺ استيقظ ليلة، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها.

باب مسح الرأس كله

لقول الله -ﷻ-: (فامسحوا برؤوسكم). وقال ابن المسيب: المرأة بمنزلة الرجل، تمسح على رأسها. وسئل مالك أيجزئ أن يمسح بعض رأسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد.وقد تقدم.

باب استعمال فضل وضوء الناس

قال البخاري: وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤوا بفضل سواكه

ح"**نا**" آدم"**نا**" شعبة قال: **حدثنا** الحكم قال: **سمعت** أبا جحيفة يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة، فأوتي بوضوء فتوضأ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به.

ح"**نا**" محمد بن العلاء قال:"**نا**" أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كنت عند النبي ﷺ، وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، وأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجزني ما وعدتني. فقال له: أبشر! فقال: قد أكثرت علي من أبشر. فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال: رد البشرى، فاقبلا أنتما. قالا: قبلنا، ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال: اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا، فأخذا القدح ففعلا، فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما، فأفضلا لها منه طائفة.

وخرجه في باب الوضوء والغسل في المخضب والقدح والخشب والحجارة، وفي غزوة الطائف مطولا.

129- من الآية 43 النساء.

130- البثور: مثل الجدري يقبح على الوجه وغيره من بدن الإنسان. لسان العرب : بثر.

ح"نا" عبد الرحمن بن يونس لفظه، وإبراهيم بن حمزة وقتيبة ومحمد بن عبيد الله"نا" حاتم بن إسماعيل عن الجُعيد قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن ابن أختي وقع. وقال قتيبة وإبراهيم: وجع. و"نا" إسحاق قال:"نا" الفضل عن الجعيد: شاك، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة[131]. **زاد الجعيد**: رأيت السائب بن يزيد بن أربع وتسعين، جلدا معتدلا، فقال: قد علمت! ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب الدعاء للصبيان بالبركة، وفي باب خاتم النبوة، وفي كتاب المرضى: باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له، وفي المناقب: باب.

باب وضوءِ الرجل مع امرأته، وفضل وضوء المرأة

وتوضأ عمر بالحميم، ومن بيت نصرانية.

ح"نا" عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعا.

باب الوضوء بالمد

ح"نا" أبو نعيم قال:"نا" مسعر، قال: **حدثني** ابن جبر قال: **سمعت** أنسا بن مالك يقول: كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد

باب المسح على الخفين

وقال أبو العالية: امسحوا على رجلي فإنها مريضة.

ح"نا" يحيى بن بُكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة. ح و"نا" موسى بن إسماعيل وقيس بن حفص وأبو معاوية"نا" الأعمش أبي الضحى عن مسروق عن مغيرة بن شعبة. ح و"نا" أبو نعيم "نا" زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه، كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر، قال نافع: لا أعلمه قال إلا في غزوة تبوك، قال: أمعك ماء؟ قلت: نعم. فنزل عن راحلته. قال الأعمش: يا مغيرة! خذ الإداوة. فأخذتها فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني. **زاد عامر**: في سواد الليل، فقضى حاجته، وعليه جبة-قال عامر:-صوف، وقال الأعمش: شامية، فذهب ليخرج...

ح"نا" قيس بن حفص"نا" عبد الواحد عن الأعمش:- يديه من كميها فضاقت، قال عامر: فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة. قال الأعمش: فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح برأسه-قال عامر:- ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما. **زاد أبو معاوية عن الأعمش:** ثم صلى.

131- الحجلة هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار. راجع مادة حجل من لسان العرب.

وخرجه في باب: الجبة في السفر والحرب وفي باب لبس جبة ضيقة الكمين في السفر، وفي غزوة تبوك، وفي باب الصلاة في الخفاف، وفي باب الصلاة في الجبة الشامية، وفي باب الرجل يوضأ صاحبه.

حديث جرير

ح"**نا**" آدم بن أبي إياس قال: **حدثنا** شعبة عن الأعمش قال: **سمعت** إبراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال: رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى، فسئل، فقال: رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا، قال إبراهيم: فكان يعجبهم؛ لأن جريرا كان من آخر من أسلم.

وخرجه في باب الصلاة في الخفاف.

حديث سعد وعمرو

"**نا**" أصبغ عن ابن وهب حدثني عمرو قال: **حدثني** أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ: أنه مسح على الخفين، وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك، فقال: نعم، إذا حدثك سعد شيئا عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره.

ح، وقال موسى بن عقبة: **أخبرني** أبو النضر أن أبا سلمة **أخبره** أن سعدا، فقال عمر لعبد الله نحوه.

حديث عمرو بن أمية الضمري

ح"**نا**" أبو نعيم قال: **حدثنا** شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أباه أخبره أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين.

تابعه حرب وأبان عن يحيى.

ح"**نا**" عبدان قال:"**نا**" عبد الله قال:"**نا**" الأوزاعي عن يحيى **وزاد**: رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه.

تابعه معمر عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو: رأيت النبي ﷺ.

قال أبو محمد الأصيلي رحمه الله: لا توجد متابعة معمر البتة، وإنما المسح على العمامة من خطإ الأوزاعي، وكنا نقول: وهو من خطإ أصحابه؛ لأنهم اختلفوا عنه فبعضهم يذكرها، وبعضهم لا يذكرها، لكن الثقاة ثبتوها عنه، والذين لم يثبتوها هم دونهم في الثقة.

قال المهلب: فاختلافهم في ذكرها عن الأوزاعي يوهن المسح عليها؛ إذ لا تثبت حقيقة مع اختلافهم كما حكم به مالك رحمه الله، مع أن أصحاب يحيى بن أبي كثير كلهم لم يذكروا عنه العمامة، وانفرد بذكرها الأوزاعي، ثم اختلف عنه أصحابه أيضا في ذكرها، فدل ذلك على أنه وهم مرة وتثبت أخرى. والله أعلم.

باب من لم يتوضأ من لحم الشاء والسويق

ح"**نا**" أبو اليمان قال:"**نا**" شعيب عن الزهري. وقال الليث **وحدثني** يونس عن الزهري قال: **أخبرني** جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية **أخبره** أنه رأى النبي ﷺ **يحتز** من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة فألقاها وألقى السكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى، ولم يتوضأ.

وخرجه في باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، وفي باب قطع اللحم بالسكين، وفي الجهاد: باب ما يذكر في السكين، وفي باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة وبيده ما يأكل.

وقد **خرج** حديث ابن عباس في الأطعمة.

باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

ح"**نا**" عبد الله بن يوسف"**نا**" مالك. و "**نا**" خالد بن مخلد"**نا**" سليمان. و "**نا**" علي بن عبد الله قال:"**نا**" سفيان. قال يحيى بن سعيد: **سمعت** بشير بن يسار يقول:"**نا**" سويد بن النعمان قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلما كنا بالصهباء[132]-قال يحيى:- وهي من خيبر على روحة. قال مالك: فصلى العصر، ثم دعا بالأزواد. وقال سفيان: بالطعام. قال مالك: فلم يؤت إلا بالسويق، فأمر به فثري، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا. قال سفيان: منه. وقال سليمان: وشربنا، ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب، ولم يتوضأ. قال سفيان: سمعته منه عودا وبدءا.

وخرجه في باب غزوة خيبر مختصرا، وفي باب ليس على الأعمى حرج في الأطعمة، وباب السويق، وفي باب المضمضة بعد الطعام، وفي غزوة الحديبية؛ لقوله فيه: وكان من أصحاب الشجرة، وباب الوضوء من غير حدث، وباب حمل الزاد في الغزو.

باب : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : **أخبرنا مالك** عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم ؛ فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه .

ح، قال : "أنا" أبو معمر"**نا**" عبد الوارث قال :"**نا**" أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال : إذا نعس في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ.

باب الوضوء من غير حدث

ح"**نا**" محمد بن يوسف قال:"**نا**" سفيان عن عمرو بن عامر قال: **سمعت** أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: يجزي أحدنا الوضوء ما لم يحدث.

باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله، ولم يذكر سوى بول الناس

ح"**نا**" محمد بن المثنى قال:"**نا**" محمد بن حازم قال:"**نا**" الأعمش عن مجاهد. و "**نا**" عثمان"**نا**" جرير.

132- موضع قريب من خيبر، نهاية ابن الأثير، مادة: صهب.

ح"**نا**" ابن سلام قال:"**نا**" عبيدة بن حميد كلاهما عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال جرير: مر النبي ﷺ بحائط من حيطان مكة أو المدينة وقال عبيدة: خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة. قالا: فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: يعذبان، وما يعذبان في كبير. قال: جرير: بلى. وقال عبيدة: وإنه لكبير. قالا: كان أحدهما لا يستتر. قال جرير: من بوله. وقال عبيدة: من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة، ثم دعا بجريدة. قال الأعمش: رطبة. فشقها نصفين، فغرز في كل قبر واحدة. قالوا: يا رسول الله! لم فعلت هذا؟ قال: لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا.

وخرجه في باب الغيبة، وقوله ﷻ: (ولا يغتب بعضكم بعضا)[133]، وفي باب النميمة من الكبائر، وفي باب ما جاء في غسل البول، وفي باب الجريد على القبر، وفي باب عذاب القبر من الغيبة والبول.

باب ترك النبي ﷺ الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد

ح"**نا**" أبو اليمان "أنا" شعيب عن الزهري **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة **أخبره** أن أعرابيا بال في المسجد.

ح"**نا**" ابن عبد الوهاب"**نا**" حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن أعرابيا بال.

ح و"**نا**" خالد بن مخلد"**نا**" سليمان عن يحيى بن سعيد: سمعت أنس بن مالك قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي ﷺ. قال ثابت: فلا تزرموه[134]. **وقال أبو هريرة:** فثار الناس ليقعوا به، فقال لهم: دعوه. قال يحيى، فلما قضى بوله أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء. قال أبو هريرة: أو سجلا من ماء، وقال : وقال: اهرقوا على بوله، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. **وخرجه في** باب قول النبي ﷺ: يسروا ولا تعسروا، وفي باب الرفق في الأمر كله، وفي باب صب الماء على البول في المسجد.

باب بول الصبيان

ح"**نا**" عبدان قال:"**نا**" عبد الله قال:"**نا**" هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. ح"**نا**" علي"**نا**" سفيان. ح و"**نا**" ابن المثنى قال:"**نا**" يحيى .

ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف"**نا**" مالك عن ابن شهاب، هو مداره، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير، لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ فأجلسه في حجره، قالت عائشة: فحنكه، قال: فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. وقال سفيان: فرش عليه. قالت عائشة: فأتبعه إياه.

وخرجه في باب الدعاء للصبيان، وباب تسمية الولد غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه، وفي باب وضع الصبي على الحجر.

133- من الآية 12 الحجرات.

134- أي اتركوه حتى ينتهي من حاجته، وزرم الشيء قطعه. النهاية في غريب الحديث، مادة: زرم .

باب البول قائما وقاعدا

ح"نا" آدم"نا" شعبة عن الأعمش عن أبي وائل، وهو مداره. ح"نا" محمد بن عرعرة قال:"نا" شعبة. و "نا" عثمان بن أبي شيبة قال:"نا" جرير قالا: عن منصور عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول، ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذيفة: ليته أمسك-قال جرير:- رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قوم[135] خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم فبال، فانتبذت منه، فأشار إلي فجئته، فقمت عند عقبه حتى فرغ. زاد **الأعمش**: فبال قائما، ثم دعا بماء، فجئته بماء فتوضأ.

وخرجه في باب البول عند صاحبه، والتستر بالحائط، وباب الوقوف والبول على سباطة قوم.

باب غسل الدم

ح"نا" أصبغ **أخبرني** ابن وهب عن أبي عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

ح"نا" محمد بن المثنى قال:"نا" يحيى عن هشام. و"نا" عبد الله بن يوسف قال:"نا" مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سألت امرأة رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ فقال رسول الله ﷺ: إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة-قال يحيى: تحته- فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه. قالت عائشة: تنضح سائره.

وخرجه في غسل دم الحيضة.

باب غسل المني وفركه، وغسل ما يصيب من المرأة

ح"نا" عبدان قال:"نا" عبد الله قال:"نا" عمرو بن ميمون الجزري عن سليمان بن يسار قال: **سمعت** عائشة تقول: كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه.

وخرجه في باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره.

باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها

قال البخاري: وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقين[136] والبرية إلى جنبه، فقال: ههنا وثم سواء.

ح"نا" علي"نا" الوليد بن مسلم قال:"نا" الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة الجرمي عن أنس بن مالك قال: قدم على رسول الله ﷺ نفر من عُكْل[137]، فأسلموا

---

135 - هي الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. لسان العرب مادة سبط.

136- والاسرقين هو الزبل ويقال السرجين بالجيم.فتح الباري 1: 336. والبريد في الأصل: الدابة المرتبة في الرباط وقد كانت دار البريد في زمن عثمان رضي الله عنه في طرف البلد؛ ولهذا كانت البرية (أي مكان قضاء الحاجة) إلى جنبها أمام دار البريد .

137- وهي بطن من تميم. اللباب في تهذيب الأنساب ج2 : 351.

فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فصحوا. **وخرجه في** القسامة.

ح و"**نا**" آدم"**نا**" شعبة: أخبرنا أبو التياح عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم.

باب ما يقع من النجاسات في السمن وفي الماء

قال البخاري: وقال الزهري: لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم أو لون أو ريح

وقال حماد: لا بأس بريش الميتة. وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره: أدركت ناسا من العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها، لا يرون فيها بأسا. وقال ابن سيرين وإبراهيم: لا بأس بتجارة العاج.

ح"**نا**" الحميدي قال:"**نا**" سفيان قال:"**نا**" الزهري، قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة: أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل رسول الله ﷺ عنها، فقال: ألقوها وما حولها، وكلوه. قيل لسفيان: فإن معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. قال: ما **سمعت** الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ، ولقد سمعته منه مرارا.

وخرجه في الذبائح: في باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب.

ح و"**نا**" علي بن عبد الله قال:"**نا**" معن،"**نا**" مالك. ونا عبد الله بن يوسف قال:"**نا**" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله- والله أعلم بمن يكلم في سبيله- إلا جاء يوم القيامة- قال معن:- كهيئتها يوم طعنت، تفجر دما، اللون لون الدم، والعرف عرف المسك. قال ابن يوسف: والريح ريح المسك.

وخرجه في باب المسك.

باب لا تبولوا في الماء الدائم

ح"**نا**" أبو اليمان قال:"**نا**" شعيب قال:"**نا**" أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج **حدثه** أنه سمع أبا هريرة أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول: لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه.

باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته

وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته.

وقال ابن المسيب والشعبي: إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم فصلى ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد.

ح"**نا**" عبد الله بن أبي شيبة قال:"**نا**" جعفر بن عون، قال:"**نا**" سفيان. و "**نا**" محمد بن بشار قال:"**نا**" غندر قال:"**نا**" شعبة. و "**نا**" أحمد بن إسحاق قال:"**نا**" عبد الله: قال:"**نا**"

إسرائيل عن أبي إسحاق،هو مداره، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي-قال سفيان:- في ظل الكعبة، وجمع قريش في مجالسهم، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به، ثم يمهله حتى إذا سجد ألقاه بين كتفيه، فانبعث أشقاهم-قال شعبة:- عقبة بن أبي معيط، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه، وثبت النبي ﷺ ساجدا، فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك، فانطلق منطلق إلى فاطمة، وهي جويرية، فأقبلت تسعى، وثبت النبي ﷺ ساجدا حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: اللهم عليك بقريش-قال سفيان: وعن أبي إسحاق:- ثلاث مرات، فشق عليهم إذ دعا عليهم، قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة-قال إسرائيل في حديثه:- ثم سمى، اللهم عليك بعمرو بن هشام، وهو أبو جهل، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد. قال عبد الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر-قال زهير:- قد غيرتهم الشمس، وكان يوما حارا. قال شعبة: فألقوا في بئر غير أمية أو أبي بن خلف تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر-قال إسرائيل:- سحبوا إلى القليب، قليب بدر، ثم قال رسول الله ﷺ، وأتبع أصحاب القليب لعنة.

وخرجه في باب الدعاء: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة، وباب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى، وباب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين، وباب من قتل يوم بدر من المشركين مختصرا، وفي باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن.

باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب

قال البخاري: وقال عروة (عن) المسور[138] ومروان: خرج النبي ﷺ زمن حديبية، فذكر الحديث، وما تنخم النبي ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده.

ح**"نا"** محمد بن يوسف قال **"نا"** سفيان عن حميد عن أنس بن مالك، قال: بصق النبي ﷺ في ثوبه.

طوله ابن أبي مريم قال:**"نا"** يحيى بن أيوب **حدثني** حميد سمعت أنسا عن النبي ﷺ.

باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر

ح،وكرهه الحسن وأبو العالية، وقال عطاء: التيمم أحب إلي من الوضوء بالنبيذ واللبن.

حدثنا علي بن عبد الله قال**"نا"** سفيان**"نا"** الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: كل شراب أسكر فهو حرام.

وخرجه في الأشربة.

باب السواك

ح**"نا"** أبو النعمان قال:**"نا"** حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال:

---

138 - كذا في طبعة دار ابن كثير، وفي الأصل: "والمسور".

أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول: أع، أع، والسواك في فيه كأنه يتهوع

ح و"نا" عثمان بن أبي شيبة، قال: "نا" جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

وخرجه في باب السواك يوم الجمعة، وفي باب طول القيام في صلاة الليل.

باب دفع السواك إلى الأكبر

ح"نا" عفان[139]، قال:"نا" صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر.

باب الغسل

وقوله ﷻ: (وإن كنتم جنبا فاطهروا)-إلى قوله:- (تشكرون)[140]، وقوله: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا) -إلى قوله:- (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم)[141].

لم **يخرج** فيه حديثا.

باب الوضوء قبل الغسل

قال البخاري: ويذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعدما جف وضوؤه.

ح"نا" عبدان"نا" أبو حمزة عن الأعمش. و"نا" الحميدي"نا" سفيان عن الأعمش. و"نا" محمد بن محبوب قال:"نا" عبد الواحد"نا" الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قالت ميمونة: وضعت للنبي ﷺ ماء يغتسل به. قال أبو حمزة: فسترته بثوب، فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثا، ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره[142]. وقال سفيان: فرجه، ثم دلك يده بالأرض، ثم مضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ويديه، ثم غسل رأسه ثلاثا، أفرغ على جسده، ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه. ح و"نا" موسى بن إسماعيل"نا" أبو عوانة عن الأعمش: فناولته خرقة، فقال بيده هكذا، ولم يُردها.

و"نا" يوسف بن عيسى قال: **أخبرنا** الفضل بن موسى قال: أخبرنا الأعمش، وقال فيه: فجعل ينفض بيده.

وخرجه في باب تفريق الغسل، وفي باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل، وفي باب مسح اليد بالتراب؛ لتكون أنقى، وفي باب المضمضة والاستنشاق في الغسل مرة مرة، وفي باب التستر

139- كذا في الأصل وفي طبعة دار ابن كثير:قال عفان بصيغة التعليق.

140- الآية 43 المائدة.

141- من الآية 43 النساء.

142- هي جمع الذكر على غير قياس. لسان العرب مادة ذكر.

في الغسل عن الناس، وفي باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى.

ح"**نا**" ابن بشار"**نا**" عبد الأعلى"**نا**" هشام بن حسان، عن هشام بن عروة عن أبيه. ونا عبد الله بن يوسف قال:"**نا**" مالك عن هشام عن عروة. ح و"**نا**" آدم"**نا**" ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة."**نا**" أبو الوليد"**نا**" شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة. ونا عبدان"**نا**" عبد الله، لفظه، قال: **أخبرنا** هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره، قال عبد الله: حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات. وقال مالك: يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله. وقال عبد الله: ثم غسل سائر جسده، وقالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، نغرف منه جميعا. قال شعبة من الجنابة. وقال الزهري: من إناء يقال له الفرق.

ح"**نا**" عبد الله بن مسلمة"**نا**" أفلح عن القاسم، **زاد عنها**: تختلف أيدينا فيه.

وخرجه في باب غسل الرجل مع امرأته، وباب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليها، وقال هشام عن أبيه عنها: يوضع له المركن فنشرع فيه جميعا، وفي باب ما كان في المدينة من مشاهد النبي ﷺ، وفي باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها.

باب الغسل بالصاع ونحوه

"**نا**" عبد الله بن محمد، قال:"**نا**" عبد الصمد قال:"**نا**" شعبة قال: **حدثني** أبو بكر بن حفص قال: **سمعت** أبا سلمة يقول: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة، فسألها أخوها عن غسل النبي ﷺ فدعت بإناء نحوا من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها، وبيننا وبينها حجاب.

قال البخاري: وقال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة: قدر صاع.

"**نا**" عبد الله بن محمد"**نا**" يحيى بن آدم"**نا**" زهير عن أبي إسحاق"**نا**" أبو جعفر أنه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه، وعنده قوم فسألوه عن الغسل، فقال: يكفيك صاع. فقال رجل: ما يكفيني. فقال جابر: كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك، ثم أمنا في ثوب.

باب من أفاض على رأسه ثلاثا

ح"**نا**" أبو نعيم قال:"**نا**" زهير عن أبي إسحاق قال: **حدثني** سليمان بن صرد، قال: **حدثني** جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا، وأشار بيديه كلتيهما.

باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

ح"**نا**" محمد بن المثنى، قال :"**نا**" أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب[143]، فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على وسط رأسه.

143- الحلاب: إناء يحلب فيه.فتح الباري 1: 369

باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها

إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة.

ح، وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ. ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة.

ح"**نا**" مسدد قال:"**نا**" حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يده.

باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد

ح"**نا**" محمد بن بشار قال:"**نا**" معاذ بن هشام قال: **حدثني** أبي عن قتادة قال:"**نا**" أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال: قلت لأنس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

قال البخاري: وقال سعيد عن قتادة إنَّ أنسا حدثهم: تسع نسوة.

وخرجه في النكاح باب كثرة النساء ، وفي باب من طاف على نسائه وهن تسع، وفي باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره.

باب غسل المذي والوضوء منه

ح"**نا**" أبو الوليد"**نا**" زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا أن يسأل النبي ﷺ؛ لمكان ابنته، فسأل فقال: توضأ واغسل ذكرك.

ح و"**نا**" مسدد عن عبد الله بن داوود عن الأعمش عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي: فأمرت المقداد بن الأسود.

وخرجه في كتاب العلم باب من استحيى فأمر غيره بالسؤال، وفي باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين.

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب خرج كما هو ولا يتيمم

ح"**نا**" إسحاق قال:"**نا**" محمد بن يوسف قال: "**نا**" الأوزاعي. ح و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله قال"**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح. ح و"**نا**" عبد الله بن محمد قال:"**نا**" عثمان بن عمر قال:"**نا**" يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما، فخرج إلينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه-قال صالح:- انتظرنا أن يكبر، فقال لنا: مكانكم، فمكثنا على هيئتنا، ثم رجع فاغتسل رجع إلينا ورأسه يقطر-قال الأوزاعي:- ماء، فكبر فصلينا معه.

وخرجه في باب هل يخرج من المسجد لعلة، وفي باب إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع انتظروه.

باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل

ح"**نا**" خالد بن يحيى قال :"**نا**" إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيدها ثلاثا فوق راسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر.

باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة، ومن تستر والتستر أفضل

قال البخاري: قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: الله أحق أن يستحيا منه من الناس.

ح"**نا**" إسحاق بن نصر قال:"**نا**" عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كان موسى رجلا حييا ستيرا، لا يرى من جلده شيء استحياء منه، وكانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى -ﷺ- يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا من عيب بجلده إما برص وإما آفة وإما أنه آدر[144]، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه، فجمح موسى في إثره يقول: ثوبي، يا حجر! ثوبي، يا حجر! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى عريانا، أحسن ما خلق الله، وأبرأه مما يقولون، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضربا بعصاه . قال أبو هريرة: والله إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة، ضربا بالحجر. قال: فذلك قوله ﷻ: (يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها)[145].

وخرجه في الأنبياء وفي تفسير الآية.

ح، وبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك. وقال محمد بن عبد الله عن عبد الرزاق: بينما، وقال: يحثي. وقال: رجل جراد.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)[146]، وفي باب قوله ﷻ: (وأيوب إذ نادى ربه)[147] الآية.

باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس

ح"**نا**" عبد الأعلى"**نا**" حماد. و"نا" علي بن عبد الله قال:"**نا**" يحيى قال:"**نا**" حميد، قال:"**نا**" بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة، وهو جنب، قال عبد الأعلى: فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد، فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت، وهو

144- الأدرة بالضم نفخة في الخصية. لسان العرب : أدر.
145- الآية 69 الأحزاب.
146- من الآية 15 الفتح.
147- من الآية 82 الأنبياء.

قاعد، فقال: أين كنت يا أبا هريرة؟ قال: كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا علىَ غير طهارة. قال: سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس.

وخرجه في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، ح، وقال عطاء: يحتجم الجنب، ويقلم أظفاره، ويحلق رأسه، وإن لم يتوضأ.

باب الجنب يتوضأ ثم ينام

ح**"نا"** يحيى بن بُكير قال:"نا" الليث عن عبد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام، وهو جنب، غسل فرجه وتوضأ للصلاة.

ح**"نا"** عبد الله بن يوسف قال:**"نا"** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل، فقال رسول الله ﷺ: توضأ، واغسل ذكرك، ثم نم.

وخرجه في باب كينونة الجنب في البيت.

باب إذا التقى الختانان

ح**"نا"** معاذ بن فضالة قال:**"نا"** هشام. و"نا" أبو نعيم قال:**"نا"** هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل.

ح و**"نا"** سعد بن حفص قال:**"نا"** شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار **أخبره**. و **"نا"** أبو معمر**"نا"** عبد الوارث عن الحسن المعلم، قال يحيى **وأخبرني** أبو سلمة أن عطاء بن يسار **أخبره** أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال: أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن؟ قال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ويغسل ذكره. قال عثمان: **سمعته** من رسول الله ﷺ. فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبي بن كعب فأمروه بذلك. وأخبرني أبو سلمة: أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ.

ح**"نا"** مسدد قال:**"نا"** يحيى عن هشام بن عروة قال: **أخبرني** أبو أيوب قال: **أخبرني** أبي بن كعب أنه قال: يا رسول الله! إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل؟ قال: يغسل ما مس المرأة منه، ثم يتوضأ ويصلي.

ح، **وحدثني** إسحاق بن منصور قال: **أخبرنا** النضر، قال: **أخبرنا** شعبة عن الحكم عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار، فجاء ورأسه يقطر، فقال النبي ﷺ: لعلنا أعجلناك؟ فقال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: إذا أعجلت أو قحطت[148] فعليك الوضوء. تابعه وهيب**"نا"** شعبة. لم يقل غندرويحيى عن شعبة: الوضوء.

148- أقحط الرجل إذا جامع ولم ينزل. فتح الباري 1: 284.

وقال البخاري: الغسل أحوط، وذاك الآخر، وإنما بينا لاختلافهم.

وخرجه في باب ما يصيب من فرج المرأة، وفي باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر.

كتاب الحيض

وقوله ﷻ: (**ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض**)[149] الآية.

باب كيف كان بدء الحيض

وقال بعضهم: أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل، وحديث النبي ﷺ أكثر. ح"**نا**" ابن بشار و"**نا**" أبو بكر الحنفي قالا:"**نا**" فليح **سمعت** القاسم. و"**نا**" مسدد قال:"**نا**" سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها، وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة، وهي تبكي، فقال: مالك! أنفست؟ قالت: نعم. قال: إن هذا أمر كتبه الله ﷻ: على بنات آدم. **زاد فليح**: كتب الله عليك ما كتب عليهن.

باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله

ح"**نا**" إبراهيم بن موسى قال:"**نا**" هشام بن يوسف أن ابن جريج **أخبرهم**، قال: **أخبرني** هشام بن عروة عن عروة أنه سئل: أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب؟ فقال عروة: كل ذلك علي هين، وكل ذلك يخدمني، وليس على أحد في ذلك بأس، أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رأس رسول الله ﷺ وهي حائض. **وخرجه في** باب الحائض وزوجها.

باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

قال البخاري: وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض إلى رزين؛ لتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته.

ح"**نا**" قبيصة"**نا**" سفيان عن منصور . و"**نا**" أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيرا عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن عائشة **حدثتها** أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض، ثم يقرأ القرآن. قال سفيان: ورأسه في حجري. **وخرجه في** باب الماهر في القرآن مع الكرام البررة.

باب مباشرة الحائض

ح"**نا**" إسماعيل بن خليل قال:"**نا**" علي بن مسهر، قال:"**نا**" أبو إسحاق، هو الشيباني، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها. قالت: وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه.

باب ترك الحائض الصوم

ح"**نا**" سعيد بن أبي مريم **أخبرنا** محمد بن جعفر **أخبرني** زيد ابن أسلم عن عياض بن عبد الله

149- من الآية 220 البقرة .

عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال: يا معشر النساء! تصدقن، فإني أريتكن أكثر أهل النار. فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن. قلن: وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله؟ قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن: بلى. قال: فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ قلن: بلى، قال: فذلك من نقصان دينها.

وخرجه في الشهادات، وفي الزكاة: باب التحريض على الصدقة، وباب الزكاة على الأقارب.

باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف

قال البخاري: قال إبراهيم: لا بأس أن تقرأ الآية. ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا. وكان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه. وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب النبي ﷺ فقرأ، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم و يا أهل الكتاب تعالوا . الآية. وقال الحكم: إني لأذبح وأنا جنب. وقال الله: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)[150]. وقال عطاء عن جابر: حاضت عائشة فنسكت المناسك غير الطواف بالبيت ولا تصلي. وقد تقدم حديث عائشة.

باب عرق الاستحاضة

ح**"نا"** إبراهيم بن المنذر قال:**"نا"** معن عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ: هذا عرق، فكانت تغتسل لكل صلاة.

وخرجه في الصيام.

باب أعتكاف المستحاضة

ح**"نا"** قتيبة قال:**"نا"** يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت: اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي.

باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

ح**"نا"** أبو نعيم قال:**"نا"** إبرهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قالت عائشة: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها.

باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض

ح**"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب قال:**"نا"** حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: قد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار.

خرجه في الحج باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، مطولا، وفي باب القسط للحادة عند الطهر، في كتاب الطلاق، وفي الجنائز، باب دلك المرأة نفسها إذا طهرت من المحيض،

150- من الآية 122 البقرة.

وكيف تغتسل.

باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل

وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم.

ح"**نا**" مسلم قال:"**نا**" وهيب. و"**نا**" يحيى قال:"**نا**" بن عيينة"**نا**" منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة. قال وهيب: من الأنصار، قالت للنبي ﷺ: كيف أغتسل من المحيض؟ قال: ابن عيينة: فأمرها كيف تغتسل، قال: خذي فرصة من مسك. وقال وهيب: ممسكة- ابن عيينة:- فتطهري بها. قالت: كيف أتطهر بها؟ قال: تطهري بها! قالت: كيف؟ -قال وهيب:- ثم إن النبي ﷺ استحيا فأعرض بوجهه-وقال: ابن عيينة فيه:- قال سبحان الله! تطهري، فاجتبذتها إلي فقلت: تتبعي بها أثر الدم.

وخرجه في باب الأحكام التي تعرف بالدليل، وباب غسل المحيض.

باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض

قال:"**نا**" موسى بن إسماعيل قال:"**نا**" إبراهيم قال:"**نا**" ابن شهاب عن عروة أن عائشة زعمت أنها حاضت فلم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: انقضي رأسك وامتشطي.

خرجه في باب نقض المرأة رأسها عند غسل المحيض، وباب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة كاملا، وفي الحج مرارا.

باب إقبال المحيض وإدباره

قال البخاري: وكن نساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف، فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء، تريد بذلك الطهر من الحيضة. وبلغ ابنت زيد بن ثابت أن نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر. فقالت: ما كان النساء يصنعن هذا، وعابت عليهن.

باب لا تقضي الحائض الصلاة

قال البخاري: وقال جابر وأبو سعيد عن النبي ﷺ: تدع الصلاة.

ح"**نا**" موسى بن إسماعيل قال:"**نا**" همام قال:"**نا**" قتادة قال: **حدثتني** معاذة: أن امرأة قالت لعائشة: أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت؟ فقالت: أحرورية أنت[151]؟! كنا نحيض مع رسول الله ﷺ فلا يأمرنا به. أو قالت: فلا نفعله.

باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها

ح "**نا**" المكي بن إبراهيم قال: "**حدثنا**" هشام عن يحيى. و"نا" سعد بن حفص قال:"**نا**" شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن زينب بنت أم سلمة **حدثته** أن أم سلمة حدثتها قالت: بينما أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في الخميصة إذ حضت، فانسللت. خرجت منها. فأخذت ثياب

151- تعني فرقة الخوارج المعروفة بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي بلدة قريبة من الكوفة.فتح الباري 1: 422.

حيضتي فلبستها. قال لي النبي ﷺ: أنفست؟ قلت: نعم. فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة.

وخرجه في باب من سمى النفاس حيضا، وباب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر، وباب القبلة للصائم؛ لقوله فيه وكان يقبلها وهو صائم.

باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى

ح"**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث"**نا**" أيوب. ح و"**نا**" محمد قال: "**نا**" عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها، وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة، وكانت أختي معه في ست، قالت: كنا نداوي الكلمى[152]، ونقوم على المرضى، فسألت أختي النبي ﷺ: أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب، أن لا تخرج؟ قال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين، فلما قدمت أم عطية سألتها: أسمعت النبي ﷺ؟ قالت: بأبي نعم، وكانت لا تذكره إلا قالت: بأبي، سمعته يقول: يخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذوات الخدور، والحيض، وليشهدن الخير ودعوة المسلمين، ويعتزل الحيض المصلى. قالت حفصة: فقلت: الحيّض؟ فقالت: أليس تشهد عرفة وكذا وكذا!

وخرجه في باب خروج النساء الحيض إذا لم يكن لها جلباب في العيد، و باب اعتزال الحيض المصلى، وفي باب وجوب الصلاة في الثياب، وفي باب التكبير أيام منى.

باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل

فيما يمكن من الحيض؛ لقول الله ﷻ: (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن)[153] ويذكر عن علي وشريح: إن جاء ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت ثلاثا في كل شهر صدقت. وقال عطاء: أقراؤها ما كانت. وبه قال إبراهيم. وقال عطاء: يوم إلى خمس عشرة. وقال معتمر عن أبيه: سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة أيام، قال: النساء أعلم بذلك.

وقد تقدم حديث فاطمة.

باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض

ح "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أم عطية: كنا لا نعد الكدرة[154] والصفرة شيئا.

باب عرق الاستحاضة

ح "**نا**" أحمد بن أبي رجاء قال: "**نا**" أبو أسامة **سمعت** هشام بن عروة. قال: و"**نا**" عبد الله بن يوسف قال: "**نا**" مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي

152- جمع كليم وهو الجريح.لسان العرب مادة كلم.

153- من الآية 226 البقرة.

154- الكدرة من الألوان ما نحا نحو السواد والغبرة. أما الصفرة فهي اللون الأصفر راجع لسان العرب مادة صفر ومادة كدر.

حبيش لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! -قال أبو معاوية:- إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: رسول الله ﷺ: إنما ذلك عرق وليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت. وقال مالك: فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلي. وقال أبو أسامة: ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلي. وقال أبيٌّ: ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت.

وخرجه في باب الاستحاضة، وفي باب اعتكاف المستحاضة، وفي باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل، وفي باب إقبال المحيض وإدباره.

باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

ح"**نا**" معلى بن أسد قال: "**نا**" وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: رخص للحائض أن تنفر إذا حاضت.

وكان ابن عمر يقول في أول أمره: إنها لا تنفر، ثم سمعته يقول: تنفر، إن رسول الله ﷺ رخص لهن.

باب إذا رأت المستحاضة الطهر

قال: ح: وقال ابن عباس: تغتسل وتصلي ولو ساعة، ويأتيها زوجها إذا صلت، الصلاة أعظم.

وخرج حديث الاستحاضة المتقدم في باب عرق الاستحاضة.

كتاب التيمم

بسم الله الرحمن الرحيم

التيمم وقوله ﷻ: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا). الآية.

ح"**نا**" عبيد بن إسماعيل "**نا**" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت. ح "**نا**" زكريا بن يحيى قال: "**نا**" عبد الله بن نمير "**نا**" هشام. و "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن الحارث أن عبد الرحمن. ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف و إسماعيل وقتيبة بن سعيد "**نا**" مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء، أو بذات الجيش، انقطع عقد لي-قال ابن وهب:- ونحن داخلون المدينة، فأناخ النبي ﷺ، ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، قالوا: ألا ترى ما صنعت بنا عائشة أقامت برسول الله ﷺ والناس- قال ابن وهب:- في قلادة- قال مالك:- وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر- ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام- فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟!

فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي. قال ابن وهب: ولكزني لكزة شديدة، فبي الموت. قال مالك: فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول

الله ﷺ على فخذي- قال ابن وهب:- وقد أوجعني.

قال مالك: فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء-قال ابن وهب:- وقد حضرت الصبح، فالتمس الماء فلم يوجد.

قال هشام: فأرسل رسول الله ﷺ ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم-قال مالك:- فتيمموا، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. **زاد هشام**: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط- **زاد ابن نمير**: - تكرهينه إلا جعل الله-ﷻ- لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة. وقال ابن نمير: خيرا. وقال ابن وهب: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركة لهم. قالت عائشة: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته.

وخرجه في النكاح: باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب، وفي الحدود: باب من أدب أهله أو غيرهم دون السلطان، وفي تفسير سورة النساء باب قوله: (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط)، وفي سورة المائدة: (فلم تجدوا ماء)، وفي باب استعارة الثياب للعروس وغيرها، وفي مناقب أبي بكر.

وخرجه في: باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا، واستعارة القلائد، وفي فضل عائشة.

باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوات الصلاة

قال البخاري: وبه قال عطاء، وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم. وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فصلى، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد.

قال البخاري: **"نا"** يحيى بن بُكير قال: **"نا"** الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال: سمعت عميرا مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهيم: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام.

باب التيمم للوجه والكفين

"نا" حجاج وآدم، لفظه،**"نا"** شعبة. خ وقال النضر: **أخبرنا** شعبة عن الحكم **سمعت** زرا عن سعيد بن عبد الرحمن، وقد سمعته من أبي عبد الرحمن عن أبيه، قال آدم فيه: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء، فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ: قال: أما كان يكفيك هكذا، فضرب النبي ﷺ الأرض. قال حجاج: وضرب شعبة بيديه الأرض. قال آدم: ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه. تابعه ابن بشار وابن كثير في الكفين.

وخرجه في باب هل ينفخ فيهما، وباب إذا خاف الجنب على نفسه الموت أو المرض، وباب

التيمم ضربة.

باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش فيتيمم

قال البخاري: ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)[155] ، فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف.

خ "**نا**" محمد بن سلام "**نا**" أبو معاوية عن الأعمش . "**نا**" عمر بن حفص قال: **حدثني** أبي قال: "**نا**" الأعمش، **سمعت** شقيق بن سلمة قال: كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال له أبو موسى: أرأيت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم يجد ماء- قال أبو معاوية:- شهرا-قال أبو معاوية:- كيف يصنع؟ فقال عبد الله: لا يصلي حتى يجد الماء. فقال أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فلم أجد الماء فأجنبت، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا، وضرب بكفه ضربة على الأرض ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه، ثم مسح بها وجهه. قال يعلى عن الأعمش: وجهه وكفيه واحدة! فقال عبد الله: أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار! فقال أبو موسى: فدعنا من قول عمار، كيف تصنع بهذه الآية -قال ابن سلام:- في سورة المائدة: (فتيمموا صعيدا طيبا)؟- قال حفص: فما درى عبد الله ما يقول- فقال عبد الله: إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك إذا برد على أحدهم الماء أن يتيمموا بالصعيد، قلت: وإنما كرهتم هذا لهذا، قال: نعم.

خرجه في باب التيمم ضربة، تم كتاب الوضوء والتيمم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة الأول

باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء

ح "**نا**" يحيى بن بُكير قال: "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل فعرج به إلى السماء. قال: ففرض الله على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال: ما فرض الله على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعني فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى، قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرجعت فراجعت فوضع شطرها، فرجعت إليه فقال: ارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون، لا يبدل القول لدي، فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى (بي إلى سدرة المنتهى[156])، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.

155- من الآية 29 النساء.

156 - في الأصل : "في السدرة".

ح و"نا" عبد الله بن محمد "نا" سفيان عن الزهري. و "نا" مسدد قال: "نا" يزيد بن زريع قال: "نا" معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: فرضت الصلاة ركعتين، ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعا، وتركت صلاة السفر على الأول. وقال سفيان: قال الزهري: فقلت لعروة فما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان.

وخرجه في باب يقصر إذا خرج من موضعه، وفي باب متى بدأ تاريخ الهجرة.

باب الصلاة في الثياب

لقوله ﷺ: (خذوا زينتكم عند كل مسجد)[157] ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد.

ويذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ قال: تُزرّه ولو بشوكة في إسناده نظر، ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم ير أذى. قد خرج حديثه في شهود الحائض العيدين.

باب عقد الإزار على القفا في الصلاة

"نا" عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر. و"نا" أحمد بن يونس قال: **حدثني** عاصم بن محمد قال: حدثني واقد بن محمد عن محمد[158]بن المنكدر قال: صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه، وثيابه موضوعة على المشجب. فقال له قائل: تصلي في إزار واحد؟ فقال: إنما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك-وقال عبد العزيز: أن يراني الجهال مثلكم- وأينا كان له ثوبان على عهد النبي ﷺ. **وزاد عبد العزيز** بن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر: رأيت النبي ﷺ يصلي كذلك.

وخرجه في باب الصلاة بغير رداء.

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به

قال البخاري: قال الزهري في حديثه: الملتحف المتوشح، وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه .

ح "نا" عبيد الله بن موسى قال: "نا" هشام. و **حدثني** عبيد بن إسماعيل قال: "نا" أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن أبي سلمة أخبره قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد، مشتملا به، في بيت أم سلمة واضعا، طرفيه على عاتقيه.

زاد عبيد الله: قد خالف بين طرفيه.

157- من الآية 29 الأعراف.

158- كذا في طبعة دار ابن كثير، والذي في الأصل: مجاهد بن المنكدر، وهو الصواب.

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

ح **"نا"** أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء.

ح و**"نا"** أبو نعيم قال: **"نا"** شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة سمعته أو سألته قال: سمعت أبا هريرة يقول: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه.

باب إذا كان الثوب ضيقا

ح **"نا"** يحيى بن صالح قال: **"نا"** فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال: سألت جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فجئت ليلة في بعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد، فاشتملت به وصليت إلى جانبه، فلما انصرف قال: ما السرى يا جابر؟ فأخبرته بحاجتي، فلما فرغت قال: ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟ قلت: كان ثوبا، قال: فإن كان واسعا فالتحف به، وإن كان ضيقا فاتزر به.

ح**"نا"** محمد بن كثير**"نا"** سفيان. و**"نا"** مسدد قال: **"نا"** يحيى عن سفيان قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم على أعناقهم-**زاد ابن كثير**:- كهيئة الصبيان، ويقال للنساء: لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا.

وأخرجه في باب ضم الثياب وشدها، وفي باب إذا قيل للإمام اسمع أو اسكت.

باب الصلاة في الجبة الشامية

قال البخاري: وقال الحسن في الثياب ينسجها المجوسي لم ير بها بأسا، وقال معمر: رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول، وصلى علي بن أبي طالب في ثوب غير مقصور.

وقد تقدم الحديث في المسح على الخفين.

باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء

ح **"نا"** سليمان بن حرب قال: **"نا"** حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: أو كلكم يجد ثوبين؟! ثم سأل رجل عمر فقال: إذا وسع الله ﷻ فأوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص، في إزار وقباء، في سراويل ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وقباء، في تبان وقباء، في تبان وقميص. قال: أحسبه قال في تبان ورداء.

وخرجه في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به، مختصرا. وقد خرج منه ما يلبس المحرم من الثياب في الحج.

باب ما يستر من العورة

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين: اشتمال الصماء، والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب. واللبسة الأخرى: احتباؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء. زاد أبو هريرة: بينه وبين السماء.

وخرجه في باب اشتمال الصماء، وفي باب الجلوس كيف تيسر.

باب ما يذكر في الفخذ

قال البخاري: ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: الفخذ عورة. وقال أنس: حسر النبي ﷺ عن فخذه، وحديث أنس أسند، وحديث جرهد أحوط، حتى نخرج من اختلافهم.

ح "**نا**" يعقوب بن إبراهيم قال: "**نا**" ابن علية قال: "**نا**" عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول الله ﷺ غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ.

ثم حسر الإزار عن فخذه حتى أني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ .

وقد **خرج** بقيته في باب النكاح.

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

قال البخاري: وقال عكرمة لو وارت جسدها في ثوب جاز. ح "**نا**" يحيى بن موسى قال: "**نا**" سعيد بن منصور "**نا**" فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

و "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب **أخبره** عروة أن عائشة أخبرته قالت: كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، متلفعات بمروطهن[159]، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس. **زاد فليح فيه**: أو لا يعرف بعضهن بعضا.

وخرجه في باب وقت الفجر، و باب خروج النساء إلى المساجد، وباب سرعة انصراف النساء من الصبح.

باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها

ح "**نا**" موسى بن إسماعيل قال: "**نا**" إبراهيم بن سعد "**نا**" ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي، وائتوني بأنبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب. ح، وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي ﷺ: كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة، فأخاف أن تفتنني.

159- أي متجللات بأكسيتهن ، والمرط كساء أو مطرف يشتمل به كالملحفة. لسان العرب مادة لفع.

وخرجه في باب الالتفات في الصلاة، وباب الأكسية والخمائص.

باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عنه من ذلك

ح "نا" عمران بن أبي ميسرة وأبو معمر عبد الله بن عمرو "نا" عبد الوارث قال: "نا" عبد العزيز بن صهيب عن أنس كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها، فقال النبي ﷺ: أميطي عنا قرامك هذا، فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي. وقال عمران: تعرض لي.

وخرجه في باب كراهية الصلاة في التصاوير.

باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه

ح "نا" عبد الله بن يوسف وقتيبة:"نا" الليث عن بريد بن أبي حبيب عن أبي الخير (عن) عقبة بن عامر أنه قال: أهدي إلي النبي ﷺ فروج حرير فلبسه فصلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له، وقال: لا ينبغي هذا للمتقين.

وقال قتيبة: فروج جديد، وقال غيره فروج حرير.

وخرجه في باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه.

باب الصلاة في الثوب الأحمر

ح "نا" محمد بن عرعرة قال: حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم، ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ﷺ، ورأيت الناس يبتدرون ذاك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها، وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمرا، صلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة.

وخرجه في اللباس باب الثياب الحمر.

باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

قال البخاري: باب الصلاة على الحصير وصلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائما. وقال الحسن: قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها وإلا قاعدا. ولم ير الحسن بأسا أن يصلي على الجمد والقناطير[160]، وإن جرى تحتها بول أو فوقها أو أمامها إذا كان بينها سترة، وصلى أبو هريرة على ظهر المسجد بصلاة الإمام. وصلى ابن عمر على الثلج.

ح "نا" خلاد قال: "نا" عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه، فإن لي غلاما نجارا؟ قال: إن شئت. فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق، فنزل النبي ث حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر.

160- الجمد مكان صلب مرتفع والقنطرة هي الجسر.فتح الباري 4: 101.

باب الخطبة على المنبر

وقال أنس -رضي الله ﷺ عنه- خطب النبي ﷺ على المنبر ومواضعه.

ح و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" أبو حازم.

و "نا" قتيبة بن سعيد "نا" يعقوب بن عبد الرحمن **حدثنا** أبو حازم بن دينار أن رجالا سألوا سهل بن سعد الساعدي، وقد امتروا في المنبر مم عوده، فسألوه عن ذلك، فقال: والله إني لأعرف مما هو، ولقد رأيته أول يوم وضع، وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ: أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة قد سماها سهل: مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادا أجلس عليها إذا كلمت الناس، فأمرته فعملها من طرفاء الغابة[161]، ثم جاء بها، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت ها هنا، ثم رأيت رسول الله ﷺ-قال سفيان:- فاستقبل القبلة، كبر وقام الناس خلفه، فقرأ وركع وركع الناس خلفه، ثم رفع ، ثم رجع القهقري فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالأرض، فهذا شأنه-قال يعقوب:- فلما فرغ أقبل على الناس فقال: أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي.

وخرجه في باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد، وفي علامات النبوة، وفي باب من استوهب من صاحبه شيئا.

ح "نا" عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك.

ح و"نا" محمد بن عبد الرحيم "نا" يزيد بن هارون، قال: "نا" حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه فجحشت ساقه أو كتفه، وقال مالك: فجحش شقه الأيمن. قال حميد: فجلس في مشربة له، درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم جالسا وهم قيام. **زادت عائشة**: فأشار إليهم أن اجلسوا-قال حميد:- فلما سلم. وقال مالك: فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون. **زاد حميد**: فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا.

قال الحميدي: قوله: إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا، هو في مرضه القديم، ثم صلى بعد ذلك النبي ﷺ جالسا، والناس خلفه قياما، لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي ﷺ.

خرجه في باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وباب: صلاة القاعد، وباب الإشارة في الصلاة، وباب يهوي بالتكبير حين يسجد، وفي باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة.

باب الصلاة على الحصير

ح "نا" عبد الله بن يوسف، لفظه، وإسماعيل: "نا" مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

161- الطرفاء: شجر من شجر البادية، واحدها طرفة مثل قصبة. عمدة القاري 6: 216.

عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له فأكل منه، ثم قال: قوموا فلأصل لكم، قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف.

وخرجه في باب المرأة تكون وحدها صفا، وفي باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضور الجماعة والعيد والجنائز.

باب الصلاة على الفراش

ح"**نا**" يحيى بن بُكير قال: "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة. و"**نا**" عثمان بن أبي شيبة قال: "**نا**" جرير عن منصور عن إبراهيم. و "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش "**نا**" إبراهيم عن الأسود عن عائشة. قال الأعمش : وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة: ذكر عندها ما يقطع الصلاة، فقالوا: يقطعها[162] الكلب والحمار والمرأة. قال منصور فيه: قالت: أعدلتمونا بالكلب والحمار؟! وقال مسلم: لقد جعلتمونا كلابا، وقال الأعمش عن إبراهيم: فقالت: أشبهتمونا بالحمر والكلاب؟! والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي-قال منصور:- فيتوسط السرير. قال مسلم: وإني لبينه وبين القبلة مضطجعة-قال الزهري عن عروة:- اعتراض الجنازة.

و "**نا**" عبد الله بن يوسف قال: "**نا**" الليث عن يزيد عن عراك عن عروة **وزاد**: على الفراش الذي ينامان عليه. قالت: فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي النبي ﷺ فأنسل-قال منصور:- من قبل رجل السرير حتى أنسل من لحافي.

و "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى قال: "**نا**" هشام قال: **حدثني** أبي عن عائشة، **وزاد**: فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت.

وخرجه في باب الصلاة إلى السرير، وفي باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي، وفي باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء، وفي باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر.

باب السجود على الثوب في شدة الحر

ح "**نا**" مسدد "**نا**" بشر قال: "**نا**" غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه.

وخرجه في باب بسط الثوب في الصلاة.

باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود

ح "**نا**" يحيى بن بُكير قال: **حدثني** بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك بن بحينة أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه. وقال الليث: **حدثني**

---

162 - في الأصل : أيقطعها.

جعفر بن ربيعة نحوه. و"**نا**" قتيبة قال: "**نا**" بكر وقال: حتى نرى إبطيه إذا سجد.

وخرجه في باب صفة النبي ﷺ. تكرر تبويبه في الرابع، وكرره.

باب الصلاة في النعال

ح"**نا**" آدم بن أبي إياس قال"**نا**" شعبة قال: أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأنصاري قال: سألت أنس بن مالك أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه ؟ قال : نعم .

وخرجه في اللباس في النعال السبتية .

باب قول الله ﷻ: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)[163]

ح"**نا**" مسدد قال: "**نا**" يحيى "**نا**" سيف سمعت مجاهد قال: أتي ابن عمر فقيل له: رسول الله ﷺ دخل الكعبة.

ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف وإسماعيل قالا: "**نا**" مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر.

ح"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث حدثني يونس قال: **أخبرني** نافع.

و"**نا**" محمد "**نا**" سُريج بن النعمان قال: "**نا**" فليح عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح وهو مردف أسامة على القصواء، ومعه بلال، ومعه عثمان بن طلحة. **زاد الليث**: من الحجبة، حتى أناخ عند البيت، ثم قال لعثمان: ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب، فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب، فمكث نهارا طويلا، ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم، فوجدت بلالا قائما وراء الباب، فقلت له: أين صلى رسول الله ﷺ فقال: صلى بين ذينك العمودين المقدمين، وكان البيت على ستة أعمدة سطرين، فصلى بين العمودين من السطر المقدم، وجعل باب البيت خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار. وقال: ونسيت أن أسأله كم صلى-**زاد الليث**:- من سجدة. وقال مجاهد: فقلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركعتين. قال فليح: وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء. وقال مالك: جعل عمودا عن يساره-قال إسماعيل عنه:- وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه. قال الليث: ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين.

وخرجه في باب الصلاة بين السواري في غير حاجة، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، وفي باب الردف على الحمار، وباب الغلق والأبواب للكعبة، وفي حجة الوداع.

باب التوجه نحو القبلة حيث كان

ح "**نا**" إسحاق بن نصر قال: "**نا**" عبد الرزاق "**أخبرنا**" ابن جريج عن عطاء قال: **سمعت** ابن عباس. ح"**نا**" إبراهيم بن موسى "أنا" هشام عن معمر عن أيوب.

ح "**نا**" إسحاق بن منصور قال: "**أخبرنا**" عبد الصمد قال: **حدثني** أبي "**نا**" أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها

163- من الآية 124 البقرة.

فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الأزلام[164]، فقال: قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط. وقال معمر: والله إن استقسما بالأزلام قط. قال عبد الصمد: ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه- زاد عطاء:- حتى خرج منه، فلما خرج ركع في قبل الكعبة ركعتين، وقال: هذه القبلة.

وخرجه في باب من كبر في نواحي الكعبة، وفي قوله: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) مختصرا، وفي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح مطولا، وفي باب غزوة الفتح، وفي باب: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) .

باب التوجه نحو القبلة حيث كان

ح "نا" عبد الله بن رجاء "نا" إسرائيل عن أبي إسحاق.

ح و"نا" عمرو بن خالد قال: حدثنا زهير قال: "نا" أبو إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال: أخواله من الأنصار، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت. قال إسرائيل: فأنزل الله ﷻ: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) ، فتوجه نحو الكعبة. وقال السفهاء من الناس، وهم اليهود: (ما ولاهم عن قبلتهم)-الآية. إلى:- (مستقيم)[165] وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم في صلاة العصر، فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب، فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك. و أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله ﷻ: (وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم)[166]

وخرجه في باب: الصلاة من الإيمان، وفي باب قبول خبر الواحد، وفي التفسير، في باب: (سيقول السفهاء من الناس)[167]، وفي باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة، وفي التفسير في باب قول الله ﷻ: (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها)[168]. الآية، وفي باب: (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية)[169] الآية، و باب قوله: (الذين آتيناهم الكتاب)[170] ، و باب قوله:(ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام)[171]الآية، وباب قوله: (وحيثما كنتم

164 - ورد في كتاب المغازي باب من كبر في نواحي الكعبة، رقم: 1524: "في أيديهما الأزلام"، وهو أوضح.
165- من الآية 141 البقرة.
166- من الآية 142 البقرة .
167- من الآية 141 البقرة .
168- من الآية 141 البقرة .
169- من الآية 144 البقرة .
170- من الآية 145 البقرة.
171- من الآية 148 البقرة.

فولوا وجوهكم شطره)[172].

قال البخاري: ح"نا" مسلم بن إبراهيم قال:"نا" هشام قال:"نا" يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به، فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة.

باب حك البزاق باليد من المسجد

ح"نا" قتيبة قال: "نا" إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس.

ح و"نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة.

و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" إبراهيم بن سعد قال: **أخبرنا** ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد **حدثاه** أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد، **زاد أنس** في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه، فقام-قال أبو هريرة وأبو سعيد:- فتناول حصاة فحتها. وقال أنس: فحكه بيده، فقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، و إن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، قال أبو هريرة: ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا ولكن عن يساره أو تحت قدمه-**زاد أبو هريرة وأبو سعيد**:- اليسرى فيدفنها.

قال أنس: ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض، فقال: أو يفعل هكذا.

وخرجه في باب حك المخاط بالحصى من المسجد، وفي باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة، وفي باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، وفي باب دفن النخامة في المسجد، وفي باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه، وفي باب ما يجوز من النفخ والبصاق في الصلاة، وفي باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئا، وفي باب المصلي يناجي ربه.

باب كفارة البصاق في المسجد

ح "نا" آدم "نا" شعبة قال: "نا" قتادة قال: **سمعت** أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.

باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة

ح "نا" يحيى بن صالح "نا" فليح بن سليمان. ح "نا" إسماعيل قال: "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ.

ح "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: **سمعته** يقول: إن رسول الله ﷺ صلى لنا يوما الصلاة، ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد، قال أبو هريرة: هل ترون قبلتي ههنا، فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم. قال أنس عنه: أقيموا الركوع والسجود، فوالله إني لأراكم من بعد ظهري. وقال فليح: إني لأراكم من وراء ظهري كما أراكم-**زاد أبو هريرة**:- إذا ركعتم وسجدتم.

172- من الآية 143البقرة.

زاد **محمد** عن أبيه عن هلال عن انس، عنه ﷺ، فقال: قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار، فلم أر كاليوم في الخير والشر، فلم أر كاليوم في الخير والشر.

وخرجه في باب الخشوع في الصلاة، وفي باب القصد والمداومة على العمل، وفي باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، وفي باب من صلى وقدامه تنور أو نار.

باب الصلاة في البيعة

قال البخاري: وقال عمر : إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها، والصور. وكان ابن عباس يصلي في البيعة إلا بيعة فيها تماثيل.

باب معناه لا يتخذ قبره مسجدا

"نا" عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال، هو الوزان، عن عروة عن عائشة.

و **"نا"** أبو اليمان **"أخبرنا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس (قالا): لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه[173]، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال: -وهو كذلك- لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. قال عروة عنها: ولولا ذلك لأبرز قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا.

وخرجه في باب ما ذكر عن بني إسرائيل، وفي باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور.

باب قول النبيُ: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا

ح **"نا"** محمد بن سنان قال: **"نا"** هشيم قال: **"نا"** شيبان أبو الحكم قال: **"نا"** يزيد الفقير، قال: **"نا"** جابر بن عبد الله، قال: قال رسول اللهُ: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة.

وخرجه في كتاب التيمم. وفي باب قوله: أحلت لي الغنائم.

باب نوم المرأة في المسجد

ح **"نا"** فروة بن أبي المغراء قال: **"نا"** علي بن مسهر عن هشام.

و**"نا"** عبيد الله بن إسماعيل قال: **"نا"** أبو أسامة عن هشام عن عائشة أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب، فأعتقوها فكانت معهم. قالت: فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور. قالت: فوضعته، أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته. قالت: فالتمسوه فلم يجدوه. قالت: فاتهموني به. قالت: فطفقوا يفتشونني، فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوه-قال أبو

173- أخذ في الفعل، والخميصة هي ثوب خز أو صوف معلق وغالبا ما تكون سوداء. لسان العرب خمص.

أسامة:- حتى فتشوا قبلها. قالت: والله إني لقائمة معهم-قال علي:- وأنا في كربي، إذ أقبلت الحدية حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته، فأخذوه فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه برية. قالت: فجاءت إلى رسول اللهُ فأسلمت. قالت: فكان لها خباء في المسجد أو حفش[174]. قالت: فكانت تأتيني فتحدث عندي فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت:

ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا   ألا إنه مــن بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة: فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا إلا قلت هذا؟ قالت: **فحدثتني** بهذا الحديث.

وخرجه في باب أيام الجاهلية.

باب نوم الرجل في المسجد

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها. جاء رسول اللهُ لبيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقِل عندي، فقال رسول اللهُ لإنسان: انظر أين هو، فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد، فجاء رسول اللهُ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول اللهُ يمسحه عنه، وهو يقول: قم، أبا تراب، قم، أبا تراب.

وخرجه في باب القائلة في المسجد

قال البخاري: وقال عبد الرحمن بن أبي بكرة: وكان أصحاب الصفة فقراء.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله قال: **حدثني** نافع قال: **أخبرني** عبد الله أنه كان ينام، وهو شاب أعزب لا أهل له، في مسجد النبيُ.

وخرجه مطولا في كتاب التعبير، وفي باب الأمن وذهاب الروع في المنام.

ح و**"نا"** يوسف بن عيسى قال: **"نا"** ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"أخبرنا"** مالك عن عامر بن عبد الله بن دينار عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول اللهُ قال: إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

وخرجه في باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

174- الحفش هو البيت الصغير. لسان العرب مادة حفش.

باب بنيان المسجد

قال البخاري: وأمر عمر ببناء المسجد وقال: أكنَّ الناس[175] من المطر، وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس. وقال أنس: يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلا.

وقال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى.

ح "نا" علي بن عبد الله قال: "نا" يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال:"نا" أبي عن صالح بن كيسان قال: "نا" نافع أن عبد الله بن عمر **أخبره** أن المسجد كان على عهد رسول اللهُ مبنيا باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئا، **وزاد** فيه عمر، وبناه على بنيانه في عهد رسول اللهُ باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج[176].

باب التعاون في بناء المسجد

وقوله ﷻ: (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر) إلى قوله: (من المهتدين)[177].

ح "نا" مسدد "نا" عبد العزيز بن مختار "نا" خالد.

و"نا" إبراهيم بن موسى "أنا" عبد الوهاب"نا" خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال لي ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو-قال عبد الوهاب: وأخوه- في حائط يصلحه، فلما رآنا جاء قال مسدد: فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبيُ، فينفض التراب عنه، ويقول: ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

وخرجه في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل.

باب من بنى مسجدا

"نا" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **أخبرني** عمرو أن بكيرا **حدثه** أن عاصم بن عمر بن قتادة **حدثه** أنه **سمع** عبيد الله الخولاني أنه **سمع** عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسولُ: إنكم أكثرتم، وإني **سمعت** النبيُ يقول: من بنى مسجدا- قال بكير: حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله- بنى الله له مثله في الجنة.

باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد.

ح "نا" محمد بن العلاء "نا" أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبيُ قال: إذا مر أحدكم في سوقنا أو في مسجدنا ومعه نبل فليمسك على نصالها، أو قال: فليقبض بكفه أن

---

175 - أي قهم واسترهم.راجع المختار الصحاح، مادة: كنن.

176- شجر يقال له طيلسان أخضر وجمعه سجان بوزن تجان. مختار الصحاح مادة: سوج.

177- الآيتين 17و18 التوبة.

يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء.

وخرجه في باب من حمل علينا السلاح فليس منا، وفي باب المرور في المسجد.

باب الشعر في المسجد

ح **"نا"** علي بن عبد الله قال: **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري عن سعيد بن المسيب: مر عمر في المسجد وحسان ينشد، فقال: كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول اللهُ يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم.

وخرجه في باب ذكر الملائكة، وفي باب هجاء المشركين.

باب التقاضي والملازمة في المسجد

ح **"نا"** يحيى بن بُكير قال: **"نا"** الليث عن جعفر بن ربيعة. وقال غيره: **حدثني** الليث قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن الأعرج **حدثني** عبد الله بن كعب. و**"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** عثمان ابن عمر قال: **"أخبرنا"** يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول اللهُ وهو في بيته، فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته[178]، فنادى: يا كعب! قال: لبيك يا رسول الله.

قال: ضع من دينك هذا، وأومأ إليه، أي الشطر. قال: لقد فعلت، يا رسول الله! قال: قم فاقضه.

زاد الأعرج: فأخذ النصف وترك النصف.

وخرجه في باب هل يشير الإمام بالصلح، وفي باب الصلح بالدين العين، **وخرجه في** المديان باب كلام الخصوم بعضهم في بعض.

باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

ح **"نا"** إسحاق بن إبراهيم "أنا" روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبيُ قال: إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها؛ ليقطع علي الصلاة، فأمكنني الله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم، فذكرت قول أخي سليمان: (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) قال روح: فرده خاسئا.

وأخرجه في باب تفسير: (ص): (رب اغفر لي وهب لي ملكا)[179] الآية، وفي بدئ الخلق، وفي الأنبياء: قوله: (واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب)، وفي باب وفد بني حنيفة، وفي باب ما يجوز من العمل في الصلاة، وباب صفة إبليس وجنوده، وفي باب: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب)[180] .

178- السجف: الستر. لسان العرب مادة: سجف.

179- من الآية 34 ص.

180- الآية 29 ص.

باب إدخال البعير في المسجد لعلة

قال البخاري: وقال ابن عباس: طاف النبي ﷺ على بعير.

ح "**نا**" إسماعيل "**أخبرنا**" مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، قال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت، يقرأ: (والطور وكتاب مسطور)[181].

وخرجه في باب المريض يطوف راكبا، وفي تفسير سورة الطور.

باب الخوخة والممر في المسجد

ح "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" وهب بن جرير "**نا**" أبي قال: **سمعت** يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فقعد على المنبر فحمد الله ﷻ وأثنى عليه.

و "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" أبو عامر "**نا**" فليح.

و "**نا**" محمد بن سنان "**نا**" فليح "**نا**" سالم أبو النضر عن (عبيد بن حنين) عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد و"**نا**" إسماعيل"**نا**" مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله ﷺ الناس وقال: إن الله ﷻ خير عبدا بين-قال مالك:- أن يؤتيه الله من زهرة الدنيا ما شاء و ما عنده، -قال بسر:- فاختار ذلك العبد ما عند الله ﷻ، قال: فبكى أبو بكر-قال مالك:- وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا لبكائه، قال عبيد: فقلت في نفسي، ما يبكي هذا الشيخ- **زاد بسر**: أن يخبر رسول الله ﷺ- أن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله، فكان رسول الله ﷺ هو العبد-**زاد بسر**:- المخير، وكان أبو بكر أعلمنا.

قال: يا أبا بكر! لا تبك إن أمنَّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام ومودته. وقال معلى عن ابن عباس: خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة[182] في هذا المسجد إلا خوخة أبي بكر.

وقال عبيد: لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر. **وخرجه في** باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر، وفي باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، و باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

باب الحِلَق والجلوس في المسجد

ح"**نا**" **أحمد بن يونس**"**نا**" **إبراهيم بن سعد**. و"نا" **عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه.**

أبو اليمان "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وهو

181- من الآية 1 الطور.

182- الخوخة: هي قوة البيت، وهي مخترق ما بين كل دارين. لسان العرب، مادة: خوخ.

يخطب فقال: كيف صلاة الليل؟ فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر، بواحدة توتر ما صليت.

الكتاب الثاني من الصلاة

باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** إبراهيم بن سعد.

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد، واضعا.

وقال إبراهيم: رافعا إحدى رجليه على الأخرى.

قال مالك: عن ابن شهاب عن ابن المسيب: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك.

وخرجه في كتاب اللباس وكتاب الاستئذان بهذا التبويب.

باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ

ح **"نا"** محمد بن أبي بكر المقدمي **"نا"** فضل بن سليمان **"نا"** موسى بن عقبة، قال: رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها، ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة.

وحدثني نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي في تلك الأمكنة وسألت سالما فلا أعلمه إلا وافق نافعا في الأمكنة كلها، إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء[183].

قال: **"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** أنس بن عياض **"نا"** موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر **أخبره** أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجه حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة، وكان إذا رجع من غزو، كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط بطن واد فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح، ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة[184] التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب، كان رسول الله ﷺ ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه.

وخرجه في باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة، وباب الصلاة بذي الحليفة.

وأن عبد الله ابن عمر **حدثه** أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وكان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي ﷺ يقول: ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة، وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك.

183- بشرف الروحاء: أي ما ارتفع من هذا المكان، وهو قرية جامعة على ليلتين من المدينة. فتح الباري 1: 569، ومعجم البلدان 3: 76.

184- الأكمة: تل من القف، وهو حجر واحد، يكون أشد ارتفاعا مما حوله، وتسمى الأكمة أيضا: قارة. لسان العرب: أكم.

وأن عبد الله بن عمر **حدثه** أن النبي ﷺ كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة.

وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء، وذلك العرق انتهى طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة، وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد، كان يتركه عن يساره ووراءه يصلي أمامه إلى العرق نفسه، وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح.

وأن عبد الله **حدثه** أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل، حين يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها، وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة، وأن عبد الله بن عمر **حدثه** أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة[185] من وراء العرج، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق، عند سلمات الطريق، بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج، بعد أن تميل الشمس بالهاجرة، فيصلي الظهر في ذلك المسجد.

وأن عبد الله بن عمر **حدثه** أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل، لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة[186].

وكان عبد الله يصلي إلى سرحة[187] هي أقرب السرحات إلى الطريق، وهي أطولهن.

وأن عبد الله بن عمر **حدثه** أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر ظهران قبل المدينة، حين يهبط من الصفراوات[188]، فنزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة، ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر.

وأن عبد الله **حدثه** أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة، فجعل المسجد الذي بني ثمَّ عن يسار المسجد بطرف الأكمة، ومصلى النبي ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء، يدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها، ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة.

185- التلعة: هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها، قال زهير في وصف أسفلها:

وإني متى أهبط من الأرض تلعة أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

لسان العرب: تلع.

186- هَرْشى: جبل في بلاد تهامة، وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة في أرض مستوية هضبة، لا تنبت شيئا، وهي من الجحفة يرى منها البحر. معجم ما استعجم 4: 1350. والغلوة: قدر رمية بسهم. النهاية في غريب الأثر : غلو.

187- سرحة: يعني الواحدة من السرح، وهو شجر طوال. غريب الحديث لابن سلام 4: 257.

188- الصفراوات: جمع صفراء، موضع بين مكة والمدينة. معجم البلدان 3: 412.

باب سترة الإمام سترة لمن خلفه

ح "**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" يعقوب بن إبراهيم قال ابن أخي ابن شهاب عن عمه.

ح و"**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال: أقبلت راكبا على حمار أتان[189]. وقال ابن أخيه: على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد.

وخرجه في باب متى يصح سماع الصغير، وفي باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيد والجنائز، وفي باب حج الصبيان، وقال فيه: وقال يونس عن ابن شهاب: بمنى في حجة الوداع.

باب قدر كم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة

ح "**نا**" عمرو بن زرارة "**نا**" عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة.

و "**نا**" ابن أبي مريم "**نا**" أبو غسان **حدثني** أبو حازم وقال: كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة. **وخرجه في** كتاب التمني: باب ما ذكر النبي ﷺ إلى قوله: المنبر.

باب الصلاة إلى العنزة

ح "**نا**" الحسن بن الصباح "**نا**" محمد بن سابق "**نا**" مالك بن مغول **سمعت** عون بن أبي جحيفة، هو مداره، ذكر عن أبيه قال: دفعت إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح، في قبة. ح و"**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" عون. و"**نا**" إسحاق "**نا**" جعفر بن عون "**نا**" أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة قال: **سمعت** أبي يقول: خرج علينا النبي ﷺ بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ، فجعل الناس يتمسحون بوضوئه، فجاءه بلال فآذنه بالصلاة، ثم خرج بلال بالعنزة[190] فركزها بين يدي رسول الله ﷺ بالأبطح-**زاد مالك**:-كأني أنظر إلى وبيص ساقيه، فأقام الصلاة فصلى الظهر والعصر ركعتين-**زاد مالك**:- يمر بين يديه الحمار والمرأة.

وخرجه في باب السترة بمكة وغيرها، وفي باب استعمال فضل وضوء الناس، وباب الأذان للمسافر، وفي باب صفة النبي ﷺ، وقال فيه البخاري: **زاد** فيه عون عن أبيه: فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك.

باب الصلاة إلى الأسطوانة

وقال عمر: المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها.

189- حمار أتان: الحمار يصدق على الذكر والأنثى، والأتان: الحمارة الأنثى خاصة. النهاية في غريب الأثر: أتن.

190 - عصا مثل الرمح. لسان العرب : عنز.

ورأى ابن عمر رجلا يصلي بين أسطوانتين فأدناه إلى سارية، فقال: صل إليها.

ح **"نا"** المكي بن إبراهيم **"نا"** يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة؟ قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها.

باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل

ح **"نا"** محمد بن أبي بكر المقدمي **"نا"** معتمر عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها.

قلت: أفرأيت إذا هبت الركاب، قال: كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته، أو قال: مؤخره، وكان ابن عمر يفعله.

باب يرد المصلي من مر بين يديه

وزاد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة، وقال: إن أبى إلا أن تقاتله فقاتله.

ح **"نا"** آدم بن أبي إياس **"نا"** سليمان بن المغيرة **"نا"** حميد بن هلال العدوي **"نا"** أبو صالح السمان قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره، فنظر الشاب فلم يجد مساغا إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى، فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال: ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ فقال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده.

باب إثم المار بين يدي المصلي

ح**"نا"** عبد الله بن يوسف **"أخبرنا"** مالك عن أبي النضر، مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي، فقال أبو جهيم: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه، قال أبو النضر: ما أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة.

باب استقبال الرجل وهو يصلي

ح، وكره عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلي.

وهذا إذا اشتغل به، فأما إذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت: ما باليت أن الرجل لا يقطع صلاة الرجل.

وقد تقدم حديث عائشة فيه.

باب الصلاة خلف النائم

ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة.

ح"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى "**نا**" هشام قال: **حدثني** أبي عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ **يصلي** وأنا راقدة -**زاد مسروق**:- وسط السرير، معترضة على فراشه، بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبله فأنسل انسلالا.

قال هشام: فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت.

وخرجه في باب السرير.

باب التطوع خلف المرأة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "أنا" مالك عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت :كنت أنام بين يدي النبي ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي، فإذا قام بسطتهما، قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

وخرجه في باب ما يجوز من العمل في الصلاة، وفي باب الصلاة على الفراش، وباب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد.

باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة

"**نا**" أبو الوليد "**نا**" الليث "**نا**" سعيد المقبري "**نا**" عمرو بن سليم "**نا**" أبو قتادة قال: خرج علينا النبي ﷺ وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فصلى، وقال مالك في حديثه كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها.

وخرجه في باب رحمة الولد وتقبيله من كتاب الأدب.

باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض

ح "**نا**" الحسن بن مدرك "**نا**" يحيى بن حماد "**نا**" أبو عوانة من كتابه "**نا**" سليمان الشيباني. ح "**نا**" مسدد "أنا" خالد "**نا**" سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن خالته ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه. وقال أبو عوانة: وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله ﷺ. قال خالد: وأنا حائض، وربما أصابني ثوبه إذا سجد. قالت: كان رسول الله ﷺ **يصلي** على الخمرة.

وخرجه في كتاب الحيض، وفي باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد، وفي باب الصلاة على الخمرة.

باب مواقيت الصلاة وفضلها

وقوله ﷺ: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[191] وقته عليهم.

"نا" قتيبة **"نا"** الليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا. و**"نا"** عبد الله بن مسلمة قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب وقال: أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة. و**"نا"** أبو اليمان "أنا" شعيب عن الزهري **سمعت** عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته، أخر المغيرة بن شعبة العصر، وهو أمير الكوفة. وقال مالك: وهو بالعراق، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرة؟! أليس قد علمت أن جبريل ﷺ نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم قال: بهذا أمرت. فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود، يحدث عن أبيه.

وقال الليث عن ابن شهاب: فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة، فقال: **سمعت** بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: نزل جبريل فأمني فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، يحسب بأصابعه خمس صلوات.

وقال مالك: وقال عروة: ولقد **حدثتني** عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

و **"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عروة عنها: والشمس لم تخرج من حجرتها.

و **"نا"** أبو نعيم **"نا"** ابن عيينة عن الزهري عن عروة عنها: والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد. وقال أبو أسامة عن هشام: من قعر حجرتها.

وخرجهما في باب وقت العصر، وفي باب شهود الملائكة بدرا، وفي ذكر الملائكة، وكذلك خرجه في باب البيعة على إقام الصلاة.

"نا" قتيبة قال: **"نا"** يزيد بن زريع.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يزيد هو ابن زريع **"نا"** سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأنزلت عليه: (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)[192]، الآية كلها. قال الرجل: ألي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وقال قتيبة: لجميع أمتي كلهم.

وخرجه في باب قوله: أقم الصلاة. الآية في سورة هود.

191- من الآية 102 النساء.

192- من الآية 114 هود.

باب فضل الصلاة لوقتها

"**نا**" أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: "**أخبرني**" الوليد بن الفزار، قال: **سمعت** أبا عمرو الشيباني يقول: "**حدثني**" صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله، قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ﷻ؟ قال: الصلاة على وقتها. قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين. قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال: **حدثني** بهن، ولو استزدته لزادني. **وخرجه في** باب الأدب، قوله: (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا)[193]. الآية. وباب الصفات، قول النبي ﷺ أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها، وفي باب فضل الجهاد.

باب تضييع الصلاة عن وقتها

ح و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" مهدي عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي ﷺ، قيل: الصلاة؟ قال: أليس صنعتم فيها ما صنعتم ؟

و "**نا**" عمرو بن زرارة "**نا**" عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخي عبد العزيز قال: **سمعت** الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت.

باب الصلوات الخمس كفارة

و "**حدثني**" إبراهيم بن حمزة قال: **حدثني** ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما يقول يبقي من درنه؟ قالوا: لا يبقي من درنه شيئا. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بها الخطايا.

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

ح"**نا**" آدم "**نا**" شعبة. ونا مسلم بن إبراهيم"**نا**" شعبة"**نا**" مهاجر أبو الحسن، مولى لبني تيم الله، قال: **سمعت** زيد بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر، فقال النبي ﷺ: أبرد، ثم أراد أن يؤذن، فقال له: أبرد، ثم أراد أن يؤذن فقال له : أبرد.

حتى ساوى الظل التلول، فقال النبي ﷺ: فإن شدة الحر من فيح جهنم. **زاد آدم**: فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة.

وخرجه في باب الإبراد بالظهر في السفر، وفي باب صفة النار وأنها مخلوقة، وفي باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة.

باب وقت الظهر عند الزوال

خ "**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة. و "**نا**" ابن مقاتل قال: "**نا**" عبد الله "**أنا**" عوف عن سيار عن أبي برزة الأسلمي كان رسول الله ﷺ ينفتل من صلاة

193- من الآية 7 العنكبوت.

الغداة حين يعرف الرجل جليسه، ويقرأ فيها ما بين الستين إلى المائة، ويصلي الظهر. **قال شعبة:** إذا زالت الشمس، ويصلي العصر-**زاد سيار:**- ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية، ونسيت ما قال في المغرب. **قال شعبة:** ولا نبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل، ثم قال: إلى شطر الليل-**زاد سيار:**- وكان يكره النوم قبلها، والحديث بعدها.

وخرجه في باب وقت العصر، وباب ما يكره من السهر بعد العشاء، وباب القراءة في الفجر.

باب تأخير الظهر إلى العصر

ح "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد هو ابن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعا، وثمانيا، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فقال: أيوب لعله في ليلة مطيرة. قال: عسى.

وخرجه في باب وقت المغرب، وفي باب من لم ير التطوع بعد المكتوبة.

باب وقت العصر

ح "**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي العصر، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف، فيجدهم يصلون العصر.

و "**نا**" عبد الله بن يوسف "**أخبرنا**" مالك عن ابن شهاب عن أنس قال: كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا إلى قباء، فيأتيهم والشمس مرتفعة.

و "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه.

و"**نا**" محمدبن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حُنيف قال: **سمعت** أبا أمامة يقول: صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك، فوجدناه يصلي العصر، فقلت: يا عم! ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال: العصر، وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه.

باب إثم من فاتته العصر

و "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله.

وخرجه في باب علامات النبوة.

باب من ترك العصر

ح "**نا**" معاذ. ومسلم بن إبراهيم "**نا**" هشام "**نا**" يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بصلاة العصر، فإن النبي ﷺ قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله.

وخرجه في باب التبكير بالصلاة في يوم غيم.

باب فضل صلاة العصر

ح **"نا"** يوسف بن موسى **"نا"** عاصم بن يوسف **"نا"** ابن شهاب عن إسماعيل. و **"نا"** إسحاق بن إبراهيم عن جرير. و **"نا"** الحميدي **"نا"** مروان بن معاوية، لفظه، **"نا"** إسماعيل عن قيس عن جرير قال: كنا –قال إسحاق: - جلوسا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة-زاد إسحاق:- أربع عشرة، قال مروان: إنكم سترون ربكم-**زاد ابن شهاب**: - عيانا، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)[194] . قال إسماعيل: افعلوا لا تفوتنكم.

وخرجه في باب الصفات، باب قوله: (تعرج الملائكة والروح إليه)[195] ، وفي التفسير: باب فسبح بحمد ربك. وفي باب (وجوه يومئذ ناضرة،إلى ربها ناظرة)[196]، وفي باب فضل صلاة الفجر.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم، وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

وخرجه في باب ذكر الملائكة، وفي باب كلام الرب تعالى مع جبريل والملائكة.

باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس، فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن سفيان **حدثني** عبد الله بن دينار **سمعت** ابن عمر عن النبي ﷺ. و **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عن أيوب عن نافع. **وحدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم عن ابن شهاب.

و **"نا"** عبدان**"نا"** عبد الله**"نا"** يونس و **"نا"** الحكم**"نا"** شعيب عن الزهري لفظ إبراهيم.

عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول،وهو قائم على المنبر: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم. وقال ابن دينار في حديثه: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. قال ابن دينار: ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود. وقال سالم: أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطا، قيراطا، ثم أوتي

194- من الآية 39 ق.

195- من الآية 4 المعارج.

196- الآيتين 1و2 القيامة .

أهل الإنجيل الإنجيل، قال ابن دينار: فقال: من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر؟ فعملت النصارى. قال سالم: فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن. قال نافع: قال: من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين، قال سالم: فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين. قال نافع: فغضبت اليهود والنصارى. قال سالم: فقال أهل الكتابين: أي ربنا! أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا. قال ابن دينار: وأقل عطاء؟ قال الله ﷻ: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء.

وخرجه في باب الإجارة إلى نصف النهار، وباب ما يذكر عن بني إسرائيل، وفي باب الإجارة إلى صلاة العصر، وباب فضل القرآن، وباب قول النبي ﷺ: أعطي أهل التوراة التوراة، وفي باب المشيئة والإرادة.

باب وقت المغرب

وقال عطاء: يجمع المريض بين المغرب والعشاء.

ح **"نا"** محمد بن مهران **"نا"** الوليد **"نا"** الأوزاعي قال: **"نا"** أبو النجاشي مولى رافع بن خديج، قال: **سمعت** رافع بن خديج يقول: كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله.

و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة عن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال: قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والعصر، والشمس نقية، والمغرب إذا وجبت، والعشاء أحيانا وأحيانا، إذا رآهم اجتمعوا عجل، وإذا رآهم أبطؤوا أخر، والصبح: كانوا، أو كان النبي ﷺ يصليها بغلس.

باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

ح**"نا"** أبو معمر عبد الله بن عمرو قال: **"نا"** عبد الوارث عن الحسين **"نا"** عبد الله بن بريدة قال: **حدثني** عبد الله المزني أن النبي ﷺ قال: لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب. قال: وتقول الأعراب هي العشاء.

باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا

والاختيار أن يقول العشاء؛ لقوله ﷻ: (ومن بعد صلاة العشاء)[197]

ح **"نا"** أبو اليمان "أنا" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال: صلى لنا النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته. ح **"نا"** عبدان **"نا"** عبد الله **"نا"** يونس عن الزهري وقال: وهي التي يدعو الناس العتمة.

قال شعيب: فلما سلم قام النبي ﷺ فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم

197- من الآية 56 النور.

على ظهر الأرض أحد، فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال النبي ﷺ: لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض، يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن.

وخرجه في باب السمر بالعلم، وفي باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء.

باب فضل العشاء

ح"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل. و "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: أعتم رسول الله ﷺ بالعتمة، وقال عقيل: بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الإسلام، وقد قال مرة شعيب: حتى ناداه عمر: نام النساء والصبيان، فخرج النبي ﷺ فقال: ما ينتظرها. وقد قال شعيب مرة: فقال: إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم، ولا تصلى يومئذ إلا بالمدينة. وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول.

وخرجه في باب خروج النساء إلى المسجد بالليل والغلس، وفي باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم حضور الجماعات.وفي باب النوم قبل العشاء لمن غلب.

ح و"**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان، والنبي ﷺ بالمدينة، فكان يتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي عليه السلام أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم، أبشروا، إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم، أو: ما صلى هذه الساعة أحد غيركم، قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﷺ.

ح "**نا**" محمود "**حدثنا**" عبد الرزاق"**نا**" ابن جريج قال: قلت لعطاء، فقال: **سمعت** ابن عباس يقول: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا، ورقدوا واستيقظوا، فقام عمر بن الخطاب فقال: الصلاة. قال عطاء: قال ابن عباس: فخرج نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء، واضعا يده على رأسه فقال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا، فاستثبت عطاء: كيف وضع النبي ﷺ على رأسه يده كما أنبأه ابن عباس، فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئا من تبديد، ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس، ثم ضمهما يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية، لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك.

وقال ابن جريج: **أخبرني** نافع قال: وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها، إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها، وكان يرقد قبلها. **وخرجه في** باب النوم قبل العشاء لمن غلب.

وقال ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وقال فيه: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هذه الساعة.

وخرجه في باب ما يجوز من اللهو.

باب وقت العشاء إلى نصف الليل

ح"نا" عبد الله بن الصباح "نا" أبو علي الجعفي "نا" قرة بن خالد قال: انتظرنا الحسن، وراث علينا حتى قريبا من قيامه، فجاء فقال: دعانا جيراننا هؤلاء، ثم قال: قال أنس: نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه، فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال: ألا إن الناس صلوا وناموا ألا إنكم في الصلاة ما انتظرتموها، وإن القوم في الخير ما نتظروا الخير.

ح، وزاد ابن أبي مريم:"أخبرنا" يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه لَيْلَتئِذٍ.

وخرجه في باب السمر في الفقه والخير، وباب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة.

باب فضل صلاة الفجر

ح "نا" هدبة بن خالد "نا" همام"نا" أبو حمرة[198] عن أبي بكر عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: من صلى البردين دخل الجنة.

باب وقت الفجر

ح "نا" حسن بن صباح سمع روحا "نا" سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا، فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة فصلى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.

وخرجه في باب كم قدر ما بين السحور وصلاة الفجر.

باب من أدرك من الفجر ركعة

ح "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج يحدثونه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر .

باب من أدرك من الصلاة ركعة

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة.

باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

ح "نا" حفص بن عمر "نا" هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس :شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر، أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس،

---

198 - في طبعة دار ابن كثير: أبو جمرة.

وبعد العصر حتى تغرب.

ح و"**نا**" محمد "**نا**" عبدة عن هشام، هو مداره، و "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى بن سعيد عن هشام **أخبرني** أبي قال: أخبرني ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا تتحروا. وقال عبدة: لا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها. **زاد عبدة**: فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشياطين. قال رسول الله ﷺ: إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع. وقال عبدة: تبرز. وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب.

ح "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: أصلي كما رأيت أصحابي يصلون، لا أنهى أحدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء، غير أن لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها.وخرجهما في باب لا تتحروا الصلاة عند غروب الشمس، وفي باب صفة إبليس وجنوده، وفي باب الطواف بعد الصبح والعصر.

باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها

ح و"**نا**" أبو نعيم "**نا**" عبد الواحد بن أيمن قال: **حدثني** أبي أنه سمع عائشة قالت: والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله، وما لقي الله ﷺ حتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا، تعني الركعتين بعد العصر، وكان النبي ﷺ يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما خفف عنهم.

ح "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: أخبرني عمرو. وقال بكر بن مضر عن عمر بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس **حدثه** أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة رضى الله ﷺ عنهم أرسلوه إلى عائشة، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعا، وسلها عن الركعتين بعد العصر، و أنا أخبرنا أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها[199]، فقال ابن عباس: وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما.

قال كريب: فدخلت عليها، فبلغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة: سمعت النبي ﷺ ينهى عنهما، وأنه صلى العصر ثم دخل علي، وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فصلاهما، فأرسلت إليه الخادم، قلت: قومي إلى جنبه، فقولي: تقول أم سلمة: يا رسول الله! ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين، فأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخري، ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف، **قال**: يا بنت أبي أمية! سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان.

وخرجه في باب وفد عبد القيس، و باب إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع.

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى "**نا**" هشام أخبرني أبي قالت عائشة: ابن أختي! ما ترك النبي ﷺ

199 - في طبعة دار ابن كثير: عنهما.

السجدتين اللتين بعد العصر عندي قط.

باب الأذان بعد ذهاب الوقت

ح "**نا**" محمد بن سلام "**نا**" هشيم عن حصين. و"**نا**" عمران بن ميسرة "**نا**" محمد بن فضيل "حدثنا" حصين، هو مداره، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال بعض القوم: لو عرست بنا يا رسول الله! قال: إني أخاف أن تناموا عن الصلاة، قال بلال: أنا أوقظكم، فاضطجعوا فأسند بلال ظهره إلى راحلته، فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس، فقال: يا بلال! أين ما قلت؟ قال: ما ألقيت علي نومة مثلها قط. قال: إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء، يا بلال! قم فأذن بالناس بالصلاة. فتوضأ- قال هشيم:- فقضوا حوائجهم، فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى.

وخرجه في باب المشيئة والإرادة. وباب علامات النبوة مطولا.

باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

ح "**نا**" معاذ بن فضالة "**نا**" هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس، فجعل يسب كفار قريش، قال: يا رسول الله! ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال النبي ﷺ: والله ما صليتها فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب.

وخرجه في باب قول الرجل ما صلينا، وباب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو، وفي غزوة الخندق، وباب قضاء الصلوات الأولى فالأولى.

باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة

وقال إبراهيم: من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد إلا تلك الصلاة الواحدة.

ح "**نا**" أبو نعيم وموسى بن إسماعيل قالا: "**نا**" همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك وأقم الصلاة للذكرى، قال: موسى قال: همام سمعته يقول بعد: (وأقم الصلاة لذكري)[200].

باب بدوّ الأذان

وقوله: (وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)[201] وقوله: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)[202]

ح"**نا**" محمد بن عبد الوهاب الثقفي "**نا**" خالد.

و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" إسماعيل بن إبراهيم "**نا**" خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس

200-من الآية 13 طه.

201- من الآية 60 المائدة.

202- من الآية 9 الجمعة .

بن مالك. و"نا" محمود بن غيلان "نا" عبد الرزاق "نا" ابن جريج قال: **أخبرني** نافع أن ابن عمر كان يقول: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها. وقال الثقفي في حديث أنس: لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن يوروا نارا. قال ابن عمر: فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بوقا مثل بوق اليهود، فقال: أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟! فقال: رسول الله ﷺ: يا بلال! قم فناد بالصلاة. قال أنس: فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة. قال إسماعيل: فذكرت لأيوب، فقال إلا الإقامة. **وخرجه في** باب الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة، وفي باب الأذان مثنى مثنى، وفي باب ذكر بني إسرائيل.

باب فضل التأذين

ح"نا" معاذ بن فضالة"نا" هشام الدستوائي عن يحيى. و "نا" محمد بن يوسف"نا" الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. و "نا" يحيى بن بكير"نا" الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج.

و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا و كذا، و اذكر كذا لما لم يكن يذكر، حتّى يظل الرجل لا يدري كم صلى.

وقال الليث: حتى لا يدري كم صلى. وقال الأوزاعي: لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا، فإذا لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتين السهو. قال الليث: قال أبو سلمة: وسمعه من أبي هريرة: إذا فعل أحدكم ذلك، فليسجد سجدتين وهو قاعد.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، وباب تفكر الرجل الشيء في الصلاة، وباب إذا لم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا سجد سجدتين وهو جالس، وباب السهو في الفرض والتطوع.

باب رفع الصوت بالنداء

وقال عمر بن عبد العزيز أذن أذانا سمحا وإلا فاعتزلنا.

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه أنه **أخبره** أن أبا سعيد الخدري قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب الماهر في القرآن مع البررة الكرام، وباب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم.

باب ما يحقن بالأذان من الدماء

ح "نا" قتيبة بن سعيد "نا" إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان

إذا غزا بنا قوما، لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم، قال: فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلا، فلما أصبح ولم يسمع أذانا، ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ.

وخرجه في النكاح باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها مطولا بقصة صفية.

باب ما يقول إذا سمع المنادي

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف "أخبرنا" مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.

ح و**"نا"** محمد بن مقاتل **"أخبرنا"** عبد الله **"نا"** أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف قال: **سمعت** معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر، أذن المؤذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، قال معاوية: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال معاوية: وأنا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال معاوية: وأنا، فلما قضى التأذين، قال: يا أيها الناس! إني **سمعت** رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم من مقالتي.

و **"نا"** معاذ بن فضالة **"نا"** هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: **حدثني** عيسى بن طلحة أنه **سمع** معاوية يوما، فقال مثله إلى قوله: وأشهد أن محمدا رسول الله.قال: قال يحيى: **وحدثني** بعض إخواننا أنه قال: لما قال حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول.

وخرجه في باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء.

باب الدعاء عند النداء

ح **"نا"** علي بن عياش **"نا"** سعيد بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة.

وخرجه في التفسير في باب قوله: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)

باب الاستهام في الأذان

ويذكر أن قوما اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد.

ح**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن سمي، مولى أبي بكر، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا .

وخرجه في باب فضل التهجير مطولا، وفي باب الصف الأول، وفي باب القرعة من كتاب

الشهادات، وباب القرعة في المشكلات.

باب الكلام في الأذان

وتكلم سليمان بن صرد في أذانه. وقال الحسن: (لا بأس) أن يضحك وهو يؤذن أو يقيم.

ح **"نا"** عبد الله**"نا"** حماد ونا مسدد **"نا"** إسماعيل قال: **أخبرني** عبد الحميد،هو مداره، صاحب الزيادي **"أخبرنا"** عبد الله بن الحارث، بن عم محمد بن سيرين، قال ابن عباس لمؤذنه يوم مطر: إذا قلت: أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل: حي على الصلاة، قل: صلوا في بيوتكم، فكأنَّ الناس استنكروا، فقال: فعله من هو خير مني.

زاد حماد: يعني النبي ﷺ، إن الجمعة عزمة، وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض.

وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه، غير أنه قال: كرهت أن أؤثمكم، فتجيئون تدوسون الطين إلى ركبكم.

وخرجه في باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر، وفي باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر.

باب الأذان بعد الفجر

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: **أخبرتني** حفصة أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف المؤذن للصبح، وبدا الصبح، صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة.

وخرجه في باب من انتظر الإقامة.

باب كم بين الأذان والإقامة

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة قال: **سمعت** عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس بن مالك قال: كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري، حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء.

وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة: لم يكن بينهما إلا قليل.

باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء

ح **"نا"** عبد الله بن يزيد **"نا"** كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال: قال النبي ﷺ: بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، ثم قال في الثالثة: لمن شاء.

وخرجه في باب كم بين الأذان والإقامة.

باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد

ح **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد بن زيد عن أيوب.و **"نا"** مسدد **"نا"** إسماعيل **"نا"**

أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال: أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا، فأخبرناه، وكان رقيقا رحيما، فقال: ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم، ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي.

زاد حماد: فليصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلاة كذا في حين كذا، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم.

وخرجه في باب رحمة الناس والبهائم، وباب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح، و باب إذا استووا في القراءة أمهم أكبرهم، وباب الاثنان فما فوقه جماعة، وباب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة، وكذلك بجمع وبعرفة مختصرا، وباب المكث بين السجدتين، وباب إجازة خبر الواحد.

باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة

وكذلك بعرفة وجمع وقول: المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله بن عمر قال: **حدثني** نافع قال: أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان[203]، ثم قال: صلوا في رحالكم فأخبرنا أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذنا يؤذن، ثم يقول: على إثره: ألا صلوا في الرحال.

وخرجه في باب الرخصة في المطر، والعلة أن يصلي في رحله.

باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان

ويذكر عن بلال أنه جعل إصبعيه في أذنيه. وكان ابن عمر لا يفعله. وقال إبراهيم: لا بأس أن يؤذن على غير وضوء. وقال عطاء: الوضوء حق وسنة. وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

ح**"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن عون عن ابن أبي جحيفة عن أبيه أنه رأى بلالا يؤذن، فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا بالأذان.

كتاب الصلاة الثالث

باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة

وكره ابن سيرين أن يقول: فاتتنا الصلاة، (ولكن ليقل:) لم يدرك.وقول النبي ﷺ أصح.

ح **"نا"** مسلم بن إبراهيم **"نا"** هشام. **وحدثنا** أبو نعيم: **"نا"** شيبان عن يحيى، مداره، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلما صلى قال: ما شأنكم؟ قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني.

ح و**"نا"** آدم**"نا"** ابن أبي ذئب**"نا"** الزهري عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرةعن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم الصلاة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا،

---

203 - ضجنان: جبيل قريب من مكة. معجم البلدان 3: 453.

فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا .

وخرجه في باب ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا، وفي باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة، وفي باب لا يسعى إلى الصلاة ..الباب، وباب المشي إلى الجمعة.

باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله ﷺ، فما زال يناجيه حتى نام أصحابه، ثم قام فصلى.

وخرجه في باب طول النجوى، وفي باب الكلام إذا اقيمت الصلاة.

باب وجوب صلاة الجماعة

ح**"نا"** إبراهيم بن المنذر**"نا"** محمد بن فليح**"نا"** أبي عن هلال عن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة. ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. ح و **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء، لا يطيقونهما، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا.

قال مالك في حديثه: قال: والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى-**زاد حميد**:- منازل قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم-**قال مالك**:- بيوتهم. وقال الأعمش عن أبي صالح: ثم آخذ شعلا من النار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد. زاد مالك: والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا، أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء.

وخرجه في باب فضل صلاة العشاء في الجماعة، و باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة، قال فيه: وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت.

باب فضل الجماعة

ح**"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** محمد بن فليح **"نا"** أبي عن هلال عن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة. **ح "نا"** قتيبة **"نا"** جرير عن الأعمش، مداره،**"نا"** مسدد **"نا"** أبو معاوية عنه. **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عبد الواحد **"نا"** الأعمش قال: سمعت أبا صالح يقول: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته، وفي سوقه قال أبو معاوية: خمسا وعشرين درجة. وقال عبد الواحد: خمسة وعشرين ضعفا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة. وقال جرير: أو حط، زاد أبو معاوية: حتى يدخل المسجد. قال عبد الواحد: فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صل عليه،

اللهم ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه. **زاد جرير**: ما لم يحدث فيه، ما لم يؤذ فيه. وقال ابن أبي عمرة عن أبي هريرة: ما لم يقم من صلاته أو يحدث.

وخرجه في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين القبل والدبر، وفي الحديث في المسجد، وباب ذكر الملائكة.

ح و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وفيه عن أبي سعيد الخدري خمس وعشرين.

و **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة **سمعت** النبي ﷺ يقول: تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر، ثم يقول أبو هريرة: فاقرؤوا إن شئتم: (إن قرآن الفجر كان مشهودا)[204] .

أخرجه في التفسير؛ لقوله: (إن قرآن الفجر كان مشهودا) ، وفي باب الصلاة في مساجد السوق، وباب ما ذكر في الأسواق.

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش قال: **سمعت** سالما قال: **سمعت** أم الدرداء تقول: دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من (أمة) محمد ﷺ شيئا إلا أنهم يصلون جميعا.

ح **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام.

وخرجه في باب فضل الفجر في الجماعة.

باب احتساب الآثار

ح **"نا"** محمد بن سلام **"نا"** الفزاري عن حميد الطويل عن أنس : أراد بنوا سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة، وقال: يا بني سلمة! ألا تحتسبون آثاركم، فأقاموا. قال مجاهد: خطاهم، آثار المشي في الأرض بأرجلهم.

وخرجه في باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة

باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

ح **"نا"** محمد بن سلام **"نا"** عبد الله عن عبيد الله بن عمر. و**"نا"** محمد بن بشار ومسدد، لفظه، نا" يحيى عن عبيد الله،مداره، قال: **حدثني** خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:- سبعة يظلهم الله ﷻ- في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل،

204- من الآية 78 الإسراء.

وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

وخرجه في باب الصدقة باليمين، وكتاب عيش النبي، باب البكاء من خشية الله، مختصرا، وفي باب فضل من ترك الفواحش، وقال فيه عبيد الله: دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها .

باب فضل من خرج إلى المسجد

ح"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" يزيد بن هارون قال: "**نا**" محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

ح "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال: مر النبي ﷺ برجل، وقد أقيمت الصلاة، يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ: لاث به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: آلصبح أربعا!آلصبح أربعا! [205]

باب حد المريض أن يشهد الجماعة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

"**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" أبو معاوية عن الأعمش. و "**نا**" عمر بن حفص بن غياث (قال: **حدثني** أبي) "**نا**" الأعمش عن إبراهيم. قال الأسود: كنا عند عائشة ، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، قالت: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن، فقال: مروا أبا بكر.

و "**نا**" سعيد بن عفير"**نا**" الليث عن عقيل عن الزهري **أخبرني** عبيد الله. و"نا" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري. و"**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثينني عن مرض رسول الله ﷺ، قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: ففعلنا، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. قال مالك في حديثه: مروا أبا بكر يصلي بالناس، قالت عائشة: قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس. قال الأسود: وأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة، وقال مالك: قالت عائشة فقلت

---

205 - الصبح منصوب بإضمار فعل تقديره: أتصلي الصبح، وأربعا منصوب على الحال.

لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس. فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا .

قال عبيد الله عنها: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس. فقال أبو بكر: وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال له: عمر أنت أحق بذلك، فصلى أبو بكر تلك الأيام، ثم إن النبي ﷺ وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس. قال الزهري عن عبيد الله: تخط رجلاه الأرض لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر، قال: أجلساني إلى جنب أبي بكر. قال أبو معاوية عن الأعمش فجاء النبي ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم يقتدي بصلاة النبي ﷺ، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي ﷺ؟ قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي.

قال عقيل: قال الزهري: أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت: لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك عن أبي بكر.

قال البخاري: ويذكر عن النبي ﷺ: ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم.

وخرج الأول في باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وفي باب من قام إلى جنب الإمام مختصرا، و باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، وفي كتاب الأنبياء: باب: (لقد كان في يوسف وإخوته)[206] الآية، وفي باب مرض النبي ﷺ، وباب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم، وفي باب من أسمع الناس تكبير الإمام، وباب إذا بكى الإمام في الصلاة. وقال فيه البخاري: وقال عبد الله بن شداد **سمعت** نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ: (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله)[207]، وباب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، وباب اللدود من كتاب الطب؛ لقول عائشة فيه: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: أن لا تلدوني. الحديث.

ح"**نا**" علي بن عبد الله"**نا**" يحيى بن سعيد"**نا**" سليمان"**نا**" موسى بن أبي عائشة عن عبد الله عن عائشة. وباب الغسل والوضوء من المخضب. الباب. باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها؛ لقول معمر فيه: لما ثقل النبي ﷺ واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له.

باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة قال: "**نا**" أنس بن سيرين قال: **سمعت** أنسا يقول: قال رجل من

206- من الآية 7 يوسف.

207- من الآية 86 يوسف.

الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك، وكان رجلا ضخما، فصنع للنبي ﷺ طعاما فدعاه إلى منزله فبسط له حصيرا، ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين، فقال رجل من آل الجارود لأنس: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها إلا يومئذ.

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء.

وقال أبو الدرداء: من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ.

ح"**نا**" عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء، ولا يعجل حتى يفرغ منه، وكان ابن عمر يوضع له الطعام، وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ، وإنه ليسمع قراءة الإمام.

وخرجه في كتاب الأطعمة في معنى هذا الباب نفسه.

باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

ح "**نا**" حفص بن عمر وآدم "**نا**" شعبة "**نا**" الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع وخدمه وأصحابه وأن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه. قال عبد العزيز: لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا. قال الزهري: حتى إذا كان يوم الاثنين. قال يونس عنه: في الفجر، وهم صفوف في بيته. قالت: كان يكون في مهنة أهله، تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

وخرجه في باب كيف يكون الرجل في أهله.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

ح "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" عبد العزيز عن أنس. و"**نا**" بشر بن محمد "**نا**" عبد الله "**نا**" يونس. و "**نا**" أبو اليمان "أخبرنا" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أنس بن مالك، وكان تبع النبي ﷺ وخدمه وصحبه، أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين. قال يونس عنه: وقال عبد العزيز: لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا. قال الزهري: حتى إذا كان يوم الاثنين. قال يونس عنه: في الفجر، وهم صفوف في الصلاة، فكشف النبي ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا، وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم فضحك، فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي ﷺ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار النبي ﷺ إلينا: أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر، فتوفي من يومه. وقال عبد العزيز عن أنس: أقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه، فلما وضح وجه النبي ﷺ، ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا، فأومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى النبي ﷺ الحجاب، فلم نقدر عليه حتى مات ﷺ. **وخرجه في** باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئا.

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته

ح "**نا**" عبد الله بن مسلمة "**نا**" مالك عن أبي حازم. و "**نا**" قتيبة "**نا**" يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم. و"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" أبو غسان "**نا**" أبو حازم. ونا" محمد بن عبد الله "**نا**" الأويسي "**نا**" محمد بن جعفر عن أبي حازم، و"**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد، "**نا**" أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كان بين بني عمرو بن عوف. وقال الأويسي: إن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: اذهبوا بنا لنصلح بينهم. قال أبو غسان: فخرج إليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه، يصلح بينهم، فحضرت الصلاة ولم يأت النبي ﷺ، فأذن بلال بالصلاة، ولم يأت النبي ﷺ فجاء إلى أبي بكر، فقال: إن النبي ﷺ حبس، وقد حضرت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس؟ فقال: نعم، إن شئت. قال القعنبي: فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر فصلى-زاد **قتيبة**-وكبر الناس. قال القعنبي: فجاء النبي ﷺ يمشي في الصفوف يشقها شقا، حتى قام في الصف ، فأخذ الناس بالتصفيح. قال سهل: تدرون ما التصفيح؟ هو التصفيق.قال أبو غسان: وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة، حتى أكثروا، فالتفت فإذا هو بالنبي ﷺ وراءه، فأشار إليه بيده، فأمره يصلي كما هو، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم رجع القهقري وراءه حتى دخل في الصف، وتقدم النبي ﷺ فصلى بالناس، فلما فرغ أقبل على الناس، فقال: يا أيها الناس قال قتيبة: ما لكم حين نابكم شيء في صلاتكم أخذتم بالتصفيح، إنما التصفيح للنساء، من نابه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله! فإنه لا يسمعه أحد إلا التفت. وقال حماد: يا أبا بكر! ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت؟! قال:لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي ﷺ. وقال للقوم: إذا نابكم أمر فليسبح الرجال، وليصفح النساء.

وخرجه في باب ما جاء في الإصلاح بين الناس، وباب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح، وفي باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال، وباب مرض النبي ﷺ، وباب التصفيق للنساء والتسبيح للرجال، وفي باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به، وفي باب الإشارة في الصلاة، وباب الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم، من كتاب الأحكام.

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

وصلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس. وقال ابن مسعود: إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث بقدر ما رفع، ثم يتبع الإمام.

وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يقدر على السجود، يسجد للركعة الأخيرة سجدتين، ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها، وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد.

باب متى يسجد من خلفه

ح "**نا**" آدم "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد "**نا**" البراء، وهو غير كذوب، قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ فإذا قال سمع الله لمن حمده، لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته على الأرض.

وخرجه في باب السجود على سبعة أعظم، وفي باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة.

باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام

ح"**نا**" حجاج بن منهال"**نا**" شعبة عن محمد بن زياد **سمعت** أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار.

باب إمامة العبد والمولى وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم

لقول النبي ﷺ: يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله. وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف. ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة.

ح "**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

و "**نا**" عثمان بن صالح "**نا**" عبد الله بن وهب، قال: **أخبرني** ابن جريج أن نافعا **أخبرني** أن ابن عمر **أخبره** قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة. **زاد عبيد الله**، فقال: قبل مقدم رسول الله، وكان أكثرهم قرآنا.

وخرجه في باب استقضاء الموالي واستعمالهم.

باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

ح "**نا**" الفضل بن سهل قال: "**نا**" الحسن بن موسى الأشيب، "**نا**" عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم.

باب إمامة المفتون والمبتدع

وقال الحسن: صل وعليه بدعته. وقال الزبيدي: قال الزهري: لا نرى أن يصلي خلف المخنث إلا من ضرورة لا بد منها.

وقال لنا محمد بن يوسف: "**نا**" الأوزاعي "**نا**" الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان بن عفان، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى، ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم.

باب يقوم عن يمين الإمام

ح "**نا**" ابن أبي مريم "**أخبرنا**" محمد بن جعفر **أخبرني** شريك عن كريب. ح "**نا**" قتيبة "**نا**" هاشم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. ح نا" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن عمرو عن كريب. و "**نا**" أحمد "**نا**" ابن وهب "**نا**" معمر عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب. و"**نا**" قتيبة "**نا**" داود عن عمرو بن دينار عن كريب. و "**حدثني**" إسماعيل

حدثني مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب، مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة، زوج النبي ﷺ، وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده. **زاد شريك**: فنظر إلى السماء. قال مالك: ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه. قال سفيان: وضوءا خفيفا.

و"**نا**" علي "**نا**" ابن مهدي عن سفيان : توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر، وقد أبلغ، فصلى فقمت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت. قال مالك: قال ابن عباس: ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. وقال عبد ربه عن مخرمة قال: فقمت عن يساره، فأخذني. **زاد ابن جبير**: فأخذ بذوابتي. قال مخرمة: فجعلني عن يمينه. فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ، ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى، ولم يتوضأ. قال عمرو: فحدثت به بكيرا، فقال: حدثني كريب بذلك.

قال المهلب: وقد بين ذلك ابن جبير وعائشة رضي الله عنهما.

خ"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" شعبة عن الحكم **سمعت** سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، فجئت فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه. **زاد شعبة**: وقال بيده من ورائي.

فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه، أو قال: خطيطه، ثم خرج إلى الصلاة.

حديث عائشة:

ح"**نا**" عبيد الله بن موسى "**نا**" حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر.

ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا، فلا تسئل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله! أتنام قبل أن توتر، فقال يا عائشة! إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي.

وخرجه في باب تخفيف الوضوء مختصرا، وفي باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، وفي باب ميمنة المسجد والإمام، وخرج الآخر في باب فضل من قام رمضان، وباب ما جاء في الوتر، وخرج الأول في باب الدعاء إذا انتبه بالليل، و باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة،

وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاته، وباب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم، وباب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته، وخرج الأول في باب الذوائب، وخرج الآخر في باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره، **وخرجه في** باب ما جاء في خلق السماوات والأرض وغيرهما من الخلائق. **وخرج الأول** في باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعات والعيد والجنائز، وباب طول السجود، وخرج الآخر في باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، في المناقب، وخرج الأول في باب رفع البصر إلى السماء. الباب. وقوله ﷻ: (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب)- إلى قوله:- (مناديا ينادي للإيمان)[208]. الآية.

باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ. ح و **"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن إسماعيل.ح و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن إسماعيل، مداره، هو ابن أبي خالد، "عن" قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري، أتى رجل النبي ﷺ. ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** محارب بن دثار قال: **سمعت** جابر بن عبد الله. الأنصاري و**"نا"** محمد بن عبادة **"نا"** يزيد (عن) سليم بن حيان **"نا"** عمرو. و **"نا"** مسلم **"نا"** شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه، فصلى العشاء. قال محارب: فأقبل رجل بناضحين، وقد جنح الليل، فوافق معاذا يصلي، فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ، فقرأ بسورة البقرة، أو النساء. قال مسلم: فانصرف الرجل، قال سليم عن عمرو: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذا فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإن معاذا صلى لنا البارحة فقرأ البقرة، فتجوزت فزعم أني منافق، فقال النبي ﷺ: يا معاذ! أفتان أنت؟! ثلاثا، وقال يحيى: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني أتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان، مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ. قال: فقال: يا أيها الناس! إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم المريض. الحديث.

وقال سفيان : **فليخفف. وزاد مالك** : والسقيم، فإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء. زاد يحيى: اقرأ: (والشمس وضحاها)[209] و (سبح اسم ربك الأعلى)[210] ونحوها. **زاد محارب:** (والليل إذا يغشى)[211] ، فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة أحسب في الحديث.

خرجه في باب من شكا إمامه إذا طول، وفي باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، وفي باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، وفي باب الغضب في الموعظة والتعليم

208- الآيات 190-193 آل عمران.

209- الآية 1 الشمس.

210- الآية 1 الأعلى.

211- الآية 1 الليل.

إذا رأى ما يكره، وفي باب ما يجوز من الغضب والشدة في أمر الله، وفي باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء، وباب إذا صلى ثم أمَّ قوما، وفي باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان.

باب معناه إيجاز الصلاة بإكمالها

ح "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" عبد العزيز عن أنس قال: كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها.

و"**نا**" خالد بن مخلد "**نا**" سليمان بن بلال قال:**حدثني** شريك بن عبد الله سمعت أنس بن مالك يقول: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ.

باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

ح "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" سعيد عن قتادة أن أنسا حدث أن النبي ﷺ. و "**نا**" محمد بن مسكين "**نا**" بشر بن بكر "**نا**" الأوزاعي "**نا**" يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأقوم إلى الصلاة، وأنا أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي؛ كراهية أن أشق على أمه. **وزاد قتادة فيه**: مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه.

وخرجه في باب معناه: مراعاة أمر النساء إذا شهدن الجماعة.

باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

ح "**نا**" أبو الوليد هشام بن عبد الملك "**نا**" شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: **سمعت** سالم بن أبي الجعد قال: **سمعت** النعمان بن بشير يقول: قال النبي ﷺ: لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم. **زاد شعبة عن قتادة عن أنس:** عنه ﷺ قال : سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة.

و "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال: فإن إقامة الصف من حسن الصلاة. و "**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير عن حميد. و "**نا**" أحمد بن أبي رجاء "**نا**" معاوية بن عمرو "**نا**" زائدة بن قدامة "**نا**" حميد الطويل عن أنس قال: أقيمت الصلاة، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال: أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري.

قال زهير: وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه.

ح، وقال النعمان بن بشير: رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه. ح و "**نا**" معاذ بن أسد "**نا**" الفضل بن موسى "**نا**" سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الأنصاري، عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة، فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنكرت شيئا، إلا أنكم لا تقيمون صفوفكم.

وخرجه في باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف، وفي باب إقامة الصف من تمام

الصلاة، و باب إثم من لم يتم الصفوف، وباب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف.

باب المرأة وحدها تكون صفا

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان عن إسحاق عن أنس بن مالك قال: صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ، وأمي أم سليم خلفنا.

وخرجه في باب صلاة النساء خلف الرجال.

باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

وقال الحسن: لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر. وقال أبو مجلز: يأتم بالإمام، وإن كان بينهما طريق، أو جدار، إذا سمع تكبير الإمام.

ح **"نا"** محمد بن عبدة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة. و **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن الزهري عن عروة. و **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة. **حدثني** محمد بن أبي بكر **"نا"** معتمر عن عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة عن عائشة. وقال المكي: **"نا"** عبد الله بن سعيد. ح و**"نا"** محمد بن زياد **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** عبد الله بن سعيد قال: **أخبرني** سالم أبو النضر. و **"نا"** إسحاق **"نا"** عفان **"نا"** وهيب **"نا"** موسى بن عقبة، قال: **سمعت** أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير. وقالت عمرة: قالت عائشة: أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فصلي من الليل في حجرته، وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي ﷺ، فقام أناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا. قالت عمرة: فاجتمع أكثر منهم، فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله ﷺ فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله. قال عبد الله بن سعيد في حديث زيد: فأبطأ رسول الله ﷺ عنهم فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب. وقال موسى: وظنوا أنه قد نام. قال عروة عن عائشة: حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس. قال عبد الله بن سعيد في حديث زيد: فخرج إليهم مغضبا، قال عروة: فتشهد ثم قال: أما بعد، فإنه لم يخف علي مكانكم، لكني خشيت. قالت عمرة: أن تفرض عليكم صلاة الليل. قال عروة: فتعجزوا عنها. وقال موسى في حديثه: ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم، حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته، إلا الصلاة المكتوبة. وقال أبو سلمة عن عائشة: فقال: يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل. قال عروة: وذلك في رمضان. زاد عقيل في حديثه: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.

وخرجه في باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل الباب، وباب فضل من قام رمضان، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني، وباب ما يجوز من الغضب والشدة في أمر الله، وباب الجلوس على الحصير ونحوه، وباب من قال في خطبته: أما بعد.

باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء

ح "نا" عياش "نا" عبد الأعلى "نا" عبيد الله عن نافع. و "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: "أخبرني" سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة، فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله، وقال: ربنا ولك الحمد، ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود. **زاد نافع عن ابن عمر**، رفعه فقال: وإذا قام من الركعتين رفع يديه.

وخرجه في باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع، وفي باب إلى أين يرفع يديه، وفي باب رفع اليدين إذا قام من اثنتين.

باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

ح "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي الله ﷺ. قال إسماعيل: ينمى ذلك، ولم يقل ينمي.

باب ما يقول بعد التكبير

ح"نا" حفص بن عمر "نا" شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة ب: (الحمد لله رب العالمين)[212] .

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" عبد الواحد بن زياد "نا" عمارة بن القعقاع "نا" أبو زرعة "نا" أبو هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة، قال: أحسبه قال: هُنية، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول: قال: أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد.

باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة

ح "نا" موسى "نا" عبد الواحد بن زياد "نا" الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال: قلنا لخباب، أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلنا: بم كنتم تعرفون ذاك؟ قال: باضطراب لحيته.

باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" يحيى بن سعيد "نا" ابن أبي عروبة "نا" قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال: قال النبي ﷺ: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، فاشتد قوله في ذلك، حتى قال: لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم.

212- الآية 1 الفاتحة.

باب الالتفات في الصلاة

ح "**نا**" مسدد والحسن بن الربيع "**نا**" أبو الأحوص "**نا**" أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة، فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم، وقال الحسن بن الربيع: من صلاة العبد.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت

ح "**نا**" يحيى عن عبيد الله. و"**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" أبو أسامة، وعبد الله بن نمير، لفظه، "**نا**" عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد، فصلى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل، فرجع فصلى، ثم جاء فسلم، فقال: وعليك السلام، فارجع فصل فإنك لم تصل. وقال في الثالثة أو التي بعدها-قال يحيى: قال:- والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني. وقال ابن نمير: علمني يا رسول الله! فقال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. قال يحيى: قال أبو أسامة في القيام والركوع: حتى تعتدل قائما.

وخرجه في باب من رد فقال: وعليك السلام، وفي باب إذا حنث ناسيا في الأيمان وقول الله ﷻ: (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[213]، وباب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم الركوع بالإعادة.

ح"**نا**" موسى "**نا**" أبو عوانة "**نا**" عبد المالك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر فعزله، واستعمل عليهم عمارا، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق! إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال أبو إسحاق: أما أنا، والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، ما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأولين وأخف في الأخريين. قال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، فلم يدع مسجدا إلا سأل عنه ويثنون معروفا، حتى دخل مسجدا لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة، يكنى أبا سعدة، قال: أما إذ نشدتنا، فإن سعدا كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية. قال سعد: أما والله لأدعُوّن بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة، فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه بالفتن. فكان بعد إذا سئل، يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد. قال عبد المالك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن. **وخرجه في** باب القراءة في الظهر،

213- الآية 5 الأحزاب.

مختصرا، و باب يطيل في الأوليين ويحذف في الأخريين.

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن بفاتحة الكتاب.

باب القراءة في الظهر

ح"نا" أبو نعيم "نا" شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين، يطول في الأولى، ويقصر في الثانية، ويسمع الآية أحيانا، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين، وكان يطول في الأولى وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح، ويقصر في الثانية.

وخرجه في باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب، وفي باب القراءة في العصر.

باب القراءة في المغرب

ح "نا" عبد الله بن يوسف "أنا" مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال: إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ: (والمرسلات عرفا)[214] ، فقالت: يا بني! والله، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما **سمعت** من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ.

و"نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: مالك تقرأ في المغرب بقصار، وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين.

باب الجهر في العشاء

ح "نا" أبو النعمان "نا" معتمر عن أبيه عن بكر بن أبي رافع: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ: (إذا السماء انشقت)[215]، فسجد، فقلت له، قال: سجدت خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

وخرجه في باب القراءة في العشاء بالسجدة.

و "نا" خلاد بن يحيى "نا" مسعر "نا" عدي بن ثابت. و "نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن عدي قال: سمعت البراء أن النبي ﷺ كان في سفر، فقرأ في العشاء، في إحدى الركعتين بالتين والزيتون. **زاد مسعر**: وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة.

وخرجه في باب الماهر في القرآن مع الكرام البررة.

باب القراءة في الفجر

ح "نا" مسدد قال: "نا" إسماعيل بن إبراهيم "نا" ابن جريج قال: **أخبرني** عطاء أنه **سمع** أبا

214- الآية المرسلات.

215- الآية 1 الانشقاق.

هريرة يقول في كل صلاة يقرأ: فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت، وإن زدت فهو خير.

ح و **"نا"** مسدد **"نا"** إسماعيل **"نا"** أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قرأ النبي ﷺ فيما أمر، وسكت فيما أمر، (وما كان ربك نسيا)[216]، (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)[217].

وخرجه في باب الجهر بقراءة الصبح.

الكتاب الرابع من الصلاة

باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة

ح، ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبي ﷺ (قد أفلح المؤمنون) في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى، أخذته سعلة فركع.

وقرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة، وفي الثانية بسورة من المثاني، وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى، وفي الثانية بيوسف أو يونس، وذكر أنه صلى مع عمر الصبح بهما.

وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال، وقرأ في الثانية بسورة من المفصل.

وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين، أو يردد سورة واحدة في ركعتين: كلّ كتاب الله.

وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به، افتتح: (قل هو الله أحد)[218] حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، وكلمه أصحابه فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى. فقال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر، فقال: يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ فقال: إني أحبها. فقال: حبك إياها أدخلك الجنة.

ح**"نا"** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال عبد الله. و **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة. فقال: هذًا كهذّ الشعر؟! قال شقيق: قال عبد الله: لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة.

ح**"نا"** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال عبد الله: قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن، اثنين اثنين في كل ركعة. فقام عبد الله ودخل معه علقمة، فسألناه، فقال: عشرون

216- من الآية 64 مريم.

217- من الآية 21 الأحزاب.

218- الآية 1 الإخلاص.

سورة من أول المفصل، على تأليف ابن مسعود، آخرهن من الحواميم: (حم)[219] الدخان، و(عم يتساءلون)[220].

وخرجه في باب تأليف القرآن، وفي باب الترتيل في القراءة.

باب جهر الإمام بالتأمين

وقال عطاء: آمين دعاء. أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى إن للمسجد للجة. وكان أبو هريرة ينادي الإمام: لا تفتني بآمين. وقال نافع: كأن ابن عمر لا يدعه، ويحضهم **وسمعت** منه في ذلك خبرا.

"نا" علي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ح و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك قال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: آمين.

وخرجه في باب التأمين، من كتاب الدعاء، وفي باب فضل التأمين، وباب ذكر الملائكة.

باب جهر المأموم بالتأمين

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي، مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

وخرجه في تفسير قوله: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[221].

باب إذا ركع دون الصف

ح**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** همام عن الأعلم، وهو زياد، عن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: زادك الله حرصا ولا تعد.

باب إتمام التكبير في الركوع

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل. و **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها، في رمضان وغيره، فيكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده-زاد **عقيل**:- حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول: ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد، ثم يقول: الله أكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين

219- الآية 1 الدخان.

220- الآية 1 النبأ.

221- الآية 7 الفاتحة.

يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين، ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة، ثم يقول حين ينصرف: والذي نفسي بيده، إني لأقربكم بصلاة رسول الله ﷺ، إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا.

قالا: وقال أبو هريرة : وكان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم، فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له.

و "نا" عمرو بن عون "نا" هُشيم عن أبي بكر عن عكرمة. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" همام عن قتادة عن عكرمة، قال: صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة، قال بشر: عند المقام يكبر في كل خفض ورفع، وإذا قام وإذا وضع، فأخبرت ابن عباس. قال قتادة: فقلت: إنه أحمق. فقال: ثكلتك أمك! سنة أبي القاسم، ﷺ. قال بشر: تلك صلاة النبي ﷺ لا أم لك.

خرجه في باب إتمام التكبير حين يسجد. وقال في تصديره: وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه.

باب وضع الأكف على الركب في الركوع

"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: صليت إلى جنب أبي، فطبقت بين كفي، ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني أبي، وقال: كنا نفعله فنهينا عنه، وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب.

باب إذا لم يتم الركوع

ح "نا" حفص بن عمر "نا" شعبة عن سليمان سمعت زيد بن وهب عن حذيفة. خ"نا" الصلت بن محمد "نا" مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة: رأى رجلا لا يتم ركوعه وسجوده، فلما قضى صلاته، قال له حذيفة: ما صليت، قال: وأحسبه قال: ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ. وقال زيد بن وهب عن حذيفة: على غير الفطرة التي فطر الله محمدا ﷺ(عليها).

وخرجه في باب إذا لم يتم السجود.

استواء الظهر في الركوع وحد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة

ح "نا" بدل بن المحبر "نا" شعبة قال: أخبرني الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء.

وخرجه في باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع.

باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

وخرجه في باب ذكر الملائكة.

باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

ح"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن ثابت عن أنس قال: إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا، قال ثابت: كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع، قام حتى يقول القائل قد نسي، وبين السجدتين، حتى يقول القائل قد نسي.

و"نا" سليمان بن حرب وأبو النعمان "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي ﷺ، وذاك في غير وقت صلاة، فقام فأمكن القيام، ثم ركع فأمكن الركوع، ثم رفع رأسه فأنصب هنية، قال: فصلى بنا صلاة شيخنا أبي يزيد، وكان أبو يزيد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة استوى قاعدا، ثم نهض.

وخرجه في باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته، وقال فيه: جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي.

وخرجه في باب المكث بين السجدتين، وفي باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض، و باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة.

باب السجود على الأنف

"نا" معلى بن أسد "نا" وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: أمرت أن أسجد على سبعة أعظم، على الجبهة، وأشار بيده على أنفه، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكف الثياب والشعر. **وخرجه في** باب السجود على سبعة أعظم، وفي باب لا يكف شعرا، وفي باب لا يكفت ثوبه في الصلاة.

باب التسبيح والدعاء في السجود

ح "نا" مسدد "نا" يحيى عن سفيان قال: **حدثني** منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن. **وخرجه في** باب القراءة في الركوع، **وخرجه في** باب غزوة الفتح، وفي باب تفسير (إذا جاء نصر الله)[222].

222- من الآية 1 النصر.

باب لا يفترش ذراعيه في السجود

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة **"نا"** قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب.

باب سنة الجلوس في التشهد

وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة.

"نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس، ففعلته، وأنا يومئذ حديث السن، فنهاني عبد الله بن عمر وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى، فقلت: إنك تفعل ذلك. فقال: إن رجلي لا تحملاني.

و **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث **سمع** يزيد بن حبيب ويزيد بن محمد سمع محمد بن عمرو بن حلحلة سمع محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ، فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، فإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته.

باب التشهد في الآخرة

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** سيف سمعت مجاهدا حدثني عبد الله بن سخبرة، أبو معمر قال: **سمعت** ابن مسعود. و **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** زهير **"نا"** مغيرة **"نا"** شقيق. و **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي. و **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى. و**"نا"** أبو نعيم كلهم عن الأعمش عن شقيق بن سلمة، لفظ أبي نعيم، قال عبد الله: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام-قال يحيى:- على الله من عباده. وقال المغيرة: قبل عباده. وقال أبو نعيم: السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان- **زاد حصين عن أبي وائل:**- ويسلم بعضنا على بعض. قال حفص عن الأعمش: فلما انصرف النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه-**قال يحيى عنه**:- فقال: لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام-**زاد حفص**:- فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته. **زاد أبو معمر عن ابن مسعود**: وهو بين ظهرانينا، فلما قبض، قلنا: السلام على النبي. قال أبو نعيم: السلام على عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها، أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال حفص: ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء. وقال يحيى: ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو. وقال أبو وائل: من الثناء.

وخرجه في باب الدعاء في الصلاة ، وفي قوله ﷺ: (السلام المؤمن)، وفي باب من سمى قوما وسلم في الصلاة على غيرهم وهو لا يعلم، وباب يتخير من الدعاء ما شاء، وباب السلام اسم من أسماء الله، وفي باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب.

باب الدعاء قبل السلام

ح "نا" قتيبة "نا" الليث عن يزيد بن حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

وخرجه في باب الدعاء في الصلاة.

باب الذكر بعد الصلاة

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" عمر، قال: **أخبرني** أبو معبد، وكان مولى ابن عباس، قال علي: واسمه: نافذ. و"نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق "نا" ابن جريج أخبرني عمرو أن أبا معبد، مولى ابن عباس، **أخبره** أن ابن عباس أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي ﷺ. وقال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته. وقال سفيان: أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير.

و "نا" محمد بن أبي بكر "نا" معتمر عن عبيد الله عن سمي. و "نا" إسحاق "**أخبرنا**" يزيد "**أخبرنا**" ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ. قال ورقاء: قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم. **زاد ورقاء**: قال: وكيف ذاك؟ قال عبيد الله: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم. **زاد ورقاء**: ويجاهدون كما نجاهد. قال عبيد الله: ولهم فضول أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. قال ورقاء: وليست لنا أموال، قال: أفلا أخبركم بأمر تدركون من قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم-**زاد عبيد الله**:- وكنتم خيرا من كثير ممن أنتم بين ظهرانيه. قال ورقاء: ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله: تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا. وقال عبيد الله: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين، فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثا وثلاثين، ونحمد ثلاثا وثلاثين، ونكبر أربعا وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثين.

وخرجه في باب الدعاء بعد الصلاة.

ح "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان "نا" عبد الملك. و "نا" موسى "نا" أبو عوانة "نا" عبد الملك عن ورّاد، كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: إن نبي الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة-**زاد سفيان**:-مكتوبة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا

معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات.

خرجه في باب الدعاء بعد الصلاة، وخرج الآخر في باب النهي عن كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني، وفي كتاب الدعاء، وباب لا مانع لما أعطى الله. والأول في باب ما يكره من قيل وقال.

باب مكث الإمام في مصلاه بعد التسليم

ح"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" عثمان ابن عمر "**نا**" يونس عن الزهري عن هند بنت الحرث أن أم سلمة أخبرتها أن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلمن من المكتوبة قمن، وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال.

و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" إبراهيم "**نا**" الزهري: فأرى-والله أعلم- أن مكثه؛ لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم.

وخرجه في باب التسليم، وفي باب صلاة النساء خلف الرجال.

ح، وقال لنا آدم: "**نا**" شعبة عن أيوب عن نافع كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة. وفعله القاسم.

ح، ويذكر عن أبي هريرة، رفعَه: لا يتطوع الإمام في مكانه، ولم يصح.

باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم

ح "**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" روح "**نا**" عمر. و "**نا**" محمد بن عبيد "**نا**" عيسى بن يونس عن عمرو بن سعيد، قال: **أخبرني** ابن أبي مليكة عن عقبة بن عامر قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلم ثم قام مسرعا، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته، فقال: ذكرت شيئا من تِبر عندنا، فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته. وقال روح: فكرهت أن يمسي أو يبيت. وقال عاصم عن عمر: أن أبيته.

وخرجه في باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها، وفي باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة، وفي باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد.

باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

وكان أنس ينفتل عن يمينه وعن يساره، ويعيب على من يتوخى أو من يعمد الانفتال عن يمينه.

ح "**نا**" أبو الوليد "**نا**" شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الأسود قال: قال عبد الله: لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته، يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت النبي ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره.

باب ما جاء في الثوم النيىء والبصل والكراث وآكليها من الجوع أو غيره

"نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عاصم "نا" ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال : سمعت جابرا.

و"نا" أحمد بن صالح وسعيد بن عفير عن ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته، وأن النبي ﷺ أتي بقدر فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحا، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال: قربوها إلى بعض أصحابه كان معه، فلما رآه كره أكلها، قال: كل، فإني أناجي من لا تناجي. وقال أحمد عن ابن وهب: أتي ببدر، قال ابن وهب: يعني طبقا فيه خضرات.

ح، ولم يذكر الليث وأبو صفوان عبد الله بن سعيد عن يونس قصة القدر، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث؟

و "نا" مسدد "نا" يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال في غزوة خيبر.

و "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: قال النبي ﷺ: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا و لا يصلين معنا.

خرج الأول في الأطعمة، باب ما يكره من الثوم والبقول، وفي باب الأحكام التي تعرف بالدلائل.

باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضور الجماعات، والعيدين، والجنائز

ح"نا" علي بن عبد الله بن جعفر "نا" حرمي بن عمارة "نا" شعبة عن أبي بكر بن المنكدر قال: حدثني عمرو بن سليم الأنصاري: أشهد على أبي سعيد قال: أشهد على رسول الله ﷺ قال: الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمس طيبا إن وجد. قال عمرو: أما الغسل فأشهد أنه واجب، وأما الاستنان والطيب -فالله أعلم- واجب هو، أم لا، ولكن هكذا في الحديث. قال البخاري: هو أخو محمد بن المنكدر.

وخرجه في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، وباب الطيب للجمعة.

باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس

ح "نا" عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فاذنوا لهن.

وخرجه في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد وغيره، و باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب.

ح و"نا" يوسف بن موسى "نا" أبو أسامة "نا" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد، فقيل لها: لم تخرجين، وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: وما يمنعه أن ينهاني؟! قال: يمنعه قول رسول الله ﷺ: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.

وخرجه في باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب.

باب فرض الجمعة

لقول الله تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون).

ح "نا" أبو اليمان أخبرنا شعبة "نا" أبو الزناد أن الأعرج **حدثه** أنه **سمع** أبا هريرة أنه **سمع** النبي ﷺ. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" وهيب "نا" ابن طاوس عن (أبيه عن) أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهذا اليوم الذي قال الأعرج: فرض عليهم، فاختلفوا فيه فهدانا الله ﷻ له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غدا، والنصارى بعد غد. قال ابن طاوس في حديثه: على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما، يغسل فيه رأسه وجسده.

قال البخاري: رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة، قال النبي عليه السلام: على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما.

وخرجه في باب ذكر بني إسرائيل، وفي النذور: باب ، وفي باب هل (على) من لم يشهد الجمعة غسل، وفي باب قوله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله).

باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: **سمعت** رسول الله ﷺ (قال): إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل. وقال سالم: من جاء منكم.

وخرجه في باب هل (على) من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم.

وخرجه في باب هل (على) من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم.

ح، **وحدثني** عبد الله بن محمد بن أسماء "نا" جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين، من أصحاب النبي ﷺ، فناداه عمر: أية ساعة هذه؟! قال: إني شغلت، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين، فلم أزد أن توضأت. فقال: والوضوء أيضا؟! وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

باب الدهن للجمعة

ح، "نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال: **أخبرني** أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال: قال النبي ﷺ: لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى.

وخرجه في باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة.

و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال طاوس: قلت لابن عباس: ذكروا أن النبي ﷺ قال: اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنبا، وأصيبوا من الطيب. قال ابن عباس: أما الغسل، فنعم. وأما الطيب، فلا أدري.

باب السواك يوم الجمعة

ح"نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة.

وخرجه في باب ما يجوز من اللهو.

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" شعيب "نا" أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أكثرت عليكم في السواك.

باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

ح "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: (الم تنزيل)[223] و (هل أتى على الإنسان)[224].

وخرجه في (حم) السجدة.

باب الجمعة في القرى والمدن

ح "نا" محمد بن المثنى "نا" أبو عامر العقدي "نا" إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال: إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين.

ح "نا" بشر بن محمد "نا" عبد الله "نا" يونس عن الزهري قال: **أخبرني** سالم عن ابن عمر قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته. زاد الليث: قال يونس: كتب رزيق بن حكيم إلى ابن شهاب، وأنا معه يومئذ بوادي القرى، هل ترى أن أجمع؟ ورزيق عامل على أرض يعملها، وفيها جماعة من السودان وغيرهم، ورزيق يومئذ على أيلة، فكتب ابن شهاب، وأنا أسمع، يأمره أن يجمع، يخبره أن سالما حدثه أن عبد الله بن عمر يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ

223- من الآية 1 السجدة.

224- من الآية 1 الإنسان.

يقول: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها، **زاد مالك:** راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة، والخادم راع في مال سيده، ومسؤول عن رعيته. وقال مالك : وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه . **قال الزهري:** وحسبته أنه قال: والرجل راع في مال أبيه، وهو مسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

وخرجه في الأحكام باب قوله ﷺ: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[225].

ح"**نا**" إسماعيل"**نا**" مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. **وفي** باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، وفي العتق بهذا التبويب، وفي باب قوله: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا)[226]، وباب المرأة راعية في بيت زوجها، وفي باب كراهية التطاول على الرقيق. "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى (عن عبيد الله قال:) **حدثني** نافع. الحديث. وقال: مسؤول عنهم. وعنه: إلا في الأولى والأخرى، وباب قوله: (من بعد وصية يوصي بها أو دين).

باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب

لقوله عز و جل: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة).

وقال عطاء: إذا كنت في قرية جامعة، فنودي بالصلاة من يوم الجمعة، فحق عليك أن تشهدها، سمعت النداء أو لم تسمعه.

وكان أنس في قصره أحيانا يجمع، وأحيانا لا يجمع، وهو بالزاوية على فرسخين.

ح"**نا**" أحمد "**نا**" ا بن وهب **أخبرني** عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي، فيأتون في الغبار، يصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم العرق، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم، وهو عندي، فقال النبي ﷺ: لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا.

وخرجه في باب كسب الرجل وعمله بيده، وقالت فيه: كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم، فكان تكون لهم أرواح، فقيل لهم: لو اغتسلتم.

وخرجه في باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث.

ح "**نا**" شريح بن النعمان "**نا**" فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس.

225- من الآية 58 النساء.

226- من الآية 6 التحريم.

ح "نا" يحيى بن يعلى المحاربي "نا" أبي "نا" إياس بن سلمة بن الأكوع **حدثني** أبي، وكان من أصحاب الشجرة، قال: كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة، ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل به.

وخرجه في غزوة الحديبية.

و "نا" عبدان "نا" عبد الله "نا" حميد عن أنس قال: كنا نبكر بالجمعة، ونقيل بعد الجمعة.

باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

ح "نا" محمد بن أبي بكر المقدمي "نا" حرمي بن عمارة "نا" أبو خلدة، هو خالد بن دينار، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة، يعني الجمعة.

باب المشي إلى الجمعة

وقول الله ﷻ: (فاسعوا إلى ذكر الله)[227]، ومن قال: السعي: العمل، والذهاب؛ لقوله:(وسعى لها سعيها)[228]، وقال ابن عباس: يحرم البيع حينئذ، وقال عطاء: تحرم الصناعات كلها. وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري: إذا أذن المؤذن يوم الجمعة، وهو مسافر، فعليه أن يشهد.

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" الوليد بن مسلم "نا" يزيد بن أبي مريم "نا" عباية بن رفاعة قال: أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة، فقال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار.

وخرجه في الجهاد وصدر له: وقول الله ﷻ: (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم) إلى قوله: (أجر المحسنين)[229].

باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه

خ "نا" خلاد بن يحيى "نا" سفيان عن عبيد الله عن نافع. خ قال: **حدثني** محمد "نا" مخلد بن يزيد "نا" ابن جريج قال: سمعت نافعا يقول: **سمعت** ابن عمر يقول: نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل (أخاه) من مقعده، ويجلس فيه. **زاد عبيد الله**: ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا.

وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه.

قلت لنافع: الجمعة؟ قال: الجمعة، وغيرها.

وخرجه في الأدب بنحو هذا التبويب، **وخرجه في** باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من كتاب الاستئذان.

227- من الآية 9 الجمعة.

228- من الآية 19 الإسراء.

229- الآية121 التوبة .

باب الأذان يوم الجمعة

ح "نا" أبو نعيم "نا" الماجشون عن الزهري. و"نا" ابن مقاتل "نا" عبد الله "نا" يونس عن الزهري قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر، في عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فلما كان خلافة عثمان وكثروا. وقال الماجشون: كثر أهل المدينة، ولم يكن للنبي ﷺ إلا مؤذن واحد. قال ابن مقاتل: أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث، فأذن به على الزوراء، فثبت الأمر على ذلك.

وخرجه في باب المؤذن الواحد يوم الجمعة، وفي باب الجلوس على المنبر عند التأذين، وقال فيه: "نا" ابن بكير: "نا" الليث عن عقيل عن الزهري أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان.

باب الخطبة قائما

"نا" عبيد الله بن عمر "نا" خالد بن الحارث "نا" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يخطب قائما، ثم يقعد، ثم يقوم، كما تفعلون الآن.

باب استقبال الناس الإمام إذا خطب

واستقبل ابن عمر وأنس الإمام.

ح "نا" معاذ بن فضالة "نا" هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة "نا" عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله.

و "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن النبي ﷺ قام عشية بعد الصلاة فتشهد، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد.

الكتاب الخامس من الصلاة

باب الاستماع إلى الخطبة

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن سمي، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة.

ح و"نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام-قال ابن شهاب:- فإذا جلس (الإمام) طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر.

وخرجه في باب فضل الجمعة، وفي باب ذكر الملائكة.

باب إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو سمع جابرا قال: دخل رجل يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فقال: أصليت؟ قال: لا. قال: قم، فصل ركعتين.

وخرجه في باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين، وفي باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

باب رفع اليدين في الخطبة

ح **"نا"** مسدد **"نا"** حماد عن عبد العزيز عن أنس قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ قام رجل فقال: يا رسول الله! هلك الكراع، وهلك الشاء، فادع الله أن يسقينا، فمد يديه ودعا.

باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب

وقال سلمان عن النبي ﷺ: ينصت إذا تكلم الإمام.

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة **أخبره** أن رسول الله ﷺ قال: إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت.

باب الساعة التي في يوم الجمعة

ح **"نا"** مسدد **"نا"** بشر بن المفضل **"نا"** سلمة بن علقمة. و**"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله ﷻ شيئا، إلا أعطاه إياه، وأشار بيده، يقللها. قال سلمة: وضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا: يزهدها.

وخرجه في الإشارة في الطلاق والأمور، وفي باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة.

باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة

ح**"نا"** حفص بن عمر **"نا"** خالد بن عبد الله **"نا"** حصين.

ح **"نا"** طلق بن غنام **"نا"** زائدة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال: **حدثني** جابر قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ (إذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاما، فالتفتوا إليها، حتى ما بقي مع النبي ﷺ) إلا اثنا عشر رجلا، فنزلت: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها)[230].

وخرجه في البيوع باب قوله: (وإذا رأوا) الآية، وفي تفسير سورة الجمعة.

باب قول الله ﷻ: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)[231]

ح**"نا"** قتيبة **"نا"** يعقوب و**"نا"** القعنبي **"نا"** ابن أبي حازم.

و **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان، لفظه، كلهم عن أبي حازم عن سهل قال: كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا، فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق، فتجعله في قدر، ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها، فتكون أصول السلق عَرقه. قال قتيبة: لا أعلم إلا أنه قال: ليس فيه شحم ولا ودك، وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها، فتقرب ذلك

230- من الآية 11 الجمعة.

231- من الآية 10 الجمعة .

الطعام إلينا فنلعقه، وكنا نتمنى يوم الجمعة؛ لطعامها ذلك. **زاد القعنبي وقتيبة**: وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة.

وخرجه في باب ما جاء في الغرس والزرع، وفي باب السلق والشعير، وفي باب تسليم الرجال على النساء، و باب القائلة بعد الجمعة مختصرا.

باب صلاة الخوف

وقول الله ﷻ: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة)-إلى قوله:- (أعد للكافرين عذابا مهينا)[232]

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري سألته: هل صلى النبي ﷺ؟ يعني صلاة الخوف، قال: أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه، وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاؤوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم، فركع لنفسه ركعة، وسجد سجدتين.

وخرجه في غزوة ذات الرقاع، فقال: "**نا**" مسدد "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" معمر عن الزهري. وقال فيه: قام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم.

ح و"**نا**" حيوة بن شريح "**نا**" محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، مثل الصفة المتقدمة، وقال: الناس كلهم في الصلاة، ولكن يحرس بعضهم بعضا.

خرجه في باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف. **وخرج** خلاف ذلك:

ح "**نا**" قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خَوات عمن شهد مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف، أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قائما، وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو، (وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا، وأتموا لأنفسهم) ثم سلم بهم. قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف.

خرجه في غزوة ذات الرقاع.

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات، قوله ووصفه.

و "**نا**" عن يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح عن سهل عن النبي ﷺ **قال**: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو، وجوههم إلى العدو، فيصلي بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ثم

232- الأيتين 100 و101 النساء.

يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك، فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة، فله ثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

وخرجه في غزوة ذات الرقاع.

باب صلاة الخوف قياما وركبانا

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر.

و"**نا**" سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: **حدثني** أبي قال: "**نا**" ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد: إذا اختلطوا قياما. **وزاد ابن عمر** عن النبي ﷺ: وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا، مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها. قال نافع: لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ.

خرجه في التفسير: باب قوله ﷻ: (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا)[233].

باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو

وقال الأوزاعي: إن كان تهيأ الفتح، ولم يقدروا على الصلاة صلوا إيماء، كل امرئ لنفسه، فإن لم يقدروا على الإيماء، أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال، أو يأمنوا فيصلوا ركعتين، فإن لم يقدروا، صلوا ركعة وسجدتين، لا يجزئهم التكبير، ويؤخرونها حتى يأمنوا، وبه قال مكحول.

وقال أنس: حضرت عند مناهضة حصن تستر، عند إضاءة الفجر، واشتد اشتعال القتال، فلم يقدروا على الصلاة، فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار، فصليناها، ونحن مع أبي موسى، ففتح لنا. وقال أنس: وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها.

باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وقائما

وقال الوليد: ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة، فقال: كذلك الأمر عندنا، إذا تخوف الفوت، واحتج الوليد بقول النبي ﷺ: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة.

ح "**نا**" عبد الله بن محمد بن أسماء "**نا**" جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لما رجع من الأحزاب: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحدا منهم. **وخرجه في** غزوة بني قريظة.

باب الحراب والدرق يوم العيد

ح "**نا**" الأويسي "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب. و "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عنه. و"**نا**" إسحاق بن إبراهيم الحنظلي "**نا**" عيسى "**نا**" الأوزاعي عن الزهري عن عروة. و"**نا**" أحمد "**نا**" ابن وهب "**نا**" عمرو: أن محمد بن عبد الرحمن

233- من الآية 237 البقرة.

الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، وكان يوم يلعب السودان بالدرق والحراب-زاد **صالح** عن الزهري:- على باب حجرتي في المسجد، قال ابن وهب عن عمر في حديثه عنها: فإما سألت النبي ﷺ، وإما قال: تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم، فأقامني وراءه، على باب حجرتي ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة!

قال الليث: فزجرهم يعني أبا بكر، فقال النبي ﷺ: دعهم، أمناً بني أرفدة. يعني من الأمن.

قال ابن وهب عنها: حتى إذا مللت، قال: حسبك؟ قلت: نعم. قال: فاذهبي.

زاد الأوزاعي: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللهو.

وخرجه في باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة، وفي باب حسن العشرة مع الأهل، وفي باب أصحاب الحراب في المسجد، وفي باب إذا فاته العيد مختصرا، وفي الجهاد: باب الدرق.

باب سنة العيدين لأهل الإسلام

ح"**نا**" أحمد "**نا**" ابن وهب "**نا**" عمرو: أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي **حدثه** عن عروة عن عائشة. نا" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة. و "**نا**" عبيد بن إسماعيل "**نا**" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: دخل أبو بكر، وذلك في يوم عيد، وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم: (بعاث).

قالت: وليستا بمغنيتين. **زاد ابن شهاب:** تضربان وتدففان، والنبي ﷺ متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر. قال هشام: فقال أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؟ قال ابن شهاب: فكشف النبي ﷺ عن وجهه، فقال: دعهما يا أبا بكر! فإنها أيام عيد. قال هشام: فقال: يا أبا بكر! إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا.

زاد ابن وهب: فلما غفل غمزتهما وخرجتا.

وخرجه في باب الحراب والدرق يوم العيد، وفي باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين، و باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة، وفي باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة.

"**نا**" حجاج "**نا**" شعبة "**نا**" زبيد قال: **سمعت** الشعبي عن البراء قال: **سمعت** النبي ﷺ يخطب فقال: إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل فقد أصاب سنتنا.

باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

ح "**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" سعيد بن سليمان قال: "**نا**" هُشيم عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

وقال مرجأ بن رجاء: حدثني عبيد الله **حدثني** أنس عن النبي ﷺ: ويأكلهن وترا.

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** محمد بن جعفر قال: **أخبرني** زيد عن عياض بن عبد الله بن أبي سَرح عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، والناس جلوس على صفوفهم، فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم، فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة، في أضحى أو فطر، فلما أتينا المصلى، إذا منبر بناه كثير بن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي، فجبذت بثوبه فجبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت له: غيرتم، والله. فقال: أبو سعيد! قد ذهب ما تعلم. فقلت: ما أعلم-والله- خير مما لا أعلم. فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلناها قبل الصلاة.

باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة

ح **"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** أبو أسامة **"نا"** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة.

وخرجه في باب الخطبة بعد العيد.

باب الخطبة بعد العيد

ح **"نا"** سليمان بن حرب ومسلم وأبو الوليد وحجاج بن منهال كلهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

و**"نا"** إبراهيم بن موسى "أنا" هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: **أخبرني** عطاء عن جابر وعن ابن عباس قالا: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى، وأن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويع له بذلك، إنما الخطبة بعد الصلاة.

و **"نا"** إسحاق بن إبراهيم بن نصر **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** ابن جريج عن عطاء عن جابر. قال ابن جريج: **وأخبرني** الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس. و **"نا"** عمرو بن علي **"نا"** يحيى **"نا"** سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال: **سمعت** ابن عباس وقال له رجل: شهدت العيد مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته. يعني من صغره، أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت. قال سليمان وأبو الوليد في حديثهما: صلى يوم الفطر ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها. قال عبد الرحمان عنه: خطب. وقال ابن طاوس عنه: شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد خرج النبي ﷺ، كأني أنظر إليه يجلس الناس بيده، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء. قال جابر: وهو يتوكأ على بلال. قال عبد الرحمان عن ابن عباس: فوعظهن، وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن. قال حسن عن طاووس عنه : وقال : (يا أيها النبي

إذا جاءك المؤمنات يبايعنك)[234] الآية حتى فرغ منها، قال: أنتن على ذلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها : نعم لا يدري حسَن من هي، قال : فتصدقن. قال عبد الرحمان: فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى حلقها. قال سليمان في حديثه: تلقي خرصها وسخابها. وقال مسلم: تلقي القلب والخرص. وقال حجاج: تلقي قرطها. وقال طاوس: في ثوب بلال. قال عبد الرحمان: ثم أتى هو وبلال البيت. قال عبد الرزاق: قال ابن جريج: قلت لعطاء، صدقة الفطر؟ قال: لا، ولكن صدقة تصدقن حينئذ، تلقي فتخها؟ قلت: أفترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ قال: إن ذلك عليهم وما لهم أن لا يفعلوا.

قال عبد الرزاق: الفتخ: الخواتيم العظام، كانت في الجاهلية. قال البخاري: والسخاب قلادة من طيب وسك.

وخرجه في باب وضوء الصبيان وصلاتهم . الباب. وفي باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة، وفي باب خروج الصبيان إلى المصلى، وباب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، وباب الخاتم للنساء، وباب القرط للنساء، وفي باب: (والذين لم يبلغوا الحلم منكم)[235]، وباب مشاهد النبي ﷺ بالمدينة، وتفسير الممتحنة.

باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

وقال الحسن: نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا.

ح **"نا"** زكريا بن يحيى أبو السكين **"نا"** المحلي قال: **"نا"** محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها، وذلك بمنى، فبلغ الحجاج، فجعل يعوده، فقال الحجاج: لو نعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر: أنت أصبتني. قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

باب فضل العمل في أيام التشريق

وقال ابن عباس: (واذكروا الله في أيام معلومات)[236] أيام العشر، والأيام المعدودات، أيام التشريق.

وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر، يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.

وكبر محمد بن علي خلف النافلة.

ح **"نا"** محمد بن عرعرة **"نا"** شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه قال: ما العمل في أيام أفضل منها في هذه؟ قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله، قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء.

234- من الآية 12 الممتحنة.

235- من الآية 56 النور.

236- من الآية 201 البقرة .

باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

وكان ابن عمر يكبر في قبته بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه ومجلسه، وممشاه تلك الأيام جميعا.

وكانت ميمونة تكبر يوم النحر.

وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد.

باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد، وباب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد

ح، **حدثني** محمد بن بشار "**نا**" عبد الوهاب "**حدثنا**" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. و "**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" الوليد "**نا**" أبو عمرو قال: **حدثني** نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل، قال عبد الله: يوم الفطر والنحر، فتركز الحربة فتنصب بالمصلي بين يديه، فصلى إليها.

باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

خ "**نا**" محمد "**نا**" أبو نميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق.

باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين

وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى؛ لقول النبي ﷺ: هذا عيدنا أهل الإسلام.

وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع أهله وبنيه، وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم.

وقال عكرمة: أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين، كما يصنع الإمام.

وقال عطاء: إذا فاته العيد صلى ركعتين.

وقد تقدم حديثه.

باب ما جاء في الوتر

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى. قال نافع: وإن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين والوتر حتى يأمر ببعض حاجته.

و "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** عبد الله بن وهب قال: **أخبرني** عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم **حدثه** عن أبيه قال: ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث، وإن كلا لواسع، أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس.

و"نا" ابن أبي مريم "نا" نافع بن عمر **حدثني** ابن أبي مليكة، قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، فإنه ما أوتر إلا بواحدة؟ قال: أصاب، إنه فقيه.

خرجه في المناقب.

و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبد الله بن ثعلبة بن صعير، وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه، أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.

وخرجه في باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم، **وفي** غزوة الفتح؛ لقول الليث فيه: مسح عن وجهه عام الفتح.

ح و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن عبيد الله أنه رأى جبير بن مطعم أوتر بركعة.

باب ساعة الوتر

ح "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد "**نا**" أنس بن سيرين قال: قلت لابن عمر: أرأيتِ الركعتين قبل صلاة الغداة، أطيل فيهما القراءة؟ قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بركعة، ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة، وكأن الأذان بأذنيه. قال حماد: أي بسرعة.

و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي عن الأعمش قال: **حدثني** مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كل الليل أوتر رسول الله ﷺ، وانتهى وتره إلى السحر.

و "**نا**" محمد بن حاتم بن يزيع[237] "**نا**" شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال: سألت عائذ بن عمرو، وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة، هل ينقض الوتر؟ قال: إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره. **خرجه في** غزوة الحديبية.

باب ليجعل آخر صلاته بالليل وترا

ح "**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به، يومئ إيماء صلاة الليل إلا الفرائض، ويوتر على راحلته.

وخرجه في باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به، وباب الوتر في السفر، وباب الإيماء على الدابة، وباب من تطوع في السفر، وباب صلاة التطوع على الحمار، وباب القراءة على الدابة، وفي باب ينزل للمكتوبة.

باب ينزل للمكتوبة

ح "**نا**" معاذ بن فضالة "**نا**" هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: **حدثني** جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته نحو المشرق، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة.

وخرجه فيه عن عامر بن ربيعة، وقال: ولم يكن يصنع ذلك في المكتوبة. **وفي** غزوة أنمار.

---

237 - كذا في الأصل، والمعروف: "بزيع" قال ابن حجر: "محمد بن حاتم بن بزيع" بفتح الموحدة وكسر الزاي بوزن عظيم. الفتح 7: 452

باب معناه: كيف كان القنوت

ح "نا" معاذ بن فضالة "نا" هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لأقربن صلاة النبي ﷺ، وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح، بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين، ويلعن الكفار.

ح "نا" مسدد "نا" إسماعيل "نا" خالد عن أبي قلابة عن أنس: كان القنوت في المغرب والفجر.

و "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمدا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف، قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها، أيهم يكتبها أول.

باب القنوت قبل الركوع وبعده

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" عبد العزيز عن أنس. و "نا" محمد بن بشار "نا" ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس. و"نا" مسدد "نا" عبد الواحد "نا" عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن القنوت، فقال: قد كان القنوت. قلت: قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبله. قال: فإن فلانا **أخبرني** عنك أنك قلت: بعد الركوع. فقال: كذب، إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا. وقال قتادة عنه: أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان، فزعموا أنهم قد أسلموا، واستمدوه على قومهم، فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار. قال أنس: كنا نسميهم القراء، يحطبون بالنهار، ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم، فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان. قال قتادة: و"نا" أنس أنهم قرؤوا بهم قرآنا: ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم رفع ذلك بعد. **زاد عبد العزيز عن أنس**: وذلك بدو القنوت، وما كنا نقنت.

وخرجه في غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة من طرق كثيرة، وفي الجهاد: باب العون بالمدد، وفي باب الدعاء على المشركين، وفي باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم.الباب كله، وفي باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن مختصرا، ودعاء الإمام على من نكث عهدا، وفي باب فضل قول الله: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) الآية.

باب خروج النبي ﷺ في الاستسقاء

ح "نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد قال: رأيت النبي ﷺ يوم خرج إلى المصلى يستسقي، قال: فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة، يدعو، ثم حول رداءه، ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة. زاد "نا" أبو اليمان "أخبرنا" شعيب عن الزهري: فسُقوا.

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" سفيان **فأخبرني** المسعودي عن أبي بكر، قال: جعل اليمين على الشمال.

قال البخاري: كان ابن عيينة يقول: هو صاحب الأذان، ولكنه وهم؛ لأن هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، مازن الأنصار.

وخرجه في باب تحويل الرداء في الاستسقاء، وفي باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء، وباب صلاة الاستسقاء ركعتان، و باب كيف حول النبي ﷺ رداءه، و باب الاستسقاء في المصلى، وباب استقبال القبلة في الاستسقاء، و باب الدعاء في الاستسقاء قائما.

باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

ح، **حدثني** عمرو بن علي "نا" أبو قتيبة "نا" عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه سمعت ابن عمر. ح وقال عمر بن حمزة "نا" سالم عن أبيه: ربما ذكرت قول الشاعر، وهو أبو طالب، وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وحدثني الحسن بن محمد "نا" محمد بن عبد الله الأنصاري قال: **حدثني** أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس، أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون.

و "نا" يحيى "نا" وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في كندة، فقال: يجيء دخان يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، ففزعنا فأتيت ابن مسعود، وكان متكئا فغضب فجلس، فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم، فإن الله قال لنبيه: (قل لا أسألكم عليه أجرا وما أنا من المتكلفين)[238] وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي ﷺ فقال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سنة أكلوا فيها-قال منصور:- الميتة والعظام حتى هلكوا فيها، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان-قال وكيع:- من الجوع قالوا: (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون)[239]، فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا. قال منصور: فجاءه أبو سفيان، فقال: يا محمد! جئت تأمرنا بصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادع الله. وقال أبو معاوية عن الأعمش: فأتي، فقيل: يا رسول الله! استسق الله لمضر، فإنها قد هلكت. قال لمضر؟! إنك لجريء. فاستسقى، فسقوا، فنزلت: (إنكم عائدون)، فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية، فأنزل الله ﷻ: (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون)[240] قال: يعني يوم بدر.

238- الآية 84 ص .
239- الآية 11 الدخان.
240- الآية 15 الدخان.

قال وكيع: فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله ﷻ: (يوم تأتي السماء بدخان مبين)[241] إلى قوله : (إنا منتقمون).

وخرجه في تفسير سورة الدخان، **وفي** باب : (يغشى الناس هذا عذاب أليم)، **وفي** باب: (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون)، **وفي** باب: (أنى لهم الذكرى)[242]الآية. **وفي** باب: (ثم تولوا عنه) الآية، **وفي** باب: (إنا كاشفوا العذاب)[243]الآية، **وفي** سورة الروم، قوله: (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى)[244]، قال مجاهد: السوأى: الإساءة جزاء المسيئين. وفي سورة يوسف، باب قوله: (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)[245]؛ لقوله في الباب عن ابن مسعود. قوله: (بل عجبت ويسخرون) الآية. فانظر إلى المعنى، وفي سورة الفرقان: باب: (فسوف يكون لزاما)[246]، وفي باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط.

باب الاستسقاء في المسجد الجامع

ح، الأويسي **حدثني** محمد بن جعفر عن شريك.

ح"**نا**" أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك.

ح "**نا**" محمد بن محبوب "**نا**" أبو عوانة عن قتادة عن أنس.

و "**نا**" قتيبة "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك

و"**نا**" محمد بن مقاتل أبو الحسن"**نا**" عبد "**نا**" الأوزاعي "**نا**" إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: **حدثني** أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينما رسول الله يخطب على المنبر يوم الجمعة-قال شريك فيه:- دخل رجل المسجد من باب كان نحو دار القضاء، فاستقبل رسول الله ﷺ قائما، ثم قال: يا رسول الله! هلكت المواشي، وانقطعت السبل-وقال يحيى: هلكت الماشية، هلك العيال، هلك الناس- فادع الله يغيثنا. وقال الأوزاعي: أن يسقينا. فرفع رسول الله ﷺ يديه يدعو-زاد **الأويسي**:- حتى رأيت بياض إبطيه . **وزاد يحيى** : ورفع الناس أيديهم مع رسول الله ﷺ يدعون قال شريك: ثم قال: اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا. قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت انتشرت ثم أمطرت. وقال الأوزاعي: فثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته. قال فمطرنا يومنا ذلك، وفي

241- الآية 10 الدخان .
242- من الآية 12 الدخان.
243-من الآية 14 الدخان .
244- من الآية 9 الروم .
245- من الآية 23 يوسف.
246- من الآية 77 الفرقان.

الغد، ومن بعد الغد، والذي يليه إلى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي، أو رجل غيره-وقال يحيى بن سعيد:- فأتى الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! بشق المسافر[247] ومنع الطريق.

ح و "نا" القعنبي عن مالك عن شريك. السند. قال: ثم جاء، فقال: تهدمت البيوت. وقال الأوزاعي: تهدم البناء، وغرق المال فادع الله لنا-**زاد شريك**:- يمسكها عنا. قال ثابت: فتبسم رسول الله ﷺ. قال الأوزاعي: فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال: اللهم حوالينا ولا علينا. **زاد شريك**: اللهم على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر. قال فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس. **قال الأوزاعي**: فما جعل يشير بيديه إلى ناحية من السماء إلا انفرجت. قال قتادة: يمطر حوالينا ولا يمطر فيها شيء، يريهم الله كرامة نبيه، وإجابة دعوته.

قال الأوزاعي: حتى صارت المدينة في مثل الجوبة[248]، حتى سال الوادي، وادي قناة شهرا. قال: فلم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالجود.

(قال شريك:) فسألت أنسا أهو ذلك الرجل الأول؟ قال: لا أدري.

وخرجه في باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، وفي باب الاستسقاء على المنبر، وفي باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام يستسقي لم يردهم، وباب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا، وباب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء، وباب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته، و باب الدعاء غير مستقبل القبلة، وفي باب الضحك والتبسم، وباب علامات النبوة، وفي باب قوله تعالى: (وما أنا من المتكلفين)، في التفسير، وباب (الدعاء) إذا تقطعت السبل من كثرة المطر، و باب ما قيل إن النبي ﷺ لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة، وباب رفع الأيدي في الدعاء.

باب الدعاء في الاستسقاء قائما

ح، وقال لنا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق: **خرج** عبد الله بن يزيد الأنصاري، **وخرج** معه البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فاستسقى، فقام بهم على رجليه، على غير منبر، فاستغفر، ثم صلى ركعتين، يجهر بالقراءة، ولم يؤذن، ولم يقم.

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

خ "**نا**" عبد الأعلى بن حماد "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" سعيد عن قتادة أن أنسا **حدثهم** أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.

وخرجه في باب صفة النبي ﷺ

---

247 -أي حبس، وقال الخطابي: ليست بشق، وإنما هي: لثق من اللثق وهو الوحل. لسان العرب: بشق.

248 - الجوبة: الفرجة في السحاب وفي الجبال، انجابت السحابة انكشفت. لسان العرب : جوب.

باب ما يقال إذا أمطرت

وقال ابن عباس: (كصيب)[249] المطر، وقال غيره: صاب وأصاب يصوب.

ح، **وحدثني** ابن مقاتل **"نا"** عبد الله **"نا"** عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: اللهم! صيبا نافعا.

باب إذا هبت الريح

ح **"نا"** مكي بن إبراهيم **"نا"** ابن جريج عن عطاء عن عائشة. ح و**"نا"** أحمد **"نا"** ابن وهب "أنا" عمرو أن أبا النضر **حدثه** عن سليمان بن يسار عن عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. قالت: وكان إذا رأى غيما. قال عطاء: إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغير وجهه، فإذا أمطرت السماء سري عنه[250]. قال سليمان: قالت: يا رسول الله! الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية؟ فقال: يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا: (هذا عارض ممطرنا)[251].

وخرجه في باب: (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم)[252] الآية، وفي باب التبسم والضحك، وفي باب قوله: (وهو الذي يرسل الرياح)[253] الآية.

باب قول النبي ﷺ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور

ح **"نا"** مسلم **"نا"** شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور.

وخرجه في باب قوله: (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) الآية، وباب غزوة الخندق، وباب قوله: (وإلى عاد أخاهم هودا)[254].

باب ما قيل في الزلازل والآيات

ح **"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** حسين بن الحسن **"نا"** ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا. قالوا: وفي نجدنا؟ قال: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان.

باب قول الله ﷻ: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)[255]

قال ابن عباس: شكركم.

249- من الآية 18 البقرة .

250- أي انبسط.

251- من الآية 23 الأحقاف .

252- من الآية 23 الأحقاف.

253- من الآية 56 الأعراف.

254- من الآية 64 الأعراف.

255- الآية 85 الواقعة.

و"نا" خالد بن مخلد "نا" سليمان بن بلال قال: **حدثني** صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا، فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: قال الله ﷻ: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله، وبرزق الله، وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكوكب، كافر بي.

وخرجه في قول الله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وفي باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم، وباب غزوة الحديبية.

باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله

ح "نا" الأويسي "نا" إبراهيم عن الزهري عن سالم عن أبيه.

و"نا" خالد بن مخلد "نا" سليمان بن بلال **حدثني** عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يجيء المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله. قال سالم عن أبيه: ثم قرأ: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت)[256].

وخرجه في باب قوله: (عالم الغيب)[257]كتاب الأسماء، وفي التفسير: باب قوله: (عنده علم الساعة)، سورة لقمان، وفي الرعد: باب قوله: (يعلم ما تحمل كل أنثى)[258]، وفي الأنعام باب قوله: (وعنده مفاتح الغيب)[259]، وفي سورة والنجم مختصرا.

باب الصلاة في كسوف الشمس

ح"نا" أبو الوليد "نا" زائدة "نا" زياد بن علاقة قال: **سمعت** المغيرة بن شعبة يقول: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم، **زاد أبو بكرة** ابن النبي ﷺ، فقال الناس: انكسفت لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموها فادعوا الله ﷻ وصلوا حتى ينجلي.

و"نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" يونس عن الحسن عن أبي بكرة، قال: كنا عند النبي ﷺ فانكسفت الشمس. و "نا" محمد بن العلاء "نا" أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعا. قال أبو بكرة : يجر رداءه . قال أبو موسى: يخشى أن تكون الساعة. قال أبو بكرة : فدخل المسجد فدخلنا، فصلى بنا ركعتين. وقال أبو موسى:

256- من الآية 33 لقمان.

257- من الآية 22 الحشر.

258- من الآية 9 الرعد.

259- من الآية 60 الأنعام .

فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله، وقال: هذه الآيات التي يرسل الله، (يخوف الله بها عباده)[260] فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره-**زاد أبو بكرة**:- حتى يكشف ما بكم.

ح و"**نا**" أبو نعيم "**نا**" شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر أنه قال: لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي: إن الصلاة جامعة.

و"**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس.

قال مالك: وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. و"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب. و"**نا**" ابن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" يونس عن ابن شهاب. و**حدثني** أحمد بن صالح "**نا**" عنبسة،لفظه ، "**نا**" يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** عروة عن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخرج إلى المسجد، فصف الناس وراءه فكبر، فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة-**زاد ابن عباس**:- نحوا من سورة البقرة. قالت عائشة: ثم كبر فركع ركوعا طويلا، ثم قال: سمع الله لمن حمده، فقام ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر وركع ركوعا طويلا، وهو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم سجد-قال مالك:- بأطول السجود. وقال أبو سلمة: قالت عائشة: ما سجد سجودا قط كان أطول منها. قال عروة: ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات، في أربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قال: هما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة. وقال ابن مقاتل في حديثه: فصلوا حتى يفرج عنكم. وقال ابن عباس: فاذكروا الله. **زاد مالك**: فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا، ثم قال: يا أمة محمد! والله، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده، أو تزني أمته، يا أمة محمد! والله، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

قال ابن عباس: قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت[261]. **زاد ابن مقاتل** في حديثه عنها: لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته، حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفا من الجنة، حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها عمرو بن لحي، وهو الذي سيب السوائب. قال ابن عباس: إني رأيت الجنة، فتناولت عنقودا، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء. قالوا: بم؟ يا رسول الله! قال: بكفرهن. قيل: يكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط[262].

260- من الآية 15 الزمر.

261 - أي أحجمت وتأخرت.

262- صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن شهاب: وكان يحدث كثير بن عباس، أن عبد الله بن عباس كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة، فقلت لعروة: إن أخاك ذاك عبد الله بن الزبير يوم خسفت بالمدينة، لم يزد على ركعتين مثل الصبح؟ قال: أجل؛ لأنه أخطأ السنة.

ح **"نا"** محمد بن مهران **"نا"** الوليد **"نا"** ابن نمر، سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة: جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته.

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر.

قال أبو محمد الأصيلي-رحمه الله-: ليس فيهم من يقاوم من خالفهم، معمر، وعقيل، وابن أبي حمزة، ويونس، والأوزاعي، فلم يذكروا الجهر عن الزهري، ولا ذكره مالك عن هشام ولا عمرة عن عائشة، ولا ذكر عن سائر الصحابة المروي عنهم صلاة الخسوف.

قال المهلب: وسفيان بن حسين ضعيف الحفظ والضبط، لم يخرج عنه البخاري حرفا، ولا أسند عنه حديثا في كتابه، وبضعف الحفظ جرح قديما، وإنما بقي سليمان وحده؛ لأن الخلاف على ابن نمر؛ لموافقته الأوزاعي لقول الطيالسي على رواية الأوزاعي: "وأخبرني عبد الرحمن بن نمر مثله"، وسليمان إذا انفرد وخالف جماعة أصحاب هشام كمالك وأصحابه، وأصحاب عمرة وجماعة الصحابة، فالجهر لا يصح بذلك أصلا، و-الله أعلم-و(لا) اعتبارا[263]، وإن صح سنده، فقد صح الوهم فيه مع قول ابن عباس:" قرأ في الأولى نحوا من سورة البقرة"، وقول سمرة بن جندب: "لا نسمع له صوتا"، فلو جهر لسمع صوته، وعلمت قراءته، والله الموفق.

وخرجه في باب الصدقة في الكسوف، وباب صلاة الكسوف جماعة، و باب النداء بالصلاة جامعة عن ابن عمر، وباب خطبة الإمام في الكسوف، وفي باب هل يقول: كسفت الشمس، أو خسفت.الباب، وفي باب قول النبي ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف عن أبي بكرة، وفي باب التعوذ من عذاب القبر، وباب طول السجود في الكسوف، وباب صلاة الكسوف جماعة، وقال في صدره: وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم، وجمع علي بن عبد الله بن عباس. وصلى ابن عمر في صلاته الكسوف في المسجد. وفي باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته، عن ابن مسعود، وفي باب الذكر في الكسوف عن أبي موسى، وفي باب الدعاء في الخسوف عن المغيرة، وفي باب الصلاة في كسوف القمر، وفي باب من جر ثوبه بغير خيلاء، وفي باب من سمى بأسماء الأنبياء، و باب صفة الشمس والقمر، وفي باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة، وفي باب كفران العشير وهو الزوج، وفي باب الجنة وأنها مخلوقة.

وخرج حديث مالك في ذكر الزنا في باب الغيرة، وقد خرجت حديث أسماء في الجنائز؛ لما فيه من عذاب القبر.

---

263 - هنا لفظ: "لا" ساقط من الأصل، ولعله: ولا اعتبارا.

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

ح **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق.

ح و**"نا"** نصر بن علي قال: **أخبرني** أبو أحمد قال: **حدثني** إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة: والنجم، سجد رسول الله ﷺ، وسجد من خلفه. زاد **شعبة**: فما بقي أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفا من حصا، فرفعه فسجد عليه، وقال: هذا يكفيني، فلقد رأيته بعدُ قتل كافرا بالله ﷻ.

قال إسرائيل: وهو أمية بن خلف.

خرجه في تفسير سورة والنجم، وفي باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين، وفي باب معناه من قتل ببدر من المشركين، وفي باب سجدة والنجم، وفي باب سجود المسلمين مع المشركين، والمشرك نجس ليس له وضوء، وكان ابن عمر يسجد على وضوء[264].

باب سجدة تنزيل السجدة

ح **"نا"** أبو نعيم ومحمد بن يوسف قالا: **"نا"** سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: (آلم تنزيل) السجدة، و(هل أتى على الإنسان).

وخرجه في باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة.

باب سجدة: (ص)

ح **"نا"** سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا: **"نا"** حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: (ص)، ليس من عزائم السجود، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.

وخرجه في باب ذكر داوود.

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر عن شعبة عن العوام. و **حدثني** محمد بن عبد الله **"نا"** محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام، قال: سألت مجاهدا عن سجدة (ص)، قال: سألت ابن عباس من أين سجدت؟ فقال: أو ما تقرأ: (ومن ذريته داود وسليمان)[265] (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)[266]، فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي به، فسجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ. وقال مجاهد: وكان ابن عباس يسجد فيها.

وخرجه في سورة "ص" التفسير، وفي قصة داوود في الأنبياء عليهم السلام.

264- في أكثر النسخ: "وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء" وبين ابن حجر أن رواية الأصيلي بحذف غير، ورجح إثباتها. الفتح 2: 553.

265- من الآية 85 الأنعام.

266- من الآية 91 الأنعام .

باب من قرأ ولم يسجد

ح **"نا"** آدم **"نا"** ابن أبي ذئب **"نا"** يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت: قرأت على النبي ﷺ: و(النجم)[267]، فلم يسجد فيها.

باب سجدة: (إذا السماء انشقت)

ح **"نا"** مسدد **"نا"** معتمر قال: **سمعت** أبي قال: **حدثني** بكر عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة، فقرأ: (إذا السماء انشقت)، فسجد. فقلت: ما هذه؟ قال: سجدت بها خلف رسول الله ﷺ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.

وخرجه في باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجدها.

باب من سجد بسجود القارئ

ح **"نا"** بشر بن آدم **"نا"** علي بن مسهر **"أخبرنا"** عبيد الله عن نافع.

و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله قال: **حدثني** نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة. قال علي: فيسجد ونسجد، فنزدحم حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته.

وخرجه في باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة.

كتاب الصلاة السادس

باب من رأى أن الله ﷻ لم يوجب السجود

وقيل لعمران بن حصين: الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها؟ قال: أرأيت لو قعد لها؟! كأنه لا يوجبه عليه.

وقال سلمان: ما لهذا غدونا.

وقال عثمان: إنما السجدة على من استمعها.

وقال الزهري: لا تسجد إلا أن تكون طاهرا، فإذا سجدت وأنت في حضر، فاستقبل القبلة، فإن كنت راكبا، فلا عليك حيث كان وجهك.

وكان السائب بن يزيد: لا يسجد بسجود القاص.

ح **"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: **أخبرني** أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير -قال أبو بكر: وكان ربيعة من خيار الناس- عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد، وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس! إنا نمر بالسجود، فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر. **وزاد نافع** عن ابن عمر: إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء.

267- من الآية 1 النجم.

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر

ح **"نا"** قبيصة وأبو نعيم **"نا"** سفيان عن يحيى. و**"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** يحيى بن أبي إسحاق قال: سمعت أنسا يقول: خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين، حتى رجعنا إلى المدينة. قلت: أقمتم بمكة شيئا؟ قال: أقمنا بها عشرا. **زاد سفيان:** نقصر الصلاة.

و **"نا"** عبدان **"نا"** عبد الله **"نا"** عاصم. و **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال: أقمنا مع النبي ﷺ في سفر. **زاد عبيد الله:** بمكة تسعة عشر يوما نصلي ركعتين. قال أبو شهاب: قال ابن عباس: ونحن نقصر فيما بيننا وبين تسعة عشر، فإذا زدنا أتممنا.

وخرجه في باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح.

باب في كم تقصر الصلاة

وسمى النبي ﷺ السفر يوما وليلة.

وكان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في أربعة برد، وهي ستة عشر فرسخا.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله قال: **أخبرني** نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لا تسافر المرأة ثلاثا إلا معها ذو محرم.

و**"نا"** آدم **"نا"** ابن أبي ذئب **"نا"** سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة.

باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** محمد بن جعفر قال: **أخبرني** زيد بن أسلم عن أبيه، كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع، فأسرع السير.

قال البخاري: وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب، قال سالم: أخر ابن عمر المغرب، وكان استصرخ على امرأته، فقلت له: الصلاة! فقال: سر. فقلت: الصلاة! فقال: سر، حتى سار ميلين أو ثلاثة، ثم نزل فصلى، ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يصلي إذا أعجله السير.

وقال عبد الله: رأيت النبي ﷺ يقيم المغرب فيصليها ثلاثا، ثم يسلم، ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء، فيصليها ركعتين، ثم يسلم، ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل.

وخرجه في باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله، وفي باب السرعة في السير، وفي باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء.

باب من لم يتطوع في السفر

ح "**نا**" يحيى بن سليمان "**نا**" ابن وهب قال: **حدثني** عمر بن محمد أن حفص بن عاصم **حدثه** قال: سألت ابن عمر، فقال: صحبت النبي ﷺ، فلم أره يسبح في السفر، وقال الله: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

و"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن عيسى بن حفص عن عاصم قال: **حدثني** أبي أنه سمع ابن عمر يقول: صحبت رسول الله ﷺ، فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك.

باب إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس

ح "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر، ثم نزل فجمع بينهما، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب.

وخرجه في باب إذا ارتحل بعد ما غابت.

باب صلاة القاعد

ح "**نا**" إسحاق بن منصور قال "**أخبرنا**" روح بن عبادة، لفظه، "**نا**" الحسين، و"**نا**" إسحاق "**نا**" عبد الصمد عن أبيه قال: "**نا**" الحسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين. **زاد عبد الصمد**: وكان مبسورا، أنه سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدا، فقال: إن صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد.

وخرجه في باب صلاة القاعد بالإيماء.

باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب

وقال عطاء: إن لم يقدر أن يتحول على القبلة صلى حيث كان وجهه

ح "**نا**" عبدان عن ابن المبارك عن إبراهيم بن طهمان قال: **حدثني** حسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب.

باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي

ح "**نا**" بشر بن الحكم وعلي بن عبد الله "**نا**" سفيان **حدثني** سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة. وعن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. و **حدثني** حسن بن عبد العزيز "**نا**" عبد الله بن يحيى قال: أخبرنا حيوة عن أبي الأسود **سمع** عروة عن عائشة أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. وقال المغيرة بن شعبة: حتى تورمت قدماه. قالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله! وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا، فلما كثر لحمه صلى جالسا، فإذا أراد أن يركع، قام فقرأ-زاد **مالك** في حديثه:- نحوا من ثلاثين آية، أو أربعين

آية، قام فقرأها وهو قائم، ثم يركع، ثم سجد، يفعل في الركعة الثانية، مثل ذلك، فإذا قضى صلاته نظر، فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع-**زاد سالم**:- حتى يؤذن بالصلاة.

قال علي: قلت لسفيان: فإن بعضهم يرويه ركعتي الفجر؟ قال: هو ذاك.

وخرجه في باب الحديث يعني بعد ركعتي الفجر، وباب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع، **وخرجه** عن عائشة في باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره، وفي باب: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك)[268] الآية، وفي باب الصبر عن محارم الله، **خرجه** عن المغيرة، وفي باب قيام النبي ﷺ.

باب التهجد بالليل وقوله: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)

ح **"نا"** ثابت بن محمد قال:"أنا" سفيان. و **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان.

و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** سليمان بن أبي مسلم الأحول عن طاوس سمع ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد، قال: اللهم-**زاد ثابت**:- ربنا لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن. **زاد عبد الله**: ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت-**زاد ثابت**:- وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو لا إله غيرك.

قال البخاري: قال سفيان: **وزاد عبد الكريم** بن أبي المخارق، أبو أمية: ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس: قيام، وقال مجاهد: (القيوم)[269]: القائم على كل شيء، وقرأ عمر: القيام، وكلاهما مدح.

وخرجه في باب الأسماء والصفات، وفي باب قوله ﷻ: (وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق)[270]، وفي باب قوله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وقال فيه: **"نا"** محمد **"نا"** عبد الرزاق "أخبرنا" ابن جريج، **وزاد**: أنت إلهي، لا إله إلا أنت، وباب الدعاء إذا انتبه من الليل.

ح و**"نا"** مسدد **"نا"** حماد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال: تضيفت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا.

268- من الآية 2 الفتح.

269- من الآية 253 البقرة.

270- من الآية 73 الأنعام.

باب فضل قيام الليل

ح "نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق عن معمر. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" هشام بن يوسف "نا" معمر عن الزهري عن سالم. و"نا" معلى بن أسد "نا" وهيب عن أيوب عن نافع.

و "نا" عبد الله بن سعيد "نا" عفان "نا" صخر بن جويرية "نا" نافع أن ابن عمر قال: إن رجالا من أصحاب النبي ﷺ كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ فيقصونها على رسول الله ﷺ فيقول فيها رسول الله ﷺ ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خيرا لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا. وقال معمر: إن كان لي عندك خير، فأرني مناما يعبره لي رسول الله ﷺ، فنمت. قال نافع: فبينما أنا كذلك، إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي[271] إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله ﷻ، اللهم أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لم ترع.

ح، زاد "نا" أبو النعمان عن حماد بن زيد عن أيوب: خَلّيا عنه[272]، نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة، فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر. قال معمر: وإذا لها قرنان كقرني البئر[273]. قال نافع: بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل، رؤوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إن عبد الله رجل صالح، لو كان يكثر الصلاة من الليل. وقال عبد الرزاق: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا.

وخرجه في باب الأمن وذهاب الروع في المنام وفي باب مناقب عبد الله بن عمر، وفي باب فضل من تعار من الليل، وفي باب عمود الفسطاط تحت وسادته والإستبرق ودخول الجنة في المنام، وقال فيه:"نا" أبو النعمان "نا" حماد عن أيوب عن نافع عنه: رأيت في منامي كأن بيدي قطعة استبرق، وكأني لا أريد مكانا من الجنة. وقال وهيب عن أيوب: كأن في يدي سرقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ، قال: إن أخاك رجل صالح، أو قال: إن عبد الله رجل صالح، وفي باب النوم في المسجد مختصرا.

باب طول السجود في قيام الليل

ح "نا" عبد الله بن محمد "نا" هشام بن يوسف "نا" معمر عن الزهري. و "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يصلي-**زاد**

---

271 - في الأصل: "يقبلاني".

272 - أي اتركاه.

273 - هما الخشبتان اللتان عليهما الخطاف، وهي الحديدة التي في جانب البكرة. شرح صحيح مسلم 16: 38.

معمر:- من الليل، قال شعيب: إحدى عشرة ركعة، كانت تلك صلاته، يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية، قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة.

وخرجه في باب الضجع على الشق الأيمن.

باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** علي بن حسين، أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة، فقال: ألا تصليان؟ فقلت: يا رسول الله! أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مولٍّ يضرب فخذه، وهو يقول: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)[274].

وخرجه في باب المشيئة والإرادة، وفي باب قوله: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)، وفي سورة الكهف بمثل هذا التبويب.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به؛ خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم، وما سبح رسول الله ﷺ سبحة الضحى قط، وإني لأسبحها.

باب من نام عند السحر

ح**"نا"** محمد **"نا"** أبو الأحوص عن الأشعث.

و**"نا"** عبدان **"نا"** أبي عن شعبة عن أشعث قال: **سمعت** أبي قال: **سمعت** مسروقا قال: سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت: الدائم. قلت: متى كان يقوم؟ قالت: كان يقوم-قال أبو الأحوص:- إذا سمع الصارخ قام فصلى.

وخرجه في باب القصد والمداومة.

و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** إبراهيم بن سعد قال: ذكر أبي عن أبي سلمة. و**"نا"** أبو الوليد **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال: سألت عائشة كيف صلاة النبي ﷺ بالليل؟ قالت: كان ينام أوله، ويقوم آخره، فيصلي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذن المؤذن وثب، فإن كان به حاجة اغتسل، وإلا توضأ وخرج. **زاد أبو سلمة عن عائشة**، قالت: ما ألفاه السحر عندي إلا نائما.

وخرجه في باب من نام أول الليل وأحيا آخره.

باب من تسحر ثم قام إلى الصلاة فلم ينم

ح **"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** روح قال: **"أخبرنا"** سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا، فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة فصلى، فقلنا

274- من الآية 53 الكهف.

لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.

باب طول القيام في صلاة الليل

ح "**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة، فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء، قلنا: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأذر النبي ﷺ.

باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل

وقوله ﷻ: (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا، نصفه أو انقص منه)[275] إلى قوله: (وأعظم أجرا)[276].

قال ابن عباس: نشأ: قام بالحبشية. وطأ: مواطأة القرآن، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه؛ ليواطئوا: ليوافقوا.

ح "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله **حدثني** محمد بن جعفر عن حميد أنه **سمع** أنسا يقول: كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته، ولا نائما إلا رأيته.

وخرجه في باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره

باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل

ح "**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده.

باب[277]

ح"**نا**" مسدد "**نا**" أبو الأحوص "**نا**" منصور. و"**نا**" عثمان بن أبي شيبة "**نا**" جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: ذكر عند النبي صلى: الله عليه وسلم رجل نام ليلة. قال جرير: فقيل: ما زال نائما حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة. قال مسدد: ذلك رجل بال الشيطان في أذنه.

275- الأيتين 1و2 المزمل.

276- من الآية 18 المزمل.

277- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده.

باب الدعاء والصلاة من آخر الليل

وقال الله تعالى جل وعز: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون)[278] الآية ينامون.

ح **"نا"** إسماعيل وعبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وقوله: (لقول فصل)[279] حق، (وما هو بالهزل)[280] باللعب، وفي باب الدعاء نصف الليل.

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

ح **"نا"** عباس بن الحسين **"نا"** مبشر عن الأوزاعي. قال: **وحدثني** محمد بن مقاتل أبو الحسن قال: "أخبرنا" عبد الله قال: **"أخبرنا"** الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن أبي كثير قال: **حدثني** أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: **حدثني** عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الله! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل.

وخرجه في الصوم.

باب فضل من تعار من الليل فصلى

ح **"نا"** صدقة قال: **أخبرنا** الوليد عن الأوزاعي قال: **حدثني** عمير بن هانئ قال: **حدثني** جنادة بن أبي أمية قال: حدثني عبادة عن النبي ﷺ قال: من تعارّ[281] من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ قبلت صلاته.

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة ، وهو يقص في قصصه، وهو يذكر رسول الله ﷺ، إن أخا لكم لا يقول الرفث، يعني بذلك عبد الله بن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

278- الآية 17 الذريات.

279- من الآية 13 الطارق.

280- من الآية 14 الطارق.

281 - أي هب من نومه واستيقظ. النهاية لابن الأثير 1: 190.

وخرجه في باب هجاء المشركين.

باب المداومة على ركعتي الفجر

ح "**نا**" عبد الله بن يزيد المقري"**نا**" سعيد، هو ابن أبي أيوب، **حدثني** جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك (عن أبي سلمة) عن عائشة قالت: صلى النبي ﷺ العشاء، ثم صلى ثمان ركعات، وركعتين جالسا، وركعتين بين النداءين، ولم يكن يدعهما أبدا.

باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر

قال سعيد: وحدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.

وخرجه في باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر.

باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا

ح "**نا**" بيان بن عمرو "**نا**" يحيى بن سعيد "**نا**" ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر.

باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

ويذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري .

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركت فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل اثنتين من النهار.

ح "**نا**" المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي أنه **سمع** أبا قتادة بن ربعي الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين.

باب ما يقرأ في ركعتي الفجر

ح"**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زهير "**نا**" يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح، حتى إني لأقول: هل قرأ بأم الكتاب.

باب التطوع بعد المكتوبة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن نافع.

و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات، ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح، كانت ساعة لا يدخل على النبي ﷺ فيها، **حدثتني** حفصة أنه كان إذا أذن المؤذن، وطلع الفجر، صلى ركعتين. قال مالك: وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين.

وخرجه في باب الركعتن قبل الظهر، وباب الصلاة بعد الجمعة، وباب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

باب صلاة الضحى في السفر

ح"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن شعبة عن توبة عن مورق قال: قلت لابن عمر : تصلي الضحى؟ قال: لا، قلت: فعمر؟ قال: لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت: فالنبي ﷺ؟ قال: لا إخاله[282].

"**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن عمرو بن مرة قال: **سمعت** عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: حدثتنا أم هانئ.

ح"**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله أن أبا مرة، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، **أخبره** أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره، فسلمت عليه، فقال: من هذه؟ فقلت: أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: مرحبا بأم هانئ، فلما فرغ من غسله، قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفا في ثوب واحد، فقلت: يا رسول الله! زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته، فلان بن هبيرة، فقال رسول الله ﷺ: قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ، وذلك ضحى. **زاد ابن أبي ليلى** عنها: فما رأيته صلى صلاة أخف منها، غير أنه يتم ركوعها وسجودها، وقال: قال: ولم يخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غيرها.

وخرجه في باب أمان النساء وجوارهن، وفي باب ما جاء في زعموا، وفي باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به، وفي باب التستر في الغسل عند الناس، وفي باب التطوع في السفر، وفي باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح.

باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا

ح "**نا**" آدم "**نا**" ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى، وإني لأسبحها.

باب صلاة الضحى في الحضر

ح "**نا**" مسلم بن إبراهيم "**نا**" شعبة "**نا**" عباس عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت، صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر.

وخرجه في باب صيام البيض.

باب الركعتن قبل الظهر

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة.

---

282 - أي: ما أظنه: إخال بكسر الألف وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون: "أخال" بالفتح وهو القياس، والكسر أكثر استعمالا. لسان العرب:خيل.

ح، تابعه ابن أبي عدي وعمرو.

باب الصلاة قبل المغرب

ح **"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة **"نا"** عبد الله بن المغفل المزني عن النبي ﷺ قال: صلوا قبل صلاة المغرب، قال في الثالثة: لمن شاء؛ كراهية أن يتخذها الناس سنة.

و**"نا"** عبد الله بن يزيد **"نا"** سعيد بن أبي أيوب قال: **حدثني** يزيد بن أبي حبيب قال: **سمعت** مرثد بن عبد الله اليزني قال: أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم، يركع ركعتين قبل صلاة المغرب؟ فقال عقبة: إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ. قلت: فما يمنعك الآن؟ قال: الشغل.

وخرجه في باب كم بين الأذان والإقامة، وخرج الأول في باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته وكذلك أمره. الباب.

باب صلاة النوافل جماعة

ح **"نا"** سعيد بن عفير قال: **حدثني** الليث عن عقيل. و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل. و**"نا"** إسحاق **"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** أبي عن ابن شهاب قال: **أخبرني** محمود بن الربيع الأنصاري أنه **سمع** عتبان بن مالك الأنصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ يقول: كنت أصلي بقومي بني سالم، وبينهم واد، إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم، فجئت رسول الله ﷺ فقلت له: إني أنكرت بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه، فوددت أنك تأتي فتصلي من بيتي، مكانا أتخذه مصلى، فقال رسول الله ﷺ: سأفعل، فغدا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر بعد ما اشتد النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فصففنا وراءه، فصلى ركعتين، ثم سلم وسلمنا حين سلم، فحبسته على خزير يصنع له، فسمع أهل الدار رسول الله ﷺ في بيتي، فثاب رجال منهم-**زاد ابن بكير**:- ذوو عدد فاجتمعوا. قال يعقوب بن إبراهيم: حتى كثر الرجال في البيت، فقال رجل منهم: ما فعل مالك؟. **زاد ابن عفير** عن الليث: ابن الدخيشن أو: ابن الدخشن. قال يعقوب: لا أراه، فقال رجل منهم: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: لا تقل ذاك، ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله، فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين. وقال ابن بُكير: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال إبراهيم: قال رسول الله ﷺ: فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله.

قال محمود: فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم، فأنكرها علي أبو أيوب، قال: ما أظن رسول الله ﷺ قال: ما قلت قط فكبر ذلك علي، فجعلت لله علي إن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها

عتبان بن مالك، إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت: فأهللت بحجة أو بعمرة، ثم سرت حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه، فلما سلم من الصلاة سلمت عليه، **وأخبرته** من أنا، ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه، كما حدثنيه أول مرة.

قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، أحد بني سالم، وكان من سراتهم، عن حديث محمود فصدقه.

وخرجه في باب المتأولين، في الاستتابة، وفي باب الخزيرة[283]، من الأطعمة، وفي باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم مختصرا، وفي باب تسمية من شهد بدرا ، وفي باب إذا دخل بيتا يصلي أين شاء وحيث أمر ولا يتجسس، وفي باب إذا زار الإمام قوما فأمهم، وفي باب من زار قوما فطعم عندهم، وفي باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله، وفي باب المساجد في البيوت.

باب التطوع في البيت

ح **"نا"** عبد الأعلى بن حماد **"نا"** وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبورا.

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

ح **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد **سمعت** أبا سعيد، وغزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة، قال: أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ، أو قال: يحدثهن عن النبي ﷺ فأعجبنني وآنقنني: أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم يومين الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد الأقصى.

وخرجه في الحج الثاني والصوم.

و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام.

باب مسجد قباء

ح**"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** ابن علية **"نا"** أيوب عن نافع أن ابن عمر كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين، يوم يقدم بمكة، فإنه كان يقدمها ضحى، فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين

---

283 - الخزيرة: لحم يقطع قطعا صغيرة، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق النهاية 2: 28.

خلف المقام، ويوم يأتي مسجد قباء، فإنه كان يأتيه كل سبت، فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه، قال: وكان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكبا وماشيا.

ح، **زاد ابن نمير** عن عبيد الله عن نافع: فيصلي فيه ركعتين.

وخرجه في التمني، باب، وفي باب من أتى مسجد قباء كل سبت، وفي باب إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا، وفي باب ما كان بالمدينة من مشاهد النبي ﷺ.

باب فضل ما بين القبر والمنبر

ح **"نا"** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال: **حدثني** خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي.

خرجه في باب الحوض، وقول الله ﷻ: (إنا أعطيناك الكوثر)[284]، وفي باب فضل المدينة وما كان بها من مشاهد ومصلى النبي ﷺ، القبر والمنبر، وفي باب معناه الصبر على وباء المدينة والأجر فيه من كتاب الحج.

باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة

وقال ابن عباس: يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء.

ووضع أبو إسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها.

ووضع عليّ كفه على رسغه الأيسر، إلا أن يحك جلدا أو يصلح ثوبا، وقد تقدم حديثه عن ابن عباس بتّ عند خالتي ميمونة.

باب ما ينهى من الكلام في الصلاة

ح **"نا"** يحيى بن حماد **"نا"** أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله! إنا كنا نسلم عليك فترد علينا، قال: إن في الصلاة شغلا، فقلت: لإبراهيم كيف تصنع أنت؟ قال: أرد في نفسي. خرجه في باب هجرة الحبشة وفي باب لا يرد السلام في الصلاة، وفي باب قوله ﷻ: (وقوموا لله قانتين)[285].

باب مسح الحصباء في الصلاة

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: **حدثني** معيقيب أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد، قال: إن كنت فاعلا فواحدة.

باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

وقال قتادة: إن أخذ ثوبه، يتبع السارق ويدع الصلاة.

284- الآية 1 الكوثر.

285- من الآية 236 البقرة.

ح "**أخبرنا**" أبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس. و "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" الأزرق قال: كنا بالأهواز نقاتل الحرورية، فبينما أنا على جرف نهر-**زاد حماد**:- قد نضب عنه الماء. قال شعبة: إذا رجل يصلي، وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تنازعه، وجعل يتبعها. قال حماد: فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه، فانطلقت الفرس فترك الصلاة وتبعها حتى أدركها فأخذها، ثم جاء فقضى صلاته. قال شعبة: فجعل رجل من الخوارج يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ. قال حماد: فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل، قال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ. **وقال شعبة**: فلما انصرف الشيخ، قال: إني سمعت قولكم، وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو سبع غزوات أوثمانيا، وشهدت تيسيره، وإني كنت إن أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها، فيشق علي. **زاد حماد**: وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركته لم آت أهلي إلى الليل.

وخرجه في باب قوله: يسروا ولا تعسروا.

باب لا يرد السلام في الصلاة

ح "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي، فوقع في قلبي ما الله ﷻ أعلم به، فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وجد علي أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه فلم يرد علي، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه فرد علي، فقال: إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي، وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة.

باب الخصر في الصلاة

"**نا**" عمرو بن علي "**نا**" يحيى عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى النبي ﷺ أن يصلي الرجل مختصرا.

و "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان يكره أن يجعل يده في خاصرته، ويقول: إن اليهود تفعله.

خرجه في ذكر بني إسرائيل.

باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتين في الفريضة

ح"**نا**" قتيبة"**نا**" الليث عن ابن شهاب عن الأعرج. و"**نا**" عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن بحينة أنه قال: إن رسول الله ﷺ قام من اثنتين من الظهر، لم يجلس بينهما. قال ابن شهاب: فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين، وهو جالس، ثم سلم. **زاد الليث**: وسجدهما الناس معه، مكان ما نسي من الجلوس.

وخرجه في باب إذا حنث ناسيا في الأيمان، ومن يكبر في سجدتي السهو.

باب إذا صلى خمسا

ح "نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمسا، فقيل له: أزيد في الصلاة؟ فقال: وما ذاك؟ قال: صليت خمسا، فسجد سجدتين بعد ما سلم.

و"نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن إبراهيم. السند. قال إبراهيم: لا أدري زاد أو نقص، فلما سلم قيل له: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين، ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب، فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين.

وخرجه في باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها، وفي باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، وفي باب من حنث ناسيا في الأيمان، وباب التوجه نحو القبلة حيث كان.

باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة

ح "نا" أبو الوليد وآدم قالا: "نا" شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة. و "نا" حفص بن عمر "نا" يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين. و "نا" إسحاق "نا" النضر بن شميل "نا" ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي. قال أبو الوليد: الظهر. قال ابن سيرين: قد سماها أبو هريرة، ولكن نسيت أنا. **زاد يزيد** عنه: وأكبر ظني العصر ركعتين، ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في -**زاد يزيد**- مقدم المسجد فاتكأ عليها، كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يقال له: ذو اليدين، قال: يا رسول الله! أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: لم أنس ولم تقصر. **زاد يزيد**: قال: بلى، قد نسيت. وقال شعبة: فقال النبي ﷺ لأصحابه أحق ما يقول؟ وقال ابن سيرين: فقال: أكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك، وقال شعبة: فصلى ركعتين أخريين. قال ابن سيرين: ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، فربما سألوه، ثم سلم، فيقول: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم. قال آدم عن شعبة قال سعد: ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين، وقال: هكذا فعل النبي ﷺ.

ح و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن سلمة بن علقمة قال: قلت لمحمد: في سجدتي السهو تشهد؟ قال: ليس في حديث أبي هريرة. ح، وسلم أنس والحسن ولم يتشهدا، وقال قتادة: لا يتشهد.

وخرجه في باب من لم يتشهد في سجدتي السهو، وباب يكبر في سجدتي السهو، وباب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، وفي باب إجازة خبر الواحد، باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم: الطويل والقصير لا يراد به شين الرجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنائز

باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله

وقيل لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح.

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي عن الأعمش **"نا"** شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: من مات يشرك بالله دخل النار، وقلت أنا: من مات لا يشرك بالله دخل الجنة.

وخرجه في باب تفسير قوله ﷻ: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا)[286] الآية، وفي كتاب النذور، باب.

باب الأمر باتباع الجنائز

ح **"نا"** محمد **"نا"** عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال: **أخبرني** ابن شهاب قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس.

باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن الزهري. و**"نا"** عبدان **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** معمر عنه. ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب، لفظه، عن الزهري قال: **حدثني** خارجة بن زيد الأنصاري أن أم العلاء امرأة من نسائهم، قد بايعت النبي ﷺ أخبرته، أن عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السكنى، حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فسكن عندنا عثمان بن مظعون، فاشتكى فمرضناه، حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك، لقد أكرمك الله، فقال لي النبي ﷺ: وما يدريك أن الله أكرمه؟! فقلت-**وقال عقيل**:-: بأبي أنت يا رسول الله! فمن يكرمه الله؟! **وقال شعيب**: لا أدري، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به. قالت: فوالله لا أزكي أحدا بعده، وأحزنني ذلك، قالت: فنمت فأريت لعثمان عينا تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: ذلك عمله. **زاد معمر**: يجري له. وقال معمر: ما يفعل به ولا بكم. **تابعهما عمرو بن دينار**. وقال نافع بن يزيد عن عقيل: ما يفعل به.

قال المهلب: انفرد الليث فقال: ما يفعل بي، والجماعة أولى بالصواب، وهم أضبط، والله أعلم.

286- من الآية 164 البقرة.

وخرجه في باب القرعة في المشكلات وقوله: (إذ يلقون أقلامهم)[287]، وفي باب رؤيا النساء، وفي باب العين الجارية في المنام، وفي باب مقدم النبي ﷺ المدينة وأصحابه.

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

ح "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" ابن علية عن أيوب. و"نا" أحمد بن واقد "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم. وقال ابن علية: خطب رسول الله ﷺ فقال: أخذ الراية زيد وأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب. وقال حماد: وعيناه تذرفان، حتى أخذها سيف من سيوف الله. **زاد ابن علية:** من غير إمرة. قال حماد: حتى فتح الله عليهم. **زاد ابن علية:** وما يسرني أو قال: ما يسرهم أنهم عندنا. **وخرجه في** مناقب خالد، وفي باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو، وفي باب تمني الشهادة، وفي غزوة مؤتة، وفي علامات النبوة.

ح "نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام بن يوسف أن ابن جريج **أخبرهم: حدثني** عطاء. و"نا" عبد الأعلى بن حماد "نا" يزيد بن زريع "نا" سعيد عن قتادة عن عطاء. و"نا" أبو الربيع "نا" ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال النبي ﷺ حين مات النجاشي: مات اليوم رجل صالح، زاد هشام: من الحبش، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة. وقال هشام: فصفنا فصلى النبي ﷺ ونحن وراءه قال قتادة: وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث.

ح و"نا" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى فصف بهم، وكبر أربعا.

وخرجه في باب الصفوف على الجنازة، و باب التكبير على الجنازة، وفي باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد.

باب الإذن للجنازة

ح "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" يحيى بن أبي بكير "نا" زائدة . و"نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن عباس. و"نا" محمد بن الفضل وأحمد بن واقد قالا: "نا" حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن أسود رجلا أو امرأة-قال ابن واقد: ولا أراه إلا امرأة- كان يكون في المسجد، يقم المسجد. قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يعوده، فمات بالليل فدفنوه ليلا، فلما أصبح أخبروه، فقال: ما منعكم أن تعلموني، قالوا: كان الليل فكرهنا، وكانت ظلمة، أن نشق عليك. وقال أبو هريرة: فقالوا: كان كذا وكذا قصته، قال: فحقروا شأنه، قال: فدلوني على قبره-قال ابن حرب:- أو قال: قبرها، قال ابن عباس: فأتى قبره. قال ابن حرب: قبره منبوذ فقام فصففنا خلفه وصلى عليها.

287- من الآية 44 آل عمران.

وخرجه في باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن، و باب الصفوف على الجنازة، باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز، و باب سنة الصلاة على الجنائز، وباب الدفن بالليل، وفي باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان، و باب الخدم للمسجد، وباب متى يجب الوضوء على الصبيان وشهود الجماعات.

باب فضل من مات له ولد فاحتسب

وقوله ﷻ: (وبشر الصابرين)[288].

ح **"نا"** علي **"نا"** سفيان قال: **سمعت** الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم.ح **"نا"** إسماعيل**"نا"** مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وقال: لأحد من المسلمين. وقال: فتمسه النار.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم)[289].

باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** ثابت عن أنس بن مالك قال: مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال: اتقي الله، واصبري. قالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

وخرجه في باب زيارة القبور، و باب الصبر عند الصدمة الأولى، وقال فيه عمر رضى الله عنه: نعم العدلان ونعم العلاوة: (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) إلى: (المهتدون)[290] وقوله ﷻ: (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)[291]، وباب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب.

باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر

وحنط ابن عمر ابنا لسعيد بن زيد وحمله، وصلى ولم يتوضأ.

وقال ابن عباس: المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا.

وقال سعيد: لو كان نجسا ما مسسته، وقال: المؤمن لا ينجس.

ح **"نا"** أحمد بن وهب **"نا"** ابن جريج أن أيوب **أخبره**. و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان **حدثتنا** حفصة. و **"نا"** عبد الرحمن بن حماد **"نا"** ابن عون عن محمد. و **"نا"** محمد **"نا"** عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد وحفصة ابني سيرين عن أم عطية. قال ابن جريج: امرأة من الأنصار اللاتي بايعن، قدمت البصرة تبادر ابنا لها، فلم تدركه، قالت: دخل

288- من الآية 154 البقرة.

289- من الآية 38 النحل .

290- الأيتين 155و156 البقرة.

291- الآية 44 البقرة.

علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا. **زادت حفصة**: أو سبعا أو أكثر من ذلك، إن رأيتن واغسلنها بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، وابدؤوا بميامنها، ومواضع الوضوء، قال: فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه. قال ابن عون: فنزع من حقوه إزاره، وقال: أشعرنها إياه. قال ابن جريج: إن أيوب زعم أن الإشعار لففنّها فيه، وكذلك كان ابن سرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر، **وسمعت** حفصة بنت سيرين تحدثنا عن أم عطية أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون نقضنه وغسلنه. **زاد هشام عنها**: ضفرنا شعرها ثلاثة قرون، وألقيناه خلفها.

قال البخاري: وقال وكيع عن سفيان عن أم الهذيل عن أم عطية: ناصيتها وقرنيها.

وخرجه في باب ما يستحب من أن يغسل وترا، وفي باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون، وفي باب يلقى شعر المرأة خلفها، وفي باب التيامن في الوضوء والغسل، وفي باب كيف الإشعار للميت، وقال فيه الحسن: الخرقة الخامسة تشد بها الفخذان والوركان تحت الدرع، وفي باب يبدأ بميامن الميت، وفي باب مواضع الوضوء من الميت، وفي باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل، وباب يجعل الكافور في آخره، وباب نقض شعر المرأة.

باب الثياب البيض للكفن

ح **"نا"** محمد بن مقاتل **حدثنا** عبد الله **"نا"** هشام. ح و**"نا"** معلى بن أسد **"نا"** وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: دخلت على أبي بكر فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب. **زاد ابن مقاتل**: يمانية من كرسف وقالا: بيض سحولية[292]، ليس فيهن قميص ولا عمامة.

وقال لها: في أي يوم توفى رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين، قال: فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه، به ردع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين، فكفنوني فيها، قلت: إن هذا خلق. قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة، فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح.

وخرجه في باب موت يوم الاثنين، وفي الكفن بغير قميص، وفي باب الكفن بغير عمامة.

باب كيف يكفن المحرم

ح**"نا"** مسدد **"نا"** حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة، فوقع عن راحلته، قال أيوب: فوقصته، وقال عمرو: فأقصعته، فمات فقال: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة-قال أيوب:- يلبي، وقال عمرو: ملبيا.

---

292 - السحل الثوب الأبيض من الكرسف، وهي ثياب يمنية.

و"نا" أبو النعمان "نا" أبو عوانة عن أبي بشر عن ابن جبير، وقال: ملبدا.

وخرجه في باب الكفن في ثوبين، وفي باب الحنوط للميت، وفي باب سنة المحرم إذا مات.

باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف

ح "نا" صدقة "نا" يحيى بن سعيد عن عبيد الله. و"نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. ونا" يحيى بن بُكير وعمرو وقالا:"نا" الليث، قال عمرو: **وحدثني** عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول. قال ابن عمر: جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ. قال يحيى في حديث ابن عمر: فقال: يا رسول الله! أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه، وقال: إذا فرغت منه فآذنا، فلما فرغ آذنه به، فجاء ليصلي عليه، قال عمر: فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله! أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا؟! أعدد عليه قوله، فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: أخر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه، قال: إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها. قال أنس بن عياض: فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟ قال: إنما خيرني أو أخبرني الله تعالى، فقال: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) [293] قال: فأزيد على سبعين، قال: فصلى عليه رسول الله، وصلينا معه. قال ابن عباس: فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآية من براءة: (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) إلى: (وهم فاسقون)[294]. قال عمر: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم.

وخرجه في باب لبس القميص وفي باب قوله ﷻ: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم)الآية، وفي باب قوله ﷻ: (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) الآية، وفي باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين.

و"نا" عبد الله بن محمد"نا" ابن عيينة عن عمرو **سمع** جابر بن عبد الله قال : أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم . وكان كسا عباسا.

وكان كسا عباسا قميصا. قال سفيان: وقال أبو هارون: كان على النبي ﷺ قميصان، فقال له ابن عبد الله: يا رسول الله! ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك، قال سفيان: فيرون أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه، مكافأة لما صنع.

---

293 - من الآية 81 التوبة.

294- الآية 85 التوبة.

وقال **جابر**: لما كان يوم بدر أتي بأسارى، وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصا، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه؛ فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه. قال ابن عيينة: كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافيه.

خرج الأول في باب لبس القميص، وخرج الثاني في باب الكسوة للأسارى، وفي باب هل يخرج الميت من القبر لعلة.

باب الكفن من جميع المال

وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة. وقال عمرو بن دينار: الحنوط من جميع المال. وقال إبراهيم: يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية. وقال سفيان: أجر القبر والغسل هو من الكفن.

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** زهير **"نا"** الأعمش عن سفيان عن خباب قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه، فقال لنا النبي ﷺ: غطوا بها رأسه، واجعلوا أو قال: ألقوا على رجله من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

ح**"نا"** عبدان **"نا"** عبد الله **"نا"** شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما، فقال: قتل مصعب بن عمير، وهو خير مني، كفن في بردة، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه. وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

خرجه في باب غزوة أحد، **وخرج** حديث خباب في باب فضل الفقر، وفي باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى بها رأسه، **وخرج** حديث ابن عوف في باب إذا لم يجد كفنا إلا ثوبا واحدا، وفي باب من قتل من المسلمين يوم أحد، **وخرج** حديث خباب في باب هجرة النبي ﷺ.

باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ

ح **"نا"** ابن بُكير وقتيبة قالا: **"نا"** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم. ح**"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي الشملة. فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها. فقالت: يا رسول الله!

قال يعقوب: إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره. وقال أبو غسان: فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله! ما أحسن هذه فاكسنيها. فقال: نعم. قال قتيبة عن يعقوب: فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه.

قال أبو غسان: فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه، فقالوا: ما أحسنت، حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت لبركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلي أكفن فيها-زاد **يعقوب**:- يوم أموت. قال سهل: فكانت كفنه.

وخرجه في باب البردة والشملة والحبرة من كتاب اللباس، وفي باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وفي باب النساج من البيوع.

باب اتباع النساء الجنائز

ح **"نا"** قبيصة بن عقبة **"نا"** سفيان عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية قالت: نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا.

باب حد المرأة على غير زوجها

ح **"نا"** مسدد **"نا"** بشر بن المفضل **"نا"** سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: توفي ابن لأم عطية فلما كان اليوم الثالث، دعت بصفرة فتمسحت به، وقالت: نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزوج.

باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه

إذا كان النوح من سنته؛ لقول الله ﷻ: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا)، وقال النبي ﷺ: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة: (لا تزر وازرة وزر أخرى) وهو كقوله: (وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء)[295]، وما يرخص من البكاء في غير نوح.

وقال النبي ﷺ: لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، وذلك لأنه أول من سن القتل.

ح **"نا"** عبدان ومحمد قالا: **"نا"** عبد الله "أنا" عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال: **حدثني** أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابنا لي قبض فائتنا، فأرسل يقرىء السلام، ويقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي، ونفسه تتقعقع، قال: حسبته أنه قال: كأنها شن، ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله! ما هذا؟ فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

ح و**"نا"** عبدان **أخبرنا** عبد الله **"نا"** ابن جريج قال: **أخبرني** عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، وإني لجالس بينهما، أو قال: جلست إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله، فقال ابن عباس: قد كان

295- من الآية 18 فاطر.

عمر يقول بعض ذلك، ثم حدث، قال: صدرت مع عمر من مكة، حتى إذا كنا بالبيداء، إذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب، قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته، فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب، فقلت: ارتحل، فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر، دخل صهيب يبكي، يقول: وا أخاه! وا صاحباه! فقال عمر: يا صهيب! أتبكي علي، وقد قال رسول الله ﷺ: إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه؟! قال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ: إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله ﷺ قال: إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه، وقالت: حسبكم القرآن، (ولا تزر وازرة وزر أخرى).

قال المهلب: قد فسره النبي ﷺ بقوله لقيلة بنت مخرمة الوافدة عليه، حين ذكرت ولدا لها قاتل معه ﷺ يوم الربذة، ومات بخيبر، فبكت عليه، فقال لها النبي ﷺ: لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك، أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به استرجع، ثم قال: رب! أنسني ما أمضيت، وأعني على ما أبقيت، والذي نفس محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه، فيا عباد الله! لا تعذبوا إخوانكم.

حدثنا أبو محمد الأصيلي وابن مناس، لفظه،**"نا"** أبو بكر الحلبي**"نا"** محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي، هو ابن مسلم،**"نا"** أبو سهل الهيثم بن جميل**"نا"** عبد الله بن حسان العنبري قال: **حدثني** جدتاي صفية ودحيبة عن قيلة بنت مخرمة، قال ابن عباس عند ذلك: والله: (هو أضحك وأبكى)[296] قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر شيئا.

و**"نا"** عبدان قال: **أخبرني** أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال: الميت يعذب في قبره بما نيح عليه.

وخرجه في باب ما يكره من النياحة على الميت، عن المغيرة، وفي عدة أصحاب بدر، وفي المغازي: باب.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها **سمعت** عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها، فقال: إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها.

ح**"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام.ح و**"نا"** عثمان **"نا"** عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟! ثم **قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول**، فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت: (إنك لا تسمع الموتى)[297] حتى قرأت الآية. قال أبو أسامة: تقول حين تبوؤوا مقاعدهم من النار.

296- من الآية 42 النجم.

297- من الآية 82 النجم.

قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم. قوله: توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما.

باب ما يكره من النياحة على الميت

وقال عمر : دعهن يبكين على أبي سليمان، ما لم يكن نقع أو لقلقة. والنقع: التراب على الرأس. واللقلقة: الصوت.

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن محمد بن المنكدر. و**"نا"** علي بن عبد الله وصدقة **"نا"** سفيان **"نا"** ابن المنكدر قال: **سمعت** جابر بن عبد الله. قال شعبة: لما قتل أبي، وقال ابن عيينة: جيء بأبي يوم أحد قد مثل به، حتى وضع بين يدي رسول الله ﷺ، وقد سجي ثوبا، فذهبت أريد أن أكشف عنه، فنهاني قومي، ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع، فسمع صوت نائحة. قال شعبة: فجعلت عمتي فاطمة تبكي، قال: من هذه؟ قالوا: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. قال: فلم تبكي؟! أو لا تبكي، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع.

وخرجه في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه، و باب ظل الملائكة على الشهيد، وباب عدة من قتل من المسلمين يوم بدر.

باب ليس منا من شق الجيوب

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** سفيان **"نا"** زبيد الأيامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية.

وخرجه في باب ليس منا من ضرب الخدود، وفي باب ما ينهى عنه من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة، وفي المناقب بمثله.

باب ما ينهى عنه من الحلق عند المصيبة

ح، وقال الحكم بن موسى **"نا"** يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة **حدثه** قال: **حدثني** أبو بردة بن أبي موسى قال: وجع أبو موسى وجعا، فغشي عليه، ورأسه في حجر امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا، فلما أفاق، قال: أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ برئ من الحالقة والصالقة والشاقة.

باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

ح **"نا"** محمد بن المثنى وقتيبة قالا: **حدثنا** عبد الوهاب **"نا"** يحيى بن سعيد قال: أخبرتني عمرة قالت: سمعت عائشة تقول: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يعرف فيه الحزن. قالت عائشة: وأنا أنظر من صائر الباب، شق الباب، فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر، قال: وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، قال: فذهب الرجل، ثم أتاه فقال: قد نهيتهن، وذكر أنه لم يطعنه، قال: فأمره أيضا، فذهب، ثم أتاه فقال: والله لقد غلبننا . فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: احث في أفواههن التراب، فقلت: أرغم الله أنفك، فو الله ما أنت تفعل. **زاد محمد** بن المثنى: ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.

وخرجه في غزوة مؤتة، وفي باب ما ينهى من النوح.

باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة

ح، وقال محمد بن كعب القرظي: الجزع: القول السيء، والظن السيء.

وقال يعقوب ﷺ: (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله).

ح "نا" مطر بن الفضل "نا" يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك. ح و"نا" محمد بن المثنى **حدثني** ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس بن مالك. و "نا" بشر بن الحكم "نا" سفيان بن عيينة قال: أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول: اشتكى ابن لأبي طلحة، قال: فمات، وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات، هيأت شيئا، ونحته في جانب البيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح، وظن أبو طلحة أنها صادقة. وقال ابن عون: فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها فلما فرغ، قالت: وار الصبي، فلما أصبح. قال سفيان: اغتسل فصلى مع النبي ﷺ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما. قال يزيد عن عون: فقال: أعرستما الليلة؟ قال: نعم. قال: اللهم بارك لهما، فولدت غلاما. قال سفيان: قال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن. وقال ابن أبي عدي عن عون عن أنس: لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس! انظر هذا الغلام، فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يحنكه، فغدوت به، فإذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية، وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح. **زاد يزيد**: فأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ، فقال: أمعه شيء؟ قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي، وحنكه به، وسماه عبد الله.

وخرجه في باب تسمية المولود غداة يولد، وفي باب الخميصة السوداء.

باب قول النبي ﷺ: إنا بك لمحزونون

وقال ابن عمر عن النبي ﷺ: تدمع العين ويحزن القلب.

ح "نا" الحسن بن عبد العزيز "نا" يحيى بن حسان "نا" قريش، هو ابن حيان، عن ثابت عن أنس بن مالك: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، وكان ظئرا لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: (وأنت يا رسول الله؟! فقال: يا ابن عوف!) إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى، قال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.

باب البكاء عند المريض

ح "نا" أصبغ (عن) ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث عن عبد الله بن عمر: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي

وقاص وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله، فقال: قد قضى؟ قالوا: لا، يا رسول الله، فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: ألا تسمعون؟! إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم.

وكان عمر يضرب فيه بالعصا، ويرمي بالحجارة، ويحثي بالتراب.

باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك

ح **"نا"** مسدد وأبو معمر **"نا"** عبد الوارث عن أيوب.و **"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب **"نا"** حماد **"نا"** أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة. **زاد أبو معمر**: فقرأ علينا: (أن لا يشركن بالله شيئا)، ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأة يدها فقالت: أسعدتني فلانة، أريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئا، فانطلقت ورجعت، فبايعها. **زاد حماد**: فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة، أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة، امرأة معاذ، وامرأتان، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ وامرأة أخرى.

وخرجه في تفسير الممتحنة، وفي الأحكام، باب بيعة النساء، وباب من قتل من المسلمين يوم أحد.

باب القيام للجنازة

ح **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن زمعة عن النبي ﷺ قال: إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه.

وقال أبو سعيد عن النبي ﷺ: فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع.

ح **"نا"** مسلم **"نا"** هشام **"نا"** يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد.

وخرجه في باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فإن قعد أمر بالقيام، وفي باب متى يقعد إذا قام للجنازة.

ح **"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ا بن وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم **حدثه** أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها، ويخبر عن عائشة قالت: كان أهل الجاهلية يقومون لها، يقولون إذا رأوها: كنت في أهلك ما أنت! مرتين.

وخرجه في باب أيام الجاهلية.

باب من قام لجنازة يهودي

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة، فقالا: إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال: أليست نفسا؟!.

باب حمل الرجال الجنازة دون النساء

ح "نا" عبد الله بن يوسف"نا" الليث "نا" سعيد المقبري عن أبيه أنه **سمع** أبا سعيد الخدري كان النبي ﷺ يقول: إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها؟! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمع الإنسان لصعق.

وخرجه في باب قول الميت-وهو على الجنازة-: قدموني.

باب السرعة بالجنازة

ح، وقال أنس أنتم مشيعون، فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها. وقال غيره قريبا منها.

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان: حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم.

باب سنة الصلاة على الجنازة

ح، وقال النبي ﷺ: من صلى على الجنازة. وقال: صلوا على صاحبكم. وقال: صلوا على النجاشي. سماها صلاة، ليس فيها ركوع ولا سجود، ولا يتكلم فيها، وفيها تكبير وتسليم.

وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهرا، ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها، ويرفع يديه.

وقال الحسن: أدركت الناس وأحبهم على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم، وإذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم، وإذا انتهى إلى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة.

وقال ابن المسيب: يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعا.

وقال أنس: تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة.

وقال ﷻ: (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا).

وفيه صفوف، وإمام.

وقد تقدم حديثه على قبر منبوذ.

باب فضل اتباع الجنائز ومن انتظر حتى تدفن

ح، **وقال** زيد بن ثابت: إذا صليت فقد قضيت الذي عليك.

وقال حميد بن هلال: ما علمنا على الجنازة إذنا، ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط.

ح "نا" أبو النعمان "نا" جرير بن حازم قال: **سمعت** نافعا يقول: **حدث** ابن عمر أن أبا هريرة. و"نا" أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي "نا" روح "نا" عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا، وكان معه حتى يصلي عليها

ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط.

و"**نا**" أحمد بن شبيب "**نا**" أبي "**نا**" يونس قال ابن شهاب: **وحدثني** عبد الرحمن الأعرج أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله، **وزاد**: قيل وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين. **قال نافع: قال ابن عمر**: أكثر أبو هريرة علينا، فصدقت عائشة أبا هريرة وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقوله. قال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

وخرجه في باب اتباع الجنائز من الإيمان.

باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها

ح "**نا**" عمران بن ميسرة "**نا**" عبد الوارث "**نا**" حسين.

و "**نا**" مسدد "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" حسين "**نا**" عبد الله بن بريدة عن سمرة قال: صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام. قال عبد الوارث: عليها وسطها.

وخرجه في باب الصلاة على النفساء وسنتها، وفي باب أين يقوم من المرأة والرجل.

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

ح، وقال الحسن: يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب، ويقول: اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا، وأجرا.

ح"**نا**" محمد بن كثير "**نا**" سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، فقال: لتعلموا أنها سنة.

باب الميت يسمع خفق النعال

ح، وقال لي خليفة "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" سعيد. و"**نا**" عياش "**نا**" عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل، محمد ﷺ؟

فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبي ﷺ فيراهما جميعا. قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح في قبره. قال أنس: وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد-**زاد ابن زريع**:- بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين.

وخرجه في باب ما جاء في عذاب القبر، وفي باب سكرات الموت.

باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

ح، **حدثني** محمود "**نا**" عبد الرزاق قال: **أخبرنا** معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه، وقال: ارجع، فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به

يده، بكل شعرة سنة، قال: أي رب! ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن. فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله ﷺ: فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر.

وخرجه في باب وفات موسى.

باب من يدخل قبر المرأة

ح"**نا**" محمد بن سنان "**نا**" فليح بن سليمان "**نا**" هلال بن علي عن أنس قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: هل فيكم من أحد لم يقارف[298] الليلة؟ فقال أبو طلحة: أنا. قال: فانزل في قبرها، فنزل في قبرها.

باب الصلاة على الشهيد

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" الليث قال: **حدثني** ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا، ولم يصل عليهم.

الزهري عن جابر: فكفن أبي وعمي في نمرة واحدة. حدثناه ابن مقاتل قال: "**نا**" عبد الله "**نا**" الأوزاعي عن الزهري.

وخرجه في باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد، وفي باب من لم ير غسل الشهداء، وفي باب من يقدم في اللحد، وقال فيه: سمي اللحد؛ لأنه في ناحية، (وكل جائر ملحد) ملتحدا معدلا، ولو كان مستقيما كان ضريحا.

ح و"**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" زكريا أبو عدي "**نا**" ابن المبارك عن حيوة عن يزيد. و"**نا**" عبد الله بن يوسف قال: **حدثني** الليث قال: **حدثني** يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير (عن) عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت.. قال حيوة: بعد ثماني سنين، كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا.

وقال الليث: وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها. وقال حيوة: ولكني أخشى عليكم الدنيا، أن تنافسوا فيها.

قال: فكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.

---

298 - القراف: الجماع، و قارف امرأته جامعها. لسان العرب: قرف.

وخرجه في باب غزوة أحد، وباب الحوض، وباب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، وباب علامات النبوة.

باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام؟

وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة: إذا أسلم أحدهما يعني أبويه، فالولد مع المسلم. وكان ابن عباس مع أمه من المستضعفين، ولم يكن مع أبيه على دين قومه. وقال: الإسلام يعلو ولا يعلى.

ح **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر **أخبره**: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده، ثم قال: أتشهد أني رسول الله؟ فنظر إليه، فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد: أتشهد أني رسول الله؟ فرضه النبي ﷺ. وقال يونس: فرفضه. قال شعيب: ثم قال: آمنت بالله ورسله. ثم قال: لابن صياد: ماذا ترى؟ قال: يأتيني صادق وكاذب. قال رسول الله ﷺ: خُلط عليك الأمر. قال رسول الله ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئا. قال: هو الدخ. قال: اخسأ، فلن تعدو قدرك. قال عمر: يا رسول الله! أتأذن لي فيه أضرب عنقه؟ قال رسول الله ﷺ: إن يكن هو. أي: لا تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله.

قال سالم: فسمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ، طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه، في قطيفة له، فيها رمرمة أو زمزمة، فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ، وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أي صاف! وهو اسمه، هذا محمد، فتناهى ابن صياد. وقال يونس: فثاب. وقال معمر: فثار . قال شعيب: قال رسول الله ﷺ: لو تركته بين.

وخرجه في باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرته، **وخرجه في** باب كيف يعرض الإسلام على الصبي، وفي باب قول الرجل للرجل اخسأ، وفي باب شهادة المختبئ، وباب قوله ﷻ: (يحول بين المرء وقلبه)[299]؛ لقوله: لن تسلط عليه.

ح و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه، وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم، ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار.

وخرجه في باب عيادة المشرك.

ح و**"نا"** ابن بُكير **"نا"** الليث عن يونس. و**"نا"** عبدان أخبرنا عبد الله **أخبرنا** يونس عن الزهري قال: **أخبرني** أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مولود

299- من الآية 24 الأنفال.

إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟ **زاد الليث**: حتى تكونوا أنتم تجدعونها، قالوا: يا رسول الله! أرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

قال عبدان: ثم يقول أبو هريرة: (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)[300].

وخرجه في القدر، في باب ما قيل في أولاد المشركين.

ح و**"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب قال ابن شهاب: يصلي على كل مولود متوفى، وإن كان لغية، من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام، يدعي أبواه الإسلام أو أبوه خاصة، وإن كانت أمه على غير الإسلام، إذا استهل صارخا صلى عليه، ولا يصلى على من لا يستهل، من أجل أنه سقط، وفي تفسير قوله ﷺ: (لا تبديل لخلق الله).

باب الجريد على القبر

وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره جريدان. ورأى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن، فقال: انزعه يا غلام، فإنما يظله عمله. وقال خارجة بن زيد: رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان، وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون، حتى يجاوزه. وقال عثمان بن حكيم: أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر، **وأخبرني** عن عمه يزيد بن ثابت قال: إنما كره ذلك لمن أحدث عليه. وقال نافع: كان ابن عمر يجلس على القبور.

وقد تقدم حديث الجريد في كتاب الوضوء.

باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله

و(يخرجون من الأجداث)[301] الأجداث: القبور. بعثرت: أثيرت. بعثرت حوضي: أي جعلت أسفله أعلاه. الإيفاض: الإسراع. وقرأ الأعمش: (إلى نصب)[302]: إلى شيء منصوب، يستبقون إليه. والنصب: واحد، والنصب مصدر. (يوم الخروج) من القبور (ينسلون)[303] يخرجون.

ح**"نا"** ابن بشار **"نا"** ابن أبي عدي عن شعبة عن منصور . و**"نا"** عثمان **"نا"** جرير عن منصور عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس، فجعل ينكت بمخصرته. **زاد شعبة**: الأرض بعود. قال جرير: ثم قال: ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة، فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى

300- من الآية 29 الروم .
301- من الآية 43 الحاقة.
302- من الآية السالفة الذكر.
303- من الآية 500 يس .

عمل أهل الشقاوة؟ قال: أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة، ثم قرأ: (فأما من أعطى واتقى وصدق)[304] الآية.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (فأما من أعطى واتقى وصدق) في التفسير في أربعة أبواب من الآية، وفي باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض، وفي القدر: باب الله أعلم بما كانوا عاملين، وفي باب: (ولقد يسرنا القرآن للذكر)[305] ، و باب قوله ﷻ: (وكان أمر الله قدرا مقدورا)[306].

باب ما جاء في قاتل النفس

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** خالد عن أبي قلابة عن ثابت. و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عثمان ابن عمر "أنا" علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة، **حدثه**: أن رسول الله ﷺ قال: من حلف على ملة غير الإسلام. **زاد خالد**: كاذبا متعمدا. قال يحيى: فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما (لا) يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا. **وقال خالد**: بحديدة، عذب به في نار جهنم. قال يحيى: يوم القيامة، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله.

وخرجه في باب من حلف بملة غير الإسلام، وفي باب ما ينهى عنه من السباب واللعن، وباب قوله: (إذ يبايعونك تحت الشجرة)[307].

ح **"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب **"نا"** خالد بن الحارث **"نا"** شعبة عن سليمان قال: **سمعت** ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه، خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا.

وخرجه في باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث.

باب ثناء الناس على الميت

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** عبد العزيز بن صهيب قال: **سمعت** أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ.

ح و**"نا"** عفان بن مسلم **"نا"** داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة، فأثنى على صاحبها خيرا، فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرا، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شرا، فقال: وجبت، فقال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير

304- الآية 5و6 الليل.
305- من الآية 17 القمر.
306- من الآية 38 الأحزاب.
307- من الآية 18 الفتح.

المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ. **زاد أنس**: قال رسول الله ﷺ: هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض.

قال أبو الأسود: فقال عمر: قال النبي ﷺ: أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، فقلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة. فقلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد.

باب ما جاء في عذاب القبر

وقوله ﷻ: (إذ الظالمون في غمرات الموت) إلى: (عذاب الهون)[308]، وقوله: (سنعذبهم مرتين)[309] الآية. وقوله: (وحاق بآل فرعون سوء العذاب) إلى قوله: (أشد العذاب)[310].

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: إذا أقعد المؤمن في قبره أتي، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فذلك قوله ﷻ: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)[311]، نزلت في عذاب القبر.

وخرجه في تفسير سورة إبراهيم، وفي باب يثبت الله الآية.

ح و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** يحيى **"نا"** شعبة قال: **حدثني** عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن (أبي) أيوب قال: خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس، فسمع صوتا فقال: يهود تعذب في قبورها.

ح **"نا"** محمد **"نا"** عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال: خسفت الشمس، ونحن عند النبي ﷺ، فقام يجر ثوبه مستعجلا.

و**"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عروة بن الزبير أنه **سمع** أسماء بنت أبي بكر تقول: قام رسول الله ﷺ خطيبا، فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة.

و**"نا"** عبد الله وإسماعيل، لفظه، **"نا"** مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: أتيت عائشة، زوج النبي ﷺ، حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، وقالت: سبحان الله! فقلت: آية؟ فأشارت: أي نعم. فقمت حتى تجلاني الغشي.

ح،وقال محمود: **"نا"** أبو أسامة **"نا"** هشام بن عروة قالت: وإلى جنبي قربة فيها ماء، ففتحتها فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فلما انصرف رسول الله ﷺ. **قال أبو أسامة عنه**: فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، قالت: ولغط نسوة من الأنصار، فانكفأت إليهن لأسكتهن، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت: قال: ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي

308- من الآية 94 الأنعام.

309- من الآية 102 التوبة .

310- من الآيتين 45و46 غافر.

311- من الآية 29 إبراهيم .

هذا، حتى الجنة والنار. وقال ابن أبي مليكة عنها: لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها، ودنت مني النار حتى قلت: أي رب! وأنا معهم؟ فإذا امرأة، حسبت أنه قال: تخدشها هرة، قلنا: ما شأن هذه؟ قالوا: حبستها حتى ماتت جوعا، لا هي أطعمتها ولا أرسلتها تأكل. قال نافع: حسبت أنه قال: من خشيش الأرض أو خشاش.

قال: ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم، مثل أو قريبا من فتنة الدجال، لا أدري أي ذلك قالت أسماء، يؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن، لا أدري أي ذلك قالت أسماء، فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا، فيقال: نم صالحا، فقد علمنا إن كنت لمؤمنا، وأما المنافق أو المرتاب، لا أدري أي ذلك قالت أسماء، فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت.

قال محمود: قال هشام: فقلت: قالت لي فاطمة فأوعيته، أنها ذكرت ما يغلظ عليه. قالت عائشة: ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر.

ح **"نا"** ربيع بن يحيى **"نا"** زائدة عن هشام. الحديث. **وزاد**: لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس.

ح **"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا ودخل علي النبي ﷺ، فذكرت له، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها.

ح **"نا"** عبدان قال: **أخبرني** أبي عن شعبة **سمعت** الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: نعم. **زاد غندر**: عذاب القبر حق، قالت عائشة: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر .

وخرجه في باب الدعاء.

وخرج حديث أسماء في باب من قال في خطبته أما بعد، باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف، وفي باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس، وفي باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله ﷻ، وفي باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل، وفي باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف، و باب فضل سقي الماء، و باب الإشارة في الصلاة، و باب من جر إزاره من غير خيلاء، وباب صفة الشمس والقمر، وباب ما يكره من النياحة على الميت، و باب الاقتداء بسنن رسول الله.

باب ما قيل في أولاد المسلمين

ح "**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" ابن علية "**نا**" عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد، لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم.

و"**نا**" أبو الوليد قال: "**نا**" شعبة عن عدي بن ثابت أنه **سمع** البراء قال: لما توفى إبراهيم قال رسول الله ﷺ: إن له مرضعا في الجنة.

وخرجه في باب صفة الجنة وأنها مخلوقة، وفي باب من سمى بأسماء الأنبياء.

باب ما قيل في أولاد المشركين

ح "**نا**" حبان "**نا**" عبد الله "**نا**" شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين.

وخرجه في القدر: باب الله أعلم بما كانوا عاملين.

باب معناه: كل مولود يولد على الفطرة

ح "**نا**" مؤمل بن هشام أبو هشام "**نا**" إسماعيل بن إبراهيم "**نا**" عوف "**نا**" أبو رجاء. و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" جرير بن حازم "**نا**" أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: من رأى منكم الليلة رؤيا؟ قال: فإن رأى أحد قصها، فيقول ما شاء الله، فسألنا يوما، فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قلنا: لا، قال: لكني رأيت الليلة رجلين أتياني، فأخذا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة. **زاد(عوف)**: وإنهما قالا لي: انطلق فانطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به ما فعل به المرة الأولى. قال: قلت لهما: سبحان الله! ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق. فإذا رجل مستلق على قفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق. ثم يتحول إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ما يفعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى، قال: قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق، فانطلقنا فأتينا على. **زاد جرير**: ثقب مثل التنور، أعلاه ضيق وأسفله واسع. قال عوف: وأحسب أنه كان يقول: فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة. قال جرير: تتوقد تحته نار، فإذا فترت ارتفعوا حتى كاد يخرجوا، فإذا خمدت رجعوا فيها، وقال: (عوف) يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا. قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق. قال: فانطلقنا فأتينا على نهر. **قال جرير**: من دم. وقال عوف: حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك

الذي قد جمع عنده الحجارة. قال جرير: فإذا أراد أن يخرج، رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان. وقال عوف: فيفغر له فاه، فيلقمه حجرا. قال: قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق. قال: فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة، كأكره ما أنت راء رجلا مرآة، وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها، قال: قلت لهما ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق. فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة، فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولد رأيتهم قط، قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق، انطلق. قال: فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة، لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن. **زاد جرير**: فيها شجرة عظيمة. قال عوف: قال: قالا لي: ارق فيها، قال: فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب، ولبن فضة، فأتينا باب المدينة، فاستفتحنا ففتح لنا. **قال جرير**: وأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل، فيها رجال شيوخ، وشباب. وقال عوف: فتلقانا فيها رجال، شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء، قال: قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة.

قال: قالا لي: هذه جنة عدن، وهذاك منزلك. قال: فسما بصري صعدا، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء. **وقال جرير**: مثل السحاب. وقال عوف: قال: قالا لي: هذا منزلك. قال: قلت لهما: بارك الله فيكما، ذراني فأدخله. قالا: أما الآن فلا. **قال جرير**: قالا: إنه بقي لك عمر لم تستكمله، فلو استكملته أتيت منزلك. **زاد عوف**: وأنت داخله. قال: قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك:

أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة. **قال جرير**: فرجل علمه الله القرآن، فنام عنه بالليل، ولم يفعل فيه بالنهار، يفعل به إلى يوم القيامة. قال عوف: وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق. زاد جرير: فتحمل عنه فيصنع به إلى يوم القيامة.

قال عوف: وأما الرجال والنساء العراة، فإنهم الزناة والزواني.

وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويلقم الحجارة، فإنه آكل الربا.

وأما الرجل الكريه المرآة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك، خازن جهنم.

وأما الرجل الطويل الذي في الروضة، فإنه إبراهيم صلى الله عليه.

وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين.

وأما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسن، وشطرا منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، تجاوز الله ﷻ عنهم.

زاد جرير: والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين، وأما هذه الدار فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل.

وخرجه في باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل، مختصرا، وفي باب درجات المجاهدين في سبيل الله، مختصرا، وفي باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، وفي باب قول الله ﷻ: (وكونوا مع الصادقين)[312]، وباب ذكر الملائكة مختصرا، وقوله ﷻ: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)[313] مختصرا.

باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر

ح، (فأقبره)[314]: أقبرت الرجل، إذا جعلت له قبرا. وقبرته: دفنته. (كفاتا)[315]: يكونون فيها أحياء، ويدفنون فيها أمواتا.

ح **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة. و**"نا"** إسماعيل **حدثني** سليمان بن بلال قال هشام بن عروة: **أخبرني** أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ قال هلال: استبطاء ليوم عائشة، قالت: فلما كان يومي-زاد **هشام**:- الذي كان يدور علي فيه، قبضه الله. قال هلال: ودفن في بيتي.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ وفي النكاح.

ح و**"نا"** محمد**"نا"** عبد الله**"نا"** أبو بكر بن عياش عن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنما.

و**"نا"** فروة **"نا"** علي عن هشام بن عروة عن أبيه، لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك، أخذوا في بنائه، فبدت لهم قدم، ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ، فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: لا والله، ما هي قدم النبي ﷺ، ما هي إلا قدم عمر.

وعن هشام عن أبيه عن عائشة أنها أوصت عبد الله بن الزبير: لا تدفني معهم، وادفني مع صواحبي بالبقيع، لا أزكى به أبدا.

وخرجه في باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه. الباب.

باب ما ينهى عنه من سب الأموات

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا.

وخرجه في باب سكرات الموت، وفي باب ذكر شرار الموتى.

312-من الآية 120 التوبة.

313- من الآية 103 التوبة.

314 - من الآية 21 عبس.

315- من الآية 25 المرسلات.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام

وجوب صوم رمضان

وقول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)[316]

باب فضل الصوم

ح "**نا**" القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" محمد بن (زياد) قال: **سمعت** أبا هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم جل ثناؤه، قال: لكل عمل كفارة، فالصوم لي.

ح و"**نا**" إبراهيم بن موسى "**نا**" هشام بن يوسف عن ابن جريج **أخبرني** عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به. **زاد مالك**: والحسنة بعشر أمثالها، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي. قال عطاء: وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه. والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، قال شعبة: ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

وخرجه في باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، وفي باب: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وفي باب ما يذكر في المسك، وباب هل يقول إني صائم إذا شتم.

باب الريان للصائمين

ح "**نا**" خالد بن مخلد "**نا**" سليمان بن بلال قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: إن في الجنة بابا يقال له: "الريان"، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد.

وخرجه في باب صفة أبواب الجنة.

ح "**نا**" سعد بن حفص "**نا**" شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه **سمع** (أبا هريرة عن النبي) ﷺ يقول: من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله تبارك وتعالى، دعي من أبواب الجنة: يا عبد الله! هذا خير. قال أبو سلمة: دعاه خزنة الجنة، كل خزنة باب، أي فل! هلم. قال أبو بكر: يا رسول الله! ذاك الذي لا توى عليه. قال حميد: فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان. فقال أبو بكر: ما على من يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، هل يدعى منها كلها أحد؟ يا رسول الله! فقال: نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر.

316- من الآية 182 البقرة.

وخرجه في باب فضل النفقة في سبيل الله، وفي فضائل أبي بكر، وباب ذكر الملائكة.

باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رآه كله واسعا

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. و**"نا"** يحيى بن بُكير قال: حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **حدثني** ابن أبي أنس، مولى التيميين، أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده.

باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية

ح **"نا"** مسلم بن إبراهيم **"نا"** هشام **"نا"** يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وخرجه في كتاب الإيمان: باب قيام ليلة القدر من الإيمان، وباب صوم رمضان من الإيمان.

باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان

ح **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** إبراهيم بن سعد **"نا"** ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل ﷺ يلقاه كل ليلة في رمضان، حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

وخرجه في فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، وباب صفة النبي ﷺ، وباب ذكر الملائكة عليهم السلام.

باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم

ح **"نا"** آدم وأحمد بن يونس **"نا"** ابن أبي ذئب **"نا"** سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (واجتنبوا قول الزور)[317].

باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة

ح **"نا"** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش. و**"نا"** عمر بن حفص بن غياث **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش قال: **حدثني** عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال. قال الأعمش: **وحدثني** إبراهيم عن علقمة قال: كنا مع عبد الله، فلقينا عثمان بمنى، فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن لي إليك حاجة، فخلوا، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن! في أن نزوجك

317- من الآية 28 الحج.

بكرا، تذكرك ما كنت تعهد؟ فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي، فقال: يا علقمة! فانتهيت إليه، وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد كنا مع النبي ﷺ شبابا لا نجد شيئا، فقال لنا رسول الله ﷺ: يا معشر الشباب! من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء.

وخرجه في باب من لم يستطع الباءة فليصم، وفي باب قول النبي ﷺ: من استطاع الباءة فليتزوج. الباب، وهل يتزوج من لا أرَب له في النساء.

باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا

وقال صلة عن عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم، ﷺ.

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** محمد بن زياد[318] قال: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ أو قال: قال أبو القاسم، ﷺ. و**"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروا الهلال.

قال ابن دينار: فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين.

وقال أبو هريرة: فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين، قال نافع: ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له.

ح **"نا"** أبو الوليد وآدم **"نا"** شعبة **"نا"** جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر. و**"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** الأسود بن قيس **"نا"** سعيد بن عمرو أنه **سمع** ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر: هكذا. **قال ابن سحيم**: يَعني ثلاثين، ثم قال: وهكذا وهكذا . **زاد أبو الوليد**: وخنس الإبهام في الثالثة. **قال ابن سحيم**: يعني تسعا وعشرين، يقول مرة: ثلاثين، ومرة تسعة وعشرين.

وخرجه في باب اللعان إذا قذف بالكتاب أو الإشارة.

باب شهرا عيد لا ينقصان

ح، **حدثني** مسدد **"نا"** معتمر عن خالد الحذاء قال: **حدثني** عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: شهران لا ينقصان، شهرا عيد رمضان، وذو الحجة.

باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

ح **"نا"** مسلم بن إبراهيم **"نا"** هشام **"نا"** يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم.

318- كذا في طبعة دار بن كثير، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الهلال، من كتاب الصوم رقم 1810، وكذا هو في صحيح مسلم رقم 1081. قال ابن حجر: هو محمد بن زياد الجمحي مدني سكن البصرة ، وله في البخاري أحاديث عن أبي هريرة. راجع الفتح2: 183. والذي في الأصل: "محمد بن دثار" فلعله تصحيف من الناسخ، وباقي نسخة محمد بن زياد في المختصر على الصواب.

باب قول الله ﷻ: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)-إلى قوله:- (وابتغوا ما كتب الله لكم) [319]

ح **"نا"** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائما، فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)، ففرحوا بها فرحا شديدا، ونزلت: (وكلوا واشربوا)[320] الآية.

ح، **حدثني** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان محمد بن مطرف، قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: أنزلت: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)، ولم ينزل (من الفجر)، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد: (من الفجر)، فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار.

وخرجه في تفسير الآية من سورة البقرة.

باب قول النبي ﷺ: لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال

ح**"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** زهير قال: **"نا"** سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا يمنعن أحدكم، أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره، فإنه يؤذن، أو ينادي بليل؛ ليرجع قائمكم؛ ولينبه نائمكم، وليس أن يقول الفجر أو الصبح، قال بأصابعه، ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل، حتى يقول: هكذا، وقال زهير بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى، ثم مدها عن يمينه وشماله.

وخرجه في باب إجازة خبر الواحد.

ح **"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** ابن أبي سلمة عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه. و**"نا"** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعن القاسم بن محمد عن عائشة أن بلالا كان يؤذن بليل، فقال رسول الله ﷺ: كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم. قال سالم في حديثه: وكان رجلا أعمى، لا ينادي حتى يقول له الناس: أصبحت. وقالت عائشة: فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر. قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا، وينزل ذا.

وخرجه في باب الأذان قبل الفجر، وباب الأذان بعد الفجر، وفي باب شهادة الأعمى، و باب الإشارة بالطلاق والأمور، مختصرا، و باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وفي باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، وباب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره.

319- من الآية 186 البقرة.

320- من الآية السابقة.

باب تعجيل السحور

ح "نا" إسماعيل بن أبي أويس عن أبي أخيه عن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد يقول: كنت أتسحر في أهلي، ثم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ. **وخرجه في** باب وقت الفجر.

باب بركة السحور من غير إيجاب

لأن النبي ﷺ وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور.

ح "نا" آدم بن أبي إياس "نا" شعبة "نا" عبد العزيز بن صهيب قال: **سمعت** أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: تسحروا، فإن في السحور بركة.

باب إذا نوى بالنهار صوما

وقالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يقول: عندكم طعام، فإن قلنا: لا، قال: فإني صائم يومي هذا.

وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة.

باب الصائم يصبح جنبا

ح "نا" عبد الله بن مسلمة وإسماعيل عن مالك عن سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال: كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة فأخبرتانا أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، من جماع غير احتلام ثم يغتسل ويصوم. وأن أباه عبد الرحمن أخبر مروان بذلك، فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة، ومروان يومئذ على المدينة، فقال أبو بكر: فكره ذلك عبد الرحمن، ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبد الرحمن لأبي هريرة: إني ذاكر لك أمرا، ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك، فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك **حدثني** الفضل بن عباس، وهو أعلم.

وخرجه في باب اغتسال الصائم.

باب المباشرة للصائم

وقالت عائشة: يحرم عليه فرجها.

ح"نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه.

قال ابن عباس: (مآرب)[321]: حاجات، وقال طاوس: (غير أولي الإربة)[322]: الأحمق، لا حاجة له في النساء.

321- من الآية 17 طه.

322- من الآية 31 النور.

باب القبلة للصائم

وقال جابر بن زيد: إن نظر فأمنى يتم صومه.

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن هشام بن أبي عبد الله "**نا**" يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أمها، أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم.

باب اغتسال الصائم

وبلّ ابن عمر ثوبا فألقاه عليه، وهو صائم. ودخل الشعبي الحمام، وهو صائم. وقال ابن عباس: لا بأس أن يتطعم القدر أو الشيء. وقال الحسن: لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم. وقال ابن مسعود: إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح دهينا مترجلا. **وقال أنس**: إن لي أبزن[323] أتقحم فيه، وأنا صائم. وقال ابن عمر: أستاك أول النهار وآخره. **وقال ابن سيرين**: لا بأس بالسواك الرطب، قيل: له طعم؟ قال: والماء له طعم، وأنت تمضمض به. ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم باسا.

وقد تقدم حديثه.

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

ح "**نا**" ابن مقاتل "**نا**" عبيد الله "**نا**" معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه.

وخرجه في النكاح.

باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا

وقال عطاء: إن استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس إن لم يملك.

وقال الحسن: إن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه.

وقال الحسن ومجاهد: إن جامع ناسيا فلا شيء عليه.

ح "**نا**" يوسف بن موسى "**نا**" أبو أسامة قال: **حدثني** عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: من أكل ناسيا، وهو صائم، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه.

ح، وقال الله ﷻ: (لا تؤاخذني بما نسيت)[324]

وخرجه في الأيمان، وقوله: (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[325].

باب السواك الرطب واليابس للصائم

ويذكر عن عامر بن ربيعة قال: رأيت النبي ﷺ يستاك، وهو صائم، ما لا أحصي أو أعد.

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء؛ ولم

323- الأبزن: شيء يتخذ من النحاس للماء وله جوف. لسان العرب: بزن.

324- من الآية 72 الكهف.

325- من الآية 5 الأحزاب.

يخص الصائم من غيره.

وقالت عائشة عن النبي ﷺ: السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب.

وقال عطاء وقتادة: يبتلع ريقه.

باب قول النبي ﷺ: إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء

ولم يميز بين الصائم وغيره.

وقال الحسن: لا بأس بالسعوط للصائم إن لم يصل إلى حلقه، ويكتحل.

وقال عطاء: إن تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضيره، إن لم يزدرد ريقه، وما بقي في فيه، ولا يمضغ العلك، فإن ازدرد ريق العلك، لا أقول: إنه يفطر، ولكن ينهى عنه. لم يدخل فيه حديثا.

باب إذا جامع في رمضان

ويذكر عن أبي هريرة رفعه: من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض، لم يقضه صيام الدهر، وإن صامه.

وبه قال ابن مسعود.

وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وإبراهيم وقتادة وحماد: يقضي يوما مكانه.

"نا" علي بن عبد الله **"نا"** سفيان. و**"نا"** محمد بن محبوب **"نا"** عبد الواحد **"نا"** معمر.

و**"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب، لفظه، عن الزهري قال: **أخبرني** حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! هلكت. قال مالك: قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم. **زاد سفيان ومعمر**: في رمضان. قال شعيب: فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. **زاد سفيان:** قال: اجلس، فجلس. قال شعيب: قال فمكث النبي ﷺ، فبينا نحن على ذلك. **زاد معمر:** جاء رجل من الأنصار بعرق، والعرق: المكتل، **زاد سفيان**: الضخم، قال: خذ هذا فتصدق به. قال شعيب: فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟! فوالله، ما بين لابتيها، يريد الحرتين، أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك.

وخرجه في باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر، وفي باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج، باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين أقرباء كانوا أو بعداء، وفي باب التبسم والضحك، وباب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم تصل، وفي باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه.

قال البخاري: وقال الليث مقطوعا عن عائشة، و قال: فكلوه، وفي باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير، وفي باب من أعان المعسر في الكفارة، وقال: أطعمه أهلك، و باب قول الرجل:

ويلك، باب نفقة المعسر على أهله.

باب الحجامة والقيء للصائم

ح، وقال لي يحيى بن صالح: **"نا"** معاوية بن سلام **"نا"** يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان **سمع** أبا هريرة يقول: إذا قاء فلا يفطر، إنما يخرج ولا يولج.ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر، والأول أصح.

وقال ابن عباس وعكرمة: الصوم مما دخل وليس مما خرج. وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم، ثم تركه، فكان يحتجم بالليل.

واحتجم أبو موسى ليلا.ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة: أنهم احتجموا صياما.

وقال بكير عن أم علقمة: كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى.

ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم.

وقال لي عياش "نا" عبد الأعلى **"نا"** يونس عن الحسن مثله. قيل له: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم، ثم قال: الله أعلم.

ح **"نا"** شبابة وآدم بن أبي إياس قال: **"نا"** شعبة، قال: **سمعت** ثابتا البناني يسأل أنس بن مالك: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ **زاد شبابة** على عهد النبي ﷺ . قال: لا، إلا من أجل الضعف.

باب الصوم في السفر والإفطار

ح **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** هشام بن عروة **سمعت** أبي يقول: **سمعت** عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. و **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان وجرير بن عبد الحميد، لفظه، عن أبي إسحاق الشيباني، سمع ابن أبي أوفى قال: كنا في سفر مع رسول الله ﷺ، فلما غربت الشمس، قال لرجل: انزل فاجدح لي[326]. قال: يا رسول الله! لو أمسيت. **زاد سفيان**: الشمس. ثم قال: انزل فاجدح. قال: إن عليك نهارا، ثم قال: انزل فاجدح، فنزل فجدح له في الثالثة، فشرب رسول الله ﷺ، ثم أومأ بيده إلى المشرق، فقال: إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا. **زاد هشام**: وأدبر النهار من ها هنا، وغربت الشمس. قالا: فقد أفطر الصائم.

وخرجه في باب الإشارة بالطلاق والأمور، وفي باب متى يحل فطر الصائم، و باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره، وفي باب تعجيل الفطر.

ح و**"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك. و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى كلاهما عن هشام بن عروة قال: **حدثني** أبي عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: يا رسول الله! إني أسرد الصوم-**زاد مالك**:- أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام، فقال: إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر.

---

326 - الجدح: أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه. لسان العرب: جدح.

باب إذا صام أياما من رمضان ثم أفطر

"نا" عبد الله بن يوسف عن مالك. ح **"نا"** موسى **"نا"** أبو عوانة عن منصور. و**"نا"** علي **"نا"** جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس. قال ابن يوسف و**"نا"** الليث **حدثني** عقيل عن ابن شهاب، قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس **أخبره** أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان. **زاد مالك** إلى مكة. قال ابن شهاب: **وسمعت** ابن المسيب يقول مثل ذلك. **قال عبيد الله: أخبرني** ابن عباس قال: صام رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ الكديد، الماء الذي بين قديد وعسفان. قال طاوس عن ابن عباس: ثم دعا بإناء من ماء. أبو عوانة: فرفعه إلى يده؛ ليراه الناس. **قال جرير:** فشرب نهارا، فأفطر حتى قدم مكة. **وقال عبيد الله:** حتى انسلخ الشهر. **قال منصور:** فكان ابن عباس يقول: قد صام رسول الله ﷺ وأفطر، فمن شاء صام، ومن شاء أفطر.

ح و**"نا"** عياش بن الوليد **"نا"** عبد الأعلى **"نا"** خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ إلى حنين، والناس مختلفون، فصائم ومفطر، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء، فوضعه على راحته أو على راحلته، ثم نظر إلى الناس، فقال المفطرون للصوام: أفطروا.

وخرجه في باب من أفطر في السفر ليراه الناس، وفي باب غزوة الفتح، وفي باب الخروج في رمضان مختصرا.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن إسماعيل بن عبيد الله **حدثه** عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، في يوم حار، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة.

باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصوم في السفر

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: **سمعت** محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه، فقال: ما هذا؟ فقالوا: صائم. فقال: ليس من البر الصوم في السفر.

باب لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضا في الصوم والإفطار

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

باب: (وعلى الذين يطيقونه فدية)[327]

ح، وقال ابن نمير **"نا"** الأعمش **"نا"** عمرو بن مرة قال ابن أبي ليلى: **"نا"** أصحاب محمد ﷺ، نزل رمضان فشق عليهم، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم

327- من الآية 183 البقرة.

في ذلك، فنسختها: (وأن تصوموا خير لكم)[328] ، فأمروا بالصوم.

باب متى يقضى قضاء رمضان

وقال ابن عباس: لا بأس أن يفرق؛ لقول الله ﷻ: (فعدة من أيام أخر)وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر: لا يصلح حتى يبدأ برمضان.

وقال إبراهيم: إذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما، ولم ير عليه طعاما.

ويذكر عن أبي هريرة مرسلا، وابن عباس أنه يطعم، ولم يذكر الله الإطعام، إنما قال: (فعدة من أيام أخر).

ح "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زهير "**نا**" يحيى عن أبي سلمة قال: **سمعت** عائشة تقول: كان يكون علي الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان.

قال يحيى: الشغل من النبي، أو بالنبي ﷺ.

باب الحائض تترك الصوم والصلاة

وقال أبو الزناد: إن السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي، فما يجد المسلمون بدا من اتباعها، من ذلك أن الحائض تقضي الصيام، ولا تقضي الصلاة.

قد تقدم الحديث بكماله في كتاب الحيض. باب ترك المرأة الصوم.

باب من مات وعليه صوم

وقال الحسن: إن صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز.

ح "**نا**" محمد بن خالد "**نا**" محمد بن موسى بن أعين "**نا**" أبي عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر **حدثه** عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: من مات وعليه صيام صام عنه وليه. **تابعه** ابن وهب عن عمرو، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر.

قال المهلب: وأما حديث ابن عباس **فلا بد من إدخاله مع اضطرابه كما تبرع به البخاري:**

ح "**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" معاوية بن عمرو. و"**نا**" زائدة عن (سليمان عن) الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ قال: نعم، فدين الله أحق أن يقضى. قال الأعمش: فقال الحكم وسلمة بن كهيل: ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث، قالا: سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس.

قال البخاري: ويذكر عن أبي خالد هو الأحمر، "**نا**" الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي ﷺ: إن أختي ماتت.

328- من الآية السالفة الذكر.

وقال يحيى وأبو معاوية: "نا" الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس، قالت امرأة للنبي ﷺ: إن أمي ماتت. وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قالت امرأة للنبي ﷺ: إن أمي ماتت وعليها صوم. وقال أبو جرير: "نا" عكرمة عن ابن عباس، قالت امرأة للنبي ﷺ: ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما.

باب متى يحل فطر الصائم

وأفطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس.

باب تعجيل الإفطار

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر.

باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

ح "نا" عبد الله بن أبي شيبة "نا" أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم، ثم طلعت الشمس، قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: لا بد من قضاء. وقال معمر: **سمعت** هشاما: لا أدري أقضوا أم لا؟

باب صوم الصبيان

وقال عمر لنشوان في رمضان: ويلك! وصبياننا صيام! فضربه.

ح "نا" مسدد "نا" بشر بن المفضل "نا" خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائما فليصم. قالت: فكنا نصومه بعد، ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك، حتى يكون عند الإفطار.

باب الوصال

ومن قال: ليس في الليل صيام؛ لقوله ﷻ: (ثم أتموا الصيام إلى الليل)[329]، ونهى النبي ﷺ عنه؛ رحمة لهم، وإبقاء عليهم، وما يكره من التعمق.

ح "نا" عثمان بن أبي شيبة ومحمد قالا: "نا" عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال؛ رحمة لهم. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" جرير عن نافع عن عبد الله أن النبي ﷺ واصل فواصل الناس، فشق عليهم فنهاهم. و"نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ. و"نا" يحيى "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: إياكم والوصال، مرتين، قيل: إنك تواصل؟. **قال الزهري** فيه: قال: وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال، واصل بهم يوما، ثم يوما، ثم رأوا الهلال، فقال: لو تأخر لزدتكم،

329- من الآية 186 البقرة.

كالتنكيل لهم، حين أبوا أن ينتهوا.

وخرجه في باب كم التعزيز والأدب، وباب ما يكره من التعمق، والتنازع في الدين،و في باب التنكيل لمن أكثر الوصال.

ح و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** ابن يزيد بن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد أنه **سمع** النبي ﷺ يقول: لا تواصلوا، فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر، قالوا: فإنك تواصل. الحديث.

وخرجه في باب الوصال إلى السحر، وفي باب ما يجوز من اللو.

باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له

ح "نا" محمد بن بشار "نا" جعفر بن عون "نا" أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان الفارسي وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء، ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما، فقال: كل، قال: فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فأكل، فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان من آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: صدق سلمان.

وخرجه في باب صنع الطعام والتكلف للضيف، و باب إن لزوجك عليك حقا، في النكاح.

باب صوم شعبان

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة. و"نا" معاذ بن فضالة "نا" هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة حدثته قالت: لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله. **وقال مالك** فيه: قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم، حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان. قال يحيى: قالت: وأحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليها، وإن قلت، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها.

وخرجه في باب صوم النبي ﷺ وإفطاره.

باب حق الجسم وحق الضيف في الصوم

ح "نا" قتيبة بن سعيد "نا" سفيان عن عمرو بن أوس الثقفي **سمع** عبد الله بن عمرو.

ح و"نا" إسحاق أخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة، قال: وأحسبني **سمعت** أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو.

و"نا" آدم "نا" شعبة. "نا" خلاد "نا" مسعر، قالا: "نا" حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس. و "نا" علي "نا" سفيان عن عمر عن أبي العباس. "نا" إسحاق "نا" روح "نا" حسن

عن يحيى. و"**نا**" ابن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن أبي كثير **حدثني** أبو سلمة **حدثني** عبد الله بن عمرو. و"**نا**" عمرو بن علي "**نا**" أبو عاصم عن ابن جريج **سمعت** عطاء أن أبا العباس الشاعر أخبره، أنه **سمع** عبد الله بن عمرو. ح و"**نا**" موسى "**نا**" أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها، فتقول: نعم الرجل، من رجل لم يطأ لنا فراشا، ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ، فقال: القني به، فلقيته بعد.

و"**نا**" إسحاق الواسطي"**نا**" خالد عن خالد عن أبي قلابة قال: **أخبرني** أبو المليح قال: دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو **فحدثنا** أن النبي ﷺ ذكر له صومي، فدخل علي فألقيت له وسادة من آدم حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه.

و"**نا**" ابن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل. ح و "**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: أُخبر رسول الله ﷺ أني أقول: لأصومن النهار، ولأقومن الليل، ما عشت. **قال عقيل:** فقال له رسول الله ﷺ: أنت الذي تقول: والله لأصومن النهار، ولأقومن الليل ما عشت؟ قلت: قد قلت. **زاد شعبة:** بأبي أنت وأمي. قال: فإنك لا تستطيع ذلك-قال روح: قال:- وإنك عسى أن يطول بك عمر. قال مجاهد: فقال: كيف تصوم؟ قلت: كل يوم. قال: وكيف تختم؟ قلت: كل ليلة. قال عطاء: لا صام من صام الأبد، مرتين: قال مسعر: قال: فإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين، ونفهت له النفس. وقال سفيان: عينك ونفسك. وقال يحيى عن أبي سلمة: فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن بحسبك أن تصوم في كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله. زاد مجاهد: قال: واقرأ القرآن في كل شهر، قال: إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فصم ثلاثة أيام في الجمعة. قال : قلت فإني أطيق أفضل من ذلك. قال : صم يوما وأفطر يومين. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال عطاء: قال: فصم صيام داود. قال: وكيف؟ قال: يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى. قال: ومن لي بهذه؟ يا نبي الله! قال عقيل: وهو أعدل الصيام، قال: إني أطيق أفضل من ذلك؟ فقال: لا أفضل من ذلك. **زاد مجاهد:** واقرأ في كل سبع ليال مرة. **زاد شيبان:** ولا تزد على ذلك. قال مجاهد: فليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ، وذاك أني كبرت وضعفت. قال يحيى: فشددت فشدد علي. **زاد سفيان عن عمرو:** قال لي رسول الله ﷺ: أحب الصلاة إلى الله ﷺ صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه. قال مجاهد: فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يعرضه من النهار؛ ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى، وصام أياما مثلهن؛ كراهية أن يترك شيئا فارق النبي ﷺ عليه.

وخرجه في باب حق الأهل في الصوم، وفي باب صوم الدهر، وفي صوم داود ﷺ، وفي باب

في كم يقرأ القرآن، وفي باب قوله ﷺ: (وآتينا داود زبورا)[330]، وفي باب معناه: كراهية قيام الليل كله، وفي باب صوم يوم وإفطار يوم، و في باب من ألقي له وسادة، وفي باب لزوجك عليك حق في النكاح.

باب صيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

ح **"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** أبو التياح قال: **حدثني** أبو عثمان عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام.

باب من زار قوما فلم يفطر عندهم

ح **"نا"** عبد الله بن أبي الأسود **"نا"** حرمي **"نا"** شعبة عن قتادة عن أنس. و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** خالد، هو ابن الحارث **"نا"** حميد عن أنس قال: دخل النبي ﷺ على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، قال: أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم، ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله! إن لي خويصة. قال: ما هي؟ قالت: خادمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه. **زاد قتادة**: له فيما أعطيته. فإني لمن أكثر الأنصار مالا، **وحدثتني** ابنتي أمينة، أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

وخرجه في باب الدعاء بكثرة المال مع البركة، وبكثرة الولد مع البركة، وباب قوله ﷺ: (وصل عليهم)[331]، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه، وباب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة المال؛ لقوله فيه: فيما أعطيته، والعمر مما أعطاه.

باب الصوم آخر الشهر

ح **"نا"** الصلت بن محمد **"نا"** مهدي بن ميمون **"نا"** غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه سأله أو سأل رجلا، وعمران يسمع، فقال: يا أبا فلان! أما صمت سرر هذا الشهر؟ قال الرجل: لا، يا رسول الله! قال: فإذا أفطرت فصم يومين.

وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبي ﷺ: من سرر شعبان. وشعبان أصح.

باب صوم يوم الجمعة وإذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر

ح **"نا"** أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال: سألت جابرا أنهى النبي ﷺ عن صوم الجمعة؟ قال: نعم.

قال البخاري: زاد غير أبي عاصم: أن ينفرد بصوم.

قال: **وحدثني** محمد قال: **حدثني** غندر **"نا"** شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت

330- من الآية 162 النساء.

331- من الآية 104 التوبة.

الحارث أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: أصمت أمس؟ قالت: لا. قال: أتريدين أن تصومي غدا؟ قالت: لا، قال: فافطري.

باب هل يخص شيئا من الأيام

ح "**نا**" عثمان بن أبي شيبة "**نا**" جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشة، قلت: يا أم المؤمنين! كيف كان عمل النبي ﷺ، هل كان يخص شيئا من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع.

وخرجه في باب القصد والمداومة على العمل.

باب صوم يوم الفطر وصوم يوم النحر

ح"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب "**نا**" عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر.

وقد **خرجه** في الصلاة: باب فضل مسجد مكة والمدينة، **وخرجه في** باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر عن ابن عمر مطولا.

باب صيام أيام التشريق

قال البخاري: وقال لي محمد بن المثنى: "**نا**" يحيى عن هشام قال: **أخبرني** أبي كانت عائشة تصوم أيام منى.

و"**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن ابن شهاب عن سالم. "**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة سمعت عبد الله بن عيسى، وهو ابن أبي ليلى، عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعن سالم عن ابن عمر قالا: لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي. **زاد مالك**: لمن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة، فإن لم يجد هديا ولم يصم، صام أيام منى.

باب صيام يوم عاشوراء

وإذا أصبح ولم ينو الصيام صام

ح "**نا**" عبد الله بن مسلمة "**نا**" مالك. و "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" يحيى "**نا**" هشام **أخبرني** أبي عن عائشة قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان النبي ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة، وترك عاشوراء، فكان من شاء صامه، ومن شاء لم يصمه.

وخرجه في باب وجوب الصيام، وقوله: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم).

ح و"**نا**" زياد بن أيوب "**نا**" هشيم "**نا**" أبو بشر عن سعيد. و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان "**نا**" أيوب. و"**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" أيوب السختياني"**نا**" عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء،

فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم. وقال سفيان: هذا يوم عظيم، وهو يوم نجى الله ﷻ فيه موسى وأغرق آل فرعون، فصام موسى شكرا لله. وقال عبد الوارث: قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه. وقال هشيم: الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيما له.

خرجه في باب قول الله ﷻ: (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر)[332] الآية، في التفسير، وفي المبعث، وباب قول الله ﷻ: (وهل أتاك حديث موسى)[333]، وباب: (وأوحينا إلى أم موسى)[334]، وباب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة.

ح **"نا"** عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم، فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعني رمضان.

و**"نا"** المكي بن إبراهيم **"نا"** يزيد عن سلمة بن الأكوع قال: أمر النبي ﷺ رجلا من أسلم أن أذن في الناس: أن من كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء.

وخرجه في باب إذا نوى بالنهار صوما، وفي باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد.

باب فضل من قام رمضان

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرا من خلافة عمر. وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون. يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله.

وخرجه في باب تطوع قيام رمضان من الإيمان.

باب فضل ليلة القدر

وقول الله ﷻ: (إنا أنزلناه في ليلة القدر)[335] السورة بتمامها.

332- من الآية 138 الأعراف.
333- الآية 8 طه.
334- الآية 6 القصص.
335- الآية 1 القدر.

قال ابن عيينة: ما كان في القرآن (وما أدراك)[336] فقد أعلمه (وما قال: (وما يدريك) فإنه لم يعلمه).

باب التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر

ح **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر، وأن أناسا أروا أنها في العشر الأواخر، فقال النبي ﷺ: التمسوها في السبع الأواخر. وقال نافع عن ابن عمر، قال: وكانوا لا يزالون يقصون على النبي ﷺ الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر، فقال النبي ﷺ: أرى رؤياكم قد تواطت[337] في العشر الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الأواخر.

وخرجه في باب من تعارّ من الليل فصلى، وفي باب التواطؤ على الرؤيا.

ح و**"نا"** أصبغ أخبرني ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة، فأقبل راكب، فقلت له: الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس. قلت: هل سمعت في ليلة القدر شيئا؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع، في العشر الأواخر.

باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

ح **"نا"** إسماعيل **حدثني** مالك عن يزيد.ح **"نا"** إبراهيم بن حمزة قال: **حدثني** ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد. و**"نا"** موسى **"نا"** همام عن يحيى عن أبي سلمة قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، فخرج. قال: قلت: **حدثني** ما سمعت من النبي ﷺ في ليلة القدر، قال: اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأوّل من رمضان، واعتكفنا معه، فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك، فقام النبي ﷺ خطيبا صبيحة عشرين من رمضان. وقال محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد: كان رسول الله ﷺ يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي، ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه. و**"نا"** عبد الرحمن، هو ابن بشر، **"نا"** سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن أبي سلمة.

قال ابن جريج: و**"نا"** محمد بن عبيد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط، فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه. قال محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة: وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس فأمرهم ما شاء الله، ثم قال: كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن

336- الآية 2 القدر.

337 - قال ابن الأثير: هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة الموافقة وحقيقته كأن كلا منهما وطيء ما وطئه الآخر. النهاية 5: 201.

أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها، فابتغوها في العشر الأواخر، وابتغوها في كل وتر. وقال يحيى: فإني رأيت ليلة القدر، وإني نسيتها، وإنها في العشر الأواخر في وتر، إني رأيت كأني أسجد في طين وماء، وكان سقف المسجد جريد النخل، وما نرى في السماء شيئا، فجاءت قزعة فأمطرنا، فصلى بنا النبي ﷺ حتى رأيت أثر الماء والطين على جبهة رسول الله ﷺ، وأرنبته[338] تصديق رؤياه. **زاد مالك**: من صبح إحدى وعشرين.

وخرجه في باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر، وباب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى، وباب السجود على الأنف والسجود على الطين، وقال فيه: كان الحميدي يحتج بهذا الحديث أن لا تمسح الجبهة في الصلاة، و باب الاعتكاف في العشر الأواخر، و باب من خرج من اعتكافه عند الصبح.

باب (رفع) معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

ح"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب "**نا**" أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى. و"**نا**" عبد الله بن أبي الأسود "**نا**" عبد الواحد "**نا**" عاصم عن أبي مجلز عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: هي في العشر، هي في تسع يمضين، أو في سبع يبقين، يعني ليلة القدر.

ح، **تابعه** عبد الوهاب عن أيوب. وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس: التمسوها في أربع وعشرين.

وخرجهما في الباب قبله.

ح و"**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" خالد بن الحارث "**نا**" حميد "**نا**" أنس عن عبادة بن الصامت قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرا لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة.

وخرجه في باب ما ينهى عنه من السباب واللعن.

باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

ح "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن أبي يعفور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله.

338- الأرنبة: طرف الأنف. لسان العرب: رنب.

كتاب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الأواخر

والاعتكاف في المساجد كلها؛ لقوله ﷻ: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)الآية.

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده.

باب الحائض ترجل المعتكف

ح "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يباشرني وأنا حائض، وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف، فأغسله وأنا حائض.

وخرجه في باب غسل المعتكف، وفي باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل.

باب المعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يدخل البيت إلا لحاجة؛ إذا كان معتكفا.

باب الاعتكاف ليلا

ح "**نا**" إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: يا رسول الله! إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، فقال له النبي ﷺ: أوف بنذرك، فاعتكف ليلة.

وخرجه في باب إذا اعتكف من لم ير عليه صوما، و باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم، وفي باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس، وقال فيه: **حدثنا** أبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله! إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية، فأمره أن يفي به. وفي باب قوله: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم)[339] ؛ لقوله: لما قفلنا من حنين، قال عمر للنبي ﷺ علي نذر اعتكاف، وفي باب إذا نذر و حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم.

باب اعتكاف النساء

ح "**نا**" محمد بن سلام "**نا**" محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى. ح و"**نا**" محمد بن مقاتل أبو الحسن "**نا**" عبد الله "أنا" الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن سعيد قال: **حدثتني** عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر أن يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فاستأذنته عائشة فأذن لها، وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت، فلما رأت ذلك زينب بنت جحش أمرت ببناء

339- من الآية 25 التوبة.

فبني لها، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى. قال ابن فضيل: الغداة حل مكانه الذي اعتكف فيه، وقال الأوزاعي: إذا صلى انصرف إلى بنائه، فبصر بالأبنية. **زاد ابن فضيل**: أبصر أربع قباب، قال الأوزاعي: فقال: ما هذا؟ قالوا: بناء عائشة وحفصة وزينب. فقال ﷺ: آلبر أردن بهذا ؟! وقال ابن فضيل : ما حملهن على هذا البر، انزعوها فلا أراها فنزعت. وقال الأوزاعي فيه: ما أنا بمعتكف، فرجع، فلما أفطر اعتكف عشرا من شوال. وقال ابن فضيل: في آخر العشر من شوال.

وخرجه في باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج، وفي باب الاعتكاف في شوال، وفي باب الأخبية في المسجد.

باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد

ح **"نا"** إسماعيل **"نا"** أخي عن سليمان عن ابن أبي عتيق عن ابن شهاب.

و**"نا"** محمود **"نا"** عبد الرزاق عن معمر. و**"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** هشام **"نا"** معمر عن الزهري. **وحدثنا** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** علي بن حُسين أن صفية، زوج النبي ﷺ، أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره، في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة قال محمد: من العشاء. **زاد معمر**: وعنده أزواجه فرحن، فقال لصفية: لا تعجلي حتى أنصرف معك، وكان بيتها في دار أسامة، فخرج النبي ﷺ معها. **زاد ابن أبي عتيق**: حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، مر بهما رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله ﷺ ثم نفذا. وقال معمر: فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، فقال لهما النبي ﷺ: تعاليا، إنها صفية بنت حيي. قالا: سبحان الله! يا رسول الله. قال شعيب: وكبر عليهما. قال معمر: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا. قال عبد الرزاق عن معمر: أو سوءا.

وخرجه في باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه، وباب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ، وقال فيه: **"نا"** علي قلت لسفيان: أتته ليلا؟ قال: وهل هو إلا ليل، وفي باب التكبير والتسبيح عند التعجب، وفي باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وفي باب صفة إبليس وجنوده، وفي باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية أو قبل ذلك.

باب اعتكاف العشر الأوسط من رمضان

ح **"نا"** عبد الله بن أبي شيبة **"نا"** أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما.

وخرجه في باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ.

باب اعتكاف المستحاضة

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت: اعتكفت مع رسول

الله ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة، فكانت ترى الحمرة والصفرة، فربما وضعنا الطست تحتها، وهي تصلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المناسك

باب وجوب الحج وفضله

وقول الله ﷻ: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)[340]

ح"نا" أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سليمان بن يسار **أخبرنا** عبد الله بن عباس، هو مداره، قال: أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلا وضيئا، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله ﷺ، فطفق الفضل ينظر إليها، وأعجبه حسنها، فالتفت النبي ﷺ، والفضل ينظر إليها، فاخلف يده، فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول الله! إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا، لا يستطيع أن يستوي على الراحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم.

وخرجه في حجة الوداع؛ لقول الأوزاعي فيه عن ابن شهاب في حجة الوداع، وباب قول الله ﷻ: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)[341] الآية، و باب حج المرأة عن الرجل، وفي باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة، وقال فيه:

"نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب السند. عن ابن عباس عن الفضل بن عباس.

وخرجه في باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة، وقال:

"نا" موسى **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت النبي ﷺ، فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: نعم، حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته، اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء.

وخرجه في باب من مات وعليه نذر.

"نا" آدم **"نا"** شعبة عن أبي بشر. السند. قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال له: إن أختي نذرت أن تحج، وإنها ماتت. نحو الحديث، وقال: فهو أحق بالقضاء، وفي باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين، وقال:**"نا"** مسدد **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر. السند. وقال: إن أمي نذرت أن تحج فماتت. الحديث.

قال المهلب: وأما من روى هذا الحديث عنه باسم النذر مبهما فقد خرجه في باب من مات

340- من الآية 97 آل عمران .

341- من الآية 30 النور.

وعليه نذر، في كتاب النذور، **وأما من رواه عنه باسم "الصدقة عن الميت" فقد خرجه في باب من مات وعليه صوم، وأما من رواه عنه باسم الصدقة عن الميت فقد خرجه في الوصايا.**

باب قول الله ﷻ: (يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)[342]

(فجاجا)[343]: الطرق الواسعة.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله **حدثني** نافع. و**"نا"** سليمان بن داود، أبو الربيع **"نا"** فليح عن نافع قال: كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة، ثم يأتي مسجد ذي الحليفة. وقال أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** أيوب عن نافع، **وزاد:** صلى الغداة بذي الحليفة وأمر براحلته فرحلت ثم ركب، فإذا استوت به استقبل القبلة قائما، ثم يلبي حتى يبلغ الحرم، ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح، فإذا صلى الغداة اغتسل. **زاد عبيد الله:** ثم دخل مكة. وزعم أن رسول الله ﷺ فعل ذلك. **وقال فليح:** فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم، ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل.

وخرجه في باب الإهلال مستقبل القبلة، وفي باب من أهل حين استوت به راحلته مختصرا، وفي باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح عن أنس، وفي الجهاد: باب الركاب والغرز للدابة، وقال فيه: **حدثنا** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل، من عند مسجد ذي الحليفة، وباب نحر البدن قائمة عنه، و باب الاغتسال عند دخول مكة، و باب دخول مكة نهارا أو ليلا.

باب الحج على الرحل

ح، وقال عمر: شدوا الرحال في الحج، فإنه أحد الجهادين.

و قال محمد بن أبي بكر **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: حج أنس على رحل، ولم يكن شحيحا، وحدث أن النبي ﷺ حج على رحل، وكانت زاملته.

وقد **خرج** الحديث الأول في الأيمان، وفي باب أي الأعمال أفضل.

باب فضل الحج المبرور

ح **"نا"** مسدد **"نا"** عبد الواحد **"نا"** حبيب. و **"نا"** عبد الرحمن بن المبارك **"نا"** خالد **"نا"** حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل العمل. قال عبد الواحد: ألا نغزو ونجاهد معكم؟ قال: لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج، حج مبرور. وقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب حج النساء، وفي باب جهاد النساء، وفي باب فضل الجهاد.

342- من الآيتين 25 و26 الحج.

343- من الآية 31 الأنبياء.

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" سيار، أبو الحكم قال: سمعت أبا حازم قال: **سمعت** أبا هريرة قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)[344] بغير هذا اللفظ.

باب فرض المواقيت

ح "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقت النبي ﷺ قرنا لأهل نجد، والجحفة لأهل الشام، وذا الحليفة لأهل المدينة، قال: **سمعت** هذا من النبي ﷺ، وبلغني أن النبي ﷺ قال: لأهل اليمن يلملم. وذكر له العراق، فقال: لم يكن عراق يومئذ.

وخرجه في باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه من كتاب التمني.

و"نا" علي بن مسلم "نا" عبد الله بن نمير "نا" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لما فتح هذان المصران أتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين! إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنا، وهو جور عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرنا شق علينا. قال: فانظروا حذوها من طريقكم، فحد لهم ذات عرق.

وخرجه في باب السؤال والفتيا **في** المسجد؛ لقول الليث فيه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا قام في المسجد فقال: يا رسول الله! من أين تأمرنا أن نهل.

وقد **خرجه في** باب ميقات أهل المدينة، وباب ميقات أهل نجد، و باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم. الباب، وفي باب ذات عرق لأهل العراق، وتوقيت عمر، وفي باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام. الباب.

باب مهل أهل مكة

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" وهيب "نا" ابن طاوس عن أبيه. و "نا" مسدد "نا" حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس، قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرنا، ولأهل اليمن يلملم، هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن أراد الحج والعمرة، فمن كان دون ذلك أحرم من حيث أنشأ. وقال عمرو: فمن كان دونهن فمهله من أهله، حتى أهل مكة يهلون منها.

وخرجه في باب مهل من كان دون المواقيت، وباب مهل أهل الشام، و باب مهل أهل اليمن.

باب قول النبي ﷺ: العقيق واد مبارك

ح "نا" محمد بن أبي بكر "نا" فضيل بن سليمان "نا" موسى بن عقبة، قال: **حدثني** سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه أري وهو في معرس بذي الحليفة، ببطن الوادي، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة، وقد أناخ (بنا) سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ، يتحرى معرس رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين الطريق وسط من ذلك.

خ و"نا" الحميدي "نا" الوليد وبشر بن بكر التنيسي قالا: "نا" الأوزاعي "نا" يحيى قال:

344- من الآية 96 البقرة .

حدثني عكرمة أنه **سمع** ابن عباس يقول: إنه سمع عمر يقول: **سمعت** النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: أتاني الليلة آت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة.

وخرجهما في باب من أحيا أرضا مواتا، وفي باب مشاهد النبي ﷺ بمكة والمدينة، وقال فيه: وقل عمرة وحجة.

باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب

ح **"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** إسماعيل **"نا"** ابن جريج قال: **أخبرني** عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية **أخبره** أن يعلي كان يقول: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه. وقال أبو عاصم: **"نا"** ابن جريج **أخبرني** عطاء، وقال فيه: أن يعلى قال لعمر: أرني النبي ﷺ حين يوحى إليه، قال: فبينما النبي ﷺ بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه، جاءه رجل فقال: يا رسول الله! كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب؟ فسكت النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى فجاء يعلى، وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أظل به، فأدخل رأسه، فإذا رسول الله ﷺ محمر الوجه، وهو يغط، ثم سري عنه، فقال: أين الذي سأل عن العمرة؟ فأتي برجل، فقال: اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك. فقلت لعطاء: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات؟ قال: نعم.

وخرجه في باب غزوة الطائف، وفي باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج، وفي باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص، و باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب.

باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن

وقال ابن عباس: يشم المحرم الريحان، وينظر في المرآة، ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن. **وقال عطاء:** يتختم ويلبس الهميان.وطاف ابن عمر وهو محرم، وقد حزم على بطنه بثوب.ولم تر عائشة بالتبان بأسا.

ح **"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عمر يدهن بالزيت، فذكرته لإبراهيم، قال: ما تصنع بقوله؟! **حدثني** الأسود عن عائشة قالت: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم.

وخرجه في باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب، وفي باب الفرْق من كتاب اللباس.

ح و **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** ابن أبي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن إبراهيم. و **"نا"** أبو النعمان **"نا"** أبو عوانة عن ابن محمد بن المنتشر عن أبيه قال: وسألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر: ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا، فقالت عائشة: أنا طيبت رسول الله ﷺ ثم طاف في نسائه، ثم أصبح محرما. قال شعبة: ينضخ طيبا.

وخرجه في باب الطيب عند الإحرام والإحلال، وفي باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب، وفي باب إذا جامع ثم عاود، وفي باب من دار على نسائه في غسل واحد.

ح و"**نا**" إسحاق بن نصر "**نا**" يحيى بن آدم "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة: كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب ما نجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته.

و"**نا**" علي "**نا**" سفيان "**نا**" عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه، أنه **سمع** أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول: **سمعت** عائشة تقول: طيبت رسول الله ﷺ بيدي هاتين حين أحرم، ولحله حين أحل، قبل أن يطوف، وبسطت يديها. و"**نا**" عثمان بن الهيثم قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة **سمع** عروة والقاسم يخبران عن عائشة **وزاد**: بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام.

وخرجه في باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة، وفي باب الطيب في الرأس واللحية، و باب تطييب المرأة زوجها بيديها، و باب ما يستحب من الطيب، وباب الذريرة، وباب الطيب عند الإحرام.

باب من أهل ملبدا

ح"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري. خ "**نا**" حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا: أخبرنا عبد الله "**نا**" يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يهل ملبدا، يقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، لا يزيد على هؤلاء الكلمات. قال شعيب عن الزهري: قال ابن عمر: **سمعت** عمر يقول: من ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلبيد.

وخرجه في باب التلبية، وفي باب التلبيد.

باب ما يلبس المحرم من الثياب والأزر والأردية

ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة، ولم تر بأسا بالحلي، والثوب الأسود والمورد والخف للمرأة.

وقال جابر: لا أرى المعصفر طيبا. وقال إبراهيم: لا بأس أن يبدل ثيابه. وقال (عطاء) إذا لبس أو تطيب جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه.

ح "**نا**" عبد الله بن يزيد "**نا**" الليث "**نا**" رافع عن نافع عن عبد الله بن عمر: قام رجل فقال: يا رسول الله! ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام؟ فقال النبي ﷺ: لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس.

و"**نا**" ابن يوسف عن مالك عن نافع، وقال: ولا الخفاف-**قال الليث**:- إلا أن يكون أحد ليست له نعلان، فليلبس الخفين وليقطع أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس، ولا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين.

تابعه مالك في النقاب، **وتابعه** موسى بن عقبة وإسماعيل بن إبراهيم وجويرية و عبيد الله في

النقاب والقفازين.

ح و"نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن أنس: من لم يجد إزارا فليلبس سراويل.

وخرجه في باب السراويل، وفي باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد نعلين، و باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل، **وخرجه في** كتاب العلم في باب من أجاب السائل أكثر مما سأل، وفي كتاب اللباس، في باب البرانيس، وباب العمائم، وباب ما ينهى عنه من الطيب للمحرم، وفي المحرمة، وفي باب ما لا يلبس المحرم من الثياب، وباب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء، وباب الثوب المزعفر، وفي باب النعال السبتية وغيرها، وباب لبس القمص، إذا لم يجد نعلين.

ح "نا" محمد بن أبي بكر المقدمي "نا" فضيل بن سليمان "نا" موسى بن عقبة قال: **أخبرني** كريب عن عبد الله بن عباس قال: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه، هو وأصحابه، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد، فأصبح بذي الحليفة، ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه، وقلد بدنته، وذلك لخمس بقين من ذي القعدة، فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة، وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، ولم يحل من أجل بدنه؛ لأنه قلدها، ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون، وهو مهل بالحج، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم، ثم يحلوا، وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها، ومن كانت معه امرأته فهي له حلال، والطيب والثياب. **قال ابن عباس**: يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج، فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك، أي ذلك شاء، غير أنه إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج، وذلك قبل يوم عرفة، فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة، فلا جناح عليه، ثم لينطلق حتى يقف بعرفات، من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام، ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها، حتى يبلغوا جمعا، الذي يتبرز فيه، ثم ليذكروا الله كثيرا، و أكثروا التكبير والتهليل قبل أن يصبحوا ثم أفيضوا، فإن الناس كانوا يفيضون، وقال الله: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم)[345] حتى ترموا الجمرة.

وخرجه في باب: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، وفي باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة مختصرا.

خ "نا" عمرو بن علي "نا" يحيى بن سعيد "نا" ابن جريج "نا" عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل. فقلت: من أين؟ قال: هذا ابن عباس قال: من قول الله: (ثم محلها إلى البيت

345- من الآية 198 البقرة .

العتيق)[346]، ومن أمْر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع، قلت: إنما كان ذلك بعد المعرف. قال: كان ابن عباس يراه قبل وبعد.

وخرجه في باب حجة الوداع.

باب التمتع والقران والإفراد بالحج لمن لم يكن معه هدي، وكيف تهل الحائض والنفساء

أهل به تكلم به، وأهللنا استهللنا كله من الظهور، واستهل المطر خرج من السحاب، وما أهل لغير الله به، وهو من استهلال الصبي.

حديث عائشة رضي الله عنها:

قال المهلب: إن هذا الحديث من الإشكال بحيث قد اغتم على حفاظ النقل وأئمة الفقه مساق نصه، ووجه تأويله، حتى تكلف كثير من العلماء المتقدمين تاليف الكتب والدواوين في اختلاف نصوصه واضطراب ألفاظه، رغبة منهم -رحمهم الله- في تلخيص سبيله والتسبب إلى تأويله، فمنهم من وقف اضطراب ألفاظه على أمنا عائشة رضي الله عنها، ومنهم من جعل ذلك من قبل ضبط الرواة عنها على قدر المتقدم منهم في الحفظ والضبط وتأخره، وهذا الوجه كان آدب وأقرب، لولا أن الله بفضله قد فتح لنا في تصحيح معناه على نصه بترتبه على مواطنه وأوقات إخبارها عنه-ﷺ- من جمع الروايات فيه وتركيبها على لفظه في المواطن التي ابتدأ الإحرام فيها، ثم أعقب حين دنا من مكة بما أمر به من لم يسق الهدي؛ إذ أوحى الله ﷻ بتجويز الاعتمار في أشهر الحج فسحة منه تعالى لهذه الأمة، ورحمة لهم بإسقاط أحد السفرين عنهم، ومنع ﷻ في كتابه من إحلال الهدي؛ لقوله ﷻ: (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام، ولا الهدي ولا القلائد)[347]، فأمر ﷺ لمن لم يكن معه هدي بالإهلال بعمرة؛ ليري أمته جوازها، ويعرفهم بنعمة الله عليهم بها عيانا، عملا بحضرته ﷺ لا خبرا، فأوجب الاعتبار للأحاديث، وصحح النظر في إحرامه أولا، وفيما أمر به آخرا تخليص المعنى من الإشكال بحمد الله، كما نشير إليه من ترتيب ذلك على المواطن في هذا الباب إن شاء الله ﷻ، ولم نستغن عن تكرير الحديث لكثرة من رواه عن الصحابة ﷺ مع أم المؤمنين رضي الله عنها، لما في نصوص أحاديثهم من موافقة هذا الترتيب بحديث عائشة، والشاهد على صحته وتصديق التركيب فيه والتأويل فيه.

والرواة لحديث عائشة رضي الله عنها، هم عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، والأسود بن يزيد، وعمرة بنت عبد الرحمن، فنترك مساق الحديث على لفظها، ونركب لكل واحد من الرواة ما زاده على غيره، وضبطه في موضعه من نص الحديث إن شاء الله:

حديث عروة وأبي الأسود

ح "**نا**" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** مالك. و"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل.

346- من الآية 31 الحج.

347- من الآية 3 المائدة.

خ و"نـا" موسـى بن إسماعيل "نـا" إبراهيم، قـالوا: **حدثنا** ابن شـهاب عن عروة. ح و"نـا" محمد بن المثنى "نا" يحيى بن سعيد عن هشام. خ و"نا" محمود "نا" أبو معاوية "نـا" هشـام بـن عروة عن أبيه عروة. ح و"نا" عبد الله بن مسلمة وعبد الله بـن يوسـف "نـا" مالـك عن ابن شـهاب عن الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشـة. ح "نـا" عمر بـن حفـص "نـا" أبي "نا" الأعمش. و"نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

حديث الأسود:

ح "نـا" عمر بـن حفـص "نـا" أبـي "نـا" الأعمـش. ح، **وزادنـي محمد** "نـا" محاضـر "نـا" الأعمش عن إبراهيم.و"نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

حديث القاسم:

ح "نا" أبو نعيم "نا" عبد العزيز بـن أبـي سلمة. و"نـا" مسدد "نـا" سفيان كلاهمـا عـن عبد الرحمن بن القاسم.ح و"نا" عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن يوسف "نـا" مالـك عن ابن شـهاب عن الأسود، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشـة. و"نـا" محمـد بـن بشـار "نـا" أبـو بكر الحنفي "نا" فليح.ح "نا" أبو نعيم "نا" فليح بن حميد عن القاسم عن عائشة.

حديث عمرة:

ح "نا" عبد الله بن يوسف والقعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمـرة بنـت عبـد الرحمـن أنـهـا سـمعت عائشـة تقـول: خرجنـا مـع رسـول الله ﷺ. **زاد مالك: فـي حجـة الـوداع**. وقـالـت عمـرة: لخمس ليال بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلا الحج. وقال أبو نعيم فـي حديثـه: مهلين بـالحج، وفسـره عبد العزيز بالإفراد فقال فـي حديثـه: لا نـذكر إلا الحـج. **قـال فليح** : وليـالي الحـج. قالت عمـرة: فلمـا دنونا من مكة. وفسره فليح عن عائشة قال: فنزلنـا بسـرف، فقـال النبـي ﷺ لأصـحابه: مـن لـم يكـن لـه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومـن كـان معـه الهدي فلا. قالت: فالآخذ بهـا والتـارك لهـا مـن أصحابه. وكان مع رسول الله ﷺ ورجال من أصحابه ذوي قوة الهدي، فلم تكن لهم عمـرة. وقـال أبـو معاوية في حديث عروة: خرجنا مع النبي ﷺ مـوافين لهلال ذي الحجـة، قـال لنـا: مـن أحـب منكـم أن يهل بالحج فليهل، ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة، فلولا أني سقت الهـدي لأهللـت بعمـرة. قـال أبو الأسود عنـهـا: فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحجة، ومنا من أهل بحج وعمرة، وأهل رسـول الله ﷺ بالحج. قال أبو معاوية عنها: وكنت ممن أهل بعمرة. فقال إسماعيل عن مالك: ثـم قـال رسـول الله ﷺ: من كـان معـه هدي فليهلـل بـالحج مـع العمـرة، ثـم لا يحـل حتـى يحـل منهمـا جميعـا. قـال أبـو معاوية: فحضت قبل أن أدخل مكـة. وفسره فليح عنهـا فقـال: فلمـا كنـا بسـرف حضـت، فـدخل علـي النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك يا هنتاه! قلت: سمعت قولـك لأصـحابك مـا قلـت، فمنعـت العمـرة. قال: وما شأنك؟ قلت: لا أصلي. قال: فلا يضيرك، فكوني في حجك، عسى الله أن يرزقكهـا. **زاد أبـو معاوية**: فقال: ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلـي بـالحج، ففعلـت. **زاد ابـن يوسـف عن مالك**: وافعلي كما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري. **قال عبد الله بن مسلمة**

القعنبي عن مالك: فقدمت معه مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. **زاد فليح:** قالت: فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت، ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت، قالت: ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه. قال الأسود: قالت: يا رسول الله! يرجع الناس بعمرة وحجة، وأرجع أنا بحجة. قال: وما طفت ليالي قدمنا مكة؟ قلت: لا. قال: فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة، ثم موعدك كذا وكذا. فسره فليح في حديثه، فقال: ثم ائتيا ها هنا، فإني أنظركما حتى تأتياني. قالت: فخرجنا حتى إذا فرغت من الطواف، ثم جئته بسحر. قال الأسود: قالت عائشة : فلقيني النبي ﷺ وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها، أو أنا مصعدة وهو منهبط منها. قال فليح: فقال: هل فرغتم؟ قلت: نعم، فأذن بالرحيل في أصحابه، وارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح، ثم خرج موجها إلى المدينة. وقال أبو معاوية: فلما كان ليلة الحصبة، أرسل معها عبد الرحمن إلى التنعيم فأردفها فأهللت بعمرة مكان عمرتها، فقضى الله حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي، ولا صدقة، ولا صوم. **زاد أبو الأسود عن عروة عن عائشة:** فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر. **زاد القعنبي عن مالك:** طافوا طوافا واحدا، وطاف الذين أهلوا بعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى. قالت عمرة عنها: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قيل: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه. قال: يحيى، فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد، فقال: أتتك والله بالحديث على وجهه.

قال المهلب: يريد أنها ذكرت الابتداء بالإحرام والانتهاء إلى مكة، أول حدودها سرف، وما أمر به من الفسخ بعمرة، فأتت به على وجهه بذكر الموضعين.

وخرجه في باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع، وباب قول الله ﷻ: (الحج أشهر معلومات)[348] وقوله: (يسألونك عن الأهلة)[349].

وقال البخاري في صدره: وقال ابن عمر: أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقال ابن عباس: من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج. وكره عثمان أن يحرم من خراسان أو كرمان، وفي باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وفي باب الخروج آخر الشهر، وباب ذبح الرجل البقر عن نسائه بغير أمرهن، وباب ما يأكل من البدن، وباب لو استقبلت من أمري ما استدبرت، وباب حجة الوداع، و باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها، وباب الاعتمار بعد الحج بغير هدي، وباب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض، وباب طواف القارن، وباب قوله: (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن)[350] من الحيض والحبل، وباب قول النبي ﷺ تربت يمينك وعقرى حلقي، وباب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت، وباب الإدلاج من المحصب، وباب إرداف المرأة خلف الرجل، مختصرا، وباب متى تحل الحائض والنفساء، وباب الأضحية

348- من الآية 196 البقرة.

349- من الآية 188 البقرة.

350- من الآية 226 البقرة .

للمسافر والنساء؛ لقول سفيان فيه: ضحى رسول الله ﷺ عن أزواجه بالبقر.

حديث جابر:

ح "نا" الحسن بن عمر "نا" يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر. خ و"نا" أبو نعيم "نا" أبو شهاب عن عطاء عن جابر. و"نا" محمد بن بكر "نا" ابن جريج أخبرني عطاء قال: سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال أهللنا أصحاب رسول الله ﷺ في الحج خالصا ليس معه غيره. فقدم النبي ﷺ صبح رابعة مضت من ذي الحجة، فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أن نحل. وفسره حبيب في حديثه فقال: أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة، وأن نجعلها عمرة، ولنحل إلا من معه هدي، قال: ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي ﷺ وطلحة.

زاد ابن جريج، فقال فيه: أحلوا وأصيبوا من النساء، ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهن لهم. **وزاد فيه أبو شهاب:** أحلوا وقصروا وأقيموا حلالا، حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة. قال ابن جريج: فبلغه أنا نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا، فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني، قال: ويقول جابر بيده هكذا وحركها، فقام رسول الله ﷺ فقال: قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم، ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا، فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، زاد أبو شهاب: ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله. قال ابن جريج: فحللنا وسمعنا وأطعنا. قال **حبيب** فيه: وجاء سراقة وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسول ! ألنا هذه خاصة؟ قال: لا، بل للأبد. قال: وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض، فأمرها النبي ﷺ أن تنسك المناسك كلها، غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر، فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة: يا رسول الله! أينطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة؟! قال: ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التنعيم، فاعتمرت عمرة بعد أيام الحج.

وخرجه في باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته وكذلك الأمر، وفي: لو استقبلت من أمري ما استدبرت.

حديث ابن عباس ﷺ:

خ و"نا" مسلم "نا" وهيب. خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" وهيب "نا" ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفرا، ويقولون: إذا برا الدبر، (وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر) فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله! أي الحل؟ قال: حل كله.

وخرجه في باب التمتع والقران.

خ و"نا" محمد بن أبي بكر المقدمي "نا" فضيل بن سليمان "نا" موسى بن عقبة، قال: **أخبرني** كريب عن عبد الله بن عباس قال: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه، هو وأصحابه، فلم ينه.

"نا" بكر أنه ذكر لابن عمر. ح"نا" أبو النعمان"نا" حماد بن زيد قال : **أخبرنا** عبد الملك

بن جريج عن عطاء عن جابر وابن عباس قالا: لما قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذي الحجة يهلون بالحج لا يخلطه شيء قدمنا فأمرنا فجعلناها عمرة، وأن نحل إلى نسائنا، ففشت في ذلك القالة. وذكر الحديث وقصة سراقة.

ح، **زاد البرساني عن ابن جريج** قال: قدم علي بسعايته، فقال له النبي ﷺ: بم أهللت يا علي-**قال ابن عمر**:- فإن معنا أهلك؟. قال: بما أهل به النبي ﷺ. قال: فأهد، وامكث حراما كما أنت. قال: وأهدى له علي هديا.

قال حماد: وجاء علي بن أبي طالب، فقال أحدهما: يقول: لبيك بما أهل به رسول الله ﷺ. وقال: وقال الآخر: لبيك بحجة رسول الله ﷺ، فأمره النبي ﷺ أن يقيم على إحرامه. **زاد ابن عمر**: قال: فانسك، فإن معنا هديا.

خرجه في باب تقضي الحائض المناسك كلها. الباب، وفي باب بعث علي بن أبي طالب إلى اليمن وخالد بن الوليد قبل حجة الوداع، وفي باب الاشتراك في الهدي والبدن وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى.

حديث أنس بن مالك:

بخلافهم كلهم بالقران.

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" عبد الوهاب"**نا**" أيوب. و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب عن أيوب. و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد عن أيوب.ح و"**نا**" سهل بن بكار "**نا**" وهيب.

لفظ موسى "**نا**" أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء، حمد الله وسبح وكبر، ثم أهل بحج وعمرة.قال سهل: أهل لنا بهما جميعا. وقال حماد وعبد الله[351]: وسمعتهم يصرخون بهما جميعا. **قال موسى**: وأهل الناس بهما، فلما قدمنا أمر الناس فحلوا، حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج. قال: ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياما، وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين.

قال البخاري: قال بعضهم: هذا عن أيوب عن رجل عن أنس.

قال المهلب: ثم بينه رحمه الله في باب نحر البدن قائمة، ففصل ما يصح عنه عن أبي قلابة، وما منه عن رجل مجهول، فقال: "**نا**" مسدد "**نا**" إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين. وعن أيوب عن رجل عن أنس بن مالك: ثم بات بهما حتى أصبح فصلى الصبح، ثم ركب راحلته، حتى إذا استوت به البيداء أهل بعمرة وحجة.

قال المهلب: يبين البخاري رحمة الله عليه ضبط إسماعيل بن علية له وفصل الصحيح من

351- كذا في الأصل، ولعله عبد الوهاب؛ ليناسب ما في السند.

المعلق، فسقط ما خالف به الجماعة أهيب، والله أعلم، أنه من وهمه على أيوب، وإن كان عبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنهما قد وقفا الوهم فيه على أنس، فقالا: كان أنس حينئذ، يدخل على النساء وهن منكشفات وهو صغير، يصفنه بصغر السن وقلة الضبط؛ لما خالف فيه الجماعة، ويبين أن الوهم من قبل وهيب ما حدثناه أبو محمد قال: "نا" ابن مالك"نا" عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: **حدثني** أبي"نا" الأسود بن عامر، أو حسن بن موسى"نا" زهير عن أبي إسحاق عن أبي أسماء الصيقل عن أنس بن مالك قال: خرجنا نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة، وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة.

قال المهلب-ﷺ-: هذا الحديث موافق لرواية الجماعة، وهو أولى بالصواب من الحديث المعلول المخالف للجماعة، وليس لأحد أن يعتل بشك ابن حنبل في أي شيخيه **حدثه**؛ إذ قد أيقن أن أحدهما حدثه لا غيرهما، وهما معروفان مع تقدمه في الإمامة في الحديث وتعليل الرجال.

قال المهلب: ويسقط هذا الحديث بقران النبي ﷺ من غير ما وجه، منها ما صح عن أنس نفسه، بلا خلاف فيه، في باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ.

قال البخاري: "نا" الحسن بن علي الخلال "نا" عبد الصمد "نا" سليم بن حيان قال: سمعت مروان الأصفر عن أنس بن مالك قال: قدم علي بن أبي طالب على النبي ﷺ من اليمن، فقال: بم أهللت؟ قال: بما أهل به النبي ﷺ. فقال: لولا أن معي الهدي لأحللت.

قال أخي[352]-رحمه الله- فتسويغ النبي ﷺ الإحلال لنفسه لولا الهدي يدل على أنه كان مفردا للحج غير قارن؛ لأنه لا يجوز للقارن الإحلال، كان معه الهدي أولم يكن حتى يفرغ من عمل الحج.

قال المهلب: فهذا ما لا ذهاب عنه من قول أنس نفسه وروايته عن نبيه ﷺ، وكذلك روته عنه عائشة وجابر وابن عباس وابن عمر وغيرهم، من قوله: لولا الهدي لأحللت مع قول عائشة في حديث عمرة خرجنا لخمس بقين من ذي القعدة لا نذكر إلا الحج، وقول جابر وابن عباس: أهللنا مع النبي ﷺ بالحج خالصا ليس معه غيره، ولا يخلطه شيء، فلا يقاوم معلول حديث أبي قلابة عن أنس جماعة الصحابة ولا واحدا منهم، ولا يقاوم ما صح عنه من حديث مروان الأصفر، والعجب كل العجب كيف جاز **هذا على الشافعي وغيره**، ممن قال بالقران على فعل النبي ﷺ، ورحم الله مالك بن أنس، فلقد كان من جهابذة الأئمة في الفقه والحديث، ولم يكن غيره في علم الحديث ممن خالفه بالقريب من مكانه، فوهل، ولو اتبع إمام دار الهجرة ومنزل الوحي لزكى وفضل، ثم نقول: إن حديث أبي قلابة المعلول قد يحتمل أن يسقط ظاهره المخالف للجماعة بالتأويل، وقد كان أخي رحمه الله يقول في قوله: ثم أهل بحج وعمرة، معناه أنه أهل بحج فعلا، وأهل بعمرة أمرا، كما قال: رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا معه في قصة ماعز، وما رجمه رسول الله ﷺ بحجر، لكنه أمر برجمه.

قال المهلب: وكذلك قولهم كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر، وما كتب هو بيده، ولكن أمر هو بالكتاب، وكذلك قولهم: (قتل) الأمير فلانا، إذا أمر بقتله. ووجه آخر، وذلك أن قول موسى

352- يعني محمد بن أبي صفرة (ت. 420 هـ).

بن إسماعيل عن وهيب فيه: أهل لنا بهما، يحتمل أن يكون أباح لنا الإهلال بهما قولا، أمرا أو تعليما منه لهم، ﷺ كيف يقولون في الإهلال بهما حين قرن من قرن منهم، فكأنه قال لهم: قولوا لبيك بحج وعمرة، فكان إهلاله لهم بالإباحة أمرا لهم، فقال: أهل لنا، وإلا فما معنى "لنا" في هذا الموقع، كذلك معنى قول حماد فيه: وسمعتهم يصرخون بهما جميعا، يعني الذين قرنوا.

ويمكن أن يكون سمع قوما يصرخون بالحج وقوما بعمرة، فقال: سمعتهم يصرخون بهما جميعا لذلك، وإلا فسمع القارنين يدل على ذلك، كما **حدثناه** عبد الوهاب بن أحمد بن منير "**نا**" أبو سعيد بن الأعرابي "**نا**" سالم بن نوح عن عمرو بن عامر عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة صرخ بحج وعمرة، وركبته تصك ركبة رسول الله ﷺ، فهذا الحديث يرد قوله: سمعتهم **وسمعت** النبي ﷺ؛ لأن سماعه لم يكن إلا لمن قرن لا أنه **سمع النبي** ﷺ؛ إذ من روى عن أنس: **سمعت** النبي ليس بذاك، ولم يخرجه البخاري؛ لذلك فإفراده أبا طلحة بالسماع يصحح أن لم يسمع النبي ﷺ، وهذا مما يثبت رواية الجماعة ويسقط الشاذ المعلول من وجه التأويل، ويصدق قول الرسول ﷺ: رب حامل فقه إلى من هو أوعى منه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وبقي معلول حديث ابن عمر، وذلك بالكلام على موضع فيه، والإسقاط له؛ لحديث ابن عمر نفسه في ذلك مجردا على الإفراد، والرد على حديث أنس أيضا.

وخرجه في باب الارتداف في الغزو، وفي باب نحر البدن قائمة، في الحج، وفي باب يقصر إذا خرج من موضعه، في الصلاة.

حديث ابن عمر:

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج، وأهدى وساق معه الهدي من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج، فتمتع الناس مع النبي ﷺ بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي، ومنهم من لم يهد، فلما قدم النبي ﷺ مكة، قال للناس: من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه، ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة، ويقصر ويحلل، ثم ليهل بالحج، فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء، ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعة، فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلم فانصرف وأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف، ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر، وأفاض فطاف بالبيت، ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدى وساق الهدي من الناس.

وعن عروة أن عائشة أخبرته عن النبي ﷺ في تمتعه بالعمرة إلى الحج، فتمتع الناس معه بمثل الذي **أخبرني** سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ.

خرجه في باب من ساق البدن معه، باب استلام الحجر الأسود، الباب. مختصرا، وفي باب

الرمل في الحج والعمرة، مختصرا.

قال المهلب: فما تسقط به هذا الوهم بالسند نفسه في باب لو استقبلت من أمري ما استدبرت، ح"نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **حدثني** عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولحللت مع الناس حين حلوا.

قلت: رضي الله عنك، ما تقدم من تأويل أخي أبي عبد الله رحمه الله من تسويغه ﷺ للإحلال لولا الهدي يدل على أنه مفرد للحج،غير قارن؛ إذ لا يجوز للقارن الإحلال كان معه الهدي أو لم يكن حتى يفرغ من عمل الحج. ومن وجه آخر من نص الحديث نفسه، وذلك فتمتع الناس مع النبي ﷺ بالعمرة إلى الحج، ثم قال: فلما قدم مكة، ثم قال للناس: من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه، ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة، ويقصر ويحلل، ثم ليهل بالحج، وكيف يأمرهم بالإحلال مع عدم الهدي، وهم متمتعون بالعمرة إلى الحج، ثم ليهلوا، والقارن لا يحل أصلا بهدي وبلا هدي، هذا من قلة النظر من التأويل، فهذا الحديث على غير وجهه، وقلة الفقه فيما نقل، وكذلك يجب أن لا يتأول الحديث من ليس بفقيه.

وهذا الوهم - والله أعلم- موقوف على عقيل الأيلي؛ لأن مالكا خالفه عن ابن شهاب في حديث عروة عن عائشة وفي حديث أبي الأسود عن عروة، وكذلك خالفه إبراهيم بن سعد، وهما مدنيان فقيهان حافظان لحديث رسول الله ﷺ، لاسيما حديث أهل المدينة، وليس عقيل كأحدهما في علم ولا ضبط، ولم يعد الوهم على ابن بكير، مع لينه من أجل أنه ثبت عندهم في الليث خاصة، والله أعلم.

وأما قوله فيه: وعن عروة عن عائشة أخبرته في المتعة عن النبي ﷺ مثل حديث سالم عن أبيه، فنعم! مثله في الوهم، وأحاديث عائشة كلها التي خرجها عن عروة وعن الأسود والقاسم وعمرة مسقطة لهذا الوهم، لو لم يسقط بنفسه، وينهدم من نصه، ويزيده سقوطا وحبوطا حديث ابن عمر نفسه ورده على أنس وهمه. قال البخاري: "نا" مسدد "نا" بشر بن المفضل عن حميد الطويل "نا" بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا **حدثهم** أن النبي ﷺ أهل بعمرة وحجة، فقال: أهل النبي ﷺ بالحج وأهللنا به معه، فلما قدمنا مكة، قال: من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة، وكان مع النبي ﷺ هدي، فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا. الحديث.

قال المهلب: فهذا إنكار من ابن عمر-ﷺ- على أنس ما وهم فيه؛ لصغره، ونص فعل رسول الله ﷺ بالإفراد على خلاف ما ذكر له عن أنس، وفي هذا النص من ابن عمر ما يرد حديث عقيل عنه، أو يفسره لمن تأوله بما يوافق مالكا وابن سعد بأن يكون تمتع النبي ﷺ أمرا، وحجه فعلا، فكيف به إنكارا على من نقل عنه نفسه ما أنكره هو على غيره، مع مخالفته لنفسه ولجماعة الصحابة ﷺ، هذا ما لا إشكال بعده لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وأرجو أن حديث القران والإفراد قد وضح سبيل ما أشكل على المتقدمين منه بفضل ما أبقاه الله للمتأخرين من اتباع سبيل المؤمنين المتقدمين، رضوان الله عليهم أجمعين، وصدق قول رسوله ﷺ: رب مبلغ أوعى له

من سامع، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم ولا من كذبهم حتى يأتي وعد الله وهم على ذلك.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

حديث حفصة:

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن نافع. و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله قال: أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت: قلت يا رسول الله! ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت- **زاد مالك**:- من عمرتك؟ قال: إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل من الحج. وقال مالك: حتى أنحر.

خرجه في باب فتل القلائد للبدن والبقر، وفي باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق وفي باب التمتع والقران وفي باب التلبيد في كتاب اللباس.

قال المهلب: وجهه، أي: من عمرتك التي أمرت بها، فنسبتها إليه من جهة أمره بها مع أن عبيد الله لم يقل من عمرتك، ومع أنه قد روي في غير هذا الكتاب: "من حجتك"، والذي أوقف أولى عند الاختلاف في اللفظ والتأويل ما قلناه، والله الموفق.

حديث أسماء:

ح، أحمد **"نا"** ابن وهب **"نا"** عمرو بن الحرث عن أبي الأسود أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر **حدثه** أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج.

قال المهلب: وجهه أنها اعتمرت وأختها عائشة بالإحرام بعمرة حين أمرهم النبي ﷺ أن يجعلوا إحرامهم بالحج عمرة، فبقيت أسماء على عمرتها وحاضت عائشة ولم تطف بالبيت وأمرها النبي ﷺ أن ترفض ذكر العمرة وأن تكون على ما كانت ابتدأت الإحرام به من ذي الحليفة من الحج، وتركت العمرة التي كانت أهلت بها من سرف، فأخبرت أسماء عن نفسها وعن الزبير وفلان الذين حلوا بمسح البيت بعمرة، ولم يوجب ذلك أن عائشة مسحت البيت معهم؛ لثبوت أنها حاضت فمنعت العمرة وأن النبي ﷺ قال لها: كوني على حجك عسى الله أن يرزقكها، وقال لها: غير ألا تطوفي بالبيت، ومثله قول ابن عباس في حديث الفسخ: طفنا بالبيت وأتينا النساء؛ وهو لم يأت النساء؛ لأنه كان في حجة الوداع صغيرا قد ناهز الحلم، كما قال في حديث الأوثان عن نفسه، وقد قال توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، فكان في حجة الوداع ابن ثمان أو نحوها ممن لا يأتي النساء، وكذلك أيضا قالت عائشة في حديث الأسود فلما قدمنا تطوفنا بالبيت، وهي لم تطف البتة حتى رجعت من عرفة حين طهرت؛ لأنها قالت فيه: ونساؤه لم يسقن الهدي فأحلقن، فحضت فلم أطف بالبيت بعد أن قالت: تطوفنا بالبيت، وعلى هذا المعنى يخرج قول من قال: تمتع رسول الله ﷺ وتمتعنا معه، يعني تمتع بأن أمر به. والله أعلم.

خ "نا" قتيبة "نا" حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب. خ و "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما. **زاد سعيد** فقال: اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعا. **زاد مروان**: لبيك بعمرة وحجة، قال: ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد.

قال المهلب: فعله رسول الله ﷺ أمرا أمرهم به، و سنه قولا، والله أعلم.

باب من أين تدخل مكة ومن أين يخرج منها

"نا" أحمد "نا" ابن وهب قال:أخبرني عمرو عن هشام بن عروة عن أبيه. خ و"نا" الحميدي "نا" سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه، لفظه، عن عائشة أن النبي ﷺ لما دخل مكة **زاد عمرو**: عام الفتح دخل من كداء **زاد سفيان**: وخرج من أسفلها **زاد عمرو**: قال هشام وكان عروة يدخل من كلتيهما من كداء وكدا وأكثر ما يدخل من كدا، وكانت أقربهما إلى منزله .

وخرجه في باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة.

باب فضل مكة وبنيانها

وقوله ﷻ: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)-إلى قوله:- (الرحيم)[353].

ح "نا" مطر بن الفضل "نا" روح "نا" زكرياء ابن إسحاق "نا" عمرو. و "نا" محمود "نا" عبد الرزاق **أخبرني** ابن جريج. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عاصم قال: **أخبرني** ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك-**زاد عبد الرزاق**:- (يقيك) من الحجارة. قال زكرياء: على منكبيك دون الحجارة. قال: فحله فجعله على منكبيه، فسقط إلى الأرض مغشيا عليه. **زاد ابن جريج**: فطمحت عيناه إلى السماء. **زاد عبد الرزاق**: ثم أفاق، فقال: إزاري، إزاري، فشد عليه إزاره. قال زكرياء: فما رؤي بعد ذلك عريانا.

وخرجه في باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ، وفي باب بنيان الكعبة، والمناقب.

ح "نا" بيان بن عمرو "نا" يزيد بن هارون "نا" جرير بن حازم "نا" يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة. و"نا" عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود. و"نا" مسدد "نا" أبو الأحوص "نا" أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: سألت النبي ﷺ عن الجدار، أمن البيت هو؟ قال: نعم. قلت: فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة. قلت: فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: فعل ذلك قومك؛ ليدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا، لولا أن قومك

353- من الآية 124 إلى الآيةى 27 البقرة .

حديث عهد بجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم، أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألصق بابه في الأرض- **زاد يزيد في حديثه عنه ﷺ**، قال:- لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين: بابا شرقيا وبابا غربيا، فبلغت به أساس إبراهيم، فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه. وقال أبو إسحاق فيه: فجعلت لها بابين، باب يدخل الناس وباب يخرجون، ففعله ابن الزبير.

قال يزيد: وشهدت بن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل، قال جرير: فقلت له: أين موضعه؟ قال: أريكه الآن. فدخلت معه الحجر، فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا. قال جرير: فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها.

وخرجه في باب ما يجوز من اللو، من كتاب التمني.

باب فضل الحرم

وقوله: (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين)[354]، وقوله ﷺ: (أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون)[355].

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عبد الوهاب **"نا"** خالد عن عكرمة عن ابن عباس. خ **"نا"** يحيى بن موسى **"نا"** الوليد بن مسلم قال: حدثني الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن أبي كثير. ح و**"نا"** أبو نعيم الفضل بن دكين **"نا"** شيبان عن يحيى. وقال عبد الله بن رجاء: **"نا"** حرب عن يحيى **"نا"** أبو سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة عام فتح مكة قتلت رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ. قال شيبان: فركب راحلته فخطب. وقال الأوزاعي: فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، ألا إنها لا تحل لأحد بعدي، ألا وإنما حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه، حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها، إلا منشد. وقال ابن عباس: ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف. قال حرب: ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يؤدي، وإما أن يقاد، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. قال الأوزاعي: ثم قام العباس فقال: يا رسول الله! إلا الإذخر، فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا. **زاد ابن عباس**: لصاغتنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر.

قال مسلم: قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لأبي شاه؟ قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

تابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل، وقال: إما أن يقاد أهل القتيل

وخرجه في باب كتابة العلم، وباب كم تعرف لقطة مكة، وباب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين من الديات، وفي باب لا ينفر صيد الحرم، وباب لا يحل القتال بمكة، عن ابن عباس، وفي

354- من الآية 93 النمل.

355- من الآية 57 القصص.

باب الإذخر والحشيش في القبر، وباب ما قيل في الصواغ، وقال فيه أيضا: لصاغتنا ولسقف بيوتنا، فقال عكرمة: هل تدري ما ينفر صيدها، هو أن تنحيهم من الظل، فتنزل فيه. وفي باب فتح مكة، وقال فيه: إلا الإذخر، فإنه لا بد منه للقين والبيوت، فسكت ثم قال: إلا الإذخر.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف وسعيد بن شرحبيل، واللفظ له عن الليث عن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما، ولا يعضد بها شجرا، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها، فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب.

فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عمرو؟ قال: أنا أعلم بذلك منك، يا أبا شريح! إن الحرم لا يعيذ عاصيا، ولا فارا بدم، ولا فارا بخربة.

وخرجه في باب لا يعضد شجر الحرم، وفي باب ليبلغ الشاهد الغائب من كتاب العلم، وفي باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح بمكة.

باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها

وأن الناس في المسجد الحرام سواء خاصة؛ لقوله ﷻ: (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد)[356] الآية. البادي: الطاري. معكوفا: محبوسا.

ح **"نا"** سليمان بن عبد الرحمن **"نا"** سعدان بن يحيى **"نا"** محمد بن أبي حفصة عن الزهري. **وحدثني** محمود قال: أخبرنا عبد الرزاق **"نا"** معمر عن الزهري. و**"نا"** أصبغ قال: أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله! أين تنزل في دارك بمكة؟ فقال : وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور. وقال معمر: منزلا، وقال يونس: من منزل. **زاد ابن أبي حفصة:** ثم قال: لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن. قيل للزهري: ومن ورث أبا طالب؟ قال: ورثه عقيل وطالب. **زاد يونس:** ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا؛ لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين، فكان عمر بن الخطاب يقول: لا يرث المؤمن الكافر. قال ابن شهاب: وكانوا يتأولون قول الله ﷻ: (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين ءاووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض)[357] وقال معمر: أين تنزل غدا في حجته. وقال ابن أبي حفصة: زمن الفتح. **زاد معمر:** ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب، حيث قاسمت قريش على الكفر، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا

356- من الآية 23 الحج.

357- من الآية 73 الأنفال.

على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم. **زاد شعيب عن الزهري**: وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي ﷺ. قال معمر: **قال الزهري**: والخيف الوادي.

ح "**نا**" الحميدي "**نا**" الوليد "**نا**" الأوزاعي قال: **حدثني** الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ من الغد يوم النحر، وهو بمنى، نحن نازلون غدا. الحديث.

وقال: يعني ذلك المحصب. قال البخاري: في بني المطلب أشبه.

وخرجه في غزوة الفتح، باب أين ركز النبي ﷺ يوم الفتح الراية، وفي باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم، **وخرجه في** باب الأسماء والصفات: باب المشيئة والإرادة، وقال فيه شعيب: منزلنا إن شاء الله، إذا فتح الله، الخيف، حيث تقاسموا على الكفر، و باب نزول النبي ﷺ مكة.

باب قول الله ﷻ: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) إلى قوله: (لعلهم يشكرون)[358] وقوله تعالى: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)[359] الآية

ح "**نا**" ابن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، وكان يوما تستر فيه الكعبة.

ح و"**نا**" أحمد "**نا**" أبي "**نا**" إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ليُحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج.

قال البخاري: **سمع** قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد، **تابعه** أبان وعمران عن قتادة، وقال عبد الرحمن عن شعبة قال: لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت، والأول أكثر.

باب كسوة الكعبة

ح "**نا**" عمرو بن عياش "**نا**" عبد الرحمن بن مهدي "**نا**" سفيان الثوري عن واصل الأحدب عن أبي وائل قال: جلست إلى شيبة في هذا المسجد. و"**نا**" قبيصة "**نا**" سفيان عن واصل عن أبي وائل. الحديث. **وزاد فيه**: على الكرسي في الكعبة، قال: لقد جلس عمر هذا المجلس. وقال ابن مهدي: مجلسك هذا، فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين. فقلت: ما أنت بفاعل. قال: لم؟ قلت: لم يفعله صاحباك. قال: هما المرآن يقتدى بهما. وقال قبيصة: أقتدي بهما.

خرجه في باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.

باب هدم الكعبة

ح"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان "**نا**" زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

358- من الاية37 إلى الاية39 إبراهيم.

359- من الاية 99 المائدة.

أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

خرجه في باب قول الله ﷻ: (رب اجعل هذا البلد آمنا) وقوله الله ﷻ: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس).

ح و"**نا**" عمرو بن علي "**نا**" يحيى بن سعيد "**نا**" عبيد الله بن الأخنس قال: **حدثني** ابن أبي مليكة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: كأني به أسود أفحج، يقلعها حجرا حجرا.

باب الصلاة في الكعبة

ح"**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أبو ضمرة "**نا**" موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله كان إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل، وجعل الكعبة قبل ظهره، فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع، صلى؛ يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي ﷺ صلى فيه. قال: وليس على أحدنا بأس إن صلى في أي نواحي البيت شاء.

وخرجه في باب الصلاة بين السواري.

باب من لم يدخل الكعبة

وكان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل.

خ "**نا**" علي عن سفيان عن إسماعيل. و"**نا**" ابن نمير "**نا**" يعلى "**نا**" إسماعيل.ح "**نا**" إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل، لفظه. و"**نا**" مسدد "**نا**" خالد بن عبد الله "**نا**" إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال: اعتمر رسول الله ﷺ. **زاد جرير**: واعتمرنا معه، فلما دخل مكة طاف وطفنا معه، وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه، فطاف بالبيت. **زاد يعلى**: وطفنا معه، وصلى خلف المقام ركعتين. **زاد يعلى**: وصلينا معه. **قال خالد**: ومعه من يستره من الناس. قال يعلى: وكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء. وقال جرير: أن يرميه أحد. وقال سفيان: سترناه من غلمان المشركين ومنهم، أن يؤذوا رسول الله ﷺ. **زاد خالد**: فقال له رجل: أدخل رسول الله ﷺ الكعبة؟ قال: لا.

وخرجه في باب عمرة الحديبية وباب عمرة القضاء وباب متى يحل المعتمر.

باب كيف كان بُدوُّ الرمل

ح "**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.

ح، **زاد ابن سلمة** عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس، قال: لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن، قال: ارملوا؛ ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان.

وخرجه في باب غزوة عمرة القضاء.

باب الرمل في الحج والعمرة

ح "**نا**" محمد هو ابن رافع "**نا**" شريح بن النعمان "**نا**" فليح عن نافع. و"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن عبيد الله عن نافع. و"**نا**" محمد بن عبيد "**نا**" عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا، ومشى أربعا. **زاد فليح**: في الحج والعمرة. قال عيسى: وكان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة. **زاد يحيى**: وقال: قال: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء، منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما. **قال عبيد الله**: قلت لنافع: أكان ابن عمر يمشي بين الركنين إذا بلغ الركن اليماني؟ قال: لا، إلا أن يزاحم على الركن، فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه.

وخرجه في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته، وفي باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

ح "**نا**" أحمد بن سنان "**نا**" يزيد بن هارون قال: **أخبرنا** ورقاء قال: "**نا**" زيد بن أسلم عن أبيه، قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر، وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك، ما قبلتك.

و"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير، قال: **أخبرني** زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ استلمك ما استلمتك، فاستلمه ثم قال: فما لنا وللرمل؟ وإنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب أن نتركه.

وخرجه في باب تقبيل الحجر، وفي باب ما ذكر في الحجر الأسود.

باب استلام الركن بالمحجن

ح "**نا**" إسحاق الواسطي "**نا**" خالد عن عكرمة عن ابن عباس. و"**نا**" أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان قالا: "**نا**" ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: طاف النبي ﷺ على بعير في حجة الوداع، يستلم الركن بمحجن. **زاد خالد**: كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده، وكبر.

وخرجه في باب المريض يطوف راكبا، وفي باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه، وفي باب التكبير عند الركن، باب الإشارة في الطلاق والأمور.

باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين

وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه قال: ومن يتقي شيئا من البيت! فكان معاوية يستلم الأركان، فقال له ابن عباس: إنه لا نستلم إلا هذين الركنين، فقال له: ليس شيء من البيت مهجورا.

وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن.

ح"**نا**" أبو الوليد "**نا**" ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: لم أر النبي ﷺ

يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين.

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة قال: **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم. فقلت: يا رسول الله! ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر، لفعلت. فقال عبد الله: لئن كانت عائشة رضى الله ﷺ عنها سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم.

وخرجه في باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، وفي باب قوله: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، وفي باب: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت)[360]الآية، و باب قوله: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، من كتاب الأنبياء عليهم السلام.

باب تقبيل الحجر

ح **"نا"** مسدد **"نا"** حماد عن الزبير بن عدي قال: سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. قال: قلت: أرأيت إن زحمت؟ أرأيت إن غلبت؟ قال: اجعل أرأيت باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله.

وخرجه في باب ما ذكر في الحجر الأسود.

باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته، ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا

ح **"نا"** أحمد **"نا"** ابن وهب، قال: **أخبرني** عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال: قد حج النبي ﷺ **فأخبرتني** عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم عمر مثل ذلك، ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة، ثم معاوية وعبد الله بن عمر، ثم حججت مع أبي، الزبير بن العوام، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة، وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى، ما كانوا يبدؤون بشيء حتى يضعوا أقدامهم من الطواف بالبيت، ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان، لا تبتدئان بشيء أول من البيت تطوفان به، ثم لا تحلان، وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلوا.

وخرجه في باب الطواف على وضوء.

باب طواف النساء مع الرجال

خ، وقال لي عمرو بن علي **"نا"** أبو عاصم قال: ابن جريج **أخبرني** قال: **أخبرني** عطاء إذ منع

360- من الاية126 البقرة.

ابن هشام النساء الطواف مع الرجال، قال: كيف يمنعهن، وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال؟! قلت: أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب. قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن يخالطن، كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال[361] لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين. قالت: انطلقي عنك، وأبت، وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن، حتى يدخلن، فأخرج الرجال، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير، قلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها غشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك، ورأيت عليها درعا موردا.

باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف قطعه

ح "نا" أبو عاصم عن ابن جريج. و"نا" إبراهيم بن موسى قال: **أخبرنا** هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا **أخبرهم** عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر، وهو يطوف بالكعبة، بإنسان ربط يده إلى إنسان يقوده بخزامة في أنفه، فقطعها النبي ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده. قال: قده بيده. وقال أبو عاصم: رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه.

وخرجه في باب الكلام في الطواف، وفي باب النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية.

باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب، هو مداره. و"نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عنه. و"نا" إسحاق ("نا") يعقوب بن إبراهيم "نا" أبي عن صالح عنه. و"نا" سليمان بن داود أبو الربيع "نا" فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره النبي ﷺ عليها قبل حجة الوداع، يوم النحر في رهط، يؤذن في الناس: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان. قال عقيل فيه: قال حميد: ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة: فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. **زاد شعيب عنه**: ويوم الحج الأكبر يوم النحر، وإنما قيل الأكبر من أجل قول الناس: الحج الأصغر، فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك. **وزاد صالح** عنه: فكان حميد يقول يوم النحر: يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة.

باب إذا وقف في الطواف

ح، وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة، أو يدفع عن مكانه، إذا سلم يرجع إلى حيث قطع عليه.

ويذكر عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر نحوه.

---

361 .. كذا في معظم روايات الصحيح، وفي رواية الكشميهني: "حجزة" بالزاي، وكذا في مصنف عبد الرزاق 5: 67. ثم عقب عليها عبد الرزاق بقوله: يعني محجوزا بينها وبين الرجال بثوب. فتح الباري 3: 481.

باب طاف النبي ﷺ وصلى لسبوعه ركعتين

خ، **وقال نافع**: كان ابن عمر يصلي لكل سبوع ركعتين.

وقال إسماعيل بن أمية: قلت للزهري: إن عطاء يقول: تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف. فقال: السنة أفضل،لم يطف النبي ﷺ سبوعا قط إلا صلى ركعتين.

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن عمرو بن دينار قال: سألت ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة...

وخرجه في باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام، وفي باب قوله ﷺ: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، و باب متى يحل المعتمر.

باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام خارجا من المسجد

وصلى عمر خارجا من الحرم.

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب. **وحدثني** محمد بن حرب **"نا"** أبو مروان **"نا"** يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: **حدثني** هشام بن عروة عن عروة عن زينب عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: وهو بمكة، وأراد الخروج، ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت، وأرادت الخروج. قال مالك: قالت أم سلمة: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، **فقال هشام**: فقال لها: رسول الله ﷺ إذا أقيمت صلاة الصبح، فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك. **قال مالك**: قالت: فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور. زاد هشام: فلم يصل حتى خرجت.

وخرجه في باب المريض يطوف راكبا، وفي باب إدخال البعير في المسجد، وفي باب تفسير سورة (والطور)[362].

باب الطواف بعد الصبح والعصر

وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس. وطاف عمر بعد الصبح، فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى.

ح **"نا"** الحسن بن عمر البصري **"نا"** يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة أن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح، ثم قعدوا إلى المذكر، حتى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون، فقالت عائشة: قعدوا حتى إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون!

خ **"نا"** الحسن بن محمد **"نا"** عبيدة بن حميد قال: **حدثني** عبد العزيز بن رفيع قال: رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفجر، ويصلي ركعتين، قال عبد العزيز: ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر، ويخبر أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ لم يدخل بيتها إلا صلاهما.

362- الاية 1 الطور.

باب سقاية الحاج

ح"نا" عبد الله بن أبي الأسود "نا" أبو ضمرة "نا" عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى؛ من أجل سقايته، فأذن له.

وخرجه في باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى.

ح و"نا" إسحاق "نا" خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل! اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: اسقني، قال: يا رسول الله! إنهم يجعلون أيديهم فيه؟ قال: اسقني. فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: اعملوا، فإنكم على عمل صالح، ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه. يعني: عاتقه، وأشار إلى عاتقه.

قال: "نا" محمد قال: **أخبرنا** الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس **حدثه**، قال: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم. **قال عاصم**: فحلف عكرمة، ما كان يومئذ إلا على بعير.

وخرجه في باب الشرب قائما.

باب طواف القارن

ح "نا" قتيبة "نا" الليث عن نافع. و"نا" أبو النعمان "نا" حماد عن أيوب. خ "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر دخل ابنه عبد الله بن عبد الله، وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير، فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، وإنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" جويرية "نا" نافع أن بعض بني عبد الله قال له: لو أقمت العام، فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت. قال: خرجنا مع النبي ﷺ. **زاد العمري**: معتمرين، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر النبي ﷺ هداياه، وحلق وقصر أصحابه، وأشهدكم أني أوجبت عمرة. **زاد مالك**: فأهل بعمرة؛ من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية، فإن خلي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي ﷺ. **زاد ابن علية**: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). قال موسى: فسار ساعة. **وزاد الليث**: حتى إذا كان بظاهر البيداء، قالوا: قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي. قال حماد: ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا. قال موسى: وسعيا واحدا. **زاد الليث**: وأهدى هديا اشتراه بقديد، ولم يزد على ذلك، فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه، ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول، وقال ابن عمر: كذلك فعل رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب إذا أحصر المعتمر، فسره مالك ﷺ: ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة، قال: إن صددت عن البيت

صنعت كما صنعنا مع رسول الله ﷺ، فأهل بعمرة؛ من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية.

قال المهلب: فقول نافع كذلك فعل رسول الله ﷺ، يريد في الإهلال بعمرة كما فهمه هو، ويمكن أيضا كذلك فعل في الإحلال منها بالنحر والحلق، وبذلك فسره جويرية عن نافع فقال: قال ابن عمر: فحال كفار قريش دون البيت، فنحر النبي ﷺ هديه، وحلق رأسه، وأشهدكم أني قد أوجبت العمرة، إن شاء الله أنطلق، فإن خلي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل، يريد الإحلال من العمرة بالنحر والحلق، فهذا تفسير قوله: بأثر الحلق والنحر، وكذلك فعل رسول الله ﷺ، لا ذهاب عنه من نص الحديث. والله أعلم.

وخرجه في باب من اشترى هديه من الطريق وقلده؛ لقول موسى بن عقبة عن نافع فيه: وأهدى هديا مقلدا، وفي باب من اشترى الهدي من الطريق؛ لقوله: اشترى الهدي من قديد، وفي باب عمرة الحديبية، وفي باب من قال ليس على المحصر بدل، عن مالك.

باب وجوب الصفا والمروة، وجعلا من شعائر الله

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: قلت لعائشة زوج النبي ﷺ، وأنا يومئذ حديث السن. ح و**"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري: سألت عائشة فقلت لها: أرأيت قول الله ﷻ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما)[363] فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة، قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي! إن هذه لو كانت كما أولتها عليه، كانت: لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل. وقال مالك: وكانت مناة حذو قديد. **وقال سفيان** عن الزهري: بالمشلل من قديد، وقال عبد الرحمن بن خالد عنه، قال عروة: قالت عائشة: نزلت في الأنصار، كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله. وقال معمر عنه عن عروة عن عائشة: كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة، ومناة صنم بين مكة والمدينة، قالوا: يا نبي الله! كنا لا نطوف بين الصفا والمروة؛ تعظيما لمناة، رجع الحديث إلى شعيب فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، قالوا: يا رسول الله! إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة، فأنزل الله: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) [364] الآية. قالت عائشة: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما، ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا لعلمٌ ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة، ممن كان يهل بمناة، كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة، فلما ذكر الله ﷻ: الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن، قالوا: يا رسول الله! كنا نطوف بالصفا والمروة، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا، فهل علينا

363- من الاية 157 البقرة.

364- من الاية سالفة الذكر.

من حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله ﷻ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله)[365] الآية.

قال البخاري: زاد سفيان وأبو معاوية عن هشام: ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما، في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام؛ من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة، حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت.

وخرجه في تفسير: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) الآية، وباب تفسير: (ومناة الثالثة)[366]، **وخرجه في** باب افعل في عمرتك ما تفعل في الحج، وقال ابن عمر: السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين.

باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى

وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج، فقال: كان ابن عمر يلبي يوم التروية إذا صلى الظهر واستوى على راحلته.

وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر: قدمنا مع النبي ﷺ فأحللنا، حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهرٍ لبَّينا بالحج.

وقال أبو الزبير عن جابر: أهللنا من البطحاء.

باب أين يصلون الظهر يوم التروية

ح "**نا**" علي بن عبد الله **سمع** أبا بكر بن عياش "**نا**" عبد العزيز. و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" إسحاق الأزرق عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سألت أنس بن مالك، قلت: **أخبرني** بشيء عقلته عن النبي ﷺ، أين صلى الظهر والعصر يوم التروية؟ قال: بمنى. قلت: فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح. **زاد ابن عياش** عنه: قال: خرجت إلى منى يوم التروية، فلقيت أنسا ذاهبا على حمار، فقلت: أين صلى النبي ﷺ هذا اليوم الظهر؟ قال: انظر حيث يصلي أمراؤك فصل.

وخرجه في باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح.

باب الصلاة بمنى

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن عبيد الله قال: **أخبرني** نافع عن عبد الله قال: صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين، وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من إمارته، ثم أتمها.

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: صلى بنا النبي ﷺ، ونحن أكثر ما كنا وآمنه، بمنى ركعتين.

ح و"**نا**" قبيصة بن عقبة "**نا**" سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن

365- من الآية السالفة الذكر.

366- من الاية20 النجم.

عبد الله: صليت مع النبي ﷺ ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ثم تفرقت بكم الطرق، فيا ليت حظي من أربع ركعتان متقبلتان.

وخرجهما في الصلاة بهذا التبويب.

باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك. و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** مالك بن أنس قال: **حدثني** محمد بن أبي بكر الثقفي قال: سأل أنسا، وهما غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية، كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ؟ قال ابن يوسف: في هذا اليوم، قال: كان يلبي الملبي لا ينكر عليه، وقال ابن يوسف عنه: كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه.

وخرجه في باب التكبير أيام منى.

باب التهجير بالرواح يوم عرفة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف وعبد الله بن مسلمة **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف-**وقال ابن يوسف**:- أن لا يخالف ابن عمر في الحج. وقال ابن مسلمة: أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج. قال ابن مسلمة: فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر، وأنا معه، حين زاغت الشمس أو زالت، فصاح عند فسطاطه. وقال ابن يوسف: عند سرادق الحجاج، فخرج وعليه ملحفة معصفرة، فقال: ما لك، يا أبا عبد الرحمن! فقال: الرواح، إن كنت تريد السنة، قال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج. وقال ابن مسلمة: حتى أفيض علي ماء، قالا: فنزل ابن عمر حتى خرج، فسار بيني وبين أبي، فقلت: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم، فاقصر الخطبة وعجل الوقوف. قال ابن يوسف: فجعل ينظر إلى عبد الله، فلما رأى ذلك عبد الله، قال: صدق.

وخرجه في باب قصر الخطبة بعرفة.

باب الوقوف على الدابة بعرفة

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** مالك عن أبي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره، فشربه. **زاد عبد العزيز بن أبي سلمة عن أبي النضر**: عشية عرفة. ح **"نا"** مالك بن إسماعيل عنه.

وخرجه في باب شرب اللبن، باب شرب اللبن وقوله تعالى: يخرج (من بين فرث ودم لبنا)[367] الآية، وفي باب من شرب وهو واقف على بعيره، وفي باب الشرب في الأقداح، وفي باب صوم يوم عرفة.

ح **"نا"** يحيى بن سليمان **حدثني** ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة

367- من الاية66 النحل.

قالت: فشرب منه والناس ينظرون.

باب الجمع بين الصلاتين بعرفة

وكان ابن عمر إذا فاتته الصلاة مع الإمام جمع بينهما

خ، **وقال الليث: حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله: كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ (فقال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة) فقال ا بن عمر: صدق إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة. فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال سالم: وهل يتبعون بذلك إلا سنته؟!

باب الوقوف بعرفة

"نا" علي ومسدد **"نا"** سفيان **"نا"** عمرو **"نا"** محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: كنت أطلب بعيرا لي. وقال مسدد: أضللت بعيرا لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت النبي ﷺ واقفا بعرفة فقلت : هذا والله من الحمس، فما شأنه ها هنا؟!

"نا" فروة بن أبي المغراء **"نا"** علي بن مسهر عن هشام بن عروة، قال عروة: كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس، والحمس قريش وما ولدت، وكانت الحمس يحتسبون على الناس، يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها، فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات، وتفيض الحمس من جمع.

خ و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** محمد بن حازم **"نا"** هشام عن أبيه عن عائشة: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات، ثم يقف بها، ثم يفيض منها، فذلك قوله ﷻ: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس). وقال ابن مسهر: قالت عائشة: إن هذه الآية نزلت في الحمس: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، كانوا يفيضون من جمع فدفعوا إلى عرفات.

وخرجه في باب: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)الآية.

باب السير إذا دفع من عرفة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: سئل أسامة، وأنا جالس، كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ قال: كان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نص. قال هشام: والنص فوق العنق.

وخرجه في باب حجة الوداع، وفي باب السرعة في السير.

باب النزول بين عرفة وجمع

ح**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** جويرية عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع، غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله ﷺ، فيدخل فينفض، ويتوضأ ولا

يصلي حتى يصلي بجمع.

باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسوط

ح"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" إبراهيم بن سويد قال: **حدثني** عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، قال: **أخبرني** سعيد بن جبير، مولى والبة الكوفي، قال: **حدثني** ابن عباس، أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمع النبي ﷺ وراءه زجرا شديدا، وضربا وصوتا للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: أيها الناس: عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع. أوضعوا: أسرعوا (خلالكم)[368]: من التخلل بينكم. (وفجرنا خلالهما)[369]: بينهما.

باب من جمع بينهما ولم يتطوع

ح "**نا**" آدم "**نا**" ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع، كل واحدة منهما بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحدة منهما.

باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما

ح "**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" أبو إسحاق قال: **سمعت** عبد الرحمن. و"**نا**" عبد الله بن رجاء "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: خرجت مع عبد الله إلى مكة، ثم قدمنا. وقال زهير: حج عبد الله فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريبا من ذلك، فأمر رجلا فأذن وأقام، ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين، ثم دعا. وقال إسرائيل: كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر، وقائل يقول: لم يطلع الفجر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال. قال زهير: كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة، في هذا المكان، من هذا اليوم.

زاد إسرائيل: ولا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا. قال زهير: قال عبد الله: هما صلاتان تحولان عن وقتهما، صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس بالمزدلفة، والفجر حين يبزغ الفجر. قال: رأيت النبي ﷺ يفعله-**زاد إسرائيل**:- هذه الساعة، ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن، أصاب السنة. فما أدري أقوله كان أسرع، أم دفع عثمان، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

وخرجه في باب متى يصلي الفجر بجمع صلاة الفجر بالمزدلفة.

باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

خ "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم: وكان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل، فيذكرون الله ما بدا لهم، ثم يرجعون

368- من الاية 47 التوبة.

369- من الاية 33 الكهف.

قبل أن يقف الإمام، وقبل أن يدفع، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر، ومنهم من يقدم بعد ذلك، فإذا قدموا رموا الجمرة.

وكان ابن عمر يقول: أرخص في أولئك رسول الله ﷺ.

و"نا" أبو النعمان"نا" حماد بن زيد عن عبيد الله.

ح "نا" علي "نا" سفيان قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله. زاد حماد: في الثقل من جمع بليل.

وخرجه في باب حج الصبيان.

ح "نا" مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة، فقامت تصلي فصلت ساعة، ثم قالت: يا بني! هل غاب القمر؟ قلت: لا، فصلت ساعة، ثم قالت: هل غاب القمر؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا فارتحلنا، ومضينا حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها، فقلت لها: يا هنتاه! ما أرانا إلا قد غلسنا. قالت: يا بني! إن رسول الله ﷺ أذن للظعن.

ح "نا" محمد بن كثير "نا" سفيان "نا" عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم. و"نا" أبو نعيم "نا" أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة بطيئة-زاد سفيان:- ثقيلة ثبطة، فأذن لها، قال أفلح: فدفعت قبل حطمة الناس، فأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به.

باب متى يدفع من جمع

ح "نا" حجاج بن منهال "نا" شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف، فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس، ويقولون: أشرق ثبير، وأن النبي ﷺ خالفهم، ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس.

وخرجه في باب أيام الجاهلية.

باب التلبية والتكبير غداة النحر حتى يرمي الجمرة والارتداف في السير

ح "نا" زهير بن حرب "نا" وهب بن جرير "نا" أبي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن أسامة كان ردف رسول الله ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى، قال: فكلاهما قالا: لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

وخرجه في باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، و باب النزول بين عرفة وجمع، وباب تخفيف الوضوء مطولا.

باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي)[370] الآية

ح "**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" النضر بن شميل "**نا**" شعبة "**نا**" أبو جمرة قال: سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها، وسألته عن الهدي فقال: فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم. قال: وكأن ناسا كرهوها، فنمت فرأيت في المنام كأن إنسانا ينادي: حج مبرور، ومتعة متقبلة، فأتيت ابن عباس **فحدثته**، فقال: الله أكبر، سنة أبي القاسم ﷺ.

ح، وقال آدم ووهب بن جرير وغندر عن شعبة: عمرة متقبلة، وحج مبرور.

باب ركوب البدن

قال الله: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) -إلى قوله:- (وبشر المحسنين)[371].

وقال مجاهد: سميت البدن؛ لبدنها. والقانع: السائل. والمعتر: الذي يعتر بالبدن، من غني أو فقير. وشعائر: استعظام البدن واستحسانها. والعتيق: عتقة من الجبابرة. يقال: وجبت، سقطت إلى الأرض. ومنه: وجبت الشمس.

ح"**نا**" محمد بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ. ح"**نا**" قتيبة بن سعيد"**نا**" أبو عوانة عن قتادة. ونا مسلم بن إبراهيم"**نا**" هشام وشعبة قالا:"**نا**" قتادة عن أنس أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها، قال : إنها بدنة قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ثلاثا. **زاد أبو عوانة**: فقال في الثالثة أو الرابعة : اركبها، ويلك أو ويحك . **زاد أبو هريرة** : فلقد رأيته راكبها يساير النبي ﷺ والنعل في عنقها.

وخرجه في الوصايا : باب هل ينتفع الواقف بوقفه، وفي باب قول الرجل : ويلك، وفي الزكاة: باب من أشعر وقلد الهدي بذي الحليفة ثم أحرم. وقال نافع : كان ابن عمر إذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركة .

باب من قلد القلائد بيده

ح "**نا**" أبو نعيم "**نا**" زكرياء عن عامر الشعبي. و"**نا**" أحمد بن محمد "**نا**" عبد الله **حدثنا** إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة. و"**نا**" عبد الله بن مسلمة وأبو نعيم "**نا**" أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة. و"**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" الليث "**نا**" ابن شهاب عن عروة عن عمرة. وأخبرنا عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال: من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج، حتى ينحر هديه. قالت عمرة: فقالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ. وقال القاسم: بدن رسول الله ﷺ بيدي، ثم قلدها وأشعرها وأهداها. **زاد ابن شهاب**: من المدينة. وقال مالك في حديثه عنه: قلدها رسول الله ﷺ بيديه، ثم بعث

370- من الاية195 البقرة.

371- من الايتين34و35 الحج.

بها مع أبي. **زاد إسماعيل عن الشعبي:** إلى الكعبة. **وقال إسماعيل** عنه: إلى البيت. قالت عمرة: فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله حتى نحر الهدي.

وقال ابن شهاب: فأفتل قلائد هديه فلم يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم. وقال إسماعيل عن الشعبي: مما يحرم عليه مما حل للرجل من أهله، حتى يرجع الناس.

وخرجه في باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء، وفي باب تقليد الغنم، وفي باب الوكالة في البدن وتعاهدهن.

باب تقليد الغنم

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود. و**"نا"** أبو النعمان **"نا"** عبد الواحد **"نا"** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كنت أفتل القلائد للنبي ﷺ، فيقلد الغنم.

قال المهلب: خالفه أبو نعيم عن الأعمش، فقال: قالت أهدى النبي ﷺ مرة غنما، وخالفه منصور.

ح **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد **"نا"** منصور بن المعتمر. و**"نا"** محمد بن كثير قال: **أخبرنا** سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كنت أفتل قلائد الغنم للنبي ﷺ، فيبعث بها ثم يمكث حلالا.

و**"نا"** عمرو بن علي **"نا"** معاذ بن معاذ **"نا"** ابن عون عن القاسم عن أم المؤمنين قالت: فتلت قلائدها من عهن كان عندي.

وخرجه في باب القلائد من العهن.

قال المهلب: الوهم على ما خرجه البخاري من الأسانيد في هذا الباب في تقليد الغنم على **عبد الواحد كما يوجبه الاعتبار؛** لأن أبا نعيم خالفه عن الأعمش، فقاومه، وخالفه منصور وغيره عن إبراهيم، فقال: قلائد الغنم، يعني من الغنم، كما روت الأئمة مثل مالك والليث والزهري عن عروة وعمرة وعبد الرحمان بن القاسم عن عائشة كلهم قال عنها: فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ، وبينه القاسم فقال: قلائد بدن رسول الله ﷺ، فانظره في المصنفات والمسانيد تجده، وقد قال ابن عمر: لا تقلد الغنم.

باب الجلال للبدن

ح، وكان ابن عمر لا يشق من الجلال إلا موضع السنام، وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم، ثم يتصدق بها.

ح **"نا"** قبيصة **"نا"** سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: أمرني النبي ﷺ أن أتصدق. و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** سيف بن سليمان قال: **سمعت** مجاهدا. السند. قال: أهدى النبي ﷺ مائة بدنة.

و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن ابن جريج قال: **أخبرني** الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري أن

مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا **أخبره** أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها شيئا. **زاد عبد الكريم:** عليها.

وخرجه في باب لا يعطي الجزار من الهدي شيئا، و في باب يتصدق بجلال الهدي، أي البدن، وباب يتصدق بجلود الهدي، وباب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها.

باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى

ح**"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** أنس بن عياض **"نا"** موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع، من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي ﷺ مع حجاج، فيهم الحر والمملوك.

وخرجه في باب الأضحى والمنحر بالمصلى.

باب من نحر الإبل مقيدة

ح**"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال: رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها، قال: ابعثها قياما مقيدة، سنة محمد ﷺ.

وقال شعبة عن يونس: **أخبرني** زياد.

باب ما يأكل من البدن وما يتصدق

وقال عطاء: يأكل ويطعم من المتعة.

وقال عبيد الله: أخبرني نافع عن ابن عمر: لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر، ويؤكل مما سوى ذلك.

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان عن عمر عن عطاء. و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن ابن جريج قال: **"نا"** عطاء **سمع** جابر بن عبد الله يقول: كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى، فرخص لنا النبي ﷺ، فقال: كلوا وتزودوا، فأكلنا وتزودنا. **زاد:** وقال عمر: إلى المدينة.

وخرجه في الأطعمة: باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم، **وخرجه في** الأضاحي، وقال فيه جابر: لحوم الأضاحي، وقال غير مرة: لحوم الهدي. وفي الجهاد: باب حمل الزاد في الغزو، وقال: لحوم الأضاحي إلى المدينة.

باب الذبح قبل الحلق

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** أبو بكر بن عياش. خ و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** يزيد بن زريع أخبرنا خالد عن عكرمة عنه. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب **"نا"** ابن طاوس عن أبيه عنه. و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** عبد الأعلى **"نا"** خالد عن عكرمة عنه. و**"نا"** سعيد بن يحيى بن سعيد **"نا"** أبي **"نا"** ابن جريج حدثني الزهري. و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** عبد العزيز عن الزهري. و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عنه. و**"نا"** إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال:

"نا" أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري **حدثني** عيسى بن طلحة سمع (عبد الله بن) عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ على ناقته-**زاد ابن جريج**:- يخطب يوم النحر-**زاد يزيد**:- بمنى. قال مالك: في حجة الوداع-**زاد عبد العزيز**:- عند جمرة العقبة. قال صالح: فجعلوا يسألونه، فقال رجل: لم أشعر! فحلقت قبل أن أذبح. قال: اذبح، ولا حرج، وجاء آخر فقال: لم أشعر! فنحرت قبل أن أرمي، قال: ارم، ولا حرج. وقال عكرمة عنه: رميت بعد ما أمسيت؟ فقال: لا حرج. **زاد ابن رفيع عن عطاء عن ابن عباس**: زرت قبل أن أرمي؟ قال: لا حرج. **زاد طاوس عن ابن عباس**: أن النبي ﷺ قيل له في التقديم والتأخير، فقال: لا حرج. وقال مالك في حديث عمرو: فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال: افعل، ولا حرج.

وخرجه في باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار، وباب إذا رمى بعد ما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا، وباب الفتيا على الدابة عند الجمرة، وباب إذا حنث ناسيا.

باب الحلق والتقصير عند الإحلال

ح "نا" عبد الله بن محمد بن أسماء "نا" جويرية بن أسماء عن نافع. و"نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أبو ضمرة "نا" موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبرهم أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع.

ح و"نا" عياش بن الوليد "نا" محمد بن فضيل "نا" عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للمحلقين، قالوا: والمقصرين. قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثا، قال: وللمقصرين.

و"نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس عن معاوية قال: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص.

باب الزيارة يوم النحر

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" الحكم عن إبراهيم عن الأسود. و"نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال: **حدثني** أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت: حججنا مع النبي ﷺ، فأفضنا يوم النحر. **زاد الحكم عن إبراهيم**: فأراد النبي ﷺ أن ينفر، فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة؛ لأنها حاضت. وقال أبو سلمة: فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله! إنها حائض. قال الحكم: قال: عقرى! حلقي! -لغة قريش- إنك لحابستنا، ثم قال: أكنت أفضت يوم النحر؟ يعني: الطواف. قالت: نعم، قال: فانفري، إذاً.

وخرجه في باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت، وفي باب حجة الوداع، وباب قول النبي ﷺ: عقرى حلقى، باب الإدلاج من المحصب.

باب رمي الجمار

وقال جابر: رمى النبي ﷺ يوم النحر ضحى، ورمى بعد ذلك بعد الزوال.

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** مسعر عن وبرة قال: سألت ابن عمر متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامك فارمه. فأعدت عليه المسألة، قال: كنا نتحين، فإذا زالت الشمس رمينا.

باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره

ح **"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة عن الحكم عن إبراهيم. و**"نا"** مسدد (عن) عبد الواحد **"نا"** الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم، فقال: **حدثني** عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، حتى إذا حاذى بالشجرة، اعترضها فرمى بسبع حصيات.

وخرجه في باب رمي الجمار بسبع حصيات، وباب يكبر مع كل حصاة.

باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف

ح **"نا"** إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** أخي عن سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب. ح، وقال محمد-يعني ابن بشار-: **"نا"** عثمان بن عمرو **"نا"** يونس عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة. قال سليمان: الدنيا. **وقال عثمان**: التي تلي مسجد منى، يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة، رافعا يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية. و قال سليمان: ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك. قال عثمان: فيرميها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها. قال الزهري: **سمعت** سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا: يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي-**زاد سليمان**:-فيسهل، فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات، يكبر. **سمعت** سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ، قال: وكان ابن عمر يفعله.

وخرجه في باب رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى، و باب الدعاء عند الجمرتين.

باب طواف الوداع

ح **"نا"** مسلم **"نا"** وهيب. و**"نا"** مسدد **"نا"** سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن الحائض-**زاد وهيب**:- أن تنفر إذا أفاضت. قال: **وسمعت** ابن عمر يقول: إنها لا تنفر، ثم **سمعته** بعد يقول: إن النبي ﷺ رخص لهن.

وخرجه في باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت.

باب من صلى العصر يوم النحر بالأبطح

ح **"نا"** عبد المتعال بن طالب **"نا"** ابن وهب قال: **أخبرني** عمرو بن الحارث أن قتادة **حدثه** عن أنس بن مالك **حدثه** عن النبي ﷺ أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به.

وخرجه في باب طواف الوداع.

باب المحصب

ح "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: إنما كان منزلا ينزله النبي ﷺ؛ ليكون أسمح لخروجه. يعني الأبطح.

و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان قال عمرو عن عطاء عن ابن عباس: ليس التحصيب بشيء.

باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة، والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة

ح، وقال محمد بن عيسى: "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. و"نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أبو ضمرة أنس بن عياض "نا" موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين، ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة، وكان إذا قدم مكة حاجا أو معتمرا لم ينخ ناقته إلا عند باب المسجد، ثم يدخل فيأتي الركن الأسود فيبدأ به، ثم يطوف سبعا، ثلاثا سعيا، وأربعا مشيا، ثم ينصرف فيصلي سجدتين، ثم ينطلق قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة. **وقال أيوب**: وإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح، وكان يذكر أن النبي ﷺ كان ينيخ بها.

وخرجه في باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة، مختصرا.

باب أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية

ح "نا" عثمان بن الهيثم "نا" ابن جريج قال عمرو بن دينار. خ و"نا" محمد "نا" ابن عيينة. ح و"نا" عبد الله بن محمد "نا" سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية. وقال ابن جريج: متجرا للناس، فلما جاء الإسلام فكأنهم كرهوا ذلك. وقال ابن عيينة: فتأثموا أن يتجروا في المواسم، فنزلت: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)[372] في مواسم الحج. قرأها ابن عباس.

وخرجه في البيوع في باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام، وفي باب قوله: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) الآية، في التفسير.

باب وجوب العمرة وفضلها

وقال ابن عمر ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة.

وقال ابن عباس : إنها لقرينتها في كتاب الله ﷻ: (وأتموا الحج والعمرة لله)[373].

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج

372- من الآية 197 البقرة.

373- من الآية 195 البقرة .

المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

باب من اعتمر قبل الحج

ح **"نـا"** أحمد بن عثمان **"نـا"** شريح بن مسلمة **"نـا"** إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء بن عازب.

ح **"نا"** أحمد بن محمد **"نا"** عبد الله **"نا"** ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج، فقال: لا بأس، اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج. **زاد البراء: في** ذي القعدة مرتين.

باب كم اعتمر النبي ﷺ

"نا" قتيبة **"نا"** جرير عن منصور عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال له: كم اعتمر النبي ﷺ؟ قال: أربعا، إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليه، قال: وسمعنا استنان عائشة، أم المؤمنين، في الحجرة فقال عروة: يا أماه! يا أم المؤمنين! ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات، إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

وخرجه في عمرة القضاء.

ح **"نا"** حسان بن حسان. و**"نا"** هدبة بن خالد **"نا"** همام عن قتادة عن أنس بن مالك أخبره قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت في حجته، عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.

وخرجه في باب عمرة الحديبية.

زاد حسان: قلت: كم حج؟ قال: واحدة.

وخرجه في باب من قسم الغنيمة **في** غزوه وسفره.

قال المهلب: قد تقدم قول أبي عبد الله أخي -رحمه الله- أن حديث مروان الأصفر عن أنس نفسه يرد قوله هذا: "عمرة مع حجته"؛ لأنه اعتذر عن الفسخ بالهدي، ولو كان قارنا ما جاز له الفسخ البتة، كان له هدي أو لم يكن؛ لاستحالة الإحلال على القارن، فانظره.

باب عمرة القضاء

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن ابن جريج عن عطاء. و**"نا"** عبدان **"نا"** يزيد بن زريع **"نـا"** حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال: لأم سنان الأنصارية: ما منعك. قال ابن جريج: أن تحجي معنا؟ قالت: كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه؛ لزوجها وابنها، وترك ناضحا ننضح عليه. **وقال حبيب:** قالت: أبو فلان -تعني زوجها- كان له ناضحان، حج

على أحدهما والآخر يسقي أرضنا، قال ابن جريج: قال: فإذا كان رمضان فاعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة. وقال حبيب: تقضي حجة أو حجة معي.

وخرجه في باب حج النساء.

باب أجر العمرة على قدر النصب

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** ابن عون عن القاسم بن محمد، وعن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قالا: قالت عائشة: يا رسول الله! يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك؟! فقال لها: انظري، فإذا طهرت اخرجي إلى التنعيم فأهلي ثم ائتينا بمكان كذا، ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك.

وخرجه في باب إرداف المرأة خلف أخيها، وقال فيه: ولم أزد على الحج.

باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو

ح **"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا.

ح **"نا"** موسى **"نا"** جويرية عن نافع. و**"نا"** محمد بن مقاتل **"نا"** عبد الله **"نا"** موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر. ح و**"نا"** إسماعيل حدثني مالك عن نافع ، **وزاد**: على كل شرف من الأرض. قالا: ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون. **زاد جويرية عن نافع**: إن شاء الله. قالا: تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

ح و**"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك، **وزاد** فلما أشرفنا على المدينة لم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.

خرجه في باب التكبير إذا علا شرفا، **وخرج الأول** في باب التسبيح إذا هبط واديا، **وخرج الآخر** في باب، وزيادة أنس في باب ما يقال إذا رجع من الغزو، وحديث سالم ونافع في غزوة الخندق.

باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة

ح **"نا"** معلى بن أسد **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، وآخر خلفه.

وخرجه في باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه، مفسرا، فقال البخاري: **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عبد الوهاب **"نا"** أيوب ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ، وقد حمل قثما بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير.

خ، وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، إلا أن يأذن.

باب القدوم بالغداة

ح "نا" أحمد بن الحجاج "نا" أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذي الحليفة، ببطن الوادي، وبات حتى يصبح.

باب الدخول بالعشي

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يطرق أهله، وكان لا يدخل إلا غدوة أو عشية.

باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة

ح "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" شعبة عن محارب بن دثار عن جابر : نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلا.

باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة

ح "نا" سعيد بن أبي مريم "نا" محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة، أوضع ناقته، وإن كانت دابة حركها.

زاد الحارث بن عمير عن حميد: حركها من حبها.

و"نا" قتيبة "نا" إسماعيل عن حميد عن أنس قال: جدرات.

باب السفر قطعة من العذاب

ح "نا" أبو نعيم وعبد الله بن مسلمة "نا" مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته.-زاد أبو نعيم:- من وجهه فليعجل إلى أهله.

وخرجه في باب ذكر الطعام، وباب السرعة في السير.

باب المحصر

ح، وقوله ﷻ: (فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله)[374] وقال عطاء: الإحصار من كل شيء يحبسه، وإذا أحصر المعتمر.

ح "نا" محمد "نا" يحيى بن صالح "نا" معاوية بن سلام "نا" يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال: قال ابن عباس: قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، وجامع نساءه، ونحر هديه، حتى اعتمر عاما قابلا.

وعن عبد الله "نا" معمر عن الزهري قال: **حدثني** سالم عن ابن عمر نحوه.

374- من الآية 195 البقرة.

باب الإحصار في الحج

ح "نا" أحمد بن محمد "نا" عبد الله "نا" يونس عن الزهري قال: **أخبرني** سالم قال: كان ابن عمر يقول: أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ؟! إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا، فيهدي، أو يصوم إن لم يجد هديا.

باب النحر قبل الحلق في الحصر

ح "نا" محمود "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن الزهري عن عروة عن المسور أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك.

باب من قال ليس على المحصر بدل

ح، وقال روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ، فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فإنه يحل ولا يرجع، وإن كان معه هدي يجزيه، إن كان لا يستطيع أن يبعث به، فإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله.

وقال مالك وغيره: ينحر هديه ويحلق في أي موضع كان، ولا قضاء عليه؛ لأن النبي ﷺ وأصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف، وقبل أن يصل الهدي إلى البيت، ثم لم يذكر أن النبي ﷺ أمر أحدا أن يقضوا شيئا، ولا يعودوا له، والحديبية خارج من الحرم.

باب قول الله ﷻ: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) إلى قوله: (أو نسك)[375]

وهو مخير.

ح "نا" آدم "نا" شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني **سمعت** عبد الله بن معقل. و"نا" قبيصة "نا" سفيان عن ابن أبي نجيح وأيوب. و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن أيوب عن مجاهد. و"نا" الحسن بن خلف "نا" إسحاق بن يوسف عن أبي بشر. و"نا" محمد بن هشام "نا" هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن محرمون، وقد حصرنا المشركون، قال: وكانت لي وفرة، فجعلت الهوام تساقط على وجهي. **زاد أيوب**: وأنا أوقد تحت القدر. **قال ابن عون**: أتيت النبي ﷺ، فقال: ادن، فدنوت. قال أيوب فيه: أيؤذيك هوام رأسك؟ قلت: نعم. **وقال ابن معقل**: جلست إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد، يعني: مسجد الكوفة، فسألته عن فدية من صيام، يعني الآية. فقال: حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال: ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا! قال أبو بشر: قال: وأنزلت هذه الآية: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قال سفيان عن أيوب قال: فدعا الحالق فحلقه، ثم أمرني بالفدية. قال ابن معقل: أما تجد شاة؟ قلت: لا. قال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام. قال حماد عن أيوب: لا أدري بأي هذا بدأ. قال ابن معقل عنه: فنزلت في خاصة، وهي لكم عامة.

375- من الآية 195 البقرة.

قال إسحاق عن بشر: وهم بالحديبية، لم يبين لهم أنهم يحلون بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله الفدية.

وخرجه في باب عمرة الحديبية؛ لم يبين لهم أنهم يحلون بها، وفي باب من كان منكم مريضا. الآية في التفسير، و باب قول المريض: إني وجع، أو وارأساه أو اشتد بي الوجع، **وقال أيوب**: (مسني الضر وأنت أرحم الراحمين)[376]، وباب قول الله ﷻ: (أو صدقة)، وهي: إطعام ستة مساكين.

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** سيف بن سليمان **حدثني** مجاهد وقال: بفرق بين ستة مساكين أو انسك بما تيسر، وفي باب الإطعام في الفدية نصف صاع، وفي باب النسك شاة، وباب كفارة الأيمان وقول الله ﷻ..الترجمة كلها، و باب الحلق من الأذى.

باب جزاء الصيد

وقول الله ﷻ: (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) إلى قوله: (إليه تحشرون)[377]

فإذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله.

قال البخاري: ولم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأسا، وهو غير الصيد نحو الإبل والغنم والبقر والدجاج والخيل، يقال: (عدل)[378] مثل، فإذا كسرت عِدلا، فهو زنة ذلك. (قياما)[379]: قواما. (يعدلون)[380]: يجعلون عدلا.

ح **"نا"** محمد بن أبي بكر **"نا"** فضيل بن سليمان عن أبي حازم. **وحدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** محمد بن جعفر عن أبي حازم المزني. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة **"نا"** عثمان بن موهب أخبرني عبد الله. و**"نا"** معاذ بن فضالة **"نا"** هشام عن يحيى. و**"نا"** سعيد بن الربيع **"نا"** علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه، قال: انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية، فأحرم النبي ﷺ ولم أحرم. **قال هشام**: **وحدث** النبي ﷺ أن عدوا يغزوه بغيقة- **قال ابن الموهب**:- فصرف طائفة منهم، فيهم أبو قتادة، وقال: خذوا ساحل البحر حتى نلتقي. قال ابن المبارك: فأنبئنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم. **وحدثني** علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد **"نا"** سفيان **"نا"** صالح بن كيسان عن أبي محمد **سمع** أبا قتادة قال: كنا مع النبي ﷺ بالقاحة من المدينة على ثلاث.

و**"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ابن وهب **"نا"** عمرو أن أبا النضر **حدثه** عن نافع، مولى أبي قتادة، سمع أبا قتادة قال: كنت مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة. قال علي بن المبارك فيه: فبصر أصحابي بحمار وحش. قال ابن الموهب: رأوا حمُر وحش. قال محمد بن جعفر: وأنا مشغول، أخصف نعلي، فلم يؤذنوني به، وأحبوا لو أبصرته. قال ابن المبارك: فجعل بعضهم يضحك إلى

376- من الآية 82 الأنبياء.

377- من الآيتين 97و98 المائدة.

378- من الآية 97 المائدة.

379- من الآية 99 المائدة.

380- من الآية 151 الأنعام.

بعض. قال أبو حازم: فالتفت فأبصرته، فقمت إلى الفرس فأسرجته، ثم ركبت-زاد **فضيل** عن أبي حازم:- فرسا يقال له الجرادة-زاد **نافع**:-، رقاء على الجبال. قال ابن جعفر عن أبي حازم: ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم: ناولوني السوط والرمح. فقالوا: لا، والله لا نعينك عليه بشيء، فغضبت فنزلت فأخذتهما، ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته، ثم جئت به وقد مات. قال ابن الموهب: فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتانا. قال نافع: فأتيت إليهم فقلت لهم: قوموا، فاحتملوا، قالوا: لا نمسه فحملته حتى جئتهم به. قال صالح: فقال بعضهم: كلوا، وقال بعضهم: لا تأكلوا. قال مالك: فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعض. و قال ابن الموهب: وقالوا: أنأكل لحم صيد ونحن محرمون. قال هشام: وخشينا أن نقتطع، فطلبت النبي ﷺ أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا، فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل، فقلت: أين تركت رسول الله ﷺ؟ فقال: تركته بتعهن، وهو قائل: السقيا. قال علي بن المبارك: فلحقت برسول الله ﷺ حتى أتيته، فقلت: يا رسول الله! إن أصحابك أرسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله، وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم. قال: ففعل.

وقال محمد بن جعفر عن أبي حازم: ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم، فرحنا وخبأت العضد معي. وقال ابن الموهب: فحملنا ما بقي من لحم الأتان، فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! إنا كنا أحرمنا، وقد كان أبو قتادة لم يحرم، فرأينا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا، فنزلنا فأكلنا من لحمها، ثم قلنا: أنأكل لحم صيد ونحن محرمون، فحملنا ما بقي من لحمها. قال: أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها، أو أشار إليها؟ قالوا: لا. قال: فكلوا ما بقي من لحمها. قال أبو حازم بالسند عن أبي قتادة: فقال: معكم منه شيء؟ فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها، وهو محرم. **زاد** وقال ابن المبارك: فقال: إن عندنا منه فاضلة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: كلوا، وهم محرمون. وقال مالك: فقال: إنما هي طعمة أطعمكموها الله ﷻ.

وخرجه في باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال، وفي باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد، وباب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال، وباب تعرق العضد، وباب التصيد على الجبال، وباب اسم الفرس والحمار، وباب ما يذكر في الرماح، وفي كتاب المظالم والهبات: باب من استوهب من أصحابه شيئا.

باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا (حيا) لم يقبل

ح **"نا"** إسماعيل **"نا"** مالك. ح و **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس **أخبره** أنه **سمع** الصعب بن جثامة الليثي، وكان من أصحاب النبي ﷺ يخبر، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمار وحش، وهو بالأبواء، وهو محرم، فرده.

زاد مالك: قال صعب: فلما عرف في وجهي رده هديتي، قال: ليس بنا رد عليك، ولكنا حرم.

وخرجه في باب قبول الهدية، وفي باب من لم يقبل الهدية لعلة، وباب قبول هدية الصيد.

باب ما يقتل المحرم من الدواب

ح "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: خمس من الدواب كلهن فاسق، يقتلن في الحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور.

وخرجه في بدوّ الخلق، باب: (وبث فيها من كل دابة)[381].

ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود. و"**نا**" عبدة بن عبد الله "**نا**" يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور.خ و"**نا**" عمر بن حفص بن غياث "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش قال: **حدثني** إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى، إذ نزلت عليه: (والمرسلات)، وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها. **وقال جرير**: فتلقيناها من فيه، وإن فاه لرطب بها؛ إذ خرجت حية-زاد **منصور**:- من جحرها. قال جرير: فقال رسول الله ﷺ: عليكم، اقتلوها. قال: فابتدرناها. **قال منصور**: لنقتلها، فسبقتنا فدخلت جحرها. فقال رسول الله ﷺ: وقيت شركم كما وقيتم شرها.

قال البخاري: إنما أراد بهذا أن منى من الحرم، وأنهم لم يروا بقتل الحية بأسا.

وخرجه في باب: والمرسلات، وفي باب: (وبث فيها من كل دابة).

باب الحجامة للمحرم

وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم، ويتداوى ما لم يكن فيه طيب.

ح "**نا**" محمد بن سواء "**نا**" هشام عن عكرمة عن ابن عباس. و"**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه **سمع** عبد الله بن بحينة يحدث أن رسول الله ﷺ احتجم بلحيي جمل من طريق مكة، وهو محرم، في وسط رأسه-**زاد ابن عباس**:- من شقيقة كانت به.

وخرجه في باب الحجامة على الرأس، وباب الحجم من الشقيقة والصداع.

باب تزويج المحرم

خ و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب "**نا**" أيوب عن عكرمة عن ابن عباس. و"**نا**" أبو المغيرة عبد القدوس "**نا**" [382] الحجاج "**نا**" الأوزاعي **حدثني** عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم. **زاد عكرمة**: وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف.

قال البخاري: وزاد ابن إسحاق: **حدثني** ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس، قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء.

وخرجه في باب عمرة القضاء، وفي باب نكاح المحرم.

381- من الآية 163 البقرة.

382 - عبد القدوس بن الحجاج يروي مباشرة عن الأوزاعي والحجاج أبوه، فلعله خطأ من الناسخ. التعديل والتجريح 2: 915.

باب الاغتسال للمحرم

وقال ابن عباس: يدخل المحرم الحمام.ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأسا.

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني عبد الله بن العباس إلى أبي أيوب الأنصاري، فوجدته يغتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب، فسلمت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا عبد الله بن حنين، أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم، فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه: اصبب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، وقال: هكذا رأيته ﷺ يفعل.

باب لبس السلاح للمحرم

ح، وقال عكرمة: إذا خشي العدوّ لبس السلاح وافتدى، ولم يتابع عليه في الفدية.

وقد خرج حديثه في كتاب الصلح مطولا، في باب الشروط في الجهاد، والمصالحة مع أهل الحرب.

باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام

ودخل ابن عمر، وإنما أمر النبي ﷺ بالإهلال لمن أراد الحج والعمرة، ولم يذكره للحطابين وغيرهم.

ح "نا" يحيى بن قزعة "نا" مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه.
قال مالك: ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما.

وخرجه في باب المغفر في كتاب اللباس، وفي باب عمرة القضاء، وفي باب قتل الأسير وقتل الصبر في كتاب الجهاد الثاني، وفي غزوة الفتح.

باب المحرم يموت بعرفة

ولم يأمر النبي ﷺ أن يؤدى عنه بقية الحج.

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن أيوب، وعن عمرو بن دينار، لفظه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينا رجل واقف بعرفة مع النبي ﷺ إذ وقع عن راحلته فوقصته، أو قال: فأقعصته، فقال النبي ﷺ: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين، أو قال: ثوبيه، ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي. وقال أيوب: ملبيا. وقال: فوقصته، أو قال: فأوقصته.

وخرجه في باب سنة المحرم إذا مات، وقد تقدم ما في باب الحج عن الميت، وباب المرأة تحج عن الرجل، في أول باب من الكتاب.

باب حج الصبيان

ح **"نا"** عبد الرحمن بن يونس **"نا"** حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: حج بي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

باب حج النساء

قال البخاري: وقال لي أحمد بن محمد **"نا"** إبراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها، فبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان.

ح و**"نا"** مسدد **"نا"** عبد الواحد **"نا"** حبيب بن أبي عمرة قال: **حدثتنا** عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قلت: يا رسول الله! ألا نغزو ونجاهد معكم؟ قال: لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج، حج مبرور. فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب فضل الجهاد، و باب جهاد النساء.

و**"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد بن زيد عن عمرو عن أبي معبد، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: لا تسافر المرأة إلا مع محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم، فقال رجل: يا رسول الله! إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج، فقال: اخرج معها.

وخرجه في باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له.

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** سفيان عن عمرو، وقال: اذهب فحج مع امرأتك.

وخرجه في باب النكاح: باب لا يخلون رجل بامرأة، وفي باب كتابة الإمام الناس.

باب من نذر المشي إلى الكعبة

ح **"نا"** ابن سلام **"نا"** الفزاري عن حميد الطويل قال: **حدثني** ثابت عن أنس أن النبي ﷺ رأى شيخا يهادى بين ابنيه. قال: ما بال هذا؟ قالوا: نذر أن يمشي . قال: إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني، وأمره أن يركب.

وخرجه في النذور: باب النذر فيما لا يملك ولا في معصية

ح **"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام بن يوسف أن ابن جريج **أخبرهم** قال: **أخبرني** سعيد بن أبي أيوب أن يزيد بن أبي حبيب **أخبره** أن أبا الخير **حدثه** عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله، وأمرتني بأن أستفتي لها النبي ﷺ، فاستفتيت النبي ﷺ، فقال: لتمش ولتركب. قال: وكان أبو الخير لا يفارق عقبة.

باب ما جاء في حرم المدينة

ح**"نا"** أبو النعمان **"نا"** ثابت بن يزيد **"نا"** عاصم. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عبد الواحد **"نا"** عاصم قال: قلت لأنس: أحرم النبي ﷺ المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ح، قال عاصم: **وأخبرنا** موسى بن أنس أنه قال: أو آوى محدثا.

وخرجه في باب إثم من آوى محدثا.

ح "**نا**" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** أخي عن سليمان عن عبد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: حرم ما بين لابتي المدينة على لساني. قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال: أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم، ثم التفت فقال: بل أنتم فيه.

باب فضل المدينة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن يحيى بن سعيد قال: **سمعت** أبا الحباب سعيد بن يسار يقول: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد.

باب لابتي المدينة

ح"**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يقول: لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها، قال رسول الله ﷺ: ما بين لابتيها حرام.

ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به إبراهيم مكة.

وخرجه في باب: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، وفي باب ما كان بالمدينة من مشاهد النبي ﷺ.

باب من رغب عن المدينة

خ "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف، يريد عوافي السباع والطير، وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما.

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

باب الإيمان يأرز إلى المدينة

ح "**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أنس بن عياض قال: **حدثني** عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها.

باب إثم من كاد أهل المدينة

ح "**نا**" حسين بن حريث "**نا**" الفضل عن جعيد عن عائشة قالت: **سمعت** سعدا قال: **سمعت**

النبي ﷺ يقول: لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء.

باب لا يدخل الدجال المدينة

ح "**نا**" إسحاق بن أبي عيسى "**نا**" يزيد بن هارون "**نا**" شعبة عن قتادة عن أنس.

ح "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله قال: **أخبرني** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان. **زاد أنس**: يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله ﷻ.

وخرجه في باب ذكر الدجال، من كتاب الفتنة، وباب قوله: (إنما قولنا..)[383] الآية.

وخرجه في الفتنة وباب ما يذكر في الطاعون.

ح و"**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" الوليد "**نا**" ابن عمرو "**نا**" إسحاق **حدثني** أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق.

وخرجه في ذكر الدجال من كتاب الفتنة، وفي باب المشيئة والإرادة.

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال: "**نا**" رسول الله ﷺ طويلا عن الدجال، فكان فيما **حدثنا** به أن قال: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، ينزل بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي **حدثنا** عنك رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: حين يحييه، والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم، فيقول الدجال: أقتله، فلا أسلط عليه.

وخرجه في باب ذكر الدجال.

باب المدينة تنفي الخبث

ح "**نا**" عمرو بن عباس "**نا**" عبد الرحمن "**نا**" سفيان. ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ على الإسلام. فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة. وقال سفيان: فجاء من الغد محموما. قال: أقلني. قال مالك: فقال: يا رسول الله! أقلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها.

وخرجه في كتاب التمني: باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه،الباب، وفي كتاب الأحكام: باب بيعة الأعراب، وفي باب من بايع ثم استقال البيعة، وفي باب من نكث بيعة.

383- من الآية 40 النحل.

و "نا" محمد بن بشار "نا" غندر وعبد الرحمن قالا: "نا" شعبة. ح و"نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة. و"نا" أبو الوليد، لفظه، "نا" شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد **سمعت** زيد بن ثابت يقول: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، فنزلت: (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا)[384]، وقال: إنها طيبة، تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة. وقال سليمان: وقال النبي ﷺ: إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد، ولم يذكر طيبة. وقال غندر وعبد الرحمن: وقال: إنها طيبة، تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة.

وخرجه في باب تفسير قوله: (فما لكم في المنافقين فئتين)، وفي غزوة أحد.

باب معناه: حب النبي ﷺ المدينة ودعاؤه لها بالبركة

ح "نا" عبد الله بن محمد "نا" وهب بن جرير "نا" أبي سمعت يونس عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة.

وخرجه في باب بركة صاع النبي ﷺ، باب.

ح "نا" قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة. ح و"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال. قال مالك: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت! كيف تجدك؟ ويا بلال! كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل تبدون لي شامة وطفيل

قال مالك: قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة. قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلا، تعني ماء آجنا.

وخرجه في باب مشاهد النبي ﷺ بالمدينة مختصرا، و باب عيادة النساء والرجال، وباب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة، وباب من دعا برفع الوباء والحمى.

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك.

384- من الآية 87 النساء.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

وقول الله ﷻ: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)[385].

ح"**نا**" أمية "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" روح بن القاسم عن إسماعيل عن يحيى بن محمد.

ح "**نا**" محمد بن مقاتل "**نا**" زكريا بن إسحاق عن يحيى بن محمد. و"**نا**" عبد الله بن أبي الأسود "**نا**" الفضل بن العلاء "**نا**" إسماعيل بن أمية عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي أنه **سمع** أبا معبد، مولى ابن عباس، يقول: **سمعت** ابن عباس يقول: لما بعث النبي ﷺ معاذا نحو اليمن قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله، فإذا عرفوا ذلك. وقال إسماعيل عن يحيى: فإذا عرفوا الله. وقال زكرياء: فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك. قال: فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك. وقال إسماعيل: في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم. وقال زكرياء: صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك. وقال إسماعيل: فإذا أقروا بذلك، فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم، أي أموال الناس. زاد زكرياء: واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب.

وخرجه في باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، وفي باب دعاء النبي عليه السلام أمته إلى توحيد الله ﷻ، وفي باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع، وفي باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم مختصرا، وفي باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة.

وحدثني عبد الرحمن "**نا**" بهز ح و"**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن عمر بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال. و"**نا**" مسدد عن يحيى عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. **زاد أبو أيوب**: وتصل الرحم. **زاد بهز**: ذرها، كأنه كان على راحلته. قال أبو هريرة: قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى قال النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

وخرجه في باب صلة الرحم.

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: لما توفى رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب، قال

385- من الآية 54 النور.

عمر: يا أبا بكر! كيف تقاتل الناس وقد قال النبي ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله. قال أبو بكر: والله، لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق.

وخرجه في باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة، وفي باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام، و باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، و باب أخذ العناق في الصدقة، وفي كتاب الإيمان باب: (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)[386]، وقال فيه: ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** أبو روح الحرمي بن عمارة قال: **"نا"** شعبة عن واقد بن محمد قال: **سمعت** أبي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله ﷻ.

باب البيعة على إيتاء الزكاة

وقوله ﷻ:(فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)[387].

باب إثم مانع الزكاة

وقوله ﷻ: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) إلى قوله: (فذوقوا ما كنتم تكنزون).

ح**"نا"** إسحاق بن نصر **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** معمر عن همام عن أبي هريرة.

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش عن المعرور عن أبي ذر انتهيت إليه قال: والذي نفسي بيده أو كما قال: ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه، تطؤه بأخفافها. **وزاد همام**: تخبط وجهه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس. ح و**"نا"** أبو اليمان الحكم بن نافع **"نا"** شعيب **"نا"** أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج **حدثه** أنه **سمع** أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ. نحوه. **وزاد**: قال: ومن حقها أن تحلب على الماء، قال: ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار، فيقول: يا محمد! فأقول: لا أملك لك شيئا، قد بلغت، ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء، فيقول: يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت.

وخرج الأول في باب زكاة البقر.

ح**"نا"** إسحاق بن نصر **"نا"** عبد الرزاق "أنا" معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال

386- من الآية 5 التوبة.

387 -من الآية 11 التوبة.

رسول الله ﷺ: يكون كنز أحدكم يوم القيامة. و"نا" علي بن عبد الله "نا" هاشم بن القاسم "نا" عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزميه. يعني: شدقيه، ثم يقول: أنا كنزك، أنا مالك. **زاد همام**: يفر منه صاحبه ويطلبه، قال: والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه. قال أبو صالح: ثم تلا: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله)[388] الآية.

وخرجه في تفسير آل عمران لهذه الآية، وفي كتاب ترك الحيل: باب في الزكاة، وفي باب قوله: والذين يكنزون الذهب والفضة. الآية.

باب من أدى زكاته فليس بكنز

لقول النبي ﷺ: ليس فيما دون خمس أواق صدقة.

ح، وقال أحمد بن شبيب بن سعيد "نا" أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر، فقال أعرابي: أخبرني قول الله ﷻ: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال ابن عمر: من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال.

وخرجه في التفسير: باب : (يوم يحمى عليها في نار جهنم)[389]. الآية.

و"نا" علي **سمع** هشيما "نا" حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، فقلت له ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في: (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله)، قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب. فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت، فكنت قريبا، فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.

وخرجه في تفسير الآية من براءة.

حديث أبي ذر

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر **حدثه** أن أبا الأسود الديلي **حدثه** عن أبي ذر قال: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال:

و"نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش. و"نا" الحسن بن الربيع "نا" أبو الأحوص عن الأعمش. و"نا" أحمد بن يونس "نا" أبو شهاب عن الأعمش. و"نا" قتيبة "نا" جرير عن

388- من الآية 180 آل عمران.

389- من الآية 35 التوبة .

عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب. (و"نا" إسحاق بن منصور "نا" عبد الصمد) قال: **حدثني** أبي، "نا" الجريري، هو سعيد بن إياس، "نا" أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال: جلست إلى ملإ من قريش، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة، حتى قام عليهم فسلم، ثم قال: بشر الكانزين برضف[390] يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل، ثم ولى فجلس إلى سارية، وتبعته وجلست إليه، وأنا لا أدري من هو، فقلت له: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت، قال: إنهم لا يعقلون شيئا، إنما يجمعون الدنيا، والله لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله. قال لي خليلي، قلت: من خليلك؟ قال: النبي ﷺ، يا أبا ذر! أتبصر أحدا؟ قال: فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار، وأنا أرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له، قلت: نعم. قال: ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا. قال حفص: تأتي عليه ليلة أو ثلاث عندي منه دينار. قال الأحنف: أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير. وقال أبو شهاب: يمكث عندي فوق ثلاث إلا دينارا أرصده لدين.

قال ابن رفيع عن زيد عن أبي ذر قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: من هذا؟ قلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك. قال: يا أبا ذر! **زاد حفص** فيه: قلت: لبيك وسعديك، يا رسول الله. قال الأكثرون هم الأقلون. **زاد ابن رفيع:** يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا. **زاد أبو شهاب:** وقليل ما هم. قال ابن رفيع: فمشيت معه ساعة، فقال لي: اجلس ها هنا حتى أرجع إليك، فأجلسني في قاع حوله حجارة. وقال أبو الأحوص فيه: قال لي: مكانك، لا تبرح حتى آتيك. ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى. **قال ابن رفيع:** في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث. قال أبو الأحوص: فسمعت صوتا قد ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي ﷺ، فأردت أن آتيه فذكرت قوله لي: لا تبرح حتى آتيك، فلم أبرح. **قال ابن رفيع:** ثم إني سمعته وهو مقبل، وهو يقول: وإن سرق وإن زنى. قال: فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي الله! جعلني الله فداءك، من تكلم في جانب الحرة؟ ما **سمعت** أحدا يرجع إليك شيئا! قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة، قال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم، وإن شرب الخمر. **زاد الديلي:** وإن رغم أنف أبي ذر.

وخرجه في باب ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا، وفي باب من أجاب بلبيك وسعديك، وباب ذكر الملائكة، مختصرا، وفي تمني الخير مختصرا، وفي باب أداء الدين، وفي باب أداء الدين وقول الله ﷻ: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)[391]، وفي باب المكثرون هم المقلون، وفي باب

---

390 - الرضف: حجارة على وجه الأرض قد حميت. لسان العرب: رضف.

391- من الآية 57 النساء.

الثياب البيض، وفي باب كلام الرب ﷻ مع جبريل والملائكة، وفي باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى و قرأ، وفي باب ما جاء في الجنائز، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله، و باب كيف كانت يمين النبي ﷺ.

باب إنفاق المال في حقه

ح"**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" يحيى عن إسماعيل قال: **حدثني** قيس عن ابن مسعود قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها.

وخرجه في باب أجر من قضى بالحكمة، وفي باب اجتهاد القضاة بما أنزل الله.

باب الرياء في الصدقة

لقوله ﷻ: (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) إلى قوله: (الكافرين)[392]

قال ابن عباس: (صلدا)[393]: ليس عليه شيء، وقال عكرمة: (وابل): مطر شديد، والطل: الندى.

باب لا يقبل الله صدقة من غلول؛ لقوله ﷻ: (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم)[394]

باب الصدقة من كسب طيب

لقوله ﷻ: (ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم)[395]

ح "**نا**" عبد الله بن منير سمع أبا النضر "**نا**" عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل.

تابعه سليمان عن ابن دينار، وقال: ولا يصعد إلى الله إلا الطيب.

وخرجه في قوله ﷻ: (تعرج الملائكة والروح إليه) وقوله: (إليه يصعد الكلم الطيب)[396].

باب الصدقة قبل الرد

ح "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش "**نا**" خيثمة عن عدي. و"**نا**" علي بن حجر "**نا**" عيسى بن يونس عن الأعمش. ح"**نا**" محمد بن الحكم "**نا**" النضر "**نا**" إسرائيل "**نا**" سعد الطائي أبو مجاهد "**نا**" مَحِل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: بينما أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل، فقال: يا عدي! هل رأيت الحيرة؟ قلت: لم أرها، وقد

392- الآية 263 البقرة.
393- من الآية 263 البقرة.
394- الآية 263 البقرة.
395- من الآية 275 البقرة.
396- من الآية 10 فاطر.

أنبئت عنها. قال: فإن طالت بك حياة، لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة، لا تخاف أحدا إلا الله-قلت: فيما بيني وبين نفسي: فأين دعّار طيء الذين سعروا البلاد؟!-ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. قلت: كسرى بن هرمز؟! قال: كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه، فلا يجد أحدا يقبله منه، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقول: ألم أبعث إليك رسولا فيبلغَك، فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه. وقال عيسى: فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار. قال مَحْل: فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره (فلا يرى إلا جهنم). قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: اتقوا النار. **زاد الأعمش: حدثني** عمرو عن خيثمة عن عدي: ثم أعرض وأشاح، ثم قال: اتقوا النار، ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.

قال مَحْل: قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم، ﷺ، يخرج ملء كفه.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب خروج النار، مختصرا، وفي باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، وفي باب من نوقش الحساب عذب، وفي باب كلام الرب جل ثناؤه يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، وفي باب طيب الكلام، وفي باب الصدقة باليمين.

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة

وقوله ﷻ: (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم)[397] إلى قوله: (من كل الثمرات)[398].

ح **"نا"** عبيد الله بن سعيد **"نا"** أبو النعمان الحكم البصري **"نا"** شعبة. و**"نا"** بشر بن خالد **"نا"** محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري. **قال الحكم:** قال: لما نزلت آية الصدقة. وقال أبو وائل: أمرنا بالصدقة. ح و**"نا"** سعيد بن يحيى **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل. قال ابن جعفر عن شعبة: كنا نتحامل، فجاء أبو عقيل بنصف صاع، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وجاء إنسان بأكثر منه، فقالوا: ما فعل هذا الآخر إلا رئاء، فنزلت: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) الآية.

زاد شقيق عن أبي مسعود: قال وإن لبعضهم لمائة ألف. قال: ما نراه إلا نفسه.

وخرجه في باب: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) في التفسير، وفي باب من آجر نفسه

397- من الآية 264 البقرة.

398- من الآية 65 البقرة.

ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال.

ح"نا" بشر بن محمد قال: **أخبرنا** عبد الله "نا" معمر عن الزهري قال: **حدثني** عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته، فقال النبي ﷺ: من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له سترا من النار

وخرجه في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح

لقوله ﷻ: (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت)[399] الآية، وقوله: (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة)[400] الآية.

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" عبد الواحد "نا" عمارة بن القعقاع "نا" أبو زرعة "نا" أبو هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجرا ؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان.

وخرجه في باب الصدقة عند الموت.

باب معناه: طول اليد بالصدقة

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ: أينا أسرع بك لحوقا؟ قال: أطولكن يدا، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يدا، فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به، وكانت تحب الصدقة.

باب صدقة العلانية

(الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) إلى قوله: (ولا هم يحزنون)[401]

باب صدقة السر

(إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)[402]

باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال رجل: لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدق

399- من الآية 10 المنافقون.

400- من الآية 252 البقرة .

401- من الآية 273 البقرة.

402- من الآية 270 البقرة.

على سارق، فقال: اللهم لك الحمد، لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يدي زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على زانية، فقال: اللهم لك الحمد على زانية، لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يدي غني، فأصبحوا يتحدثون: تصدق على غني، فقال: اللهم لك الحمد على سارق، وعلى زانية، وعلى غني، فأتي فقيل له: أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها، وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله.

باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

ح "نا" محمد بن يوسف "نا" إسرائيل "نا" أبو الجويرية أن معن بن يزيد **حدثه** قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي، وخطب علي فأنكحني، وخاصمت إليه، كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال: لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن.

باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه

قال أبو موسى عن النبي ﷺ: هو أحد المتصدقين.

ح "نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا.

وخرجه في باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد، وباب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة، وفي باب قوله ﷻ: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم)[403]، وباب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها.

باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى

ومن تصدق وهو محتاج، أو أهله محتاج، أو عليه دين، فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعتق والهبة، وهو رد عليه، ليس له أن يتلف أموال الناس؛ قال النبي ﷺ: من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله، إلا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه، ولو كان به خصاصة، كفعل أبي بكر حين تصدق بماله، وكذلك آثر الأنصار المهاجرين، ونهى النبي ﷺ عن إضاعة المال، فليس له أن يضيع أموال الناس بعلة الصدقة.

وقال كعب: قلت: يا رسول الله! إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ﷻ وإلى رسوله ﷺ، قال: أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك. قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر.

باب وجوب النفقة على الأهل والعيال

ح "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" أبو صالح قال: **حدثني** أبو هريرة قال: قال النبي ﷺ: أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، تقول

403- من الآية 266 البقرة.

المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني، ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الإبن: أطعمني، إلى من تدعني؟ فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة.

ح "نا" القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:- وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف والمسألة- اليد العليا خير من اليد السفلى. واليد العليا: هي المنفقة. والسفلى: هي السائلة.

باب المنان بما أعطى

لقوله: (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[404].

باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

ح "نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء. و"نا" عثمان بن أبي شيبة وصدقة بن الفضل "نا" عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: قال لي النبي ﷺ: لا توكي فيوكي عليك.

وقال عثمان: لا تحصي فيحصي الله عليك. **وقال عباد:** لا توعي فيوعي الله عليك، ارضخي ما استطعت.

باب من تصدق في الشرك ثم أسلم

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري عن هشام **أخبرني** أبي أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وأعتق مائة رقبة، قال: فسألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية، كنت أتحنث بها؟ يعني: أتبرر بها-**زاد الزهري**:- من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر؟ قال: قال رسول الله ﷺ: أسلمت على ما سلف لك من خير.

وخرجه في باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم، وفي باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه.

باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

ح "نا" محمد بن العلاء "نا" أبو موسى عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ، وربما قال: يعطي ما أمر به كاملا موفرا، طيب به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين.

وخرجه في باب استئجار الرجل الصالح وقوله ﷻ: (إن خير من استأجرت القوي الأمين)[405]

404- الآية 261 البقرة.

405- من الآية 26 القصص.

الباب، وفي باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها.

باب قول الله ﷻ: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)[406]

اللهم أعط منفق مال خلفا.

ح "نا" إسماعيل قال: **حدثني** أخي عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرد عن أبي الحباب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان: فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا.

باب مثل المتصدق والبخيل

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد أن عبد الرحمن **حدثه** أنه سمع أبا هريرة أنه **سمع** رسول الله ﷺ . و"نا" موسى "نا" وهيب "نا" ابن طاوس عن أبيه. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عامر "نا" إبراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة قال: ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله. وقال عبد الرحمن: فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره. قال الحسن: وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت، وأخذت كل حلقة بمكانها. قال وهيب: انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه، وانضمت يداه إلى تراقيه. قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بإصبعه: هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها. **زاد وهيب**: فسمع النبي ﷺ يقول: فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع.

تابعه ابن طاوس عن أبيه، وأبو الزناد عن الأعرج في الجبتين.

وخرجه في باب جيب القميص من عند الصدر. وفي باب الإشارة في الطلاق والأمور، وقال فيه: الليث عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز: يشير بإصبعه إلى حلقه، وفي باب ما قيل في درع النبي ﷺ.

باب صدقة الكسب والتجارة

لقوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) إلى قوله: (إن الله غني حميد)[407]

باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال: قال النبي ﷺ: على كل مسلم صدقة، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فيعمل بيديه، فينفع نفسه ويتصدق. قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: فيعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: فليأمر

406- الآيات 5-10 الليل.

407- الآية 266 البقرة.

بالخير أو قال: بالمعروف. قال: فإن لم يفعل، قال: فيمسك عن الشر، فإنه له صدقة.

وخرجه في باب كل معروف صدقة.

باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة فقال: هل عندكم شيء؟ فقالت: لا، إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة. فقال: إنها قد بلغت محلها.

وخرجه في باب إذا تحولت الصدقة.

باب العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري

ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا.

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** عبد الله بن وهب قال: **أخبرني** يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال: فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر.

باب زكاة الورق

ح **"نا"** محمد بن عبد الله الأنصاري قال: **حدثني** أبي قال: **حدثني** ثمامة أن أنسا **حدثه**، قال أنس: في الرقة ربع العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء، إلا أن يشاء ربها.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة.

وخرجه في باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة، وفي باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، **وقال في** الحديث: "في أقلها" مكان: "دونها".

وقال فيه أبو عبد الله البخاري: هذا تفسير الأول؛ لأنه لم يوقت في الأول، يعني حديث ابن عمر: فيما سقت السماء العشر، وبين في هذا ووقت، والزيادة مقبولة، والمفسر يقضي على المبهم إذا رواه أهل الثبت، كما روى الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لم يصل في الكعبة، وقال بلال: قد صلى، فأخذ بقول بلال، وترك قول الفضل.

باب العرض في الزكاة

وقال طاوس: قال معاذ لأهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص[408]، أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم، وخير لأصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

408- ذكره أبو عبيد بغير إسناد بلفظ "خميس" انظر خلاصة البدر المنير 2: 165 وقال المحب الطبري : روي بدل "خميس"بالسين "خميص" بالصاد، فإن صح فهو تذكير خميصة. راجع تلخيص الحبير 3: 114 ومعناه. في سياق الحديث ثوب خز أو صوفي، وقيل لاخميصة إلا ان تكون سوداء، وقيل الخمائص ثياب من خزي ثخان (ثقال) سود وحمر من ثياب الأقدمين لسان العرب، مادة: خمص.

وقال النبي ﷺ: فأما خالد احتبس أدراعه وأعبده في سبيل الله.

وقال النبي ﷺ: تصدقن ولو من حليكن، فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها، فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها، ولم يخص الذهب والفضة من العروض.

باب زكاة الإبل

ح "نا" محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: **حدثني** أبي قال: **حدثني** ثمامة بن عبد الله أن أنسا **حدثه** أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، ﷺ، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط.

في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة، طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة (ففيها حقتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة) ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة.

ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة، وليست عنده جذعة، فإنها تقبل منه الحقة، ويجعل معها شاتين، إن استيسرتا له، أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليست عنده الحقة وعنده الجذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته الحقة وليست عنده إلا بنت لبون، وعنده حقة، فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون، فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون، فإنه يقبل منه، وليس معه شيء.

خ و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" الوليد بن مسلم "**نا**" الأوزاعي. وقال محمد بن يوسف "**نا**" الأوزاعي قال: **حدثني** الزهري قال: **حدثني** عطاء بن يزيد الليثي قال: **حدثني** أبو سعيد قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال: ويحك! إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل ؟ قال: نعم. قال: فتعطي صدقتها؟ قال: نعم. قال: فهل تمنح منها؟ قال: نعم. قال: فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا.

وخرجه في[409] باب هجرة النبي ﷺ.

باب زكاة الغنم

قال أنس بالسند المتقدم:

وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة، ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاثمائة، ففي كل مائة شاة.

فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها.

قال: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع؛ خشية الصدقة.

ولا يخرج في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا ما شاء المصدق.

وخرجه مع زكاة الإبل في باب العروض في الزكاة؛ لقوله في زكاة الإبل: ويجمع معها شاتين أو عشرين درهما، وفي باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع، وفي كتاب الشركة: في باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وقال فيه: وقال طاوس وعطاء: إذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما.

وقال سفيان: لا تجب حتى يتم لهذا أربعون شاة، ولهذا أربعون شاة، وفي باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده.

باب الزكاة على الأقارب

ح"نا" يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك. ح و"نا" إسماعيل وعبد الله بن مسلمة و عبد الله بن يوسف، لفظه، "نا" مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه **سمع** أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس فلما أنزلت هذه الآية: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)[410] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول-زاد **يحيى**:- في كتابه: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال يحيى: حيث شئت، قال: فقال رسول الله ﷺ: بخ! ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين. فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه، وبني عمه. **تابعه** روح بن عبادة، وقال يحيى بن يحيى وإسماعيل عن مالك: رايح. وشك القعنبي.

---

409 - في الأصل هنا بياض يسير.

410- الآية 91 آل عمران.

قال البخاري: وقال الأنصاري **حدثني** أبي عن ثمامة عن أنس، وقال: اجعلها لفقراء قرابتك، قال أنس: فجعلها لحسان وأبي بن كعب، وكانا أقرب إليه مني، وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وحسان بن ثابت بن حرام، فيجتمعان إلى حرام، وهو الأب الثالث، وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وأبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا إلى ستة آباء.

وخرج الحديث في الأشربة: باب استعذاب الماء، وفي الوكالات: باب إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت، وفي الوصايا: باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب، وفي تفسير آل عمران: باب قوله:(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون).

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش قال: **حدثني** سفيان عن شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله. ح **"نا"** ابن أبي مريم **"نا"** محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري خرج رسول الله ﷺ في أضحى، أو فطر إلى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة، فقال: أيها الناس! تصدقوا، فمر على النساء، فقال: يا معشر النساء! تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار، فقلن: وبم ذلك؟ يا رسول الله! قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن، يا معشر النساء! ثم انصرف، فلما صار إلى منزله، جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه، فقيل: يا رسول الله! هذه زينب. فقال: أي الزيانب؟ فقال: امرأة ابن مسعود. قال: نعم، ائذنوا لها، فأذن لها، قالت: يا نبي الله! إنك أمرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم. **وزاد عمرو** عنها: قالت كنت في المسجد، فرأيت النبي ﷺ فقال: تصدقن ولو من حليكن، وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها، قال: فقالت لعبد الله: سل رسول الله ﷺ أيجزي عني أن أنفق عليك، وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله ﷺ. فانطلقت إلى النبي ﷺ فوجدت امرأة من الأنصار على الباب، حاجتها مثل حاجتي، فمر علينا بلال، فقلنا: سل النبي ﷺ أيجزي عني أن أنفق على زوجي، وأيتام لي في حجري، وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل فسأله، فقال: نعم، لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة.

ح **"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة، قالت: قلت يا رسول الله! ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة، إنما هم بني؟ قال: أنفقي عليهم، فلك أجر ما أنفقت عليهم.

وخرجه في باب الزكاة على اليتامى، وخرج حديث أم سلمة في باب: وعلى الوارث مثل ذلك في النفقات.

باب ليس على المسلم في عبده صدقة

ح"نا" سليمان بن حرب "نا" وهيب بن خالد "نا" خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه.

باب الصدقة على اليتامى

ح "نا" محمد بن سنان "نا" فليح "نا" هلال عن عطاء. ح و"نا" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء. و"نا" معاذ بن فضالة "نا" هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة "نا" عطاء بن يسار أنه **سمع** أبا سعيد الخدري يحدث: أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله، فقال:

إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم. وقال مالك: ما يخرج الله لكم من بركات الأرض، قيل: وما بركات الأرض؟ قال: زهرة الدنيا. **زاد يحيى**: وزينتها. **قال فليح**: فذكر زهرة الدنيا، فبدأ بإحداهما وثني بالأخرى، فقام رجل فقال: يا رسول الله! أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت عنه النبي ﷺ، يوحى إليه، وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير، ثم إنه مسح على وجهه الرحضاء، فقال: أين السائل آنفا؟ و خير هو؟! ثلاثا. قال مالك: قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين طلع ذلك، قال: لا يأتي الخير إلا بالخير، إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم، إلا آكلة الخضر، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت، ثم عادت فأكلت، وإن هذا المال-**قال فليح**:- خضرة حلوة، ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه، فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين، وابن السبيل. **قال مالك**: ووضعه في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. **زاد يحيى** وفليح: ويكون عليه شهيدا يوم القيامة.

وخرجه في باب النفقة في سبيل الله، وفي باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.

باب قول الله ﷻ: (وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل)[411]

ويذكر عن ابن عباس: يعتق من زكاة ماله، ويعطي في الحج.

وقال الحسن: إن اشترى أباه من الزكاة جاز، ويعطي في المجاهدين، والذي لم يحج، ثم تلا: (إنما الصدقات للفقراء) الآية، في أيها أعطيت أجزأت.

ويذكر عن أبي لاس[412]: حملنا النبي ﷺ على إبل الصدقة للحج.

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله، وأما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ، فهي عليه صدقة ومثلها معها.

---

411 - من الآية 60 التوبة.

412 - أبو لاس يقال له عبد الله بن عنمة من خزاعة له صحبة، قال الذهبي: علق له البخاري. الكاشف 2: 471.

باب الاستعفاف عن المسألة

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب. ح و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، قال شعيب: فقال لهم حين أنفق كل شيء بيديه، ما يكن عندي من خير -قال مالك:- فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله ﷻ، ومن يستغن يغنه الله ﷻ، ومن يتصبر يصبره الله ﷻ، وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر.

وخرجه في باب الصبر عن محارم الله: ح، وقال الله ﷻ: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)[413]، وقال عمر: وجدنا خير عيشنا الصبر، وفي باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى. الباب.

ح **"نا"** موسى **"نا"** وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام عن النبي ﷺ. و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده، لأن يأخذ أحدكم حبله-**زاد الزبير**:- فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه. وقال أبو هريرة: خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه.

وخرجه في باب كسب الرجل وعمله بيده، وفي باب بيع الحطب والكلاء، وفي باب قول الله ﷻ: (لا يسألون الناس إلحافا)[414].

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان قال: سمعت الزهري. و**"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن جزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني. **زاد سفيان**: ثم سألته فأعطاني، ثم قال لي: يا حكيم! إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس. وقال الأوزاعي: بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين! إني أعرض عليه حقه، الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي ﷺ، حتى توفي.

وخرجه في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، وفي باب قوله ﷺ: إن هذا المال خضرة حلوة، وقوله ﷻ: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين)[415] إلى قوله: (متاع الحياة الدنيا)[416].

413- من الآية 11 الزمر.

414- من الآية 272 البقرة.

415- من الآية 14 آل عمران.

416- من الآية 23 يونس.

وقال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه.

وخرجه في باب تأويل قوله: (من بعد وصية توصون بها أو دين)، وقوله: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) وفي باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس.

ح **"نا"** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب عن الزهري، قال: **أخبرني** السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى **أخبره** أن عبد الله بن السعدي **أخبره** أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة كرهتها، فقلت: بلى. فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراسا وأعبدا، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: اعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي ﷺ: خذه فتموله وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك.

وخرجه في باب رزق الحكام.

باب من سأل الناس تكثرا

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: **سمعت** حمزة بن عبد الله بن عمر قال: **سمعت** عبد الله بن عمر قال: قال النبي ﷺ: ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم.

باب قول الله ﷻ: (لا يسألون الناس إلحافا) وكم الغنى

وقول النبي ﷺ: ولا يجد غنى يغنيه.

(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) إلى قوله: (فإن الله به عليم)[417].

خ **"نا"** إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين: الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس.

ح **"نا"** سعد بن حفص **"نا"** شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي ﷺ قال: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنع وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

وخرجهما في التفسير، وخرج الآخر في باب عقوق الوالدين من الكبائر.

باب خرص التمر

ح **"نا"** سهل بن بكار **"نا"** وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال: غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى، إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: اخرصوا، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، فقال لها: أحصي ما يخرج

417- الآية 272 البقرة.

منها، فلما أتينا تبوك قال: أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة، فلا يقومن أحد، ومن كان معه بعير فليعقله، فعقلناها وهبت ريح شديدة، فقام رجل فألقته بجبل طيء، وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء، وكساه بردا، وكتب له ببحرهم، فلما أتى وادي القرى، قال للمرأة: كم جاءت حديقتك؟ قالت: عشرة أوسق، خرص رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: إني متعجل إلى المدينة، فمن شاء منكم أن يتعجل معي فليتعجل، فلما -قال ابن بكار: كلمة معناها- أشرف على المدينة، قال: هذه طابة، فلما رأى أحدا قال: هذا جبل يحبنا ونحبه.

في غزوة أحد، **وخرجه في** باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم، مختصرا، وفي باب حرم المدينة، مختصرا، وفي باب غزوة تبوك، كذلك مختصرا، وفي باب أحد يحبنا ونحبه، في غزوة أحد.

باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة. و**"نا"** عمر بن محمد بن الحسن الأسدي **"نا"** أبي **"نا"** إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجيء هذا بتمره، وهذا من تمره، حتى يصير عنده كوما من تمر، فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه. **قال شعبة** : وقال النبي ﷺ : كخ! كخ! أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة؟! وقال ابن طهمان: أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة.

وخرجه في باب من تكلم بالفارسية والرطانة، وقوله ﷻ: (واختلاف ألسنتكم وألوانكم)[418] (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه)[419]، وفي باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وآله.

باب هل يشتري صدقته

ولا بأس أن يشتري صدقة غيره؛ لأن النبي ﷺ إنما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى **"نا"** عبيد الله قال: **حدثني** نافع عن ابن عمر أن عمر. و**"نا"** عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: **سمعت** عمر. و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر كان يحدث أن عمر تصدق بفرس في سبيل الله. **قال نافع** فيه: أعطاها رسول الله ﷺ؛ ليحمل عليها، فحمل عليها رجلا، فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها. **قال سالم**: فوجده يباع، فأراد أن يشتريه. **قال ابن أسلم عن عمر**: فأضاعه الذي كان عنده وظننت أنه يبيعه برخص، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: لا تشتره، ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم، فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه. **قال ابن شهاب** في حديث سالم: فبذلك كان ابن عمر لا يترك أن يبتاع شيئا تصدق به، إلا جعله صدقة.

418- من الآية 21 الروم.

419- من الآية 5 إبراهيم.

وخرجه في باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت، وفي باب إذا حمل على فرس فرآها تباع، وفي باب الجعائل والحملان في سبيل الله، وفي باب الهبة والشفعة مختصرا، وفي باب إذا حمل رجلا على فرس فهو كالعمرى.

باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ

ح **"نا"** سعيد بن عفير **"نا"** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: وجد النبي ﷺ شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة، قال النبي ﷺ: هلا انتفعتم بجلدها؟! قالوا: إنها ميتة. قال: إنما حرم أكلها.

وخرجه في باب جلود الميتة قبل أن تدبغ.

باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة

وقوله: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم)[420]

ح **"نا"** آدم بن أبي إياس ومسلم وسليمان بن حرب وحفص بن عمر كلهم **"نا"** شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى. **قال آدم**: وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة، قال: اللهم صل عليهم، وقال حفص: قال: اللهم صل على آل فلان، فأتاه أبي بصدقته، فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى.

وخرجه في باب عمرة الحديبية، وفي باب هل يصلى على غير النبي ﷺ وقوله ﷻ: (وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم)، وفي باب تفسير قوله ﷻ: (وصل عليهم)، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

باب ما يستخرج من البحر

وقال ابن عباس: ليس العنبر بركاز، هو شيء دسره البحر.

وقال الحسن: في العنبر واللؤلؤ الخمس ، وإنما جعل النبي ﷺ في الركاز الخمس، ليس في الذي يصاب في الماء.

باب في الركاز الخمس

وقال مالك وابن إدريس: الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس، وليس المعدن بركاز.

وقد قال النبي ﷺ: المعدن جبار، وفي الركاز الخمس.

وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة.

وقال الحسن: ما كان من ركاز في أرض الحرب ففيه الخمس، وما كان من أرض سلم ففيه الزكاة، وإن وجدت لقطة في أرض العدو فعرفها، وإن كانت من العدو ففيها الخمس.

وقال بعض الناس: المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية؛ لأنه يقال أركز المعدن إذا خرج منه شيء،

420- من الآية 104 التوبة.

فقيل له: قد يقال لمن وهب له شيء أو ربح ربحا كثيرا أو كثر ثمره: أركزت، ثم ناقض قال: لا بأس أن يكتمه ولا يؤدي الخمس.

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** الليث **"نا"** ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار (وفي الركاز الخمس).

باب قول الله ﷻ: (والعاملين عليها)[421] ومحاسبة المصدقين مع الإمام

ح **"نا"** علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد قالا: **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري. و**"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري. و**"نا"** محمد **"نا"** عبدة **"نا"** هشام بن عروة. و**"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام عن أبيه، قال شعيب: عن الزهري **أخبرني** عروة عن أبي حميد الساعدي أنه **أخبره** أن رسول الله ﷺ استعمل عاملا. قال علي عن سفيان: رجلا من الأزد يقال له ابن الأتبية على الصدقة. قال أبو أسامة: على صدقات بني سليم. قال شعيب: فجاءه العامل حين فرغ من عمله. قال عبدة: إلى رسول الله ﷺ وحاسبه، قال: هذا الذي لكم، وهذه هدية أهديت لي، فقال رسول الله ﷺ: أفلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك، إن كنت صادقا.**وقال شعيب**: فتنظر أيهدى لك أم لا! ثم قام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة. قال عبيد: فخطب الناس. **زاد سفيان**: فصعد المنبر فحمد الله ﷻ وأثنى عليه. **وقال شعيب**: فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فما بال العامل نستعمله. **وقال أبو أسامة**: فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ﷻ، فيأتي فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته؟! وقال شعيب: فينظر هل يهدى له أم لا؟! فوالذي نفس محمد بيده لا يغل منها أحد شيئا. وقال أبو أسامة: لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه، إلا لقي الله ﷻ يحمله. **وقال شعيب**: إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، إن كان بعيرا جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر، وقال سفيان: ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه، ألا هل بلغت؟ ثلاثا. **زاد هشام** عن أبيه عن أبي حميد قال: سمع أذني وأبصرته عيني، وسلوا زيد بن ثابت فإنه سمعه معي.

قال البخاري: (خوار)[422]: صوت، والجؤار: من (تجأرون)[423] كصوت البقرة.

وخرجه في باب هدايا العمال، وفي باب محاسبة الإمام عماله، وباب احتيال العامل ليهدي له، و باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، وباب من لم يقبل الهدية لعلة.

باب فرض صدقة الفطر

ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة.

ح **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد بن زيد **"نا"** أيوب عن نافع. و**"نا"** يحيى بن السكن **"نا"**

421- من الآية 60 التوبة.

422- من الآية 148 الأعراف.

423- من الآية 53 النحل.

محمد بن جهضم "نا" إسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير. زاد أيوب: فعدل الناس به نصف صاع من بر، فكان ابن عمر يعطي التمر، فأعوز أهل المدينة من التمر، فأعطى شعيرا، فكان يعطي عن بني، وكان يعطيها الذين يقبلونها، وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين.

و"نا" معاذ بن فضالة "نا" أبو عمر عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام. قال أبو سعيد: وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر.

و"نا" عبد الله بن منير سمع يزيد العدني "نا" سفيان عن زيد بن أسلم، وزاد: فلما جاء معاوية وجاءت السمراء، قال: أرى مدا من هذا يعدل مدين.

وخرج حديث ابن عمر في باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين، وفي باب صدقة الفطر صاعا من تمر، وباب الصدقة قبل العيد، و باب صدقة الفطر على الحر والمملوك، وقال في تصديره: قال الزهري: في المملوكين للتجارة تزكى في التجارة وتزكى في الفطر، وباب صدقة الفطر على الصغير ، وخرج حديث أبي سعيد في باب صاع من شعير، وباب صدقة الفطر صاع من طعام، وباب صاع من زبيب، وباب الصدقة قبل العيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد والسير

باب فضل الجهاد والسير

وقول الله ﷻ: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به) إلى قوله: (وبشر المؤمنين)[424].

قال ابن عباس: الحدود: الطاعة.

ح، حدثني إسحاق "نا" عفان "نا" همام "نا" محمد بن جحادة قال: أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد؟ قال: لا أجده، قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر. قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات.

424- الآيتين 112 إلى 113 التوبة.

باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) -إلى قوله:- الفوز العظيم)[425]

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** عطاء بن يزيد أن أبا سعيد **حدثه**، قيل: يا رسول الله!

وقال محمد بن يوسف: "نا" الأوزاعي "نا" الزهري. السند: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الناس خير؟

قال شعيب: قال: مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله. قالوا: ثم من؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله. **قال الأوزاعي**: يعبد ربه ويدع الناس من شره.

وخرجه في باب العزلة راحة من خلطاء السوء.

ح "نا" إسماعيل **أخبرني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج. و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: مثل المجاهد في سبيل الله -والله أعلم بمن يجاهد في سبيله- كمثل الصائم القائم، وتوكل الله ﷻ للمجاهد في سبيله. **قال مالك**: لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته. قال سعيد: بأن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالما. **قال مالك**: إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)[426]، وفي باب قول النبي ﷺ: أحلت لي المغانم، وقوله ﷻ: (وعدكم الله مغانم كثيرة) [427]،وفي باب قول الله ﷻ: (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي)[428]، وباب الجهاد من الإيمان.

باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء

ح"نا" عبد الله بن يوسف"نا" الليث عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: **سمعت** أنسا. و"نا" عبد الله بن يوسف عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته، وجعلت تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر. **زاد الليث**: الأخضر، كالملوك على الأسرة. وقال مالك: ملوكا على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة.

425- الآيات 10-12 الصف.

426- الآية 171 الصافات.

427- من الآية 20 الفتح.

428- من الآية 104 الكهف.

شك إسحاق. قالت: فقلت يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. وقال ابن عمر: قال: اللهم اجعلها منهم. قال مالك: ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلنا: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، كما قال في الأولى. قالت: فقلت يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال: أنت من الأولين. قال الليث: فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان، **وقال ابن عمر**: فركبت البحر مع بنت قرظة. قال الليث: فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام، فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فهلكت.

وخرجه في باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقوله ﷻ: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله)[429] وقع: وجب، وفي باب غزو المرأة في البحر، وفي باب من زار قوما فقال عندهم، وفي باب ركوب البحر، وفي باب الرؤيا بالنهار.

باب درجات المجاهدين في سبيل الله

ح **"نا"** يحيى بن صالح **"نا"** فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها. فقالوا: يا رسول الله! أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، أرى فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.

وخرجه في باب: (وكان عرشه على الماء)[430].

باب قاب قوس أحدكم من الجنة

ح **"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** محمد بن فليح قال: **حدثني** أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

وخرجه في باب صفة الجنة والنار.

باب الحور العين وصفتهن

يحار فيها الطرف، شديدة سواد العين، شديدة بياض العين. وزوجناهم: أنكحناهم

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة قال: **سمعت** قتادة قال: **سمعت** أنسا.

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** إسماعيل عن حميد. و**"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** معاوية بن عمرو **"نا"** أبو إسحاق عن حميد قال: **سمعت** أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: ما من عبد يموت، له عند الله

429- من الآية 99 النساء.

430- من الآية 7 هود.

خير. **وقال قتادة**: يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض، إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة. **زاد حميد**: لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى.

قال وسمعت أنسا عن النبي ﷺ: ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها، يعني: الخمار على رأسها، خير من الدنيا وما فيها.

وخرج بعضه في باب تمني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا.

باب تمني الشهادة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

و**"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل.

قال الأعرج: فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا، أشهد بالله.

وخرجه في باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة، وفي باب الجعائل والحملان في سبيل الله، وفي باب الجهاد من الإيمان.

باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله

ح **"نا"** حفص بن عمر **"نا"** همام عن إسحاق عن أنس قال: بعث النبي ﷺ أقواما من بني سليم إلى بني عامر. و**"نا"** حبان **"نا"** عبد الله **"نا"** معمر قال: **حدثني** ثمامة بن عبد الله بن أنس، أنه **سمع** أنس بن مالك يقول. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: **حدثني** أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث خاله أخا لأم سليم في سبعين راكبا، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، خير بين ثلاث خصال، فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف، فطعن عامر في بيت أم فلان، فقال: غدة كغدة البكر، في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم ورجل من بني فلان وهو رجل أعرج. قال: كونوا قريبا حتى آتيهم، فان أمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ؟ وجعل يحدثهم، وأومؤوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه. قال همام: أحسبه حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة. قال إسحاق: ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم، إلا رجلا أعرج صعد الجبل. قال همام: وأراه آخر معه، فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ أنهم لقوا ربهم، فرضي عنهم وأرضاهم.

وخرجه في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة.

ح **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن الأسود. و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** سفيان عن

الأسود بن قيس **سمعت** جندبا يقول: بينما النبي ﷺ يمشي. **زاد أبو عوانة:** في بعض المشاهد، إذ أصابه حجر فعثر، فدميت إصبعه، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت

وخرجه في باب ما يجوز من الشعر.

باب قول الله ﷻ: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)-إلى قوله:- (تبديلا)[431]

ح، **حدثني** عمرو بن زرارة "**نا**" زياد حدثني حميد الطويل عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله ﷻ أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء، يعني المشركين، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد. قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه. **قال أنس:** كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) إلى آخر الآية.

وخرجه في باب غزوة أحد، وفي تفسير الآية من سورة الأحزاب.

باب عمل صالح قبل القتال

وقال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم، وقوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)إلى قوله:- (بنيان مرصوص)[432].

حدثني محمد بن عبد الرحيم "**نا**" شبابة بن سوار الفزاري "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم. قال: أسلم ثم قاتل، فأسلم ثم قاتل فقتل. فقال رسول الله ﷺ: عمل قليل، وأجر كثير.

باب من أتاه سهم غرب فقتله

"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" معاوية بن عمرو "**نا**" أبو إسحاق عن حميد. و"**نا**" قتيبة "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن حميد. و"**نا**" محمد بن عبد الله "**نا**" حسين بن محمد أبو أحمد "**نا**" شيبان عن قتادة "**نا**" أنس بن مالك، أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله! ألا تحدثني عن حارثة. **زاد إسماعيل:** قد علمت موقع حارثة من قلبي. قال قتادة: فإن كان في الجنة صبرت. **زاد حميد:** احتسبت ولم أبك عليه، قال قتادة: وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. وقال حميد: فسوف ترى ما أصنع. فقال: ويحك أو

431- الآية 30 الأحزاب.

432- من الآيات: 2-4 سورة الصف .

هبلت! أو جنة واحدة؟! هي جنان كثيرة. قال قتادة: يا أم حارثة! وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.

وخرجه في باب فضل من شهد بدرا وفي باب صفة الجنة والنار .

باب من قاتل لتكون كلمة الله العليا

ح"**نا**" محمد بن كثير"**نا**" سفيان عن الأعمش عن أبي وائل و"نا" سليمان بن حرب"**نا**" شعبة عن عمر عن أبي وائل . و"نا" عثمان"**نا**" جرير عن منصور عن أبي وائل . ونا عثمان"**نا**" جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما القتال في سبيل الله ؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية . وقال عمرو : والرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه . **وقال الأعمش** : ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله ؟ قال منصور : فرفع إليه رأسه وما رفع إليه رأسه إلا لأنه كان قائما فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

وخرجه في كتاب العلم، باب من سأل وهو قائم عالما جالسا، و في باب قوله ﷻ: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) الأية؛ لقوله ﷻ: (وإن جندنا لهم الغالبون)[433]، فمن كان في جند الله ﷻ أيقن بالغلبة والنصر.

باب فضل قول الله ﷻ: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا)[434] الآيات

و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن عمرو **سمع** جابر بن عبد الله يقول: اصطبح ناس الخمر يوم أحد، ثم قتلوا شهداء، قيل لسفيان: من آخر ذلك اليوم؟ قال: ليس هذا فيه.

باب الجنة تحت بارقة السيوف

ح "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" معاوية بن عمرو "**نا**" أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبه، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفي أن رسول الله ﷺ قال: واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف.

باب من طلب الولد للجهاد

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج. و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس **سمع** أبا هريرة. و"**نا**" محمود "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة: **قال سليمان** بن داود صلى الله عليهما: لأطوفن الليلة بمائة امرأة، تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله. فقال له الملك: قل إن شاء الله، فلم يقل، ونسي فأطاف بهن، ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان، قال النبي ﷺ: لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان أرجى لحاجته. **زاد الأعرج**: قال: وأيم الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون.

433- من الآية 169 آل عمران.

434- من الآية 169 آل عمران.

وقال: لأطوفن الليلة على تسعين وكذلك قال هشام عن طاوس: تسعين.

ح، **وقال الليث: حدثني** جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال: **سمعت** أبا هريرة عن رسول الله ﷺ قال: قال سليمان: لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين.

وقال في باب في المشيئة والإرادة: **"نا"** معلى بن أسد **"نا"** وهيب عن أيوب عن محمد، هو ابن سيرين، عن أبي هريرة أن نبي الله داود عليه السلام كان له ستون امرأة، فقال: لأطوفن الليلة على نسائي، فلتحملن كل امرأة، ولتلدن فارسا.

وفي باب قوله ﷻ: (ووهبنا لداود سليمان)

ح **"نا"** خالد **"نا"** مغيرة عن أبي الزناد. السند. وقال سفيان، **قال البخاري:** تسعون أصح.

وخرجه في باب الاستثناء في اليمين، وفي باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، وفي باب قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائي.

باب الشجاعة في الحرب والجبن

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال: **أخبرني** جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس، مقفله من حنين، فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف النبي ﷺ فقال: اعطوني ردائي، لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلا، ولا كذوبا، ولا جبانا.

وخرجه في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس.

باب من حدث بمشاهده في الحرب

ح **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف، فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ، إلا أني **سمعت** طلحة يحدث (عن) يوم أحد.

وخرجه في باب غزوة أحد.

باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية

وقوله ﷻ: (انفروا خفافا وثقالا) إلى قوله: (بعدت عليهم الشقة)[435] ، وقوله: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله) إلى قوله: (على كل شيء قدير)[436].

يذكر عن ابن عباس انفروا ثباتا: سرايا متفرقين، يقال: أحد الثبات ثبة.

ح **"نا"** آدم بن أبي إياس **"نا"** شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ يوم الفتح: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا.

435- من الأيتين 41-42 .

436- من الأيتين 38-39 التوبة .

وخرجه في باب لا هجرة بعد الفتح، وباب هجرة النبي ﷺ وأصحابه، وباب فضل الجهاد.

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسرد قبل أن يقتل

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد.

ح **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عمرو بن يحيى بن سعيد عن الزهري. و**"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري قال: **أخبرني** عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بخيبر، بعد ما افتتحوها فقلت: يا رسول الله أسهم لي. **وقال عمرو بن يحيى: أخبرني** جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال: لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قوقل، وقال أبان لأبي هريرة: واعجبا لك، وبر تدأدأ. وقال سفيان: وا عجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان، ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي، ولم يهني على يديه، قال: فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له.

قال البخاري: ويذكر عن الزبيدي عن الزهري: **أخبرني** عنبسة أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال: بعث رسول الله ﷺ أباناً على سرية من المدينة قبل نجد، فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر، وإن حزم خيلهم لفيف، قلت: يا رسول الله! لا تقسم لهم. الحديث. **وزاد**: فقال النبي ﷺ: يا أبان! اجلس. فلم يقسم لهم.

وخرجه في غزوة خيبر.

باب من اختار الغزو على الصوم

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** ثابت البناني قال: **سمعت** أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو، فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى.

باب قول الله ﷻ: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) إلى قوله: (غفورا رحيما) [437]

ح **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** إبراهيم بن سعد الزهري قال: **حدثني** صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، **فأخبرنا** أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه.

و**"نا"** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء: لما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) إلى قوله: (والمجاهدون في سبيل الله) قال النبي ﷺ: ادع لي زيدا، وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة، ثم قال: اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) وخلف ظهر النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم الأعمى، فقال: يا رسول الله! فما تأمرني، فإني رجل ضرير البصر؟ **زاد ابن شهاب** قال: لو أستطيع الجهاد لجاهدت، فأنزل الله ﷻ على رسوله ﷺ وفخذه على

437- من الأيات 94-99 النساء .

فخذي، فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي، ثم سري عنه، فأنزل الله: (غير أولي الضرر).

وخرجه في تفسير سورة النساء، وفي باب كاتب النبي ﷺ.

باب الصبر عند القتال ولا تتمنوْا لقاء العدو

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** معاوية بن عمرو **"نا"** أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبد الله، وكان كاتبا له قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته، إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس ، قال: أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله ﷻ العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم.

وخرجه في باب كان النبي ﷺ إذالم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس، **وفي** غزوة الخندق، وزاد فيه: سريع الحساب، وزلزله، وفي باب الدعاء على المشركين بالهزيمة، وفي باب: (أنزله بعلمه)[438] من كتاب الصبر، عند باب كراهية التمني للقاء العدو.

باب حفر الخندق

ح **"نا"** محمد بن عبد الله **"نا"** ابن أبي حازم عن أبيه.

ح و**"نا"** أحمد بن المقدام **"نا"** فضيل بن سليمان **"نا"** أبو حازم **"نا"** سهل بن سعد الساعدي. و**"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** عبد العزيز عن أنس. و**"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** معاوية بن عمرو **"نا"** أبو إسحاق عن حميد قال: **سمعت** أنسا يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق. **زاد عبد العزيز**: حول المدينة وينقلون التراب على[439] متونهم. وقال سهل: على أكتادنا، وهو ﷺ يحفر، قال حميد: في غداة باردة، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا أبدا

وخرجه في غزوة الخندق، وزاد فيه عبد العزيز عن أنس: قالوا: يؤتون بملء كفين من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة، يوضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منتن، وفي باب التحريض على القتال، **وخرجه في** باب الرقائق: باب لا عيش إلا عيش الآخرة، وفي باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، وقال بعضهم: على الموت، وقال فيه: فأكرم الأنصار والمهاجرة، وفي باب اللهم أصلح الأنصار والمهاجرة، دعاء النبي ﷺ للأنصار، وفي باب كيف

438- من الآية 165 النساء.

439- في الأصل: عن.

يبايع الإمام الناس، وقال فيه: لا خير إلا خير الآخرة.

ح و "نا" أحمد بن عثمان "نا" شريح بن مسلمة قال: **حدثني** إبراهيم بن يوسف قال: **حدثني** أبي عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء يحدث قال: لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله ﷺ، رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل من التراب، يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغبوا علينا[440] وإن أرادوا فتنة أبينا

قال: ثم يمد صوته بآخرها.

وخرجه في باب قول الرجل: "لولا الله ما اهتدينا".

ح "نا" عبدان "نا" أبي (عن شعبة) "نا" أبو إسحاق. الحديث، وقال: "إن الألى قد بغوا"، وربما قال: الملا قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا، أبينا، يرفع بها صوته، وفي باب قوله ﷺ: (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[441]، باب الرجز في الحرب، ورفع الصوت في حفر الخندق، وفي باب غزوة الخندق، وباب قوله: (وصل عليهم) ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

باب من حبسه العذر عن الغزو

ح "نا" أحمد بن يونس "نا" زهير "نا" نافع "نا" حميد أن أنسا **حدثهم** قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ، فقال: إن أقواما بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا (فيه)، حبسهم العذر.

باب فضل الصوم في سبيل الله

ح "نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق "نا" ابن جريج قال: **أخبرني** يحيى بن سعيد قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: من صام يوما في سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا.

باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث قال: **حدثني** الحسين المعلم قال: "نا" يحيى قال: **حدثني** أبو سلمة قال: **حدثني** بسر بن سعيد قال: **حدثني** زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال: من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا بخير فقد غزا.

ح "نا" موسى "نا" همام عن إسحاق بن عبد الله عن أنس أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم، إلا على أزواجه، فقيل له: فقال: إني أرحمها، قتل أخوها معي.

440- في الأصل: "وغبوا علينا" ولعله تصحيف، كما أن الشطر الأول من البيت الأخير لا يستقيم وزنا، وصوابه: " إن أولاء قد بغوا علينا".

441- من الآية 42 الأعراف.

باب التحنط للقتال

ح"نا" عبد الله بن عبد الوهاب "نا" خالد بن الحارث "نا" ابن عون عن موسى بن أنس قال: وذكر يوم اليمامة، قال: أتى أنس ثابت بن قيس، وقد حسر عن فخذيه، وهو يتحنط، فقال: يا عمي! ما يحبسك أن لا تجيء؟ قال: الآن، يا ابن أخي، وجعل يتحنط، يعني من الحنوط ثم جاء فجلس، فذكر في الحديث انكشافا من الناس، فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عوّدتم أقرانكم.

باب فضل الطليعة

ح "نا" الحميدي وعلي بن عبد الله ومحمد بن كثير، لفظه، كلهم عن سفيان عن ابن المنكدر، قال: **سمعت** جابرا يقول: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: **وقال الحميدي** وعلي: يوم الخندق. من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، فقال: إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير. قال علي: قلت لسفيان فإن الثوري يقول: يوم قريظة؟ فقال: كذا حفظته من ابن المنكدر، كما أنك جالس، يوم الخندق، قال سفيان: هو يوم واحد، وتبسم. قال الحميدي: قال سفيان: والحواري: الناصر.

وخرجه في باب هل يبعث الطليعة وحده، وفي باب غزوة الخندق، وفي باب بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده، وفي باب مناقب الزبير، مختصرا.

باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

ح "نا" أبو نعيم "نا" زكرياء عن عامر قال: "نا" عروة البارقي أن النبي ﷺ قال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم.

وخرجه في باب الجهاد ماض مع البر والفاجر، وفي علامات النبوة، وفي باب قول النبي ﷺ أحلت لي الغنائم.

باب من احتبس فرسا في سبيل الله

لقوله ﷻ: (ومن رباط الخيل) [442]

ح "نا" علي بن حفص "نا" ابن المبارك قال: أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، قال: سمعت سعيدا المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله، وتصديقا بوعده، فإن شبعه وريه، وروثه وبوله، في ميزانه يوم القيامة.

باب اسم الفرس والحمار

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" معن بن عيسى "نا" أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده، قال: كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له: اللحيف. **قال البخاري**: وقال بعضهم: اللخيف بالخاء.

و"نا" إسحاق بن إبراهيم **سمع** يحيى بن آدم "نا" أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار اسمه: عفير.

442- من الآية 61 الأنفال.

"نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة سمعت قتادة عن أنس قال: كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي ﷺ فرسا يقال له: مندوب.

باب ما يذكر من شؤم الفرس

ح "نا" إسماعيل **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: الشؤم في المرأة والدار والفرس.

وخرجه في باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله ﷻ: (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم)[443]، وفي باب لا عدوى؛ لقول يونس فيه: لا عدوى ولا طيرة.

باب الخيل لثلاثة

وقوله ﷻ: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)[444]

ح "نا" عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن يوسف وإسماعيل "نا" مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الخيل لثلاثة، لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما الذي-**قال ابن يوسف**:- هي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله، فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين، كانت أرواثها وآثارها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه، ولم يرد أن يسقيها، كان ذلك حسنات له، فهي لذلك الرجل أجر، ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها، فهي له ستر، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام، فهي وزر على ذلك.

وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال: ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)[445].

وخرجه في التفسير، وفي باب الشهادات وفي باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، وفي باب علامات النبوة، وفي باب شرب الناس والدواب من الأنهار.

باب سهام الفرس

وقال مالك: يسهم للخيل والبراذين منها؛ لقوله ﷻ: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها)، ولا يسهم لأكثر من فرس.

ح "نا" الحسن بن إسحاق "نا" محمد بن سابق "نا" زائدة عن عبيد الله.

و"نا" عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين، ولصاحبه سهما. وقال زائدة: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين

443- من الآية 14 الطلاق.

444- من الآية 8 النحل .

445- الآيتين 8-9 الزلزلة.

وللراجل سهما.

قال: فسّره نافع فقال: إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس فله سهم.

باب من قاد دابة غيره في الحرب

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" سهل بن يوسف عن شعبة. و"**نا**" عبد الله بن موسى "**نا**" إسرائيل. و"**نا**" عمرو بن خالد الجرامي"**نا**" زهير، لفظه، كلهم: "**نا**" أبو إسحاق قال: **سمعت** البراء، وسأله رجل، أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين؟ قال: لا والله، ما ولى رسول الله ﷺ، ولكن خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا ليس بسلاح، فأتوا قوما رماة، جمع هوازن وبني نضر، ما يكاد يسقط لهم سهم، فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون، قال شعبة : قال : إنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام . **قال زهير** : فأقبلوا هنالك إلى النبي ﷺ، وهو على بغلته البيضاء، وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، فنزل واستنصر، فقال:

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

ثم صف أصحابه. **زاد إسرائيل** قال: فما رئي من الناس يومئذ أشد منه.

وخرجه في باب بغلة النبي ﷺ البيضاء، وباب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر، وباب من قال: خذها وأنا ابن فلان، وباب قوله ﷻ: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم)الآية.

باب غاية السبق للخيل المضمرة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "أنا" مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء، وأمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق، وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها.

و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" معاوية "**نا**" أبو إسحاق قلت لموسى بن عقبة: كم كان بين الحيفاء والثنية؟ قال: ستة أميال أو سبعة، وبين الثنية ومسجد بني زريق ميل أو نحوه.

وخرجه في باب هل يقال مسجد بني فلان، وفي باب إضمار الخيل للسبق، وباب السبق بين الخيل، و باب ما ذكر النبي ﷺ وما كان بها من مشاهده، يعني: المدينة. الباب.

باب ناقة النبي ﷺ

ح "**نا**" مالك بن إسماعيل "**نا**" زهير عن حميد. ح **وحدثني** محمد بن سلام "**نا**" الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال: كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء، وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين- **زاد زهير**:- حتى عرفه، وقالوا: سُبقت العضباء! فقال رسول الله ﷺ: إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه.

قال البخاري: طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس.

وخرجه في باب التواضع.

باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

ح **"نا"** عبدان **"نا"** عبد الله "أنا" يونس. ح **"نا"** ابن بُكير **"نا"** الليث، لفظه، عن ابن شهاب **"نا"** ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة، فبقي منها مرط جيد، فقال له من عنده: يا أمير المؤمنين! أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك، يريد: أم كلثوم بنت علي. فقال عمر: أم سليط أحق به، وأم سليط من نساء الأنصار، ممن بايع رسول الله ﷺ. **قال عمر:** فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد.

وخرجه في غزوة أحد.

باب مداواة النساء الجرحى في الغزو، وردهن القتلى والجرحى إلى المدينة

ح **"نا"** علي بن عبد الله وقتيبة، لفظه، **"نا"** بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ، قالت: كنا نغزو مع النبي ﷺ نسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. **زاد علي:** ونداوي الجرحى.

وخرجه في باب هل يداوي الرجل المرأة و المرأة الرجل.

باب الحراسة في الغزو في سبيل الله

ح **"نا"** خالد بن مخلد **"نا"** سليمان بن بلال. و **"نا"** إسماعيل بن الخليل قال **أخبرني:** علي بن مسهر قال: **أخبرنا** يحيى بن سعيد، قال: "أنا" عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: **سمعت** عائشة تقول: كان النبي ﷺ يسهر، فلما قدم المدينة. قال ابن بلال: قالت عائشة: أرق النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوت السلاح، قال: من هذا؟ قال: سعد، وقال ابن مسهر: فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت أحرسك. فنام النبي ﷺ. **زاد ابن بلال:** قالت: حتى سمعنا غطيطه.

وخرجه في باب قوله: ليت كذا وكذا.

ح **"نا"** يحيى بن يوسف **"نا"** أبو بكر، يعني ابن عياش، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تعس عبد الدينار والدرهم، والقطيفة والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض.

قال البخاري: وزادنا عمرو، يعني ابن مرزوق، **حدثنا** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح الحديث. قال: وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع[446].

وخرجه في باب ما يتقى من فتنة المال، وفي عيش النبي ﷺ.

446- يعني خمول المجاهد في الدنيا وصغر شأنه عند أهلها، لا يقبلون منه شفاعة، لكنه عظيم الأجر والجاه عند الله تعالى.

باب فضل الخدمة في الغزو

ح "نا" محمد بن عرعرة "نا" شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: صحبت جرير بن عبد الله، وكان يخدمني، وهو أكبر من أنس. قال جرير: رأيت الأنصار يصنعون شيئا، يعني بالنبي ﷺ، لا أجد أحدا منهم إلا أكرمته.

و"نا" سليمان بن داود، أبو الربيع، عن إسماعيل بن زكريا "نا" عاصم عن مورق العجلي عن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه، وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا، وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا، فقال النبي ﷺ: ذهب المفطرون اليوم بالأجر.

باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر

ح"نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ودل الطريق صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة.

وخرجه في باب من أخذ بالركاب ونحوه.

باب فضل رباط يوم في سبيل الله

وقول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)[447] الآية.

ح "نا" عبد الله بن منير سمع أبا النضر "نا" عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما فيها، وما عليها.

وخرجه في باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وفي باب مثل الدنيا في الآخرة، وقوله ﷻ: (إنما الحياة)[448]، وفي صفة الجنة وأنها مخلوقة، وباب الحور العين.

باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

وقال ابن عباس: **أخبرني** أبو سفيان قال لي قيصر: سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فزعمت: ضعفاءهم، وهم أتباع الرسل.

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" محمد بن طلحة عن طلحة هو ابن مصرف عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلا على من دونه، فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم.

447- الآية 200 آل عمران.

448- من الآية 19 الحديد .

ح "**نا**" علي بن عبد الله بن محمد[449] "**نا**" سفيان عن عمرو **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: "**نا**" أبو سعايد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم.

وخرجه في باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، وفي باب علامات النبوة.

باب لا يقال فلان شهيد

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: الله أعلم بمن يجاهد في سبيله، الله أعلم بمن يكلم في سبيله.

ح "**نا**" ابن أبي مريم "**نا**" أبو غسان **حدثني** أبو حازم.

ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون. ح و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري.

وحدثني محمود **أخبرنا** عبد الرزاق "أنا" معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ. قال شعيب: خيبر، قالا: فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: هذا من أهل النار، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا. قال سهل: فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه من أهل النار. قال أبو هريرة: فكاد بعض المسلمين يرتاب. **قال سهل**: فقال رجل من القوم: أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال فجرح الرجل جرحا شديدا، فاستعجل الموت فقتل نفسه. قال أبو هريرة: فقيل: يا رسول الله! الذي قلت إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا، وقد مات. فقال النبي ﷺ: إلى النار. فبينما هم على ذلك، إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحا شديدة، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فقال: الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله، ثم أمر بلالا فنادى بالناس، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ﷻ ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. وقال سهل: فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ قال الرجل: الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من الجنة. **زاد أبو غسان**: وإنما الأعمال بالخواتيم.

449- هكذا في الأصل، وفيه نقص؛ لأن الحديث يرويه البخاري عن شيخين هما: علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد، فسقط اسم الشيخ الثاني وبقي اسم أبيه. ينظر صحيح البخاري طبعة دار ابن كثير باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب من كتاب المغازي، رقم: 2740.

وأخرجه في باب إن الله ﷻ ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي باب: إنما الأعمال بالخواتيم .

باب التحريض على الرمي

وقول الله ﷻ: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل).

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن يزيد بن أبي عبيد **"نا"** سلمة بن الأكوع قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق، فقال: ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان؛ لأحد الفريقين، فأمسكوا بأيديهم، فقال: ما لهم؟ قالوا: وكيف نرمي، وأنت مع بني فلان؟! قال: ارموا، وأنا معكم كلكم.

وخرجه في باب ذكر إسماعيل، قول الله ﷻ: (واذكر في الكتاب إسماعيل)[450] الآية، وفي باب نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه السلام.

ح **"نا"** محمد بن عبد الرحيم **"نا"** أبو أحمد الزبيري **"نا"** عبد الرحمن بن الغسيل.

ح و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه عن النبي ﷺ قال يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا: إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل.

زاد الزبيري: يعني أكثروكم، فارموهم واستبقوا نبلكم.

وخرجه في باب غزوة بدر.

باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه

ح **"نا"** أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث **"نا"** عبد العزيز عن أنس قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجوِّب[451] عليه بحجفة[452] له، وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل، فيقول: انثرها لأبي طلحة. قال: تشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنهما، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا.

ح، وقال غيره: ينقلان.

وخرجه في غزوة أحد، باب قوله ﷻ: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[453]، وفي مناقب أبي طلحة.

450- من الآية 54 مريم .

451 - أي مترس عليه يقيه بها. لسان العرب: جوب.

452 - يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب. مختار الصحاح: حجف.

453- الآية 122 آل عمران .

باب معناه: فضل الرمي

ح "**نا**" قبيصة "**نا**" سفيان عن سعد بن إبراهيم.

ح و"**نا**" يسرة بن صفوان "**نا**" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال: ما سمعت النبي ﷺ. قال سفيان: يفدي رجلا بعد سعد. وقال ابن صفوان: جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك، فإني سمعته يقول يوم أحد: يا سعد! ارم فداك أبي وأمي.

وخرجه في باب قول الرجل فداك أبي وأمي، وفي باب قوله ﷺ: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) في باب غزوة أحد.

باب حلية السيوف

ح "**نا**" أحمد بن محمد "**نا**" عبد الله "**أنا**" الأوزاعي قال: **سمعت** سليمان بن حبيب قال: **سمعت** أبا أمامة يقول: لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة، إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد.

باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة

"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" إبراهيم بن سعد عن الزهري. وقال أبان "**نا**" يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر. ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري "**نا**" سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله **أخبر** أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل وتفرق الناس يستظلون بالشجر. **قال أبو سلمة:** فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ. قال شعيب عن الزهري: فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، وتعلق بها سيفه ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا. **قال أبو سلمة:** فقال: أتخافني؟ فقال: لا. **قال شعيب:** فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ﷻ، ثلاثا. قال إبراهيم عن سنان: فشام السيف، فها هو ذا جالس، ولم يعاقبه. قال أبو سلمة: فتهدده أصحاب النبي ﷺ، وأقيمت الصلاة.

وخرجه في باب غزوة ذات الرقاع، وقال فيه البخاري: وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر: اسم الرجل غورث بن الحارث، وفي باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر، وباب غزوة المريسع.

باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب

ح "**نا**" محمد بن عبد الله بن حوشب، ومحمد بن المثنى قالا: "**نا**" عبد الوهاب "**نا**" خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ. قال ابن المثنى: وهو في قبة. **زاد بن حوشب:** يوم بدر، اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم، فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك، وهو. **زاد ابن حوشب:** يثب في الدرع، فخرج وهو يقول:

(سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) يعني من المرارة. **وخرجه في** باب قوله ﷻ: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم) إلى قوله: (شديد العقاب)[454]، وباب قوله ﷻ: (سيهزم الجمع)[455] الآية.

باب الحرير في الحرب

ح "**نا**" محمد بن سنان "**نا**" همام عن قتادة. ح و"**نا**" أحمد بن المقدام "**نا**" خالد "**نا**" سعيد عن قتادة أن أنسا **حدثهم** أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير، من حكة كانت بهما. **وقال همام**: أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي ﷺ، يعني القمل، فأرخص لهما في الحرير، فرأيته عليهما في غزاة.

وخرجه في باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة.

باب ما قيل في قتال الروم

ح "**نا**" إسحاق بن يزيد الدمشقي "**نا**" يحيى بن حمزة قال: **حدثني** ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي **حدثه** أنه أتى عبادة بن الصامت، وهو نازل في ساحة حمص، وهو في بناء له، ومعه أم حرام، قال عمير: **فحدثتنا** أم حرام أنها **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن أول جيش من أمتي يغزون البحر (قد أوجبوا) قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله! أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم، ثم قال النبي ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم، فقلت: أنا فيهم يا رسول الله! قال: لا.

باب قتال اليهود

ح "**نا**" الحكم بن نافع "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي، فاقتله.

وخرجه في علامات النبوة.

باب قتال الترك

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله..

وخرجه في باب علامات النبوة.

باب قتال الذين ينتعلون الشعر

ح "**نا**" يحيى "**نا**" عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا

454- من الآية 9 إلى الآية 13 الأنفال .

455- من الآية 45 القمر.

تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر.

وخرجه في علامات النبوة.

وقال فيه البخاري: "**نا**" علي "**نا**" سفيان قال: **قال إسماعيل**: **أخبرني** قيس قال: أتينا أبا هريرة، فقال: صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين، لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن، **سمعته** يقول: وقال هكذا بيده، بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر، وهو هذا البارز، **وقال سفيان** مرة: وهم أهل هذا البارز.

باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب، لفظه. و"**نا**" علي "**نا**" سفيان "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن دوسا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس. **قال سفيان**: فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: اللهم اهد دوسا وأت بهم.

وخرجه في باب قصة دوس والطفيل بن عمرو، من كتاب المغازي، وفي كتاب الدعاء.

باب من أحب الخروج يوم الخميس

ح "**نا**" أحمد بن محمد "**نا**" عبد الله "أنا" يونس. خ و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام "أنا" معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. **زاد يونس**: لقلما كان يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس.

باب التوديع

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن بكير. ح وقال ابن وهب.

قال المهلب: "**نا**" الأصيلي "**نا**" حمزة النسائي، "**نا**" يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب **أخبرني** عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، وقال لنا: إن لقيتم فلانا وفلانا-**زاد ابن وهب**:- لرجلين من قريش سماهما، فحرقوهما بالنار. **زاد ابن وهب**: قال: ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج، فقال: إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، فإن أخذتموهما فاقتلوهما.

وخرجه في باب لا يعذب بعذاب الله.

باب السمع والطاعة للإمام ما لم يؤمر بمعصية

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن عبيد الله قال: **حدثني** نافع عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره، ما لم يُؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة.

وخرجه في كتاب الأحكام بمثل هذا التبويب.

باب يقاتل من وراء الإمام ويتقي به

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله ﷻ، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني، فإن الإمام جنة يقاتل من ورائه، ويتقى به، فإن أمر بتقوى وعدل فإن له بذلك أجرا، وإن قال بغيره فعليه منه.

وخرجه في كتاب الأحكام وقول الله ﷻ: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

باب البيعة في الحرب: أن لا يفروا

وقال بعضهم: على الموت؛ لقول الله: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)[456]

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" جويرية عن نافع قال: قال ابن عمر: رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها، كانت رحمة من الله، فسألت نافعا عن أي شيء بايعهم، على الموت؟ قال: لا، بل بايعهم على الصبر.

و"نا" المكي بن إبراهيم "نا" يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل الشجرة، فلما خف الناس، قال: يا ابن الأكوع! ألا تبايع؟ قال: قلت: قد بايعت، يا رسول الله! قال: وأيضا، فبايعته الثانية. فقلت له: يا أبا مسلم: على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت.

وخرجه في باب عمرة الحديبية، وفي باب كيف يبايع الإمام.

باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون

ح "نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" جرير عن منصور عن أبي وائل قال: قال عبد الله: لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه، فقال: أرأيت رجلا مؤدبا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها؟ فقلت له: والله، ما أدري ما أقول لك، إلا أنا كنا مع النبي ﷺ، فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة، حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله، وإذا شك في نفسه شيئا سأل رجلا فشفاه منه، وأوشك أن لا تجدوه، والذي لا إله إلا هو، ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب، شرب صفوه وبقي كدره.

باب مبادرة الإمام عند الفزع

ح "نا" الفضل "نا" الحسين "نا" جرير عن محمد عن أنس. و"نا" مسدد "نا" يحيى عن شعبة. و"نا" عبد الأعلى "نا" يزيد بن زريع "نا" سعيد عن قتادة عن أنس. و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد. و"نا" عمرو بن عون "نا" حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان النبي ﷺ

456- من الآية 58 النساء.

أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي ﷺ، قد سبق الناس إلى الصوت، **زاد** : قال ابن حرب: وقد استبرأ الخبر . **قال ابن عون** : وهو يقول: لم تراعوا،لم تراعوا، وهو على فرس لأبي طلحة. **زاد ابن سيرين:** بطيئا، يركض وحده. قال ابن عون: عري، ما عليه سرج، في عنقه سيف. **زاد قتادة:** كان يقطف، أو كان به قطاف، فلما رجع. **قال يحيى:** ما رأينا من شيء. **وقال قتادة:** قال: وجدنا فرسكم هذا بحرا. **زاد ابن عون:** أو إنه لبحر، فكان بعد ذلك لا يجارى. وقال محمد بن سيرين: فما سبق بعد ذلك اليوم.

وخرجه في باب إذا فزعوا بالليل، وباب السرعة والركض في الروع، و باب ركوب الفرس، وباب الفرس القطوف، وباب الحمائل وتعليق السيوف بالعنق، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب، وباب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، وباب الركوب على دابة صعبة والفحولة من الخيل، وباب من استعار من الناس الفرس.

باب الجعائل والحملان في السبيل

خ، **قال مجاهد:** قلت لابن عمر: الغزو، قال: إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي، قلت: أوسع الله علي. قال: إن غناك لك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه.

وقال عمر: إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون، فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذه.

وقال طاوس ومجاهد: إذا دفع إليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت، وضعه عند أهلك.

باب ما قيل في لواء النبي ﷺ

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** الليث قال: **أخبرني** عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصاري، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ، أراد الحج فرجل.

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** حاتم عن يزيد بن أبي عبيد (عن سلمة قال:) كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رمِدا، فقال: أنا أتخلف عن النبي ﷺ! فلحق.

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان علي قد تخلف.

و **"نا"** قتيبة **"نا"** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، أيهم يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ، على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله، لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم. زاد سلمة: ففتح ﷻ على يديه.

وخرجه في مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وفي غزوة خيبر، وفي باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، وفي باب فضل من أسلم على يديه رجل.

باب قوله ﷺ: نصرت بالرعب مسيرة شهر

وقوله جل وعز: (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب)[457].

ح **"نا"** يحيى بن بكير، وسعيد بن عفير عن الليث قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي.

قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تلغثونها أو ترغثونها، أو كلمة تشبهها. وقال بكير عن الليث: تنتثلونها.

وخرجه في باب رؤيا الليل:

ح**"نا"** أحمد بن المقدام **"نا"** الطفاوي **"نا"** أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وقال فيه: بينما أنا نائم البارحة. قال: وأنتم تنتقلونها.وفي باب المفاتيح في اليد، وقال فيه البخاري:

وبلغني أن جوامع الكلم أن الله ﷻ يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله، في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك.وفي باب قوله ﷺ بعثت بجوامع الكلم.

باب حمل الزاد في الغزو

وقول الله ﷻ: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)[458].

ح **"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام قال: **أخبرني أبي، وحدثتني** أيضا فاطمة عن أسماء قالت: صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر، حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي، قال: فشقيه باثنين، فاربطيه، بواحد السقاء، وبالآخر السفرة، ففعلت؛ فلذلك سميت: ذات النطاقين.

وخرجه في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

ح و**"نا"** بشر بن مرحوم **"نا"** حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: خفت أزواد القوم وأملقوا، فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم، فأذن لهم، فلقيهم عمر فأخبروه. فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما بقاؤهم بعد إبلهم؟! فقال رسول الله ﷺ: ناد في

457- من الآية 151 آل عمران.

458- من الآية 196 البقرة .

الناس، فيأتون بفضل أزوادهم، فدعا وبرك عليه، ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتثى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله.

وخرجه في باب الشركة في الطعام. الباب.

باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو، وهم يعلمون القرآن.

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة

ح**"نا"** مطر بن الفضل **"نا"** يزيد بن هارون **أخبرنا** العوام **"نا"** إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال: **سمعت** أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، وكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: **سمعت** أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا.

باب السير وحده

ح**"نا"** أبو نعيم **"نا"** عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده.

باب الجهاد بإذن الأبوين

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** حبيب بن أبي ثابت قال: **سمعت** أبا العباس الشاعر، وكان لا يتهم في حديثه، قال: **سمعت** عبد الله بن عمرو يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، قال: أحي والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد.

باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري **أخبره** أنه كان مع رسول الله ﷺ (في بعض أسفاره، **قال عبد الله:** حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم، فأرسل رسول الله ﷺ) رسولا: أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادة إلا قطعت.

باب الجاسوس

وقول الله ﷻ: (لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء)[459].

ح **"نا"** علي بن عبد الله وقتيبة والحميدي: **"نا"** سفيان **"نا"** عمرو بن دينار **أخبرني** حسن بن محمد أخبرني عبد الله بن أبي رافع، كاتب علي قال: **سمعت** عليا. ح **"نا"** يوسف بن بهلول **"نا"**

459- من الآية 1 الممتحنة.

ابن إدريس **حدثني** حصين. و"**نا**" محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي "**نا**" هشيم "**نا**" حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي، وكان عثمانيا، فقال لابن عطية، وكان علويا: إني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء، سمعته يقول: بعثني النبي ﷺ والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي. وقال سفيان: والمقداد-قال حصين:- وكلنا فارس، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين، معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين- قال سفيان:- فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا إلى الروضة- قال حصين:- فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله ﷺ، قال: فقلنا أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأنخنا بها فابتغينا في رحلها، فما وجدنا شيئا.

قال صاحبي: ما نرى كتابا. قال: قلت: لقد علمت، ما كذب رسول الله ﷺ، والذي يحلف به، لتخرجن الكتاب أو لنجردنك. قال: فلما رأت الجد مني أهوت بيدها إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الكتاب، قال: فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ. قال سفيان: فإذا فيه: من حاطب إلى أناس بمكة من المشركين ، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. **قال حصين**: فقال: ما حملك يا حاطب على ما صنعت؟! قال: ما بي إلا أكون مؤمنا بالله ورسوله، وما غيرت ولا بدلت. **وقال سفيان**: فقال: يا رسول الله! لا تعجل علي، إني كنت امرأ ملصقا في قريش-يقول: كنت حليفا-ولم أكن من أنفسها، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يدا. قال حصين: يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك هناك إلا وله هنالك من يدفع الله عن أهله وماله.

قال سفيان: قال: ومن معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه قد صدقكم. **زاد حصين**: قال: فلا تقولوا له إلا خيرا. قال: فقال عمر بن الخطاب: إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، فدعني فأضرب عنقه. **زاد سفيان**: عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدرا، وما يدريك أن الله لعله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وقال حصين: فقد وجبت لكم الجنة. قال: فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. قال سفيان: فأنزل الله ﷻ السورة: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) إلى قوله: (فقد ضل سواء السبيل)[460].

وخرجه في باب فضل من شهد بدرا، وباب المتأولين، وفي باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره، وباب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة.

باب فضل من أسلم من أهل الكتابين

خ "**نا**" علي "**نا**" سفيان. و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" عبد الواحد "**نا**" صالح بن صالح الهمداني، هو ابن أخي، "**نا**" الشعبي قال: **حدثني** أبو بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل كانت عنده وليدة. **وقال سفيان**: أمة. قال عبد الواحد: فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن

460- من الآية 1 الممتحنة .

تاديبها، ثم أعتقها وتزوجها، فله أجران، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي، فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه، فله أجران. قال الشعبي: خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة.

وخرجه في باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها.

باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري

(بياتا)[461] ليلا

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال: سئل النبي ﷺ عن أهل الدار يبيتون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذراريهم، قال: هم منهم.

باب قتل النساء والصبيان في الحرب

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** الليث عن نافع أن عبد الله أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي ﷺ مقتولة، فأنكر قتل النساء والصبيان.

باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق

ح **"نا"** ابن بُكير **"نا"** الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ. خ و**"نا"** إسماعيل **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله ﷻ إليه-**قال ابن شهاب**:- أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم، تسبح!!

زاد الأعرج: فهلا نملة واحدة!

وخرجه في كتاب بدء الخلق، وفي ذكر ما يقتل من الدواب.

باب حرق الدور والنخيل

ح **"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع.

و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، ولها يقول حسان:

وهان على سراة بني لؤي   حريق بالبويرة مستطير

وخرجه في باب قطع الشجر والنخيل.

باب الحرب خدعة

ح **"نا"** صدقة بن الفضل **"نا"** ابن عيينة عن عمرو وسمع جابر بن عبد الله قال: قال النبي

461- من الآية 3 الأعراب .

ﷺ: الحرب خدعة.

باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه

وقال الله ﷻ: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)[462]

و"**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" أبو إسحاق قال: **سمعت** البراء بن عازب يحدث قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد، وكانوا خمسين رجلا، عبد الله بن جبير. وقال إسرائيل فيه: قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشا من الرماة، وأمر عليهم عبد الله. **قال زهير**: فقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير، فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم، فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم، فهزمهم. وقال إسرائيل: فلما لقيناهم هربوا، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل. قال زهير: قد بدت خلاخلهن وأسوقهن، رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة، أي قوم! الغنيمة، ظهر أصحابكم، فما تنتظرون! **فقال عبد الله بن جبير**: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ. قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيبين من الغنيمة، فلما أتوهم صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلا، فأصابوا منا سبعين، وكان النبي ﷺ أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة، سبعين أسيرا، وسبعين قتيلا. فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات، فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاث مرات، ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه، فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه، فقال: كذبت، والله، يا عدو الله! إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك. قال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مثلة، لم آمر بها ولم تسوني، ثم أخذ يرتجز: اعل هبل. اعل هبل. فقال النبي ﷺ: ألا تجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل. قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: ألا تجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم.

وخرجه في باب غزوة أحد، وقوله ﷻ: (وإذ غدوت من أهلك)[463]، وباب: (إذ تصعدون ولا تلوون) الآية، وباب فضل من شهد بدرا، وباب قوله ﷻ: (والرسول يدعوكم في أخراكم).

خ، وهو تأنيث آخركم.

باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: وا صباحاه! حتى يسمع الناس

ح "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" حاتم عن يزيد. و"**نا**" مكي بن إبراهيم "**نا**" يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره قال: خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة. **زاد حاتم**: قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح للنبي ﷺ ترعى بذي قرد. **قال مكي**: حتى إذا كنت بثنية الغابة، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، قلت: ويحك! ما بك؟ قال: أخذت لقاح النبي ﷺ. قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وفزارة، فصرخت ثلاث صرخات، أسمعت ما بين لابتيها، يا صباحاه! يا صباحاه! ثم اندفعت. **زاد**

462- من الآية 47 الأنفال.

463- من الآية: 221 آل عمران.

حاتم: على وجهي، حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت راميا، وأقول: أنا ابن الأكوع. واليوم يوم الرضع، وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم، واستلبت منهم ثلاثين بردة. قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله! قد حميت القوم الماء، وهم عطاش، فابعث إليهم الساعة. قال: يا ابن الأكوع! ملكت فأسجح. **زاد المكي** قال: إن القوم يقرون **في** قومهم. قال حاتم: ثم رجعنا، ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته، حتى دخلنا المدينة.

وخرجه في غزوة ذي قرد.

باب إذا نزل العدو على حكم رجل

خ **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: **سمعت** أبا أمامة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد، فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد، قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو خيركم. فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك. فقال: تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم. قال: قضيت بحكم الله ﷻ، وربما قال: بحكم الملك.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم، وفي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، وباب مناقب الأنصار.

باب فداء المشركين

ح**"نا"** إسماعيل بن أبي أويس **"نا"** إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: **حدثني** أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! ائذن، فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال: لا تدعون منه درهما.

وخرجه في غزوة بدر، وفي باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا كان مشركا.

باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** أبو العميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: أتى النبي ﷺ عين من المشركين، وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انفتل، فقال النبي ﷺ: اطلبوه واقتلوه، فقتله فنفله سلبه.

باب التجمل للوفود

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** عبد الصمد **"نا"** أبي قال: **حدثني** يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي سالم بن عبد الله: ما الإستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج وحسن منه.

و**"نا"** أبو اليمان **"أخبرنا"** شعيب عن الزهري أخبرني سالم أن عبد الله قال: أخذ عمر حلة من استبرق تباع في السوق. ح و**"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** أبو بكر بن حفص عن سالم.

ح **"نا"** خالد بن مخلد **"نا"** سليمان بن بلال **حدثني** عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر. و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر رأى حلة سيراء عند

باب المسجد، فقال: يا رسول الله! لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة- **زاد شعيب**:- تجمل بها للعيد. قال مالك: وللوفود إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة، ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة، فقال عمر: يا رسول الله! كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ قال: رسول الله ﷺ: لم أكسكها لتلبسها. **زاد عبد الله بن دينار** عن ابن عمر: تبيعها أو تكسوها. وقال يحيى عن سالم: لتصيب بها مالا. **وقال شعيب**: أو تصيب بها حاجتك. وقال شعبة: لتستمتع بها. يعني: تبيعها. قال مالك: فكساها عمر أخا له بمكة مشركا. **وقال ابن دينار**: قبل أن يسلم. **قال يحيى عن سالم:** فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب؛ لهذا الحديث.

وخرجه في باب صلة الأخ المشرك، وباب من تجمل للوفود، وباب العيدين والتجمل فيه، وفي باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء، وباب هدية ما يكره لبسه، وباب الحرير للنساء، وباب الهدية للمشركين.

باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم

ح **"نا"** إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال: يا هني! اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة، وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما (يرجعا إلى نخل وزرع، إن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما) يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين! يا أمير المؤمنين! أفتاركهم أنا، لا أبا لك! فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده، لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله، ما حميت عليهم من بلادهم شبرا.

باب كتابة الإمام الناس

ح **"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: اكتبوا إلي من يلفظ بالإسلام من الناس، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل. فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمسمائة، فلقد رأيتنا ابتلينا، حتى إن الرجل ليصلي وحده، وهو خائف.

باب من غلب قوما فأقام على عرصتهم ثلاثا

ح، قال: **حدثني** محمد بن عبد الرحيم **"نا"** روح بن عبادة **"نا"** سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة عن النبي ﷺ أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال.

باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

وقال ابن نمير: **"نا"** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: ذهب فرس له فأخذه العدو، فظهر عليه المسلمون فرد عليه (في زمن رسول الله ﷺ، وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه) خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ.

باب من تكلم بالفارسية والرطانة

ح "**نا**" حبان بن موسى "**نا**" عبد الله بن المبارك عن خالد بن سعيد عن أبيه. و"**نا**" الحميدي "**نا**" سفيان "**نا**" إسحاق. و"**نا**" أبو الوليد "**نا**" إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قال: **حدثني** أبي قال: **حدثتني** أم خالد بنت خالد. قال سفيان: قدمت من أرض الحبشة، وأنا جويرية، قال أبو الوليد: قالت: وأتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء، فقال: من ترون نكسوا هذه الخميصة، فأسكت القوم، قال: ائتوني بأم خالد، فأتي بي النبي ﷺ، فألبسنيها بيده، وقال: أبلي واخلفي، قال ابن المبارك: ثم أبلي وأخلفي، قال سحنون: مرتين. فجعل ينظر إلى علم الخميصة، ويشير بيده إلي، ويقول: يا أم خالد! هذا سنا، يا أم خالد! هذا سنا.

والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

وقال ابن المبارك فيه عنها: أتيت رسول الله ﷺ (مع) أبي وعلي قميص أصفر، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي. قال رسول الله ﷺ: دعها. الحديث. قال: فبقيت حتى ذكر.

وقال إسحاق: **حدثتني** امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد.

وخرجه في باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا، وفي باب من ترك صبية غيره تلعب به أو قبلها أو مازحها، وفي باب هجرة الحبشة، وفي باب الخميصة السوداء.

باب الغلول

وقول الله ﷻ: (ومن يغلل يأت بما غل)[464].

ح "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن أبي حيان قال: **حدثني** أبو زرعة قال: **حدثني** أبو هريرة قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره، قال: لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء، على رقبته.

ح، **وقال أيوب السختياني** عن أبي حيان: فرس له حمحمة، يقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك (لك من الله) شيئا، قد أبلغتك، وعلى رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك (لك) شيئا، قد أبلغتك، وعلى رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك، على رقبته رقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك.

باب القليل من الغلول

و (لم) يذكر عن عبد الله بن عمر . (و) عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له: كركرة، فمات فقال رسول الله ﷺ: هو في النار، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عباءة قد غلها. قال ابن سلام: كركرة.

464- من الآية 161 آل عمران.

ح "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" معاوية بن عمرو "**نا**" أبو إسحاق[465] عن مالك قال: **حدثني** ثور قال: **حدثني** سالم مولى بن مطيع. ح "**نا**" إسماعيل **حدثني** مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث، مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر، فلم نغنم ذهبا ولا فضة، إلا الأموال والثياب والمتاع، فأهدى رجل من بني الضبيب، يقال له: رفاعة بن زيد، لرسول الله ﷺ غلاما، يقال له: مدعم، فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، حتى إذا كان بوادي القرى، بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله ﷺ، إذا سهم عائر فقتله. فقال الناس: هنيئا له الجنة. فقال رسول الله ﷺ: كلا، والذي نفسي بيده: إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا، فلما سمع ذلك الناس، جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي ﷺ-**زاد مالك**:- فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله ﷺ: شراك أو شراكان من نار.

وخرجه في النذور: باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة، وفي غزوة خيبر.

باب استقبال الغزاة

ح "**نا**" عبد الله بن أبي الأسود "**نا**" يزيد بن زريع وحميد بن الأسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

ح و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" ابن عيينة قال: **سمعت الزهري** قال: **سمعت السائب** بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ إلى ثنية الوداع، مقدمه من غزوة تبوك.

وخرجه في غزوة تبوك.

باب الصلاة إذا قدم من سفر

ح "**نا**" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحى، دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس.

كتاب فرض الخمس

ح "**نا**" عبدان "**نا**" عبد الله "**نا**" يونس عن الزهري. خ و"**نا**" إبراهيم بن موسى "**نا**" هشام بن يوسف أن ابن جريج قال: **أخبرني** ابن شهاب. خ"**نا**" أحمد بن صالح "**نا**" عنبسة "**نا**"

---

465 - في نسخة دار ابن كثير: قال أبو إسحاق؛ قال ابن حجر: " قال أبو إسحاق "هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، ووقع في مسند حديث مالك للنسائي من وجه آخر عن معاوية بن عمرو: "قال: حدثنا أبو إسحاق"، وأخرجه الدارقطني في الموطآت طريق المسيب بن واضح قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، ونزل البخاري في هذا؛ الحديث درجتين؛ لأنه أخرج الحديث في الأيمان والنذور عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، وبينه وبين مالك في هذا الموضع ثلاثة رجال. ومعاوية بن عمرو الأزدي من شيوخ البخاري. الفتح 7: 488.

يونس عن الزهري قال: **أخبرني** علي بن حسين أن حسين بن علي **أخبره** أن عليا ﷺ قال: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني-**زاد عبد الله**:- شارفا مما أفاء الله ﷺ عليه من الخمس يومئذ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت النبي ﷺ واعدت رجلا صواغا[466] من بني قينقاع أن يرتحل معي، فيأتي بإذخر، فأردت أن أبيعه من الصواغِين، فنستعين به في وليمة عرسي، فبينما أنا أجمع لشارفيّ من الأقتاب والغرائر والحبائل، وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار. **زاد عبد الله**: رجعت حين جمعت ما جمعت، فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما، وبقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، فلم أملك عيني حين رأيت المنظر، قلت: من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار، عنده قينة وأصحابه، فقالت في غنائها:

ألا يا حمــز للشرف النواء

فوثب حمزة إلى السيف فاجتب أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، قال علي: فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة، وعرف النبي ﷺ الذي لقيت-**زاد عبد الله**:- في وجهي. قال عنبسة: فقال: ما لك؟ قلت: يا رسول الله! ما رأيت كاليوم، عدا حمزة على ناقتيَّ فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شرب، فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن عليه فأذن له، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه، فنظر حمزة إلى النبي ﷺ، ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: (ما قال)، فعرف النبي ﷺ أنه ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقري، فخرج وخرجنا معه- **زاد ابن جريج**:- وذلك قبل تحريم الخمر.

وخرجه في باب الأردية من كتاب اللباس، وفي باب غزوة بدر، وفي باب ما قيل في الصواغ، وفي باب بيع الحطب والكلإ.

خ و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان.

ح و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام **أخبرنا** معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك، وخيبر، فقال لهما أبو بكر. **زاد صالح**: وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر ذلك عليها. قال معمر: وقال لهما: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، والله لا ندع أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته. **زاد صالح**: قال: فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت. **زاد معمر**: فلم تكلمه حتى ماتت. **زاد عقيل** عن ابن شهاب: وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر. قال عقيل عن ابن

---

466 - الصواغ: صائغ الحلى. النهاية: صوغ.

شهاب: فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهية لمحضر عمر، فقال عمر: لا والله، لا تدخل عليهم وحدك. فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي! والله لآتينهم، فدخل عليهم أبو بكر: فتشهد علي، فقال: إنا قد عرفنا فضلك، وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا، حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فإني لم آل فيها عن الخير، ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته. فقال علي لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة، فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد، وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر وتشهد علي، فعظم حق أبي بكر، وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارا للذي فضله الله به، ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا، فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا، فسر بذلك المسلمون، فقال: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ: لا نورث، ما تركنا صدقة، وباب غزوة بني النضير، وباب غزوة خيبر.

خ **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: أخبرني مالك. و**"نا"** يحيى بن بُكير وابن عفير وعبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل. خ و**"نا"** علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن ابن شهاب. و**"نا"** إسحاق بن محمد الفروي **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان، فقال: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال! إنه قدم علينا من قومك أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين! لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفأ يسيرا، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما فدخلا، فسلما فجلسا. قال ابن يوسف: قال العباس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا الظالم. قال شعيب: وهما يختصمان في التي أفاء الله على رسوله من بني النضير. فاستب علي وعباس، فقال الرهط: يا أمير المؤمنين! اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر: اتئدوا، (أنشدكم بـ)الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، يريد بذلك نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك، فأقبل (عمر) على عباس وعلي، فقال: أنشدكما بالله، هل تعلمان أن رسول

الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: نعم. قال مالك بن أوس: قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله ﷻ قد خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، ثم قرأ: (ما أفاء الله على رسوله منهم) إلى قوله: (قدير)[467]، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، قد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقي منها (هذا) المال ، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله ﷻ. **زاد سفيان** عنه: في السلاح والكراع، عدة في سبيل الله. قال مالك: فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما الله هل تعلمان ذلك؟ قال الليث: قالا: نعم. قال مالك بن أنس: قال عمر: ثم توفي رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ. قال ابن يوسف عن الليث: وأنتما حينئذ، وأقبل على علي وعباس، تزعمان أن أبا بكر فيها كذا، والله يعلم أنه فيها صادق، بار، راشد، تابع للحق، ثم توفى الله ﷻ أبا بكر، فقلت: أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر، فقبضتها سنتين. قال مالك بن أنس: من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ، وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني، وكلمتكما واحدة وأمركما واحد، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من بن أخيك، وجاءني هذا، يريد عليا، يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، فلما بدا لي أن أدفعها إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك. قال ابن يوسف: فدفعتها بذلك، أنشدكم بالله، هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، فأقبل على علي وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتها. قال مالك: إليكما بذلك؟ قالا: نعم. قال: فتلتمسان (مني) قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك. **زاد ابن بكير**: حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي، فإني أكفكماها.

خ **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ حين توفى رسول الله ﷺ أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال رسول الله ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة؟!

قال ابن شهاب: فانتهى أزواج النبي ﷺ إلى ما أخبرتهن. قال: وكانت هذه الصدقة بيد علي، منعها علي عباسا فغلبه عليها، ثم كان بيد حسن بن علي، ثم بيد حسين بن علي، ثم بيد علي بن حسين وحسين بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسين، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقا.

وخرجه في باب بني النضير، و باب قوله ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة، و باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، وفي باب حبس الرجل قوت سنته على أهله وكيف نفقات العيال،

467- من الآية 6 الحشر.

وفي باب قوله ﷻ: (ما أفاء الله على رسوله منهم)، وباب المجن، وباب غزوة خيبر، وباب مناقب قرابة رسول الله ﷺ.

باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

ح "نا" عبد الله بن أبي شيبة "نا" أبو أسامة "نا" هشام عن أبيه عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير، في رفلي، فأكلت منه حتى طال علي، فكلته ففني.

وخرجه في الرقائق، باب فضل الفقر.

باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين.

وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل حين سألته فاطمة وشكت إليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي، فوكلها إلى الله ﷻ.

خ "نا" الحميد "نا" سفيان "نا" عبيد الله بن أبي يزيد **سمع** مجاهدا **سمعتُ** عبد الرحمن بن أبي ليلى. و"نا" بدل بن المحبر "نا" شعبة. خ و"نا" مسدد "نا" يحيى عن شعبة قال: **حدثني** الحكم عن بن أبي ليلى قال: **حدثني** علي أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى. زاد بدل: مما تطحن، وبلغها أنه جاءه رقيق. **زاد بدل:** فأتته تسأله خادما، فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء **أخبرته** عائشة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال على مكانكما، فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم. قال سفيان عن علي: فما تركتها بعدُ. قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

وخرجه في باب عمل المرأة في بيت زوجها، وفي باب التكبير والتسبيح عند المنام، وفي مناقب علي بن أبي طالب، وباب خادم المرأة.

باب قول النبي ﷺ: أحلت لي الغنائم

وقول الله ﷻ: (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه) فهي للعامة حتى يبينه الرسول ﷺ.

خ "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله.

وخرجه في باب الحرب خدعة، وفي باب علامات النبوة، وفي باب كيف كانت يمين النبي ﷺ.

خ "نا" محمد بن العلاء "نا" ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بُضع امرأة وهو يريد أن

يبني بها ولما يبن بها، ولا أحد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنما أو خلفات، وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه، فجمع الغنائم فجاءت-يعني نارا- لتأكلها فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولا، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول، فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها، فجاءت النار فأكلتها، ثم أحل الله لنا الغنائم، رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا.

وخرجه في النكاح، باب من أحب البناء قبل الغزو.

باب القسمة لمن شهد الوقعة

ح **"نا"** صدقة **"نا"** عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم. ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم قال: **أخبرنا** محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: **أخبرني** زيد عن أبيه أنه **سمع** عمر بن الخطاب يقول: أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء، ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر، ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها. وقال مالك: إلا قسمتها بين أهلها.

وخرجه في باب غزوة خيبر، وفي باب أوقاف النبي ﷺ وأرض الخراج، ومزارعتهم ومعاملتهم.

باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل.

وقال قتيبة عن الليث: فقال مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه وقال: ادخل، فادعه لي.

قال البخاري: وقال الليث: قال: فأعظمت ذلك، فقلت: أدعو لك رسول الله ﷺ! فقال: يا بني! إنه ليس بجبار، فدعوته. وقال أيوب: فسمع النبي ﷺ صوته فأخذ قباء فتلقاه به، واستقبله بأزراره، فقال: يا أبا المسور! خبأت هذا لك. يا أبا المسور خبأت هذا لك. وكان في خلقه شيء. **قال قتيبة:** قال فنظر إليه، قال: رضي مخرمة.

وخرجه في باب القباء وفروج حرير، وباب المداراة مع الناس، وباب شهادة الأعمى، وباب المزرر بالذهب، وفي باب كيف يقبض العبد والمتاع.

باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** ابن وهب **"نا"** يونس عن ابن شهاب عن أنس.

ونا" عبد الله بن أبي الأسود **"نا"** معتمر عن أبيه قال: **سمعت** أنس بن مالك يقول: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير، فكان بعد ذلك يرد عليهم، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ (أعطاه) أم أيمن. **زاد ابن**

شهاب: مولاة أم أسامة بن زيد، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي، تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم، وقد أعطانيها، أو كما قالت، والنبي ﷺ يقول: لك كذا وكذا، وتقول: كلا، والله حتى أعطاها، حسبت أنه قال: عشرة أمثاله، أو كما قال-**زاد ابن وهب**:- مكانهن من حائطه. وقال أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس بهذا : من خالصه.

وخرجه في باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة، وفي باب حديث بني النضير، وفي باب فضل المنيحة.

باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولاة الأمر

ح **"نا"** إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: يا بني! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني، أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئا؟ فقال: يا بني! بع من ما لنا واقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، يعني بني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا شيء بعد قضاء الدين، فثلثه لولدك. **قال هشام**: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير: خبيب وعباد، وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات. **قال عبد الله**: فجعل يوصيني بدينه، ويقول: يا بني! إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت! من مولاك؟ قال: الله ﷻ. قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه، إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دينه، فيقضيه. فقتل الزبير، ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين، منها الغابة وإحدى عشرة دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر. قال: إنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئا إلا أن يكون في غزوه مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان. قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مائة ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف، وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: إن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم. فقال عبد الله: لا. قال: فاقطعوا لي قطعة. فقال عبد الله: لك من ها هنا إلى هنا. قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وعبد الله بن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف. قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف. **قال المنذر بن الزبير**: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف،

وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف. فقال معاوية: كم بقي؟ قال: سهم ونصف. قال: أخذته بخمسين ومائة ألف. قال: فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا، والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين، ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

قال المهلب: هذا وهم في الحساب، وجميع المال سبعة وخمسون ألف ألف وستمائة ألف. والله أعلم.

باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام عليها هل يسهم له

ح "**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة "**نا**" عثمان هو ابن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر وحج البيت، فرأى قوما جلوسا، فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر! إني سائلك عن شيء **فحدثني**، هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيّب عن بدر، ولم يشهد؟ قال: نعم. قال: تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان، فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبين لك. أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة. فقال له رسول الله ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان، فضرب بها على يده، فقال: هذه لعثمان فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك.

وخرجه في باب مناقب عثمان، وفي باب قوله تعالى: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان)[468]، **وخرجه في** مناقب علي ﷺ مختصرا.

باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم، فتحلل من المسلمين، وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد الله من خيبر.

ح "**نا**" إسحاق **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم "**نا**" بن أخي ابن شهاب قال محمد بن مسلم ابن شهاب زعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام، حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: معي من ترون، وأحب الحديث إلي أصدقه، فاختاروا إحدى الطائفتين، إما السبي وإما المال، وقد كنت استأنيت بكم، وكان أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة، حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإنا نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى

468- من الآية 155 آل عمران.

على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن إخوانكم قد جاؤوا تائبين، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل، فقال الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا. هذا الذي بلغني عن سبي هوازن.

قال البخاري: هو من قول الزهري.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) الباب، وفي باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى، الباب، وفي باب من رأى الهبة الغائبة جائزة، وفي باب العرفاء للناس، مختصرا، وفي باب إذا وهب جماعة لقوم أو وهب رجل لجماعة جاز، مقسوما أو غير مقسوم، وفي باب إذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز.

ح "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد "**نا**" أيوب عن نافع عن ابن عمر. **وحدثنا** يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله (عن) ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة، سوى قسم عامة الجيش. قال نافع: قال: بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد، فكنت فيها، فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا، ونفلنا بعيرا ، فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا.

وخرجه في باب السرية التي قبل نجد.

خ و"**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة "**نا**" يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين ، أنا وإخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، إما قال في بضع، وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ها هنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا، أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا، مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، فكان أناس من الناس يقولون لنا: -يعني لأهل السفينة- سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: آلحبشية هذه؟! آلبحرية هذه؟! قالت أسماء: نعم. قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك

للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله! إن عمر قال كذا وكذا، قال: فما قلت له؟ قالت: قلت له كذا وكذا. قال: ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان. قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث (مني).

وقال أبو بردة عن أبي موسى: قال النبي ﷺ: إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم بالليل من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال: العدو، قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم.

وخرجه في غزوة خيبر، وفي باب هجرة الحبشة.

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** إسماعيل بن إبراهيم قال: **أخبرني** روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر. ح و**"نا"** علي **"نا"** سفيان **"نا"** ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: لو قد جاء مال البحرين (قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا، فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ، فلما جاء مال البحرين) أمر أبو بكر مناديا فنادى، من كان له عند النبي ﷺ عدة أو دين فليأتنا، فأتيته فقلت: إن النبي ﷺ قال لي: كذا وكذا، فحثى لي ثلاثا، وجعل سفيان يحثوا بكفيه جميعا، ثم قال لنا: هكذا قال ابن المنكدر، وقال مرة: فأتيت أبا بكر فسألته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته الثالثة فقلت: سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، ثم سألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني. قال: قلت تبخل عني! ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك، وأي داء أدوأ من البخل؟!.

وقال روح بن القاسم: فقال لي: احثه، فحثوت حثية، فقال لي: عدها، فعددتها فإذا هي خمسمائة، فأعطاني ألفا وخمسمائة.

و**"نا"** عمرو بن محمد بن علي عن جابر: فحثى حثية، وقال: عدها، فوجدتها خمسمائة، قال: خذ مثلها مرتين.

وخرجه في باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية، ولمن يقسم الفيء والجزية، وفي باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه، وفي باب من أمر بإنجاز الوعد، من كتاب الشهادات، وفي باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن، وباب قصة عمان والبحرين.

باب قول الله ﷻ: (فأن لله خمسه وللرسول)

يعني للرسول قسم ذلك.

ح **"نا"** محمد بن سنان **"نا"** فليح **"نا"** هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما أعطيكم ولا أمنعكم، أنا قاسم أضع حيث أمرت.

خ و"نا" عبد الله بن يزيد "نا" سعيد بن أبي أيوب قال: **حدثني** أبو الأسود عن ابن أبي عياش نعمان عن خولة الأنصارية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة.

باب ما من النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس

ح "نا" إسحاق "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: لو كان المطعم بن عدي بن خيار حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له.

وخرجه في باب من شهد بدرا.

باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض، ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر

وقال عمر بن عبد العزيز: لم يعمهم بذلك، ولم يخص قريبا دون من هو أحوج إليه، وكان الذي أعطاهم؛ لما شكوا إليه من الحاجة؛ ولما مسهم في جنبه من قومهم وحلفائهم.

خ "نا" عبد الله بن يوسف قال: "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله! أعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد.

وقال الليث: حدثني يونس وزاد: قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل.

قال ابن إسحاق: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم.

وخرجه في مناقب قريش.

باب من لم يخمس الأسلاب

ح "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: **قال عبد الرحمن بن عوف**. و"نا" مسدد "نا" يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما. **زاد صالح**: فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال أحدهما سرا من صاحبه: يا عم! أرني أبا جهل. فقلت: يا ابن أخي! وما تصنع به؟!! قال: عاهدت الله إن رأيته أقتله أو أموت دونه، فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله، قال فما سرني أني بين رجلين بمكانهما. وقال صالح: فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت من ذلك، فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب

أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه. **وقال إبراهيم:** فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء. قال صالح: ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال: هل مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر في السيفين فقال: كلاكما قتله، سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح. وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

وخرجه في باب غزوة بدر.

ح و"**نا**" عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى. ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين، (وآخر من المشركين) يختله من ورائه؛ ليقتله، فأسرعت إلى الذي يختله-**قال ابن مسلمة عن مالك**:- فاستدرت حتى أتيته من ورائه. قال الليث: فرفع يده ليضربني. **قال ابن يوسف:** فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع، فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني. قال الليث: ثم قتلته وانهزم المسلمون فانهزمت معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ قال أمر الله، ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه. قال مالك فيه: فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال: من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه، فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال الثالثة مثله، فقمت، فقال رسول الله ﷺ: ما لك يا أبا قتادة؟ فقال رجل: صدق، يا رسول الله! وسلبه عندي، فأرضه عني. قال الليث: فقال أبو بكر كلا، لا يعطه أصيبغ من قريش، ويدع أسدا من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله. قال مالك: صدق، فاعطه، فأعطاه، فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام. قال عمر بن كثير: قال لي عبد الله: فقام النبي ﷺ فأداه إلى من له بينة.

وخرجه في غزوة حنين، وفي باب الشهادة تكون عند الحاكم، وفي باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها.

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

ح "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: أصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة، قال: فمنَّ رسول الله ﷺ على سبي حنين، فجعلوا يسعون في السكك، فقال عمر: يا عبد الله! انظر ما هذا. فقال: منَّ رسول الله ﷺ على السبي. قال: اذهب، فأرسل الجاريتين. **قال نافع:** ولم يعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة، ولو اعتمر لم يخف على عبد الله. **وزاد جرير بن حازم** عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: من الخمس.

ح "**نا**" محمد بن معمر "**نا**" أبو عاصم عن جرير بن حازم قال: **سمعت** الحسن يقول: **حدثنا** عمرو بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو بسبي فقسمه، فأعطى رجالا وترك رجالا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل،

والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، ولكن أعطي أقواما؛ (لما) أرى في قلوبهم من الجزع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم.

وخرجه في باب من قال في خطبته بعد الثناء أما بعد، وفي باب قول الله ﷻ: (إن الإنسان خلق هلوعا)[469]: ضجورا.

ح"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب "**نا**" عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم. و"**نا**" ابن بشار "**نا**" غندر"**نا**" شعبة. ح "**نا**" أبو الوليد "**نا**" شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: إني أعطي قريشا أتألفهم؛ لأنهم حديث عهد بجاهلية. **زاد غندر**: ومصيبة، وإني أريد أن أخبرهم.

ح و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب "**نا**" الزهري قال: **أخبرني** أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ، حين أفاء الله ﷻ على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ! يعطي قريشا ويدعنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم؟! قال أنس: فحدث رسول الله ﷺ بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم، ولم يدع معهم أحدا غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقال: ما كان حديث بلغني عنكم؟ قال ابن زيد: فخطبهم، فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله ﷻ بي، وعالة فأغناكم الله ﷻ بي؟ كلما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال: لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟ قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال الزهري: قال له فقهاؤهم: أما ذوو آرائنا يا رسول الله! فلم يقولوا شيئا، وأما أناس منا حديثة أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ! يعطي قريشا ويترك الأنصار، وسيوفنا تقطر من دمائهم! **زاد شعبة**: وكانوا لا يكذبون. **قال الزهري**: فقال رسول الله ﷺ: إني أعطي رجالا حديثي عهدهم بكفر، أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعوا إلى رحالكم برسول الله، فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به، قالوا: بلى، يا رسول الله! قد رضينا. **زاد ابن زيد**: لولا الهجرة لكنت أمرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار، والناس دثار. قال الزهري: فقال لهم: إنكم سترون بعدي أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض. قال أنس: فلم نصبر.

وخرجه في المغازي: غزوة الطائف، و باب: (وجوه يومئذ ناضرة)[470]، وفي باب القبة الحمراء من آدم، في اللباس.

خ و"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة

469- الآية 19 المعارج.

470- الآية: 21 القيامة .

شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثرت به حاشية البرد من شدة جذبته، ثم قال: مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء.

وخرجه في باب الضحك والتبسم.

ح و"**نا**" قبيصة ومحمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن الأعمش. ح و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش عن أبي وائل. و"**نا**" عثمان بن أبي شيبة "**نا**" جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أناسا في القسمة. قال حفص عن الأعمش: كبعض ما كان يفهم. قال عثمان: فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى ناسا من أشراف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل-زاد **قبيصة**:- من الأنصار. قال عثمان: فقال: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها. وقال ابن يوسف عن سفيان: والله ما أراد محمد بهذا وجه الله. قال عثمان: فقلت: والله لأخبرن النبي ﷺ، فأتيته-زاد **أبو حمزة وحفص**:- وهو في ملإ من أصحابه، فساررته، فشق ذلك على رسول الله ﷺ، وتغير وجهه ، حتى وددت أني لم أكن أخبرته. قال عثمان: فقال: فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟! رحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر.

وخرجه في باب ذكر موسى في كتاب الأنبياء، وفي باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه، وفي باب الصبر على الأذى وقوله تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)، وفي باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة، وفي حديث موسى والخضر، وفي باب قول الله ﷻ: (وصل عليهم)، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

خ و"**نا**" محمود بن غيلان "**نا**" أبو أسامة "**نا**" هشام **أخبرني** أبي عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ، على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ.

خ، **وقال أبو ضمرة** عن هشام عن أبيه: إن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير.
وخرجه في باب الغيرة من كتاب النكاح.

ح "**نا**" أحمد بن المقدام العجلي "**نا**" فضيل بن سليمان "**نا**" موسى بن عقبة قال: **أخبرني** نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها، وكانت الأرض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين، فسأل اليهود رسول الله ﷺ أن يتركهم، على أن يكفوا العمل، ولهم نصف الثمر، فقال رسول الله ﷺ: نقركم على ذلك ما شئنا، فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحا.

وخرجه في باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما.

باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

ح "**نا**" أبو الوليد "**نا**" شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال: كنا محاصرين

قصر خيبر، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه، فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه.

وخرجه في باب ذبائح أهل الكتاب، وفي باب غزوة خيبر.

كتاب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

وقول الله ﷻ: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)[471]: أذلاء، وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم.

وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، قلت لمجاهد: ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير، وأهل اليمن عليهم دينار؟ قال: جعل ذلك من قبل اليسار.

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان قال: **سمعت** عمرا[472] قال: كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس **فحدثهما** بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة، عند درج زمزم، قال: كنت كاتبا لجزء بن معاوية، عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **حدثني** عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمر بن عوف الأنصاري، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا، **أخبره**: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟ قالوا: أجل، يا رسول الله! قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم.

وخرجه في باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، وفي باب معناه: من شهد بدرا.

خ **"نا"** الفضل بن يعقوب **"نا"** عبد الله بن جعفر الرقي **"نا"** المعتمر بن سليمان **"نا"** سعيد بن عبيد الله الثقفي **"نا"** بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه، قال: نعم، مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين، مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان، فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بالجناح والرأس، وإن كسر الجناح الآخر نهضت

---

471 - الآية 29 التوبة.

472 - كذا في طبعة دار ابن كثير، وفي الأصل: عمر، ولعله سبق قلم؛ لأن سفيان يروي عن عمرو بن دينار.

الرجلان والرأس، وإن شدخ الرأس[473] ذهبت الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح قيصر، والجناح الآخر فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى.

وقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن، حتى إذا كنا بأرض العدو، خرج عامل كسرى في أربعين ألفا، فقام ترجمان، فقال: ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة: سل عما شئت. قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب، كنا في شقاء شديد وبلاء شديد، نمص الجلد والنوى من الجوع، ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرضين إلينا نبيا من أنفسنا، نعرف أباه وأمه، فأمرنا نبينا ورسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا ﷻ أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثله قط، ومن بقي منا ملك رقابكم. فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخزك، ولكني شهدت القتال مع النبي ﷺ، وكثيرا كان إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)[474] الآية مختصرا.

خ و**"نا"** إبراهيم بن طهمان[475] عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أتى النبي ﷺ بمال من البحرين، فقال: انثروه في المسجد، فكان أكثر مال أتي به رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحدا إلا أعطاه، إذ جاءه العباس فقال: يا رسول الله! أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلا، فقال له: خذ، فحثا في ثوبه، ثم ذهب يقله فلم يستطع، فقال: يا رسول الله! مر بعضهم يرفعه إلي. قال: لا. قال: فارفعه أنت علي. قال: لا، فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله، ثم انطلق، فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا، عجبا من حرصه، فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم.

وخرجه في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد.

باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم

(ح **"نا"** قيس بن حفص) حدثنا عبد الواحد **"نا"** الحسن بن عمرو، وهو الفقيمي **"نا"** مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما.

وخرجه في الحدود باب إثم من قتل ذميا بغير جرم.

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله وابن يوسف قال: **حدثني** الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بينما نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: انطلقوا إلى يهود، فخرجنا

473- أي كسر.

474- من الآية 69 المائدة .

475 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير:" وقال ابن طهمان"، وهو الصواب؛ لأن بين البخاري وإبراهيم هذا واسطتين.

حتى جئنا بيت المدارس، فقام النبي ﷺ فناداهم: يا معشر يهود! أسلموا تسلموا. فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم! فقال: ذلك أريد، ثم قالها الثانية، فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم! ثم قال الثالثة، فقال: اعلموا أن الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن أجليكم. **قال ابن يوسف:** من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله.

وخرجه في باب بيع المكره ونحوه في الحق وغيره، وباب قوله ﷻ: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)[476] (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[477].

باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم

ح **"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب **"نا"** خالد بن الحارث **"نا"** شعبة عن هشام بن زيد عن أنس أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها، فجيء بها، فقيل: ألا نقتلها؟ قال: لا. قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ. اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني عنه، فقالوا: نعم، يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ: من أبوكم؟ قالوا: أبونا فلان. فقال رسول الله ﷺ: كذبتم، بل أبوكم فلان. فقالوا: صدقت وبررت. فقال: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه، فقالوا: نعم، يا أبا القاسم! وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم رسول الله ﷺ: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها. فقال لهم رسول الله ﷺ: اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا، ثم قال لهم: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه. قالوا: نعم. فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ فقالوا: نعم. فقال: ما حملكم على ذلك؟ فقالوا: أردنا إن كنت كذابا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك.

وخرجه في باب ما يذكر في سم النبي ﷺ، وفي باب معاملة النبي ﷺ أهل خيبر، مختصرا، وفي باب قبول الهدية من المشركين.

باب ما يحذر من الغدر

وقوله ﷻ: (وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره)إلى قوله:- (حكيم)[478].

خ **"نا"** الحميدي **"نا"** الوليد بن مسلم **"نا"** عبد الله بن العلاء بن زيد قال: **سمعت** بسر بن عبيد الله أنه **سمع** أبا إدريس قال: **سمعت** عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فقال: اعدُد ستا بين يدي الساعة، موتي ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار، فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا.

476- من الآية 53 الكهف.

477- من الآية 46 العنكبوت.

478- من الآيتين 63-64 الأنفال.

باب إثم من عاهد ثم غدر

ح، وقال أبو موسى **"نا"** هاشم بن القاسم **"نا"** إسحاق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما؟ فقيل له: وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة؟ قال: إي، والذي نفس أبي هريرة بيده، عن قول الصادق المصدوق. قالوا: عم ذلك؟ قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، فيشد الله ﷻ قلوب أهل الذمة، فيمنعون ما في أيديهم.

باب معناه: صلة القرابة المشركين والأبغاء عليهم

خ **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** هشام. و**"نا"** قتيبة **"نا"** حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة، في عهد قريش؛ إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقالت يا رسول الله! إن أمي قدمت علي وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: نعم، صليها. **زاد ابن عيينة:** فأنزل الله ﷻ: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين)[479] الآية.

وخرجه في صلة الوالد المشرك، وفي باب الهدية للمشركين، وقوله ﷻ: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الآية.

باب إثم الغادر للبر والفاجر

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة. ح و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** سفيان عن ابن دينار عن ابن عمر.

ح و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عن أيوب عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال: إني **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. **قال مالك:** فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان. **قال سفيان:** يعرف به. قال حماد: **قال ابن عمر:** وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ﷻ ورسوله، ﷺ، وإني لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال، وإني لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

وخرجه في باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه، وفي باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى عليه بقيمتها، من كتاب الاحتيال، وفي باب يدعى الناس بآبائهم.

479-من الآية 8 الممتحنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح

لقول الله ﷻ: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء)[480]

ح "نا" سعيد بن أبي مريم "نا" محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل أنه **سمع** أنس بن مالك أنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

باب كثرة النساء

ح "نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: **أخبرني** عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع، كان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة.

ح و"نا" علي بن الحكم الأنصاري "نا" أبو عوانة عن رقبة عن طلحة الأيامي عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج، فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

باب قول الرجل لأخيه: انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها

ح "نا" محمد بن كثير عن سفيان عن حميد عن أنس بن مالك قال: قدم عبد الرحمن بن عوف. و"نا" عبد العزيز بن عبد الله "نا" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: **قال عبد الرحمن بن عوف**: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، (فقال سعد بن الربيع:) إني أكثر الأنصار مالا، فأقسم لك نصف مالي، وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها، فإذا حلت تزوجتها. فقال له عبد الرحمن: لا حاجة لي في ذلك. **زاد أنس**: بارك الله لك في أهلك ومالك. قال إبراهيم: هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق قينقاع. قال: فغدا إليه عبد الرحمن. قال أنس: فربح شيئا من أقط، وشيئا من سمن. وقال إبراهيم: فأتى بأقط وسمن، ثم تابع الغدو، قال: فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة، فقال رسول الله ﷺ: تزوجت؟ قال: نعم. قال: ومن؟ قال: امرأة من الأنصار. قال: كم سقت إليها؟ قال: زنة نواة من ذهب.

ح، شك إبراهيم، فقال له النبي ﷺ: أولم ولو بشاة.

وخرجه في باب الصفرة للمتزوج، وفي باب كيف يدعى للمتزوج، وباب الدعاء للمتزوج،

480- من الآية 3 النساء.

وصدر به في باب الوليمة حق، **وخرجه في** باب الوليمة ولو بشاة، وفي باب الإخاء والحلف، وفي باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه، وفي باب مناقب الأنصار، وفي البيوع باب قوله ﷻ: (فانتشروا في الأرض)[481]، الآية، وقوله: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)[482]، وفي باب: (والذين عاقدت أيمانكم)[483] مختصرا، وفي باب: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة).

باب ما يكره من التبتل والخصاء

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** إبراهيم بن سعد قال: أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول: **سمعت** سعد بن أبي وقاص يقول: رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

ح، وقال أصبغ: **أخبرني** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله! إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، (ثم قلت مثل ذلك)، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة! جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك أو ذر.

باب نكاح الأبكار

ح **"نا"** إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله! أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: في التي لم يرتع منها، تعني أن النبي ﷺ لم يتزوج بكرا غيرها.

باب نكاح الثيبات

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** محارب قال: **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: تزوجتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: ما تزوجت؟ فقلت: تزوجت ثيبا. فقال ما لك وللعذارى ولعابها.

باب تزويج الصغار من الكبار

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا الليث** عن يزيد عن عراك عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال أبو بكر: إنما أنا أخوك، فقال: أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال.

باب إلى من ينكح، وأي النساء خير، وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب

ح **"نا"** أبو اليمان قال: **أخبرني** شعيب **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خير نساء ركبن الإبل، صلَح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في

481- من الآية 10 الجمعة.

482- من الآية 29 النساء.

483- من الآية 33 النساء

ذات يده.

وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة يقول على إثر ذلك: ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط.

وخرجه في باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة.

باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها

ح **"نا"** محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله "أنا" صالح. و**"نا"** محمد بن سلام **"نا"** المحاربي قال: **"نا"** صالح هو صالح بن خيار[484] الهمداني قال: عامر الشعبي **حدثني** أبو بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لهم أجران، رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ. **وقال ابن مقاتل:** وإذا آمن بعيسى وآمن بي فله أجران، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة يطؤها، فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران، ثم قال عامر: أعطيناكها بغير شيء، وقد كان يركب فيما دونها إلى المدينة.

وخرجه في باب فضل من أحب جارية فعلمها، وفي كتاب العلم، في باب تعليم الرجل أمته وأهله، وفي كتاب الأنبياء، وفي الجهاد باب فضل من أسلم من أهل الكتابين، وفي باب ذكر مريم من الأنبياء.

ح **"نا"** أبو اليمان "أنا" شعيب **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. و**"نا"** سعيد بن تليد الرعيني **"نا"** ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:لم يكذب إبراهيم ﷺ إلا ثلاث كذبات، اثنتان منهن في ذات الله ﷻ، قوله: (إني سقيم)[485]، وقوله: (بل فعله كبيرهم هذا)[486]، وقال أبو الزناد فيه: هاجر إبراهيم بسارة، فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك، جبار من الجبابرة، فقيل: دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه: أن يا إبراهيم! من هذه التي معك؟ قال: أختي، ثم رجع إليها فقال: لا تكذبي حديثي، فإني أخبرتهم أنك أختي، والله، إنْ على الأرض مؤمن غيري وغيرك، فأرسل بها إليه، فقام إليها. قال أيوب: يتناولها بيده، فأخِذ فقال أبو الزناد: فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط علي الكافر، فغطّ حتى ركض برجله. قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال: قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل، ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر، فغط حتى ركض برجله، فقالت: اللهم إن يمت فيقال هي قتلته، فأرسل في الثانية أو الثالثة فقال: والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا، أرجعوها إلى إبراهيم، وأعطوها هاجر،

484- في طبعة دار ابن كثير كتاب العلم، باب من علم أمته..، رقم: 97: "صالح بن حيان" قال ابن حجر: صالح بن صالح بن مسلم بن حيان نسب إلى جد أبيه، وهو بفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية ولقبه حي وهو أشهر به من اسمه وكذا من ينسب إليه يقال للواحد منهم غالبا فلان بن حي كصالح بن حي هذا وهو ثقة مشهور. فتح الباري 1: 190، فأظنه حصل تصحيف بين: "خيار" و"حيان".

485- من الآية 89 الصافات.

486- من الآية 63 الأنبياء.

فرجعت إلى إبراهيم. قال أيوب: فأتته وهو قائم يصلي، فأوما بيده مهيم؟ قالت: رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره، وأخدم هاجر. وقال أبو الزناد: فقالت: أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة.

قال أيوب: قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء.

وخرجه في باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه، وفي كتاب الأنبياء: باب قوله: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) الباب، وفي كتاب الإكراه: باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها، وفي باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز.

باب من جعل عتق الأمة صداقها

خ "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" معاوية بن عمرو "**نا**" أبو إسحاق عن حميد.

ح و"**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن حميد. ح و"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" محمد بن جعفر أخبرني حميد سمع أنسا. ح و"**نا**" أحمد "**نا**" ابن وهب **أخبرني** يعقوب عن عمرو عن أنس. و"**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" ابن علية قال: "**نا**" عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى خيبر ليلا، وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح. قال أبو إسحاق عن حُميد: فإن **سمع** أذانا أمسك، وإن لم يسمع أذانا أغار بعد ما يصبح، فنزلنا خيبر ليلا.

و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: صلى النبي ﷺ الصبح قريبا من خيبر بغلس. قال مالك: فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوه قالوا: محمد والخميس! قال ابن صهيب: يعني الجيش. قال: الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم (فساء صباح المنذرين)[487]، قالها ثلاثا، قال: فأصبناها عنوة. قال ثابت: فخرجوا يسعون في السكك. فقتل المقاتلة وسبي الذرية. قال ابن صهيب: فجمع السبي، فجاء دحية، فقال: يا نبي الله! أعطني جارية من السبي. قال: اذهب فخذ جارية، فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله! أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير، لا تصلح إلا لك. قال عمرو: وذكر له جمال صفية، وكانت عروسا. قال ابن صهيب: قال النبي ﷺ: ادعوه بها، فجاء بها فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: خذ جارية من السبي غيرها. قال: فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها، فقال له (ثابت): يا أبا حمزة! ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها. **وقال ثابت:** جعل عتقها صداقها. **قال عمرو:** فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها. **قال ابن صهيب:** جهزتها له أم سليم فأهدتها له أم سليم من الليل. وقال محمد بن جعفر: أقام النبي ﷺ ثلاث ليال يبنى بصفية، **قال ابن صهيب:** فأصبح النبي ﷺ عروسا، فقال: من كان عنده شيء فليجئ به. قال محمد بن جعفر: أمر بالأنطاع فبسطت. **قال ابن صهيب:** فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، وأحسبه ذكر السويق. **قال عمرو** : ثم صنع حيسا[488] في نطع[489] ثم قال : آذن من حولك .

487- من الآية 177 الصفات.

488 - الحيس الأقط يخلط بالتمر والسمن. لسان العرب : حيس.

قال ابن صهيب : فحاسوا حيسا. **قال عمرو**: فكانت تلك وليمته على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة. **قال إسماعيل** بن جعفر عن حميد عن أنس: فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه، قال: إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وطأ لها خلفه، ومد الحجاب بينها وبين الناس. قال عمرو عن أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب.

وخرجه في غزوة خيبر من طرق، وفي باب البناء في السفر، وفي باب ما يذكر في الفخذ، وفي باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام. الباب. وفي التبكير والغلس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب، وفي باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسُّفر، مختصرا، وفي باب الحيس، وفي باب بيع العبيد والحيوان نسيئة؛ لقوله: خذ جارية من السبي غيرها، وفي باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها، وصدر فيه: ولم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو يباشرها، **وقال ابن عمر**: إذا وهب الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة، ولا تستبرأ العذراء.

وقال عطاء: لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج.

وقال الله ﷻ: (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم)[490].

باب تزويج المعسر

لقوله ﷻ: (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله)[491].

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** مرحوم قال: **سمعت** ثابتا البناني قال: كنت عند أنس، وعنده بنت له، **قال أنس**: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله! ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، واسوأتاه واسوأتاه! قال: هي خير منك، رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها.

و**"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد. و**"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** يعقوب بن عبد الرحمن.

ح و**"نا"** أحمد بن المقدام **"نا"** فضيل بن سليمان. و**"نا"** عبد الله بن يوسف عن مالك.

و**"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** عبد العزيز بن أبي حازم. و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان كلهم عن أبي حازم، هو مداره، قال سفيان: سمعت أبا حازم يقول: **سمعت** سهل بن سعد الساعدي يقول: إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ، إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله! إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك. فلم يجبها شيئا، ثم قامت فقالت: يا رسول الله! إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك. فلم يجبها شيئا، ثم قامت الثالثة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك-**قال يعقوب**:- فنظر إليها رسول الله ﷺ، وصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه. **زاد ابن فضيل**: فلم يرد بها.

---

489 - قال العيني: بكسر النون وفتح الطاء على الأفصح، وقال ابن التين: يقال: قطع بسكون الطاء وفتحها، جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتفرش. عمدة القاري 12: 53.

490- من الآية 6 المؤمنون.

491- من الآية 32 النور.

قال مالك: فقامت طويلا. قال يعقوب: فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست. **وقال حماد:** فقال رسول الله ﷺ: ما لي اليوم في النساء من حاجة. فقام رجل من أصحابه فقال: أي رسول الله! إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها، فقال: هل عندك من شيء-زاد **مالك**:- تصدقها؟ فقال: ما عندي إلا إزاري. **وقال ابن مسلمة:** أصدقها إزاري. **قال مالك:** فقال: إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك، فالتمس شيئا. **وقال حماد:** فقال: اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله! ما وجدت شيئا، قال: انظر ولو خاتما من حديد، فذهب ثم رجع فقال: لا والله، يا رسول الله! ولا خاتما من حديد، ولكن هذا إزاري. قال سهل: ما له رداء، فلها نصفه. **وقال فضيل:** ولكن أشق بردتي هذه فأعطيها النصف. **قال يعقوب:** ما تصنع بإزارك! إن لبسته لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليك شيء، فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله ﷺ موليا فأمر به فدعي، فلما جاء، قال: ماذا معك من القرآن؟ وقال مالك فيه: أمعك من القرآن شيء؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا عدها، قال: أتقرؤهن عن ظهر قلبك؟ قال: نعم. قال: اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن. وقال فضيل: قد زوجتكها. وقال مالك: زوجناكها. **وقال سفيان:** قد أنكحناكها.

وخرجه في باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة، الباب. وفي باب ما لا يستحيا منه من الحق للتفقه في الدين، وفي باب السلطان ولي، وفي باب إذا كان الولي هو الخاطب، وفي باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، وفي باب النظر إلى المرأة قبل التزويج، وفي باب التزويج على القرآن ونعم الصداق هو، وفي باب خاتم الحديد، وفي باب المهر بالعروض وخاتم من حديد، مختصرا، وفي باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفي باب القراءة عن ظهر القلب، وفي باب وكالة المرأة الإمام في النكاح.

باب الأكفاء في الدين

وقوله ﷻ: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا)[492]

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا حذيفة بن ربيعة بن عبد شمس-وكان ممن شهد بدرا مع النبي ﷺ- تبنى سالما، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيدا، وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله: (ادعوهم لآبائهم) إلى قوله: (ومواليكم)[493]، فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري-وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة - النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنا كنا نرى سالما ولدا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت. فذكر الحديث.

وخرجه في باب معناه: من شهد بدرا.

492- من الآية 54 الفرقان.

493- من الآية 5 الأحزاب .

"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت؛ دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: لعلك أردت الحج؟ قالت: والله ما أجدني إلا وجعة، فقال لها: حجي واشترطي، قولي: اللهم محلي حيث حبستني، وكانت تحت المقداد بن الأسود.

ح "نا" مسدد "نا" يحيى عن عبيد الله قال: **حدثني** سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك.

ح و"نا" إبراهيم بن حمزة وإسماعيل، لفظه، "نا" ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال: مر رجل على رسول الله ﷺ، فقال لرجل عنده جالس، ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف الناس، هذا والله حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع. **زاد إبراهيم**: قالوا: وإن قال: أن يستمع. **قال إسماعيل**: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مر رجل من فقراء المسلمين، فقال له رسول الله ﷺ: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله! هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال: أن لا يسمع لقوله. فقال رسول الله ﷺ: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا.

وخرجه في باب فضل الفقر.

باب ما يتقى من شؤم المرأة

وقوله ﷻ: (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)[494]

خ "نا" آدم "نا" شعبة عن سليمان التيمي قال: سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال: ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء.

باب الحرة تحت العبد

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان في بريرة ثلاث سنن، عتقت فخيرت، وقال رسول الله ﷺ: الولاء لمن أعتق، ودخل رسول الله ﷺ وبرمة على النار، فقرب إليه خبز وأدم، من أدم البيت، فقال: ألم أر البرمة؟ فقال: لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: هو عليها صدقة، ولنا هدية.

وخرجه في باب إذا تحولت الصدقة وباب قبول الهدية وباب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ.

باب لا يتزوج أكثر من أربع

لقوله ﷻ: (مثنى وثلاث ورباع)[495]

وقال علي بن الحسين: يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله ﷻ: (أولي أجنحة مثنى وثلاث

494- من الآية 14 التغابن .

495- من الآية 1 فاطر.

ورباع) يعني: مثنى أو ثلاث أو رباع.

ح "نـا" محمد "نـا" عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة: (فإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى)[496] قالت: اليتيمة عند الرجل وليها، فيتزوجها على مالها، ويسيء صحبتها، ولا يعدل في مالها، فليتزوج ما طاب له من النساء سواها، مثنى وثلاث ورباع.

باب: (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم)[497]

ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

خ "نا" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل في بيت حفصة، قالت: فقلت يا رسول الله! هذا رجل يستأذن في بيتك. فقال النبي ﷺ: أراه فلانا، لعم حفصة من الرضاعة. قالت عائشة: لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة، دخل علي؟ فقال: نعم، الرضاعة تحرم ما تحرم من الولادة.

وخرجه في باب بيوت أزواج النبي ﷺ، وفي باب الشهادة على الأنساب.

ح "نا" مسدد "نا" يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ: ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: إنها بنت أخي من الرضاعة.

وخرجه في باب الشهادة على الأنساب، وفي باب عمرة القضاء.

ح "نا" الحكم بن نافع "نا" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان **أخبرتها** أنها قالت: يا رسول الله! انكح أختي بنت أبي سفيان. قال: أو تحبين ذلك؟ فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي. فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي. قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال: بنت أم سلمة. قلت: نعم. فقال: لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر خيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال له أبو لهب: لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه، بعتاقتي ثويبة.

وخرجه في باب: (وربائبكم اللاتي في حجوركم) الباب، وفي باب: (وأن تجمعوا بين الأختين)[498]، وفي باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير، وباب المراضع من المواليات وغيرهن.

496- من الآية 3 النساء .

497- من الآية 23 النساء.

498- من الآية 23 النساء.

باب من قال: لا رضاع بعد حولين

لقوله ﷻ: (حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)[499]، وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره

ح "نا" محمد بن كثير "نا" سفيان عن الأشعث. و"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل، فكأنه تغير وجهه، كأنه كره ذلك، فقالت: إنه أخي. **زاد سفيان:** من الرضاعة. فقال: يا عائشة! انظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة.

وخرجه في باب الشهادة على الأنساب.

باب لبن الفحل

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت: استأذن علي أفلح، أخو أبو الفعيم بعد ما نزل الحجاب. فقلت: لا آذن له. **قال عراك فيه:** فقال: أتحتجبين مني وأنا عمك؟! فقلت: كيف ذلك؟ قال: أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي. **قال الزهري:** فقلت: حتى أستأذن فيه النبي ﷺ. قالت: فدخل علي النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن، فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك. فقال النبي ﷺ: وما منعك أن تأذني عمك؟ قلت: يا رسول الله! إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس. فقال: ائذني له فإنه عمك، تربت يمينك. **زاد مالك:** قالت عائشة: وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب.

وخرجه في التفسير: باب: (إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن) إلى قوله: (إن الله كان على كل شيء شهيدا)[500]، وفي الشهادة على الأنساب، وباب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع، وباب قول النبي ﷺ: تربت يمينك، وعقرى حلقي.

باب شهادة المرضعة

ح "نا" محمد بن مقاتل وحبان بن موسى قالا: **حدثنا** عبد الله **أخبرنا** عمر بن سعيد بن أبي حسين. و"نا" علي بن عبد الله "نا" إسماعيل بن إبراهيم **أخبرنا** أيوب عن ابن أبي مليكة **حدثني** عبيد بن أبي مريم عن عقبة وقد سمعته من عقبة. و"نا" علي "نا" يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: **حدثني** عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب التميمي، قال: فجاءت أمة سوداء، فقالت: قد أرضعتكما.

وقال ابن مقاتل فيه: قالت: قد أرضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني، فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم، فقالوا: ما أرضعت صاحبتنا، فركب إلى النبي ﷺ بالمدينة. **زاد أيوب** قال: فأتيت النبي ﷺ، فقلت: تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة

499- من الآية 231 البقرة.

500- من الأيات 54-55 الأحزاب.

سوداء فقالت لي: إني قد أرضعتكما وهي كاذبة، فأعرض عنه. **زاد سفيان**: وتبسم، فأتيته من قبل وجهه، قلت: إنها كاذبة. قال: كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما؟! دعها عنك. وأشار إسماعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب. وقال حبان فيه: فنهاه عنها، ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره.

وخرجه في باب شهادة الإماء والعبيد، وفي باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء، فقال آخرون ما علمنا ذلك، فيحكم بقول من شهد. الباب، وباب الرحلة في المسألة النازلة ، وفي باب تفسير المشتبهات.

باب ما يحل من النساء وما يحرم

وقوله ﷻ: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم) إلى قوله: (عليما حكيما)[501]

وقال أنس: (والمحصنات من النساء)[502] ذوات الأزواج الحرائر حرام (إلا ما ملكت أيمانكم)، لا نرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده.

وقال: (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن)[503].

وقال ابن عباس: ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته.

قال البخاري: وقال لنا أحمد بن حنبل: **"نا"** يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ: (حرمت عليكم أمهاتكم) الآية.

وجمع عبد الله بن جعفر بين بنت علي وامرأة علي.

وقال ابن سيرين: لا بأس به، وكرهه الحسن مرة، ثم قال: لا بأس به.

وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة، وكرهه جابر بن زيد؛ للقطيعة، وليس فيه تحريم؛ لقوله ﷻ: (وأحل لكم ما وراء ذلكم) [504].

وقال ابن عباس: إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته. **وقال عكرمة** عن ابن عباس إذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته.

ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه، وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس. ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق: تحرم عليه.

وقال أبو هريرة: لا تحرم حتى يلزق بالأرض، يعني يجامع. وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري، وقال الزهري: قال علي: لا تحرم، وهذا مرسل.

501- الآية 23 النساء.

502- من الآية 24 النساء .

503- من الآية 219 البقرة.

504- من الآية 24 النساء.

باب: (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن)

وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع.

ومن قال بنات ولدها هن بناته في التحريم؛ لقول النبي ﷺ لأم حبيبة: لا تعرضن علي بناتكن، وكذلك حلائل ولد الأبناء هن حلائل الأبناء، وهل تسمى الربيبة وإن لم تكن في حجره؟ ودفع النبي ﷺ ربيبة له إلى من يكفلها، وسمى النبي ﷺ ابن ابنته ابناً.

باب لا تنكح المرأة على عمتها

ح **"نا"** عبدان **"نا"** عبد الله "أنا" يونس عن الزهري قال: **حدثني** قبيصة بن ذؤيب أنه **سمع** أبا هريرة يقول: نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، والمرأة على خالتها، فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة؛ لأن عروة حدثني عن عائشة قالت: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب.

باب الشغار

ح **"نا"** مسدد بن مسرهد **"نا"** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال: **حدثني** نافع عن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار. قلت لنافع: ما الشغار؟ قال: ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته، بغير صداق، وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بغير صداق.

وخرجه في كتاب ترك الحيل.

باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

ح**"نا"** ابن سلام **"نا"** ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه. و**"نا"** زكريا بن يحيى **"نا"** أبو أسامة **"نا"** هشام عن أبيه (عن عائشة) قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول: أتهب المرأة نفسها؟ وقال ابن فضيل: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟! فلما نزلت: (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك)، قلت: يا رسول الله! ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

وخرجه في التفسير: باب: (ترجىء من تشاء)الآية.

باب نهي النبي ﷺ عن نكاح المتعة آخرا

ح، **حدثني** يحيى بن قزعة **"نا"** مالك عن الزهري. و**"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** ابن عيينة أنه **سمع** الزهري يقول: أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما، أن عليا قال: لابن عباس: إن النبي ﷺ نهى عن المتعة.

وقال مالك عن ابن شهاب: نهى عن متعة النساء يوم خيبر.

وخرجه في غزوة خيبر.

ح و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن أبي جمرة قال: **سمعت** ابن عباس يُسأل عن متعة النساء فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة، أو نحوه؟

فقال ابن عباس: نعم.

و"نا" علي "نا" سفيان "نا" عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا: كنا في جيش، فأتانا رسول رسول الله ﷺ فقال: إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا.

ح، وقال ابن أبي ذئب: **حدثني** إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله ﷺ: أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال، فإن أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا (تتاركا)، فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة.

قال البخاري: وقد بينه علي عن النبي ﷺ أنه منسوخ.

باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

ح"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري. و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سالم بن عبد الله أنه **سمع** عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ-**زاد شعيب**:- قد شهد بدرا قال صالح: فتوفي بالمدينة، فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا، وكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا، قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي، إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها.

وخرجه في باب لا نكاح إلا بولي، وفي باب تفسير (ترك) الخطبة، وفي باب من شهد بدرا.

باب قوله جل وعز: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم)

أضمرتم وكل شيء صنته فهو مكنون. (في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن)-إلى قوله:- (حليم)[505]

ح، **وقال لي طلق**: "**نا**" زائدة عن مسور عن مجاهد عن ابن عباس: (فيما عرضتم به) يقول: إني أريد التزويج، ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة.

وقال القاسم: يقول: إنك علي كريمة، وإني فيك لراغب، وإن الله لسائق إليك خيرا، أو نحو هذا.

وقال عطاء: يعرض ولا يبوح، يقول: إن لي حاجة وأبشري، وأنت بحمد الله نافقة، وتقول هي: قد أسمع ما تقول، ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها، وإن واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما.

505- الآية 233 البقرة .

وقال الحسن: (لا تواعدوهن سرا): الزنا. ويذكر عن ابن عباس.

(الكتاب أجله): تنقضي العدة.

باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

ح **"نا"** معلى بن أسد **"نا"** وهيب عن هشام. ح و**"نا"** مسدد **"نا"** حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: أريتك في المنام. **زاد وهيب:** مرتين. **قال حماد:** يجيء بك الملك في سرقة من حرير، فقال لي: هذه امرأتك، وكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي. فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه.

وخرجه في باب كشف المرأة في المنام، وباب ثياب الحرير في المنام، وفي باب تزويج النبي ﷺ عائشة.

باب من قال: لا نكاح إلا بولي

لقول الله ﷻ: (إذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن)[506] يدخل فيه الثيب، وقال: (لا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا) وقال: (وأنكحوا الأيامي منكم)[507]

خ **"نا"** يحيى بن سليمان قال ابن وهب عن يونس. و**"نا"** أحمد بن صالح **"حدثنا"** عنبسة **"نا"** يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء، فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته، إذا طهرت من طمثها، أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط، ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومر (عليها) ليال بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول: قد عرفت الذي كان من أمركم وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه، فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع (منه) الرجل، ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها، ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاطته به ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم.

باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها، فأمر رجلا فزوجه. وقال عبد الرحمن بن

506- من الآية 230 البقرة.

507- من الآية 39 النور .

عوف لأم حكيم بنت قارظ: أتجعلين أمرك إلي؟ قالت: نعم. فقال: قد تزوجتك. **وقال عطاء**: ليشهد أني قد نكحتك، أو ليأمر رجلا من عشيرتها. وقال سهل: قالت امرأة للنبي ﷺ: أهب لك نفسي، فقال رجل: يا رسول الله! إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها.

باب إنكاح الرجل ولده الصغار

لقوله ﷻ: (واللائي لم يحضن)[508] فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ

ح **"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن هشام. و**"نا"** فروة بن أبي المغراء **"نا"** علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ، وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمزق شعري، فوفى جميمة، فأتتني أمي أم رومان، وإني لفي أرجوحة، مع صواحباتي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى، فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين. وقال سفيان فيه: تزوجها وهي بنت ست سنين، ومكثت عنده تسعا.

وخرجه في باب تزويج الأب ابنته، وفي باب تزويج النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها، وفي باب الدعاء للنساء اللائي يهدين العروس وللعروس، وفي باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين، وفي باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران.

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها

ح **"نا"** معاذ بن فضالة **"نا"** هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة **حدثهم** أن النبي ﷺ قال: لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله! وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت.

وخرجه في كتاب الاحتيال، في باب النكاح مطولا، وفي باب لا يجوز نكاح المكره.

باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

ح **"نا"** إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فرد نكاحه.

وخرجه في كتاب الاحتيال، في باب النكاح، وفي باب ما لا يجوز من نكاح المكره، وصدر فيه قول الله ﷻ: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)إلى قوله: (غفور رحيم)[509].

508- من الآية 4 الطلاق.

509- من الآية 33 النور.

وقال بعض الناس: إن هوى جارية ثيبا أو بكرا فأبت فاحتال، فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها بأمرها، فقبل القاضي بشهادة الزور، والزوج يعلم ببطلان ذلك، حل له الوطء، ولا بأس بالمقام له معها وهو تزويج صحيح.

باب تزويج اليتيمة

لقوله ﷻ: (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى)

خ "نا" عبد الله بن إسماعيل ومحمد بن سلام، قالا: "نا" أبو أسامة **أخبرني** هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. و"نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: كان عروة يحدث أنه سأل عائشة: (وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) قال: هي اليتيمة في حجر وليها. قال أبو سلمة: وهو وارثها، فأشركته في ماله حتى في العذق، فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله، فيعضلها. قال الزهري فيه: فيرغب في مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها، فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق، وأمروا من سواهن من النساء، قالت عائشة: ثم استفتى الناس رسول الله ﷺ بعد، فأنزل الله: (يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن)[510]

قالت فبين الله في هذه أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها بإكمال الصداق فإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء، فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها الأوفى من الصداق ويعطوها حقها.

وخرجه في باب في الوصايا، باب قوله ﷻ: (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)[511] الآية، وفي باب من قال: لا نكاح إلا بولي، وفي باب إذا كان الولي هو الخاطب، و باب الترغيب في النكاح وباب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية، وباب ما يكره من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها، وباب شركة اليتيم وأهل الميراث، وفي تفسير الآية، سورة النساء.

باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع

ح "نا" مكي بن إبراهيم "نا" ابن جريج قال: **سمعت** نافعا يحدث أن ابن عمر كان يقول نهى النبي ﷺ أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب.

باب الخطبة

ح "نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم

510- من الآية 126 النساء.

511- من الآية 2 النساء .

رجلان من المشرق، فخطبا فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: إن من البيان لسحرا.

وخرجه في باب: من البيان لسحر.

باب ضرب الدف في النكاح

ح "**نا**" مسدد "**نا**" بشر بن المفضل "**نا**" خالد بن ذكوان قال: قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي ﷺ فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال: دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين.

وخرجه في باب من شهد بدرا.

باب قول الله ﷻ: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) [512]

وقوله ﷻ: (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) وقوله : (أو تفرضوا لهن فريضة)

وقال سهل: قال النبي ﷺ: ولو خاتما من حديد.

باب الشروط في النكاح

وقال عمر: مقاطع الحقوق عند الشروط. وقال المسور: **سمعت** النبي ﷺ ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن، قال: **حدثني** فصدقني، ووعدني فوفاني.

خ "**نا**" أبو الوليد هشام بن عبد الملك "**نا**" ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي ﷺ قال: أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج.

وخرجه في باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح.

باب الشروط التي لا تحل في النكاح

خ "**نا**" عبد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها؛ لتستفرغ صحفتها، فإنما لها ما قدر لها.

وخرجه في كتاب القدر: باب: (وكان أمر الله قدرا مقدورا)[513]، وباب الشروط في الطلاق، **وصدر فيه:** وقال ابن المسيب والحسن وعطاء: إن بدأ بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه.

باب الأنماط ونحوها للنساء

خ "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" سفيان. و "**نا**" عمرو بن عباس "**نا**" ابن مهدي "**نا**" سفيان "**نا**" محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: هل اتخذتم أنماطا[514]؟ قلت: يا رسول الله! وأنى لنا أنماط! قال: إنها ستكون زاد **ابن مهدي**: الأنماط، فأنا أقول لها: يعني امرأته، أخري عني

512- من الآية 234 البقرة .

513 -الآية 38 الأحزاب.

514 - هي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط. لسان العرب: نمط.

أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها.

وخرجه في باب علامات النبوة.

باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

خ "**نا**" الفضل بن يعقوب "**نا**" محمد بن سابق "**نا**" إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: يا عائشة! ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو.

باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

خ "**نا**" خلاد بن يحيى "**نا**" عيسى بن طهمان قال: **سمعت** أنس بن مالك.

خ "**نا**" مسدد "**نا**" حماد بن زيد عن ثابت قال: ذكر تزويج زينب بنت جحش عند أنس فقال: ما رأيت النبي ﷺ أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها، أولم بشاة.

زاد عيسى: أطعم يومئذ خبزا ولحما.

باب من أولم بأقل من شاة

ح "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير.

باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه

ولم يوقت النبي ﷺ يوما ولا يومين.

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها.

و"**نا**" مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول: شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله.

وخرجه في باب من ترك الدعوة، الباب، وفي باب إجابة الدعوة في العرس وغير العرس وهو قائم.

باب من أجاب إلى كراع

ح "**نا**" محمد بن بشار "**نا**" ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت.

وخرجه في باب القليل من الهبة.

باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

ح "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث. و"**نا**" عبد الرحمن بن المبارك **أخبرنا** عبد الوارث "**نا**" عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: أبصر النبي ﷺ نساء وصبيانا مقبلين من

عرس، فقام ممتنا، فقال: اللهم أنتم من أحب الناس إلي. **زاد معمر**: قالها ثلاث مرات.

وخرجه في مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلي.

باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة

ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء، فقال: من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك، والله لا أطعم لكم طعاما فرجع.

خ **"نا"** إسماعيل **"نا"** مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، فقلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: (ما بال هذه النمرقة؟ قالت: فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها). فقال رسول الله ﷺ: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة.

وخرجه في باب من كره القعود على الصور، وفي باب ذكر الملائكة في بدو الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين قالت الملائكة في السماء آمين.

باب الوصاة بالنساء

خ**"نا"** عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

و **"نا"** أبو كريب وموسى بن حزام قالا: **"نا"** حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج. **زاد الأعرج**: وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج، فاستوصوا بالنساء خيرا.

وخرجه في باب قوله ﷻ : (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)[515] من كتاب الأنبياء، وفي باب المداراة مع النساء.

باب حسن المعاشرة مع الأهل

خ **"نا"** سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا: **"نا"** عيسى بن يونس **"نا"** هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا. قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقى. قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره. قالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق. قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سآمة. قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج

515- من الآية 29 البقرة .

أسد، ولا يسأل عما عهد. قالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف؛ ليعلم البث. قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء، طباقاء كل داء له داء، شجك أو فلك أو جمع كلا لك. قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب. قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك! مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع! أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني فبجحت إلى نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح. أم أبي زرع، فما أم أبي زرع! عكومها رداح، وبيتها فساح. ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع! مضجعه كمسل[516] شطبة[517]، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع! طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع! لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا[518]، ولا تملأ بيتنا تعشيشا. قالت: خرج أبو زرع، والأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا، ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح علي نعما ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك. قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

قال سعيد بن سلمة عن أبي سلمة: وعشش بيتنا تعشيشا.

باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

ح "**نا**" محمد بن عرعرة "**نا**" شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال النبي ﷺ: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع.

وخرجه في باب ذكر الملائكة.

باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يحل للمرأة (أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا) تأذن في بيت زوجها إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره.

---

516 - في الأصل: كمسيل.

517 - الشطبة: ما شطب من الجريد، وهو سعفه فيشق منه قضبان رقاق تنسج منه الحُصر، وقيل: هي العود المحدد كالمسلة، وقال ابن الأعرابي: أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده، أما على ما قال الأولون: فعلى قدر ما يسل من الحصير فيبقى مكانه فارغا، وأما على قول ابن الأعرابي فيكون كغمد السيف، وقد شبهت العرب الرجال بالسيوف، إما لخشونة الجانب وشدة المهابة، وإما لجمال الرونق وكمال اللألاء، وإما لكمال صورتها في اعتدالها واستوائها. مختصر من فتح الباري 9: 270.

518 - النقث: النقل، أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله. لسان العرب: نقث.

باب ما يكره من ضرب النساء

وقال: (واضربوهن)[519] ضربا غير مبرح.

ح "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي ﷺ قال: لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يجامعها في آخر اليوم.

و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان، وقال: ضرب الفحل.

وخرجه في كتاب الأدب: باب قوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم)[520].

باب قوله ﷻ: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية

ح "**نا**" محمد بن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" هشام. ح و"**نا**" قتيبة عن سفيان عن هشام.

و"**نا**" ابن سلام "**نا**" أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) قالت: هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها. وقال قتيبة: هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره، فيريد طلاقها ويتزوج غيرها، تقول: أمسكني ولا تطلقني، ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي. قال ابن مقاتل: فنزلت هذه الآية في ذلك. قال ابن سلام: فذلك قوله ﷻ: (فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير).

وخرجه في باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه، وفي التفسير: سورة النساء، وفي كتاب الصلح: باب قول الله ﷻ: (أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير).

باب العزل

ح"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل.

ح و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري. خ و"**نا**" حبان بن موسى "**نا**" عبد الله "**نا**" يونس عنه. و"**نا**" عبد الله بن محمد بن أسماء "**نا**" جويرية عن مالك (عن الزهري) عن ابن محيريز.

ح و"**نا**" إسحاق "**نا**" عفان "**نا**" وهيب قال: **حدثني** موسى بن عقبة قال: **حدثني** محمد بن يحيى بن حبان. ح و"**نا**" قتيبة بن سعيد أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز **هو مداره** أنه قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه، فسألته عن العزل. قال أبو سعيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبيا من سبي العرب، فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة. قال موسى: فأرادوا أن يستمتعوا بهن. قال ربيعة: وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل، وقلنا: نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله، فسألناه. وقال شعيب عن الزهري: فقال: يا رسول الله! إنا نصيب سبيا فنحب

519- من الآية 38 النساء.

520- من الآية 127 النساء.

الأثمان. **زاد مالك**: فكنا نعزل، فسألنا رسول الله ﷺ، فقال: أو إنكم لتفعلون ذلك! ثلاثا. قال شعيب: لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك، فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة. وقال مالك: ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة.

وخرجه في باب بيع الرقيق، وفي باب: (هو الله الخالق البارىء المصور)[521]، وفي غزوة بني المصطلق، باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى.

باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** عبد الواحد بن أيمن قال: **حدثني** ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك، تنظرين وأنظر؟ فقالت: بلى، فركبت فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة، وعليه حفصة فسلم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يا رب! سلط علي عقربا أو حية تلدغني، ولا أستطيع أن أقول له شيئا.

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك

ح **"نا"** ابن مقاتل **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ح **"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة قال عروة تبتغي بذلك مرضاة رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة.

وخرجه في باب هبة المرأة لغير زوجها.

باب إذا تزوج الثيب على البكر

ح **"نا"** يوسف بن راشد **"نا"** أبو أسامة عن سفيان **"نا"** أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم، قال أبو قلابة: ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه إلى النبي ﷺ.

وخرجه في باب العدل بين النساء.

باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض

ح **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين **سمع** ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال: يا بنية! لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها وحب رسول الله ﷺ إياها. يريد عائشة.

باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

ح و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت:

521- من الآية 24 الحشر.

يا رسول الله! إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور.

باب الغيرة

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه **سمع** أبا هريرة عن النبي ﷺ **أنه قال**: إن الله يغار، وغيرة الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله.

ح و**"نا"** محمود **"نا"** أبو أسامة **"نا"** هشام **أخبرني** أبي عن أسماء بنت أبي بكر **قالت**: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء، غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه، وأستقي الماء، وأخرز غربه، وأعجن ولم أكن أحسن الخبز، وكان يخبز جارات لي من الأنصار، وكن نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوما والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار فدعاني، ثم قال: اخ اخ؛ ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس، فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت فمضى، فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني.

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى بن سعيد عن حميد. و**"نا"** علي **"نا"** ابن علية عن حميد عن أنس قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة.

زاد يحيى: مع خادم فيها طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم، فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول: غارت أمكم. **زاد يحيى**: قال: كلوا، ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة، من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت.

وخرجه في باب إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره.

باب غيرة النساء ووجدهن

خ **"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة **قالت**: **قال** لي رسول الله ﷺ، إني لأعلم إذا كنت راضية عني وإذا كنت علي غضبى. قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم. قالت: قلت: أجل، والله يا رسول الله! ما أهجر إلا اسمك.

وخرجه في باب ما يجوز من الهجران لمن عصى.

باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف

ح **"نا"** أبو الوليد **"نا"** ابن أبي عدي عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور.

ح و"**نا**" سعيد بن محمد الجرمي "**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" أبي أن الوليد بن كثير **حدثه** عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي **حدثه** أن ابن شهاب أخبره أن علي بن حسين **حدثه**.

و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** علي بن حسين أن المسور بن مخرمة **أخبره** قال: إن عليا خطب بنت أبي جهل، فسمعت بذلك فاطمة، رضي الله عنها، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد يقول: أما بعد.

و"**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو على المنبر: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم.

وقال محمد بن عمرو بن حلحلة فيه عن ابن شهاب أن علي بن حسين **حدثه**: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه الله لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي، إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس، وأنا يومئذ محتلم، فقال: إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما. **زاد شعيب**: بضعة مني. **زاد ابن أبي مليكة**: فمن أغضبها فقد أغضبني. **زاد الليث**: يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. **زاد شعيب**: وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد-**زاد ابن حلحلة**:- أبدا. قال شعيب: فإني أنكحت أبا العاصي بن الربيع. قال ابن حلحلة: صهرا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي. قال شعيب: فترك علي الخطبة.

وخرجه في باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وسيفه وعصاه، الباب، وفي باب ذكر أصهار النبي ﷺ، وفي باب مناقب فاطمة رضي الله عنها، وفي باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر، مختصرا.

باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

ح "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: إياكم والدخول على النساء. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله! أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت.

باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس

ح "**نا**" إسحاق "أنا" وهب بن جرير **أخبرنا** شعبة. خ و"**نا**" يعقوب بن إبراهيم بن كثير "**نا**" بهز بن أسد "**نا**" شعبة. و"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن هشام بن يزيد عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي رسول الله ﷺ-**قال وهب**:- ومعها أولادها. **قال**

غندر: فخلا بها. زاد بهز: فكلمها، فقال: والذي نفسي بيده، إنكم أحب الناس إلي. مرتين. قال وهب: قالها ثلاث مرات.

وخرجه في باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، وفي باب قول النبي ﷺ للأنصار: أنتم أحب الناس إلي.

باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

ح "نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها، وفي البيت مخنث، فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غدا، أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ: لا يدخلن هذا عليكن.

وخرجه في باب إخراجهم: و"نا" مالك بن إسماعيل "نا" زهير "نا" هشام، وقال: لا تدخلن هؤلاء عليكن، وفي غزوة الطائف، وقال فيه: "نا" الحميدي "نا" سفيان: وقال ابن جريج: المخنث هيت.

و"نا" عمرو "نا" أبو أسامة عن هشام، وزاد: وهو محاصر الطائف يومئذ.

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

ح "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها، كأنه ينظر إليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

باب قول الله ﷻ: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن)[522] (و) باب مراجعة الحائض

ح "نا" حجاج بن المنهال "نا" يزيد بن إبراهيم "نا" محمد بن سيرين قال: حدثني يونس بن جبير قال: سألت ابن عمر. و"نا" قتيبة "نا" الليث عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض، تطليقة واحدة، فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض عنده حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها، فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء، وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال: لاحدهم: إن كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك.

خ، زاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر: لو طلقت مرة أو مرتين، فإن النبي ﷺ أمرني بهذا. زاد يونس: قلت: فتعتد بتلك التطليقة؟ قال: أرأيت إن عجز واستحمق.

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: حسبت علي تطليقة.

522- الآية 1 الطلاق.

وخرجه في باب: (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك)[523]، **وخرجه في** تفسير سورة الطلاق، وفي باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان، وفي باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق.

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها فقدمت، ونزلت في أجم بني ساعدة، فخرج النبي ﷺ حتى جاءها فدخل عليها، فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها.

و**"نا"** الحميدي **"نا"** الوليد **"نا"** الأوزاعي قال: سألت الزهري أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك.

و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: اجلسوا ها هنا، ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: هبي نفسك لي. قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك. فقال: قد عذت بمعاذ، ثم خرج علينا، فقال: يا أبا أسيد! اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها.

زاد سهل بن سعد: فقال ﷺ: قد أعذتك مني، فقالوا لها: أتدرين من هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك. قالت: كنت أنا أشقى من ذلك .

وخرجه في باب الشرب من قدح النبي ﷺ؛ لما فيه من ذكر القدح هنالك.

باب من أجاز طلاق الثلاث

لقول الله ﷻ: (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)[524]

وقال ابن الزبير في مريض طلق: لا أرى أن ترث مبتوتته. **وقال الشعبي:** ترثه، وقال ابن شبرمة: تزوج إذا انقضت العدة؟ قال: نعم. قال: أرأيت إن مات الزوج الآخر؟ فرجع عن ذلك. ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عبد الوهاب **"نا"** أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته.

و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** يحيى عن عبيد الله عن القاسم. و**"نا"** محمد **"نا"** أبو معاوية **"نا"** هشام بن عروة عن أبيه. خ و**"نا"** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه ، **هي مداره**، قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله ﷺ وأنا جالسة، وعنده أبو بكر-**زاد عكرمة**:- وشكت إليها، وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء

523- من الآية 266 البقرة .

524- من الآية 227 البقرة .

رسول الله ﷺ، والنساء ينصر بعضهن بعضا، قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات، لجلدها أشد خضرة من ثوبها، وعليها خمار أخضر. قال الزهري: فقالت: يا رسول الله! إني كنت تحت رفاعة فطلقني، فبت طلاقي، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة، وأخذت هدبة من جلبابها. **زاد عكرمة:** فلم يقربني إلا هنة واحدة، لم يصل مني إلى شيء. قال الزهري: فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب، لم يؤذن له، قالت: فقال خالد: يا أبا بكر! ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ، فلا والله ما يزيد رسول الله ﷺ على التبسم. قال عكرمة: وسمع -يعني عبد الرحمن بن الزبير- أنها قد أتت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه ابنان له من غيرها، فقال: كذبت والله يا رسول الله! إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسول الله ﷺ: فإن كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك. وقال الزهري: فقال لها رسول الله ﷺ: لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا، حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته. **زاد عكرمة:** وأبصر معه ابنين له. فقال: بنوك هؤلاء؟ قال: نعم. قال: هذا الذي تزعمين ما تزعمين. فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب. وقال هشام عن أبيه عن عائشة: طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها، فلم تصل منه إلى شيء تريده، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له. قالت: أفأحل لزوجي الأول؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تحلين لزوجك الأول. قال الزهري: حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته. **زاد القاسم** عن عائشة: كما ذاق الأول. قال الزهري: فصار سنة بعد.

وخرجه في باب شهادة المختبي، وفي باب الإزار المهدب في اللباس، وفي باب الخضرة، وفي باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها، وباب من قال: لامرأته أنت علي حرام.

باب من خير نساءه

وقول الله ﷻ: (قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها)[525] الآية كلها

ح"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن إسماعيل "**نا**" عامر عن مسروق عن عائشة. و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش، لفظه، "**نا**" مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: خيرنا رسول الله ﷺ فاخترنا الله ﷻ ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا. **زاد عامر:** أفكان طلاقا؟ قال مسروق: لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني.

باب إذا قال: فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته

وقول الله ﷻ: (وسرحوهن سراحا جميلا)[526] (أو تسريح بإحسان) وقال: (أو فارقوهن بمعروف)، وقالت عائشة: قد علم النبي ﷺ أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه.

525- من الآية 29 الأحزاب.

526- من الآية 29 الأحزاب.

باب قول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا)[527]

وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح. ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن حزم والشعبي أنها لا تطلق.

باب إذا قال: لامرأته وهو مكره: هذه أختي، فلا شيء عليه

قال النبي ﷺ: قال إبراهيم لسارة: هذه أختي، وذلك في ذات الله ﷻ.

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمره والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

لقول النبي ﷺ: الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى. وتلا الشعبي: (لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)[528]، وما لا يجوز من إقرار الموسوس، وقال النبي ﷺ للذي أقر على نفسه: أبك جنون!

وقال علي: بقر حمزة خواصر شارفيَّ -إلى قوله:- فعرف النبي ﷺ أنه قد ثمل، فخرج وخرجنا معه.

وقال عثمان: ليس لمجنون ولا لسكران طلاق. وقال ابن عباس: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز. وقال عقبة بن عامر: لا يجوز طلاق الموسوس.

وقال عطاء: إذا بدأ بالطلاق فله شرطه. وقال نافع: طلق رجل امرأته البتة إن خرجت، فقال ابن عمر: إن خرجت فقد بتت منه، وإن لم تخرج فليس بشيء. **وقال الزهري** فيمن قال: إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا، يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين، فإن سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وأمانته. **وقال إبراهيم**: إن قال: لا حاجة لي فيك نيته، وطلاق كل قوم بلسانهم. **وقال قتادة**: إذا قال: إن حملت فأنت طالق ثلاثا، يغشاها عند كل طهر مرة، فإن استبان حملها فقد بانت. وقال الحسن: إذا قال الحقي بأهلك، نيته. وقال ابن عباس: الطلاق عن وطر، والعتاق ما أردت به وجه الله. وقال الزهري: إن قال: ما أنت بامرأتي نيته، وإن نوى طلاقا فهو ما نوى. وقال علي: ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة، عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ. وقال (علي): وكل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه.

ح **"نا"** مسلم بن إبراهيم **"نا"** هشام **"نا"** قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضى الله ﷻ عنه عن النبي ﷺ قال: إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم.

527- الآية 49 الأحزاب.

528- من الآية 285 البقرة.

"نا" قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء.

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقول الله ﷻ: (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا)[529] إلى قوله: (الظالمون) وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها. وقال طاوس: (إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله)[530]، فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة، ولم يقل قول السفهاء: لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة.

ح "نا" أزهر بن جميل "نا" عبد الوهاب الثقفي "نا" خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام. قال رسول الله ﷺ: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم.قال رسول الله ﷺ: اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة.

خ، **تابعه** جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس.

ح "نا" محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي "نا" قراد أبو نوح "نا" جرير.

ح و"نا" إسحاق الواسطي "نا" خالد عن خالد عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبيّ. بهذا.

و"نا" سليمان ("نا")[531] حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة. الحديث.

باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

ح "نا" قتيبة بن سعيد ومحمد "نا" عبد الوهاب "نا" خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا قال قتيبة:أسود يقال له مغيث، عبدا لبني فلان. قال محمد: قال: كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس: يا عباس! ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا. فقال النبي ﷺ: لو راجعتيه. قالت: يا رسول الله ! تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع. قالت: فلا حاجة لي فيه.

ح و"نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: اشتريت بريرة فأعتقتها فدعاها النبي ﷺ فخيرها من زوجها. فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده، فاختارت نفسها.

وخرجه في باب بيع الولاء وهبته.

باب قول الله ﷻ: (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم)[532]

ح "نا" قتيبة بن سعيد "نا" ثابت عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية أو

529- من الآية 227 البقرة.

530- من الآية 227 البقرة.

531 - في الأصل: "ابن" وهو خطأ؛ لأن سليمان يروي عن حماد ولا يروي عن أيوب.

532- من الآية 219 البقرة .

اليهودية قال: إن الله ﷻ حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئا أكثر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، أو عبد من عباد الله ﷻ.

باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

ح "**نا**" إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج.

وقال عطاء عن ابن عباس: كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين، كانوا مشركي أهل حرب، يقاتلهم ويقاتلونه، ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه، فكان إذا هاجرت امرأة من الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر، فإذا طهرت حل لها النكاح، فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه، وإن هاجر عبد أو أمة فهما مهاجران، ولهما ما للمهاجرين، ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد، وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يرد، وردت أثمانهم.

وقال عطاء عن ابن عباس: كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس: إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه.

وقال داود عن إبراهيم الصائغ: سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة، أهي امرأته؟ قال: لا، إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق.

وقال مجاهد: إذا أسلم في العدة يتزوجها، وقال الله: (لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن)[533]، وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما: هما على نكاحهما، وإذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها.

وقال ابن جريج: قلت لعطاء: امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيفارض زوجها منها؛ لقوله: (وآتوهم ما أنفقوا)؟ قال : لا، إنما كان ذلك بين النبي ﷺ وبين أهل العهد. وقال مجاهد: هذا كله في صلح بين النبي ﷺ وبين قريش.

باب قول الله ﷻ: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) إلى قوله: (سميع عليم)[534]

فاءوا: رجعوا.

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن نافع أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله: لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق، كما أمر الله ﷻ.

قال: وقال لي إسماعيل **حدثني** مالك عن نافع عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى

533- من الآية 10 الممتحنة.

534- من الآيتين 224-225 .

يطلق فلا يقع عليه الطلاق حتى يطلق.

ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي ﷺ.

باب حكم المفقود في أهله وماله

وقال ابن المسيب: إذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة. واشترى ابن مسعود جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجده، وفقد، فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين. وقال: اللهم عن فلان، فإن أتى فلان فلي وعلي. وقال: هكذا فافعلوا باللقطة. وقال ابن عباس نحوه.

وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه: لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله، فإذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود.

وخرجه في حديث اللقطة في أبواب اللقطة.

الظهار

باب قول الله ﷻ: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) إلى قوله: (فإطعام ستين مسكينا)[535]

وقال لي إسماعيل: حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد، فقال: نحو ظهار الحر. قال مالك: وصيام العبد شهران. وقال الحسن: ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء. وقال عكرمة: إن ظاهر من أمته فليس بشيء، إنما الظهار من النساء وفي العزيمة لما قالوا. أي: فيما قالوا، وفي بعض ما قالوا، وهذا أولى؛ لأن الله ﷻ لم يدل على المنكر والزور.

باب اللعان

وقال الله ﷻ: (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)[536] الآية.

فإذا قذف الأخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم؛ لأن النبي ﷺ قد أجاز الإشارة في الفرائض، وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم. وقال الله ﷻ: (فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا)[537]، وقال الضحاك: (إلا رمزا)[538] إشارة، وقال بعض الناس: لا حد ولا لعان، ثم زعم إن طلقوا بكتاب أو إشارة أو إيماء جائز، وليس بين الطلاق والقذف فرق، فإن قال: القذف لا يكون إلا بكلام. قيل له: كذلك الطلاق لا يكون إلا بكلام، وإلا بطل الطلاق والقذف، وكذلك العتق. وكذلك الأصم يلاعن. وقال الشعبي وقتادة: إذا قال: أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه بإشارته، وقال إبراهيم: الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه. وقال حماد: الأخرس والأصم إن قال برأسه.

535- من الآية 1 إلى الآية 4 المجادلة.

536- الآية 6 النور.

537- من الآية 68 مريم.

538- من الآية 41 آل عمران.

باب إذا عرض بنفي الولد

ح "نا" أصبغ بن الفرج قال: أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، وإني أنكرته، فقال له رسول الله ﷺ: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى ترى ذلك جاءها؟ قال: يا رسول الله! عرق نزعها. قال: ولعل هذا عرق نزعه. ولم يرخص له في الانتفاء منه.

وخرجه في باب التعريض ، وفي باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين، فبين حكمها ليفهم السائل.

باب اللعان ومن طلق

ح "نا" قتيبة "نا" سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير. ح و"نا" عمرو بن زرارة "نا" إسماعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عمر: رجل قذف امرأته.

و"نا" محمد بن بشار "نا" ابن أبي عدي عن هشام بن حسان "نا" عكرمة عن ابن عباس.

ح و"نا" علي عن سفيان "نا" أبو الزناد عن القاسم. خ و"نا" إسماعيل حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال: ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف، فأتاه رجل من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي.

ح "نا" إسحاق "نا" محمد بن يوسف "نا" الأوزاعي حدثني الزهري. ح و"نا" يحيى بن قزعة "نا" عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا الزهري. و"نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب "نا" الزهري.

ح و"نا" عبد الله بن يوسف وإسماعيل، لفظه:حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عمر[539] الأنصاري، فقال له: يا عاصم! أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ. فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ، فكره رسول الله المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ. فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر، فقال: يا عاصم! ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم لعويمر: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها. قال عويمر: والله لا أنتهي حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله ﷺ وسط الناس . قال ابن أبي ذئب: فجاء وقد نزل القرآن خلف عاصم. وقال إسماعيل عن مالك: فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: قد أنزل فيك وفي صاحبتك. فقال هشام بن حسان: قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ

539- في طبعة دار ابن كثير رقم: 4959، بل وفي كل مواطن ذكره منها: "عاصم بن عدي"، فلعله محرف في الأصل.

البينة أو حد في ظهرك. فقال: يا رسول الله! إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة؟ فجعل النبي ﷺ يقول: البينة وإلا حدٌّ في ظهرك. فقال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وأنزل عليه: (والذين يرمون أزواجهم) فقرأ حتى بلغ: (إن كان من الصادقين). وقال ابن جريج: فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر التلاعن. فقال النبي ﷺ: قد قضى الله فيك وفي امرأتك. قال إسماعيل: فاذهب فأت بها. قال سهل: فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ. **زاد ابن جريج:** في المسجد. قال ابن عمر: وقال: والله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فأبيا، فقال: الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فأبيا، فقال: الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فأبيا. قال هشام: فلما كانت عند الخامسة: وقفوها وقالوا: إنها موجبة، فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت. قال إسماعيل: فلما فرغا من تلاعنهما، قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ. قال ابن جريج: قال ابن شهاب: فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين كل متلاعنين، وكانت حاملا.

ح و"**نا**" ابن بُكير "**نا**" مالك عن نافع عن ابن عمر وقال: فانتفى من ولدها وألحق الولد بالمرأة وقال ابن جريج: وكان ابنها يدعى لأمه، ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله ﷻ وأن النبي ﷺ قال: إن جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة، فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها، وإن جاءت به أسود أعين ذا إليتين. وقال ابن بلال في حديث القاسم: فكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم، جعدا قططا[540]، فقال رسول الله ﷺ: اللهم بين، فوضعت شبيها بالذي ذكر زوجها أنه وجد عندها. وقال الأوزاعي: إن جاءت به أسحم، أدعج العينين، عظيم الأليتين، خدلج الساقين، فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها، وإن جاءت به أحيمر، كأنه وحرة، فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب، فجاءت على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ من تصديق عويمر، فكان بعد ينسب إلى أمه. وقال هشام: إن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك. فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. وقال (عمرو) عن ابن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: لا سبيل لك عليها. قال: يا رسول الله! مالي؟ قال: لا مال لك، إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها. قال القاسم: فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال رسول الله ﷺ: لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه. فقال ابن عباس: لا، تلك امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام. وقال أبو الزناد عن القاسم: تلك امرأة أعلنت.

وخرجه في باب من قضى ولاعن في المسجد، وباب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير

---

540 - الخدلة من النساء الغليظة الساق المستديرتها، وإذا كان الرجل جعدا قططا مفلفلا، كما في هذا الحديث فإن العرب تذمه، وشعَر قطٌ و قطط جعد قصير. لسان العرب: خدل، جعد، قطط.

بينة، وباب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، وباب ميراث الملاعنة من الفرائض مختصرا، وباب قوله ﷻ: (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) الآية، و باب ما يجوز من اللو، وفي باب قوله: (والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين)، وفي باب المهر للمدخول عليها، وفي باب المتعة للتي لم يفرض لها، وفي باب قول الإمام: اللهم بين، وفي باب يلحق الولد بالملاعنة مختصرا، وفي باب التفريق بين المتلاعنين، وفي باب قول الإمام للمتلاعنين: إن أحدكما كاذب ، وفي باب صداق الملاعنة، وفي باب قوله ﷺ: لو كنت راجما بغير بينة، وفي باب التلاعن في المسجد، وفي باب يبدأ الرجل بالتلاعن، وفي باب إحلاف المتلاعنين، وفي باب إذا ادعى و قذف (فله) أن يلتمس البينة وينطلق، وفي باب قوله ﷻ: (ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين)[541].

قال المهلب: وهم هشام بن حسان في هذا الحديث فقال: قذف هلال بن أمية الواقفي، والصحيح عويمر العجلاني كما روى سهل وابن عمر، وكما روى عبد الرحمن بن القاسم وأبو الزناد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس، والقاسم أضبط من هشام ومن عكرمة. قال أخي رحمه الله: ويدل على أنها قصة واحدة توقفه ﷺ عن الحكم حتى نزل القرآن، ولو أنها قصتان لحكم في الثانية بما نزل في الأولى، فوجب تغليب ما اتفق عليه من قصة العجلاني على ما انفرد به هشام بن حسان من اسم هلال الواقفي، وغلط في اسم عويمر العجلاني، والله المحمود.

باب: (واللائي ينسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم)[542]

وقال مجاهد: إن لم يعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن المحيض، (واللائي لم يحضن) (فعدتهن ثلاثة أشهر) (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن).[543]

ح **"نا"** يحيى بن بُكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها، توفي عنها وهي حبلى، فخطبها أبو السنابل بن بعكك.

وقال الليث **وحدثني** يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، وهو من بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك، رجل من

541- من الآية 8 النور.

542- من الآية 4 الطلاق.

543- من الآية 4 الطلاق.

بني عبد الدار، فقال لها: مالي أراك تجملت للخطاب، ترجين النكاح؟ وإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت، وأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، فأمرني بالتزوج إن بدا لي.

قال البخاري: تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس.

وخرجه في باب فضل من شهد بدرا.

باب قول الله ﷻ: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)[544]

وقال إبراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض: بانت من الأول ولا تحتسب به لمن بعده.

وقال الزهري: تحتسب، وهذا أحب إلى سفيان. وقال معمر: يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها، أو دنا طهرها. ويقال: ما قرأت بسلي قط، إذا لم تجمع ولدا في بطنها.

باب قصة فاطمة بنت قيس

وقوله ﷻ: (واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) إلى قوله: (بعد عسر يسرا)[545]

ح **"نا"** عمرو بن عباس **"نا"** ابن مهدي **"نا"** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه.

ح و**"نا"** محمد **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن عبد الرحمن. ح و**"نا"** إسماعيل **"نا"** مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم. **زاد سفيان:** بالبتة. قال مالك: فانتقلها عبد الرحمن، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم وهو أمير المدينة اتق الله وارددها إلى بيتها. فقال مروان في حديث سليمان: إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني، وقال القاسم بن محمد: أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس؟ قالت: لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة. فقال مروان بن الحكم: وإن كان بك شر، فحسبك ما بين هذين من الشر. **وقال سفيان:** قالت أما إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث.

زاد شعبة عن عائشة: قالت: ما لفاطمة! ألا تتقي الله؟! تعني في قولها: لا سكنى ولا نفقة.

وخرجه في باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة.

544- من الآية 116 البقرة .

545- من الآية 6 إلى الآية 7 الطلاق.

باب: (وبعولتهن أحق بردهن)[546]

في العدة، وكيف تراجع المرأة إذا طلقت واحدة أواثنتين.

ح، **حدثني** محمد بن المثنى **"نا"** عبد الأعلى **"نا"** سعيد عن قتادة **"نا"** الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل.

و**"نا"** أحمد بن أبي عمرو قال: **حدثني** أبي قال: **حدثني** إبراهيم عن يونس عن الحسن (فلا تعضلوهن)[547] قال: **حدثني** معقل بن يسار أنها نزلت في. قال: زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليه أبدا، وكان رجلا لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله ﷻ هذه الآية: (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف) قال قتادة: فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه، وترك الحمية واستراد لأمر الله.

وقال يونس: فقلت: الآن أفعل، يا رسول الله ! قال: فزوجها إياه.

وخرجه في باب من قال: لا نكاح إلا بولي؛ لقوله وذكر الآية، وفي تفسير الآية.

باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا

وقال الزهري: لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب؛ لأن عليها العدة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة، قالت زينب: دخلت على أم حبيبة (حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة) بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية، ثم مست بعارضيها، ثم قالت: والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا. قالت زينب: فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب ثم صنعت وقالت مثله. قالت زينب: وسمعت أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها، فنكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: لا، ثم قال رسول الله ﷺ: إنما هي أربعة أشهر وعشرا، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول. قال حميد: فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات فتخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره.

سُئل مالك: ما تفتض به؟ قال: تمسح به جلدها.

546- من الآية 226 البقرة .

547- من الآية 230 البقرة.

وخرجه في باب الكحل للحادة، وفي باب قوله ﷻ: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا)[548].

باب تلبس الحادة ثياب العصب

ح "نا" الفضل بن دكين "نا" عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: قال النبي ﷺ يعني في الحادة: لا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب.

باب: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) إلى قوله: (بما تعملون خبير)

ح "نا" إسحاق بن منصور "نا" روح "نا" شِبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا، فأنزل الله ﷻ: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بمعروف)[549] قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاء خرجت، وهو قول الله ﷻ: (غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم) فالعدة كما هي واجب عليها، زعم ذلك عن مجاهد. وقال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها وإن شاءت خرجت؛ لقول الله ﷻ: (فلا جناح عليكم فيما فعلن) قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى، فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها.

وعِن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال: نسخت هذه عدتها في أهلها، فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها.

وخرجه في التفسير؛ لقول الله تعالى: غير إخراج.

باب مهر البغي والنكاح الفاسد

وقال الحسن: إذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما، ولها ما أخذت، وليس لها غيره، ثم قال بعد: لها صداقها.

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود قال: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي.

وخرجه في باب من لعن المصور، وقال: كسب البغي.

خ "نا" علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن[550] أبي حازم عن أبي هريرة نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء.

وخرجه أيضا في باب الكهانة، وفي باب ثمن الكلب في البيوع.

كتاب النفقات

وفضل النفقة على الأهل وقول الله ﷻ: (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم

548- من الآية 232 البقرة.

549- من الآية 238 البقرة.

550- في الأصل: "ابن" وهو خطأ بين.

الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة)[551].

وقال الحسن: العفو: الفضل.

ح "نا" آدم بن أبي إياس "نا" شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي ﷺ؟ قال: عن النبي ﷺ. قال: إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة.

ح و"نا" إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله).

ح و"نا" يحيى بن قزعة "نا" مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار. وقال القعنبي "نا" مالك: وأحسبه قال: كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر.

وخرجه في كتاب الأدب: باب الساعي على الأرملة والمسكين.

باب قول الله ﷻ: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) إلى قوله: (بما تعملون بصير)[552]

وقال: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)، وقال: (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته) إلى قوله: (بعد عسر يسرا)[553].

وقال يونس عن الزهري: نهى الله ﷻ أن تضار والدة بولدها، وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته، وهي أمثل له غذاء، وأشفق عليه، وأرفق به من غيرها، فليس لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه، وليس للمولود (له) أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها، إلى غيرها، فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة: (فإن أرادا فصالا فلا جناح عليهما)[554] بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور. (فصاله) فطامه.

باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

ح "نا" محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة. ح "نا" ابن مقاتل "نا" عبد الله أخبرنا يونس. ح و"نا" عبدان وأبو اليمان، لفظه، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **حدثني** عروة أن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة قالت: يا رسول الله! والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك. **زاد عبدان** قال: يعني رسول الله ﷺ وأيضا والذي نفسي بيده. قالا: (وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل

551- من الآيتين 217 -218.

552- الآية 231 البقرة.

553- ممن الآية 14 الأحقاف.

554- من الآية 231 البقرة.

خبائك، ثم) قالت: إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا؟ قال: لا . زاد **يونس**: إلا بالمعروف. زاد **هشام**: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف.

وخرجه في باب القضاء على الغائب، وباب كيف كانت يمين النبي ﷺ، و باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه. الباب. وفي البيوع: باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم . الباب. وفي باب مناقب هند، وفي باب قوله ﷻ: (وعلى الوارث مثل ذلك) وهل على المرأة منه شيء، وصدر فيه بقوله ﷻ: (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما)[555] إلى قوله: (صراط مستقيم)[556]، وباب قصاص المظلوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

باب الزنا وشرب الخمر وما يحذر من الحدود

ح **"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** إسحاق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ.

ح و**"نا"** سعيد بن عفير وابن بُكير قال: **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن. **زاد يونس** نهبة ذات شرف. **زاد ابن عباس**: ولا يقتل وهو مؤمن، **قال عكرمة**: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها، فإن تاب عاد هكذا، وشبك بين أصابعه.

و**"نا"** آدم **"نا"** شعبة عن الأعمش عن ذكوان **وزاد**: والتوبة بعد معروضة .

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (إنما الخمر والميسر)[557]الآية، وقال: **حدثنا** أحمد بن صالح **"نا"** ابن وهب **أخبرني** يونس، و باب السارق حين يسرق، وباب إثم الزناة وقول الله ﷻ: (ولا تقربوا الزنا)[558] الآية، وفي باب النهبى بغير إذن صاحبه.

باب الضرب بالجريد والنعال

ح **"نا"** مسلم **"نا"** هشام **"نا"** قتادة عن أنس بن مالك قال: جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين.

و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** وهيب بن خالد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أن النبي ﷺ أتى بنعيمان أو ابن نعيمان وهو سكران فشق عليه، وأمر من في البيت أن

555- من الآية 231 البقرة.

556- الآية 76 النحل.

557- من الآية 92 المائدة.

558- من الآية 32 الإسراء.

يضربوه فضربوه بالجريد والنعال، وكنت فيمن ضربه.

وخرجه في باب الوكالة في الحدود، وفي باب من ضرب الحد في البيت.

ح و"**نا**" قتيبة وعلي بن عبد الله قالا: "**نا**" أبو ضمرة أنس بن عياض "**نا**" ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أتي النبي ﷺ برجل قد شرب.

ح و"**نا**" يحيى بن بُكير **حدثني** الليث **حدثني** خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا، وكان يضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد.

قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ما له أخزاه الله! فقال رسول الله ﷺ: لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم.

قال عمر بن الخطاب في حديثه: فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: لا تلعنوه فوالله ما أعلم (إلا) أنه يحب الله ورسوله.

وخرجه في باب ما يكره من لعن الشارب، وإنه ليس بخارج من الملة.

ح و"**نا**" مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كنا نؤتي بالشارب على عهد النبي ﷺ وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين.

ح و"**نا**" عبد الله بن عبد الوهاب "**نا**" خالد بن الحارث "**نا**" سفيان "**نا**" أبو حصين **سمعت** عمر بن سعد النخعي قال: **سمعت** علي بن أبي طالب يقول: ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر، فإنه لو مات وديته.

وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسنه.

باب لعن السارق إذا لم يسم

ح "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش قال: **سمعت** أبا صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده، قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد، والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوي دراهم.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)[559].

باب الحدود كفارة

ح "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" الليث عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة.

ح و"**نا**" عبد الله بن محمد الجعفي"**نا**" هشام عن معمر. و"**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" ابن عيينة. و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا شعيب عن الزهري، مداره**، قال: قال: **أخبرني** أبو إدريس عائذ[560]

559-من الآية 40 المائدة.

560 في الأصل: "عابد".

الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو من أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف. **زاد الليث:** ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك. قال: فمن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب-**زاد ابن عيينة:**- به في الدنيا فهو كفارة. وقال سفيان: كفارته. وقال معمر: فهو له كفارة وطهور. **قال شعيب:** ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله ﷻ فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك.

وخرجه في باب المشيئة، وفي باب مبعث النبي ﷺ، و باب قوله ﷻ: (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) الآية، وفي تفسير سورة الممتحنة، وفي باب توبة السارق، وفي باب بيعة النساء، وباب من شهد بدرا.

باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق

ح **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** يحيى بن سعيد **"نا"** فضيل بن غزوان **"نا"** عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ. ح و**"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن (جرير)[561] أن النبي ﷺ.

ح و **"نا"** محمد بن عبد الله **"نا"** عاصم بن علي **"نا"** عاصم بن محمد عن واقد بن محمد.

ح و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** يزيد بن هارون **"نا"** عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر. و**"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ابن وهب **حدثني** عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر قال: قال رسول الله في حجة الوداع. **زاد يزيد** بمنى.

قال البخاري: وقال هشام بن الغازي **أخبرني** نافع عن ابن عمر: وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج.

و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى **"نا"** قرة. ح و**"نا"** عبد الله بن محمد **أخبرنا** أبو عامر **"نا"** قرة عن محمد بن سيرين **أخبرنا** عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن: حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة. و**"نا"** مسدد **"نا"** بشر **"نا"** ابن عون عن ابن سيرين. السند. قال: قعد النبي ﷺ على بعيره، وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه.

و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** عبد الوهاب **أخبرنا** أيوب، لفظه، عن محمد. السند. قال: الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى. **زاد ابن عمر:** قال هذا شهر حرام. **قال ابن عباس:** قالوا: شهر حرام. قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله

---

561 -في الأصل: "جابر".

أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال أليس البلدة؟ قلنا بلى. **زاد ابن عمر**: قال: بلد حرام. قال ابن عباس: قالوا: بلد حرام. قال: فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى. زاد ابن عمر: قال: هذا يوم حرام. قال ابن عباس: قالوا: يوم حرام، وقال: وقد **سمعت** أبي قال: **سمعت** عبد الله -يعني ابن عمر- قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: ألا شهرنا هذا. قال: أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا : بلدنا هذا. قال: ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: ألا يومنا هذا. قال: فإن الله قد حرم-**زاد ابن عباس وابن عمر**:- عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم-**زاد عاصم** عن عاصم:- هذا من شهركم هذا-**زاد أيوب**:- إلى يوم تلقون ربكم، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم. **قال واقد**: قال: ألا هل بلغت؟! ثلاثا، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم. قال جرير: قال(لي) النبي ﷺ: استنصت الناس لا ترجعوا. **زاد واقد**: ويحكم أو ويلكم، لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. **زاد قرة**: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلّغ يبلغه من هو أوعى له منه، فكان كذلك، فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق النبي ﷺ. **زاد هشام**: وقال: هذا يوم الحج الأكبر، فطفق النبي ﷺ يقول: اللهم اشهد، وودع الناس. فقالوا: حجة الوداع. قال ابن عباس: والذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته.

وخرجه في باب خطبة أيام منى، وفي باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، وفي باب ليبلغ الشاهد الغائب، وفي باب رب مبلغ أوعى من سامع، وفي باب : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)؛ لقوله: وستلقون ربكم، وفي باب حجة الوداع، وفي باب قوله: (ومن أحياها)، وفي باب من قال الأضحى يوم النحر، وفي باب قول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) الآية، وفي باب ما جاء في سبع أرضين، وقوله: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن)[562]، وفي تفسير قوله ﷻ: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا)[563] الآية.

باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب. و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، وقال مالك: كان أبعد الناس منه. والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله-**زاد مالك**:- بها.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا، وفي باب كم التعزيز والأدب، وفي باب صفة النبي ﷺ.

باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع

ح **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** ليث عن الزهري. ح و**"نا"** علي **"نا"** سفيان عن الزهري.

562- من الآية 12 الطلاق.

563- من الآية 36 التوبة .

ح و"نا" محمد بن مقاتل "نا" عبد الله "نا" يونس عن الزهري قال: **أخبرني** عروة بن الزبير أن امرأة **زاد سفيان:** من بني مخزوم **قال يونس:** سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه. **وقال الليث:** أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله ﷺ. قال يونس: قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: أتكلمني في حد من حدود الله! قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله، فلما كان العشي قام رسول الله خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنما أهلك الناس قبلكم. وقال سفيان: إن بني إسرائيل. قال يونس: كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها، ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت، قالت عائشة: فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب توبة السارق، وفي باب غزوة الفتح، وفي باب ذكر مناقب أسامة بن زيد، وفي باب ذكر بني إسرائيل، وفي باب كراهية الشفاعة في الحد.

باب قول الله ﷻ: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)، وفي كم يقطع

وقطع علي رحمه الله من الكف. وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها: ليس إلا ذلك.

ح "نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أبو ضمرة "نا" موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: قطع النبي ﷺ يد السارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم. وقال الليث: **حدثني** نافع: قيمته.

ح و"نا" عبد الله بن مسلمة "نا" إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا.

باب إثم الزناة

وقول الله ﷻ: (ولا يزنون) (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا).

خ "نا" حفص بن عمر الحوضي "نا" هشام عن قتادة عن أنس قال: **لأحدثكم** حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد غيري، **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إن من أشراط الساعة[564] أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويكثر الزنا، ويكثر شرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد.

قال البخاري: قال أبو موسى عن النبي ﷺ ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال، وكثرة النساء.

وخرجه في باب: يقل الرجال ويكثر النساء، وفي كتاب الأشربة: في باب، وفي باب رفع العلم وظهور الجهل.

564- أي علاماتها. لسان العرب: شرط.

باب رجم المحصن

وقال الحسن: من زنى بأخته حده حد الزاني.

خ "نا" آدم "نا" شعبة "نا" سلمة بن كهيل قال: **سمعت** الشعبي يحدث عن علي حين رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

ح و"نا" إسحاق الواسطي"نا" خالد عن الشيباني قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قلت قبل سورة النور أم بعد؟ قال: لا أدري.

وخرجه في باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام

ح "نا" عبد الله بن محمد الجعفي "نا" وهب بن جرير **حدثني** أبي قال: **سمعت** يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ. و"نا" محمود **حدثنا** عبد الرزاق "نا" معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا. و"نا" أصبغ قال: **أخبرني** ابن وهب عن يونس وزاد: وهو في المسجد فقال: إنه قد زنى، فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض. قال معمر: حتى شهد على نفسه أربع مرات. فقال له النبي ﷺ: أبك جنون؟ قال: لا. أحصنت؟ قال: نعم.

زاد ابن عباس: قال له: لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت؟ قال: لا يا رسول الله! قال أنكتها؟ -لا يكني- قال: فعند ذلك أمر برجمه. قال معمر: فرجم بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فر، فأدرك فرجم حتى مات. فقال له النبي ﷺ خيرا، أو صلى عليه.

قال البخاري: لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري: فصلى عليه.

قال المهلب: قال أخي-رحمه الله- الخطأ في هذه الزيادة على محمود بن غيلان؛ لأن النسائي قد قال: "نا" محمد بن يحيى ونوح بن حبيب قالا: "نا" عبد الرزاق أخبرنا معمر وذكراه، وقالا: فقال النبي ﷺ خيرا، ولم يصل عليه.

ومحمد بن يحيى أضبط من محمود، وكيف إذا تابعه نوح بن حبيب! فتبين أن الوهم على محمود لا على غيره، مع فتوى الأئمة أن لا يصلي الإمام على من قتل في حد من حدود الله.

وخرجه في باب لا يرجم المجنونة ولا المجنون، وفي باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت، وفي باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت ، وفي باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام، وفي باب الرجم في المصلى، وفي باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون.

باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه

"نا" عبد القدوس بن محمد قال: **حدثني** عمر بن عاصم الكلابي "نا" همام بن يحيى "نا" إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدا فأقمه علي، ولم يسأله عنه. قال: وحضرت الصلاة فصلى مع النبي ﷺ،

فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله. قال: أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم. قال: فإن الله ﷻ قد غفر لك ذنبك، أو قال حدك.

باب الاعتراف بالزنا

ح **"نا"** قتيبة بن سعيد (**"نا"** الليث) عن ابن شهاب. ح و**"نا"** آدم **"نا"** ابن أبي ذئب **"نا"** الزهري. و**"نا"** عبد الله بن يوسف "أنا" مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أخبره أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله. وقال الآخر، وهو أفقههما: أجل! يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله، واذن لي أن أتكلم. قال: تكلم. قال: إن ابني كان عسيفا على هذا. قال مالك: والعسيف الأجير، فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه. وقال ابن أبي ذئب: ففديت ابني منه. قال مالك: بمائة شاة وبجارية لي، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته. فقال رسول الله ﷺ: أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك، وجلد ابنه مائة وغربه عاما، وأمر أنيسا الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها. **قال الليث**: فغدا عليها فاعترفت، فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت.

وخرجه في باب الشروط التي لا تحل في الحدود، وفي باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، وفي باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به، وفي باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائبا منه، وقد فعله عمر، وفي باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه، وفي باب البكران يجلدان وينفيان، وصدر فيه بقوله ﷻ: (الزانية والزاني فاجلدوا) إلى قوله: (وحرم ذلك على المؤمنين)[565]. **وقال ابن شهاب: وأخبرني** عروة أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة.

ح **"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** عبد العزيز عنه.

وفي باب إجازة خبر الواحد وفي باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، و باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور، وفي باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.

باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت

ح **"نا"** موسى **"نا"** عبد الواحد **"نا"** معمر عن الزهري. ح و**"نا"** عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين! هل لك في فلان يقول: لو قد مات عمر

565- من الآية 2 إلى الآية 3 النور.

بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فأحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. **قال عبد الرحمن:** فقلت: يا أمير المؤمنين! لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها. **فقال عمر:** أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. وقال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله. فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون، قام فأثنى على الله ﷻ بما هو أهله، ثم قال: أما بعد! فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي: إن الله جل ثناؤه بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، فالرجم في كتاب الله ﷻ حق على من زنى إذا أحصن، من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال: لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله، ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه ﷺ، إن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير بن العوام ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر! انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان-**زاد معمر**:- شهدا بدرا، قال الزهري: فحدثت به عروة بن الزبير فقال: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي. **قال صالح:** فذكرا ما تمالأ عليه القوم. فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار. فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم. فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم. فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة. فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد! فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن

يحضنونا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلمن قال أبو بكر: على رسلك! فكرهت أن أعصيه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها، حتى سكت. فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير، يا معشر قريش! فكثر اللغط وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر! فبسط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون، ثم بايعته الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة. فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة. فقلت: قتل الله سعد بن عبادة. قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا أرضى، وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين، فلا يبايع هو، ولا الذي بايعه تغرة[566] أن يقتلا.

وخرجه في غزوة بدر؛ من أجل ذكر البدريّيْن الذيْن أخبراهم بأمر الأنصار، وفي باب ما حض عليه النبي ﷺ من اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار. الباب. وفي باب الهجرة، وباب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة مختصرا.

باب قول الله ﷻ: (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) إلى قوله: (وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم)[567]

(مسافحات) زواني (ولا متخذات أخدان) أخلاء.

باب إذا زنت الآمة

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رسول الله ﷺ سئل عن الآمة إذا زنت ولم تحصن. قال: إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوا، ثم بيعوها ولو بضفير.

قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

قال عبد الله بن يوسف: و"**نا**" الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أنه **سمعه** يقول: قال النبي ﷺ: إذا زنت الآمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب،

566- من التغرير، وهو حمل النفس على الغرور، يقال: غرر بنفسه تغريرا و تغرة بكسر الغين. مختار الصحاح: غرر.

567- الآية 25 النساء.

ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر.

تابعه إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة.

وخرجه في باب: لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى، وفي باب: بيع العبد الزاني، وفي باب بيع الرقيق

وزاد فيه: الأويسي عن الليث، فقال: فليجلدها الحد.

قال المهلب: ذكر الحد على أنها مسلمة، وترك ذكر الحد وأنها لم تحصن يدل على أخرى كتابية وأنهما حديثان في التبين، وفي باب كراهية التطاول على الرقيق.

باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام

ح"**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أبو ضمرة "**نا**" موسى بن عقبة عن نافع. و"**نا**" مسدد "**نا**" إسماعيل عن أيوب عن نافع. و"**نا**" محمد بن عثمان "**نا**" خالد بن مخلد عن سليمان قال: **حدثني** عمرو بن دينار عن ابن عمر. و"**نا**" إسماعيل بن عبد الله "**نا**" مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون. **زاد ابن دينار**: فقالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية. **قال مالك**: قال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم. **زاد أيوب فيه**: ادعهم يا رسول الله بالتوراة. قال: قال: (فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين)[568]، فجاءوا فقالوا لرجل ممن يرضون أعور: اقرأ، فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه. **وقال مالك**: فقرأ ما بعدها فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، **زاد أيوب**: تلوح. **قال مالك**: فقالوا صدق، يا محمد! فيها آية الرجم. **زاد أيوب**: ولكنا نتكاتمه بيننا، قال مالك: فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما-**زاد ابن دينار**:- عند البلاط، **زاد موسى**: قريبا من موضع الجنائز عند المسجد، قال مالك فيه: قال: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)[569]، وفي باب الرجم بالبلاط، وفي باب ما يجوز من تفسير التوراة، وفي باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ، وفي باب قوله ﷻ:(قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين)، وفي باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه وما كان بالمدينة من معالم النبي ﷺ من منبره ومصلاه. الباب.

ح ("**نا**" عبد العزيز بن عبد الله) "**نا**" سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

568- من الآية 93 آل عمران.

569- من الآية 145 البقرة .

وخرجه في باب الشرك والسحر مختصرا، وفي باب قول الله ﷻ: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إلى: سعيرا).

باب قذف العبيد

ح "نا" مسدد "نا" يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال: **سمعت** أبا القاسم ﷺ يقول: من قذف مملوكه وهو بري مما قال جلد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال.

باب نفي أهل المعاصي والمخنثين

ح "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن قتادة عن عكرمة. و"نا" معاذ بن فضالة "نا" هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء. **وقال قتادة**: المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات بالرجال من النساء. **زاد يحيى**: وقال: أخرجوهم من بيوتكم. قال: فأخرج النبي ﷺ فلانا وأخرج عمر فلانا.

وخرجه في باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال، وفي باب إخراجهم.

باب فضل من ترك الفواحش

"نا" محمد بن أبي بكر المقدمي، **وحدثني** خليفة قال: **حدثنا** عمر بن علي "نا" أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي ﷺ: من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة. **وقال المقدمي**: من تضمن لي ما بين لحييه وما بين الحديث أضمن له الجنة.

كتاب الديات

وقول الله ﷻ: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم)[570] الآية.

"نا" قتيبة "نا" جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: **قال عبد الله**: قال رجل: يا رسول الله! أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: أن تدعو لله ندا وهو خلقك. قلت: إن ذلك لعظيم. قال: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك. **زاد عثمان بن أبي شيبة** عن جرير: تخاف أن يطعم معك. قال: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك.

فأنزل الله تصديقها: (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما)[571].

وخرجه في باب إثم الزناة وقول الله : (ولا يزنون) وقوله ﷻ: (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا)، وفي باب رحمة الولد وتقبيله، وفي باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع، و باب قول الله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)، وفي باب قوله: (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)، وفي التفسير في البقرة، في باب قوله: (والذين لا يدعون مع الله إلها

570- من الآية 92 النساء.

571- الآية 28 الفرقان.

آخر)[572] الآية.

ح و"**نا**" علي قال: **حدثني** إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما.

ح و"**نا**" أحمد بن يعقوب "**نا**" إسحاق قال: **سمعت** أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال: إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه (فيها) سفك الدم الحرام بغير حله.

ح "**نا**" عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: أول ما يقضى بين الناس في الدماء.

وخرجه في باب القصاص يوم القيامة.

ح و"**نا**" عبدان **أخبرنا** عبد الله بن المبارك **أخبرنا** يونس عن الزهري قال: **حدثني** عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي **حدثه** أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة **حدثه**، وكان شهد بدرا مع النبي ﷺ أنه قال: يا رسول الله! إن لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ بشجرة وقال: أسلمت لله، أقتله بعد أن قالها؟ قال رسول الله ﷺ: لا تقتله. قال: يا رسول الله! فإنه طرح إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها، أقتله؟ قال: لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنه بمنزلتك قبل أن يقول كلمته التي قال.

قال البخاري: وقال حبيب بن أبي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال النبي ﷺ للمقداد: إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة قبل.

وخرجه في باب من شهد بدرا.

باب قول الله ﷻ: (ومن أحياها)[573]

قال ابن عباس: من حرم قتلها إلا بحق (فكأنما أحيا الناس جميعا).

ح "**نا**" الحميدي "**نا**" سفيان "**نا**" الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها؛ لأنه من سن القتل أولا.

وخرجه في باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة؛ لقول الله ﷻ: (ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم)[574] الآية، وفي باب خلق آدم وذريته.

ح، عمرو بن زرارة **أخبرنا** هشيم أنا حصين أنا أبو ظبيان قال: **سمعت** أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله. قال: فكف الأنصاري عنه

572- من الآية 28 الفرقان .

573- من الآية 34 المائدة.

574- من الآية 71 إلىالآية 72 البقرة.

وطعنته برمحي حتى قتلته. قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ. قال: فقال لي: يا أسامة! أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟ قال: قلت: يا رسول الله! إنما كان متعوذا. قال: أقتلته بعد ما قال: لا إلا الله! قال: فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

وخرجه في باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود

"نا" إسحاق **"نا"** حبان **"نا"** همام **"نا"** قتادة **"نا"** أنس. ح وقال الأويسي: **"نا"** إبراهيم بن سعد عن شعبة. خ **"نا"** محمد بن سلام **أخبرنا** عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن جده أنس قال: خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة، فرماها يهودي بحجر- قال إبراهيم:- ورضخ رأسها، فأتى بها أهلها النبي ﷺ وهي في آخر رمق، وقد أصمتت. فقال لها رسول الله ﷺ: من قتلك؟ فلان؟ لغير الذي قتلها، فأشارت برأسها: أن لا. **وقال ابن إدريس:** فرفعت رأسها، فقال: ففلان؟ لرجل آخر غير الذي قتلها، فأشارت: أن لا. وقال ابن إدريس: فرفعت رأسها، فقال: ففلان؟ لقاتلها، فأشارت: أن نعم. وقال ابن إدريس: فخفضت رأسها. فدعا به رسول الله ﷺ**-زاد قتادة:-** فاعترف.

قال ابن إدريس: فقتله بين الحجرين. **وقال إبراهيم:** فأمر به فرضخ رأسه بين حجرين.

وخرجه في باب الإشارة بالطلاق، وفي باب: من أقاد بالحجر، وفي باب: إذا أقر بالقتل مرة قتل به، وفي باب قتل الرجل بالمرأة، وفي باب: ما يذكر عن الإشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي، وفي باب إذا أومأ المريض برأسه.

باب قول الله ﷻ: (أن النفس بالنفس والعين بالعين) إلى قوله: (فأولئك هم الظالمون) [575].

ح **"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش عن عبيد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمفارق لدينه: التارك للجماعة.

باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين

ح**"نا"** يحيى بن موسى **"نا"** الوليد بن مسلم قال: **حدثني** الأوزاعي **حدثني** يحيى بن أبي كثير.

و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** شيبان عن يحيى. وقال عبد الله بن رجاء: **"نا"** حرب عن يحيى **"نا"** أبو سلمة **"نا"** أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ**-زاد شيبان:-** فركب راحلته فخطب. **وقال الأوزاعي:** فحمد الله وأثنى عليه. قال حرب: فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين، ألا إنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنما أحلت ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه، حرام لا يختلى شوكها ولا شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يؤدي

575- الآية47 المائدة.

وإما أن يقاد، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. قال الأوزاعي: ثم قام العباس، فقال: يا رسول الله! إلا الإذخر، فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر. قال مسلم: قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لأبي شاه؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

ح، **تابعه** عبيد الله عن شيبان في القتيل، وقال: إما أن يقاد أهل القتيل.

وخرجه في كتابة العلم وفي باب كم تعرف لقطة مكة.

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال: كانت في بني إسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة: (كتب عليكم القصاص في القتلى) إلى قوله: (فمن عفي له من أخيه شيء)[576] قال ابن عباس: فالعفو أن يقبل الدية في العمد. قال: (فاتباع بالمعروف) أن يطلب بمعروف ويؤدي بإحسان.

باب من طلب دم امرئ بغير حق

ح **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن عبد الله بن أبي حسين **"نا"** نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: أبغض الناس إلى الله ﷻ ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه[577].

باب العفو في الخطأ بعد الموت

خ، **حدثني** محمد بن حرب **"نا"** أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الواسطي عن هشام.

وحدثنا عبيد الله بن سعيد **"نا"** أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون، فصرخ إبليس: أي عباد الله! أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم. **زاد يحيى**: حتى قتلوا اليمان. **قال أبو أسامة**: فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد الله! أبي أبي. قالت: فو الله ما احتجزوا حتى قتلوه. **فقال حذيفة**: يغفر الله لكم. قال عروة:

فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله. **وزاد يحيى**: قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، وباب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي، وفي غزوة أحد باب قوله: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما)[578] الآية، وفي باب إذا حنث ناسيا، وفي باب إذا مات في الزحام أو قتل.

باب قول الله ﷻ: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة) إلى قوله: (حكيما)[579] ليس فيه حديثا.

576- من الآية 177 البقرة.

577- هراق الماء يهريقه بفتح الهاء، هراقة بالكسر: صبه، وأصله أراق يريق إراقة. مختار الصحاح: 289.

578- من الآية 122 آل عمران.

579- الآية 91 النساء.

باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

وقال أهل العلم: يقتل الرجل بالمرأة. ويذكر عن عمر: تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه، فما دونها من الجراح. وبه قال عمر بن عبد العزيز وإبراهيم وأبو الزناد عن أصحابه.

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" يحيى بن سعيد "**نا**" سفيان **حدثني** موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر قبّل النبي ﷺ وهو ميت. قال: وقالت عائشة لددناه[580] في مرضه، فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني. فقلنا كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني؟! قلنا: كراهية المريض للدواء. فقال: لا يبقى في البيت أحد إلا لد، وأنا أنظر، إلا العباس فإنه لم يشهدكم.

وخرجه في باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم، وفي باب مرض النبي ﷺ، وفي باب اللدود من كتاب الطب.

باب دية الأصابع

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: هذه وهذه سواء، يعني الخنصر والإبهام.

باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم

وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم جاءا بآخر، قالا: أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذ بدية الأول، وقال: لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما.

وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة، وأقاد عمر من ضربة بالدرة، وأقاد علي من ثلاثة أسواط، واقتص شريح من سوط وخُموش[581].

وقال لي محمد بن بشار: "**نا**" يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن غلاما قتل غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم. **وقال مغيرة بن حكيم** عن أبيه: إن أربعة قتلوا صبيا، فقال عمر مثله.

باب القسامة

وقال ابن أبي مليكة: لم يقد بها بعد معاوية. وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وكان أمره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين، إن وجد أصحابه بينة وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يقضي فيه إلى يوم القيامة.

خ، **أخبرنا** أبو نعيم "**نا**" سعيد بن عبيد عن بشر بن يسار أخبره سهل. ح و"**نا**" مسدد "**نا**" بشر بن المفضل "**نا**" يحيى عن بشير عن سهل. ح و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن رافع بن خديج وسهل. و"**نا**" عبد الله بن يوسف وإسماعيل قال: **حدثني**

---

580 - أي سقيناه.

581 - الخموش: الخدوش وزنه ومعناه، والخماشة ما ليس له أرش معلوم من الجراحة. فتح الباري 12: 229.

مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم-**قال يحيى**:- وهي يومئذ صلح، فتفرقا في النخل. **قال مالك**: فأخبر محيصة أن عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين. قال بشير عن يحيى: فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحّط في دمه قتيلا فدفنه، **قال مالك**: فأتى يهودَ فقال: أنتم والله قتلتموه. قالوا: ما قتلناه، والله. ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن سهل-**قال يحيى**:- فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت. **وقال مالك**: فقال لمحيصة: كبر كبر، يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة، فقال رسول الله ﷺ إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يؤذنوا بحرب. فكتب رسول الله ﷺ به، فكتبوا: ما قتلناه. فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن: أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم-**زاد يحيى**:- وقاتلكم؟ **وزاد حماد** عن يحيى: بأيمان خمسين منكم؟ قالوا: كيف نحلف ولم نشهد ولم نر؟! قال: فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم؟ فقالوا: كيف نأخذ أيمان قوم كفار؟ قال عبيد: فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه فوداه. وقال ابن المفضل عن يحيى: فعقله النبي ﷺ من عنده. وقال حماد: فوداهم رسول الله ﷺ من قبله. وقال: فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة-**زاد ابن عبيد**:- من إبل الصدقة. قال مالك: حتى أدخلت الدار. قال حماد:قال سهل فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها.

وخرجه في باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام في السؤال، وفي باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، وفي باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره، و فضل الوفاء بالعهد.

قال المهلب: حديث سعيد بن عبيد بين الوهم؛ لأنه انفرد فيه بثلاث لم يتابع على شيء منها، قوله: "من إبل الصدقة" وقوله: "تأتوني بالبينة على من قتله" لم يقلهما أحد غيره، وخالفه الأئمة الأثبات يحيى بن سعيد ومالك بن أنس وحماد بن زيد، وكل واحد منهم أضبط من سعد بن عبيد، فكيف بإجماعهم. والثالثة قوله: "فيحلفون؟ قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود" فوهم وأسقط بعض الحديث الذي حفظه الأئمة، وهو قوله: فتحلفون وتستحقون دم قاتلكم. قالوا: لم نشهد. قال: فيحلفون.

قال المهلب: وعلى وهمه يظن القارئ له أنه ﷺ بدأ المدعى عليهم باليمين على حكم سائر الحقوق، وقد أباح الله ذلك في الدماء، وجعل قول صاحب الدم مبدأ في كتابه بقوله ﷻ: (وإذ قتلتم نفسا) إلى قوله: (فاضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى ويريكم آياته)[582]، فلما أحيى الله القتيل فقال: فلان قتلني، وأخذ الله بني إسرائيل بقوله، وهو صاحب الدمن ولم يلتفت بعده إلى من من درأ عن نفسه الدعوى بالإنكار لذلك، فهمها رسول الله ﷺ من كتاب ربه فبدأ المدعين كما ضبطته الأئمة الأثبات المأمونون، كل واحد منهم ترد به رواية ابن عبيد، ولم يتابعه على وهمه أحد علمناه إلا أبو

582- من الآية 71 إلى الآية 72 البقرة.

قلابة في حديثه المرسل الغير مسند في احتجاجه على إبطال الحكم بالقسامة، وحديثه هذا خطأ منقلب عليه من قصة الذين ذكر أنهم تحدثوا عند النبي ﷺ، ثم خرجوا فوجدوا أحدهم قتيلا إلى قصة خيبر، فركب إحداهما على الأخرى؛ لقلة حفظه ولقد أخبرني بعض أصحابنا أن الشيخ أبا الحسن بن القابسي ﷺ كان يقول إذا قرئ عليه قول أبي قلابة هذا لعمر بن عبد العزيز عجبا لعمر كيف جاز عليه قول أبي قلابة وهو من بله التابعين في إبطال ما ثبت من حكم القسامة، ولعمري إنه لعجب أن يكون ثابتا في كتاب الله وصحيحا من حكم رسول الله، وعمل الخلفاء الراشدين، ويسمع في ذلك من أبي قلابة قولا مرسلا غير مسند، كما في الباب بعد هذا.

خ "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" سلام بن مسكين "نا" ثابت عن أنس. خ و"نا" عبد الأعلى بن حماد "نا" يزيد بن زريع "نا" سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم. و"نا" مسدد "نا" يحيى عن شعبة[583] عن قتادة. و"نا" معلى وموسى بن إسماعيل "نا" وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس. و"نا" قتيبة بن سعيد "نا" أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي "نا" الحجاج بن أبي عثمان قال: **حدثني** أبو رجاء من آل أبي قلابة قال: "نا" أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس، ثم أذن لهم فدخلوا، فقال: ما تقولون في القسامة؟ قالوا: نقول القسامة القول بها حق، وقد أقاد بها الخلفاء، فقال لي: ما تقول يا أبا قلابة؟ ونصبني للناس، فقلت: يا أمير المؤمنين! عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب، أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه، أكنت ترجمه؟ قال: لا. قلت: أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق، أكنت تقطعه ولم يروه؟ قال: لا. قلت: فوالله ما قتل رسول الله ﷺ أحدا قط إلا في إحدى ثلاث خصال: رجل قتل بجريرة نفسه فقتل، أو رجل زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الإسلام. فقال القوم: أو ليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قطع في السرق وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس؟ فقلت: أنا أحدثكم، **حدثني** أنس أن نفرا من عكل ثمانية. وقال موسى عن وهيب: كانوا في الصفة. **قال أبو رجاء**: قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا الأرض فسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ. قال سعيد: قالوا: يا رسول الله! إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف. قال أبو رجاء: قال: أفلا تخرجون مع راعينا[584] في إبله، فتصيبون من أبوالها وألبانها. قالوا: بلى. فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ واطردوا النعم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل في آثارهم فأدركوا، فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم، ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا. وقال أيوب عنه عن أنس: أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها. **زاد ثابت**: فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت. **وقال شعبة** عن قتادة: يعضون الحجارة **وقال أيوب** عن أبي قلابة: وما حسمهم، ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا. قال: فما يستبطأ من هؤلاء، قتلوا النفس، وسرقوا،

583- في الأصل: "سعيد" مكان شعبة، وهو خطأ؛ لأنه يذكر شعبة وسعيدا كلاهما في بيان زيادات المتن؛ ولأن السند هو في طبعة دار ابن كثير عن شعبة لا عن سعيد. البخاري، كتاب الغزوات، غزوة ذات قرد، رقم: 1430.

584 - في الأصل: رعنا.

وحاربوا الله ورسوله، وخوفوا رسول الله، وسعوا في الأرض فسادا ؟! قال قتادة: فبلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن المثلة. **وقال همام** عن قتادة: **فحدثني** محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود. **قال سلام بن مسكين**: فبلغني أن الحجاج قال: لأنس: **حدثني** بأشد عقوبة عاقبه النبي ﷺ، فحدثه بهذا فبلغ الحسن، فقال: وددت أنه لم يحدثه.

قال أبو قلابة: قال عنبسة بن سعيد: والله ما سمعت كاليوم قط، قلت: أترد علي حديثي يا عنبسة؟! قال: لا، ولكن جئت بالحديث على وجهه، والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم. قال أبو قلابة: قلت: وقد كان في هذا سنة من رسول الله ﷺ دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده، فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل، فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين أيدينا، فإذا نحن به يتشحط في الدم. فخرج رسول الله ﷺ فقال: بمن تظنون أو ترون قتله؟ قالوا: نرى أن اليهود قتلته. فأرسل إلى اليهود فدعاهم، فقال: أنتم قتلتم هذا؟ قالوا: لا. قال: أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه؟ فقالوا: ما يبالون أن يقتلونا أجمعين، ثم ينفلون. قال: أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم؟ قالوا: ما كنا لنحلف، فوداه من عنده. قال أبو قلابة: قلت: وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية، فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء، فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله، فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر في الموسم، وقالوا: قتل صاحبنا، فقال: إنهم قد خلعوه. فقال: يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه. قال: فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا، وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم، فأدخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده، قالوا: فانطلقا والخمسون الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في جبل، فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا، وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول، فعاش حولا ثم مات. قلت: وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة، ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم إلى الشام.

قال المهلب: انظر جعل يمينهم على أنهم ما خلعوه مكان القسامة، ولم يذكر أنهم أقسموا على الدم فجعل انهدام الغار عليهم عقوبة على القسامة في الدية وقطع بذلك، وقد قال: إنهم كانوا خلعوه فقسمهم غموس على قوله، وهي قصة غير مروية ولا يعارض بمثلها ما ثبته الأئمة من حكم الرسول بالقسامة والخلفاء صلى الله عليه وعليهم، وهذه حكاية مرسلة غير مسندة.

وخرجه في باب أبوال الإبل وألبانها، وفي باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، وفي باب قصة عكل وعرينة، وفي باب الدواء بألبان الإبل وأبوالها، وفي باب من خرج من أرض لا تلايمه، وفي باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل، وفي تفسير قوله ﷻ: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله)[585] الآية، وفي باب المحاربين من أهل الكفر والردة، وفي باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا، وفي باب لم يسق المحاربون حتى ماتوا، وباب القسامة،

585- من الآية 35 المائدة .

وباب سمر النبي ﷺ أعين المحاربين، وفي باب غزوة ذي قرد؛ لاختلافهم في من كانوا.

باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له

ح **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد بن زيد عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك أن رجلا اطلع من جحر في حجر النبي ﷺ فقام إليه بمشقص أو مشاقص وجعل يختله ليطعنه.

خ و**"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي **أخبره** أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله ﷺ، (ومع رسول الله ﷺ) مدري يحك به رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في عينيك. قال رسول الله ﷺ: إنما جعل الإذن من قبل البصر.

وخرجهما في باب الاستئذان من أجل البصر، وفي باب الامتشاط.

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فجذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح.

باب العاقلة

ح **"نا"** محمد بن سلام **"نا"** وكيع عن سفيان. و**"نا"** صدقة بن الفضل، لفظه، عن سفيان **"نا"** مطرف سمعت الشعبي سمعت أبا جحيفة قال: سألت عليا هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة.

و**"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن الأعمش.ح و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عبد الرحمن **"نا"** سفيان عن الأعمش. و**"نا"** عمر بن حفص أخبرني أبي **"نا"** الأعمش **حدثني** إبراهيم التيمي قال: **حدثني** أبي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله ﷻ- أبو جحيفة:- أو فهم أعطيه رجل مسلم. **قال التيمي**: وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر. قال وكيع: الجراحات وأسنان الإبل. **قال حفص**: فنشرها فإذا فيها المدينة حرم من عير إلى كذا. **قال ابن كثير**: إلى ثور-**قال حفص**:- فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، وإذا فيها من والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. وقال وكيع: من والى غير مواليه.

وخرجه في باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، وفي باب كتابة العلم، وفي باب إثم من عاهد ثم غدر، وباب حرم المدينة، وفي باب لا يقتل مسلم بكافر، وباب فكاك الأسير، وباب إثم من تبرأ من مواليه.

باب جنين المرأة

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** الليث عن ابن شهاب.خ و**"نا"** قتيبة عن مالك عن ابن شهاب.

خ و**"نا"** أحمد بن صالح **"نا"** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي

سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: أقبلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة. **زاد مالك:** فقال الذي قضي عليه كيف أغرم من لا أكل ولا شرب، ولا نطق ولا استهل، ومثل ذلك بطل، فقال النبي ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان، **وزاد الليث:** ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها. وقال ابن وهب: على عاقلتها.

وخرجه في باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد، وعصبة الوالد لا على الولد، وفي باب الكهانة، وفي الفرائض: باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره.

باب من استعان عبدا أو صبيا

ح، ويذكر أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب ابعث إلي غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث إليَّ حرا.

ح **"نا"** عمرو بن زرارة **"نا"** إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن أنسا غلام كيس فليخدمك. قال: فخدمته في الحضر والسفر، فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا.

وخرجه في باب حسن الخلق وما يكره من البخل.

باب العجماء جبار

وقال ابن سيرين: كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان. **وقال حماد:** لا تضمن النفحة إلا أن ينخس إنسان الدابة. **وقال شريح:** لا يضمن ما عاقبت أن يضربها، فتضرب برجلها. وقال الحكم وحماد: إذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه.

وقال الشعبي: إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت، وإن كان خلفها مترسلا لم يضمن.

باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح

ح **"نا"** محمد بن مقاتل **"نا"** عبد الله **"نا"** شعبة عن هشام بن زيد بن أنس قال: **سمعت** أنس بن مالك يقول: مر يهودي.

و**"نا"** الأويسي **"نا"** إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ح و**"نا"** قتيبة ومحمد بن سلام **"نا"** عبد الوهاب (عن أيوب) عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم. قال: فقالت عائشة-قال الزهري:- ففهمتها، فقلت: السلام عليكم ولعنكم الله، وغضب الله عليكم. فقال رسول الله ﷺ: مهلا يا عائشة! عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش. **زاد الزهري:** إن الله يحب الرفق في الأمر كله. قالا: فقالت: يا نبي الله! أو لم تسمع ما يقولون؟ فقال: أو لم تسمعي ما رددت عليهم؟ فأقول: وعليكم. قال أيوب: فيستجاب لي فيهم

ولا يستجاب لهم في. زاد أنس: فقالوا: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال: لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم.

وخرجه في باب الرفق في الأمر كله، وفي باب يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا، وفي باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا. الباب. وفي باب كيف الرد على أهل الذمة.

باب[586]

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" شقيق قال: **قال عبد الله**: كاني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

باب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم وإثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

قال الله ﷻ: (إن الشرك لظلم عظيم)[587]، وقال: (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)[588].

خ "نا" قتيبة بن سعيد "نا" جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)[589] شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله ﷺ: إنه ليس بذلك ألا تسمع إلى قول لقمان: (إن الشرك لظلم عظيم).

وخرجه في باب ما جاء في المتأولين.

خ "نا" خلاد بن يحيى "نا" سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر.

باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم

وقال ابن عمر والزهري وإبراهيم: تقتل المرتدة. وقال الله ﷻ: (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات) إلى قوله: (لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون)[590] وقال الله ﷻ:(يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين)[591] وقال ﷻ: (من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)[592] وقوله ﷻ: (ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم

586- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

587- من الآية 83 الأنعام.

588- من الآية 62 الزمر.

589- من الآية 83 الأنعام .

590- من الآية 85 إلى الآية 89 آل عمران.

591- الآية 100 آل عمران.

592- من الآية 56 المائدة .

استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين) إلى قوله: (إن ربك من بعدها لغفور رحيم)[593] وقوله ﷻ: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)[594] الآية.

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة "نا" عبد الملك عن أبي بردة. و"نا" مسلم "نا" شعبة "نا" سعيد بن أبي بردة عن أبيه. خ "نا" محمد بن العلاء "نا" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى. ح و"نا" مسدد "نا" يحيى عن قرة بن خالد قال: **حدثني** حميد بن هلال قال: **حدثني** أبو بردة عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول الله ﷺ يستاك، وكلاهما. قال أبو أسامة: فقال أحد الرجلين: أمرنا يا رسول الله! وقال الآخر مثله. قال حميد: فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس! قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل. فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت. فقال: (لن) أو لا نستعمل على عملنا من أراده. **زاد أبو أسامة**: ولا من حرص عليه. **زاد حميد**: ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل. زاد عبد الملك: وبعث كل واحد منهما على مخلاف[595]. قال: واليمن مخلافان. ثم قال: يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا. **زاد سعيد**: وتطاوعا. قال عبد الملك: فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى، فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس، وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه، فقال له معاذ: يا عبد الله بن قيس! أيْمُ هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه.

زاد حميد: قال: كان يهوديا فأسلم ثم تهود وألقى له وسادة. قال: انزل. قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات. **قال عبد الملك**: قال إنما جيء به لذلك فانزل. قال: ما أنزل حتى يقتل، فأمر به فقتل ثم نزل. **قال حميد**: ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما. **وقال عبد الملك**: قال يا عبد الله! كيف تقرأ القرآن؟ **قال سعيد**: قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا. قال عبد الملك: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل، فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي، كما أحتسب قومتي.

وخرجه في باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن، وفي باب ما يكره من الحرص على الإمارة، وفي باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام، وفي باب استئجار الرجل الصالح. الباب، ومن لم يستعمل من أراد العمل، وفي باب أمر الوالي إذا وجه أميرين، وفي باب قوله يسروا ولا تعسروا.

ح "نا" أبو النعمان "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: أتي علي بن أبي طالب

593- الآيات من 106 إلى 110 النحل .

594- من الآية 215 البقرة .

595- وهو بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة، وهو لليمن كالريف للعراق والمخاليف الرساتيق، أي الجهات، وأرض اليمن كورتان، وكانت لمعاذ الجهة العليا صوب عدن، وكانت جهة أبي موسى السفلي. ينظر المدة1: 2، عون المعبود 13: 291، وتنقيح أحاديث التعليق 2: 264.

بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ لا تعذبوا بعذاب الله، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه.

وخرجه في باب لا يعذب بعذاب الله.

باب قتال الخوراج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ومن ترك قتالهم للتألف وأن لا ينفر الناس عنه

وقول الله جل ثناؤه: (**وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون**)[596].

وكان عبد الله بن عمر يراهم شرار خلق الله ﷺ، وقال: إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين.

ح "**نا**" إسماعيل بن موسى "**نا**" عبد الواحد "**نا**" الشيباني "**نا**" بسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن حنيف: هل سمعت النبي ﷺ يقول في الخوارج شيئا.

ح "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش "**نا**" خيثمة "**نا**" سويد بن غفلة **قال علي**: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإني **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية.

و"**نا**" أبو النعمان "**نا**" مهدي بن ميمون **سمعت** محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين[597] عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: يخرج قوم من قبل المشرق.

ح، وقال سهل بن حنيف: وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم.

و"**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" عبد الوهاب قال: **سمعت** يحيى بن سعيد قال: **أخبرني** محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية: أسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية؟ **سمعت** النبي ﷺ يقول: يخرج في هذه الأمة-ولم يقل: منها- قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. خ "**نا**" مسلم بن إبراهيم "**نا**" قرة بن خالد "**نا**" عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل: اعدل، فقال له: لقد شقيت إن لم أعدل.

و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري. و "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام **أخبرنا** معمر عن الزهري. ح و"**نا**" قتيبة "**نا**" عبد الواحد عن عمارة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم قال: **سمعت** أبا سعيد.

ح و"**نا**" إسحاق بن نصر "**نا**" عبد الرزاق **أخبرنا** سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعيم[598] عن أبي سعيد الخدري قال: بعث علي وهو في اليمن إلى النبي ﷺ بذهيبة في تربتها فقسمها بين أربعة:

596- من الآية 116 التوبة .

597- في الأصل:"سعيد"، والذي في طبعة دار ابن كثير: معبد، وهو الصواب.

598 -في الأصل: "نعيم".

الأقرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري، وبين علقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وبين زيد الخيل الطائي، ثم أحد بني نبهان، فتغيظت قريش والأنصار، فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا. **زاد عمارة:** فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء؟! **زاد سفيان:** فقال إنما أتألفهم، فأقبل رجل غائر العينين، ناتئ الجبين، كث اللحية مشرف الوجنتين، محلوق الرأس. **زاد عمارة:** مشمر الإزار. فقال: يا رسول الله! اتق الله! قال: ويلك! ألست أحق أهل الأرض أن يتقي الله. وقال سفيان: فقال: فمن يطيع الله إذا عصيته فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنونني. **قال عمارة:** ثم ولى، فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه قال: لا، لعله أن يكون يصلي. فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. قال رسول الله ﷺ: إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس، ولا أشق بطونهم، قال: ثم نظر إليه وهو مقف. فقال: إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم.

وقال معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: بينما النبي ﷺ يقسم إذ جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي. **وقال شعيب:** أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم. فقال: يا رسول الله! اعدل، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل. قال: قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول الله! ائذن لي أضرب عنقه. فقال: دعه، فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في قذذه[599] فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم. **زاد محمد بن إبراهيم** عن أبي سلمة: فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء. **قال معمر عن الزهري:** آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر[600]، ويخرجون على حين فرقة من الناس. **زاد عمارة:** فأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود. **زاد معبد بن سيرين:** قيل ما سيماهم؟ قال: سيماهم التحليق والتسبيد[601].

وزاد سفيان: يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد. **زاد علي:** فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة. **قال أبو سعيد:** فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب ﷺ: قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته. **زاد معمر:** قال فنزلت فيه: (ومنهم من يلمزك في الصدقات)[602].

وخرجه في باب بعثة علي بن أبي طالب إلى اليمن وفي باب: (تعرج الملائكة والروح إليه)،

---

599 - الأقذ: السهم الذي لا ريش عليه. لسان العرب : قذذ.

600- أي ترجرج.

601- التسبيد: ترك التدهن وغسل الرأس. النهاية 2: 333.

602- من الآية 58 التوبة.

وفي باب قوله: (وإلى عاد أخاهم هودا)[603]، **وخرجه في** باب علامات النبوة، وفي باب قول الرجل: ويلك، وفي باب المؤلفة قلوبهم، سورة براءة التفسير.

باب قول النبي ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة

ح "**نا**" علي "**نا**" سفيان "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب: من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به.

كتاب الإكراه

وقول الله ﷻ: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)[604]، وقال: (إلا أن تتقوا منهم تقاة)، وهي التقية. وقال: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) إلى قوله: ((عفوا غفورا) وقال: (والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) فعذر الله ﷻ المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به، والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به.

وقال الحسن: التقية إلى يوم القيامة. **وقال ابن عباس** فيمن يكرهه اللصوص فيطلق: ليس بشيء، وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن. وقال النبي ﷺ: الأعمال بالنيات.

وقد تقدم حديثه.

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" سفيان عن إسماعيل. و"**نا**" سعيد بن سليمان "**نا**" عباد عن إسماعيل قال: **سمعت** قيسا قال: **سمعت** سعيد بن زيد يقول: لقد رأيتني وإن عمر موثقي على الإسلام. **زاد سفيان:** قبل أن يسلم عمر، ولو أن أحدا رفض-**قال عباد:** - ولو نقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض.

وخرجه في باب إسلام سعيد بن زيد.

ح و"**نا**" مسدد وابن المثنى "**نا**" يحيى عن إسماعيل. ح و"**نا**" الحميدي "**نا**" سفيان "**نا**" بيان وإسماعيل قالا: سمعنا قيسا يقول: سمعت خبابا يقول: أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت: ألا تدعو الله-**زاد يحيى:** لنا ألا تستنصر- لنا. **قال سفيان:** فقعد وهو محمر وجهه، فقال: قد كان من قبلكم يمشط بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين فلا يصرفه ذلك عن دينه. **زاد يحيى:** قال: والله ليُتمّن-**قال بيان:**- الله ﷻ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء

603- من الآية 64 الأعراف.

604- من الآية 106 النحل.

إلى حضرموت لا يخاف إلا الله ﷻ والذئب على غنمه، **زاد يحيى**: ولكنكم تستعجلون.

وخرجه في باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة، وفي باب علامات النبوة.

باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز

وقال بعض الناس: فإن نذر فيه المشتري نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك إن دبره.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** حسين المعلم **"نا"** عطاء عن جابر. و**"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره، فبلغ النبي ﷺ فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم. **زاد عطاء**: فأخذ ثمنه فدفعه إليه. **قال عمرو: سمعت** جابرا يقول: عبدا قبطيا مات عام أول.

وخرجه في باب: من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه، وفي باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام، وفي باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا. وقال طاوس: يجزئ المدبر وأم الولد.

باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها

لقول الله ﷻ: (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم). **وقال الليث**: **"نا"** نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها، فجلده عمر بن الخطاب الحد ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها. وقال الزهري في الأمة البكر يفترعها الحر: يقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر ثمنها ويجلد، وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم، ولكن عليه الحد.

باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه

وكذلك كل مكره يخاف فإنه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يخذله، فإن قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص، وإن قيل له: لتشربن الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين، أو تهب هبة، أو تحل عقدة، أو لنقتلن ابنك أو أباك أو أخاك في الإسلام وسعه ذلك؛ لقول النبي ﷺ: المسلم أخو المسلم.

وقال بعض الناس: لو قيل لتشربن الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لنقتلن ابنك أو أباك أو ذا رحم محرم لم يسعه؛ لأن هذا ليس بمضطر، ثم ناقض فقال: إن قيل له: لنقتلن ابنك أو أباك أو لتبيعن هذا العبد، أو تقرن بدين أو بهبة، يلزمه في القياس، ولكنا نستحسن، ونقول: البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل، فرقوا بين كل ذي محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة.

وقال النبي ﷺ: قال إبراهيم لامرأته: هذه أختي، وذلك في الله. وقال النخعي: إذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف، وإن كان مظلوما فنية المستحلف.

ح **"نا"** محمد بن عبد الرحيم **"نا"** سعيد بن سليمان **"نا"** هشيم **"نا"** عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. فقال رجل: يا رسول الله!

أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إن كان ظالما، كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره.

وخرجه في باب أعن أخاك ظالما أو مظلوما.

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله ﷻ: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)، وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن.

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" يعقوب بن عبد الرحمن، لفظه، خ "**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" محمد بن مطرف **حدثني** أبو حازم، مداره، قال: **سمعت** سهل بن سعد يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقول: أنا فرطكم على الحوض، من ورده يشرب منه، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني.

ح و"**نا**" موسى "**نا**" أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل، **قال عبد الله:** قال النبي ﷺ: ليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني.

و"**نا**" أحمد بن صالح "**نا**" ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ قال: يرد على الحوض رجال من أصحابي فيجلون عنه، فأقول: يا رب! أصحابي. فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك.

و"**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" محمد بن فليح "**نا**" أبي قال: **حدثني** هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينما أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم. فقلت: أين؟ قال: إلى النار، والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم. قلت: أين؟ قال: إلى النار، والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم. قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها: فأقول: سحقا ممن غير بعدي.

خ، **وقال ابن عباس:** "سحقا" بعدا، يقال: سحيق ، بعيد، أسحقه وسحقه: أبعده.

ح "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن المغيرة بن النعمان عن ابن جبير عن ابن عباس قال: فأقول أصحابي. فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم: (وكنت عليهم شهيدا) الآية.

قال البخاري: ويذكر عن قبيصة أنه قال: هم الذين ارتدوا فقاتلهم أبو بكر. صح لعلي بن صالح.

خ و"**نا**" ابن أبي مريم عن نافع بن عمر[605] قال: **حدثني** ابن أبي مليكة عن أسماء وذكر نحو الحديث فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا،

605- - بالأصل: "نافع عن ابن عمر". وهو خطأ ؛ لأن سعيد بن أبي مريم لا يروي عن مولى ابن عمر البتة؛ بل يكثر ورود السند كما أثبتناه.

(ينكصون): يرجعون على العقب.

وخرجه في باب الحوض، وفي باب كيف الحشر مختصرا، **وخرجه في** باب ذكر مريم من كتاب الأنبياء، وفي باب تفسير قوله ﷺ: (كما بدأنا أول خلق نعيده).

باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أمورا تنكرونها

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى بن سعيد **"نا"** الأعمش **"نا"** زيد بن وهب قال: **سمعت** عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ: إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: أدوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم.

وأخرجه في علامات النبوة.

ح و**"نا"** أبو اليمان[606] **"نا"** حماد بن زيد عن الجعد. و**"نا"** مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية. **وقال حماد**: فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية.

وخرجه في باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

ح و**"نا"** إسماعيل **"نا"** ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا: أصلحك الله! حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان.

وخرجه في باب كيف يبايع الإمام الناس.

باب قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش

ح **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عمرو بن يحيى **أخبرني** جدي قال: كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: **سمعت** الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على أيدي غلمة من قريش، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رآهم غلمانا أحداثا، قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت أعلم.

وأخرجه في علامات النبوة.

باب قول النبي ﷺ: ويل للعرب من شر قد اقترب

ح **"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** ابن عيينة أنه **سمع** الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة

606- كذا في الأصل، وفي معظم المطبوعات:"أبو النعمان" مثل طبعة دار ابن كثير رقم: 6646.

عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش أنها قالت: استيقظ النبي ﷺ من النوم محمرا وجهه يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد سفيان تسعين أو مائة. قيل أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث.

وخرجه في باب يأجوج ومأجوج ، وفي باب قوله ﷺ: (ويسألونك عن ذي القرنين)، وفي باب علامات النبوة.

و"**نا**" محمود "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال: أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة فقال: هل ترون ما أرى؟ قالوا: لا. قال: فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر.

وخرجه في باب الغرفة والعلية، وفي باب أطم المدينة، وفي باب علامات النبوة.

باب ظهور الفتن

ح "**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن واصل عن أبي وائل قال أبو موسى: **سمعت** النبي ﷺ. ح و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري **حدثني** حميد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ. و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم. وقال أبو موسى: يزول العلم ويظهر فيها الجهل. قال الزهري: ويلقى الشح. قال أبو الزناد: وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قال أبو موسى: والهرج القتل بلسان الحبشة. **قال أبو الزناد**: وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس أجمعون فذلك حين: (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها.

وخرج بعضه في باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد. خ "**نا**" المكي "**نا**" حنظلة عن سالم قال: سمعت أبا هريرة قيل: يا رسول الله! وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده فحرفها، كأنه يريد القتل، و باب ما يكره من البخل، وفي باب ما قيل في الزلازل والآيات، **وخرجه في** باب خروج النار، وفي باب: لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور، وفي كتاب عيش النبي باب. وباب هلم شهداءكم من التفسير قصة الشمس.

باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

ح"**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما

يلقون من الحجاج فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقون ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ.

باب قول النبي ﷺ: من حمل علينا السلاح فليس منا

ح "نا" عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من حمل علينا السلاح فليس منا.

ح و"نا" محمد "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار.

باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

ح "نا" محمد بن عبيد الله "نا" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ..

قال إبراهيم: وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به.

وخرجه في باب علامات النبوة.

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

ح "نا" مؤمل بن هشام "نا" حماد بن زيد "نا" أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف قال: خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ. قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النار.

ح، وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد: فالقاتل والمقتول في النار. قلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول. قيل: إنه كان حريصا على قتل صاحبه.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (ومن أحياها). ح و"نا" محمد بن عرعرة "نا" شعبة عن زبيد قال: سألت أبا وائل عن المرجئة فقال: حدثني عبد الله أن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

وخرجه في الأيمان والأدب.

ح و"نا" مسدد "نا" يحيى "نا" قرة بن خالد "نا" أنس بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: لما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال: أشرفوا على أبي بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك. قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت[607] بقصبة.

607- أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني. لسان العرب : بهش.

باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة

"نا" محمد بن المثنى "نا" الوليد بن مسلم "نا" ابن جابر قال: حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم. قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن. قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.

وأخرجه في علامات النبوة.

باب من كره أن يكثر سواد الفتن

ح "نا" عبد الله بن يزيد "نا" حيوة وغيره قالا: "نا" أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة **فأخبرته**، فنهاني أشد النهي، ثم قال: **أخبرني** ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله، فأنزل الله ﷻ: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) الآية، إلى: (مصيرا).

وخرجه في تفسير قوله:(إن الذين توفاهم الملائكة) الآية في التفسير.

باب التعرب في الفتنة

خ "نا" قتيبة بن سعيد "نا" حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك؟ تعربت! قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو.

وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة، وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال نزل المدينة.

ح "نا" أبو نعيم "نا" عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال لي: إني أراك تحب الغنم وتتخذها، فأصلحها وأصلح رغامها[608]، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم، يتبع بها شعف الجبال، في مواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.

وخرجه في علامات النبوة، وفي كتاب الإيمان وفي باب العزلة راحة من خلطاء السوء، وفي

608- كذا في الأصل بالغين المعجمة، وفي طبعة دار ابن كثير بالمهملة، وهو: ما يسيل من أنوفها. النهاية: رغم.

كتاب عيش النبي ﷺ.

باب قول النبي ﷺ: الفتنة من قبل المشرق

"نا" موسى بن إسماعيل **"نا"** جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قام النبي ﷺ خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة زوج النبي ﷺ. و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: ذكر النبي ﷺ قال: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: يا رسول الله! وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع الشيطان. **وقال جويرية عن نافع**: قرن الشيطان.

وخرجه في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وباب صفة إبليس وجنوده، وفي باب نسبة اليمن إلى إسماعيل.

ح و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** عبد الوهاب **"نا"** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير قالا: إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر، وصاحب رسول الله ﷺ، فما يمنعك أن تخرج؟ قال: يمنعني أن الله حرم دم أخي.

ح و**"نا"** الواسطي **"نا"** خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال: خرج علينا عبد الله بن عمر. ح و**"نا"** الحسن بن عبد العزيز **"نا"** عبد الله بن يحيى **"نا"** حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) إلى آخر الآية، فما يمنعك أن تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي! أغتر بهذه الآية ولا أقاتل، أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ، إذ كان الإسلام قليلا، وكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام.

زاد ابن جبير: وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك. وقال عبيد الله: فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله، قال ابن بكير: فلما رأى أنه لا يوافقه في ما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان ! أما عثمان فكان الله عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده، وهذه ابنته أو بيته حيث ترون.

وخرجه في التفسير لقوله ﷻ: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)، ولقوله: (وإن طائفتان) الآية، **وقال فيه البخاري**: **وزاد عثمان** بن صالح عن ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح[609] عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله **حدثه** عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن!

609- في طبعة دار ابن كثير: "أخبرني فلان وحيوة.." عن شعبة لا عن سعيد. البخاري، التفسير، (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)، ر: 4243. وكذا في نسخة ابن حجر، وقال: " لم أقف على تعيين اسم فلان، وقيل إنه عبد الله بن لهيعة". فتح الباري 8: 184.

ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله ﷻ، قد علمت ما رغب الله فيه؟! قال: يا ابن أخي! بني الإسلام على خمس، الحديث. وفي باب قوله ﷻ: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة).

باب الفتنة التي تموج كموج البحر

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن :

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا، غير ذات حليل

شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل

ح "نا" عمر بن حفص بن غياث "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" شقيق قال: **سمعت** حذيفة يقول: بينما نحن جلوس عند عمر إذ قال: أيكم يحفظ قول النبي ﷺ في الفتنة؟ قال: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر؟ قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ! إن بينك وبينها بابا مغلقا. **قال عمر**: أيكسر الباب أم يفتح؟ قال: لا، بل يكسر. قال عمر: إذاً لا يغلق أبدا. قلت: أجل. قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أعلم أن دون غد ليلة، وذلك أني **حدثته** حديثا ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأله من الباب، فأمرنا مسروقا فسأله، فقال: من الباب؟ قال: عمر.

وخرجه في باب كفارة الصوم.

ح "نا" علي "نا" سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته؟ قال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا إنه خير الناس، بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ. قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: أي فلان! ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه.

وخرجه في مناقب عثمان.

باب[610]

ح "نا" عثمان بن الهيثم "نا" عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهمن قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

وخرجه في باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر.

610- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن الحكم **سمعت** أبا وائل. و**"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** يحيى بن آدم **"نا"** أبو بكر بن عياش **"نا"** أبو حصين **"نا"** أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي- **زاد شعبة**:- ليستنفرهم، فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن، فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي. وقال شعبة عن الحكم: لتتبعوه أو إياها.

وخرجه في فضل عائشة.

باب[611]

ح **"نا"** بدل بن المحبر أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم. خ و**"نا"** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة كنت جالسا مع أبي موسى وأبي مسعود وعمار، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك، وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي ﷺ أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر. فقال عمار: يا أبا مسعود! وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي ﷺ أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر. فقال أبو مسعود-وكان موسرا-: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى، والأخرى عمارا، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.

باب إذا أنزل الله بقوم عذابا

ح **"نا"** عبد الله بن عثمان "أنا" عبد الله "أنا" يونس عن الزهري **أخبرني** حمزة بن عبد الله بن عمر أنه **سمع** ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم.

ح و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان قال: قال عمرو: **أخبرني** محمد بن علي أن حرملة مولى أسامة **أخبره** قال عمرو: وقد رأيت حرملة؟ قال: أرسلني أسامة إلى علي ،وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره، فلم يعطني شيئا، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي.

باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

"نا" أحمد بن يونس **"نا"** أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال: لما كان ابن زياد ومروان بالشام، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القراء بالبصرة، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره، جالس في ظل علية له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي

611- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة! ألا ترى ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب! كنتم على الحال الذي علمتم، من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله ﷻ أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام والله إن..[612].

وخرجه في باب الاعتصام بالكتاب والسنة مختصرا.

خ و"**نا**" آدم "**نا**" شعبة عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون.

خ و"**نا**" خلاد بن يحيى "**نا**" مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال: إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ، فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية.

ح و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه.

باب خروج النار

وقال أنس: قال النبي ﷺ أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب.

ح "**نا**" أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب: **أخبرني** أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى.

ح و"**نا**" عبد الله بن سعيد الكندي "**نا**" عقبة بن خالد "**نا**" عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا.

باب ذكر الدجال

ح"**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله، وقال: أراني الليلة عند الكعبة.

ح و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري. ح و"**نا**" أحمد بن إبراهيم المكي قال: **سمعت** إبراهيم بن سعد قال: **أخبرني** الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس-**زاد مالك**:- قطط، قال الزهري: أعور عين

---

612 - كذا في الأصل، ولعله من فعل المهلب، تجنب ذكر ما ظاهره الإساءة إلى الصحابة.

اليمنى، كأنها عنبة طافية. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا[613] المسيح. **وقال الزهري**: الدجال، أقرب الناس به شبها ابن قطن. **قال الزهري**: وابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية. قال مالك: من بني المصطلق.

وخرجه في باب الطواف بالكعبة في المنام، وفي باب الرؤيا بالليل.

ح و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" جويرية عن نافع عن عبد الله. ح و"**نا**" يحيى بن سلام "**نا**" ابن وهب قال: **حدثني** عمر بن محمد أن أباه **حدثه** عن ابن عمر. ح و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: قام رسول الله ﷺ في الناس. قال ابن وهب: فحمد الله وأثنى عليه-قال سالم:- بما هو أهله، ثم ذكر الدجال. قال ابن وهب: فأطنب في ذكره، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذره أمته به، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم، ثلاثا. وقال سالم: وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: إنه أعور، وإن الله ليس بأعور. **زاد جويرية**: وأشار بيده إلى عينه.

ح و"**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة "**نا**" قتادة عن أنس عن النبي ﷺ.

وزاد: مكتوب بين عينيه كافر.

ح و"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى "**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** قيس قال: قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل (أحد) النبي ﷺ عن الدجال ما سألته، وأنه قال لي: ما يضرك منه؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء. قال: هو أهون على الله من ذلك.

ح و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت: **سمعت** رسول الله ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال.

ح و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة "**نا**" عبد الملك عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: إني **سمعته** يقول: إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنها نار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه عذب بارد. انتهى هذا المختصر بعون الله[614].

---

613 - في الأصل هنا لفظة: "مالك" ولعلها: "قال مالك".

614- لعله يقصد الجزء الأول من هذا المختصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كتاب البيوع

باب الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات[615]

ح و"نا" محمد بن كثير "نا" سفيان عن أبي فروة عن الشعبي، هو مداره. و"نا" أبو نعيم "نا" زكريا عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقي المشتبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات كراع رعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه. وقال سفيان: وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان. قال زكرياء فيه: لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله محارمه، ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب.

وخرجه في باب من استبرأ لدينه.

باب ما يتنزه عنه من الشبهات

ح "نا" محمد بن مقاتل "نا" عبد الله "نا" معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها.

"نا" قبيصة "نا" سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس: مر النبي ﷺ بتمرة مسقوطة فقال: لولا أن تكون صدقة لأكلتها.

وخرجه في باب إذا وجدتموه في الطريق.

باب من لم يبال من حيث كسب المال

ح"نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب "نا" سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة)[616].

باب التجارة في البر

وقوله ﷻ: (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)[617]. قال قتادة: كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوها إلى الله ﷻ.

615-كذا في الأصل والمطبوعات، وهي رواية مسلم، قال القاضي عياض: عند السمرقندي فيها "مشبهات" وعند الطبري: "متشبهات" وكله بمعنى أي مشكلات. والطبري والسمرقندي من رواة كتاب مسلم. مشارق الأنوار 2: 243، لكن قال ابن حجر: في رواية الاصيلي: مشتبهات بوزن مفتعلات بتاء مفتوحة وعين خفيفة مكسورة. فتح الباري 1: 127.

616- من الآية 130 آل عمران.

617- من الآية 36 النور.

باب التجارة في البحر

وقال مطر بن الفضل: لا بأس به، وما ذكره الله في القرآن إلا بحق، ثم تلا: (وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله)[618]، والفلك: السفن الواحد والجمع سواء. وقال مجاهد: تمخر السفن من الريح، ولا تمخر الريح من السفن إلا الفلك العظام.

باب قول الله ﷻ: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم)

ح "نا" يحيى بن جعفر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فلها نصف أجره.

وخرجه في الزكاة باب.

باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة

"نا" مسلم بن إبراهيم "نا" هشام "نا" قتادة عن أنس. و"نا" محمد بن عبد الله بن حوشب "نا" أسباط أبو اليسع البصري "نا" هشام عن قتادة عن أنس عنه أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة، ولقد رهن النبي ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله، ولقد **سمعته** يقول: ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر، ولا صاع حب، وإن عنده لتسع نسوة. وقال مسلم بن إبراهيم عن هشام فيه: ما أصبح للآل محمد إلا صاع ولا أمسى، وإنهم تسعة أبيات.

وخرجه في باب الرهن في الحضر، وفي باب شراء الحوائج بنفسه.

باب كسب الرجل وعمله بيده

ح "نا" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لما استخلف أبو بكر الصديق قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه.

ح و"نا" إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال: ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده.

باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف

ح "نا" علي بن عياش "نا" أبو غسان محمد بن مطرف قال: **حدثني** محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى.

باب من أنظر موسرا

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة **حدثنا** عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له: هل عملت من خير؟

618- من الآية 14 النحل.

قال: ما أعلم. قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئا، غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم، فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر.

خ "نا" **هشام بن عمار "نا"** يحيى بن حمزة ("نا")[619] الزبيدي عن الزهري في حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا: فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا. قال: فلقي الله فتجاوز عنه.

وخرجه في باب ما ذكر عن بني إسرائيل، وفي باب حسن التقاضي.

باب بيع الخلط من التمر

ح "نا" أبو نعيم "نا" شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: كنا نرزق تمر الجمع، وهو الخلط من التمر، وكنا نبيع صاعين بصاع، فقال النبي ﷺ: لا، ولا درهمين بدرهم.

باب شراء الدواب والحمير وإذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل

خ "نا" محمد بن بشار "نا" عبد الوهاب "نا" عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر. ح و"نا" مسلم "نا" أبو عقيل "نا" أبو المتوكل الناجي قال: أتيت جابرا. ح و"نا" سليمان بن حرب ووكيع عن شعبة عن محارب. ح و"نا" قتيبة "نا" سفيان. ح **وحدثنا** مسدد وأبو النعمان ("نا" حماد بن زيد) عن عمرو. و"نا" إسحاق "نا" جرير عن المغيرة. و"نا" موسى "نا" أبو عوانة "نا" مغيرة. ح و"نا" أبو النعمان ومسدد قالا: "نا" هشيم "نا" سيَّار[620]، لفظه ، كلهم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة. قال الناجي: فلما أن أقبلنا قال النبي ﷺ: من أحب أن يستعجل إلى أهله فليتعجل. قال جابر: فأقبلت على جمل لي أرمك، ليس فيه شيء. **زاد هشيم**: قطوف. قال جابر: والناس خلفي، فبينما أنا كذلك إذ قام علي فلحقني راكب من خلفي، فنخس بعيري من خلفي بعنزة كانت معه، فالتفت فإذا برسول الله ﷺ.

خ و"نا" المكي بن إبراهيم "نا" ابن جريج عن عطاء وغيره لم يبلغه رجل منهم كلهم عن جابر، قال: فقال رسول الله ﷺ من هذا؟ فقلت: جابر بن عبد الله. قال: ما لك؟ قلت: إني على جمل ثفال[621]. وقال وهب: أبطأ علي جملي وأعيا فتخلفت، فنزل يحجنه بمحجنه، ثم قال: اركب، فركبت. فقال ابن جريج: قال: أمعك قضيب؟ قلت: نعم. قال: أعطنيه، فأعطيته فضربه فزجره. قال المغيرة: ودعا له، فما زال بين يدي الإبل يسير. قال وهب: فلقد رأيته أكفه عن رسول الله ﷺ. قال ابن جريج: فكان من ذلك المكان أول القوم. قال هشيم: (فانطلق بعيري) كأجود ما أنت راء من الإبل. قال المغيرة فيه: فقال لي النبي ﷺ: كيف ترى بعيرك؟ قال: قلت بخير، قد أصابته بركتك. قال: أتبيعنيه. قال: فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره. **قال ابن جريج**: فقلت: هو لك يا رسول الله! قال: بل بعنيه

---

619 - ليس في الأصل ما بين القوسين، وأظنه خطأ؛ لأن يحيى بن حمزة يروي عن الزبيدي، تنظر طبعة دار الكتب العلمية، رقم: 1936.

620 - هو أبو الحكم العنزي (ت. 122هـ): سيار بن أبي سيار، أخرج البخاري في التيمم والصلاة والنكاح والحج والاستئذان عن شعبة وهشيم عنه عن الشعبي وثابت البناني وسليمان الأشجعي ويزيد القصير. التعديل والتجريح 3: 1146، رقم: 1364..

621 - الجمل الثفال: البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها. لسان العرب: ثفل.

قد أخذته بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة، فلما دنونا أخذت أرتحل. قال: أين تريد؟ قال المغيرة: فقلت: يا رسول الله! إني عروس. (قال:) هل تزوجت بكرا أو ثيبا؟ فقلت: تزوجت ثيبا. فقال: هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك. **زاد حماد عن عمر**: وتضاحكها وتضاحكك. قال سفيان: فقلت: يا رسول الله! إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات، فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن، ولكن-**قال الشعبي**:- تزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن. **زاد وهب**: تجمعهن وتمشطهن. **قال سفيان**: قال: أصبت. **زاد حماد**: وقال: بارك الله عليك.

قال المغيرة: فاستأذنته فأذن لي. **قال وهب**: قال إنك قادم، فإذا قدمت فالكيس الكيس، يا جابر! يعني الولد. قال سيار: فلما ذهبنا لندخل، قال: أمهلوا، حتى تدخلوا ليلا أي عشاء؛ لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة. **قال المغيرة**: فتقدمت الناس إلى المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه فلامني. **قال ابن حرب**: فلما قدمنا المدينة قال لي: ادخل المسجد فصل ركعتين. قال ابن جريج: قال: يا بلال! اقضه وزده، فأعطاه أربعة دنانير، وزاده قيراطا. قال وهب: **قال جابر**: فانطلقت حتى وليت. فقال: ادع لي جابرا. قلت: الآن يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض إلي منه. قال: خذ جملك، ولك ثمنه. وقال المغيرة عن عامر: فأعطاه الجمل، وثمن الجمل، وسهمي مع القوم. قال ابن جريج: قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ، فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر-**زاد محراب**:- حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة.

قال البخاري: و"**نا**" أبو نعيم "**نا**" زكريا قال: سمعت عامرا يقول: **حدثني** جابر قال رسول الله ﷺ: بعنيه بأوقية، فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي. **وقال شعبة** عن مغيرة عن عامر عن جابر: أفقرني رسول الله ﷺ ظهره إلى المدينة. وقال الأعمش عن سالم عن جابر: تبلغ عليه إلى أهلك.

قال البخاري: الاشتراط أكثر وأصح عندي، وقال عبيد الله وابن إسحاق عن وهب عن جابر: اشتراه النبي ﷺ بأوقية. **وتابعه** زيد بن أسلم عن جابر. وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير.

قال البخاري: وهكذا تكون أوقية على حساب الدينار بعشرة، ولم يبين الثمن المغيرة عن الشعبي عن جابر، وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر، وقال الأعمش عن سالم عن جابر: أوقية ذهب. وقال أبو إسحاق عن سالم عن جابر: بمائتي درهم. وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر: اشتراه بطريق تبوك، أحسبه قال: بأربع أواق. وقال أبو نضرة عن جابر: اشتراه بعشرين دينارا. وقول الشعبي بأوقية أكثر.

قال المهلب: قول البخاري: الاشتراط أصح عندي وأكثر، قول لا يصححه الاعتبار البتة؛ لأن قوله بعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي لا يقوله غير زكرياء وحده، فيما ذكر، وقول ابن المنكدر عن جابر: "وشرط ظهره إلى المدينة" يفسره قول المغيرة عن جابر: أفقرني ظهره رسول الله حتى أبلغ المدينة، والإفقار هو التفضل بالظهر، فقول ابن المنكدر: "شرط ظهره" معناه شرط له رسول الله ﷺ ظهره تطوعا وتفضلا بما يفسره لفظ الإفقار الذي هو أصح؛ لأنه يفسر الشرط أنه تفضل منه

ﷺ، ويؤيده قول ابن أسلم عن جابر: ولك ظهره حتى ترجع، فالمغيرة وأبو الزبير اللذان روياه بلفظ الإفقار أولى من قول زكرياء بالاستثناء، على أنه قد يفسره الإفقار أيضا، فيكون استثنى له النبي ﷺ ظهره إفقارا، ويدخل فيه قول من روى اشترط ظهره، ومن قال: على أن لي ظهره فيكون الإفقار تفسيرا له، فتدبره فلا يصح في الاعتبار غيره. والله أعلم.

وخرجه في باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز، وفي باب الهبة المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة، وفي باب من عقل بعيره بالبلاط ؛ لقول الناجي فيه: فعقلت الجمل في ناحية البلاط. وفي باب حسن القضاء وفي باب الاستقراض وفي باب إذا وكل رجل أن يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارف الناس، وفي باب الاستشفاع في الدين، وفي باب استئذان الرجل الإمام، وقول الله ﷻ: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) إلى: (غفور رحيم)[622]، وفي باب الصلاة إذا قدم من سفر، وباب الدعاء للمتزوج.

باب شراء الإبل الهيم والأجرب

الهائم: المخالف للقصد لكل شيء.

ح **"نا"** علي **"نا"** سفيان قال: قال عمرو: كان ها هنا رجل اسمه نواس، وكانت عنده إبل هيم، فذهب ابن عمر فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه فقال: بعنا تلك الإبل. فقال: ممن بعتها؟ قال: من شيخ كذا وكذا، فقال: ويحك! ذاك والله ابن عمر. فجاءه فقال: إن شريكي باعك إبلا هيما ولم يعرفك. قال: فاستقها، فلما ذهب يستاقها، قال: دعها، رضينا بقضاء رسول الله ﷺ: لا عدوى.

باب ذكر الحجام

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن حميد عن أنس بن مالك قال: حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه.

وخرجه في باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم، وفي باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء.

وفي باب من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه.

خ "نا" محمد بن المثنى "نا" غندر "نا" شعبة. ح و"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال: رأيت أبي اشترى عبدا حجاما، (فأمر بمحاجمه[623] فكسرت) فسألته، فقال: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وثمن الدم. زاد **غندر**: وكسب البغي، ولعن آكل الربا وموكله، ولعن المصور.

وخرجه في باب ثمن الكلب ، وفي باب كسب البغي والإماء، وقال فيه: وكره إبراهيم أجر

---

622 - الآية 60 النور.

623- المحاجم جمع محجم بالكسر، وهي الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص. لسان العرب: حجم.

النائحة والمغنية، وقول الله ﷻ: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) إلى: (غفور رحيم)[624]، وفي باب من لعن المصور.

خ و"نا" مسدد "نا" خالد هو ابن عبد الله "نا" خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجمه، ولو كان حراما لم يعطه.

وخرجه في باب خراج الحجام.

باب صاحب السلعة أحق بالسوم

ح "**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال: قال النبي ﷺ: يا بني النجار! ثامنوني بحائطكم.

وخرجه في باب ما جاء في حرم المدينة.

باب: (يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم)[625]

خ "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب: إن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة.

باب ما يكره من الحلف في البيع

ح "**نا**" عمرو بن محمد "**نا**" هشيم "**نا**" العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط؛ ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا)[626].

وخرجه في تفسير الآية من سورة آل عمران، وفي الشهادات: باب: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية.

باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة.

خ"**نا**" إسحاق **عن**[627]حبان "**نا**" همام "**نا**" قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. قال همام: وجدت في كتابي: يختار ثلاث مرار[628]، فإن صدقا وبينما بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا، ويمحقا بركة بيعهما.

خ و"**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا، وكانا جميعا، أو يخير أحدهما الآخر، فتبايعا على ذلك فقد

624- من الآية 33 النور.

625- الآية 275 البقرة .

626- من الآية 76 آل عمران.

627 - في الأصل: " بن"، وهو خطأ.

628- مرار ومرات بمعنى واحد.

وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك أحدهما البيع فقد وجب البيع.

ح و"نا" صدقة "نا" عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد قال: **سمعت** نافعا قال: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه.

وخرجه في باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، وصدر فيه فقال: ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي ﷺ: هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم، لا داء ولا خبثة ولا غائلة. وقال قتادة: الغائلة الزنا والسرقة والإباق. وقيل لإبراهيم: إن بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان، فيقول: جاء أمس من خراسان، جاء اليوم من سجستان، فكرهه كراهية شديدة. وقال عقبة بن عامر: لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره.

وخرجه في باب: كم يجوز الخيار، وفي باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع، وفي باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع، وفي باب إذا كان البائع (بالخيار) هل يجوز البيع.

باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري، أو اشترى عبدا فأعتقه

وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها: وجبت له والربح له.

خ"نا" عبد الله بن محمد "نا" ابن عيينة عن عمرو. وقال الحميدي "نا" سفيان "نا" عمرو عن ابن عمر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنت على بكر صعب لعمر، وكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده، ثم يتقدم فيقول: عبد الله! لا يتقدم النبي ﷺ أحد. قال الحميدي: فقال النبي ﷺ لعمر: بعنيه. قال: هو لك، يا رسول الله! قال: بعنيه، فباعه من رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: هو لك، يا عبد الله بن عمر! تصنع به ما شئت.

وخرجه في باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، وباب إذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز، وفي باب كيف يقبض العبد والمتاع.

ح، وقال الليث: **حدثني** عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي، بمال له بخيبر، فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرادني البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا، قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أني قد غبنته، بأني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليال، وساقني إلى المدينة بثلاث ليال.

باب ما يكره من الخداع في البيع

خ "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن عبد الله بن دينار **سمعت** ابن عمر قال: قال رجل للنبي ﷺ: إني أخدع في البيوع. فقال: إذا بايعت فقل لا خلابة[629]، فكان الرجل يقوله.

وخرجه في باب ما ينهى عن إضاعة المال، وفي باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل

629- أي لا خداع. النهاية:خلب.

الباب، وفي باب ما يكره من الاحتيال في البيوع.

باب ما ذكر في الأسواق

ح "**نا**" محمد بن الصباح "**نا**" إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال: **حدثتني** عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم. قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم. قال: يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم.

باب ما يستحب من الكيل

خ، قال: **حدثني** إبراهيم بن موسى **أخبرنا** الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن النبي ﷺ قال: كيلوا طعامكم يبارك لكم.

باب بركة صاع النبي ﷺ ومده

خ "**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدهم. يعني أهل المدينة.

وخرجه في كتاب تمني العلم: في باب ما كان بالمدينة من مشاهد النبي ﷺ، وفي كتاب الدعاء وفي كتاب الأنبياء.

باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة

خ "**نا**" إبراهيم بن المنذر قال: **حدثني** أبو ضمرة ("**نا**") موسى عن نافع. **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم "**نا**" الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة-**زاد نافع**:- من الركبان-قال سالم:- يضربون على عهد رسول الله ﷺ أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم. **زاد نافع**: فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام.

وخرجه في باب ما ذكر في الأسواق، وفي باب من رأى إذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله والأدب في ذلك، وفي باب منتهى التلقي، وفي باب الكيل على البائع أو المعطي.

باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك

ح "**نا**" علي "**نا**" سفيان قال: الذي حفظناه من عمرو بن دينار، لفظه، سمع طاوسا يقول. و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب عن ابن طاوس عن أبيه سمعت ابن عباس يقول: أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض. قال ابن عباس: ولا أحسب كل شيء إلا مثله. قال وهيب: قال ابن طاوس عن أبيه: فقلت لابن عباس: كيف ذاك؟ قال: ذاك دراهم بدراهم، والطعام مرجأ.

وخرجه في بيع الطعام والحكرة.

باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك

ح و"**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر. وعن (أبي الزناد عن) الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد. زاد **ابن عمر**: ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق.

خ و"**نا**" الصلت بن محمد "**نا**" عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قلت لابن عباس: ما قوله: لا يبع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمسارا.

وخرجه في باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر، وهل يعينه أو ينصحه، وقال النبي ﷺ إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له. ورخص فيه عطاء، وفي باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر ولا يشتري له بالسمسرة، وكرهه ابن سيرين وإبراهيم للبائع والمشتري. وقال إبراهيم: إن العرب تقول: بع لي ثوبا وهي تعني الشراء، وفي باب النهي عن تلقي الركبان، وبيعه مردود؛ لأن صاحبه عاص آثم إذا كان به عالما وهو خداع في البيع، والخداع لا يجوز، وفي باب النجش[630] مختصرا، وقال فيه: وقال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن، وهو خداع باطل لا يحل، قال النبي ﷺ: الخديعة في النار، وفي باب أجر السمسرة وقال فيه: ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا. وقال ابن عباس: لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين: إذا قال: بعه بكذا فما كان من ربح فلك، أو بيني وبينك فلا بأس به. وقال: المسلمون عند شروطهم، **وخرجه في** باب الشروط من كتاب الصلح.

باب بيع الملامسة[631] والمنابذة

خ "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع.

والملامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار، ولا يقلبه إلا بذلك. والمنابذة: أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض.

وخرجه في باب الجلوس كيف تيسر

باب بيع الغرر وحبل الحبلة [632]

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها.

630-النجش: هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته. لسان العرب: نجش.

631-الملامسة أن يقول إن لمست ثوبي أو لمست ثوبك أو إذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا، والمنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا. لسان العرب : لمس، ونبذ.

632- الحَبلة: مصدر حبلت تحبل حبلا. وحبل الحبلة: هو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى، فهو بيع نتاج النتاج، أو أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول. فتح الباري 4: 356.

وقال: **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع يتبايعون لحوم الجزور.

وخرجه في باب أيام الجاهلية، وفي باب السلم إلى أن تنتج الناقة.

باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة

والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما، وأصل التصرية: حبس الماء، يقال: منه صريت الماء.

ح **"نا"** مسدد **"نا"** معتمر قال: **سمعت** أبي يقول: **"نا"** أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود قال: من اشترى شاة محفلة.

و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة عن النبي ﷺ لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعده فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها، إن شاء أمسك وإن شاء ردها وصاع تمر.

خ، وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام، وهو بالخيار ثلاثا والتمر أكثر.

وخرجه في باب: إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاعا من تمر.

وقال فيه: **حدثنا** محمد بن عمرو **"نا"** المكي **"نا"** ابن جريج قال: أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه **سمع** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من اشترى غنما مصراة ففي حلبتها صاع من تمر.

باب بيع التمر بالتمر والشعير بالشعير

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس **أخبره** أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني، فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال: حتى يأتي خازني من الغابة، وعمر يسمع ذلك. فقال: والله لا تفارقه حتى يأخذ منه، قال رسول الله ﷺ: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء.

وخرجه في باب ما يذكر في الطعام والحكرة.

باب بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبيع الورق بالذهب نسيئة

ح **"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة قال: **أخبرني** حبيب بن أبي ثابت قال: **سمعت** أبا المنهال قال: سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فكل واحد منهما يقول: هذا خير مني، فكلاهما يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق دينا.

و**"نا"** عمرو بن علي **"نا"** أبو عاصم عن عثمان بن الأسود قال: أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال: سألت أبا المنهال. و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن عمرو بن دينار **سمع** أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال: باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت: سبحان الله! أيصلح هذا؟! فقال: سبحان الله! والله لقد بعتها في السوق فما عابها علي أحد! فسألت البراء بن عازب فقال:

قدم النبي ﷺ المدينة ونحن نتبايع هذا البيع، فقال: ما كان يدا بيد فليس به بأس، وما كان نسيئة فلا يصلح، والقَ زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة، فسألت زيد بن أرقم فقال مثله. وقال سليمان فيه عن البراء: فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم، وسألنا النبي ﷺ فقال: ما كان يدا بيد فخذوه، وما كان نسيئة فردوه.

وقال البخاري: وقال سفيان مرة قدم علينا النبي ﷺ المدينة ونحن نتبايع، وقال: نسيئة إلى الموسم أو الحج.

وخرجه في باب التجارة في البر وغيره، وفي باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف، وفي باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه.

خ و"**نا**" صدقة بن الفضل "**نا**" إسماعيل بن علية قال: **حدثني** يحيى بن أبي إسحاق "**نا**" عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال أبو بكرة. و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" الضحاك بن مخلد "**نا**" ابن جريج قال: **أخبرني** عمرو بن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه **سمع** أبا سعيد الخدري. و"**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض[633]، (ولا تبيعوا الورق بالورق) إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائبا بناجز. زاد **أبو بكرة**: قال رسول الله ﷺ: وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم.

وقال أبو صالح: **سمع** أبا سعيد يقول: الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم. فقلت له: فإن ابن عباس لا يقوله. فقال أبو سعيد: سألته فقلت: أسمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله؟ فقال: كل ذلك لا أقول، وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني، ولكنني أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: لا ربا إلا في النسيئة.

وخرجه في باب بيع الدينار بالدينار نساء.

قال المهلب: قال أبو عبد الله أخي ﷺ: صدق أسامة، إنما يريد الربا الذي حرمه الله في القرآن؛ لأنهم كانوا يتبايعون بالدين فإذا حل أجله قال صاحبه: إما أن تؤدي وإما أن تربي، فهو الذي قال أسامة بن زيد عنه ﷺ: إنما الربا يعني الذي حرمه الله في كل شيء من المبيعات في النسيئة، وأما ربا السنة الذي حرمه رسول الله ﷺ فهو بيع الدينار بالدينارين، أو الدرهم بالدرهمين يدا بيد ونسيئة، وكذلك الطعام.

وخرجه في أبواب من هذا المعنى.

باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا

خ "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب **أخبرني** سالم عن أبيه.

633-أي لا تفضلوا، يقال: فلان أشف من فلان أي أكبر منه قليلا. لسان العرب: شفف.

و**"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ابن وهب قال: **أخبرني** ابن جريج عن عطاء وعن أبي الزبير عن جابر نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا[634].

"نا" عبد الله بن يوسف **"نا"** سفيان عن يحيى بن سعيد **سمعت** بشيرا قال: **سمعت** سهل بن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ نهى. و**"نا"** عبد الله بن يوسف "أنا" مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة[635]. والمزابنة: اشتراء التمر بالتمر في رؤوس النخل. قال سالم: **وأخبرني** عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر-**زاد سهل**:- أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا.

خ و**"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب قال: سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رخص في بيغ العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق؟ قال: نعم. **زاد يحيى بن قزعة**: شك داود في ذلك. وقال سالم: ولم يرخص في غيره.

وخرجها في باب بيع التمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة، وفي باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو نخل.

خ و**"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا، وإن كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا، أو كان زرعا أن يبيعه بكيل معلوم، ونهى عن ذلك كله.

وخرجه في باب بيع الزرع بالطعام كيلا.

باب تفسير العرايا

خ، وقال مالك: العرية هو أن يعري الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه، فرخص له أن يشتريها منه بتمر. وقال ابن إدريس: العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزاف.

خ، ومما يقويه قول سهل بن أبي حثمة بالأوسق الموسقة. وقال ابن إسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر: كانت العرايا أن يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين. وقال يزيد عن سفيان بن حسين: العرايا: كانت النخل توهب للمساكين، فلا يستطيعون أن ينتظروا بها، رخص لهم أن يبيعوها بما شاؤوا من التمر.

خ، **وحدثني** محمد **"نا"** عبد الله **"نا"** موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أرخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلا، قال موسى بن عقبة: والعرايا نخلات معلومات يأتيها فيشتريها.

634- العرايا جمع عرية، وهي التي يوهب ثمرها.

635- المحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه.لسان العرب: حقل.

باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

ح **"نا"** حجاج **"نا"** شعبة قال: **أخبرني** عبد الله بن دينار **سمعت** ابن عمر. خ و**"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمشتري. **زاد ابن دينار** قال: وكان إذا سئل عن صلاحها قال: حتى تذهب عاهة.

وخرجه في باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل[636].

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان **"نا"** سعيد بن ميناء قال: **سمعت** جابر بن عبد الله قال: نهى النبي ﷺ أن يباع الثمر حتى يشقح. قيل: وما تشقح؟ قال: يحمار ويصفار، ويؤكل منها.

ح و**"نا"** قتيبة **"نا"** إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس وقال: حتى يزهو. فقلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمر وتصفر، أرأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك؟!

وخرجه في باب بيع المخاضرة.

باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع

عن ابن شهاب،من فتياه، وفي باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر الباب في الزكاة.

خ، **وقال** الليث عن أبي الزناد: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري من بني حارثة: أنه **حدثه** عن زيد بن ثابت قال: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار فإذا وجد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع: إنه أصاب الثمر الدمان، أصابه مراض، أصابه قشام، عاهات يحتجون بها. فقال رسول الله ﷺ لما كثرت عنده الخصومة في ذلك: أما لا، فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر، كالمشورة يشير بها؛ لكثرة خصومتهم.

باب من باع نخلا قد أبرت[637] أو أرضا مزروعة أو بإجارة.

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف قال: حدثني الليث قال: **حدثني** ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع.

خ، وقال لي إبراهيم: **أخبرنا** هشام **"نا"** ابن جريج قال: **سمعت** ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر: أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها، وكذلك العبد والحرث، سمى له نافع هؤلاء الثلاث.

وخرج الأول في باب الرجل يكون له الممر أو الشرب في حائط أو في نخل، وفي باب بيع

636- صرام النخل، و صرامه: أوان إدراكه. لسان العرب: صرم.

637- النخل المأبور أي الذي قد لقح.غريب الحديث لابن سلام 1: 350.

النخل بأصله، وفي باب إذا باع نخلا قد أبرت ولم يشترط الثمر.

باب بيع المخاضرة

ح"**نا**" إسحاق بن وهب "**نا**" عمر بن يونس قال: **حدثني** أبي "**نا**" إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن المخاضرة.

باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن، وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة

وقال شريح للغزالين: سنتكم بينكم. وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد: لا بأس العشرة بأحد عشر، ويأخذ للنفقة ربحا. وقال ﷺ لهند: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. وقال ﷻ: (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف)[638]. وأكرى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال: بكم؟ قال: بدانقين فركبه، ثم جاء مرة أخرى فقال: الحمار الحمار، فركبه ولم يشارطه، فبعث إليه بنصف درهم.

وقد تقدم ما فيه.

باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي

وهو حديث الغار

ح "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري **حدثني** سالم. و"**نا**" إسماعيل بن خليل "**نا**" علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع. و"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال: **أخبرني** نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال بينما ثلاثة نفر يتماشون. **زاد عبيد الله** ممن قبلكم أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض. قال عبيد الله: إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه. **زاد إسماعيل**: لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم. **زاد عبيد الله**: وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم. قال إسماعيل: فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما. **زاد عبيد الله**: وكرهت أن أدعهما فيستكينا لشربتهما، وأهلي وعيالي يتضاغون[639] من الجوع. **زاد إسماعيل**: والصبية عند قدمي، فلم أزل أنتظر-**زاد الزهري** عن سالم:- والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما[640]، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة-**زاد إسماعيل**:- فرجة نرى منها السماء، ففرج الله لهم فرجة يرون منها السماء. وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار. **زاد الزهري**:

638- من الآية 6 النساء.

639-أي يصيحون، والضغاء بالمد: صوت الذلة. مشارق الأنوار 2: 61.

640-الغبوق شراب العشي. مشارق الأنوار 2: 128.

على أن تخلي بيني وبين نفسها حتى إذا قدرت عليها. **زاد عبيد الله:** فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه قال: فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبي ﷺ: وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد. **زاد إسماعيل:** استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال: أعطني حقي فعرضت عليه حقه فرغب عنه. **زاد عبيد الله:** فذهب وتركه، وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا-**زاد إسماعيل:**- وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني، وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها- **زاد عبيد الله:**- فسقها، فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز. فقلت له: اعمد إلى تلك البقر. **زاد الزهري:** والغنم والرقيق-**قال إسماعيل:**- فإنها من ذلك الفرق فساقها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة[641]. **زاد الزهري:** فخرجوا يمشون.

وخرجه في باب إجابة دعاء من بر والديه، وفي باب من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد . الباب، وفي باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك صلاح لهم.

باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه

وسبي عمار وصهيب وبلال، وقال الله ﷻ: (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا إلى: أفبنعمة الله يجحدون)[642].

خ، **وحدثني** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن سعد عن أبيه قال: قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب: اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك. فقال صهيب: ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت ذلك، ولكني سرقت وأنا صبي.

باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه

خ و**"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** عمرو بن دينار قال: **أخبرني** طاوس أنه **سمع** ابن عباس يقول: بلغ عمر أن فلانا باع خمرا، فقال: قاتل الله فلانا، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال.

ح و**"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام. فقيل: يا رسول الله! أرأيت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس. فقال: لا، هو حرام، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه.

وخرجه في باب بيع الميتة والأصنام، وفي باب: (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن

641- انساحت الصخرة: أي اندفعت واتسعت، ومنه ساحة الدار، ويروى بالخاء: "انساخت". النهاية: سيح.

642- الآية 71 النحل.

البقر والغنم)[643] الآية، وقال ابن عباس: ذي ظفر البعير والنعامة (الحوايا) المباعر.

باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك

ح **"نا"** عبد الله بن عبد الوهاب **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس! إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير؟ فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول، **سمعته** يقول: من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبدا، فربا الرجل ربوة شديدة فاصفر وجهه. فقال: ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح.

وخرجه في باب من لم يدخل بيتا فيه صورة، **وخرجه في** اللباس وأبواب معناها متقارب في تعذيب المصورين.

باب إثم من باع حرا

ح **"نا"** بشر بن مرحوم **حدثنا** يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله ﷻ ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطاني ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعط أجره.

وخرجه في باب إثم من منع أجر الأجير.

باب بيع العبيد والحيوان نسيئة

واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة. وقال ابن عباس: قد يكون البعير خيرا من البعيرين. واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما. وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا[644] إن شاء الله. وقال ابن المسيب: لا ربا في الحيوان: البعير (بالبعيرين)، والشاة بالشاتين إلى أجل. وقال ابن سيرين: لا بأس ببعير ببعيرين، ودرهم أو درهمين نسيئة.

وخرج حديث صفية وقد تقدم.

باب السلم في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم

ح **"نا"** أبو نعيم وصدقة **"نا"** ابن عيينة **"نا"** ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون-**قال أبو نعيم**:- في الثمار السنتين والثلاث. قال صدقة: فقال: من أسلف في شيء، ففي كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم.

قال البخاري: وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والأسود والحسن. وقال ابن عمر: لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم إلى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه.

643- من الآية 147 الأنعام.

644- رهوا: أي عفوا سهلا لا احتباس فيه. النهاية في غريب الأثر 2: 286.

باب السلم إلى من ليس عنده أصل

ح **"نا"** محمد بن مقاتل **"نا"** عبد الله **"نا"** سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مجالد. و**"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة قال: **أخبرني** محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني-**قال الشيباني:**- إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا: كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم -**قال شعبة:**- على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر -**زاد الشيباني:**- إلى أجل مسمى. قال: قلت: أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع؟ قالا: ما كنا نسألهم عن ذلك.

وخرجه في باب السلم إلى أجل معلوم.

باب السلم في النخل

خ **"نا"** أبو الوليد **"نا"** شعبة عن عمرو عن أبي البختري قال: سألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل منه.

زادني ابن بشار عن شعبة: وحتى يوزن. قلت: ما يوزن؟ قال رجل عنده: حتى يحرز.

قال الأصيلي: يحزر لأبي زيد.

وخرجه في باب السلم إلى من ليس عنده أصل.

باب الكفيل في السلم

خ **"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن الأعمش. خ و**"نا"** محمد **"نا"** يعلى **"نا"** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد. **زاد سفيان:** قالت: فتوفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير.

وخرجه في باب من رهن درعه، و باب مرض النبي ﷺ، وباب الاستقراض وباب الرهن في السلم، وفي باب الرهن في الحضر، وباب الرهن عند اليهود وغيرهم، وفي باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب.

كتاب الشفعة

خ **"نا"** محمود **"نا"** عبد الرزاق "أنا" معمر. **وأخبرنا** مسدد **"نا"** عبد الواحد **"نا"** معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة.

تابعه هشام عن معمر. ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري. وقال عبد الرزاق: في كل مال.

وخرجه في باب بيع الشريك من شريكه، وفي باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعا غير

مقسوم، وفي الشركة: باب الشركة في الأرضين وغيرها، وفي باب إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة، وفي كتاب الإكراه باب الاحتيال في الهبة والشفعة.

باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

وقال الحكم: إن أذن له قبل البيع فلا شفعة له. وقال الشعبي: من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له.

خ"**نا**" محمد بن يوسف وعلي ويحيى وأبو نعيم عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة. خ و"**نا**" المكي بن إبراهيم "**نا**" ابن جريج **أخبرني** إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ-**قال علي**:- فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي اللذين في داره. **قال ابن جريج**: فقال: يا سعد! ابتع مني بيتي في دارك. فقال: سعد، والله ما أبتاعهما. فقال المسور: والله لتبتاعنهما. فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة. قال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار-**زاد علي**:- نقدا فمنعته. قال ابن جريج: ولولا أني **سمعت** النبي ﷺ يقول: الجار أحق بصقبه[645] ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار. وقال محمد بن يوسف: أربعمائة مثقال.

وخرجه في باب الاحتيال في الهبة والشفعة: وقال فيه: وقال بعض الناس: إذا أراد أن يقطع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها إليه، ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيه شفعة. وقال: إن اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة (درهم وتسعة وتسعين) وينقده دينارا بما بقي من العشرين ألفا، فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار، فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار؛ لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فإن وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم. قال: فأجاز هذا الخداع بين المسلمين، وقال النبي ﷺ: لا داء ولا خبثة ولا غائلة[646].

كتاب الإجارة

باب رعي الغنم على قراريط[647]

خ "**نا**" أحمد بن محمد المكي "**نا**" عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم. فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم. كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة.

645- الصقب: القرب، وهذا أصقب من هذا أي أقرب. لسان العرب:صقب.

646-الخبثة الحرام، والغائلة فيه أن يكون مسروقا فإذا ظهر واستحقه مالكه غال مالَ مشتريه ، أي اتلفه وأهلكه. النهاية 2: 5 و 3: 397.

647-القرط: ما علق في شحمة الأذن. غريب الحديث للحربي 2: 802.

باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل ولم يبين العمل

لقوله ﷻ: (فال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين)[648] فلان يأجر فلانا يعطيه أجرا، ومنه في التعزية أجرك الله.

ليس فيه حديث.

باب الإجارة من العصر إلى الليل

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل، على أجر معلوم، فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا، وما عملنا باطل. فقال لهم: لا تفعلوا، أكملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملا، فأبوا وتركوا، واستأجر آخرين بعدهم فقال: أكملوا بقية يومكم هذا، ولكم الذي شرطت لهم من الأجر، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه. فقال: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير، فأبوا. فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور.

باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب

وقال الشعبي: لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئا فيقبله. **وقال الحكم:** لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة. ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا، وقال: كان يقال: السحت الرشوة في الحكم، وكانوا يعطون على الخرص. وقد تقدم حديثه.

باب عسب الفحل [649]

ح **"نا"** مسدد **"نا"** عبد الوارث وإسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن عسب الفحل.

كتاب الحوالة

وقال الحسن وقتادة: إذا كان يوم أحال عليه مليا جاز. وقال ابن عباس: يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فإن توي[650] لأحدهما لم يرجع على صاحبه.

خ**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: مطل الغني ظلم، فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع.

وخرجه في باب مطل الغني ظلم، مختصرا.

648- الآية 27 القصص.

649-العسب: ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا والمنهي عنه كراء عسب الفحل، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو كثير في كلام العرب. وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه لا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. النهاية في غريب الأثر 3: 234.

650-أي الإعانة. النهاية في غريب الاثر 2: 242.

باب إن أحال دين الميت على رجل جاز

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. و"نا" المكي بن إبراهيم "نا" يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها. فقال: هل عليه دين؟ قالوا: لا. قال: فهل ترك شيئا؟ قالوا: لا. فصلى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله! صل عليها قال: هل عليه دين؟ قيل: نعم. قال: فهل ترك شيئا؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فصلى عليها، ثم أتي بالثالثة قالوا: صل عليها. قال: هل ترك شيئا؟ قالوا: لا. قال: فهل عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنانير. قال: صلوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله! وعلي دينه، فصلى عليه.

و"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة. خ و"نا" محمود "نا" عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة. و "نا" إبراهيم بن المنذر "نا" محمد بن فليح "نا" أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، أقرؤوا إن شئتم: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)[651]، فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه.

وقال أبو حازم: ومن ترك كلا فإلينا، وقال أبو صالح: كلا أو ضياعا فأنا وليه فلِأُدع له، وقال ابن شهاب فيه: فلما فتح الله عليه الفتوح، قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته.

قال المهلب: انفرد ابن شهاب بلفظ القضاء؛ لأنه حمله على المعنى الذي سبق إليه من أن تركه للصلاة على الميت المديان كان قبل الفتوح، وأن هذا الحديث ناسخ لذلك من أجل الفتوح، وهو منه والله أعلم وهم -رحمه الله- وبهذا التأويل كان يظن أن على السلطان قضاء الديون عن المفلسين من بيت المال، ولذلك كان يتداين كثيرا أبدا حتى يثقله الدين، فخرج إلى الملوك يسألهم أداءها عنه، ويخبرهم أن عليهم أداء ديون المفلسين من بيت المال كما كان تأول، حتى أدى عنه بعض بني مروان مالا عظيما، ثم وهبه مالا آخر ليتصاون به، فلما خرج به قال له غلام له: يا مولاه! خذ بالحزم في هذا المال ولا تبذره، ولا تحوج نفسك إلى سؤال الملوك. فقال له: إن الكريم لا تحكمه التجارب.

وليس الأمر على ما تأوله ابن شهاب، وإنما معنى الآية والله أعلم أن الله ﷻ لما نسخ التبني الذي كان الناس يتوارثون به والأخوة التي كان ﷺ يؤاخي بها بين المهاجرين والأنصار في أول الإسلام استئلافا للنفوس، وتعويضا للمهاجرين عما تركوا من الأموال والأهل المورثين، فكان يؤاخي بين المهاجرين والأنصار؛ ليؤنسه فيعوضه مما ترك من عصبته وماله، فلما كثر عدد المسلمين وظهر الإسلام نسخ الله ذلك بأن قال عز من قائل: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) فكان منهم زيد بن حارثة الذي كان رسول الله ﷺ قد تبناه، وكان يدعى زيد بن محمد فقال تعالى:

651- من الآية 6 الأحزاب.

(فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم)[652] مع قوله: (النبيء أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)، يريد والله أعلم: وقد تركوا التبني والموارثة به مع أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فأنتم أولى أن تتركوا التبني والإخاء اللذين كنتم تتوارثون بهما؛ إذ أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا من الهبة والصدقة والعون والرفادة والوصية بعد الوفاة.

هذا معنى الآية عند حذاق العلماء بالتفسير ولم يتوجه لابن شهاب الأمر على ما نزلت فيه الآية فسبق إليه رحمه الله أنه كان قبل الفتوح وأنه منسوخ بقوله ﷺ: ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه، وأنا وليه، فلأدع له أن ذلك منه وعد بالأداء، فنقل الحديث بلفظ القضاء على معنى التفسير والله أعلم، فإن قيل فما معنى قوله ﷺ: "فإلينا وليأتني وأنا مولاه، فلأدع له" قيل معناه: أدعى لأنظر في دين الميت من أجل صغر ورثته، فإن كان ما ترك وفاء لدينه أديته عنه كما شرط الله من رأس المال بقوله تعالى: (من بعد وصية يوصى به أو دين)، وإن لم يكن فيه وفاء بدينه وأراد الورثة الكبار أو رأى متولي أمر الصغار التمسك بالتركة ويضمن الدين عن مورثهم نظر في ذلك بما يصلح من حال الميت في آخرته، وحال ذريته من بعده من الترميق لهم[653] بالسعي في المال، والنظرة لهم لعسرتهم، وكانوا من الغارمين الذين أحل لهم الصدقات، وجعل لهم نصيبا من زكوات المسلمين، بقوله: (إنما الصدقات) الآية، إلى: (والغارمين)[654] ولم يذكر لهم في بيت مالهم نصيب؛ إذ بيت المال لا تكون فيه الزكاة؛ لأنه أمر ﷺ بردها على الفقراء، وإنما يكون في بيت المال خمس المغانم والجزية وقد قسمها الله تعالى ولم يذكر للغارمين فيها نصيبا بقوله: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) الآية وقوله: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه)[655] الآية.

فإن قيل: إن النبي ﷺ قد أعطى العباس ما قدر على حمله من المغانم والجزية. قيل له: أعطاه بمعنى القربى، وبنص كتاب الله في الأسرى، بقوله تعالى: (قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم)[656]، فكان العباس ممن أنجز له ﷺ وعد الله ﷻ في كتابه وفي ترك النبي ﷺ أن يؤدي عن معاذ بن جبل ما أحاط بماله من الديون حتى قسم ماله بينهم بالتفليس بعد فتوح اليمن وغيرها ما يرد تأويل ابن شهاب للحديث، وكذلك ترك عمر ﷺ أن يؤدي عن أسيفع جهينة ما أحاط بماله من الدين حتى خطب الناس في قسمة ماله بين ديانه والفتوحات أعظم ما كانت وبيت المال أوفر ما كان قط في الإسلام ردٌّ أيضا لتأويله، بل أحال النبي ﷺ معاذا على الهدية في تقديمه إلى اليمن، فقال له: قد علمت الذي دار عليك في مالك وقد طيبت لك الهدية، فأحاله على قبول الهدية في عمالته بعد أن قسم ماله، إلا أن يقول قائل: إن قول ابن شهاب لا

652- من الآية 5 الأحزاب.

653- رامقت الرجل، أي أتبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقبه، و رمق ترميقا: أدام النظر. لسان العرب : رمق.

654- من الآية 60 التوبة.

655- من الآية 41 الأنفال.

656- من الآية 71 الأنفال.

يتعدى وجه الحديث الذي نصه في الأموات لا في التفليس، فيخطئ على ابن شهاب؛ لأنه لم يتداين ابن شهاب عمره كله ويسأل السلاطين الأداء عنه في حياته إلا بهذا الحديث ثم تكثر عليه بمال لا حيلة له فيه، وذلك أنه ﷺ لم يغرم دين والد جابر بن عبد الله وقد توفي وترك تسع بنات، وجابر عاشر حتى احتاج إلى أن يشفع عند اليهودي في ذلك وسألهم أن يقطع لهم جميع حائطه بمالهم، فأبوا ذلك عليه حتى لجأ إلى الله ﷻ بالدعاء في البركة فأدى الله عنه ببركة دعوته ﷺ، وقد كان قطع لهم الحائط كله ويترك الورثة بلا ثمرة، وذلك خلاف قول ابن شهاب، وبخلاف نص الحديث: "من ترك مالا فلورثته، ومن ترك دينا فعلي قضاؤه"، وفي وصية الزبير ﷺ لعبد الله ابنه عند الموت: إن وفى مالنا بديني وإلا فاستعن مولى الزبير يريد الله ﷻ، وذلك في أوفر ما كانت أموال المسلمين في بيت مالهم، وأعظم ما كانت فتوحاتهم، فلو علم الزبير أن على بيت المال قضاء دينه بحكم رسول الله ﷺ كان يقول: استعن مولى الزبير وعلى بيت المال بقية ديني، لكن عبد الله فهم عنه فكان عبد الله إذا وقع في كربة من دين الزبير يقول: يا مولى الزبير! أد عنه. فما ودى عنه إلا من أصله في الغابة، ولم يؤد عنه من بيت المال شيء، لكن بركة من مولى الزبير ومولى الجميع سبحانه في مال الزبير في الغابة، ثم ليس يمكن أن يكون عصرا من الأعصر ولا وقت من الزمان لا يكون فيه ميت عن دين كان له مال أو لا مال له فلم يوجد في الإسلام خبر صحيح ولا حكم سلطان بأداء ديون الأموات من بيت المال، وترك مالهم لورثتهم كما تأول ابن شهاب، لا عن النبي ﷺ ولا عن أحد الخلفاء المرضيين بعده هلم جرا، وفي عدم صحة ذلك عدم ما تأوله بوهم فيه على أبي هريرة أو نقله عن التفسير من لفظه فخالف جميع الرواة للحديث عنه، والجماعة أثبت من المنفرد. والله الموفق. ولعل الذي ذكر إسماعيل القاضي من الرواية الضعيفة في ذلك كان من الزكاة أداء عن الورثة الأحياء الغارمين، أو من تبرع السلاطين فخفي عليه، ونقل الخبر مجملا بالأداء والله أعلم.

وخرجه في باب الصلاة على من ترك دينا، **وخرجه في** باب من ترك مالا فلأهله، وفي باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج، وباب ميراث الأسير، وفي الطلاق: باب قول النبي ﷺ من ترك كلا[657] أو ضياعا فإلي، وفي سورة الأحزاب.

باب الكفالة في العروض والديون بالأبدان وغيرها

وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه: أن عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة، فصدقهم وعذره بالجهالة. وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين: استتبهم وكفلهم عشائرهم، فأبوا. وقال حماد: إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه، وقال الحكم: يضمن.

المهلب: **حدثنا** الأصيلي رحمه الله"**نا**" حمزة"**نا**" الغساني"**نا**" علي بن عبد الله"**نا**" داود بن منصور قال: **حدثنا** الليث.

خ، وقال الليث **حدثني** جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول

657- الكل: الثقل، وضياعا: أي عيالا ضياعا ، جمع ضائع، كجياع في جائع. الفائق للزمخشري 2: 351.

الله ﷺ أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيدا، قال: فائتني بالكفيل قال: كفى الله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار منه إلى صاحبه، من فلان إلى فلان، ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم إني كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت: كفى بالله كفيلا فرضي بك، وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا فرضي بك، وإني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار. فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشدا.

وخرجه في باب الشروط في العروض وغيرها مختصرا، وفي باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى في البيع. وقال ابن عمر: القرض إلى أجل مسمى لا بأس به، وإن أعطي أفضل من دراهمه ما لم يشترط، وفي باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطا أو نحوه، و باب الشروط في القرض، و باب بمن يبدأ في الكتاب.

خ **"نا"** مسدد **"نا"** عباد بن عباد **"نا"** عاصم الأحول عن أنس بن مالك. و**"نا"** محمد بن الصباح **"نا"** إسماعيل بن زكريا **"نا"** عاصم قال: قلت لأنس أبلغك أن النبي ﷺ قال: لا حلف في الإسلام؟ فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري. **زاد عاصم:** التي بالمدينة.

وخرجه في باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه. الباب. وما كان بالمدينة من مشاهد النبي ﷺ.

كتاب الوكالة

باب وكالة الشاهد والغائب جائزة

وكتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه[658] وهو غائب عنه أن يزكي عن أهله الصغير والكبير.

خ **"نا"** أبو الوليد وسليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن سلمة. و **"نا"** أبو نعيم **"نا"** سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه . قال شعبة: فأغلظ له، فهم به أصحابه، فقال: دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا، واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه، فقالوا: لا نجد إلا أفضل من سنه. قال: اشتروه فأعطوه إياه، فإن خيركم أحسنكم قضاء. **زاد سفيان:** فقال أوفيتني أوفى الله بك.

وخرجه في باب استقراض الإبل، وفي باب هل يعطى أكبر من سنه، وفي باب حسن القضاء،

---

658 - القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه. لسان العرب: قهرم.

وفي باب الوكالة في قضاء الديون، وفي باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة، وفي باب لصاحب الحق مقال، و باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق.

باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز

خ، وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو: "نا" عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ. قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة. قال: فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله! شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه قد كذبك وسيعود. فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ. قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله فأصبحت، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله! شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات، أنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)[659] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: أما إنه قد صدقك، وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا. قال: ذاك شيطان.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، وفي باب فضل سورة البقرة.

باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود

ح **"نا"** إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال: أكل تمر خيبر هكذا؟

خ و**"نا"** إسحاق **"نا"** يحيى بن صالح **"نا"** معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني[660]، فقال له النبي ﷺ: (من أين هذا؟ قال بلال: كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع؛ لنطعم النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ) عند ذلك: أوه! أوه! عين الربا. عين الربا. لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتر به.

وقال المسيب: بع الجميع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا. وقال في الميزان مثل ذلك.

خ، **وقال** عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة **حدثاه** أن النبي

659- الآية 253 البقرة.

660- البرني: ضرب من التمر أصفر مدور، واحدته برنية. لسان العرب: برن.

ﷺ بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها الحديث.

وخرجه في باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ، وباب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود.

باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف

خ **"نا"** هارون هو ابن الأشعث **"نا"** أبو سعيد مولى بني هاشم **"نا"** صخر بن جويرية عن نافع. ح **"نا"** قتيبة **"نا"** سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر. خ وحدثنا قتيبة **"نا"** محمد بن عبد الله الأنصاري **"نا"** ابن عون قال: **أنبأني** نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر. **زاد صخر:** يقال له ثمغ[661] فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال: يا رسول الله! إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمر به، قال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث ويصدق بها في الفقراء وفي القربى، وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول. قال عمرو: ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل[662] مالا. وقال صخر: غير متمول به.

فكأن ابن عمر وهو يلي صدقة عمر يهدي للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم.

وخرجه في باب الشروط في الوقف وكيف يكتب، وفي باب الوقف للغني والفقير والضيف، وفي باب نفقة القيم للوقف، وفي باب قوله: (وابتلوا اليتامى) إلى: (نصيبا مفروضا)[663]، وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته.

باب ما جاء في الحرث والمزارعة فضل الزرع والغرس إذا أكل منه.

وقوله تعالى: (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما)[664] الآية.

"نا" عبد الرحمن بن المبارك **"نا"** أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة.

وخرجه في باب رحمة الناس والبهائم.

باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو تجاوز الحد الذي أمر به

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** عبد الله بن سالم الحمصي **"نا"** محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يدخل هذا

661- ثمغ، قال القاضي عياض: بفتح الثاء وسكون الميم وآخره غين معجمة، وقيده المهلب بفتح الميم، هو مال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الموقوف. مشارق الأنوار 1: 136. والذي في المخطوطة تمنع.

662- تأثل مالا: اكتسبه واتخذه وثمره، فقوله: غير متأثل، أي غير جامع. لسان العرب: أثل.

663- الآيتين 6 و7 النساء.

664- الآيات من 66 إلى 68 الواقعة .

بيت قوم إلا أدخله الله الذل.

باب استعمال البقر للحراثة

خ "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري. و"**نا**" علي "**نا**" سفيان "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة، **مداره**، قال صلى رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل على الناس فقال: بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها. وقال الزهري: قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته-**قال الأعرج**:- فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث. فقال الناس: سبحان الله! بقرة تتكلم. فقال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما. ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة، فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب: هذه استنقذتها مني، فمن لها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟! فقال الناس: سبحان الله! ذئب يتكلم. قال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما.

وخرجه في فضل أبي بكر، وفي باب ذكر بني إسرائيل، وفي مبعث النبي ﷺ.

باب إذا قال اكفني مؤونة النخل أو غيره وتشركني في الثمر

ح "**نا**" الحكم بن نافع "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: لا. فقالوا: تكفوننا المؤونة، ونشرككم في الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا.

وخرجه في باب مناقب الأنصار، وفي الصلح باب الشروط في المعاملة.

باب المزارعة مع اليهود

خ "**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أنس بن عياض عن عبيد الله. خ و"**نا**" ابن مقاتل "**نا**" عبد الله "**نا**" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها. **زاد أنس**: من زرع أو ثمر، فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر، وعشرون وسق شعير، فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن، فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض.

وخرجه في باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة، وفي باب معاملة النبي ﷺ أهل خيبر، وباب الشروط في المعاملة، وفي باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة بالشطر ونحوه، **وصدر فيه**: وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال: ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع. وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وآل سيرين. وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع. وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر فله الشطر، وإن جاءوا بالبذر فلهم كذا وكذا. وقال الحسن: لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فينفقان جميعا، فما تخرج فهو بينهما، ورأى ذلك الزهري وقتادة لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث أو الربع ونحوه. وقال معمر: لا بأس أن تكون الماشية على الثلث والربع.

باب ما يكره من الشروط في المزارعة

قال المهلب: إن حديث رافع في كراء الأرض من الاضطراب في أسانيده في منزلة لم يجد البخاري رحمه الله بدا من إدخاله باضطرابه ليتدبر أهل الرسوخ في العلم أمره سندا ومعنى، فأما السند فمرة **حدث** رافع عن النبي ﷺ ومرة عن عمه ظهير بن رافع عنه، ومرة عن عميه، وكانا قد شهدا بدرا على ما نذكره آنفا.

خ "**نا**" صدقة بن الفضل "**نا**" ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة بن قيس الزرقي عن رافع قال: كنا أكثر أهل المدينة حقلا. خ و"**نا**" محمد "**نا**" عبد الله "**نا**" يحيى وقال مزدرعا كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض فما يصاب ذلك وتسلم الأرض وتصاب الأرض ويسلم ذلك فنهينا، فأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ.

خ و"**نا**" محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله "**نا**" الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج **سمعت** رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير: لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقا. قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق. قال: دعاني رسول الله ﷺ قال: ما تصنعون بمحاقلكم؟ قلت: نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير. فقال: لا تفعلوا، ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها. قال رافع: قلت: سمعا وطاعة.

خ و"**نا**" عبد الله بن محمد بن أسماء "**نا**" جويرية عن مالك عن الزهري أن سالما أخبره قال: أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه، وكانا شهدا بدرا، **أخبراه** أن رسول الله ﷺ.

خ و"**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال: **حدثني** عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأربعاء أو شيء من التبن[665] يستثنيه صاحب الأرض، فنهى النبي ﷺ عن ذلك، فقلت لرافع: فكيف هي بالدينار والدراهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدنانير والدراهم.

وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه؛ لما فيه من المخاطرة.

خ و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من إمارة معاوية، ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع، فذهب ابن عمر إلى رافع فذهبت معه فسأله، فقال: نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع. فقال ابن عمر: قد علمت أنا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعاء، وبشيء من التبن.

ح و"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سالم قال: ثم إن عبد الله خشي أن يكون النبي ﷺ قد أحدث في ذلك شيئا لم يكن، فترك كراء الأرض.

---

665 ـالتبن: عصيفة الزرع من البر ونحوه، واحدته تبنة. لسان العرب: تبن.

قال مالك عن الزهري: قلت لسالم فتكريها أنت؟ قال: نعم، إن رافعا أكثر على نفسه.

قال المهلب: فإذا كان سالم لم يقض بحديث رافع بحكم ثبات الاضطراب بسنده واختلاف معناه، وذلك أنه ذكر أن النهي كان للغرر الذي كان في استثنائهم للناحية من الأرض، وبما ينبت على الأربعاء والأوسق من الشعير، وشيء من التبن، مما لو نظر فيه ذو الفهم لم يجيزوه؛ لما فيه من المخاطرة، وذكر في حديث ظهير عمه هذا المعنى وزاد بأن قال لهم: لا تفعلوا: ازرعوها أو ازرعوها أو أمسكوها، فبين أنه ﷺ أراد أن يتمادى أمر الأنصار مع المهاجرين على المكارمة التي ابتدأوا معاملتهم عليها، حتى كان يقول أحدهم للمهاجري: أقاسمك أهلي ومالي وقد روى هذا المعنى في الصحيح جابر بن عبد الله وأبو هريرة وابن عباس. فقال البخاري: "نا" علي "نا" سفيان قال عمرو: قلت لطاوس لو تركت المخابرة[666] فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عنه. قال: أي عمرو، إني أعطيهم وأغنيهم وإني أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس أن النبي ﷺ لم ينه عنه، ولكن قال: أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما.

قال المهلب: فصح بهذا الاعتبار أن النهي عن الكراء لم يكن إلا للغرر في المعاملة، ولاستدامة المكارمة، فإذا ارتفع الغرر ولم تسمح النفوس بالمكارمة في المنيحة[667] جاز كراؤها بالدراهم وبالنصيب من الإصابة؛ إذ لا غرر فيه كما مضى عليه عمل الصحابة والتابعين من كل بيت هجرة بالمدينة ومن الخلفاء الأربعة، وهم القرون الممدوحة خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والذين اتبعوهم بإحسان ﷺ، لكن مالك رضي عنه لما أشكلت عليه أوجه أحاديث رافع كما أشكلت على عبد الله بن عمر رأى أن يقتدي به ﷺ، ويلزم الناس من ذلك ما التزمه ابن عمر في خاصة نفسه، ولم يلزمه بنيه فكان سالم وغيره من بنيه يكري الأرض ولا ينهاهم. **ثم زاد مالك:** بأن خشي أن يكون النهي من طريق المزابنة فمنع من كراء الأرض بشيء مما يخرج منها، وفي الصحابة والتابعين أسوة في العمل بالنصيب، وفي ورع ابن عمر ومالك رضي الله عنهما خير قدوة. والله يوفق من يشاء لما يحب ويرضى.

وخرجه في باب كراء الأرض بالذهب والفضة، وفي باب إذا قال رب الأرض: أقرك ما أقرك الله، وفي باب ما كان أصحاب محمد ﷺ يرفع بعضهم بعضا في المزارعة، وفي باب فضل من شهد بدرا، وفي باب فضل المنيحة.

باب في الشرب

وقول الله ﷻ: (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون)[668]، وقوله تعالى: (أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون)[669]،

666- والمخابرة هي المزارعة بالنصف والثلث والربع وأقل وأكثر، وأصل المخابرة من خيبر؛ لأن رسول الله كان أقرها في أيدي أهلها على النصف، فقيل خابرهم: أي عاملهم في خيبر. تنقيح تحقيق أحاديث التعليق 3: 74.

667- المنيحة: العطية، وهي ها هنا عارية يمنح قوم لبنها ثم يردونها. كشف المشكل 3: 516.

668- من الآية 30 الأنبياء.

669- الآيات 71 إلى 73 الواقعة.

ومن رأى أن صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم.

المزن: السحاب. والأجاج: المر. فراتا: عذبا . ثجاجا: صباب.

وقد تقدم ما فيه.

باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروي

لقول الرسول ﷺ: لا يمنع فضل الماء.

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تمنعوا فضل الماء، لتمنعوا فضل الكلإ.

وخرجه في باب ما يمنع من الاحتيال في البيوع.

باب إثم من منع ابن السبيل من الماء

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان عن عمرو عن أبي صالح. و**"نا"** عبدان عن (أبي)[670] حمزة عن الأعمش. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال: **سمعت** أبا صالح يقول: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل-**زاد سفيان عن عمرو**:- فيقول الله ﷻ: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك. قال الأعمش: ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط. وقال عبدان: فإن أعطاه ما يريد وفي له وإلا لم يف له. قال عبد الواحد: ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل، ثم قرأ هذه الآية: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا).

وخرجه في باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه وفي باب: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)[671]، وفي باب اليمين بعد العصر.

باب سَكْر الأنهار وشرب الأعلى قبل الأسفل

خ **"نا"** أبو اليمان **"نا"** شعيب عن الزهري. و**"نا"** محمد بن سلام **أخبرنا** مخلد قال: **أخبرني** ابن جريج قال: **حدثني** ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه **حدثه** أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ. **زاد شعيب:** قد شهد بدرا قال ابن جريج: **في شراج من الحرة يسقى بها النخل،** فقال النبي ﷺ: اسق يا زبير! فأمره بمعروف، ثم أرسل إلى جارك، قال الأنصاري: أن كان ابن عمتك؟! فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: اسق، ثم احبس حتى يرجع الماء إلى الجدر[672]. **زاد**

670- ما بين القوسين ساقط من الأصل، مثبت في غير هذا الموضع منه، و تنظر طبعة دار بن كثير من صحيح البخاري رقم: 2229.

671- الأيتين 21-22 القيامة.

672- الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة، كالجدار، والمراد به جدران الشربات التي في أصول النخل فإنها ترفع حتى تصير تشبه الجدار. ويروى: الجدر بضم الدال، وهو جمع جدار، وقال ابن التين: ضبط في أكثر الروايات بفتح الدال وفي بعضها بالسكون وهو الذي في اللغة، وهو

شعيب: وكان رسول الله ﷺ أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري، فلما أحفظ الأنصاريُّ رسولَ الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحكم. قال ابن جريج: فقال الزبير: والله إن هذه الآية نزلت في ذلك: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)الآية[673].

فقال لي ابن شهاب: فقدرت الأنصار والناس قول النبي ﷺ: اسق ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر، وكان ذلك إلى الكعبين.

وخرجه في باب شرب الأعلى إلى الكعبين، وفي باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين، وفي التفسير: باب قوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون) الآية.

باب فضل سقي الماء

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف وعبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء. **زاد عبد الله بن يوسف عن مالك:** ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجرا؟ قال: في كل ذات كبد رطبة أجر.

ح **"نا"** سعيد بن تليد **"نا"** ابن وهب قال: **أخبرني** جرير بن جابر[674] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وقال فيه: إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فسقته.

وخرجه في باب الآبار على الطريق إذا لم يتأذ بها ، وفي باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، وسؤر الكلب وممرها في المسجد، وفي باب رحمة الناس والبهائم، وفي باب ذكر بني إسرائيل.

خ و**"نا"** إسماعيل **حدثني** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال: فقال: -والله أعلم- لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (وبث فيها من كل دابة)[675]، وفي باب ذكر بني إسرائيل.

خ و**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن محمد بن زياد **سمعت** أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض.

أصل الحائط وقال القرطبي: لم يقع في الرواية إلا بالسكون، والمعنى أن يصل الماء إلى أصول النخل، قال: ويروي بكسر الجيم، وهو الجدار. فتح الباري 5: 37.

673- من الآية 64 النساء.

674 - كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: "جرير بن حازم"، وهو جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي البصري، اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد شيئا في اختلاطه. التعديل والتجريح ج: 1 ص: 458، رقم: 197.

675- من الآية 163 البقرة.

باب لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا حمى إلا لله ولرسوله. قال: وبلغنا أن النبي ﷺ حمى النقيع، وأن عمر حمى السرف والربذة.

باب حلب الإبل على الماء

خ "نا" إبراهيم بن المنذر "نا" محمد بن فليح قال: **حدثني** أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من حق الإبل أن تحلب على الماء.

كتاب الديون والحجر والتفليس

باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها

"نا" عبد العزيز بن عبد الله الأويسي "نا" سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله ﷻ.

باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز

خ "نا" عبدان "نا" عبد الله **أخبرنا** يونس. ح،وقال الليث: **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره. و"نا" محمد بن بشار "نا" عبد الوهاب "نا" عبيد الله عن وهب.

و"نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أنس بن عياض عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر.

خ و"نا" سعيد بن أبي مريم "نا" أبو غسان **حدثني** أبو حازم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر. و"نا" موسى "نا" أبو عوانة عن مغيرة.

خ "نا" عبدان "نا" جرير عن مغيرة عن عامر. و"نا" أبو نعيم "نا" زكريا قال: **حدثني** عامر الشعبي. و"نا" أحمد بن أبي سريج "نا" عبيد الله بن موسى "نا" شيبان. و"نا" محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه "نا" شيبان أبو معاوية عن فراس قال: قال الشعبي: **حدثني** جابر بن عبد الله الأنصاري أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات، وترك عليه دينا. قال وهب: ثلاثين وسقا لرجل من اليهود. **زاد إبراهيم** بن عبد الرحمن: فجاءني اليهودي عند الجداد[676] ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى. **زاد زكرياء عن الشعبي**: فأتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبي ترك عليه دينا وليس عندي إلا ما تخرج نخله، ولا يبلغ ما تخرج نخله سنين ما عليه، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء. قال إبراهيم: فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي، فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي، فيقول: يا أبا القاسم! لا أنظره. وقال فراس عن الشعبي: لما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة. قال أنس عن وهب: كلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له. وقال

676- الجداد: صرام النخل، وهو قطع ثمرها. لسان العرب جدد.

مغيرة عنه: فاستعنت النبي ﷺ أن يضعوا من دينه فطلب إليهم فلم يفعلوا. قال عبد الله عن يونس: فاشتد الغرماء في حقوقهم فسألهم، فأتيت النبي ﷺ أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا. وقال الليث عن يونس: فلم يعطهم النبي ﷺ حائطي ولم يكسره لهم، ولكن قال: سأغدو عليك، فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة، وقال إبراهيم: فلما رءاه النبي ﷺ قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت (بقليل) رطب فوضعته بين يدي النبي ﷺ فأكل، ثم قال: أين عرشك يا جابر؟ فأخبرته. فقال: افرش لي فيه، ففرشته فدخل فرقد، ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطب في النخل الثانية، ثم قال: يا جابر! جدّ فاقض. زاد **مغيرة** عن الشعبي: فقال: صنف تمرك كل شيء منه على حدته، عذق ابن زيد[677] على حدة، واللين على حدة، والعجوة على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك. ففعلت ثم جاء. زاد **عبد الله** عن وهب: ومعه أبو بكر وعمر-زاد **فراس** عن الشعبي:- فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه، ثم قال: ادع أصحابك. وقال عبيد الله: غرماءك، فأوفهم، فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا، سبعة عجوة[678]، وستة لون، أو ستة عجوة وسبعة لون. وقال مغيرة عن الشعبي: وبقي التمر كما هو، كأنه لم يمس. وقال جرير عن مغيرة: كأنه لم ينقص منه شيء. وقال زكرياء عن الشعبي: وبقي مثل ما أعطاهم.

وقال إبراهيم: وفضل مثله. وقال هشام عن وهب: فأوفى ثلاثين وسقا، وفضلت له سبعة عشر وسقا. قال فراس عن الشعبي: فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة. قال عبيد الله فيه: فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب فذكرت ذلك له فضحك، فقال: ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما. فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أن سيكون ذلك. وقال هشام عن وهب: صلاة العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل. **زاد الليث**: فقال رسول الله ﷺ لعمر وهو جالس: اسمع يا عمر! فقال عمر: ألا تكون قد علمنا أنك رسول الله! والله إنك لرسول الله. **وقال هشام**: فقال عمر -يعني لجابر-: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليباركن فيها. **زاد إبراهيم فيه**: فقال رسول الله ﷺ: أشهد أني رسول الله.

وخرجه في باب: إذا وهب دينا على رجل، وفي باب إذا قاص[679] أو جازفه في الدين فهو جائز تمرا بتمر أو غيره، وفي باب الشفاعة في وضع الدين، وفي باب الرطب بالتمر في الأطعمة، وفي باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث، وفي باب الكيل على البائع والمعطي، وباب علامات النبوة، وفي باب قضاء الوصي الديون دون محضر من الورثة، وصدر به في باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم يره مطلا، وفي الصلح، وفي غزوة أحد التي قتل فيها عبد الله.

677-المقصود بالعذق هنا تمر نخل اشتهر بهذا الإسم، قال ياقوت الحموي: العذق حائط بالمدينة لبني أمية بن زيد. معجم البلدان 4: 91.

678- العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة. لسان العرب: عجا.

679 - في الأصل: قصّ، وهو من المقاصصة.

باب الاستعاذة من الدين

خ"نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة ويقول: اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم[680]، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم. فقال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف.

باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به

وقال الحسن: إذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه. وقال سعيد بن المسيب: قضى عثمان بن عفان قال: من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له، ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" زهير "نا" يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ أو قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره.

باب ما ينهى عنه من إضاعة المال

وقول الله ﷻ: (والله لا يحب الفساد)[681] (ولا يصلح عمل المفسدين)، وقال: (أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) وقال: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم)[682]، والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع.

ح "نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال: قال النبي ﷺ: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات[683]، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

وخرجه في باب عقوق الوالدين من الكبائر.

باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام

ويذكر عن جابر أن النبي ﷺ رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه، ومن باع على الضعيف ونحوه، ودفع ثمنه إليه وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه، فإن أفسد بعد منعه؛ لأن النبي ﷺ نهى عن إضاعة المال، وقال للذي يخدع في البيع: إذا بايعت فقل: لا خلابة[684]. ولم يأخذ ماله.

باب التوثق ممن تخشى معرته

وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض.

حديث ثمامة

680-المأثم: ما يقتضي الإثم، والمغرم: ما يقتضي الغرم. الأول حق الله، والثاني حق العباد وهو ما يلزم الشخص أداؤه كالدين. الفتح 11: 177.

681- من الآية 203 البقرة.

682- من الآية 5 النساء.

683- أي عن منع ما عليه إعطاءه وطلب ما ليس له. النهاية في غريب الأثر 4: 365.

684أي لا خداع. اللسان: خلب.

باب في اللقطة وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه

خ"نا" محمد بن سلام عن إسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث، مداره.

و "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن ربيعة. و"نا" عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة. و"نا" علي "نا" سفيان عن يحيى. و"نا" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان عن يحيى بن سعيد عن يزيد أنه سمع زيد بن خالد الجهني يقول: سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة، فزعم أنه قال: اعرف عفاصها ووكاءها[685] ثم عرفها سنة. يقول يزيد: إن لم تعرف استنفق بها صاحبها، وكانت وديعة عنده. قال يحيى: فهذا الذي لا أدري، أفي حديث رسول الله ﷺ هو أم شيء من عنده؟ وقال مالك فيه: فشأنك بها. وقال سفيان عن ربيعة: فاستنفق بها. وعن يحيى: فاخلطها بمالك. قال يحيى: قال ابن بلال: ثم قال: كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي ﷺ: خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب. قال يزيد :وهي تعرَف أيضا. ثم قال: كيف ترى في ضالة الإبل؟ قال إسماعيل عن ربيعة: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، أو احمر وجهه، ثم قال: ما لك ولها؟! وقال سليمان: قال دعها، فإن معها حذاءها وسقاءها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها.

وخرجه في ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله، وفي باب الغضب والموعظة، وفي باب إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها؛ لقول مالك فيه: فشأنك بها، وفي باب من عرف اللقطة ولم يرفعها إلى السلطان، وفي باب شرب الناس والدواب من الأنهار، وفي باب حكم المفقود.

قال المهلب: أخر ابن جعفر عن ربيعة قوله: إن جاء ربها يعني بعد السنة فأدها إليه، لظهور الوهم عليه في نقض ترتيب الحديث في رواية مالك وسفيان ويحيى بن سعيد فإنهم قدموا معرفة العفاص والوكاء وتعريفها سنة، ثم قالوا: فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها، واستنفقها واخلطها بمالك، وأخر هو قوله: بعد الاستنفاق وكانت وديعة عنده فإن جاء ربها أدها إليه، وأيقن مالك وسفيان وهما فحلا الحديث أنها ليست من حديث النبي ﷺ، فلم يذكراها أصلا، وتركا الحديث على أصله في تغليب حكم انقطاع المال من مالكه أنه لمن وجده بعد ذلك بقوله: فاستنفق بها وشأنك بها، وبما لا إشكال فيه من ضالة الغنم أنه قال ﷺ: إنها لك أو لأخيك أو للذئب، فجعلها طعمة لمن وجدها منهم، وحديث الخشبة في البحر والركاز حكم بذلك كله لواجده؛ لتغليب حكم الانقطاع عليه من مالكه.

باب لا يحتلب ماشية أحد بغير إذن

خ "نا" عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته[686]، فتكسر خزانته فينتقل طعامه، فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه.

685-العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك. والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة. النهاية في غريب الأثر : عفص، وكا.

686- المشربة: هي الخزانة يكون فيها الطعام والشراب. مشارق الأنوار 2: 247.

كتاب المظالم والغصب

وقول الله ﷻ: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون)[687] إلى قوله: (ذو انتقام) (مقنعي رؤوسهم) رافعي. المقنع والمقمح واحد قال مجاهد: (مهطعين) مديمي النظر. ويقال: مسرعين. (لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء)[688]، يعني: جوفا، لا عقول لهم.

باب قصاص المظالم

خ "نا" الصلت بن محمد "نا" يزيد بن زريع (ونزعنا ما في صدورهم من غل)[689] قال: **حدثنا** سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى في الجنة بمنزله منه بمنزله كان في الدنيا.

وخرجه في باب القصاص يوم القيامة.

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما **أخبره** أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

وخرجه في باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه.

باب الانتصار من الظالم

لقوله : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما)[690] (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون)[691]، وقال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يستذلوا فإذا قدروا عفوا.

باب عفو المظلوم

لقوله: (إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا)، (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل)[692] إلى: (ولهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) (وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل)[693]. ليس فيها حديث.

687- من الآية 44 إلى 49 إبراهيم.

688- من الآية 45 إبراهيم.

689- من الآية 42 الأعراف.

690- الآية 147 النساء.

691- الآية 36 الشورى.

692- الآيتين 37-38 الشورى.

693- من الآية 41 الشورى.

باب الظلم ظلمات يوم القيامة

ح **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** عبد العزيز الماجشون **"نا"** عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: الظلم ظلمات يوم القيامة.

باب من كانت له عند رجل مظلمة فحلله له هل يبين مظلمته

ح **"نا"** آدم بن أبي إياس **"نا"** ابن أبي ذئب **"نا"** سعيد المقبري. و**"نا"** إسماعيل **"نا"** مالك عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من كانت عنده مظلمة لأخيه-**زاد ابن أبي ذئب**:- من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم. قال مالك: منها اليوم، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه.

وخرجه في باب القصاص يوم القيامة.

باب إثم من ظلم شيئا من الأرض

خ **"نا"** بشر بن محمد و**"نا"** مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك **"نا"** موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه. و**"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصمته أروي في حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئا؟! أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخذ شبرا من الأرض ظلما. وقال ابن عمر: بغير حقه. قال سعيد بن زيد: فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين. وقال سالم عن أبيه: خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين.

وخرجه في باب ما جاء في سبع أرضين، وقوله تعالى: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن)[694] الآية.

باب من خاصم في باطل

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه. و**"نا"** عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم، فقال: إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق وأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليتركها. وقال مالك: أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه. الحديث.

وخرجه في باب موعظة الإمام الخصوم، وفي باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه، فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا، وفي باب من أقام البينة بعد اليمين، وفي باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له. **وخرجه في**

694- من الآية 12 الطلاق.

باب القضاء في قليل المال وكثيره.

باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

وقال ابن سيرين: يقاصه، وقرأ: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)[695].

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: قلنا للنبي ﷺ: إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا، فما ترى فيه؟ فقال لنا: إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف.

باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبة في جداره

ح "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره، ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم.

باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات

ح "نا" معاذ بن فضالة "نا" أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس على الطرقات. فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها. قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

وخرجه في باب قول الله: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)الآية[696].

باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به

ح "نا" عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له.

باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء [697]

وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان، فترك منها الطريق سبع أذرع.

ح"نا" موسى بن إسماعيل "نا" جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول: قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق بسبع أذرع.

باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق

فإن كسر صنما أو صليبا أو طنبورا [698] أو ما لا ينتفع بخشبه؟ وأتي شريح في طنبور (كسر) فلم يقض فيه بشيء.

695- من الآية 126 النحل.

696- من الآية 30 النور.

697-الميتاء: الطريق العامر، ومجتمع الطريق أيضا ميتاء وميداء. لسان العرب ميت.

698-الطنبور: آلة من آلات الملاهي. فتح الباري 5: 122.

ح "نا" إبراهيم بن المنذر "نا" أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل، فهتكه النبي ﷺ فاتخذت منه نمرقتين[699]، فكانتا في البيت يجلس عليهما.

وخرجه في باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ﷻ.

باب من قاتل دون ماله فقتل

ح "نا" عبد الله بن يزيد "نا" سعيد هو ابن أبي أيوب قال: **حدثني** أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد.

كتاب الشركة في الطعام والنهد[700] والعروض

وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة، لما لم ير المسلمون في النهد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا، وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر.

ح "نا" محمد بن العلاء "نا" حماد بن أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: إن الأشعريين [701]إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم.

ح و"نا" محمد بن يوسف "نا" الأوزاعي "نا" أبو النجاشي قال: **سمعت** رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنأكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس.

باب الشركة في الطعام وغيره

ويذكر أن رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فرأى ابن عمر أن له شركة.

"نا" أصبغ بن الفرج قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: **أخبرني** سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! بايعه. فقال: هو صغير، فمسح رأسه ودعا له، وأنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له: أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل.

وخرجه في باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم، وفي باب بيعة الصغير.

699-النمرقة: الوسادة. لسان العرب: نمرق.

700-النَّهْد: إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرُفقة. تهذيب اللغة 6 : 117.

701 -هم بنو الاشعر، واسمه نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. الطبقات الكبرى 4: 357.

الرهون

باب الرهن مركوب ومحلوب

وقال مغيرة عن إبراهيم: تركب الضالة بقدر علفها، وتحلب بقدر علفها والرهن مثله.

ح **"نا"** أبو نعيم **"نا"** زكريا عن عامر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: الرهن يركب بنفقته، ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا.

زاد ابن مقاتل: أخبرنا عبد الله **"نا"** زكرياء. السند. وعلى الذي يركب ويشرب النفقة.

كتاب العتق

باب في العتق وفضله

وقوله ﷻ: (فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة)[702]

باب أي الرقاب أفضل

خ **"نا"** عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله. قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها. قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين ضائعا أو تصنع لأخرق. قال: فإن لم أفعل؟ قال: تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك.

باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء

ح **"نا"** بشر بن محمد **"نا"** عبد الله **"نا"** سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال... و**"نا"** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع. و**"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد عن أيوب عن نافع. و**"نا"** عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من أعتق شركا له في عبد. وقال أيوب: نصيبا له في مملوك فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق. وقال مالك: قوم العبد عليه قيمة عدل. **زاد عبد الله:** على العتق. قال مالك: فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق. قال أيوب: لا أدري أشيء قاله نافع أو شيء في الحديث. قال قتادة: فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه.

قال المهلب: قوله: "ثم استسعي غير مشقوق عليه" هو من قول قتادة ورأيه، كذلك رواه عنه همام بن يحيى، لا من قول الرسول ﷺ.

وخرجه في باب الشركة في الرقيق، وفي باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، وباب إذا أعتق نصيبا في عبد، وفي باب كراهية التطاول على الرقيق.

702- الآيات 13-14-15 سورة البلد.

باب إذا قال لعبده: هو لله، ونوى العتق والإشهاد في العتق

خ "نا" عبد الله بن سعيد ومحمد بن العلاء قالا: "نا" أبو أسامة.

و"نا" محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن إسماعيل، هو مداره، عن قيس عن أبي هريرة أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة! هذا غلامك قد أتاك. فقال: أما إني أشهدك أنه حر. قال: فهو حين يقول:

يا ليلة من طـولها وعنائها　　　على أنها من دارة الكفر نجت

وقال ابن سعيد: هو حر لله. وقال العلاء: هو لوجه الله، فأعتقه.

وخرجه في باب قصة دوس والطفيل بن عمرو.

باب بيع الولاء وهبته

ح "نا" أبو الوليد "نا" شعبة أخبرني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته.

وخرجه في باب إثم من تبرأ من مواليه.

باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية

وقوله ﷻ: (ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق) إلى: (يعلمون)[703].

خ "نا" علي بن الحسين "نا" عبد الله "نا" ابن عون قال: كتبت إلى نافع فكتب إلي أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارون، وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذ جويرية، **حدثني** به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش.

خ و"نا" محمد بن سلام قال: أخبرني جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ يقول فيهم سمعته يقول: هم أشد أمتي على الدجال. قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ: هذه صدقات قومنا، وكانت سبية منهم عند عائشة. فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل.

وخرجه في باب غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من تميم قاله ابن إسحاق.

باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

ح "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين.

وخرجه في باب كراهية التطاول على الرقيق.

703- الآية 75 النحل.

خ و"**نا**" بشر بن محمد "أنا" يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: للعبد المملوك الصالح أجران. والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله، والحج وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك.

خ و"**نا**" إسحاق بن نصر "**نا**" أبو أسامة عن الأعمش "**نا**" أبو صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده.

باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: عبدي أو أمتي

وقوله ﷻ: (والصالحين من عبادكم وإمائكم)[704] وقال: (عبدا مملوكا)، وقال: (وألفيا سيدها لدى الباب)[705] وقال: (من فتياتكم المؤمنات)[706]، وقول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم. ومن سيدكم.

ح "**نا**" محمد "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن همام بن منبه أنه **سمع** أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضئ ربك، اسق ربك، وليقل: سيدي، مولاي. ولا يقل أحدكم: عبدي، أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي.

باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه

ح، **حدثني** عبد الله بن محمد "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه.

كتاب المكاتب

باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم

(والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم)[707]

خ، وقال روح عن ابن جريج: قلت لعطاء: أواجب علي إذا علمت له مالا أن أكاتبه؟ قال: ما أراه إلا واجبا. وقال عمرو بن دينار: قلت لعطاء: تأثره على أحد؟ قال: لا، ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن ابن سيرين سأل أنسا المكاتبة وكان كثير المال فأبى، فانطلق إلى عمر فقال: كاتبه فأبى، فضربه بالدرة، ويتلو عمر : (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) فكاتبه.

باب ما يجوز من شروط المكاتب

حديث بريرة

ح"**نا**" ابن سلام "**نا**" وكيع "**نا**" سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

خ و"**نا**" حسان بن أبي عباد "**نا**" همام قال: **سمعت** نافعا يحدث عن عبد الله بن عمر عن

---

704 من الآية 32 النور.

705- من الآية 25 يوسف.

706- من الآية 25 النساء.

707- من الآية 33 النور.

عائشة. و"نا" علي "نا" سفيان عن يحيى عن عمرة عنها. و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن ابن شهاب. **وحدثنا قتيبة** "نا" الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة. و"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت بريرة فقالت: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني. **قال البخاري**: وقال الليث **حدثني يونس** عن ابن شهاب، قال عروة: قالت عائشة: إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمس أواق، نجمت عليها في خمس سنين. **زاد قتيبة عن الليث**: ولم تكن قضت من كتابتها شيئا.

خ و"نا" خلاد بن يحيى "نا" عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: دخلت على عائشة، قالت: دخلت علي بريرة وهي مكاتبة، فقالت: يا أم المؤمنين! اشتريني، فإن أهلي يبيعونني فأعتقيني. قالت: نعم . قالت إن أهلي لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي. قال هشام: فقالت عائشة: إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت، ويكون ولاؤك لي. فذهبت بريرة إلى أهلها فأبوا ذلك عليها. قالت عمرة: وقال أهلها: إن شئت أعطيتها ما بقي. قال هشام: فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء. قال ابن عمر: فخرج-يعني النبي ﷺ- إلى الصلاة، فلما جاء قالت: إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترط الولاء. **زادت عمرة**: ذكرته ذلك، فقال: ابتاعيها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر-**زاد شعيب**:- من العشي فأثنى على الله بما هو أهله. قال هشام: ثم قال: أما بعد! فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟! فأيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعتق يا فلان ولي الولاء، إنما الولاء لمن أعتق. وقال منصور: لمن أعطى الورق ولي النعمة.

وخرجه في باب البيع والشراء مع النساء، وفي باب إذا اشترط في البيع شروطا لا تحل، و باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على العتق، وباب استعانة المكاتب وسؤاله الناس، وباب بيع المكاتب إذا رضي، وقال فيه: وقالت عائشة: هو عبد ما بقي عليه شيء. وقال زيد بن ثابت: ما بقي عليه درهم. وقال ابن عمر: هو عبد إن عاش وإن مات وإن حيي[708] ما بقي عليه شيء. وفي باب: إذا قال المكاتب: اشترني فأعتقني فاشتراه لذلك، وفي باب المكاتب ونجومه، وفي باب الشروط في البيع، وباب الشروط في الولاء، وباب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط، وباب إذا أسلم على يديه الرجل، وباب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه، وباب ذكر البيع على المنبر، وباب المكاتب وما لا يحل من الشروط، وباب الإدام، وفي باب ميراث السائبة، وفي باب ما يرث النساء من الولاء.

باب بيع المدبر

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" عمرو. خ و"نا" مسدد "نا" يزيد بن زريع "نا" حسين المعلم "نا" عطاء عن جابر. و"نا" أبو النعمان "نا" حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد

708- في نسخة ابن حجر وغيرها: " وإن جنى" ولعله الصواب. فتح الباري 5: 195.

الله أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره، فبلغ النبي ﷺ. وقال شعبة: فدعا النبي ﷺ به. قال حماد: فقال: من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم. **زاد عطاء**: فأخذ ثمنه فدفعه إليه. **فسمعت** جابر بن عبد الله يقول: عبدا قبطيا مات عام أول.

وخرجه في باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا، وفي باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم من كتاب الأحكام، وفي باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام، وفي باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه، و باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز، وفي باب بيع المزايدة.

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

ح **"نا"** عاصم بن علي **"نا"** ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة[709].

وخرجه في عيش النبي ﷺ باب لا تحقرن جارة لجارتها.

خ و**"نا"** عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة: ابن أختي! إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار. فقلت: يا خالة! ما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانهم فيسقينا.

زاد محمد بن المثنى عن يحيى عن هشام عن عائشة : إلا أن نؤتى باللحيم[710].

وخرجه في كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

باب قبول الهدية

وقبل النبي ﷺ من أبي قتادة عضد الصيد[711].

خ **"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** معن قال: **حدثني** إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة، فإن قيل: صدقة. قال: لأصحابه كلوا ولم يأكل، وإن قيل: هدية، ضرب بيده فأكل معهم.

خ و**"نا"** محمد بن مقاتل **"نا"** خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة فقال: أعندكم شيء؟ فقالت: لا، إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة. فقال: إنها قد بلغت محلها.

709- الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. ا لسان: فرس.

710- اللحيم هنا تصغير اللحم، إشارة إلى قلته. فتح الباري 11: 292.

711- العضد: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف. مختار الصحاح : عضد.

باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

ح "نا" إسماعيل قال: **حدثني** أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدها إليه حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن لها فلم يقل لها شيئا، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: فكلميه، قالت: فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني في ثوب امرأة إلا في ثوب عائشة. قالت: فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله! ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته، فقال: يا بنية! ألا تحبين ما أحب؟ قالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة، وهي قاعدة فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم، فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها. قالت: فنظر النبي ﷺ إلى عائشة وقال: إنها ابنة أبي بكر.

وخرجه في مناقب عائشة، وفي باب قبول الهدية مختصرا.

باب ما لا يرد من الهدية

ح"نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" عزرة[712] بن ثابت الأنصاري قال: **حدثني** ثمامة بن عبد الله قال: دخلت عليه فناولني طيبا، قال: كان أنس لا يرد الطيب. قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

وخرجه في باب من لم يرد الطيب.

باب المكافأة في الهدية

ح "نا" مسدد "نا" عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها.

---

305 - هو عزرة بن ثابت الأنصاري البصري. التاريخ الكبير 7: 66 رقم: 712

باب الهبة للولد

وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطي الآخرين مثله، ولا يشهد عليه، وهل للوالد أن يرجع في عطيته، وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى. واشترى النبي ﷺ من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر فقال: اصنع به ما شئت.

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت[713] ابني هذا غلاما.

و"نا" حامد بن عمر "نا" أبو عوانة عن حصين عن عامر **سمعت** النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول. و"نا" عبدان "نا" عبد الله "نا" أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي ﷺ فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا. فقال: ألك ولد سواه؟ قال: نعم. قال حماد: فقال: أكل ولدك نحلت مثله؟ قال: لا، قال: فارجعه. **زاد حصين**: قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم. قال فرجع فرد عطيته. قال أبو حيان عن الشعبي: لا تشهدني على جور.

وخرجه في باب الإشهاد في الهبة، وفي باب لا يشهد على جور.

باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها

قال إبراهيم جائزة. وقال عمر بن عبد العزيز وقال الزهري فيمن قال: لامرأته هبي لي بعض صداقك أو كله، ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه، قال: يرد إليها إن كان خلبها[714]، وإن كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خديعة جاز، قال الله: (فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا)[715].

تقدم حديثه.

باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها

إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز، قال الله ﷻ: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم)[716].

ح "نا" عبد الله بن سعيد "نا" ابن نمير "نا" هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء.

و"نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير، فأتصدق؟ قال: تصدقي ولا توعي فيوعى عليك.

713- أي أعطيت، والنحلة بالكسر العطية. النهاية : نحل.

714- أي سلبها، وخدعها. لسان العرب: خلب.

715- من الآية 4 النساء.

716- من الآية 5 النساء.

وخرجه في الزكاة.

ح **"نا"** يحيى بن بُكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي؟ قال: أو فعلت؟ قالت: نعم .قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك.

وخرجه في باب من يبدأ بالهدية.

باب بمن يبدأ بالهدية

ح **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: أقربهما منك بابا.

وخرجه في باب حق الجوار، وفي باب قرب الأبواب.

باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه

وقال عبيدة: إن مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهي لورثته، وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى. وقال الحسن: أيهما مات قبل فهي لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول.

وقد خرج ما فيه في الخمس.

باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق

ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح.

وقد تقدم حديثاه: البكر الصعب[717]، وحديث: أحسنكم قضاء.

باب هدية ما يكره لبسه

ح **"نا"** محمد بن جعفر أبو جعفر **"نا"** ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها، وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي ﷺ قال: إني رأيت على بابها سترا موشيا، فقال: ما لي وللدنيا! فأتاها علي فذكر ذلك لها فقالت: ليأمرني فيه بما شاء. قال: ترسل به إلى فلان، أهل بيت بهم حاجة.

وخرجه في اللباس.

باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته

ح، **وحدثنا** عبد الرحمن بن المبارك **"نا"** عبد الوارث **"نا"** أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: ليس لنا مثل السوء، الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه.

وخرجه في باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها.

717-أي البعير الذي يصعب ركوبه، والصعب من الدواب نقيض الذلول. لسان العرب :صعب.

باب[718]

ح "نا" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام بن يوسف أن ابن جريج **أخبرهم** قال: **أخبرني** عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن ابني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيبا، فقال مروان: من يشهد لكما على ذلك؟ قالا: ابن عمر، فدعاه فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيبا بيتين وحجرة، فقضى مروان بشهادته لهم.

باب ما قيل في العمرى والرقبى

ح، أعمرته الدار فهي عمرى: جعلتها له. (استعمركم)[719]: جعلكم عمارا

خ "نا" أبو نعيم "نا" شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر قال: قضى النبي ﷺ بالعمرى أنها لمن وهبت له.

باب الاستعارة للعروس عند البناء

ح "نا" أبو نعيم "نا" عبد الواحد بن أيمن قال: **حدثني** أبي قال دخلت على عائشة وعليها درع قِطْن ثمن خمسة دراهم. فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، فإنها تزهى أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تُقيَّن[720] بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره.

باب فضل المنيحة

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نعم المنيحة، اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء.

خ، وقال: "نا" عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن مالك قال: نعم الصدقة.

وخرجه في باب شرب اللبن.

خ و"نا" مسدد "نا" عيسى بن يونس "نا" الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي **سمعت** عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة. قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة.

باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز

وقال بعض الناس: هذه عارية، وإن قال: كسوتك هذا الثوب فهو هبة.

718- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

719- من الآية 60 هود.

720- أي تتزين، والقين: هي التي تزين النساء، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه. لسان العرب: قين.

كتاب الشهادات وما جاء في البينة على المدعي

وقوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى) إلى: (فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم)[721]، وقول الله: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم) إلى قوله: (بما تعملون خبيرا)[722].

ليس فيه حديث.

باب شهادة المختبي

وأجازه عمرو بن حريث قال: وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر. وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة: السمع شهادة. وقال الحسن: يقول لم يشهدوني على شيء، ولكن سمعت كذا وكذا.

تقدم ما فيه.

باب الشهداء العدول

وقول الله: (وأشهدوا ذوي عدل منكم)[723] و (ممن ترضون من الشهداء)

خ "نا" الحكم بن نافع "نا" شعيب عن الزهري قال: **حدثني** حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرته حسنة.

باب شهادة القاذف والسارق والزاني

وقول الله ﷻ: (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا)[724]. وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم، وقال: من تاب قبلت شهادته. وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة. وقال أبو الزناد: الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته. وقال الشعبي وقتادة: إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته. وقال الثوري: إذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته، وإن استقضي المحدود فقضاياه جائزة. وقال بعض الناس: لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب، ثم قال: لا يجوز نكاح بغير شاهدين، فإن تزوج بشهادة محدودين جاز، وإن تزوج بشهادة عبدين لم يجز، وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان، وكيف تعرف توبته وقد نفى النبي ﷺ الزاني سنة، ونهى عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة.

721- الآية 281 وهذه آية الدين وهي أطول آية في القرآن.

722- الآية 134 النساء.

723- من الآية 2 الطلاق.

724- من الآيتين 4-5 النور.

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله[725] عن زيد بن خالد عن رسول الله ﷺ أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام.

باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته

وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات.

وأجاز شهادته الحسن والقاسم وابن سيرين والزهري وعطاء. وقال الشعبي: تجوز شهادته إذا كان عاقلا. وقال الحكم: رب شيء تجوز فيه. وقال الزهري: أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده؟! وكان ابن عباس يبعث رجلا إذا غابت الشمس أفطر، ويسأل عن الفجر فإذا قيل طلع صلى ركعتين. وقال سليمان بن يسار: استأذنت على عائشة فعرفت صوتي، قالت: سليمان! ادخل، فإنك مملوك ما بقي عليك شيء. وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة.

باب شهادة النساء

وقوله ﷻ: (فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان)[726].

خ "نا" ابن أبي مريم "نا" محمد بن جعفر قال: **أخبرني** زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد قال النبي ﷺ: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن: بلى. قال: فذلك من نقصان عقلها.

وخرجه في كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، أكمل من هذا.

باب شهادة الإماء والعبيد

وقال أنس: شهادة العبد جائزة إذا كان عدلا، وأجازه شريح وزرارة بن أوفى. وقال ابن سيرين: شهادته جائزة إلا لسيده. وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه. وقال شريح: كلكم بنو عبيد وإماء.

باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم

ح "نا" محمد بن صباح "نا" إسماعيل بن زكريا "نا" بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى سمع النبي ﷺ... و "نا" ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب "نا" خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال أبو موسى: ويطريه في مدحه: أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل. وقال أبو بكرة: فقال: ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا، ثم قال: من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدا، أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه.

وخرجه في باب إذا زكى رجل رجلا كفاه، وفي باب ما يكره من التمادح، وباب قول الرجل: ويلك.

725- كذا في طبعة دار ابن كثير. البخاري، كتاب الحدود، باب شهادة القاذف، رقم: 2506. والذي في الأصل: "عن عبد الله" وهو خطأ.

726- من آية الدين المتقدمة .

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله ﷻ: (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا)[727]. وقال مغيرة: احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة، وبلوغ النساء في الحيض؛ لقوله : (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)[728].

وقال الحسن بن صالح: أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة.

ح **"نا"** عبد الله بن سعيد **"نا"** أبو أسامة قال: حدثني عبيد الله **حدثني** نافع قال: **حدثني** ابن عمر أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه، ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني. قال نافع: فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال: إن هذا لحد بين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة.

وخرجه في غزوة الخندق.

باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود

خ، وقال النبي ﷺ: شاهداك أو يمينه.

خ، وقال قتيبة: **"نا"** سفيان عن ابن شبرمة كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت: قال الله: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى).

قال المهلب: إذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي، فما يحتاج أن تذكر إحداهما الأخرى؟ ما كان يصنع بذكر هذه الأخرى؟

قال المهلب: مذهب البخاري -رحمه الله- أن الشاهد مع اليمين لا يحكم به؛ إذ لم يروه من طريق قنع به، واحتج بقول ابن شبرمة هذا لأبي الزناد على ذلك، ويعاد على ابن شبرمة قوله بمثل نظره، فيقال له: وما كان يحتاج أن يشترط المرأة مع شهادة الرجل في الحق مع اليمين أيضا حتى احتيج إلى أن تذكر إحداهما الأخرى؟ كان يكتفي بالشاهد واليمين ولا يحتاج إلى المرأتين، وما كان أيضا يحتاج إلى اشتراط شاهدين عدلين إذا كان الواحد مع اليمين يكفي عن الشاهد الآخر وعن المرأتين، فكان يجب بهذا النظر إسقاط الشاهد الآخر والمرأتين عند عدمه مع الشاهد واليمين، لكن الله أعلم بخلقه وبأسباب صونهم عن الظنون بهم في الأيمان فشرع ما يرفع اليمين عن المدعي بما ذكره من الشاهدين وبما عوض بواحدهما في الأموال من المرأتين لمن لم يرد أن يحلف ويوقع نفسه تحت ظنون السوء، ثم إذا لم يكن ما شرطه من شاهدين أو شاهد وامرأتين شرع اليمين مع الشاهد الواحد رحمة للطالب من فسق الجاحد، كما شرع الرهن عوضا من الشاهد فكانت معه اليمين. فتدبره.

727- من الآية 57 النور.

728- من الآية 4 الطلاق.

خ "نا" نصر بن علي "نا" عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى، فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال: قال رسول الله ﷺ: لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا)، فذكروها فاعترفت.

قال الأصيلي: لا يصح قوله: "لو يعطى الناس بدعواهم عن النبي صلى الله عيه وسلم" هو من قول ابن عباس، كذلك رواه أيوب ونافع الجهني عن أبي مليكة عنه.

وخرجه في تفسير قوله: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم) الآية.

ح "نا" أبو نعيم "نا" نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: كتب ابن عباس أن النبي ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه.

وخرجه في باب اليمين على المدعى عليه في الشهادات، وفي باب إذا اختلف الراهن والمرتهن.

باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى غيره.

قال البخاري: قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر ثم قال: أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر، فجعل مروان يعجب منه. وقال النبي ﷺ: شاهداك أو يمينه، فلم يخص مكانا دون مكان.

قال المهلب: وهو أيضا مما خالف فيه البخاري مذهبنا، وعجبا منه أن يذكر إباية زيد ﷺ من اليمين على المنبر ويجعل ذلك دليلا على أنه لا تجب اليمين على المنبر، ولو كان ذلك كما ظن لصدع بذلك زيد واحتج به على مروان الذي قضى عليه في المدينة، وفيها ملأ من أصحاب رسول الله ﷺ، وهم الذين قال لهم الله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)[729] أفتراهم كانوا يدعون مروان يقضي عليه بالمنكر، وهم كما وصفهم، وفهم به من النهي عنه، أو ترى زيدا لو علم أنه منكر كان يترك إنكاره والنهي عنه؛ لا والذي شهد لهم بالنهي عن المنكر، بل نقول: إن إباية زيد دليلنا على تهيبه ﷺ ما دعي إليه من اليمين على منبر الرسول وتعظيما له، كما تهيب عمر الفاروق رضوان الله عليه اليمين خشية أن يوافق قدرا فيقال بيمينه منه، ثم دليلنا الآخر من الكتاب الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)[730]، وذلك قوله تعالى: (تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله)[731]، اشتراطه تعالى من بعد الصلاة فيه دليل على تحليفهما في المسجد؛ إذ فيه تكون الصلاة ولها بني واتخذ؛ لأن اشتراطه تعالى بعد الصلاة بين الأوقات دليل على أنه يشترط من المواضع أعظمها، كما اشترط تعالى من الأوقات أعظمها، وإلا فما الانفصال؟ ولا انفصال. والله الموفق، وأما قوله عن الرسول ﷺ:

729- من الآية 110 آل عمران.

730- الآية 41 فصلت.

731- من الآية 108 المائدة.

شاهداك أو يمينه ولم يخص مكانا دون مكان فيقال له: فكذلك أيضا أو يمينه ولم يخص يمينا دون يمين، فلو حلف الحالف برب اللات والعزى، أو قال: والرحيم والغفور أو العزيز، لكانت يمينا على الحقيقة لكنها لا يقنع بها منه حتى يأتي بما اشترط في كتابه بقوله: فيحلفان بالله، ويقسمان بالله، فخص يمينا من بين الأيمان كما خص وقتا من بعد الصلاة تعظيما لليمين به عز وجهه، وكما دلنا بذلك على اختصاص المكان. والله ولي التوفيق.

باب إذا تسارع قوم في اليمين

ح "نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن همام عن أبي هريرة أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فأسرعوا، فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف.

باب كيف يستحلف

وقول الله ﷻ: (ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا)[732] و(ويحلفون بالله إنهم لمنكم)[733] و(يحلفون بالله لكم ليرضوكم)[734] و(فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما)[735].

يقال: بالله وتالله ووالله.

قد خرج ما فيه.

باب من أقام البينة بعد اليمين

وقال النبي ﷺ: لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض. وقال طاوس وإبراهيم وشريح: البينة العادلة أحق من اليمين الكاذبة.

باب من أمر بإنجاز الوعد

وفعله الحسن. وذكر إسماعيل ﷺ: (إنه كان صادق الوعد)[736]. وقضى به ابن الأشوع[737]، وذكر ذلك عن سمرة.

ح "نا" محمد بن عبد الرحيم "نا" سعيد بن سليمان "نا" مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري، حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس، فقال: قضى أكثرهما أو أطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل.

باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها

خ،وقال الشعبي: لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض؛ لقوله ﷻ: (وألفينا بينهم العداوة

732- من الآية 61 النساء.
733- من الآية 56 التوبة.
734- من الآية 62 التوبة.
735- من الآية 62 التوبة.
736- من الآية 54 مريم.
737 - هو سعيد بن عمرو بن الأشوع قاضي الكوفة. رجال مسلم 1: 247 رقم: 532.

والبغضاء)[738].

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" إبراهيم "نا" الزهري. خ "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال: يا معشر المسلمين! كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم أحدث الأخبار بالله-**زاد إبراهيم**- تقرؤونه محضا لم يشب[739]، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا من كتاب الله ﷻ وغيروا وكتبوا بأيديهم الكتب فقالوا: هذا من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا، أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (كل يوم هو في شأن)[740]، وفي باب: لا تسألوا أهل الكتاب، وفي الصفات بالتبويب نفسه.

باب القرعة في المشكلات

وقوله ﷻ: (إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم)[741]، وقال ابن عباس: اقترعوا فجرت الأقلام مع الجرية وعلى قلم زكريا الجرية[742] فكفلها زكرياء، وقوله: (فساهم فكان من المدحضين)[743] من المسهومين.

خ "نا" أبو نعيم "نا" زكريا قال: **سمعت** عامرا، هو مداره، يقول: سمعت النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها.

و"نا" عمر بن حفص بن غياث "نا" أبي "نا" الأعمش قال: **حدثني** الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير يقول: قال النبي ﷺ: مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها، فكان الذين في أسفلها يمرون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا: ما لك؟ قال: تأذيتم بي ولا بد لي من الماء، فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم، وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم.

وخرجه في باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه.

كتاب الصلح

باب الإصلاح بين الناس

وقوله ﷻ: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس)

738- من الآية 66 المائدة.

739- لم يُشَب: أي لم يخالطه غيره. فتح الباري ج13: 499.

740- من الآية 27 الرحمان.

741- من الآية 44 آل عمران.

742 - من الجريان، والمعنى أنهم اقترعوا على كفالة مريم أيهم يكفلها فأخرج كل واحد منهم قلما وألقوها كلها في الماء فجرت أقلام الجميع مع الجرية إلى أسفل، وارتفع قلم زكريا. فتح الباري 5: 294.

743- الآية 141 الصافات.

إلى قوله: (عظيما)[744].

"نا" مسدد **"نا"** معتمر قال: **سمعت** أبي أن أنسا قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي؟ فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حمارا، فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة...

و**"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد **أخبره** أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبر[745] علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا، فلا تؤذنا به في مجالسنا، ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: بلى، يا رسول الله! فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا أن يتثاوروا[746].

قال أنس: فلما أتاه النبي ﷺ قال: إليك عني، والله لقد آذاني نتن حمارك. فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال. قال الزهري: فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكتوا[747] ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: يا سعد! ألم تسمع ما قال: أبو حباب؟ يريد عبد الله بن أبي. قال: كذا وكذا. قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! اعف عنه واصفح عنه، فو الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله: (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا)[748] الآية، وقال الله ﷻ: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا)[749] إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا فقتل الله به صناديد

744- الآية 113 النساء.

745 - في طبعة دار ابن كثير: لا تغبروا. التفسير: (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب منقبلكم)، رقم: 4290.

746- وهو من ثار بالثاء المثلثة يثور إذا قام بسرعة وإزعاج، وفي بعض الروايات: "حتى كادوا يتبادرون". عمدة القاري 18: 156.

747- قال العيني: في رواية الأكثرين: "حتى سكنوا بالنون من السكون. يخفضهم: أي يسكنهم. وفي رواية الكشميهني: "حتى سكتوا" بالتاء المثناة من فوق من السكوت. عمدة القاري 18: 156.

748- من الآية 186 آل عمران.

749- من الآية 108 البقرة.

قريش- أي كفار قريش-قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام، فبايعوه فأسلموا.

قال معتمر في حديث أنس: فبلغنا أنها نزلت: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)[750] الآية.

وخرجه في باب الردف على الحمار، وفي باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين، وفي باب كنية الشرك، وفي باب قوله ﷻ: (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)الآية، وفي باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار، وكتاب اللباس: باب الارتداف على الدابة.

باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس

ح **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن **أخبره** أن أمه أم كلثوم بنت عقبة **أخبرته** أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا.

باب إذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود

ح **"نا"** يعقوب **"نا"** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد.

باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين

وقوله ﷻ ذكره : (فأصلحوا بينهما).

خ، **حدثنا** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان عن أبي موسى قال: **سمعت** الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى يقتل أقرانها، فقال له معاوية-وكان والله خير الرجلين-:أي عمرو! إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس؟ من لي بنسائهم؟ من لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه فقال لهم الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئا إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. فقال الحسن: ولقد **سمعت** أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. قال البخاري: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت عندنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

750- من الآية 9 الحجرات.

وخرجه في الفتنة بمثل هذا التبويب، وفي علامات النبوءة، وفي مناقب الحسن مختصرا.

باب هل يشير الإمام بالصلح

خ "نا" إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت: سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، وهو يقول: والله لا أفعل، خرج عليهما رسول الله ﷺ فقال: أين المتألي على الله[751] لا يفعل المعروف. فقال: أنا يا رسول الله! فله أي ذلك أحب.

باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم

ح "نا" إسحاق بن منصور "نا" عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته صدقة، فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة.

وخرجه في الجهاد: باب من أخذ بالركاب ونحوه.

باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك

ح "نا" أبو أحمد "نا" محمد بن يحيى أبو غسان الكناني "نا" مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدَع[752] أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: نقركم ما أقركم الله، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا، وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين! أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا؟ فقال عمر: (أظننت) أني نسيت قول رسول الله ﷺ: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة؟! فقال: كانت هذه هزيلة من أبي القاسم. فقال: كذبت يا عدو الله! فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك.

باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

خ "نا" أحمد بن عثمان بن حكيم "نا" شريح بن مسلمة "نا" إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال: **حدثني** أبي عن أبي إسحاق. و"نا" عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" يحيى بن آدم "نا" يزيد بن عبد العزيز هو ابن سياه عن أبيه "نا" حبيب بن أبي ثابت **حدثني** أبو وائل قال سهل بن حنيف: جاء عمر بن الخطاب فقال.

751- المتألي بضم الميم: أي الحالف المبالغ في اليمين، مأخوذ من الألية وهي اليمين. فتح الباري 5: 308.

752 - الفدع: عوج وميل في المفاصل. لسان العرب: فدع.

و"نا" سعيد بن نفير ويحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" سفيان **سمعت** الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر.

و"نا" محمود وعبد الله "نا" عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: **أخبرني** الزهري قال: **أخبرني** عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا: خرج رسول الله ﷺ. **-قال سفيان:**- عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي ﷺ، فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة، وسار النبي ﷺ حتى كان بغدير الأشطاط[753] أتاه عينه، قال: إن قريشا جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك. فقال: أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين، وإلا تركناهم محروبين[754]؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال أحد ولا حربا فتوجه له، فمن صدنا قاتلناه. قال: امضوا على اسم الله.

قال عبد الرزاق: حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش[755]، فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل، حل، فألحت. فقالوا: خلأت القصواء[756]، خلأت القصواء. فقال النبي ﷺ: ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها، ثم زجرها فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا[757]، وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي[758] ، ولينفذن الله أمره. فقال بديل: سأبلغهم ما تقول. قال فانطلق حتى أتى قريشا قال: إنا قد جئنا من هذا الرجل

---

753 - غدير الأشطاط: موضع قرب الحديبية. معجم ما استعجم 1: 153.

754- محروبين: مسلوبين، قد أصبناهم بمصيبة وشغلناهم بنائبة وأخذناهم بثأر. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ص401.

755 - القترة: الغبرة التي معها سواد. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ص396.

756- الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال والحران للدواب، يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس، أي احتبس. النهاية : الأثر 2: 58.

757- فقد جموا: يعني استراحوا، والجمام الراحة بعد التعب.كشف المشكل 4: 53.

758- السالفة: صفحة العنق من لدن معلق القرط ، وهما سالفتان عن يمين وشمال، وإنما عنى الهلاك لأن السالفة لا تنفرد عما يليها إلا بالقتل. كشف المشكل 4: 53.

وسمعناه يقول قولا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا. فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء. وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ. فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم! ألستم بالوالد قالوا: بلى. قال: أو لست بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهمونني. قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بَلّحوا علي[759] جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه. قالوا: ائته، فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: نحوا من قوله لبديل. فقال عروة عند ذلك: أي محمد! أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك. فقال له أبو بكر: امصص ببظر اللات[760]! أنحن نفر عنه وندعه؟! فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك. قال: وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما (تكلم) أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف، وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية رسول الله ﷺ ضرب يده بنعل السيف، وقال: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر! ألست أسعى في غدرتك؟! وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم. فقال النبي ﷺ: أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء. ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه ورأسه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم! والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه. فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له، فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك، قال: سبحان الله! ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت؟! فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آتيه. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: هذا مكرز وهو رجل فاجر، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو. وقال: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: لقد سهل لكم من أمركم. قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن

759- أي امتنعوا، والتبلح التمنع من الإجابة. فتح الباري 5: 339

760- البَظر: ما تقطعه الخافضة من فرج المرأة عند الختان، والمقصود الشتم والإهانة والسخرية. النهاية: بظر.

عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتابا، فدعا النبي ﷺ الكاتب. قال إبراهيم بن يوسف في حديثه عن البراء: فأخذ يكتب الشروط بينهم علي بن أبي طالب. قال معمر عن الزهري، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل: أما الرحمن فوالله لا أدري ما هي، ولكن اكتب: باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا يكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ: اكتب باسمك اللهم، ثم قال: هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: إني لرسول الله وإن كذبتموني. قال إبراهيم بن يوسف في حديثه عن البراء : وكان لا يكتب قال: فقال لعلي: امح رسول الله. فقال علي: والله لا أمحه أبدا. قال: فأرنيه. قال: فأراه إياه فمحاه رسول الله بيده. قال معمر: قال اكتب محمد بن عبد الله. قال الزهري: لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها. فقال النبي ﷺ: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة[761]، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب. فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا. **زاد عقيل**: وخليت بيننا وبينه. قال معمر: قال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما. وقال إسرائيل في حديثه عن البراء: وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها. **زاد إبراهيم** بن يوسف في حديثه عن البراء: وأن لا يدعو منهم أحدا، فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاثة ليال، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح[762]. **زاد إسرائيل**: السيف في القراب. قال معمر: فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر القوم فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي. فقال النبي ﷺ: إنا لم نقض الكتاب بعد. قال: فوالله إذاً لا أصالحك على شيء أبدا. قال النبي ﷺ: فأجزه لي. قال: ما أنا بمجيزه لك. قال: بلى، فافعل. فقال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بل قد أجزناه لك. قال أبو جندل: أي معشر المسلمين! أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما؟! ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟! قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري. قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟! قال: بلى، قال: أفأخبرتك أنا نأتيه العام؟ قلت: لا، قال فإنك آتيه ومطوف به. قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر! أليس هذا نبي الله حقا؟! قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟! قال: أيها الرجل إنه لرسول الله، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه[763]، فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى. قال: فأخبرك

761- الضغطة : القهر والتضييق وأصل الضغط الشدة والمشقة. تفسير غريب ما في الصحيحين، ص399.

762- الجُلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته، سمى به لغلظه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلُبّانة. النهاية : جلب.

763- الغرز: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، مثل الركاب للسرج، أي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه. النهاية في غريب الأثر: غرز.

أنك تأتيه العام؟ فقلت: لا، قال فإنك آتيه ومطوف به. قال الزهري قال عمر: فعملت لذلك أعمالا. قال سهل بن حنيف: قال عمر: فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها. فقال عمر: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: نعم.

قال الزهري: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: قوموا انحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت: يا نبي الله! أتحب ذلك، اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله: (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) حتى بلغ: (بعصم الكوافر)[764] قال عقيل: قال الزهري: وبلغنا أنه لما أنزل الله ﷻ: أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين-**زاد معمر**:- كانتا له في الشرك. قال عقيل: قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى أبو جهم، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله: (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم)[765]، والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن، وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها. **قال عقيل: قال الزهري**: وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي ﷺ مؤمنا مهاجرا، وقال معمر في حديثه: فجاء أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، قال عقيل: في المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير. قال معمر: فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا، فاستله الآخر فقال: أجل، والله لجيد. لقد جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: لقد رأى هذا ذعرا، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله! قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم. فقال النبي ﷺ: ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل الله: (وهو

764- من الآية 10 الممتحنة.

765- من الآية 11 الممتحنة.

الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم)، حتى بلغ: (الحمية حمية الجاهلية)[766] وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.

قال عقيل: قال ابن شهاب: ولم يأته أحد من الرجال في تلك المدة إلا رده وإن كان مسلما. **قال إسرائيل في حديثه**: فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا وقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم! يا عم! فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك احمليها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. قال علي: أنا أخذتها وهي بنت عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. **وقال** زيد: بنت أخي، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال عقيل: وجاءت المؤمنات مهاجرات، فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي الله ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله ﷻ فيهن: (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) إلى قوله: (ولاهم يحلون لهن) قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات) إلى قوله: (غفور رحيم)[767] فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ: قد بايعتك كلاما يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط.

زاد محمود عن عبد الرزاق: إلا امرأة يملكها، ما بايعهن إلا بقوله.

ح و"**نا**" إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد "**نا**" ابن أخي الزهري عن عمه وقال: في المبايعة.

وخرجه في عمرة القضاء، وفي باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم، وفي باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه، وفي باب الصلح مع المشركين، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة، وفي باب غزوة الحديبية مختصرا، و باب إذا أسلمت المشركة، وتفسير الممتحنة مختصرا، وفي باب بيعة النساء.

وخرجه في تفسير قوله: (إذ يبايعونك تحت الشجرة) إلى قوله: (فتحا قريبا)[768] وقال فيه سهل بن حنيف: فنزلت سورة الفتح، وفي باب في كتاب الجزية معناه صلة قرابة المشركين والإنعام عليهم.

باب ما لا يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس

بينهم وإذا قال: مائة إلا واحدة أو ثنتين، وقال ابن عون عن ابن سيرين: قال رجل لكريه أدخل ركابك فإن لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم، فلم يخرج، فقال شريح: من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه. **وقال أيوب عن ابن سيرين**: إن رجلا باع طعاما وقال: إن لم آتك

766- الآيات 24 25- 26- سورة الفتح.

767- الآيات 10-11-12 الممتحنة.

768- من الآية 18 الفتح.

الأربعاء فليس بيني وبينك بيع، فلم يجئ، فقال شريح للمشتري: أنت أخلفت فقضى عليه.

تقدم ما فيه.

كتاب الأيمان والنذور

وقول الله ﷻ: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين) إلى قوله: (تشكرون)[769].

و"**نا**" محمد بن مقاتل أبو الحسن "**نا**" عبد الله "**نا**" هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين. خ و"**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ أسأله الحملان لهم إذ هم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك.

و"**نا**" علي بن حجر "**نا**" إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن القاسم بن عاصم التميمي عن زهدم الجرمي قال: كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قال: فقدم طعام، قال: وقدم في طعامه لحم دجاج. قال: وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى، قال: فلم يدن. فقال له أبو موسى: ادن فإني قد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه. قال: إني رأيته يأكل شيئا قذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا، فقال: ادن أخبرك عن ذلك، أتينا رسول الله ﷺ في رهط من الأشعريين[770] أستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة. **قال أيوب**: أحسبه قال: وهو غضبان- **قال أبو أسامة**:- ولا أشعر، فقلت يا نبي الله! إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال: والله لا أحملكم على شيء. **قال أيوب**: وما عندي ما أحملكم عليه. **قال أبو أسامة**: ورجعت حزينا من منع النبي ﷺ، ومن مخافة أن يكون رسول الله ﷺ وجد في نفسه علي، فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ، فلم ألبث إلا سويعة. **قال أيوب**: فأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل، فقيل: أين هؤلاء الأشعريون-**قال أبو أسامة**:- إذ سمعت بلال ينادي: أي عبد الله بن قيس! فأجبته. فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك، فلما أتيته قال: خذ هذين القرينين، وهذين القرينين، لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد، فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل: إن الله أو قال: إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن، فانطلقت إليهم بهن، فقلت: إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء، ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ، لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله ﷺ. فقالوا لي: والله إنك عندنا لمصدق، ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم معه حتى أتوا الذين سمعوا رسول الله ﷺ منعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى. **وقال أيوب** عنه: فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى[771]، قال: فاندفعنا فقلت لأصحابي أتينا رسول الله ﷺ نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثم أرسل إلينا فحملنا، نسي رسول الله ﷺ يمينه، والله لئن تغفلنا رسول

769- الآية 91 المائدة.

770- الرهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة. غريب الحديث لابن الجوزي 1: 423.

771- أي بيض الأسنمة سمانها، و الذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير. لسان العرب ذري.

الله ﷺ يمينه لا نفلح أبدا، ارجعوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فلنذكر له يمينه، فرجعنا فقلنا: يا رسول الله! أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك. قال: انطلقوا فإنما حملكم الله، إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.

وقال: خ **"نا"** أبو النعمان **"نا"** حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة : إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير، أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.

وخرجه في باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن. الباب، وفي باب اليمين في الغضب، وفي باب الاستثناء في اليمين، وفي باب الكفارة قبل الحنث وبعده، وفي باب لحم الدجاج، وفي باب قوله ﷻ: (والله خلقكم وما تعملون)[772] ، وفي باب: لا تحلفوا بآبائكم، وفي باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها، وفي باب من سأل الإمارة وكل إليها.

خ و**"نا"** إسحاق بن إبراهيم **"نا"** عبد الرزاق **أخبرنا** معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما **حدثنا** به أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله ﷻ عليه.

خ و**"نا"** إسحاق **"نا"** يحيى بن صالح **"نا"** معاوية هو ابن سلام، عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثما ليبين يعني الكفارة.

باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

وقال أبو بكر: لاها الله. يقال: والله وتالله وبالله.

ح **"نا"** سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله أن عمر قال: أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف لا ومقلب القلوب، **وخرجه في** باب مقلب القلوب من الأسماء. وقول الله ﷻ: (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم)[773]، وباب قوله: (يحول بين المرء وقلبه)[774] .

خ **"نا"** محمد **أخبرنا** عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: يا أمة محمد! والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا.

خ و**"نا"** يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **أخبرني** حيوة قال: **حدثني** أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: يا رسول الله! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك. فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال النبي ﷺ: الآن يا عمر.

وخرجه في مناقب عمر، وباب المصافحة.

772- الآية 96 الصافات.

773- من الآية 11 الأنعام.

774- من الآية 24 الأنفال.

باب لا تحلفوا بآبائكم

ح **"نا"** سعيد بن عفير **"نا"** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال سالم بن عبد الله: قال عبد الله بن عمر. و**"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه، فقال: ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت. **زاد سالم:** قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ ذاكرا ولا آثرا[775].

وخرجه في باب السؤال بأسماء الله ﷻ والاستعاذة بها، وفي باب كيف يستحلف، وباب من لم ير إكفار المتأولين، **وخرجه في** باب أيام الجاهلية؛ لقوله فيه: وكانت قريش تحلف بآبائها.

باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **أخبرنا** هشام بن يوسف **"نا"** معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق.

وخرجه في باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله وقوله ﷻ: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله)[776]، وفي باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، وفي تفسير قوله: (أفرأيتم اللات والعزى)[777] سورة النجم.

باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله

ح **"نا"** إسحاق **"نا"** النضر **"نا"** شعبة عن أبي جمرة **سمعت** زهدم بن مضرب **سمعت** عمران بن حصين. خ **"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن منصور. و **"نا"** سعد بن حفص **"نا"** شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال: قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته. وقال (ابن)حصين: يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن[778].

قال إبراهيم: وكان أصحابنا ينهوننا. **وقال سفيان:** يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. وقال شيبان: أن نحلف بالشهادة والعهد ونحن غلمان.

وخرجه في باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، وفي باب إثم من لم يف بالنذر.

775- ذاكرا: قائلا لها من قبل نفسي. ولا آثرا : أي ناقلا الحلف بها عن غيري. شرح النووي على صحيح مسلم 11: 105.

776- من الآية 5 لقمان.

777- الآية 19 النجم.

778- المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه أنه يكثر ذلك فيهم. شرح النووي على صحيح مسلم 16: 86.

باب: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)[779]

ح "نا" محمد بن المثنى "نا" يحيى عن هشام قال: **أخبرني** أبي عن عائشة: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)، قال: أنزلت في قوله لا والله، وبلى والله.

وخرجه في تفسير المائدة.

باب إذا حنث ناسيا في الأيمان

وقوله ﷻ: (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[780] وقال: (لا تؤاخذني بما نسيت)[781]

ح "نا" خلاد بن يحيى "نا" مسعر "نا" قتادة "نا" زرارة بن أوفى عن أبي هريرة يرفعه قال: إن الله ﷻ تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم.

وخرجه في باب الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله ﷻ، وقال النبي ﷺ: لكل امرئ ما نوى، ولا نية للناسي والمخطئ.

باب اليمين الغموس[782]

وقوله ﷻ: (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها) إلى قوله: (عظيم)[783]. دخلا: مكرا وخيانة.

خ، محمد بن الحسن بن إبراهيم **أخبرنا** عبيد الله بن موسى "نا" شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما الكبائر. الحديث. قال: قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها كاذب.

باب قول الله ﷻ: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) إلى قوله: (ولهم عذاب أليم)[784]

وقوله ﷻ: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) إلى قوله: (سميع عليم)[785] وقوله تعالى: (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون) (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا)[786].

خ "نا" قتيبة "نا" جرير عن منصور عن أبي وائل. و"نا" محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان،

779- من الآية 223 البقرة.
780- من الآية 5 الأحزاب.
781- من الآية 72 الكهف.
782- هي اليمين الكاذبة؛ لأنها تغمس في المآثم، يقولون للأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء: غموس. الفائق 3: 76.
783- الآية 94 النحل.
784- الآية 76 آل عمران.
785- الآية 22 البقرة .
786- من الآية 91 النحل.

فأنزل الله ﷻ تصديق ذلك: (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية، فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقالوا: كذا وكذا. قال: فيَّ أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فأتيت رسول الله ﷺ فقال: بينتك أو يمينه. قلت: إذاً يحلف عليها-**زاد أبو معاوية**:- ويذهب بمالي. وقال منصور عن أبي وائل: ولا يبالي. قال أبو معاوية: يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان.

وخرجه في باب الحكم في البئر ونحوها، وفي باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي باب قوله ﷻ: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وفي باب: سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين، وفي باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود، وفي باب الخصومة في البئر والقضاء فيها، وفي باب إذا اختلف الراهن والمرتهن وغيرهما فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه، وفي باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين.

باب إذا حرم طعاما

وقوله ﷻ: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك)[787] إلى قوله: (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم)[788] وقوله: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم)[789] الآية.

خ **"نا"** الحسن بن محمد **"نا"** حجاج عن ابن جريج. خ **"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء ويحب العسل، وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك. فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله ﷺ منه شربة. فقلت: أما والله لنحتالن له، فذكرت ذلك لسودة وقلت لها: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقولي له: يا رسول الله! أكلت مغافير[790]، فإنه سيقول: لا. فقولي له: ما هذه الريح؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن توجد منه الريح، فإنه سيقول: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جرست نحله العرفط[791]، وسأقول ذلك، وقوليه أنت ياصفية! فلما دخل على سودة، قلت: تقول سودة: والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب فرقا منك، فلما دنا قلت: يا رسول الله! أكلت مغافير؟ قال: لا، قلت: فما هذه الريح؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل. قلت: جرست نحله العرفط، فلما دخل علي قلت مثل ذلك، ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت له: يا رسول الله! ألا أسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي به. قالت: تقول سودة: لقد حرمناه. قالت: قلت لها: اسكتي.

787- من الآية 1 التحريم.

788- من الآية 2 التحريم.

789- من الآية 89 المائدة .

790 - المغافير: صمغ ينضحه العرفط فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب واحدها مغفر. لسان العرب : غفر.

791 - شجر العضاه.

ح، قال: **وحدثني** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فواطيت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير. قال: لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا. قال حجاج: فنزلت: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) إلى: (إن تتوبا إلى الله)[792] لعائشة وحفصة (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا)[793] لقوله: بل شربت عسلا.

وخرجه في باب دخول الرجل على نسائه في اليوم، مختصرا، وفي تفسير سورة التحريم: (لم تحرم ما أحل الله لك) الآية. وفي باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر، وما نزل على النبي ﷺ في ذلك.

قال أبو محمد: حديث الحسن عن الحجاج أصح طرقا.

قال المهلب: فلذلك لم أخرج حديث سودة فيه وإن كان أكمل، وحديث عطاء أولى بظاهر كتاب الله ﷻ وأكمل فائدة.

باب الوفاء بالنذر

وقوله ﷻ: (يوفون بالنذر)[794]

خ **"نا"** خلاد بن يحيى **"نا"** سفيان عن منصور **أخبرنا** عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: إنه لا يرد شيئا.

و**"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدرته ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدرته فيستخرج الله ﷻ به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل.

وخرجه في باب إلقاء النذر العبد إلى القدر.

باب النذر في الطاعة

وقوله: (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار)[795].

خ **"نا"** أبو عاصم وأبو نعيم **"نا"** مالك عن طلحة بن عبد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ قال: من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه.

وخرجه في باب النذر فيما لا يملك ولا في معصية، وفي باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.

792- من الآية 4 التحريم.
793- من الآية 3 التحريم.
794- من الآية 7 الإنسان.
795- الآية 269 البقرة.

باب من مات وعليه نذر

ح **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبد الله بن عبيد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى النبي ﷺ في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها، فكانت سنة بعد.

وخرجه في كتاب الإكراه، وفي باب ترك الحيل، أن لكل امرئ ما نوى، وفي باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدق عنه وقضاء النذر عن الميت.

باب النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية

خ و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب **"نا"** أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم، فقال النبي ﷺ: مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه.

باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر

خ **"نا"** محمد بن أبي بكر المقدمي **"نا"** فضيل بن سليمان **"نا"** موسى بن عقبة قال: **حدثني** حكيم بن أبي حرة الأسلمي أنه سمع عبد الله بن عمر.

و **"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال: نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر؟ فقال: أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر، فأعاد عليه، فقال مثله لا يزيد عليه. **زاد حكيم**: قال: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)[796]، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما.

كتاب كفارات الأيمان

وقول الله ﷻ: (فكفارته إطعام عشرة مساكين)[797]، وما أمر النبي ﷺ حين نزلت: (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)[798]. ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو فصاحبه بالخيار، وقد خير النبي ﷺ كعبا في الفدية.

قد خرج في الحج.

باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن

خ **"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** القاسم بن مالك المزني **"نا"** الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال: كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز.

796- من الآية 21 الأحزاب.

797- من الآية 91 المائدة .

798- من الآية 195 البقرة.

خ "نا" المنذر بن الوليد الجارودي "نا" أبو قتيبة وهو سلم[799] "نا" مالك عن نافع قال: كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ المد الأولى، وفي كفارة اليمين بمد النبي ﷺ. قال أبو قتيبة: قال لنا مالك: مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي ﷺ. قال: أفلا ترى أن الأمر يعود إلى مد النبي ﷺ.

وخرجه في باب ما ذكر عن النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم. الباب.

ح و"نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم.

وخرجه في باب ما ذكر عن النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم. الباب.

باب قول الله ﷻ: (أو تحرير رقبة)[800] وأي الرقاب أزكى

خ و"نا" أحمد بن يونس ومحمد بن عبد الرحيم "نا" داود بن رشيد "نا" الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه.

قال سعيد بن مرجانة: فانطلقت به إلى علي بن حسين فعمد علي بن حسين إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه.

وخرجه في باب ما جاء في العتق وفضله

وقوله ﷻ: (فك رقبة) الآية.

كتاب الصيد والذبائح

وقول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)[801] وقوله: (أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد. يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب). (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام[802] ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم

---

799 - سلم بن قتيبة أبو قتيبة الخراساني(بعد: 200هـ): أخرج البخاري في كفارات الإيمان والاستسقاء والجمعة عن عمرو بن علي ومنذر بن الوليد وزيد بن أخزم عنه عن مالك بن أنس وعلي بن المبارك وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. التعديل والتجريح 3: 1142. رقم: 1356.

800- من الآية 91 المائدة.

801- الآية 96 المائدة.

802- الأزلام: هي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. مختار الصحاح زلم.

فلا تخشوهم واخشون)[803] وقال ابن عباس: (العقود): العهود، ما أحل وحرم (إلا ما يتلى عليكم): الخنزير (يجرمنكم) يحملنكم (شنآن) عداوة (المنخنقة) تخنق فتموت، الموقوذة تضرب بالخشب يقذها فتموت، (والمتردية) يتردى من الجبل (والنطيحة) تنطح الشاة، فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل.

باب التسمية على الصيد

ح **"نا"** قبيصة **"نا"** سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم. خ **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم. و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** ثابت بن يزيد **"نا"** عاصم عن الشعبي. و**"نا"** أبو نعيم **"نا"** زكرياء عن عامر الشعبي. و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض[804] فقال: ما أصبت بحده فكل. وقال بيان فيه: سألت رسول الله ﷺ فقلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب، فقال: إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن. وقال زكرياء: فإن أخذ الكلب ذكاة إلا أن يأكل الكلب فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه. قال عاصم: وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها قتل. قال زكرياء: فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره، وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل، وإن وقع في الماء فلا تأكل.

قال البخاري: وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي ﷺ: نرمي الصيد فيختفي أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه، قال: يأكل إن شاء.

وخرجه في باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها.

خ و**"نا"** أبو عاصم عن حيوة بن شريح ح **وحدثني** أحمد بن أبي رجاء **"نا"** سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال: **سمعت** ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: **أخبرني** أبو إدريس عائذ الله قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما، **فأخبرني** ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال: أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل.

وخرج حديث عدي في باب سؤر الكلب وممره في المسجد، وباب التسمية على الصيد، وباب

803- المائدة من الآية 1 إلى الآية 4.

804- المعراض: سهم بلا ريش ولا نصل، وإنما يصيب بعرضه دون حده. النهاية عرض.

صيد المعراض، وباب ما أصاب المعراض بعرضه، وباب إذا أكل الكلب، و باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة، و باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر.

وخرجهما في باب ما جاء في الصيد، وباب تفسير المشتبهات، وحديث الخشني في باب صيد القوس، وصدر فيه: وقال الحسن وإبراهيم إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذي بان ويأكل سائره. وقال إبراهيم: إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله. وقال الأعمش عن زيد: استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر، دعوا ما سقط منه وكلوه، وفي باب آنية المجوس والميتة.

وقال ابن عمر في المقتول بالبندقة: تلك الموقوذة، وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن. وكره الحسن رمي البندقة في القرى والأمصار، ولا يرى بأسا فيما سواه.

باب الخذف والبندقة [805]

خ **"نا"** يوسف بن راشد **"نا"** يزيد بن هارون عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف، فقال له: لا تخذف، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف. وقال: إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو، ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين، ثم رآه بعد ذلك يخذف، فقال له: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف؟! لا أكلمك كذا وكذا.

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية

خ **"نا"** المكي بن إبراهيم **"نا"** حنظلة بن أبي سفيان قال: **سمعت سالما** يقول: **سمعت** عبد الله بن عمر يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقول: من اقتنى كلبا إلا كلبا ضاريا لصيد أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطين.

خ،**وقال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة** عن النبي ﷺ: إلا كلب غنم أو حرث أو صيد.

وخرجه في باب اقتناء الكلب للحرث، وفي باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، وفي باب ذكر الجن.

باب ما جاء في الصيد

خ**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس قال: أنفجنا أرنبا بمر الظهران[806]، فسعى القوم فلغبوا، فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها، وبعث إلى رسول الله ﷺ بوركها و فخذيها، لا شك فيه، فقبله. قلت: وأكل منه؟ قال: وأكل منه، ثم قال بعد: قبله.

وخرجه في باب قبول الهدية وفي باب الأرنب.

805-ويقال: الخذف بالخاء المعجمة. قال القاضي عياض: الخذف والبندقة: هو الصيد بالرمي بالحجارة الصغيرة وشبهها فإذا كان رميها بين إصبعين فهو الخذف ، وإن كان بالنفخ في عصا مجوفة فهو صيد البندقة والبندقة غالبا تصنع من فخار مطبوخ. مشارق الأنوار 1: 91.

806- مر الظهران: موضع قريب من مكة، فرأى أهل مكة نيران المسلمين كأنها نيران الحجاج عندما ينزلون بعرفة. معجم البلدان 5: 104.

باب قول الله ﷻ: (أحل لكم صيد البحر) إلى: (متعا)[807]

وقال عمر: صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به. وقال أبو بكر: الطافي حلال. وقال ابن عباس: (طعامه) ميتته، إلا ما قذرت منها، والجري لا تأكله اليهود، ونحن نأكله. وقال شريح[808] صاحب النبي ﷺ: كل شيء في البحر مذبوح. وقال عطاء: أما الطير فأرى أن يذبحه. وقال ابن جريج: قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السيل[809] أصيد بحر هو؟ قال: نعم. ثم تلا: (هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا)[810]، وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء فقال الشعبي: لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم. ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا. وقال ابن عباس: كلّ من صيد البحر (وإن صاده) نصراني أو يهودي أو مجوسي. وقال أبو الدرداء في المري: ذبح الخمر في النينان والشمس[811].

قال المهلب: قول أبي الدرداء مضروب عليه عند أبي الحسن وقال: لا يعرف معناه.

وقال المهلب: وقد قال مالك ﷺ: معناه أن الخمر تطرح في الحيثان وتجعل للشمس حتى تصير مريا فكأن ذكاة الخمر الذي هو ذبحها الحيتان مع الشمس يقول: إن ذلك يخرجها من أن تكون خمرا ويحلها للآكلين كما يحل الذبح ما يذكى من الحيوان، وقد تقدم حديث حوتا يقال له العنبر في الجهاد.

باب الجراد

ح "نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن أبي يعفور قال: **سمعت** بن أبي أوفى يقول غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد.

كتاب الذبائح

خ، قال ابن عباس: من نسي فلا بأس، وقال الله: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق) والناسي لا يسمى فاسقا، وقوله ﷻ: (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)[812].

خ "نا" محمد عن وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية. خ "نا" محمد بن سلام "نا" عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد.

خ و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة-**زاد سفيان:**- من تهامة، فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلا وغنما وكان النبي ﷺ في أخريات الناس فعجلوا. **زاد مسدد:** وتقدم سرعان

807- من الآية 98 المائدة.

808- هو شريح بن أبي شريح الحجازي. له صحبة. الإصابة في تمييز الصحابة 3: 336.

809- قلات السيل: هي جمع قِلت، وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل. لسان العرب: قلت.

810- من الآية 12 فاطر.

811- قال ابن حجر: هذا الأثر سقط من رواية النسفي، وقد وصله إبراهيم الحربي في غريب الحديث وقال: هذا مَرْي يعمل بالشام، يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك (النينان) ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر. فتح الباري 9: 617.

812- الآية 122 الأنعام.

الناس فنصبوا القدور فدفع إليهم النبي ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت، ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير، فند منها بعير[813]، وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله. فقال النبي ﷺ: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش[814]، فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا. قال: وقال جدي إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مُدىً أفنذبح بالقصب. **وقال الطنافسي:** عن سعيد قال: **قلت**: يا رسول الله! إنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا تكون مدى، فقال: أرني، ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل غير السن والظفر. **قال أبو عونة**: وسأحدثكم عنه: أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة.

وخرجه في باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد، وباب لا يذكى بالسن والعظم والظفر، وفي باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم، وباب قسمة الغنم، وباب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم، وفي باب ما ندَّ من البهائم فهو بمنزلة الوحش، وفي باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم بغير أمر أصحابهم، وفي باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله.

باب ذبيحة المرأة والأمة

خ"**نا**" إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر **أنبأنا** عبد الله عن نافع أنه **سمع** بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ، أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذاك أو أرسل فأمره أن يأكلها، قال عبيد الله: فيعجبني أنها أمة وأنها ذبحت.

وخرجه في باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح وأصلح ما يخاف فساده، وفي باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد.

باب ذبيحة الأعراب ونحرهم

وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق: اطرحوه.

ح "**نا**" يوسف بن موسى أخبرنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا: يا رسول الله! إن هنا أقواما حديثا عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا؟ قال: اذكروا أنتم اسم الله وكلوا.

وخرجه في باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، وباب من لم ير الوسواس من الشبهات.

باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

وقوله: (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)[815]، **وقال الزهري**: لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل، وإن لم تسمعه فقد

813- نفر وذهب على وجهه شاردا. مختار الصحاح : ندد.

814- الأوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت. النهاية : أبد.

815- من الآية 6 المائدة.

أحله الله لك وعلم كفرهم. ويذكر عن علي نحوه. وقال الحسن وإبراهيم: لا بأس بذبيحة الأقلف[816]. وقال ابن عباس: طعامهم ذبائحهم.

باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش

وأجازه ابن مسعود. وقال ابن عباس: ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد، وفي بعير تردى في بئر فذكه من حيث قدرت عليه، ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة.

باب النحر والذبح

وقال ابن جريج عن عطاء: لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر. قلت: أيجزي ما يذبح أن أنحره؟ قال: نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئا ينحر جاز، والنحر أحب إلي. والذبح: قطع الأوداج. قلت: فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع؟ قال: لا إخال. **وأخبرني** نافع أن ابن عمر نهى عن النخع[817] يقول: يقطع ما دون العظم. ثم يدع حتى يموت. (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)[818]، وقال: (فذبحوها وما كادوا يفعلون)[819]، وقال سعيد عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللبة. وقال ابن عمر وابن عباس وأنس: إذا قطع الرأس فلا بأس.

خ "**نا**" خلاد بن يحيى "**نا**" سفيان عن هشام بن عروة. و"**نا**" إسحاق **سمع** عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه. **وقال سفيان:** نحرنا.

وخرجه في باب لحوم الخيل.

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة[820]

خ "**نا**" أحمد بن يعقوب "**نا**" إسحاق بن سعيد عن عمرو عن أبيه أنه **سمعه** يحدث عن ابن عمر أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها، ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: ازجروا غلمانكم على أن يصبروا هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل.

و"**نا**" أبو النعمان "**نا**" أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال ابن عمر: إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا. تابعه سليمان عن شعبة "**نا**" المنهال عن سعيد عن ابن عمر: لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان.

وخرجه في باب النهبى والمثلة مختصرا.

816- رجل أقلف: لم يختن، والقلفة جلدة الذكر التي تقطع من ذكر الصبي. لسان العرب: قلف.

817- النخع القتل الشديد مشتق من قطع النخاع. لسان العرب: نخع.

818- من الآية 66 البقرة.

819- من الآية 70 البقرة.

820- المصبورة: هي المحبوسة على الموت، وكل ذي روح يصبر حيا ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا. لسان العرب : صبر. وأما المجثمة فإنها المصبورة أيضا، ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم؛ لأن الطير يجثم في الأرض وغيرها إذا لزمته. غريب الحديث لابن سلام 1: 255.

باب لحوم الحمر الإنسية

ح "**نا**" سعيد بن سليمان "**نا**" عباد عن الشيباني قال: **سمعت** ابن أبي أوفى أصابتنا مجاعة يوم خيبر.

خ و"**نا**" عبد الله بن عبد الوهاب ومحمد بن سلام قالا: "**نا**" عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جاءه، جاء فقال: أكلت الحمر، فسكت. ثم أتاه الثانية فقال: أكلت الحمر، فسكت. ثم أتاه الثالثة فقال: أفنيت الحمر[821]، فأمر مناديا فنادى في الناس: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية. **زاد ابن سلام**: فإنها رجس فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم. **زاد ابن أبي أوفى**: وبعضها نضجت، وقال: **يحدثنا** أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس. وقال بعضهم: نهى عنها البتة؛ لأنها كانت تأكل العذرة.

وخرجه في غزوة الحديبية لقوله عن أنس: وكان ممن شهد الشجرة.

خ و"**نا**" محمد بن أبي الحسين "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال: لا أدري، أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر.

خ و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل.

وخرجه في غزوة خيبر.

و"**نا**" علي "**نا**" سفيان قال عمرو: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية؟ فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ: (قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما)[822] الآية.

باب أكل كل ذي ناب من السباع

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.

تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري.

باب جلود الميتة

خ"**نا**" محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا[823].

821- أي أوشكت أن تنقرض؛ لكثرة ما نبح منها. فتح الباري 9: 655.

822- من الآية 146 الأنعام.

823- الشن: هو الجلد البالي.كشف المشكل 4: 441.

وخرجه في باب إن حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب الماء. الباب.

باب المسك

ح **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة.

وخرجه في باب العطار وبيع المسك.

باب الضب

خ **"نا"** مسلم بن إبراهيم **"نا"** شعبة عن أبي بشر. خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. و**"نا"** محمد بن الوليد **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة عن توبة العنبري قال: **قال لي الشعبي**: أرأيت حديث الحسن عن النبي ﷺ، **وقاعدت** ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصفا فلم أسمعه روى عن النبي ﷺ غير هذا. و**"نا"** محمد بن مقاتل أبو الحسن **"نا"** عبد الله **"نا"** يونس عن الزهري قال: **أخبرني** أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن ابن عباس **أخبره** أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله **أخبره** أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضبا محنوذا[824] قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، وقال أبو عوانة عن ابن عباس: فأهدت إلى النبي ﷺ سمنا وأقطا وأضبا[825]، فقدمت الضب لرسول الله ﷺ، وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور، أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له. **زاد ابن عمر**: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ إنه لحم ضب، فأمسكوا فقال رسول الله ﷺ كلوا أو اطعموا فإنه حلال أو قال: لا بأس به، شك فيه ولكنه ليس من طعامي. **قال الزهري**: فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب فقال خالد بن الوليد: أحرام الضب يا رسول الله! قال: لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه، قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إلي. **زاد أبو عوانة**: فتركهن النبي ﷺ كالمتقذر لهن، ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن. **زاد شعبة**: وشرب اللبن وأكل الأقط.

وخرجه في باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، و باب خبر المرأة الواحدة، وباب كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو، وفي باب الأقط، وفي باب قبول الهدية، وباب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة.

824- محنوذا: أي مشويا قال الله عز وجل: (فجاء بعجل حنيذ) (هود: 69) أي مشوي. عمدة القاري 21: 39.

825- الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل قال ابن الأعرابي: هو من ألبان الغنم خاصة. وأضبًا جمع ضب. المحكم والمحيط الأعظم 6 : 467.

باب الوسم والعلم في الصورة

خ "نا" عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تعلم الصورة. وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن تضرب.

خ و"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال: دخلت على النبي ﷺ بأخ لي يحنكه، وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال: في آذانها.

باب أكل المضطر

لقوله ﷻ: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه)[826] وقال: (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم) وقوله: (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه)[827] الآية، وقوله ﷻ: (قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا)[828]: قال ابن عباس: مهراقا، إلى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم)[829] وقال: (فكلوا مما رزقكم الله)[830]الآية.

كتاب الأضاحي

باب سنة الأضحية

وقال ابن عمر: هي سنة ومعروف.

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب. خ و"نا" حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب. و"نا" صدقة "نا" ابن علية عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ. و"نا" مسدد "نا" أبو الأحوص "نا" منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء. و"نا" مسدد "نا" خالد "نا" مطرف عن الشعبي. و"نا" سليمان بن حرب **أخبرنا** شعبة عن الأسود بن قيس قال: **سمعت** جندبا، **مدراه**، قال شهدت النبي ﷺ صلى. و"نا" شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال: خطبنا النبي ﷺ يوم النحر، قال: إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر، فمن فعل فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله، ليس من النسك في شيء. **زاد جندب**: ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله، قال منصور عن الشعبي: فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله! والله لقد نسكت قبل أن أخرج إلى المصلى وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب. **زاد ابن علية عن أيوب**: إن هذا اليوم يشتهى فيه اللحم. قال زبيد: فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني. قال أنس: فقال: يا رسول الله! جيران لي إما قال بهم خصاصة، وإما قال: بهم فقر. قال إسماعيل عن أيوب: فكأن النبي ﷺ عذره، قال: وعندي عناق لي أحب إلي من شاتيْ لحم،

826- من الآية 172 البقرة.

827- الآيتين 19-20 الأنعام.

828- من الآية 146 الأنعام.

829- من الآية 146 الأنعام .

830- من الآية 114 النحل.

فرخص له فيها. وقال البراء: جذعة خير من شاتيْ لحم فهل تجزي عني؟ قال: نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك. وقال مطرف عن الشعبي: عندي داجن جذعة من المعز .

ح، **تابعه** عبيدة عن الشعبي وإبراهيم. **وتابعه** وكيع عن حريث عن الشعبي. وقال عاصم وداود عن الشعبي: عناق لبن. وقال منصور: عناق جذعة.

وخرجه في باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب، وفي باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد، وفي باب الخطبة بعد العيد، وباب سنة العيدين مختصرا، باب الذبح قبل الصلاة، وباب من ذبح قبل الصلاة أعاد، وقال فيه الشعبي: هي خير نسيكتيه، وفي باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك، وفي باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، وباب إذا حلف ناسيا، وفي باب الأكل يوم النحر، وفي باب قول النبي ﷺ: فليذبح على اسم الله.

باب قسمة الأضاحي بين الناس

ح"**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عتود فذكره لرسول الله ﷺ فقال: ضح به أنت.

وخرجه في باب قسمة الغنم والعدل فيها، وفي باب وكالة الشريك وفي القسمة وغيرها، وفي ضحية النبي ﷺ.

باب الأضحى والنحر بالمصلى

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر **أخبره** قال: كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمصلى.

وخرجه في باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى.

باب ضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين

ويذكر سمينين.

خ، وقال يحيى بن سعيد: **سمعت** أبا أمامة بن سهل قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون .

خ "**نا**" آدم بن أبي إياس "**نا**" شعبة "**نا**" عبد العزيز بن صهيب.

و"**نا**" قتيبة "**نا**" أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما. **زاد ابن صهيب** عن أنس: فأنا أضحي بكبشين.

وخرجه في باب وضع القدم على صفحة الذبيحة، وفي باب التكبير عند الذبح، وفي باب السؤال بأسماء الله ﷻ والاستعاذة بها، وفي باب من ذبح الأضاحي بيده.

باب من ذبح ضحية غيره

خ، وأعان رجل ابن عمر في بدنته. وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن.

قد تقدم حديثه.

باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منه

ح **"نا"** محمد بن عبد الرحيم **"نا"** يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا من الأضاحي ثلاثا. وكان عبد الله يأكل بالزيت حتى ينفر من منى، من أجل لحوم الهدي.

خ **"نا"** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي ﷺ: من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء، فلما كان العام المقبل قالوا: يا رسول الله! نفعل كما فعلنا العام الماضي؟ قال: كلوا وأطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها.

ح و**"نا"** خلاد بن يحيى **"نا"** شعبة عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: قلت لعائشة: نهى النبي ﷺ أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة. قيل: ما اضطركم إليه؟ فضحكت، قالت: ما شبع آل محمد من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله ﷻ.

وخرجه في باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره، وفي باب القديد.

خ **"نا"** حبان بن موسى **"نا"** عبد الله قال: **أخبرني** يونس عن الزهري قال: **حدثني** أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس، فقال: إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث.

قال المهلب: حمله ابن عمر وعلي وعائشة على الندب فالتزمه ابن عمر للفضل، وخطب به علي للفضيلة التي في ذلك للناس.

كتاب العقيقة

تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه

خ**"نا"** إسحاق بن نصر **"نا"** أبو أسامة قال: **حدثني** بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.

وخرجه في باب من سمى بأسماء الأنبياء.

خ**"نا"** إسحاق بن منصور **"نا"** أبو أسامة **"نا"** هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت

بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحا شديدا؛ لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

وقد **خرجه في** باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

خ "**نا**" أبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال: مع الغلام عقيقة. وقال أصبغ: **أخبرني** ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: "**نا**" سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دما[831] وأميطوا عنه الأذى.

باب الفرع والعتيرة

ح"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان قال الزهري: "**نا**" عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا فرع ولا عتيرة[832]. قال: والفرع أول نتاج ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم.

كتاب الأطعمة

وقول الله ﷻ: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم)[833]، وقوله: (كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)[834].

خ "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى بن سعيد عن منصور. و"**نا**" محمد بن كثير "**نا**" سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني. **زاد يحيى**: وأجيبوا الداعي. قال ابن كثير: قال سفيان: والعاني: الأسير .

وخرجه في باب وجوب عيادة المريض، وفي باب فكاك الأسير، وفي باب إجابة الأمير الدعوة، قال: وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا للمغيرة بن شعبة.

باب التسمية على الطعام

ح "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان قال الوليد بن كثير: **أخبرني** أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام! سم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد.

وخرجه في باب الأكل مما يليه.

---

831 - فأهريقوا عنه دما: أي ذبحوا ذبيحة، قال ابن حجر: أبهم ما يهراق في هذا الحديث وكذا في حديث سمرة الآتي بعده، وفسر ذلك في عدة أحاديث منها حديث عائشة أخرجه الترمذي وصححه من رواية يوسف بن ماهك إنهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن أي بن أبي بكر الصديق فسألوها عن العقيقة فأخبرتهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة. فتح الباري 9: 592.

832- الفرع: أول ما تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم. والعتيرة: هي النسيكة التي تعتر أي تذبح، وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية، فنهي المسلمون عن ذلك. عمدة القاري 21: 88.

833- من الآية 266 البقرة.

834- من الآية 52 المؤمنون.

باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية

خ "نا" عبد الله بن مسلمة وأبو نعيم عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه **سمع** أنس بن مالك. و"نا" عبد الله بن منير **سمع** أبا حاتم الأشهل بن حاتم والنضر "نا" ابن عون قال: **أخبرني** ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال: كنت غلاما أمشي مع رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خياط. قال مالك: لطعام صنعه، فذهبت مع النبي ﷺ فقرب خبز الشعير ومرقا فيه دباء وقديد[835]، فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة. **زاد أبو نعيم**: يأكلها. قال ابن نمير: فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه، قال: وأقبل الغلام على عمله. قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع.

وخرجه في باب الثريد؛ لقول أبي حاتم فيه: فقدم إليه قصعة فيها ثريد، **وفي** باب الدباء، **وفي** باب القديد، وفي باب المرق، وفي باب من أضاف رجلا إلى طعام وأقبل هو على عمله، **وفي** باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا، وقال فيه: وقال ابن المبارك: لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة إلى مائدة أخرى. وفي باب الخياط.

باب التيمن في الأكل وغيره

ح "نا" عبدان "نا" عبد الله "نا" شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله، وكان قال بواسط قبل هذا: في شأنه كله.

باب من أكل حتى شبع

ح "نا" الصلت بن محمد "نا" حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس. وعن شيبان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه. و"نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة **سمع** أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد **سمعت** صوت رسول الله ﷺ ضعيفا أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. قال حماد: فعمدت إلى مد شعير جشته[836] وجعلت منه خطيفة. وقال مالك: فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي، ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: آرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم. قال: بطعام؟ فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ. قال حماد: فخرج إليه أبو طلحة فقال: يا رسول الله! إنما هو شيء صنعته أم سليم. قال مالك: فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: يا أم سليم! ما عندك؟ فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففت،

835- الدُّباء : هو اليقطين اليابس. والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس. النهاية: قدد. (وعمدة القاري 1: 305.)

836- جشته: أي جعلته جشيشا، والجشيش دقيق غير ناعم. فتح الباري 9: 574.

وعصرت أم سليم عكة فأدمته، ثم قال رسول الله ﷺ ما شاء الله فيه أن يقول، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلا.

قال حماد: ثم أكل النبي ﷺ ثم قام، فجعلت أنظر هل نقص منها شيء.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة، وفي باب من دعا إلى طعام في المسجد ومن أجاب منه.

خ و"**نا**" موسى "**نا**" معتمر عن أبيه قال: **وحدث** أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعار[837] طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: أبيع أم عطية، أو قال: هبة؟ قال: لا، بل بيع. قال: فاشترى منه شاة فصنعت، وأمرني النبي الله ﷺ بسواد البطن يشوى، وأيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا قد حز له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهدا أعطاه إياه، وإن كان غائبا خبأها له، ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا، وفضل في القصعتين فحملته على البعير، أو كما قال.

وخرجه في باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب، وفي باب قبول الهدية من المشركين.

خ و"**نا**" مسلم "**نا**" وهيب "**نا**" منصور عن أمه عن عائشة: توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين التمر والماء.

وخرجه في باب الرطب بالتمر.

باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة

ح "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" معاذ بن هشام **حدثني** أبي عن يونس قال علي-هو الإسكاف- عن قتادة. و"**نا**" هدبة بن خالد "**نا**" همام بن يحيى "**نا**" قتادة. و"**نا**" محمد بن سنان "**نا**" همام عن قتادة عن أنس وعنده خباز له. و"**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات. **زاد الإسكاف**: وما علمت أكل على سكرجة قط[838]. قلت لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السفر. قال سعيد: وما أكل خبزا مرققا حتى مات. قال همام: وما رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله، ولا رأى شاة مصلية[839]بعينه قط.

وخرجه في عيش النبي ﷺ وأصحابه، وفي باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون.

837- كذا في الأصل، والذي في المطبوعات: "مشعان" بالنون، وكذا في صحيح مسلم، قال النووي: "قوله: جاء رجل مشرك مشعان" هو بضم الميم وإسكان الشين المعجمة وتشديد النون، أي منتفش الشعر ومتفرقة ". شرح النووي على صحيح مسلم 14: 16.

838- سُكُرُّجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. لسان العرب: سكرج.

839 -شاة مصلية: أي مشوية، والصلاء بالكسر والمد الشي. فتح الباري 9: 550.

باب طعام الواحد يكفي الاثنين

ح "نا" عبد الله بن يوسف وإسماعيل "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة.

باب المؤمن يأكل في معي واحد

ح "نا" محمد بن بشار "نا" عبد الصمد "نا" شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فادخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا، فقال: يا نافع! لا تدخل هذا علي، سمعت النبي ﷺ يقول: المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو قال: كان أبو نهيك رجلا أكولا، فقال له ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، فقال: فأنا أومن بالله ورسوله.

خ و"نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: إن المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

باب الأكل متكئا

ح "نا" أبو نعيم "نا" مسعر عن علي بن الأقمر **سمعت** أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا آكل متكئا.

باب ما عاب النبي ﷺ طعاما

ح "نا" محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي ﷺ طعاما قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه.

وخرجه في باب صفة النبي ﷺ.

باب النهس وانتشال اللحم

ح "نا" عبد الله بن عبد الوهاب "نا" حماد "نا" أيوب وعاصم عن محمد عن ابن عباس قال: انتشل النبي ﷺ عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ﷺ.

باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

ح "نا" قتيبة بن سعيد "نا" يعقوب عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي[840]؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه.

---

840 -النقي: أي خبز الدقيق الحواري وهو النظيف الأبيض. فتح الباري 9: 548.

وخرجه في باب النفخ في الشعير مختصرا.

خ و"**نا**" إسحاق بن إبراهيم "**نا**" روح بن عبادة "**نا**" ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه، فأبى أن يأكل وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض، ﷺ.

وخرجه في باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

باب التلبينة

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة[841] فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: (كلن منها)، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن.

وخرجه في باب التلبين للمريض.

باب الثريد

ح "**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام.

وخرجه في باب فضل عائشة.

باب الأكل في إناء مفضض

ح "**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلي. خ و"**نا**" علي "**نا**" وهب بن جرير "**نا**" أبي قال: **سمعت** ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى. خ و"**نا**" أبو نعيم "**نا**" سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهدا يقول: **حدثني** عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة. **زاد الحكم:** بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان. وقال مجاهد: فسقاه مجوسي. قال الحكم: بقدح فضة فرماه به، فقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته-قال مجاهد:- غير مرة ولا مرتين فلم ينته، ولكني **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا تلبسوا الحرير ولا الديباج. **زاد وهيب:** ونهى أن يجلسوا عليه، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة.

وخرجه في باب الشرب في آنية الذهب، وفي باب لبس الحرير وافتراشه.

باب الحلواء والعسل

ح"**نا**" علي بن عبد الله وعبد الله بن أبي شيبة "**نا**" أبو أسامة قال: **أخبرني** هشام عن أبيه عن

841- البرمة: القدر. والتلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها. لسان العرب : لبن.

عائشة قالت: كان النبي ﷺ يعجبه الحلواء والعسل. وقال عبد الله: يحب.

وخرجه في باب الباذق[842] ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة، وباب شراب الحلوى والعسل، وقال فيه: قال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل؛ لأنه رجس. قال الله ﷻ: (أحل لكم الطيبات)[843] وقال ابن مسعود في السكر: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم، **وخرجه في** باب الدواء بالعسل وقول الله ﷻ: (فيه شفاء للناس)[844].

باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه

خ "**نا**" عبد الله بن أبي الأسود "**نا**" أبو أسامة "**نا**" الأعمش "**نا**" شقيق "**نا**" أبو مسعود الأنصاري قال: كان رجل من الأنصار يكنى بأبي شعيب، وكان له غلام لحام، فأتى النبي ﷺ وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي ﷺ فذهب إلى غلامه اللحام فقال: اصنع لي طعاما يكفي خمسة، لعلي أدعو النبي ﷺ خامس خمسة، فصنع له طعاما ثم أتاه فدعاه فيتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ: يا أبا شعيب! إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته. قال: لا، بل أذنت له.

وخرجه في باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، والرجل يدعى إلى طعام فيقول: وهذا معي. وقال أنس إذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. **وخرجه في** باب ما قيل في اللحام والجزار.

باب الرطب بالقثاء

ح "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء.

وخرجه في باب القثاء ، وفي باب جمع اللونين والطعامين.

ح و"**نا**" محمد بن الصباح "**نا**" إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة قسم النبي ﷺ بيننا تمرا فأصابني منه خمس، أربع تمرات وحشفة، ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي.

خ و"**نا**" مسدد "**نا**" حماد عن عباس الجريري عن أبي عثمان وقال: فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة. **زاد أبو النعمان:** "**نا**" حماد عن الجريري عن أبي عثمان وقال: فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلي منها شدت في مضاغي.

وخرجه في باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون.

باب الرطب والتمر

وقول الله ﷻ: (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا)[845].

842- الباذق: الخمر الأحمر. لسان العرب: بذق.

843- من الآية 5 المائدة.

844- من الآية 69 النحل.

845- الآية 24 مريم.

باب العجوة

ح "**نا**" جمعة بن عبد الله "**نا**" مروان "**نا**" هاشم بن هاشم "**نا**" عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر.

باب القران في التمر

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" جبلة بن سحيم قال: أصابنا عام سنة مع ابن الزبير ورزقنا تمرا، فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول: لا تقارنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه. قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر.

وخرجه في باب إذا أذن إنسان لآخر شيئا جاز، وفي باب الإقران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن.

باب الكباث وهو ثمر الأراك

ح "**نا**" ابن بُكير "**نا**" الليث عن يونس. و"**نا**" سعيد بن عفير "**نا**" ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال: **أخبرني** أبو سلمة قال: أخبرني جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران نجني الكباث، فقال: عليكم بالأسود منه. قال الليث: فإنه أطيب.

وخرجه في الأنبياء.

باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها[846].

باب المنديل

ح "**نا**" إبراهيم بن المنذر قال: **حدثني** ابن فليح قال: **حدثني** أبي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.

باب ما يقول إذا فرغ من طعامه

ح "**نا**" أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد. و "**نا**" أبو نعيم "**نا**" سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. **زاد أبو عاصم:** إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفو ولا مكفور.

---

846 -يعني حتى يلحسها بنفسه، أو يلحسها له غيره. فاللعق: اللحس. لسان العرب 10: 330.

باب الأكل مع الخادم

خ "**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين، فإنه ولي حره وعلاجه.

وخرجه في باب إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، في كتاب العتق.

باب الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه

خ "**نا**" محمد "**نا**" وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة. **وزاد معاوية عن شعبة**: فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها.

وخرجه في آخر الجهاد.

كتاب الأشربة

وقول الله ﷻ: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان)[847] الآية.

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة.

خ و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري **أخبرني** سعيد بن المسيب أنه **سمع** أبا هريرة أن رسول الله ﷺ أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما، ثم أخذ اللبن. فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك.

وخرجه في تفسير سورة بني إسرائيل، وفي كتاب الأنبياء، باب قوله ﷻ: (وهل أتاك حديث موسى) الباب، وفي حديث الأسرى.

باب الخمر من العنب

ح "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال: حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد خمر الأعناب إلا قليلا، وعامة خمرنا البسر والتمر.

باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

ح "**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" عفان "**نا**" حماد بن زيد "**نا**" ثابت عن أنس. خ و"**نا**" إسماعيل بن عبد الله ويحيى بن قزعة قال: **حدثني** مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ زهو وتمر[848].

847- من الآية 92 المائدة .

848- الفضيخ أي الكسر والشدخ، والزهو احمرار البسر واصفراره. كشف المشكل 3: 201.

خ و "**نا**" مسلم "**نا**" هشام "**نا**" قتادة عن أنس قال: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر[849]، وأنا أصغرهم، وإنا نعدها يومئذ الخمر إذ حرمت الخمر. قال مالك: فجاءهم آت قال: إن الخمر قد حرمت. فقال أبو طلحة: يا أنس! قم إلى هذه الجرار فاكسرها. قال أنس: فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفلها حتى انكسرت. **زاد إسماعيل:** فأهرقها، فأهرقتها. **زاد حماد:** فجرت في سكك المدينة. قال بعض القوم: قد قتل قوم وهي في بطونهم، فأنزل الله: (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا)[850] الآية.

خ "**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" ابن علية "**نا**" ابن صهيب عن أنس قال: فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل.

خرجه في التفسير قوله: (إنما الخمر والميسر) الآية، وفي باب قبول خبر الواحد، وفي باب صب الخمر في الطريق.

وخرجه في باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر وأن لا يجعل إدامين في أدم، وفي باب خدمة الصغار الكبار، وقال فيه: "**نا**" مسدد "**نا**" معتمر عن أبيه سمعت أنسا: كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي الفضيخ.

باب الخمر من العسل

وهو البتع. وقال معن: سألت مالك بن أنس عن البُتْع فقال: إذا لم يسكر فلا بأس. وقال ابن الدراوردي[851]: سألنا عنه، فقالوا: لا يسكر لا بأس به.

خ"**نا**" إسحاق "**نا**" خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها، فقال: ما هي؟ قال: البتع والمرز. فقلت لأبي بردة: ما البتع؟ قال: نبيذ العسل. والمزر: نبيذ الشعير، فقال: كل مسكر حرام.

باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب

ح "**نا**" إسحاق بن إبراهيم "**نا**" محمد بن بشر "**نا**" عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: **حدثني** نافع عن ابن عمر: نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما منها شراب العنب.

وخرجه في باب قوله: (إنما الخمر والميسر)الآية.

خ، **وحدثني** أحمد بن أبي رجاء "**نا**" يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر على منبر النبي ﷺ فقال: إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء: العنب

849- البسر: التمر قبل أن يرطب لغضاضته واحدته بسرة. لسان العرب: بسر.

850- من الآية 95 المائدة.

851- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، ودراورد موضع بفارس (ت. 186هـ). (التعديل والتجريح 2: 896 رقم: 950)

والتمر والحنطة والشعير والعسل، والخمر ما خامر العقل، وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدا: الجد، والكلالة، وأبواب من الربا. قال: قلت يا أبا عمرو! فشيء يصنع بالسند من الرز؟ قال: ذاك لم يكن على عهد النبي ﷺ. أو قال: على عهد عمر. خ، **وقال حجاج عن حماد** عن أبي حيان مكان العنب: الزبيب.

وخرجه في باب الخمر من العنب، وفي التفسير باب قوله: (إنما الخمر والميسر)الآية.

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

خ، وقال هشام بن عمار **"نا"** صدقة بن خالد **"نا"** عبد الرحمن بن يزيد بن جابر **"نا"** عطية بن قيس الكلابي قال: **حدثني** عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: **حدثني** أبو عامر و أبو مالك الأشعري والله ما كذبني سمع النبي ﷺ يقول: ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليه بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا: ارجع غدا، فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.

باب الانتباذ في الأوعية والتور

ح **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان قال: **حدثني** أبو حازم. ح و**"نا"** علي **سمع** عبد العزيز بن أبي حازم **أخبرني** أبي عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ أعرس فدعا النبي ﷺ لعرسه فكانت العروس خادمهم. قال أبو غسان: فلما فرغ النبي ﷺ من الطعام أماتته له فسقته[852] تتحفه بذلك.

و**"نا"** علي وقتيبة عن عبد العزيز: فلما أكل سقته إياه، ولم يذكر: إماتته له غير أبي غسان. والله أعلم.

وخرجه في باب حق إجابة الوليمة والدعوة، وفي باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس، وفي باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس، وفي باب إن حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس، وليست هذه بأنبذة عنده، وفي باب نقيع التمر ما لم يسكر.

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

خ **"نا"** عثمان **"نا"** جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ نهانا أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت.

خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** عبد الواحد**"نا"** كليب يعني ابن وائل **حدثتني** ربيبة النبي ﷺ أظنها زينب قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمقير أوالمزفت.

خ و**"نا"** يوسف بن موسى **"نا"** محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري **"نا"** سفيان عن منصور

---

852 - الضمير في أماتته يعود إلى أول رواية أبي غسان ولا ذكر له في الأصل، وهو: "بلّتْ تمرات في تَوْر من حجارة من الليل فلما فرغ..."، كما هو في طبعة دار ابن كثير، كتاب الأشربة، باب قيام المرأة على الرجال في العرس، رقم: 4887.

عن سالم أبي الجعد عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الظروف. فقالت الأنصار: إنه لا بد لنا منها. قال: فلا إذاً.

خ و"نا" علي بن عبد الله بن محمد "نا" سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال: لما نهى النبي ﷺ-قال أبو عبد الله:- عن الأوعية، وقال علي: عن الأسقية، قيل للنبي ﷺ: ليس كل الناس يجد سقاء، فرخص لهم في الجر غير المزفت.

باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث، وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف. وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طريا. وقال عمر: وجدت من عبيد الله ريح شراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته.

خ "نا" محمد بن كثير "نا" سفيان عن أبي الجويرية قال: سألت ابن عباس عن الباذق فقال: سبق محمد الباذق، فما أسكر فهو حرام. قال: الشراب الحلال الطيب. قال: ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث.

باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر ولا يجعل إدامين في إدام

خ "نا" مسلم "نا" هشام "نا" يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة.

باب شرب اللبن

وقول الله ﷻ يخرج: (من بين فرث ودم)[853] الآية.

ح "نا" قتيبة "نا" جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال: جاء أبو حميد بقدح من لبن من البقيع، فقال له رسول الله ﷺ: ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا.

ح "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري. و"نا" خالد بن مخلد **حدثني** سليمان بن بلال قال: **حدثني** أبو طوالة قال: **سمعت** أنسا يقول: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا، ثم شبته من ماء بئرنا هذه فأعطيته، وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ قال عمر: **زاد الزهري**: وخاف أن يعطيه الأعرابي، أعط أبا بكر يا رسول الله! عندك. قال ابن بلال: فأعطى الأعرابي ثم قال: الأيمنون فالأيمنون، ألا فيمنوا.

قال أنس: فهي سنة، فهي سنة، فهي سنة.

وخرجه في باب من استسقى، وفي باب ما جاء في الشرب.

باب الشرب قائما

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" عبد الملك بن ميسرة **سمعت** البراء بن سبرة يحدث عن علي أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء

853- من الآية 66 النحل.

فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم. ثم قال: إن ناسا يكرهون الشرب قائما، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت.

باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر

خ **"نا"** إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: والله يا رسول الله! لا أوثر بنصيبي منك أحدا. قال: فتله رسول الله ﷺ في يده.

وخرجه في باب هبة الواحد للجماعة، وفي باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة، وفي باب ما جاء في الشرب، وفي باب من قال: إن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه، وفي باب: إذا أذن له أو حلله ولم يبين كم هو.

باب الكرع في الحوض [854]

ح **"نا"** يحيى بن صالح **"نا"** فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي ﷺ وصاحبه فرد الرجل فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء، فقال النبي ﷺ: إن كان معك ماء بات في شنة وإلا كرعنا[855]، والرجل يحول الماء في حائطه، فقال الرجل: يا رسول الله! عندي ماء بات فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ﷺ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه.

وخرجه في باب شرب اللبن بالماء.

باب تغطية الإناء

ح **"نا"** مسدد **"نا"** حماد بن زيد عن كثير عن عطاء. **"نا"** إسحاق بن منصور **"نا"** روح بن عبادة قال: **أخبرنا** ابن جريج قال: **أخبرني** عطاء أنه **سمع** جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم[856] واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابيحكم- **زاد حماد**:- عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت.

و**"نا"** موسى **"نا"** همام عن عطاء الحديث قال: وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال: ولو بعود تعرضه عليه.

---

854 - الكرع رأس الزند الذي يلي الابهام والكر سوع. غريب الحديث لابن قتيبة 2: 307.

855 - كرع الماء إذا تناوله بفيه. النهاية في غريب الأثر 4: 164.

856 - أي شدوا الوكاء وهو الخيط الذي يربط فم القربة. وخمروا آنيتكم: أي غطوها. لسان العرب : خمر، وكي.

وخرجه في باب من أبواب ذكر الجن.

باب اختناث الأسقية[857]

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" أيوب عن عكرمة "نا" أبو هريرة، نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القربة أو السقاء.

ح "نا" آدم "نا" ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية. يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها.

وخرج الأول في باب الشرب من فم السقاء.

باب التنفس في الإناء

ح "نا" أبو نعيم "نا" شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء.

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

ح"نا" أبو عاصم وأبو نعيم قالا: "نا" عزرة بن ثابت قال: أخبرني ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس ثلاثا.

باب آنية الفضة

"نا" إسماعيل قال: حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم.

خ و"نا" قتيبة "نا" جرير عن الشيباني عن أشعث. و"نا" قبيصة "نا" سفيان عن أشعث. و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن خواتم الذهب، وعن الشرب في الفضة، أو قال: آنية الفضة، وعن المياثر[858] والقسي[859]، وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق[860]. وقال قتيبة: وعن ركوب المياثر. زاد سفيان: الحمر.

وخرجه في باب الميثرة الحمراء، وفي باب حق إجابة الدعوة، وفي باب وجوب عيادة المريض، وفي باب إفشاء السلام، وباب نصر المظلوم، و باب تشميت العاطس.

857- الاختناث: أن يثني أفواهها ثم يشرب منها. غريب الحديث لابن سلام 2: 282.

858- المياثر : مراكب من ديباج أو حرير. لسان العرب 5:ص278.

859- القسي: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير. مختار الصحاح : قسس.

860- الديباج: الثياب المتخذة من الإبريسم. والإستبرق: الديباج الغليظ. لسان العرب : دبج، برق.

باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته

ح"نا" أبو كريب "نا" أبو أسامة "نا" بريد عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي: انطلق إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ، وتصلي في مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ، فانطلقت معه فأسقاني سويقا وأطعمني تمرا وصليت في مسجده.

وزاد: "نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه الحديث: ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قتّ[861] فلا تأخذه فإنه ربا.

وخرجه في باب مشاهد النبي ﷺ بالمدينة، وفي باب مناقب عبد الله بن سلام.

خ و"نا" سعيد بن أبي مريم "نا" أبو غسان قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: أقبل النبي ﷺ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: اسقنا يا سهل! فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه، فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه. قال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له.

خ و"نا" الحسن بن مدرك "نا" يحيى بن حماد "نا" أبو عوانة عن عاصم الأحول قال: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك، وكان قد انصدع فسلسله بفضة، قال: وهو قدح جيد عريض من نضار[862]. قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا. قال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله ﷺ فتركه.

باب شرب البركة والماء المبارك

خ "نا" قتيبة بن سعيد "نا" جرير عن الأعمش قال: حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال: قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر.

و"نا" أبو سفيان عيسى[863] "نا" ابن فضيل "نا" حصين عن سالم عن جابر قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة، فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله ﷺ: ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله! ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك. قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة. قال الأعمش: وفرج أصابعه ثم قال: حي على أهل الوضوء، البركة من الله، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه. قال حصين: فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون. قال: فشربنا وتوضأنا. قال الأعمش: فجعلت: لا آلو ما جمعت منه في بطني، فعلمت أنه بركة. قال حصين: قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

861- حمل قتّ: هي الفصفصة اليابسة التي تأكلها الدواب. مشارق الأنوار 2: 171.

862 - النضار: الذهب الخالص. مختار الصحاح : نضر.

863 - كذا في الأصل، وفيما رجعت إليه من مطبوعات الكتاب:"يوسف بن عيسى" الطبعة العلمية رقم: 3837، وطبعة ابن كثير رقم: 3921

وقال الأعمش: ألفا وأربعمائة.

وخرجه في علامات النبوة، وفي باب عمرة الحديبية.

كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض

وقول الله ﷻ: (من يعمل سوءا يجز به) [864]

ح **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** عبد الملك بن عمرو **"نا"** زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب[865]، ولا هم ولا حزن، ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه.

خ و**"نا"** محمد بن سنان **"نا"** فليح **"نا"** هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كمثل الأرزة، صماء معتدلة حتى يقصمها الله ﷻ إذا شاء.

خ و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي ﷺ وقال: ومثل المنافق كالأرزة[866] لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة.

وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه: مثل الفاجر.

وخرجه في باب في المشيئة والإرادة.

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال: **سمعت** سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من يرد الله به خيرا يصب منه.

باب شدة المرض

ح **"نا"** قبيصة **"نا"** سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله ﷺ.

خ **"نا"** عبدان (عن أبي حمزة) عن الأعمش. و**"نا"** قتيبة عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكا شديدا. قال رسول الله ﷺ: أجل! إني أوعك كما يوعك رجلان منكم. فقلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله ﷺ: أجل! ثم قال رسول الله ﷺ: ما

864- من الآية 122 النساء.

865- النصب: التعب. الوصب: المرض، وزنا ومعنى. فتح الباري 10: 106.

866- الأرزة واحدة الأرز، وهو شجر الصنوبر . وانجعافها : انقلاعها، تقول: جعفته فانجعف، مثل قلعته فانقلع. فتح الباري 10: 107.

من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها.

وخرجه في باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول، وفي باب وضع اليد على المريض، وفي باب ما يقال للمريض وما يجيب، وفي باب قول المريض إذا وجع. الباب.

باب فضل من يصرع من الريح

ح **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عمران أبي بكر قال: **حدثني** عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها.

خ و**"نا"** محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج **أخبرني** عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة.

باب فضل من ذهب بصره

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف قال: **حدثني** الليث حدثني ابن الهادي عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه.

باب عيادة النساء والرجال

وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار.

باب عيادة الصبيان

ح **"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة **حدثني** عاصم الأحول. و**"نا"** عبدان ومحمد قالا: **"نا"** عبد الله **"نا"** عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال: **حدثني** أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه إن ابنا لي قبض. وقال شعبة: قد احتضر، فاشهدنا. قال عبد الله: فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن لله ما أخذ وما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتحتسب ولتصبر، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال. **زاد شعبة**: قال: وقمنا معه. قال عبد الله: فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي فأقعده في حجره ونفسه تتقعقع. قال عبد الله: أحسبه قال: كأنها شن، ففاضت عيناه، فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟! فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، فإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه، وفي باب قوله ﷻ: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم)[867]، وفي باب: (وكان أمر الله قدرا مقدورا)[868]، وفي باب قوله ﷻ: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)[869]، وفي باب قوله: (إن رحمة الله

867- من الآية 38 النحل.

868 - من الآية 38 النحل.

869- من الآية 109 الإسراء.

قريب من المحسنين)[870].

باب عيادة الأعراب

ح "نا" معلى بن أسد "نا" عبد العزيز بن مختار "نا" خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعزابي يعوده قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال له: لا بأس، طهور إن شاء الله. قال: قلت: طهور! كلا، بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير، تزيره القبور[871]. فقال النبي ﷺ: فنعم إذاً.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب المشيئة والإرادة، وفي باب ما يقال للمريض وما يجيب.

باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار

خ "نا" عمرو بن عباس "نا" عبد الرحمن "نا" سفيان عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال: جاءني النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون[872].

باب تمني المريض الموت

ح "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري "نا" أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول. و"نا" آدم "نا" شعبة "نا" ثابت البناني عن أنس قال النبي ﷺ: لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي. قال أبو هريرة فيه: إما محسن فلعله أن يزداد خيرا، وأما مسيئ فلعله أن يستعتب.

خ، يحيى بن موسى "نا" وكيع "نا" إسماعيل. و"نا" آدم "نا" شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات-زاد **وكيع عن إسماعيل:-** في بطنه فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب.

وخرجه في باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.

باب دعاء العائد للمريض

ح "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: أذهب البأس رب الناس، واشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما.

870- من الآية 55 الأعراف.

871- تزيره بضم أوله من أزاره إذا حمله على الزيارة بغير اختياره. فتح الباري 10: 119.

872- البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب. لسان العرب : برذن.

كتاب الطب

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

ح "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" أبو أحمد الزبيري "**نا**" عمرو بن سعيد بن أبي حسين "**نا**" عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله ﷻ داء إلا أنزل له شفاء.

"**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" سريج بن يونس أبو الحارث "**نا**" مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: الشفاء في ثلاثة، في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي.

وخرجه في باب الدواء بالعسل، وفي باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو[873]، وقال فيه عليه السلام: وما أحب أن أكتوي، وفي باب الحجامة من الشقيقة والصداع.

ح "**نا**" أبو نعيم "**نا**" عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة **سمعت** جابر بن عبد الله **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار[874] توافق الداء، وما أحب أن أكتوي.

باب الدواء بالعسل

وقول الله ﷻ: (فيه شفاء للناس).

ح "**نا**" عياش بن الوليد "**نا**" عبد الأعلى "**نا**" سعيد عن قتادة. و"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" محمد بن جعفر "**نا**" شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال: اسقه عسلا، فسقاه فقال: إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال: صدق الله وكذب بطن أخيك. **زاد سعيد**: ثم أتاه الثالثة فقال: اسقه عسلا، فسقاه فبرأ.

وخرجه في باب دواء المبطون.

باب الحبة السوداء

ح "**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة **أخبرهما أنه سمع** رسول الله ﷺ يقول: في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام. وقال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

باب التلبينة للمريض

ح "**نا**" فروة بن أبي المغراء "**نا**" علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة[875] وتقول: هو البغيض النافع.

873- في الأصل: وفضل من اكتوى.وهو خطأ بين.

874- البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب. لسان العرب : برذن.

875- اللذع الخفيف من إحراق النار، يريد الكي. النهاية في غريب الأثر : لذع.

باب السعوط

ح "نا" معلى بن أسد "نا" وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم واستعط[876].

باب أي ساعة يحتجم

واحتجم أبو موسى ليلا.

ح "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وهو صائم.

باب الحجامة من الداء

ح "نا" محمد بن مقاتل "نا" عبد الله "نا" حميد الطويل عن أنس أنه سئل عن أجر الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة فأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري[877]، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، وعليكم بالقسط.

خ و"نا" سعيد بن تليد قال: **حدثني** ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة **حدثه** أن جابر بن عبد الله دعا المقنع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إن فيه شفاء.

باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو

ح "نا" مسدد "نا" حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير. و"نا" عمران بن ميسرة "نا" ابن فضيل "نا" حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال: لا رقية إلا من عين أو حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال: "نا" ابن عباس قال رسول الله ﷺ: عرضت علي الأمم فجعل النبي-قال ابن نمير:- يمر معه الرجل، والنبي يمر معه الرجلان. قال ابن فضيل: والنبي والنبيان يمرون ومعهم الرهط، والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم-**زاد ابن نمير**:- سد الأفق، فرجوت أن تكون أمتي. قال ابن فضيل: قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: هذا موسى وقومه. قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ- **زاد ابن نمير**:- الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة-**قال ابن نمير**:- من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب، ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال: **هم**

---

876 - أي استعمل السعوط، يجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء. فتح الباري 10: 147.

877- التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها. لسان العرب: لبن.

الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون[878] وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال: نعم. فقام آخر (فقال): أمنهم أنا؟ فقال: سبقك بها عكاشة. قال ابن فضيل: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم، ثم قام رجل من الأنصار فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: سبقك عكاشة.

وخرجه في باب من لم يرق، و باب: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)[879]، وفي باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب، وفي كتاب اللباس، باب البرد والحبرة والشملة، وفي باب وفاة موسى ﷺ.

باب الجذام

ح"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله الأويسي"**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: **أخبرني** أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة قال. خ، وقال عفان: "**نا**" سليم بن حيان "**نا**" سعيد بن ميناء قال: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر[880]، وفرّ من المجذوم كما تفر من الأسد. **زاد ابن شهاب**: فقال أعرابي: يا رسول الله! فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها؟ فقال: فمن أعدى الأول؟

و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام بن يوسف **أخبرني** معمر[881] عن الزهري عن أبي سلمة **سمع** أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: لا يوردن ممرض على مصح، وأنكر أبو هريرة الحديث الأول. قلنا: ألم تحدث أنه لا عدوى! فرطن بالحبشية882. قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثا غيره.

وخرجه في باب الفأل ، وفي باب الطيرة، و باب لا هامة ولا صفر، و باب لا هامة، وباب لا عدوى.

باب المن شفاء للعين

ح "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن عبد الملك قال: **سمعت** عمرو بن حريث قال: **سمعت** سعيد بن زيد قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: الكمأة من المن[883] وماؤها شفاء للعين.

878-لا يكتوون: معناه إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي. ولا يسترقون: معناه بالرقى التي ليست في القرآن والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك. ولا يتطيرون: أي لا يتشاءمون بشيء، فكأن المراد أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم. فتح الباري 11: 410.

879- من الآية 3 الطلاق.

880- الهامة: الرأس، واسم طائر وهو المراد في الحديث، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل، وقيل هي البومة، وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة، فيقول: اسقوني اسقوني، فإذا أدرك بثاره طارت، وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه. ولا صفر: أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام، فأبطله الإسلام. عمدة القاري 21: 247.

881 - في الأصل: "أبو معمر "وهو خطأ.

882 أي تكلم بالحبشية، والرطانة و المراطنة التكلم بالأعجمية، وهو كلام لا يفهمه العرب. لسان العرب : رطن.

883- الكمأة: نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع، ولذلك كان بعض العرب يسميها جدري الأرض تشبيها لها بالجدري مادة وصورة؛ لأن مادته رطوبة دموية تندفع غالبا عند الترعرع، وفي ابتداء استيلاء الحرارة ونماء القوة ومشابهتها له في الصورة

وخرجه في التفسير: باب قوله ﷻ: (وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى)[884]، وفي باب المن والسلوى، في سورة الأعراف.

باب اللدود

ح "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان قال الزهري. و "نا" محمد بن سلام "نا" عتاب بن بشير عن إسحاق هو ابن راشد عن الزهري. و "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ، وهي أخت عكاشة بن محصن، أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة[885]، فقال النبي ﷺ-قال إسحاق فيه:- اتقوا الله. وقال شعيب: على ما تدغرن أولادكن[886] بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب يستعط بها من العذرة، ويلد به من ذات الجنب. قال شعيب: يريد الكست[887]. قال سفيان: فسمعت الزهري يقول: بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا، قلت لسفيان: فإن معمرا يقول: أعلقت عليه؟ قال: فلم يحفظ، إنما قال: أعلقت عنه، حفظته من في الزهري. ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع، وأدخل سفيان في حنكه، إنما يعني رفع حنكه بإصبعه، ولم يقل: أعلقوا عليه شيئا.

وقال يونس وإسحاق بن راشد عن الزهري: علقت عليه.

وخرجه في باب ذات الجنب، وفي باب السعوط بالقسط الهندي.

باب ذات الجنب

و"نا"[888] عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن. قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني.

ظاهر، وهي كثيرة بأرض العرب وتوجد بالشام ومصر فأجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء، ومنها صنف قتال يضرب لونه إلى الحمرة، وهي باردة رطبة في الثانية رديئة للمعدة بطيئة الهضم، وإدمان أكلها يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول، والرطب منها أقل ضررا من اليابس، وإذا دفنت في الطين الرطب ثم سلقت بالماء والملح والسعتر وأكلت بالزيت والتوابل الحارة قل ضررها ومع ذلك ففيها جوهر مائي لطيف، بدليل خفتها؛ فلذلك كان ماؤها شفاء للعين. وكان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الكمأة جدري الأرض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المن أي أنها من المن الذي أمتن الله به على عباده عفوا بغير علاج ولا بذر ولا سقي بل يوجد عفوا. فتح الباري 10: 164.

884- من الآية 56 البقرة.

885- العُذرة: وجع الحلق. غريب الحديث لابن الجوزي 2: 77.

886- تدغرن: خطاب للنسوة، والدغر: غمز الحلق. فتح الباري 10: 168.

887 - القسط: عود يتبخر به، عقار من عقاقير البحر، يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء ، ويقال له قسط وكسط وكشط وهو عقار طيب الريح تتبخر به النفساء والأطفال. لسان العرب قسط.

888 - في طبعة دار ابن كثير: "وقال عباد بن منصور" بصيغة التعليق. التفسير: (أحل لكم صيد البحر)، رقم: 5389.وكذا في نسخة ابن حجر وقال: "ليس لعباد بن منصور وكنيته أبو سلمة في البخاري سوى هذا الموضع المعلق، وهو من كبار أتباع التابعين، تكلموا فيه من عدة جهات، إحداها: أنه رمي بالقدر، لكنه لم يكن داعية. ثانيها: أنه كان يدلس. ثالثها: أنه قد تغير حفظه". فتح الباري 10: 173.

باب حرق الحصير ليسد به الدم

"نا" قتيبة[889] **"نا"** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم. و**"نا"** قتيبة عن سفيان عن أبي حازم قال: اختلف الناس بأي شيء دوي جرح رسول الله ﷺ يوم أحد، فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، فقال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني. قال يعقوب: لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البيضة وأدمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وفاطمة تغسل عن وجهه الدم، فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح النبي ﷺ فرقأ الدم.

وخرجه في باب المجن والترس ومن تترس بترس صاحبه، وفي باب دواء الجرح بإحراق الحصير، في الجهاد، وفي باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد، و باب لبس البيضة، و باب غسل (المرأة عن) أبيها الدم عن وجهه.

باب الحمى من فيح جهنم

ح **"نا"** يحيى بن سليمان قال:**حدثني** ابن وهب قال: **حدثني** مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء. قال نافع: وكان عبد الله يقول: اكشف عنا الرجز.

خ و**"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها.

وخرج الأول في: باب صفة النار وأنها مخلوقة عن رافع، وقال: من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء.

باب ما يذكر في الطاعون

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ[890] لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. وقال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة

---

889 - هذا موافق لما في صحيح مسلم، غزوة أحد، رقم: 1790 ، لكن الذي في صحيح البخاري من طبعة دار ابن كثير: "سعيد بن عُفَيْر " صحيح البخاري، باب حرق الحصير ليسد به الدم، رقم: 5390، أظنه هو المقصود؛ إذ لو كان قتيبة لما احتاج إلى تكرير اسمه بل جمع بين شيخيه على عادته.

890 -سرغ: هو أول الحجاز وآخر الشام. معجم البلدان 3: 211.

قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بإذن الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله! قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علما، **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، قال: فحمد الله عمر ثم انصرف.

خ و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" عبد الواحد "**نا**" عاصم **حدثتني** حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك يحيى بم مات؟ قلت: من الطاعون. قال: قال رسول الله ﷺ: الطاعون شهادة لكل مسلم.

ح "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله **حدثني** مالك عن أبي النضر عن عامر بن سعد. و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه **سمع** أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع فقال: رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم، ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه. قال أبو النضر: لا يخرجكم إلا فرارا منه.

ح و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" داود بن أبي الفرات "**نا**" عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون **فأخبرني** أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء من عباده، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله إلا كان له مثل أجر شهيد.

وخرجه في باب ما يكره من الاحتيال والفرار من الطاعون، وباب قوله: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)[891]، وباب أن رسول الله ﷺ ذكر بني إسرائيل، و باب أجر الصابر في الطاعون.

خ و"**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله.

وخرجه في باب الشهادة سبع سوى القتل.

باب الرقي بالقرآن والمعوذات

خ "**نا**" قتيبة "**نا**" مفضل عن عقيل عن ابن شهاب. خ و"**نا**" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام عن معمر. و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله الأويسي "**نا**" سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله

891- من الآية 51 التوبة.

أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده. **زاد عقيل**: يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك. **زاد معمر**: كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.

وخرجه في باب النفث في الرقية، وفي باب المرأة ترقي الرجل، وفي باب المعوذات، و باب التعوذ والقراءة.

باب الرقي بفاتحة الكتاب

ح**"نا"** سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي **"نا"** أبو معشر يوسف بن يزيد البراء قال: **حدثني** عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ. خ و**"نا"** أبو النعمان وموسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط! إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عندكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، حتى كأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي ما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم. **زاد أبو النعمان**: وضحك النبي ﷺ. قال ابن عباس: فقالوا: يا رسول الله! أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله ﷺ إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله.

وخرجه في باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، وفي باب النفث في الرقية، وفي باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، وفي باب فضل فاتحة الكتاب.

باب رقية العين

خ **"نا"** (محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي **حدثنا** محمد بن حرب **"نا"**) محمد بن الوليد الزبيدي[892] **"نا"** الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: استرقوا لها فإن بها النظرة[893].

892- محمد بن الوليد بن عامر. أبو الهذيل الزبيدي الشامي (ت. 149هـ). التعديل والتجريح2: 684، رقم: 576. وما بين القوسين ساقط من الأصل فيتعين إثباته؛ لاستحالة أن يروي البخاري عن أبي الهذيل هذا.

893- أي بها عين من نظر الجن. فتح الباري 10: 202.

باب العين حق

ح"نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: العين حق، ونهى عن الوشم.

وخرجه في باب الواشمة.

باب رقية الحية والعقرب

"نا" موسى بن إسماعيل "نا" عبد الواحد "نا" سليمان الشيباني "نا" عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت: رخص النبي ﷺ في الرقية من كل ذي حمة.

باب رقية النبي ﷺ

خ "نا" أحمد بن أبي رجاء "نا" النضر عن هشام بن عروة قال: **أخبرني** أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول.

و "نا" عمرو بن علي "نا" يحيى "نا" سفيان قال:**حدثني** سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس اشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. **زاد هشام**: بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت.

وخرجه في باب مسح الراقي في الوجع بيده اليمنى.

خ و"نا" علي بن عبد الله وصدقة بن الفضل "نا" سفيان قال: **حدثني** عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول: للمريض تربة أرضنا، وريقة بعضنا يشفى سقيمنا. **زاد صدقة**: بإذن ربنا.

باب الطيرة والفأل

خ "نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: لا طيرة، وخيرها الفأل. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.

خ و"نا" مسلم بن إبراهيم "نا" هشام "نا" قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: يعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة.

باب السحر

وقول الله ﷻ: (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) إلى قوله: (خلاق)[894]، وقوله: (ولا يفلح الساحر حيث أتى) [895] وقوله: (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون)[896] وقوله: (يخيل إليه من

894- من الآية 101 البقر.

895- من الآية 68 طه.

896- من الآية 3 الأنبياء.

سحرهم أنها تسعى)[897] وقوله: (ومن شر النفاثات في العقد)[898] والنفاثات: السواحر (يسحرون) يعمون.

خ "**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أنس بن عياض عن هشام. و "**نا**" عبيد بن إسماعيل "**نا**" أبو أسامة عن هشام. و"**نا**" عبد الله بن محمد والحميدي قال: **سمعت** ابن عيينة سألت هشاما **فحدثنا** عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن. قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذلك. **زاد الحميدي**: مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتي. قال أبو أسامة: قالت: حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه، ثم قال: أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه؟ قلت: وما ذاك؟ يا رسول الله! قال: جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب[899]. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق، قال: في ماذا؟ قال: في مشط ومشاطة. وقال سفيان:ومشاقة. قال: وأين؟ قال: قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان. قال أنس: وذروان بئر في بني زريق. قال أبو أسامة: فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل. قال سفيان: حتى استخرجه فقال: هذه البئر التي أريتها. قال أبو أسامة: ثم رجع إلى عائشة، فقال: والله لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين. قلت: يا رسول الله! أفأخرجته؟ قال: لا. قال سفيان: وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين. قلت: يا رسول الله! أفأخرجته قال: لا[900]. وقال سفيان: وقال الحميدي: فأمر النبي ﷺ فأخرج. قال سفيان: قالت: فقلت: أفلا تنشرت؟ فقال: أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس-**قال أبو أسامة**:- منه شرا، وأمر بها فدفنت. قال الحميدي: قالت: ولبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود.

قال البخاري: يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان.

قال المهلب: معناه أنه أخرج الجف بما كان فيه من المشاقة ولم ينشر ما فيه؛ لئلا يرى الناس كيفية ما صنعه الساحر فيها فيصنع الناس لأعدائهم مثله. والله أعلم.

وخرجه في باب هل يعفي عن الذمي إذا سحر، وفي باب هل يستخرج السحر، **وصدر فيه**: وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع الناس فلم ينه عنه.

وقال ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل؟ قال: بلغنا

897- من الآية 65 طه.

898- الآية 4 الفلق.

899- مطبوب أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم. لسان العرب: طبب.والمشاقة تعني:المشاط وهو الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح: مشط.

900- كذا ورد هذا التكرار، والروايتان كلتاهما في الصحيح، والفرق بينهما في لام التأكيد الداخل على:"كأن" ويبعد أن يكون علة للتكرار فلعله سهو من الناسخ. والله أعلم.

أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه، وكان من أهل الكتاب.

وخرجه في باب تكرير الدعاء، وفي باب قول الله ﷻ: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان)[901]الآيـة، وقوله: (إنما بغيكم على أنفسكم)[902]، (ثم بغي عليه لينصرنه الله)[903]، وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر، وفي باب صفة إبليس وجنوده.

باب الدواء بالعجوة للسحر

ح و"**نا**" علي وجمعة ابن عبد الله قالا: "**نا**" مروان "**نا**" هاشم بن هاشم **أخبرنا** عامر بن سعد عن أبيه قال: قال النبي ﷺ من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر- زاد علي:- إلى الليل.

(وخرجه) في باب العجوة، من كتاب الأطعمة، وفي باب شرب السم والدواء به.

باب ألبان الأتن

قال البخاري: وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ أو يشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا، فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي، وأما مرارة السبع قال ابن شهاب: **أخبرني** أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني **أخبره** أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.

وخرجه في الصيد.

باب إذا وقع الذباب في الإناء

ح "**نا**" قتيبة "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء.

وخرجه في باب: (وبث فيها من كل دابة)[904] في بدء الخلق.

كتاب الوصايا

وقول النبي ﷺ: وصية الرجل مكتوبة عنده، وقول الله ﷻ: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) إلى قوله: (غفور رحيم)[905] (جنفا): ميلا، متجانف مائل.

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف قال: **أخبرنا** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ

901- من الآية 90 النحل.

902- من الآية 23 يونس.

903- من الآية 58 الحج.

904- من الآية 163 البقرة.

905- الآيات 179 إلى 181 البقرة.

قال: ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده.

خ و"نا" إبراهيم بن الحارث "نا" يحيى بن أبي بكير "نا" زهير بن معاوية الجعفي "نا" أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء-**زاد قتيبة عن أبي الأحوص** عن أبي إسحاق-التي كان يركبها، وسلاحه، وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ، باب نفقة النبي ﷺ، وفي باب بغلة النبي ﷺ.

خ "نا" خلاد بن يحيى "نا" مالك بن مغول "نا" طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: لا. فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ، وباب الوصية بكتاب الله في فضائل القرآن.

خ و"نا" عبد الله بن محمد "نا" أزهر "نا" ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال: ذكر عند عائشة أن النبي ﷺ أوصى إلى علي، فقالت: من قاله؟! لقد رأيت النبي ﷺ وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت، كيف أوصى إلى علي!.

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ.

باب من قال: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

ح "نا" قتيبة "نا" سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال **دخلت** أنا وشداد بن معقل على ابن عباس قال له شداد بن معقل: أترك النبي ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين. قال: ودخلنا على ابن الحنفية فسألناه، فقال: ما ترك إلا ما بين الدفتين.

خرج هذا في باب فضائل القرآن.

باب الوصية بالثلث

خ "نا" محمد بن كثير "نا" سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد. و"نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن سعد عن عامر. و"نا" يحيى بن قزعة وموسى بن إسماعيل: "نا" إبراهيم بن سعد عن الزهري. و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك "نا" الزهري. و"نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" الزهري عن عامر عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: مرضت بمكة مرضا أشفيت منه على الموت[906]، فأتاني النبي ﷺ يعودني-**زاد إبراهيم**:- عام حجة الوداع، قال الحميدي عن سفيان: فقلت: يا رسول الله! إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأوصي بثلثي مالي؟

و"نا" المكي بن إبراهيم **أخبرنا** الجُعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: يا نبي الله! إني لا أترك إلا ابنة واحدة أفأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: لا. قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: لا. قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إن تدع ورثتك

906- أشفى: أي أشرف عليه، ولا تكاد العرب تقول أشفى إلا في الشر. لسان العرب : شفي.

أغنياء خير من أن تدعهم يتكففون الناس[907]، ومهما أنفقت من نفقة فهو لك صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها في في امرأتك. وقال مالك: وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها. قال الجُعيد: ثم وضع يده على جبهتي[908] ثم مسح وجهي وبطني ثم قال: اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته، فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة. قال أبو نعيم في حديثه: وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها. قال إبراهيم عن الزهري: قال: قلت: يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي. وقال الحميدي عن سفيان: عن هجرتي. قال هاشم: فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن لا يردني على عقبي. قال الحميدي: فقال: لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك أقوام آخرون. قال موسى عن إبراهيم: قال: اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة. قال سعد: يرثى له رسول الله ﷺ من أن توفي بمكة. قال الحميدي عن سفيان: وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي.

وخرجه في باب قوله: اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، وفي باب الدعاء برفع الوباء والوجع، وباب رثى النبي ﷺ سعد بن خولة، وفي باب ميراث البنات، وفي باب قول المريض: إني وجع ووا رأساه، وفي باب وضع اليد على المريض، وفي باب النفقات، وفضل النفقة على الأهل، وفي باب حجة الوداع.

باب قول الله ﷻ: (من بعد وصية يوصي بها أو دين)[909]

خ، ويذكر أن شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجازوا إقرار المريض بدين. وقال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. وقال إبراهيم والحكم: إذا أبرأ الوارث من الدين برئ. وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها. وقال الحسن: إذا قال لمملوكه عند الموت كنت أعتقتك جاز. وقال الشعبي: إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز. وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة، ثم استحسن فقال: يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة، وقد قال النبي ﷺ: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا يحل مال المسلمين؛ لقول النبي ﷺ: آية المنافق إذا أؤتمن خان، وقال: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، فلم يخص وارثا ولا غيره.

قد تقدم حديثه.

باب قوله ﷻ: (من بعد وصية توصون بها أو دين)

خ، ويذكر أن النبي ﷺ قضى بالدينْ قبل الوصية. وقوله ﷻ: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات

907- يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم. لسان العرب: كفف.

908 - في الأصل: جبهته.

909- من الآية 11 النساء.

إلى أهلها)[910]، فاداء الأمانة أحق من تطوع الوصية. وقال النبي ﷺ: لا صدقة إلا عن ظهر غني. وقال ابن عباس: لا يوصي العبد إلا بإذن أهله. وقال النبي ﷺ: العبد راع في مال سيده.

تقدم ما فيه.

باب هل ينتفع الواقف بوقفه

وقد اشترط عمر رضى الله تعالى عنه: لا جناح على من وليه أن يأكل، وقد يلي الواقف وغيره وكذلك كل من جعل بدنة أو شيئا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره، وإن لم يشترط.

تقدم ما فيه.

باب إذا وقف شيئا فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز

لأن عمر وقف، وقال: لا جناح على من وليه أن يأكل، ولم يخص إن وليه عمر أو غيره.

باب إذا قال: داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد

قال النبي ﷺ لأبي طلحة حين قال: أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله، فأجاز النبي ﷺ ذلك. وقال بعضهم: لا يجوز حتى يبين لمن، والأول أصح.

قد خرج ما فيه.

باب إذا قال: أرضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك

خ "**نا**" محمد بن سلام "**نا**" مخلد بن يزيد "**نا**" ابن جريج قال: **أخبرني** يعلي أنه **سمع** عكرمة يقول: **أنبأنا** ابن عباس أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها فقال: يا رسول الله! إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال: نعم. قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها.

وخرجه في باب الإشهاد في الوقف والصدقة، وباب ما يستحب لمن توفيت فجأة أن يتصدقوا عنها، وفي باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود وكذلك الصدقة فهو جائز، وفي موت الفجاءة بغتة.

باب قوله: (وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه)[911]

خ "**نا**" أبو النعمان محمد بن الفضل "**نا**" أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بهما، واليان: والٍ يرث وذاك الذي يرزق، ووالٍ لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك.

وخرجه في التفسير بهذا التبويب.

910- من الآية 57 النساء.

911- من الآية 8 النساء.

باب قوله ﷻ: (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم)[912]الآية

(لأعنتكم): لأحرجكم، وضيق (وعنت الوجوه)[913] خضعت.

خ، وقال لنا سليمان بن حرب: "نا" حماد عن أيوب عن نافع قال: ما رد ابن عمر على أحد وصية. وكان طاوس إذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ: (والله يعلم المفسد من المصلح)، وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل إنسان بقدره من حصته، وكان ابن سيرين أحب الأشياء إليه في مال اليتيم أن يجتمع إليه نصحاؤه وأولياؤه فينظروا الذي هو خير له.

باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحا له، ونظر الأم وزوجها لليتيم

خ"نا" عمرو بن زرارة "نا" إسماعيل بن إبراهيم. و"نا" يعقوب بن إبراهيم بن كثير "نا" ابن علية "نا" عبد العزيز عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أنسا غلام كيس فليخدمك، قال: فخدمته في السفر والحضر. قال عمرو بن زرارة: فوالله ما قال لي النبي ﷺ لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لم لمْ تصنع هذا هكذا.

وخرجه في باب من استعان عبدا أو صبيا، من القسامة.

باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت

ح، وقال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها إلى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحها صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الألف شيئا، وإن لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين، قال: ليس له أن يأكل منها.

قد تقدم حديث عمر في الفرس.

باب إذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين[914]

وأوقف أنس دارا فكان إذا قدمها نزلها. وتصدق الزبير بدوره وقال: للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها، فإن استغنت بزوج فليس لها حق، وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله.

خ، وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان حيث حوصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من حفر رومة915 فله الجنة فحفرتها؟ ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم؟ قال: فصدقوه بما قال.

912- من الآية 218 البقرة.

913- من الآية 108 طه.

914-المقصود: جواز شرط الواقف لنفسه منفعة من وقفه مثل منفعة السقي إذا وقف بئرا مثلا. عمدة القاري 14: 71.

915- حفر رومة: أي حفر بئر رومة بالمدينة، والمعروف أن عثمان اشتراها لا أنه حفرها، فالمقصود هنا أنه أحياها. فتح الباري 5: 407.

باب إذا قال الواقف: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز

خ، في مقدم النبي ﷺ إلى المدينة.

باب قول الله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم) إلى قوله: (لا يهدي القوم الفاسقين)[916]

خ، **وقال لي علي بن عبد الله: "نا"** يحيى بن آدم **"نا"** ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب[917] فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة، فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أوليائه فحلفا: (لشهادتنا أحق من شهادتهما)، وإن الجام لصاحبهم، قال: وفيهم نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم).

كتاب الفرائض

وقول الله ﷻ: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) إلى قوله: (عليم حليم)[918]

خ **"نا"** إبراهيم **"نا"** هشام **حدثني** ابن جريج **أخبرني** ابن منكدر. و**"نا"** أبو الوليد **"نا"** شعبة عن محمد بن المنكدر. و**"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** سفيان عن محمد بن المنكدر **سمع** جابر بن عبد الله يقول: مرضت فعادني رسول الله ﷺ وأبو بكر. قال ابن جريج: في بني سلمة، قال سفيان: وهما ماشيان فأتياني وقد أغمي علي. وقال ابن جريج: فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي. وقال سفيان: فصب علي وضوءه **فأفقت** فقلت: يا رسول الله! كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي-وقال شعبة: قال:- وإنما يرثني كلالة؟ **زاد سفيان:** فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث. قال ابن جريج: (يوصيكم الله في أولادكم) الآية.

وخرجه في باب ما كان النبي ﷺ يسأل عما لم ينزل عليه الوحي فيقول: لا أدري، ولم يجب حتى ينزل عليه الوحي، وفي باب وضوء العائد للمريض، وفي تفسير سورة النساء: (يوصيكم الله) الآية، وفي باب عيادة المغمى عليه، وفي باب الإخوة والأخوات.

باب تعليم الفرائض

وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبل الظانين، يعني الذين يتكلمون بالظن.

وخرج حديث الظن أكذب الحديث، وقد تقدم.

باب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول

916- الآيات 108-109-110 المائدة.

917- الجام إناء من فضة لسان العرب:جام.

918- الآيتين 11و12 النساء.

الله ﷺ قال: لا يقتسم ورثتي دينارا، ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة.

خ و"نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب (عن عروة) عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ حين توفي أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قال رسول الله ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة؟!

باب ميراث الولد من أبيه وأمه

وقال زيد بن ثابت: إذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته فما بقى فللذكر مثل حظ الأنثيين.

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" وهيب "نا" ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقى فهو لأولى رجل ذكر.

وخرجه في باب ميراث ابن الإبن إذا لم يكن ابن، وفي باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج.

باب ميراث البنات

ح"نا" محمود بن غيلان "نا" أبو النضر "نا" أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا، فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.

باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن

وقال زيد: ولد الأبناء بمنزلة الولد إذا لم يكن دونهم ولد ذكر، ذكرهم كذكرهم، وأنثاهم كأنثاهم، يرثون كما يرثون، ويحجبون كما يحجبون، ولا يرث ولد الابن مع الابن.

قد تقدم حديثه.

باب ميراث ابنة ابن مع بنت

خ "نا" آدم "نا" شعبة "نا" أبو قيس قال: **سمعت** هزيل بن شرحبيل قال: سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى، فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم.

وخرجه في باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة.

باب ميراث الجد مع الأب والإخوة

وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير: الجد أب، وقرأ ابن عباس: (يا بني آدم)[919] (واتبعت ملة

919- الآية 25 الأعراف.

آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب)[920]، ولم يذكر أن أحدا خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي ﷺ متوافرون. وقال ابن عباس: يرثني ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني. ويذكر عن علي وعمر وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

خ **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال: كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته فإنه أنزله (أبا)، يعني أبا بكر.

وخرجه في باب فضائل أبي بكر.

باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

خ **"نا"** بشر بن خالد **"نا"** محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال: قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ النصف للابنة والنصف للأخت، ثم قال سليمان: قضى فينا، ولم يذكر على عهد رسول الله ﷺ.

باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج

قال علي: للزوج النصف، وللأخ من الأم السدس، وما بقي بينهما نصفان.

قد تقدم حديثه.

باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة

خ و**"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن ابن شهاب. و **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: كان عتبة عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال: ابن أخي عهد إلي فيه-**زاد الليث:**- انظر إلى شبهه، فقام عبد بن زمعة فقال: ابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي ﷺ. **زاد الليث:** فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة، فقال النبي ﷺ: هو لك يا عبد بن زمعة! الولد للفراش وللعاهر الحجر[921]، ثم قال لسودة بنت زمعة: احتجبي منه؛ لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله.

وخرجه في باب دعوى الوصي للميت، وفي باب ميراث العبد والنصراني ومكاتبته، وفي باب إثم من انتفى من ولده ومن ادعى أخا أو ابن أخ من الفرائض، وفي باب غزوة الفتح، وفي باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه، وفي باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا، و باب تفسير **المشبهات**[922]، و باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى، وباب أم الولد.

920- من الآية 38 يوسف.

921- وللعاهر الحجر: للزاني الخيبة والحرمان. وجرت عادة العرب أن تقول لمن خاب: له الحجر، وبفيه الحجر والتراب. لسان العرب: عهر.

922- المشبّهات وفي رواية: "مشتبهات" وفي حديث النعمان بن بشير: أن الشبهات لا يعلمها كثير من الناس، واقتضى ذلك أن بعض الناس يعلمها، أراد البخاري أن يعرف الطريق إلى معرفتها لتجتنب. فتح الباري 4: 292.

باب ميراث السائبة

ح "نا" قبيصة بن عقبة "نا" سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله أن أهل الإسلام لا يسيبون[923] وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون.

باب إذا أسلم على يديه

وكان الحسن: لا يرى له ولاية. وقال النبي ﷺ: الولاء لمن أعتق. ويذكر عن تميم الداري رفعه قال: هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر.

تقدم ما فيه.

باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم

ح "نا" آدم "نا" شعبة "نا" قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: مولى القوم من أنفسهم أو كما قال. وقال أبو الوليد فيه: قال: وابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم.

وخرجه في كتاب المناقب.

باب ميراث الأسير

وكان شريح يورث الأسير في أيدي العدو ويقول: هو أحوج إليه. وقال عمر بن عبد العزيز: أجز وصية الأسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فإنما هو ماله يصنع فيه ما شاء.

باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له

خ "نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.

باب من ادعى إلى غير أبيه

خ "نا" مسدد "نا" خالد بن عبد الله "نا" خالد بن أبي عثمان عن سعد قال: **سمعت النبي** ﷺ يقول: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام، فذكرته لأبي بكرة فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ.

وخرجه في غزوة الطائف، وقال فيه البخاري: "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن عاصم **أخبرنا** (أبو) عثمان[924] الحديث. قال البخاري: وقال هشام: **أخبرنا** معمر عن عاصم قال: قلت: لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما؟ قال: أجل، أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأما الآخر فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف.

خ و"نا" أصبغ بن الفرج **أخبرنا** ابن وهب قال: **أخبرني** عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك

923- العرب يسيبون للسائبة من الإبل لآلهتهم، فلا تحبس عن مرعى ولا عن ماء، ولا يركبها أحد، فنهي المسلمون عنه. الفتح 8: 284.

924 - الذي في طبعة دار ابن كثير: "عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النَّهْدِيِّ" صحيح البخاري، المناقب، باب نسبة اليمن، رقم:4072 . وكذا في نسخة ابن حجر؛ لأنه قال: أخرجه عبد الرزاق عن معمر لكن عن أبي عثمان وحده عن أبي بكرة وحده بغير شك. فتح الباري 8: 46.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر.

باب إذا ادعت المرأة ابنا

خ **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب قال: **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود ﷺ فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما. فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى. قال أبو هريرة: والله إن سمعنا بالسكين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.

باب القائف

خ **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** الليث وسفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال: ألم تري أن مجززا-**زاد سفيان**:- المدلجي دخل فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

وخرجه في باب صفة النبي ﷺ، **وفي** باب مناقب زيد بن حارثة.

كتاب الأحكام

وقول الله ﷻ: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[925]

باب الأمر أمر قريش

خ **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ وأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين.

وخرجه في مناقب قريش.

خ و**"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** عاصم بن محمد قال: **سمعت** أبي يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان.

وخرجه في مناقب قريش.

باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

خ **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة، هو **مداره**. و**"نا"** مسدد **"نا"** عبد الواحد **"نا"** الأعمش **"نا"** سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: بعث

925- من الآية 58 النساء.

النبي ﷺ سرية فاستعمل عليها رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني قالوا: بلى. قال: فاجمعوا لي حطبا فجمعوا، فقال: أوقدوا نارا فأوقدوها. فقال: ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا، ويقولون: فررنا إلى النبي ﷺ من النار، فما زالوا حتى خمدت النار وزال غضبه. قال زبيد: فذكروا للنبي ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة، وقال للآخرين: لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف.

وخرجه في باب خبر الواحد، وباب سرية عبد الله بن حذافة السهمي.

باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله

ح"**نا**" حجاج بن منهال "**نا**" جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال النبي ﷺ: يا عبد الرحمن بن سمرة! لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوليتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها.

وخرجه في باب من سأل الإمارة وُكِل إليها، وفي الأيمان والنذور.

باب ما يكره من الحرص على الإمارة

ح "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة.

باب من استرعي رعية فلم ينصح

ح"**نا**" إسحاق بن منصور **أخبرنا** حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن. و"**نا**" أبو نعيم "**نا**" أبو الأشهب هو جعفر بن حيان عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال معقل: إني محدثك حديثا **سمعته** من رسول الله ﷺ سمعت النبي ﷺ يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة (إلا) لم يجد رائحة الجنة. وقال هشام عن الحسن: أتينا معقل بن يسار نعوده، وقال فيه: ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة.

باب من شاق شاق الله عليه

ح"**نا**" أبو نعيم "**نا**" سفيان عن سلمة بن كهيل قال: **سمعت** جندبا يقول: قال النبي ﷺ ولم أسمع أحدا يقول: قال النبي ﷺ غيره فدنوت منه فسمعته يقول: قال النبي ﷺ: من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به.

وخرجه في باب الرياء والسمعة.

خ و"**نا**" إسحاق الواسطي "**نا**" خالد عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا؟ قال: **سمعته** يقول: من سمع الله به يوم القيامة، قال: ومن شاق يشقق الله عليه يوم القيامة. فقالوا: أوصنا، فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل.

باب القضاء والفتيا في الطريق

وقضى يحيى بن يعمر في الطريق. وقضى الشعبي على باب داره

خ **"نا"** عثمان بن أبي شيبة **"نا"** جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد **"نا"** أنس بن مالك قال: بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال النبي ﷺ: ما أعددت لها؟ فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله! ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: أنت مع من أحببت.

خ و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: أنت مع من أحببت.

قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.

وخرجه في باب علامات الحب في الله؛ لقوله ﷻ: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)[926]، وفي مناقب عمر.

باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه

خ **"نا"** محمد بن خالد **"نا"** الأنصاري محمد قال: حدثني أبي عن ثمامة (عن أنس أن) قيس بن سعد بن عبادة كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرط من الأمير.

قد تقدم حديث معاذ وأبي موسى في قتل اليهودي المرتد.

باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان

خ **"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** عبد المالك بن عمير **سمعت** عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه وكان بسجستان أن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان، فإني **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان.

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي

وقال بعض الناس: كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز؛ لأن هذا مال بزعمه، وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل، فالخطأ والعمد واحد، وقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله في الحدود، وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت. وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز، إذا عرف الكتاب والخاتم. وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه. وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد المالك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من

926- من الآية 31 آل عمران .

الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب أنه زور قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك، وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله.

تقدم ما فيه.

باب متى يستوجب الرجل القضاء

خ، وقال الحسن: أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ: (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب)[927] وقرأ: (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا) إلى قوله: (الكافرون)[928] وقرأ: (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما)[929]، فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده. وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة، أن يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم.

باب رزق الحكام والعاملين عليها

وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا. وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته. وأكل أبو بكر وعمر.

قد تقدم ما فيه.

باب من قضى ولاعن في المسجد

ولاعن عمر عند منبر النبي ﷺ. وقضى شريح ويحيى بن عمر والشعبي في المسجد. وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر. وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد.

باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام

وقال عمر: أخرجاه من المسجد فاضرباه. ويذكر عن علي نحوه.

باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم

وقال شريح القاضي: وسأله إنسان الشهادة فقال: ائت الأمير حتى أشهد لك. **وقال** عكرمة: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلا على حد زنا أو سرقة وأنت أمير؟ فقال: شهادتك شهادة رجل من المسلمين؟ قال: صدقت. قال عمر: لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية

927- الآية 25 ص.

928- الآية 46 المائدة .

929- الآيتين 77و78 الأنبياء.

الرجم بيدي، وأقر ماعز بن مالك عند النبي ﷺ أربعا فأمر برجمه، ولم يذكر أن النبي ﷺ أشهد من حضره. وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم. وقال الحكم: أربعا. **وقال** أهل الحجاز: الحاكم لا يقضي بعلمه، شهد بذلك في ولايته أو قبلها، ولو أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما إقراره. **وقال** بعض أهل العراق: ما سمعه أو رآه في مجلس القضاء قضى به، وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين. وقال آخرون منهم: بل يقضي به؛ لأنه مؤتمن، وإنما يراد به من الشهادة معرفة الحق، فعلمه أكثر من الشهادة. وقال بعضهم: يقضي بعلمه في الأموال ولا يقضي في غيرها. وقال القاسم: لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره، ولكن فيه تعرض لتهمة نفسه عند المسلمين، وإيقاعا لهم في الظنون، وقد كره النبي ﷺ الظن فقال: إنما هي صفية.

وخرج حديثها.

باب ما يكره من ثناء السلطان فإذا خرج قال غير ذلك

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم؟ قال: كنا نعد هذا نفاقا.

خ **"نا"** قتيبة **"نا"** المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

خ وحدثني إسحاق بن إبراهيم **"نا"** جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية. **زاد الأعرج:** حتى يقع فيه.

قال أبو زرعة: وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه.

وخرجه في قصة إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما، وفي باب قوله ﷻ: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت)[930]، وباب ما قيل في ذي الوجهين.

باب القضاء في قليل المال وكثيره

خ، وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء

باب بيع السلطان على الناس أموالهم وضياعهم

وقد باع النبي ﷺ من ابن النحام مدبرا.

تقدم ما فيه.

باب الألد الخصام

وهو الدائم في الخصومة. (لدًا)[931]: عوجا.

خ**"نا"** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: إن أبغض الرجال إلى الله ﷻ الألد الخصام.

930- من الآية 132 البقرة .

931- من الآية 98 مريم .

وخرجه **في** كتاب المظالم بالترجمة.

باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد

وقال خارجة بن زيد بن ثابت (عن زيد بن ثابت) أن النبي ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتب للنبي ﷺ كتبه وأقرأه كتبهم إذا كتبوا إليه. **وقال** عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان: ما تقول هذه؟ قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت: تخبرك بصاحبها الذي صنع بها. **وقال** أبو جمرة: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس. وقال بعض الناس: لا بد للحاكم من مترجمين.

باب كيف يبايع الناس الإمام

خ و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى بن سعيد عن سفيان **"نا"** عبد الله بن دينار قال: شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك: كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة رسول الله وسنة الله ما استطعت وإن بني قد أقروا بمثل ذلك.

وخرجه في باب الاعتصام بالكتاب والسنة.

باب من نكث بيعة

وقوله ﷻ: (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)[932].

قد تقدم حديث أقلني بيعتي.

باب الاستخلاف

ح **"نا"** يحيى بن يحيى **"نا"** سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: **سمعت** القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارأساه! فقال رسول الله ﷺ: ذلك ولو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك. فقالت عائشة: واثكلياه! والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك. فقال النبي ﷺ: بل أنا وارأساه! لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون.

قال المهلب: في رواية أبي ذر عن شيوخه ورواية أبي بكر الشرخسي[933] لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر أو ابنه.

وخرجه في باب قول المريض: إني وجع وارأساه.

خ و**"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت: يا رسول الله !أرأيت إن جئت ولم أجدك، كأنها تريد الموت. قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر.

وخرجه في باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها، وفي باب بعد باب

932- الآية 10 الفتح.

933- محمد بن بكرويه الشرخسي، ورد في أسانيد الرافعي في كتابه: التدوين في أخبار قزوين 3: 193، ولعله تصحيف من: "السرخسي".

فضل أبي بكر.

قال لوفد بزاخة: تتبعون أذناب الإبل حتى يرى خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمرا يعذرونكم به

باب[934]

خ **"نا"** محمد بن المثنى قال: **حدثني** غندر **"نا"** شعبة عن عبد المالك قال: **سمعت** جابر بن سمرة قال: **سمعت** النبي ﷺ **يقول**: يكون اثنا عشر أميرا، **فقال** كلمة لم أسمعها، **فقال** أبي: إنه قال كلهم من قريش.

كتاب التمني

باب تمني القرآن والعلم

خ **"نا"** علي بن إبراهيم **"نا"** روح **"نا"** شعبة عن سليمان **سمعت** ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا حسد إلا في اثنتين، رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت بمثل ما يعمل.

وخرجه في الزكاة، **وخرجه في** باب الاغتباط بالعلم والحكمة **وصدر** فيه قال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا.

خ و**"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** إسماعيل بن أبي خالد قال: **سمعت** قيس بن أبي حازم قال: **سمعت** عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: لا حسد إلا في اثنتين. وقال فيه: ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها.

وخرجه في كتاب الأحكام، **وخرجه في** باب قول النبي ﷺ الحديث بنصه.

قال البخاري: فتبين أن قيامه بالكتاب هو فعله، وقال: (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم)[935]، (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)[936].

وخرجه في باب اغتباط صاحب القرآن.

باب ما يكره من التمني

(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا)[937]الآية.

خ **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** هشام بن يوسف **"نا"** معمر عن الزهري عن أبي عبيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعتب.

---

934 -لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

935- من الآية 21 الروم.

936- من الآية 75 الحج.

937- من الآية 32 النساء .

باب ما يجوز من اللو

وقوله ﷻ: (لو أن لي بكم قوة)[938].

تقدم ما فيه، ويخرج باقيه في مناقب الأنصار.

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

وقول الله ﷻ: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين)[939]، ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)، فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية، وقوله ﷻ: (إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا)[940]، وكيف بعث النبي ﷺ أمراءه واحدا بعد واحد، فإن سها واحد منهم رد إلى السنة.

وخرج أنه قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وغيره، وقد **خرجت** كلها **في** غيره.

باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **حدثني** الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعثه بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى مزقه، **فحسبت أن** (ابن) المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم

خ **"نا"** عبد الله بن يوسف وعبد العزيز بن عبد الله **"نا"** الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن أو أومن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه إلي فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة. وقال ابن يوسف:آمن، ولم يشك.

وخرجه في فضائل القرآن.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

وقول الله ﷻ: (واجعلنا للمتقين إماما)[941]. قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا. وقال ابن عون: ثلاث أحبهن لنفسي ولإخواني، هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها، والقرآن أن يتفهموه ويسألوا عنه، ويدعوا الناس إلا من خير.

خ**"نا"** آدم بن أبي إياس **"نا"** شعبة **أخبرنا** عمرو بن مرة **سمعت** مرة الهمداني يقول: قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها و(إن ما

938- من الآية 79 هود.

939- من الآية 123 التوبة.

940- من الآية 6 الحجرات.

941- من الآية 74 الفرقان.

توعدون لآت وما أنتم بمعجزين)[942].

وخرجه في الأدب باب الهدي الصالح.

خ "**نا**" محمد بن سنان "**نا**" فليح "**نا**" هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا: ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى.

خ "**نا**" محمد بن عبادة قال: **أخبرنا** يزيد "**نا**" سليمان بن حيان وأثنى عليه "**نا**" سعيد بن ميناء "**نا**" أو **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة، وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أولوا له يفقهنا. قال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان. فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد صلى الله عليه سلم، فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فرق بين الناس.

تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ.

خ "**نا**" أبو نعيم "**نا**" سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: يا معشر القراء! استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا، وإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا.

خ و"**نا**" (أبو) كريب "**نا**" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال: يا قوم! إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق.

وخرجه في باب الانتهاء عن معاصي الله.

خ و"**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاوريه كهولا كانوا أو شبانا، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي! هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن لعيينة فلما دخل قال: يا ابن الخطاب! والله ما تعطينا الجزل، وما تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم بأن يقع به، فقال الحر: يا أمير المؤمنين! إن الله قال لنبيه ﷺ: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)[943]، وإن هذا من

942- من الآية 135 الأنعام.

943- الآية 199 الأعراف.

الجاهلين، فوالله ما تجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله.

وخرجه في تفسير سورة الأعراف: باب: (خذ العفو وأمر بالعرف).

خ و"**نا**" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم.

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني

وقول الله ﷻ: (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)[944].

"**نا**" عبد الله بن يزيد المقرئ قال:"**نا**" سعيد بن أبي أيوب قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي ﷺ قال: إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته.

خ"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كنا عند عمر بن الخطاب فقال: نهينا عن التكلف.

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين

لقوله ﷻ: (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)[945].

خ "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش "**نا**" مسلم عن مسروق قال: قالت عائشة: صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية.

وخرجه في باب من لم يواجه الناس بالعتاب.

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس

وقوله ﷻ: (ولا تقف): لا تقل (ما ليس لك به علم)[946].

خ "**نا**" سعيد بن تليد "**نا**" ابن وهب قال:**حدثني** عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الأسود عن عروة قال: حج علينا عبد الله بن عمرو **فسمعته** يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن الله لا ينتزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا[947]، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم، فيضلون ويضلون، فحدثت عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت: يا ابن أختي! انطلق إلى عبد الله فاستثبت لي منه الذي **حدثتني** عنه، فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما **حدثني**، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

944- من الآية 103 المائدة .

945- من الآية 170النساء.

946- من الآية 36 الإسراء.

947- المعنى: من أدخل على الناس المشقة أدخل الله عليه المشقة فهو من الجزاء بجنس العمل. فتح الباري 13: 129.

خ "نا" الحسن بن إسحاق "نا" محمد بن سابق "نا" مالك بن مغول قال: **سمعت** أبا حصين قال: قال أبو وائل قال: قال سهل بن أبي حنيف: يا أيها الناس! اتهموا رأيكم.

خ و"نا" أحمد بن إسحاق "نا" يعلى "نا" عبد العزيز بن سِياه[948] عن حبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله؟ فقال علي: نعم. وقال الأعمش: قال سهل: يا أيها الناس! اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا إلى أمر يقطعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر، قال أبو حصين عنه: ما نشد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له. قال الأعمش: قال وشهدت صفين، وبئست الصفون[949].

وخرجه في غزوة الحديبية، وفي باب معناه صلة القرابة المشركين والإنعام عليهم من كتاب الجزية.

باب ما كان النبي ﷺ يسأل عما لم ينزل عليه الوحي فيقول: لا أدري أو لم يجب حتى أنزل عليه، ولم يقل برأي ولا بقياس؛ لقوله: (بما أراك الله)[950]

وقال ابن مسعود: سئل النبي ﷺ عن الروح فسكت حتى نزلت: (يسئلونك عن الروح)[951] الآية

باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله

لقوله: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)[952]. ومدح النبي ﷺ صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها ولا يتكلف من قبل نفسه، ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم.

خ "نا" محمد بن سلام "نا" أبو معاوية "نا" هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة[953] -هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا- ؟فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئا؟ فقلت: أنا، فقال: ما هو؟ قلت: **سمعت النبي** ﷺ يقول فيه غرة عبد أو أمة. فقال: لا تبرح حتى تجيئ بالمخرج فيما قلت، فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي أنه سمع النبي ﷺ يقول فيه غرة أمة أو عبد.

---

948 - هو ابن سياه الأسدي الكوفي، من كبار الشيعة. تهذيب التهذيب 6 : 304 رقم: 657 .

949 صفين: موضع بقرب الرقة على شاطيء الفرات من الجانب الغربي كانت فيه مقتلة كبيرة بين علي رضي الله عنه ومعاوية في سنة 37 في غرة صفر، واستمرت مائة يوم وعشرة أيام، قتل فيها بينهما سبعون ألفا، منهم مع علي خمسة وعشرون صحابيا بدريا، وكانت الوقائع تسعين وقعة، وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين من ذلك قول أحدهم يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وكان ثبت مع علي كرم الله وجهه، وقاتل دونه حتى قتل:

ألا إنما تبكي العيون لفارس بصفين	أجلت خيله وهـو واقـف
فأضحى عبيد الله بالقاع مسلما	تمج دما منه العروق النوازف
وقد ضربت حول ابن عم نبينا	من الموت شهباء المناكب شارف

معجم البلدان 3: 414.

950- من الآية 104 النساء.

951- من الآية 85 الإسراء.

952- من الآية 47 المائدة.

953- هو مثل متقدم عند العرب مبالغة لأن النذير إذا كان عريانا كان أبين. مشارق الأنوار 2: 78.

تقدم في الديات معناه.

باب قول النبي ﷺ: لتتبعن سنن من كان قبلكم

خ "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع.

خ و"**نا**" محمد بن عبد العزيز "**نا**" أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، وزاد: حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن! وقال أبو هريرة: كفارس والروم. فقال: ومن الناس إلا أولئك؟!

وخرجه في باب ذكر بني إسرائيل.

باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

ح "**نا**" عبيد بن إسماعيل "**نا**" أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي ﷺ في البيت، فإني أكره أن أزكى.

باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب فيه أو أخطأ

ح "**نا**" عبد الله بن يزيد "**نا**" حيوة **حدثني** يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

باب قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب

خ، وقال أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** حميد بن عبد الرحمن **سمع** معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب.

باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا (ما) تعرف إباحته وكذلك أمره

كقوله حين أحلوا: أصيبوا من النساء. قال جابر[954]: ولم يعزم عليهم، ولكن أجلهن لهم، وقالت أم عطية: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.

باب قول الله ﷻ: (وأمرهم شورى بينهم)[955]، (وشاورهم في الأمر)

وأن المشاورة قبل العزم والتبين؛ لقوله ﷻ: (فإذا عزمت فتوكل على الله)[956]، فإذا عزم الرسول لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله. وشاور النبي ﷺ يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج

954- في الأصل: جرير، وهو خطأ.

955- من الآية 35 الشورى.

956- من الآيتو 159 آل عمران.

فلما لبس لأمته[957] وعزم قالوا: أقم، فلم يَمل إليهم بعد العزم، وقال: لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله، وكانت الأئمة بعد النبي ﷺ يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة؛ ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب و السنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي ﷺ.

باب التوحيد وما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى وحده

خ و **"نا"** محمد بن عبد الله بن خالد **أخبرنا** أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب **أخبرنا** عمر عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن **حدثه** عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم ب(قل هو الله أحد)[958]، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك، فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: أخبروه أن الله يحبه.

كتاب التعبير

أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة.

تقدم ما فيه.

باب رؤيا الصالحين

وقوله ﷻ: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) إلى قوله: (فتحا قريبا)[959].

خ **"نا"** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين...

خ و **"نا"** عبد الله بن صباح **"نا"** معتمر قال: **سمعت** عوفا قال: **"نا"** محمد بن سيرين أنه **سمع** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب. قال محمد: وأنا أقول هذا. قال: كان يقال: الرؤيا ثلاث، حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله ﷻ، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل.

قال: وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد، ويقال القيد ثبات في الدين.

ورواه قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأدرجه بعضهم كله في الحديث. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد.

قال البخاري: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

وخرجه في باب الرؤيا الصالحة مختصرا، وفي باب القيد في المنام.

957- يعني: لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا. فتح الباري ج13: 284.

958- الآية 1 الإخلاص.

959- الآية 27 الفتح.

باب الرؤيا من الله ﷻ

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: **أخبرني** أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة قال: قال النبي ﷺ...

و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه **سمع** النبي ﷺ يقول: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان. وقال أبو قتادة فيه: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليعوذ من الشيطان فإنها لا تضره، وإن الشيطان لا يتراءى بي.

وخرجه في باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وباب الحلم من الشيطان، وباب صفة إبليس وجنوده، وفي باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها.

باب المبشرات

خ "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من النبوة إلا المبشرات. قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة.

باب رؤيا يوسف ؑ

وقول الله ﷻ: (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) إلى قوله: (عليم حكيم)[960]، وقوله: (هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا) فاطر والبديع والمبتدع (والمبدىء) والبارىء والخالق واحد. (من البدو)[961]: بادئة.

وقوله ﷻ: (فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله) إلى قوله: (المحسنين)[962].

باب التخفيف (في) الوضوء

خ"نا" علي "نا" سفيان عن عمرو قال: قلنا لعمرو إن ناسا يقولون إن رسول الله ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه، قال عمرو: سمعت عميرا يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: (إني أرى في المنام أني أذبحك).

باب من رأى النبي ﷺ في المنام

ح "نا" معلى بن أسد "نا" عبد العزيز بن مختار "نا" ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيل بي.

960- الآيات 4-5-6 يوسف .

961- من الآية 100 يوسف.

962- الآيات 102 إلى 105 الصافات.

خ و"نا" عبدان أخبرنا عبد الله "أنا" يونس عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي. و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري سمع النبي ﷺ يقول: من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني.

باب رؤيا النهار

وقال ابن عون عن ابن سيرين: الرؤيا بالنهار مثل الليل.

تقدم ما فيه.

باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب، فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم.

وقال ابن عقبة[963]: حدثني الليث عن عقيل، وقال: أظافري.

وخرجه في باب فضل العلم، وفي مناقب عمر، وفي من شرب وأعطى فضله غيره وفي باب القدح.

باب القميص في المنام

خ "نا" سعيد بن عفير قال: حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا964

أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين.

وقال صالح : يجره.

وخرجه في باب القميص في النوم، وفي باب مناقب عمر.

باب الخضرة في المنام والروضة الخضراء

خ "نا" عبد الله بن محمد الجعفي "نا" حرمي[965]بن عمارة "نا" قرة بن خالد عن محمد بن

963- في طبعة دار ابن كثير: " حدثنا سعيد بن عُفير " بدل: "ابن عقبة" كتاب العلم، باب فضل العلم، رقم: 82.

964- الألف في "بينا" ملتحقة لإشباع الفتحة، كالألف في قول الشاعر:

فأنت من الغواية حين تدعى ومن ذم الرجال بمنتزاح

درة الغواص في أوهام الخواص ص76.

965 - في الأصل: جرمي، وهو خطأ؛ لأنه يتكرر في أسانيد الكتاب بالحاء المهملة.

سيرين قال: قال قيس. و"نا" الجعفي "نا" أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر خشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته، فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة. قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك؟ رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتها عليه، رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: ارقه! قلت: لا أستطيع، فأتاني منصف-قال قرة: والمنصف الوصيف، قال ابن عون:- فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة. فقيل لي: استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت، وذاك الرجل عبد الله بن سلام. وقال قرة: فقال رسول الله ﷺ: يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى.

وخرجه في باب مناقب عبد الله بن سلام.

باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

خ"**نا**" إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه **سمع** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ. و"**نا**" سعيد بن عفير قال: **حدثني** الليث **حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرنا** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة **أخبره** أن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو. وقال همام: على حوض أسقي الناس. قال ابن شهاب: فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة. قال همام: فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه. قال ابن شهاب: فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن. وقال همام: فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر.

وخرجه في باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف، وباب الاستراحة في المنام، وفي باب في المشيئة والإرادة، وفي باب مناقب عمر، وفي باب علامات النبوة، وفي باب من فضائل أبي بكر.

باب القصر في المنام

خ "**نا**" عمر بن علي "**نا**" معتمر "**نا**" عبد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر . وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة . **زاد ابن عبد الله**: فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش.

خ"**نا**" سعيد بن عفير "**نا**" الليث قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ فقال: بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبرا.

قال أبو هريرة: فبكى عمر بن الخطاب، وقال: أعليك بأبي أنت وأمي أغار يا رسول الله؟!

وخرجه في باب الوضوء في المنام، وفي باب الغيرة في النكاح، وفي باب مناقب عمر.

باب إذا رأى بقرا تنحر

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ قال: رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهَلي[966] إلى أنها اليمامة أو الهجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت فيها بقرا والله خير، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء به الله من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله به يوم بدر. وقال: رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به (من) الفتح واجتماع المؤمنين.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي عدة من قتل من المسلمين يوم أحد.

باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر

خ **"نا"** محمد بن أبي بكر المقدمي **"نا"** فضل بن سليمان **"نا"** موسى **"نا"** سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي ﷺ في المدينة قال: رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس، خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة.

وخرجه في باب المرأة السوداء، وباب المرأة الثائرة الرأس.

باب من كذب في حلمه

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنيه الآنك[967] يوم القيامة.

خ **"نا"** علي بن عباس[968] **"نا"** جرير **حدثني** عبد الواحد بن عبد الله البصري قال: **سمعت** واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُري عينيه ما لم يرى، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

وخرجه في باب نسبة اليمن إلى إسماعيل.

باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

خ **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى

---

966 - أي وهمي. لسان العرب : وهل.

967 الآنك: الرصاص. لسان العرب: أنك.

968 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: "وعياش"، ولم يشر ابن حجر إلى خلاف في اسمه حيث قال: " قوله: حدثنا علي بن عياش، بتحتانية ومعجمة" فتح الباري 6: 541.

السماء فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ بـه رجل آخر فعلا بـه، ثم أخذ به رجل فانقطع، ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله! لتدعني فأعبرنها. فقال النبي ﷺ: اعبر، فقال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي تنطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ بـه فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ رجل آخر، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل لـه فيعلو بـه، فأخبرني يا رسول الله! بأبي أنت أصبت أم أخطأت؟ فقال النبي ﷺ: أصبت بعضا وأخطأت بعضا. قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: لا تقسم.

كتاب اللباس

وقول الله ﷻ: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده)[969]، وقال النبي ﷺ: كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة. وقال: قال ابن عباس: كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان: سرف أو مخيلة.

باب من جر إزاره من غير خيلاء

ح "نا" أحمد بن يونس "نا" زهير "نا" موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، قال أبو بكر: يا رسول الله! إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال رسول الله ﷺ: لست ممن يصنعه خيلاء.

وخرجه في باب من أثنى على أخيه بما يعلم، وباب من فضل أبي بكر.

باب ما أسفل من الكعبين في النار

خ "نا" آدم "نا" شعبة قال: "نا" سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار.

باب من جر ثوبه من الخيلاء

خ "نا" آدم "نا" شعبة "نا" محمد بن زياد قال: **سمعت** أبا هريرة يقول: قال النبي أو قال أبو القاسم ﷺ: بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة.

وخرجه في ذكر بني إسرائيل.

باب الإزار المهدب

ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة.

قد تقدم ما فيه في النكاح.

969- من الآية 30 الأعراف.

باب البرد والحبرة[970] والشملة

خ "نا" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد! مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك ثم أمر له بعطاء.

وخرجه في باب الضحك، وفي باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم من الخمس ونحوه.

ح"نا" عبد الله بن أبي الأسود "نا" معاذ قال: **حدثني** أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن يلبسها الحبرة.

باب الأكسية والخمائص

خ"نا" محمد بن بشار "نا" عبد الوهاب.

ح "نا" مسدد "نا" إسماعيل "نا" أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء-**زاد عبد الوهاب**:- ملبدا وإزارا غليظا، فقالت: قبض روح رسول الله ﷺ في هذين.

وخرجه في باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وآنيته، وفي فرض الخمس.

باب الثياب البيض

خ "نا" إسحاق بن إبراهيم الحنظلي "نا" محمد بن بشر "نا" مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال: رأيت بشمال النبي ﷺ ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد.

وخرجه في غزوة أحد باب: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا)[971].

خ و"نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر **حدثه** أن أبا الأسود الديلي **حدثه** أن أبا ذر **حدثه** قال: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ.

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" زهير "نا" عاصم عن أبي عثمان. و"نا" آدم "نا" شعبة "نا" قتادة قال: **سمعت** أبا عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا. **وزاد عاصم فقال فيه**: ووصف لنا النبي ﷺ إصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة.

970- ثوب حبير أي جديد. لسان العرب حبر.

971- من الآية 122 آل عمران.

خ و"نا" مسدد "نا" يحيى عن التيمي عن النهدي **وزاد فيه:** أن النبي ﷺ قال: لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه[972].

باب من مس الحرير من غير لبس

خ "نا" ابن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن أبي إسحاق. خ و"نا" عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه، فقال النبي ﷺ: أتعجبون من هذا؟ قلنا: نعم. قال: مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا. **زاد شعبة:** وألين.

وخرجه في باب قبول الهدية من المشركين، وقال فيه شيبان وسعيد عن قتادة أن أكيدر دومة أهدى للنبي ﷺ جبة سندس، **وخرجه في** باب صفة الجنة وأنها مخلوقة، وفي مناقب سعد بن معاذ.

باب لبس القسي

وقال جرير عن يزيد في حديثه: القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير. والميثرة: جلود السباع.

خ و"نا" محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله "نا" سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء "نا" معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: نهى النبي ﷺ عن المياثر الحمر والقسي.

وقال عاصم عن أبي بردة: قلنا لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج. قال علي: والميثرة كانت النساء يصنعه لبعولتهن مثل القطائف يضفرنها.

باب الحرير للنساء

خ "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراء.

خ و"نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي قال: كساني النبي ﷺ حلة سيراء فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي.

وخرجه في باب كسوة المرأة بالمعروف، وفي الهبات باب هدية ما يكره لبسه.

باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط

خ "نا" صدقة "نا" ابن عيينة ومعمر عن الزهري. و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري عن هند بنت الحارث الفراسية أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: استيقظ رسول الله ﷺ-**زاد ابن عيينة:**- ذات ليلة فزعا يقول: سبحان الله! ماذا-**قال ابن عيينة:**- فتح الله من الخزائن وما ذا

972- في صحيح البخاري: " لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيئا في الآخرة"، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه، رقم:5490. قال ابن حجر: رالمراد به الرحل المكلف. فتح الباري 10: 287.

أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجرات؟ يريد أزواجه لكي يصلين، رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.

خ و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام "**نا**" معمر و **قال الزهري**: وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه، وفي باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل، وفي باب مكث النبي ﷺ في مصلاه بعد السلام كي ينصرف النساء، وفي باب الرجل ينكت بيده الأرض، وفي باب العلم والعظة بالليل.

باب التزعفر للرجال

خ "**نا**" مسدد "**نا**" عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل.

باب الثوب الأحمر

"**نا**" أبو الوليد "**نا**" شعبة عن أبي إسحاق **سمع** البراء يقول: كان النبي ﷺ مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا أحمر منه.

باب النعال السبتية

خ "**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر: رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها، قال: ما هي؟ يا ابن جريج! قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية. فقال له عبد الله بن عمر: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين، وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته.

باب ينزع نعله اليسرى

خ "**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع.

باب لا يمشي في نعل واحدة

خ "**نا**" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا.

باب قبالان في نعل [973] ومن رأى قبالا واحدا واسعا

خ"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" محمد بن عبد الله الأسدي "**نا**" عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان، **فحدثني** ثابت البناني أنهما نعلا رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر تسميته، الباب.

باب خواتم الذهب والفضة وفص الخاتم ونقشه والخاتم في الخنصر

ح "**نا**" آدم بن أبي إياس "**نا**" شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لن يقرأوا كتابك إذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما.

و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" جويرية عن نافع. و"**نا**" قتيبة عن الليث عن نافع.

ح و"**نا**" يوسف بن موسى "**نا**" أبو أسامة "**نا**" عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب [974].

قال قتيبة عن الليث: فكان يلبسه وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به، وقال: لا ألبسه أبدا، ثم اتخذ خاتما من فضة.

ح و "**نا**" إسحاق "**نا**" معتمر **سمعت** حميدا يحدث عن أنس قال: وكان فصه منه. خ و"**نا**" محمد بن عبد الله الأنصاري "**نا**" أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر.

وزادني أحمد ("**نا**") الأنصاري قال: **حدثني** أبي عن ثمامة عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في يده. **زاد جويرية**: ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، قال: فلما كان عثمان جلس على بئر أريس فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر [975] فلم نجده.

و"**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي ﷺ قال: إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد، قال: فإني لأرى بريقه في خنصره.

خ"**نا**" عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال: يا أبا عبد الرحمن! أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ، قال: أما إنك إن شئت أمرت بعضهم فقرأ عليك، قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة! قال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا، قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن. قال عبد الله: ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم

973- قبالان: مثنى قبال، وهو زمام النعل، وفي كلام بعضهم: دع رجلي ورجلك في نعلٍ ما وسعهما القبال. الفائق 3: 153.

974- في طبعة دار ابن كثير: " من ذهب أو فضة " كتاب اللباس، باب خاتم الفضة، رقم:5528 .

975 - نزح البئر استقى ماءها كله. مختار الصحاح 1: 272.

أن يلقى، قال: أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه.

وخرجه في باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم، وفي باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه، وفي باب قول النبي ﷺ: لا ينقش على نقش خاتمه، وفي باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر، وفي باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف، وفي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

باب السَخاب للصبيان[976]

خ **"نا"** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي **"نا"** يحيى بن آدم **"نا"** ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت، فقال: أين لكع؟ ثلاثا، ادع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بن علي بيده هكذا، فالتزمه فقال: اللهم إني أحبه فأحببه وأحب من يحبه. قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال.

وخرجه في باب ما ذكر في الأسواق.

باب قص الشارب

وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية

خ **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** إبراهيم بن سعد **"نا"** ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة **سمعت** النبي ﷺ يقول: الفطرة خمس، الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط.

وخرجه في باب تقليم الأظفار، وفي باب الختان بعد الكبر ونتف الآباط.

باب إعفاء اللحى

(عفوا)[977]: كثروا وكثرت أموالهم.

خ**"نا"** محمد **"نا"** عبدة **"نا"** عبيد الله بن عمر عن نافع. و**"نا"** محمد بن منهال **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: خالفوا المشركين، وفروا اللحى وأحفوا الشوارب. **وقال عبيد الله**: انهكوا الشوارب[978] وأعفوا اللحى. قال عمر بن محمد عن نافع: وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه.

باب الخضاب

ح **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة

976- السخاب: القلادة. لسان العرب: سخب.

977- الآية 94 الأعراف.

978 - المطلوب المبالغة في الإزالة. فتح الباري 10: 347.

قال النبي ﷺ: إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم.

وخرجه في باب ذكر بني إسرائيل.

ح **"نا"** دحيم بن إبراهيم **"نا"** الوليد **"نا"** الأوزاعي **حدثني** أبو عبيد عن عقبة بن وساخ[979].

خ و**"نا"** سليمان بن عبد الرحمن **"نا"** محمد بن حميد **"نا"** إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال: قدم النبي ﷺ. **زاد الأوزاعي:** المدينة وكان أسن أصحابه قال إبراهيم: وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم. **زاد الأوزاعي:** حتى قوي لونها.

وخرجه في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

باب الفرق

ح **"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه.

وخرجه في صفة النبي ﷺ، وفي باب إتيان اليهود حين قدم المدينة.

باب القزع

ح**"نا"** محمد قال: **أخبرني** مخلد قال: أخبرني ابن جريج **أخبرني** عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع **أخبره** عن نافع مولى عبد الله أنه **سمع** ابن عمر يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ ينهى عن القزع، قال عبيد الله: قلت: وما القزع؟ فأشار لنا عبيد الله قال: إذا حلق الصبي وترك ها هنا شعرة وها هنا وها هنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه، قيل لعبيد الله: فالجارية والغلام؟ قال: لا أدري هكذا قال: الصبي. قال عبيد الله: وعاودته فقال: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره، وكذلك شق رأسه هذا أو هذا.

باب المتفلجات للحسن[980]

ح و**"نا"** محمد بن يوسف **"نا"** سفيان عن منصور. خ**"نا"** محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. و **"نا"** عثمان قال: **"نا"** جرير عن منصور. و**"نا"** إسحاق بن إبراهيم **"نا"** جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لعن الله الواشمات و المستوشمات. قالا: والمتنمصات[981] والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فبلغ ذلك

---

979 - كذا في الأصل، وفي طبعة دار ابن كثير: وساج. قال ابن حجر: بفتح الواو وتشديد المهملة وآخره جيم. فتح الباري 7: 257.

980- مفلج الثنايا: أي منفرجها، وهو خلاف المتراص الأسنان. المتفلجات للحسن: أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. لسان العرب: فلج.

981- النماص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك، ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما. فتح الباري 10: 377.

امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب، فجاءت فقالت: إنه بلغني أنك قلت كيت وكيت، فقال عبد الله: ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن هو في كتاب الله، فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول، قال: لئن قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[982]؟ قالت: بلى، قال: فإنه قد نهى عنه. قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه، قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا، فقال: لو كانت كذلك ما جامعتنا.

قال نافع: والوشم في اللثة.

وخرجه في باب المتنمصات، و باب المستوشمة، وفي تفسير سورة الحشر: (ما آتاكم الرسول فخذوه).

باب الوصل في الشعر

"نا" الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** هشام أنه **سمع** فاطمة بنت المنذر تقول: **سمعت** أسماء سألت امرأة النبي ﷺ. و**"نا"** خلاد بن يحيى **"نا"** إبراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة. و**"نا"** أحمد بن المقدام **"نا"** الفضيل بن سليمان **"نا"** منصور بن عبد الرحمن قال: **حدثتني** أمي عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى. وقالت فاطمة: أصابتها الحصبة فامرقّ شعرها[983]، وزوجها يستحثني بها وقالت صفية: وإن زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال: لا، إنه قد لعن الموصلات. وقالت أم منصور: فسب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة، وقالت فاطمة: فقال: لعن الله الواصلة والمستوصلة والموصولة.

وخرجه في باب الموصولة، وباب لا تطيع المرأة زوجها في معصية.

خ **"نا"** إسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول: وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي، أين علماؤكم! **سمعت** رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم.

ح و**"نا"** آدم **"نا"** شعبة **"نا"** عمرو بن مرة **سمعت** سعيد بن المسيب قال: قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها، فخطبنا فأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود، وإن النبي ﷺ سماه زورا، يعني الوصال في الشعر.

وخرجه في ذكر بني إسرائيل.

باب التصاوير

ح**"نا"** يحيى **"نا"** وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي

982- من الآية 7 الحشر.

983- مرق الشعر و تمرق و امرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره. لسان العرب: مرق.

ﷺ لجبريل: ألا تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت: (وما نتنزل إلا بأمر ربك)[984] الآية.

ح و"نا" إسماعيل "نا" أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال: **أخبرني** أبو طلحة صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدرا مع رسول الله ﷺ أنه قال: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة التماثيل التي فيها الأرواح.

وخرجه في باب من شهد بدرا.

خ **"نا"** يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **حدثني** عمر عن سالم عن أبيه قال: وعد النبي ﷺ جبريل فراث عليه[985] حتى اشتد على النبي ﷺ، فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال له: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب.

خ **"نا"** الحميدي[986] **"نا"** ابن وهب **"نا"** عمرو أن بكيرا. و**"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة، فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد الله: ألم تسمعه حين قال: إلا رقم في ثوب. **زاد عمرو**: ألا سمعته؟ قلت: لا، قال: بلى قد ذكره.

وخرجه في باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، وباب ذكر الجن، وباب ذكر الملائكة، و باب من لم يدخل بيتا فيه صورة، وباب من كره القعود على الصور.

باب عذاب المصور يوم القيامة

خ **"نا"** إبراهيم بن المنذر **"نا"** أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر **أخبره** أن رسول الله ﷺ قال: إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم.

ح و**"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** الأعمش عن مسلم كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال: **سمعت** عبد الله قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن أشد الناس عذابا عند الله المصورون.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (والله خلقكم وما تعملون).

كتاب الأدب

وقول الله ﷻ: (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا)[987].

باب من أحق الناس بحسن الصحبة

ح **"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي

984- من الآية 64 مريم.

985- تريث فلان علينا أي أبطأ، وقيل كل بطيء ريث. لسان العرب: ريث.

986- في طبعة دار ابن كثير: " حدثنا أحمد " بدل: "الحميدي" كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين، رقم:3054.

987- من الآية 7 العنكبوت.

هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! من أحق بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك.

باب لا يسب الرجل والديه

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي ﷺ: إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل: يا رسول الله! وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه.

باب عقوق الوالدين من الكبائر

خ"نا" إسحاق "نا" خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله! قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس، فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يقولها حتى قلت: لا يسكت.

وقال: "نا" مسدد "نا" بشر عن أبي بكر عن أنس وقال: حتى قلنا ليته سكت.

وخرجه في باب استتابة المرتدين، وفي باب ما قيل في شهادة الزور، وفي باب قوله: (ومن أحياها)[988]، وفي باب لا يشهد على جور.

باب صلة المرأة أمها ولها زوج

ح "نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" هشام بن عروة قال: **أخبرني** أبي **أخبرتني** أسماء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ فسألت النبي ﷺ: أأصلها؟ قال: نعم، قال ابن عيينة: فأنزل الله ﷻ : (لا ينهاكم الله عن الذين)[989] الآية.

باب إثم القاطع

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم أن جبير بن مطعم أخبره أنه **سمع** النبي ﷺ يقول: لا يدخل الجنة قاطع.

باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب **أخبرني** أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره[990]فليصل رحمه.

باب من وصل وصله الله

ح"نا" بشر بن محمد "نا" عبد الله "نا" معاوية بن أبي مزرد[991] **سمعت** عمي سعيد بن يسار

988- من الآية 34 المائدة .

989- من الآية 8 الممتحنة .

990- نسأ له في أثره: أي بورك له في عمره. لسان العرب: نسأ.

991- معاوية بن أبي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار بن أخي أبي الحباب سعيد بن يسار المدني. التعديل والتجريح 2: 715 رقم:627.

يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك! قالت: بلى، يا رب! قال: فهو لك. قال رسول الله ﷺ: فاقرؤوا إن شئتم: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم).

وخرجه في باب قول الله: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)[992]، وفي تفسير سورة محمد ﷺ قوله: (وتقطعوا أرحامكم)[993].

خ **"نا"** خالد بن مخلد **"نا"** سليمان قال: **حدثني** عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الرحم شجنة من الرحمن[994]. قال الله ﷻ: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته.

باب تبل الرحم ببلالها

ح **"نا"** عمرو بن عباس **"نا"** محمد بن جعفر **"نا"** شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال: **سمعت** النبي ﷺ جهارا غير سر يقول: إن آل أبي-قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياضٌ- ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين. **زاد عنبسة بن عبد الواحد** عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص: **سمعت** النبي ﷺ: ولكن لهم رحم أبلها ببلالها.

قال البخاري: وبلالها أصح، وبلاها لا أعرف له وجها[995].

باب ليس الواصل بالمكافئ

ح **"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها.

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

وقال ثابت عن أنس: أخذ النبي ﷺ إبراهيم فقبله وشمه.

خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** مهدي **"نا"** ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ، **وسمعت** النبي ﷺ يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

992- من الأية 15 الفتح .

993- من الأية 23 محمد.

994 - أي قرابات مشتبكة كاشتباك العروق، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة. النهاية 2: 447.

995- "وببلاها لا أعرف له وجها" قال ابن حجر: أظنه من كلام أبي ذر الهروي، والتحقيق أن الرواية إنما هي ببلالها مشتق من أبلها، من البلال جمع بلل، مثل جمل وجمال، وهو النداوة، وأطلق ذلك على الصلة كما أطلق اليبس على القطيعة؛ لأن النداوة من شأنها تجميع ما يحصل فيها وتأليفه بخلاف اليبس فمن شأنه التفريق، وقد أطلقوا على الإعطاء الندى، وقالوا في البخيل: ما تندى كفه. فتح الباري 10: 422.

وخرجه في مناقبهما.

ح و"نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة.

خ و"نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري "نا" أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع بن حابس: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: من لا يرحم لا يرحم.

وخرجه في باب رحمة الناس والبهائم.

خ و"نا" ابن أبي مريم "نا" أبو غسان قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي[996] إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها، وأرضعته، فقال لنا النبي ﷺ: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه؟ فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها.

باب وضع الصبي على الفخذ

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" عارم "نا" المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما، ثم يقول: اللهم ارحمهما فإني أرحمهما.

وخرجه في مناقب الحسن والحسين.

باب فضل من يعول يتيما

ح "نا" عمرو بن زرارة "نا" عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

وخرجه في باب اللعان والإشارة بالطلاق.

باب رحمة الناس والبهائم

خ"نا" أبو نعيم "نا" زكريا عن عامر قال: سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا شكا عضوا تداعى سائر جسده بالسهر والحمى.

996- كذا في كل ما وقفت عليه من مطبوعات الصحيح، وقد قال عياض معلقا على هذه العبارة "قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبيا أخذته": كذا للأصيلي، وعند القابسي: تسقي، وهو وهم، وعند مسلم: تبتغي، والوجه: تسعى. مشارق الأنوار 2: 226، وهذا الوجه هو الذي في الجمع بين الصحيحين لأبي نصر الحميدي 1: 116 ونصه: فإذا امرأة من السبي تسعى إذا وجدت صبياً ".

باب الوصاة بالجار

وقول الله ﷻ: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) إلى قوله: (مختالا فخورا)[997].

خ **"نا"** إسماعيل بن أبي أويس قال: **حدثني** مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري **أخبرني** أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه

(يوبقهن)[998]: يهلكهن، (موبقا)[999]: مهلكا.

خ **"نا"** عاصم بن علي **"نا"** ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي ﷺ قال: والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل: يا رسول الله! ومن قال الذي لا يأمن جاره بوائقه.

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره

ح **"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** مالك والليث قال: **حدثني** سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي قال: **سمعت أذناي وأبصرت عيناي** حين تكلم النبي ﷺ فقال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته. قال: وما جائزته؟ يا رسول الله! قال: يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه. **زاد مالك**: ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

وخرجه في باب حفظ اللسان وفي باب إكرام الضيف.

باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا

خ**"نا"** قتيبة **"نا"** جرير عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله ﷺ فقال: لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال: قال رسول الله ﷺ: إن من أخيركم أحسنكم خلقا.

وخرجه في باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، وفي باب صفة النبي ﷺ.

ح و**"نا"** أصبغ **أخبرني** ابن وهب قال أبو يحيى بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك قال: لم يكن النبي ﷺ سبابا ولا فحاشا ولا لعانا، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له ترب جبينه.

وخرجه في باب ما ينهى من السباب واللعن.

خ **"نا"** صدقة **"نا"** ابن عيينة **سمعت** ابن المنكدر. خ و**"نا"** عمرو بن عيسى **"نا"** محمد بن سواء **"نا"** روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي

997- الآية 36 النساء .

998- من الآية 31 الشورى.

999- من الآية 51 الكهف.

ﷺ فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة، فلما جلس-وقال سفيان:- ألان له الكلام، تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت عائشة: يا رسول الله! حين رأيت الرجل قلت له: كذا وكذا. قال سفيان: ألنت له الكلام ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة! متى عهدتني فحاشا! إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره.

وخرجه في باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، وقال فيه سفيان: اتقاء فحشه ، وفي باب المداراة على الناس.

باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

خ **"نا"** محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان عن ابن المنكدر قال: **سمعت** جابرا يقول: ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال: لا.

باب المقت من الله

ح و**"نا"** إسحاق **"نا"** عبد الصمد **"نا"** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله أحب فلانا فأحببه فيحببه جبريل، فينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض.

وخرجه في باب ذكر الملائكة، وفي الصفات: باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة.

باب قوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم)[1000] الآية

خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب **"نا"** هشام. خ و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس. وقال وهيب: لم يضحك أحدكم مما يفعل؟!

باب ما ينهى من السباب واللعن

خ **"نا"** عمر بن حفص قال: **حدثني** أبي **"نا"** الأعمش قال: **حدثني** عدي بن ثابت قال: سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبي ﷺ (قال: استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير، فقال النبي ﷺ:) إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد، فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ، وقال: تعوذ بالله من الشيطان، فقال: أترى بي بأسا؟! أمجنون أنا؟! اذهب.

وخرجه في باب ما يحذر من الغضب، وفي باب صفة إبليس وجنوده.

باب ما يكره من النميمة

وقوله ﷻ: (هماز مشاء بنميم)[1001] وقوله: (ويل لكل همزة لمزة)[1002]، يلمز ويهمز: يعيب.

1000- من الآية 11 الحجرات.

خ "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام قال: كنا مع حذيفة فقيل لـه: إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا يدخل الجنة قتات[1003].

باب ما ينهى من التحاسد والتدابر

وقال الله ﷻ: (ومن شر حاسد إذا حسد)[1004].

خ "نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب عن عطاء عن أبي أيوب الأنصاري. خ و"نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أنس بن مالك. و"نا" بشر بن محمد **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا-**زاد أنس**:- ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام. **زاد أبو أيوب**: فيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

وخرجه في باب قوله: (يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن)[1005]، وفي باب الهجرة، وباب السلام للمعرفة وغير المعرفة.

باب ما يكره من الظن

خ "نا" ابن بُكير وسعيد بن عفير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا. **زاد ابن بكير**: الذي نحن عليه.

باب ستر المؤمن على نفسه

ح "نا" عبد العزيز بن عبد الله "نا" إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال: **سمعت** أبا هريرة يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: كل أمتي معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان! عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه.

باب الكبر

وقال مجاهد: (ثاني عطفه)[1006] مستكبرا في نفسه. قال: عطفه: رقبته.

خ "نا" محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان "نا" معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي ﷺ قال: ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف متضاعف لو يقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار، كل عتل جواظ مستكبر[1007].

1001- الآية 11 القلم.

1002- الآية 1 الهمزة .

1003 - أي نمام.

1004- الآية 5 الفلق.

1005- من الآية 12 الحجرات .

1006- من الآية 9 الحج .

1007- العتل: الغليظ الجافي. الجواظ: الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته. لسان العرب: جوظ، عتل.

وقال محمد بن عيسى: "نا" هشيم "نا" حميد الطويل "نا" أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت.

خرج الأول في باب الكبر من كتاب الأدب، وفي تفسير قوله: (عتل بعد ذلك زنيم)[1008].

باب الهجرة

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** أبو الأسود عن عروة بن الزبير كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبر الناس بها، وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت، فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذ على يديها، فقالت: أيؤخذ على يدي! علي نذر إن كلمته.

خ و"نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **حدثني** عوف بن (مالك) بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لأمها، أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة، والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله علي نذر لا أكلم ابن الزبير أبدا، فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة-**زاد الليث**:- برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة. قال الزهري: فقالت: لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنث إلى نذري[1009]، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فقال له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة: إذا استأذنا فاقتحم الحجاب، قال: وكانت أرق شيء عليهم؛ لقرابتهم من رسول الله ﷺ. قال الزهري: فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل بن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور بن مخرمة وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد عملت من الهجرة، وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما كثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول: إني نذرت والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير. **زاد الليث**: وأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقتهم، فلم تزل حتى بلغت أربعين، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى تبل دموعها خمارها. **زاد الليث**: وقالت وددت أني جعلته حين جعلت عملا أعمله فأفرغ منه.

وخرجه في مناقب قريش.

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ: ونهى المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة.

1008- الآية 13 القلم.

1009- ولا أتحنث إلى نذري: أي ولا أحنث في نذري، وفي رواية الأخرى: فقالت والله لا آثم فيه أي في نذرها. فتح الباري 10: 494.

خ "نا" محمد بن سلام"أنا" عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف غضبك ورضاك قالت: قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم. قالت: قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك.

باب الإخاء والحلف

خ "نا" محمد بن صباح "نا" إسماعيل بن زكريا "نا" عاصم قال: قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبي ﷺ قال: لا حلف في الإسلام فقال قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري .

باب[1010]

ح "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن أبي بردة **أخبرني** جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ثم شبك بين أصابعه وكان النبي ﷺ جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه، فقال: اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء.

وخرجه في باب المشيئة والإرادة.

باب التبسم والضحك

ح "نا" يحيى بن سليمان "نا" ابن وهب "نا" عمرو أن أبا النضر **حدثه** عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ متجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم.

باب قوله ﷻ: (وكونوا مع الصادقين)[1011]، وما ينهى عن الكذب

خ "نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

باب في الهدي الصالح

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألت حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي ﷺ حتى يأخذ عنه.

ح و"نا" إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الأعمش؟ قال: سمعت شقيقا قال: **سمعت** حذيفة يقول: إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله ﷺ لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا.

وخرجه في باب مناقب ابن مسعود.

1010- لفظة "باب" هنا غير موجودة في طبعة دار ابن كثير، والحديث داخل في الباب قبله.

1011- من الآية 120 التوبة.

باب الصبر على الأذى

وقول الله ﷻ: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)[1012].

ح "**نا**" مسدد **حدثني** يحيى بن سعيد عن سفيان قال: **حدثني** الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي ﷺ، قال: ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيهم ويرزقهم.

وخرجه في الأسماء باب قول الله: (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)[1013].

باب الحذر من الغضب

لقول الله ﷻ: (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون)[1014]، وقوله: (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ)[1015].

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف "**نا**" مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

باب الحياء

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال: **سمعت** عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقارا وإن من الحياء سكينة، فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحيفتك!!

خ "**نا**" علي بن الجعد **أخبرنا** شعبة عن قتادة عن مولى أنس هو عبد الرحمن بن أبي عنبسة قال: **سمعت** أبا سعيد الخدري يقول: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها.

وخرجه في باب صفة النبي ﷺ.

باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت

خ "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زهير "**نا**" منصور عن ربعي بن خراش "**نا**" أبو مسعود قال: قال النبي ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وخرجه في باب بني إسرائيل.

باب الانبساط إلى الناس

ح و"**نا**" محمد "**نا**" أبو معاوية "**نا**" هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيُسِرهن فيلعبن معي.

1012- من الآية 11 الزمر.
1013- الآية 58 الذريات.
1014- الآية 34 الشورى .
1015- الآية 134 آل عمران .

باب المداراة مع الناس

ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم[1016].

قد تقدم ما فيه.

باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وقال معاوية: لا حلم إلا لذي تجربة.

خ **"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

باب إكرام الضيف

ح **"نا"** قتيبة **"نا"** الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال: قلنا: يا رسول الله! إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا، فماذا ترى؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم.

الأدب الثاني:

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه

وقوله ﷻ: (والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون)[1017]الآية، وقال ابن عباس: في كل لغو يخوضون.

ح **"نا"** آدم **"نا"** شعبة عن ثابت. و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عنه. ح و**"نا"** مسدد عن أيوب. ح و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب **"نا"** أيوب عن أبي قلابة. ح و**"نا"** إسحاق **"أخبرنا"** حبان **"نا"** همام عن قتادة كلهم عن أنس بن مالك قال أيوب: أن النبي ﷺ كان في سفر وكانت أم سليم في الثقل، وأنجشة غلام النبي ﷺ يسوق بهن يحدو بهن، **زاد قتادة**: وكان حسن الصوت، **فقال**: رويدك يا أنجشة سوقك. **زاد ثابت:** ارفق، **قال قتادة**: لا تكسر القوارير، يعني ضعفة النساء.

وخرجه في باب المعاريض مندوحة عن الكذب.

خ **"نا"** أبو اليمان قال: **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم **أخبره** أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث **أخبره** أن أبي بن كعب **أخبره** أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمة.

خ و**"نا"** مسدد **"نا"** حماد عن ثابت البناني عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه غلام أسود. **زاد مسدد** قال أبو قلابة: فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلم بعضهم لعبتموها عليه، قوله: سوقك بالقوارير.

1016- لتقليهم: أي تبغضهم. لسان العرب قلي.

1017- الآيتين 223-224 الشعراء.

وخرجه في باب قول الرجل ويلك، وخرجه في باب من دعا لصاحبه فنقص من اسمه حرفا.

باب هجاء المشركين

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي ﷺ قال لحسان: اهجهم، أو قال: هاجهم، وجبريل معك.

خ، وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي عن البراء قال النبي ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت: اهج المشركين فإن جبريل معك.

وخرجه في باب ذكر الملائكة، وفي باب مرجع النبي ﷺ (من) يوم الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم.

باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله ﷻ والعلم والقرآن

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش قال: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لأن يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا.

باب ما جاء في قول الرجل ويلك

ح"نا" صدقة "نا" عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ فيسألونه متى الساعة.

خ "نا" عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس. خ و"نا" عمرو بن عاصم "نا" همام عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! متى الساعة قائمة؟ قال: ويلك، وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها-زاد سالم:- قال ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم ولا صدقة. قال قتادة: إلا أني أحب الله ورسوله. قال: إنك مع من أحببت. قال: ونحن كذلك؟ قال: نعم، ففرحنا يومئذ فرحا شديدا، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال: إن أخر هذا فلن يدركه الهرم، حتى تقوم الساعة. قالت عائشة: فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول: إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم الساعة. أي ساعتكم. قال هشام: يعني موتهم.

وخرجه في باب سكرات الموت، وفي باب علامات النبوة.

باب علامات الحب في الله

لقوله: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)[1018].

ح "نا" قتيبة "نا" جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب.

1018- من الآية 31 آل عمران.

باب لا يقول خبثت نفسي

ح "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي[1019].

باب لا تسبوا الدهر

ح "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان "**نا**" الزهري.

وقال ابن بُكير "**نا**" الليث عن يونس عن ابن شهاب. و"**نا**" عياش بن الوليد "**نا**" عبد الأعلى "**نا**" معمر عن الزهري عن (أبي سلمة عن) أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تسموا العنب الكرم. **زاد سفيان قال**: إنما الكرم قلب المؤمن. قال معمر: ولا تقولوا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر. **زاد يونس** عن ابن شهاب، قال: **أخبرني** أبو سلمة: قال أبو هريرة رضى الله ﷺ عنه: قال رسول الله ﷺ: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ: إنما الكرم قلب المؤمن.

باب قول الرجل: جعلني الله فداك

وقال أبو بكر للنبي ﷺ: فديناك بآبائنا وأمهاتنا.

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" بشر بن المفضل "**نا**" يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ صفية مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي ﷺ والمرأة، وإن أبا طلحة قال: أحسب قال: اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله! جعلني الله فداءك، هل أصابك شيء؟ قال: لا، ولكن عليك بالمرأة، فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة، فشد لهما على راحلتهما فركبا، فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي ﷺ: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.

باب قول النبي ﷺ: سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

ح "**نا**" آدم "**نا**" شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في السوق فقال رجل: يا أبا القاسم! فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: إنما دعوت هذا، فقال النبي ﷺ: سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

وخرجه في باب ما ذكر في الأسواق، وفي المناقب.

خ "**نا**" أبو الوليد "**نا**" شعبة عن الأعمش. خ و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" سفيان **سمعت** ابن المنكدر **سمعت** جابرا. خ و "**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان، لفظه، عن سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام

1019- اللقس الغثيان. لسان العرب : لقس.

فسميته القاسم، فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا. فقال النبي ﷺ: أحسنت الأنصار، تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم. وقال شعبة: قال إنما جعلت قاسما أقسم بينكم. **زاد ابن المنكدر:** فقال أسم ابنك عبد الرحمن.

وخرجه في باب قول الله ﷻ: (فأن لله خمسه وللرسول)[1020] يعني للرسول قسم ذلك، قال الرسول: إنما أنا خازن وقاسم والله يعطي، وفي باب من سمى بأسماء الأنبياء، وباب قول الرجل لصاحبه: يا أبا، وأحب الأسماء إلى الله، و باب كنية النبي ﷺ، من المناقب.

باب اسم الحزن

ح "**نا**" إسحاق بن نصر "**نا**" عبد الرزاق "**نا**" معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حزن. قال: أنت سهل. قال: لا أغير اسما سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

وخرجه في باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

خ "**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" أبو غسان قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه، وأبو أسيد جالس، فلها النبي ﷺ بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي ﷺ فاستفاق النبي ﷺ فقال: أين الصبي؟ فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله! قال: ما اسمه؟ قال: فلان. قال: ولكن اسمه المنذر، فسماه يومئذ المنذر.

خ و"**نا**" صدقة بن الفضل "أنا" محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة، فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب.

باب من سمى بأسماء الأنبياء

خ "**نا**" ابن نمير "**نا**" محمد بن بشر "**نا**" إسماعيل قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي ﷺ؟ قال: مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده.

خ و"**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد عن عبد الله بن أبي بردة (عن أبي بردة)[1021] عن أبي موسى قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى.

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

وقال أبو حازم: قال أبو هريرة: قال النبي ﷺ يا أبا هريرة.

خ "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام "**نا**" معمر عن الزهري. و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا**

1020- من الآية 41 الأنفال.

1021 - كذا في طبعة دار ابن كثير، وهو الصحيح؛ لأن عبد الله لا يروي عن أبي موسى.

شعيب عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام. قلت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو يرى ما لا أرى. **زاد معمر**: تريد النبي ﷺ.

وخرجه في باب ذكر الملائكة، وفي باب فضل عائشة، وفي باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال، وفي باب إذا قال فلان يقرئك السلام.

باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل

خ "**نا**" مسدد "**نا**" عبد الوارث عن أبي التياح[1022] عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال: أحسبه فطيم، وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير! ما فعل النغير، نغير كان يلعب به، فربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا.

باب أبغض الأسماء إلى الله ﷻ

خ "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى بمالك الأملاك.

خ و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال سفيان: غير مرة: أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بمالك الأملاك. قال سفيان: يقول غيره: تفسيره شاهان شاه.

باب الحمد للعاطس

خ "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" سليمان التيمي عن أنس بن مالك: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله! شمت هذا ولم تشمتني، قال: إن هذا حمد الله ولم تحمد الله.

وخرجه في باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله.

باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب

خ"**نا**" آدم بن أبي إياس "**نا**" ابن أبي ذئب "**نا**" سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع، فإذا قال: "ها" ضحك منه الشيطان.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، وباب إذا تثاوب فليضع يده على فيه.

باب إذا عطس كيف يشمت

خ "**نا**" مالك بن إسماعيل "**نا**" عبد العزيز بن أبي سلمة "**نا**" عبد الله بن دينار عن أبي

1022 - وهو يزيد بن حميد أبو التياح الضبيعي البصري (ت. 128هـ). التعديل والتجريح 3: 1229 رقم:1491.

صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله. فإذا قال له: يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام

خ "نا" عبد الله بن محمد ويحي بن جعفر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل يعني الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.

لم يقل عبد الله على صورته.

وخرجه في كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته.

باب: (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) إلى قوله: (والله يعلم ما تبدون وما تكتمون)[1023]

وقال سعيد بن الحسن للحسن: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن؟ قال: اصرف بصرك.

باب قول الله ﷻ: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)[1024]

قال قتادة: عما لا يحل لهم. (خائنة الأعين)[1025]: النظر إلى ما نهى عنه. وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء: لا يصلح النظر إلى شيء منهن، وإن كانت صغيرة، وكره عطاء النظر إلى الجواري يبعن بمكة، إلا أن يريد أن يشتري.

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عامر "نا" زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله! ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها. فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق؟ يا رسول الله! قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

باب تسليم القليل على الكثير و(الراكب) على الماشي والماشي على القاعد والصغير على الكبير

خ "نا" محمد بن سلام "نا" مخلد "نا" ابن جريج قال: **أخبرني** زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أنه **سمع** أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي

1023- الآيات 27-28-29- النور.
1024- من الآية 30 النور.
1025- من الآية 19 غافر.

على القاعد والقليل على الكثير.

و "نا" إبراهيم بن طهمان[1026] عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يسلم الصغير على الكبير.

باب التسليم على الصبيان

خ "نا" محمد بن علي بن الجعد[1027] **أخبرنا** شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله.

باب التسليم والاستئذان ثلاثا

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري. و "نا" مسدد "نا" يحيى "نا" ابن جريج.

و "نا" محمد بن سلام **أخبرنا** مخلد بن يزيد، لفظه، **حدثنا** ابن جريج قال: **حدثني** عطاء عن عبيد بن عمير قال: استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر، فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له، قيل: لقد رجع. قال يحيى فيه: فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا. قال: فأتني على هذا ببينة أو لأفعلن بك، فانطلق إلى مجلس من الأنصار. قال أبو سعيد الخدري: كنت جالسا في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت، قال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع، فقال: والله لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك. **زاد ابن جريج:** فقال عمر: أخفي علي هذا من أمر رسول الله ﷺ، ألهاني الصفق بالأسواق.

وخرجه في باب الخروج في التجارة وقوله ﷻ: (فانتشروا في الأرض)[1028]، وفي باب الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة، الباب.

باب إذا قال: من ذا فقال أنا

خ "نا" أبو الوليد هشام بن عبد الملك "نا" شعبة عن محمد بن المنكدر **سمعت** جابرا يقول: أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي فدققت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا! أنا! كأنه كرهها.

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء

خ "نا" محمد بن أبي غالب "نا" إبراهيم بن المنذر الحزامي "نا" محمد بن فليح عن أبيه عن

1026 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: " وقال ابن طهمان "، وكذا في فتح الباري11: 16، وهو الصواب؛ لأن بين البخاري وإبراهيم هذا واسطتين.

1027 - كذا في الأصل، والمعروف: "حدثنا علي بن الجعد"، فعلي شيخ البخاري، فلعله خطأ من الناسخ، تنظر طبعة دار بن كثير رقم: 5893.

1028- من الآية 10 الجمعة.

نافع عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا.

باب من زار (قوما) فقال عندهم

خ "نا" قتيبة "نا" محمد بن عبدَ الله الأنصاري قال: حدثني أبي عن ثمامة (عن أنس) أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك[1029]، قال: فلما حضرت أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه.

باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به

خ"نا" يحيى بن قزعة "نا" إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة. و"نا" أبو نعيم "نا" زكرياء عن فراس. و"نا" موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة "نا" فراس عن عامر عن مسروق قال: حدثتني عائشة أم المؤمنين إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعا لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها رحب بها وقال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك. قال زكرياء: قالت: فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، قال أبو عوانة: قالت: فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا ثم أنت تبكين، فلما قام (رسول الله صلى الله عليه) وسلم سألتها عم سارك قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني قالت: أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك، قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة. زاد عروة عن عائشة قالت: ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

وخرجه في باب علامات النبوة، وفي باب مرض النبي ﷺ ووفاته، الباب.

باب لا يتناجى اثنان دون ثالث

وقوله ﷻ: (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول) الآيتين إلى (خبير بما تعملون)[1030].

خ "نا" عثمان "نا" جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال النبي ﷺ: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس؛ (من) أجل أن يحزنه.

وخرجه في باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة.

1029- أي طيب.

1030- الآيات من 9 إلى 13 المجادلة .

باب السر

ح "**نا**" عبد الله بن صباح "**نا**" معتمر **سمعت** أبي **سمعت** أنس بن مالك: أسر النبي ﷺ إلي سرا فما أخبرت به أحدا بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به.

باب لا تترك النار في البيت عند النوم

ح "**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي ﷺ قال: إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم.

خ "**نا**" إسحاق "**نا**" روح "**نا**" ابن جريج **أخبرني** عطاء. خ و"**نا**" قتيبة "**نا**" حماد عن كثير عن عطاء. و"**نا**" حسان بن أبي عباد "**نا**" همام عن عطاء عن جابر قال: قال النبي ﷺ: أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم-**زاد كثير**:- فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت. قال ابن جريج: وغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح غلقا، وإذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ-**زاد كثير**:- فإن للجن انتشارا وخطفة. قال ابن جريج: فإذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم، وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك، واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيئا.

وخرجه في باب غلق الأبواب بالليل، وفي باب قوله ﷻ: (وبث فيها من كل دابة).

باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط

خ "**نا**" قتيبة "**نا**" مغيرة بن عبد الرحمن. و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب بن أبي جمرة "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: اختتن إبراهيم بالقدوم[1031] مخففة. وقال مغيرة عنه: وهو ابن ثمانين سنة، بالقدوم. وهو موضع.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)[1032].

خ و"**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" عباد بن موسى هو الختلي "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ مختون. قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك. وقال ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق، السند، قال: قبض النبي ﷺ وأنا ختين.

باب ما جاء في البناء

خ "**نا**" أبو نعيم "**نا**" إسحاق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال: رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله.

خ و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان قال عمرو: فقال ابن عمر: والله ما وضعت لبنة على

1031- القدوم هي آلة لقطع الخشب ونحوه، وهو بتخفيف الدال وتشديده. النهاية : قدم.

1032- من الآية 124 النساء .

لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي ﷺ. قال سفيان: فذكرته لبعض أهله قال: والله لقد بنى. قلت: قال سفيان: فلعله قال قبل أن يبني.

كتاب الدعاء

باب قوله جل ثناؤه: (ادعوني أستجب لكم)[1033] الآية.

ح "نا" إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة.

وخرجه في باب المشيئة والإرادة؛ لقول الزهري فيه عنه: أريد إن شاء الله أن أختبئ.

باب أفضل الاستغفار

وقوله ﷻ: (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) إلى قوله: (أنهارا)[1034] وقوله ﷻ: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)[1035].

خ "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" الحسين "نا" عبد الله بن بريدة قال: **حدثني** بشير بن كعب العدوي قال: **حدثني** شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي دخل الجنة، أي: فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

وخرجه في باب ما يقول إذا أصبح.

باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

خ"نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.

باب التوبة

وقال قتادة: (توبوا إلى الله توبة نصوحا)[1036] الصادقة: الناصحة.

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال: "نا" عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه قال: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا، قال أبو شهاب بيده فوق أنفه، ثم قال: لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه

1033- من الآية 60 غافر.

1034- الآيات 10-11-12 نوح.

1035- الآية 135 آل عمران.

1036- من الآية 8 التحريم.

مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال: أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده.

باب إذا بات طاهرا

خ "**نا**" محمد بن مقاتل **أخبرنا** عبد الله قال: "**نا**" سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به، قال: فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك. قال: ونبيك الذي أرسلت.

وخرجه في باب فضل من بات على وضوء، وباب ما يقول إذا نام، وباب النوم على الشق الأيمن، وباب قوله: أنزل بعلمه والملائكة يشهدون، وفي باب السؤال بأسماء الله ﷻ والاستعاذة بها.

باب ما يقول إذا نام

خ"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

وخرجه في باب وضع اليد تحت الخد اليمنى، وباب ما يقول إذا أصبح، و باب السؤال بأسماء الله ﷻ والاستعاذة بها.

باب الدعاء إذا انتبه بالليل

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال: بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ وكان من دعائه: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا وتحتي نورا، وأمامي نورا وخلفي نورا، واجعل لي نورا. قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلا من ولد العباس **فحدثني** بهن، **فذكر** عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري **وذكر** خصلتين.

باب التعوذ والقراءة عند النوم

خ و"**نا**" الأويسي **حدثني** مالك عن سعيد بن أبي سعيد. خ "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زهير "**نا**" عبيد الله بن عمر **حدثني** سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره. **زاد مالك**: ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به- **زاد مالك**:- عبادك الصالحين.

وخرجه في باب السؤال بأسماء الله ﷻ والاستعاذة بها.

باب الدعاء عند الخلاء

خ "نا" محمد بن عرعرة "نا" شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

باب يعزم المسألة فإنه لا مكره له

خ"نا" يحيى "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء لا مكره له.

وخرجه في باب في المشيئة والإرادة، وفي الصفات.

باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

خ "نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي.

باب الدعاء عند الكرب

خ"نا" معلى بن أسد "نا" وهيب "نا" سعيد عن قتادة. خ و"نا" مسدد "نا" يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

وخرجه في باب: (وكان عرشه على الماء)[1037] وقال فيه معلى: العليم الحليم. وقال: رب الأرض، وفي باب قوله ﷻ: (تعرج الملائكة والروح إليه)[1038].

باب التعوذ من جهد البلاء

خ "نا" علي بن عبد الله ومسدد "نا" سفيان قال: **حدثني** سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال فيه مسدد: عن النبي كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء. قال سفيان: الحديث ثلاث **زدت أنا واحدة**، لا أدري أيتهن هي.

وخرجه في كتاب القدر **ترجم بنصه**، وقوله ﷻ: (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق)[1039].

باب الصلاة على النبي ﷺ

خ "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال: **أخبرني** أبو حميد الساعدي أنهم قالوا..

1037- من الآية 7 هود .

1038- من الآية 4 المعارج.

1039- الآيتين 1و2 الفلق.

و"نا" إبراهيم بن حمزة قال: **حدثني** ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري.

خ و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" عبد الواحد بن زياد "**نا**" أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال: حدثني عبد الله بن عيسى **سمعت** عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية! إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد. **زاد الخدري**: عبدك ورسولك، **وزاد أبو حميد**: وأزواجه وذريته. قال كعب: وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد. **زاد أبو حميد**: وأزواجه وذريته، قال كعب: وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وخرجه في الأنبياء، وفي باب هل يصلي على غيره، **وخرجه في** باب قوله: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، وفي تفسير قوله ﷻ: (إن الله وملائكته يصلون على النبي)[1040].

باب قول النبي ﷺ: من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة

خ "**نا**" أحمد بن صالح "**نا**" ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة.

باب التعوذ من غلبة الرجال

خ "**نا**" قتيبة "**نا**" إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه **سمع** أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال.

خ و"**نا**" مسدد "**نا**" معتمر قال: **سمعت** أبي قال: **سمعت** أنس بن مالك، **وزاد**: والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

وخرجه في باب الاستعاذة من الجبن والكسل، و باب التعوذ من البخل، وقال فيه: البخل، والبخل واحد مثل الحزن والحزن.

باب التعوذ من أرذل العمر

خ "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" عبد الملك بن عمير. خ و"**نا**" موسى "**نا**" أبو عوانة "**نا**" عبد الملك بن عمير **سمعت** عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة، ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن في دبر كل الصلاة. الحديث. **وزاد**

1040- من الآية 56 الأحزاب.

وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا. **زاد شعبة:** يعني فتنة الدجال.

و"**نا**" مسدد "**نا**" المعتمر بن سليمان قال: **سمعت** أبي قال: **سمعت** أنس بن مالك **وزاد:** وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

وخرجه في باب الاستعاذة من فتنة الدنيا، و باب قوله: (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)[1041].

باب التعوذ من المأثم والمغرم

خ "**نا**" معلى بن أسد "**نا**" وهيب عن هشام. و "**نا**" يحيى بن موسى "**نا**" وكيع "**نا**" هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهرم والمغرم والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال. قال وهيب: اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد. **وقال وكيع:** بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

وخرجه في باب التعوذ من أرذل العمر؛ لقوله: والهرم، وفي باب الاستعاذة من فتنة الغنى والفقر.

باب الدعاء عند الاستخارة

خ "**نا**" مطرف وقتيبة لفظه "**نا**" عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم (أن) هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني-**زاد مطرف:**- به، قال: وربما سمي حاجته.

وخرجه في باب قول الله: (قل هو القادر)[1042].

باب قول النبي ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت

ح "**نا**" محمد بن بشار "**نا**" عبد الملك بن صباح "**نا**" شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على

1041- من الآية 70 النحل.

1042- من الآية 66 الأنعام .

كل شيء قدير.

باب فضل التهليل

ح **"نا"** عبد الله بن مسلمة **"نا"** مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر.

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، **وخرج الآخر في** باب فضل التسبيح.

باب فضل ذكر الله

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر مثل الحي والميت.

خ و**"نا"** قتيبة **"نا"** جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم جل ثناؤه، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قال: تقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا، وأكثر لك تسبيحا. قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبة. قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون من النار. قال: يقول وهل رأوها؟ قال: يقولون لا والله يا رب! ما رأوها. قال: يقول فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة. قال: فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى جليسهم.

كتاب الرقائق

خ **"نا"** المكي بن إبراهيم **"نا"** عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ.

باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا كأنك غريب

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال: **حدثني** مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر

المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.

باب في الأمل وطوله

وقوله ﷻ: (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)[1043] وقوله تعالى: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون)[1044]، وقال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل.

خ "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك.

و"نا" صدقة بن الفضل "نا" يحيى عن سفيان **حدثني** أبي عن منذر عن ربيع بن خيثم عن عبد الله قال: خط النبي ﷺ خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، فقال: هذا الإنسان وهذا أجله محيط به، أو قد أحاط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأ هذه نهسه هذا، وإن أخطأ هذا نهسه هذا. زاد أنس قال: فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب.

باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

لقوله: (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير)[1045]، يعني الشيب.

خ "نا" عبد السلام بن مطهر "نا" عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة.

خ و"نا" علي بن عبد الله "نا" عبد الله بن سعيد أبو صفوان "نا" يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين، في حب الدنيا وطول الأمل.

ح و"نا" مسلم بن إبراهيم "نا" هشام "نا" قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان، حب الدنيا وطول الأمل، أي حب المال وطول العمر.

باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

خ "نا" قتيبة "نا" يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله ﷻ ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة.

1043- من الآية 185 آل عمران.

1044- الآية 3 الحجر.

1045- من الآية 37 فاطر.

باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

ح "نا" إسماعيل قال: **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض.

باب ذهاب الصالحين

ح "نا" إبراهيم بن موسى "نا" عيسى عن إسماعيل عن قيس. و"نا" يحيى بن حماد "نا" أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يباليهم الله بالة[1046].

وقال إسماعيل: لا يعبأ الله بهم.

وخرجه في المغازي في عمرة الحديبية.

باب ما يتقى من فتنة المال

وقوله ﷻ: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)[1047].

ح "نا" أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال: **سمعت** ابن عباس يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب. **زاد محمد بن سلام "نا"** مخلد "نا" ابن جريج: **سمعت عطاء**، وقال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا؟ قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر، وقال فيه: ملأ من ذهب.

ح، وقال لنا أبو الوليد: "نا" حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي قال: (كنا) نرى هذا من القرآن حتى نزلت: (ألهاكم التكاثر)[1048].

باب ما قدم من ماله فهو له

ح "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش **حدثني** إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله: قال النبي ﷺ: أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يا رسول الله! ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: فإن ماله ما قدم، ومال (وارثه) ما أخر.

باب الغنى غنى النفس

وقول الله ﷻ: (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين)[1049] الآيات إلى: (هم لها عاملون) قال ابن عيينة: لم يعملوها، لا بد من أن يعملوها، و لا بد من أن يعملوها.

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" أبو بكر "نا" أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ليس الغنى عن كثرة العرض و(لكن) الغنى غنى النفس.

1046 - البال: هو الاكتراث، ومنه اشتق: باليت، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكرثني، ويقال: ما يخطر فلان ببالي، والمصدر البالة. لسان العرب: بول.

1047- من الآية التغابن .

1048- الآية 1 التكاثر.

1049- الآيات من 56 إلى 64 المؤمنون.

باب فضل الفقر

ح "نا" أبو الوليد "نا" سلم بن زرير "نا" أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.

وخرجه في بدء الخلق، وفي عيش النبي ﷺ بالتبويب، وفي باب صفة الجنة وأنها مخلوقة.

كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا

ح "نا" سليمان بن حرب "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان يتمخط[1050]، فقال: بخ! بخ! أبو هريرة يتمخط في الكتان! لقد رأيتني وإني لأخِرّ ما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشيا علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون ما بي إلا الجوع.

ح "نا" يوسف بن عيسى "نا" محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة. و"نا" أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث. "نا" عمر بن ذر "نا" مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: آلله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آيةّ من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر فسألته عن آية في كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل.

وقال أبو حازم عن أبي هريرة: أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد، فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي، فقال: يا أبا هر! فقلت: لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن[1051]. وقال مجاهد: مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: أبا هر! قلت: لبيك رسول الله! قال: الحق، ومضى فاتبعته فدخل فأستأذن فأذن لي، فدخل فوجد لبنا في قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة. قال: أبا هر! قلت: لبيك رسول الله، قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟! كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن بشربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ؟ ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: يا أبا هر! قلت: لبيك، يا رسول الله! قال: خذ فأعطهم. قال: فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى

1050 - المشق: طين أحمر يصبغ به الثوب، يقال: ثوب ممشق. وتمخط: اضطرب في مشيته، يسقط مرة ويتحامل أخرى. غريب الحديث لابن الجوزي 2: 360. ولسان العرب: مخط.

1051 - العس القدح الضخم. العين 1: 74.

يروى، ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروي، ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروي، ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر لي فتبسم، فقال: أبا هر! قلت: لبيك يا رسول الله! قال: بقيت أنا وأنت؟ قلت: صدقت، يا رسول الله! قال: اقعد فاشرب، فقعدت فشربت، فقال: اشرب فشربت، فما زال يقول: اشرب حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا. وقال أبو حازم: فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح. قال مجاهد: قال ﷺ: فأرني، فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة.

قال أبو حازم: فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: فولي ذلك من كان أحق به منك يا عمر! والله لقد استقريتك الآية ولأنا أقرأها منك. قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من حمر النعم.

وخرجه في باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن، وفي باب الأطعمة: وقول الله ﷻ: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم)، و(من طيبات ما رزقناكم)[1052]، و(من الطيبات واعملوا صالحا)[1053].

خ و"نا" إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن "نا" إسحاق هو الأزرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.

و"نا" أحمد بن (أبي) رجاء "نا" النضر عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من آدم وحشوه ليف.

و "نا" عبد الله بن محمد "نا" محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم ارزق آل محمد قوتا.

باب القصد والمداومة على العمل

ح "نا" قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه.

باب الصبر عن محارم الله

وقال الله سبحانه: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)، وقال عمر: وجدنا خير عيشنا الصبر.

باب الرجاء والخوف

وقال (سفيان): ما في القرآن آية أشد علي من: (لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم)[1054].

خ "نا" قتيبة "نا" يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد

1052- من الآية 171 البقرة .

1053- من الآية 52 المؤمنون .

1054- من الآية 70 المائدة .

المقبري عن أبي هريرة.

و "نا" الحكم بن نافع **أخبرنا** شعيب عن الزهري **أخبرني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: جعل الله الرحمة في مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه. **زاد المقبري**: فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن النار.

وخرجه في باب رحمة الولد وتقبيله.

باب حفظ اللسان

وقول الله ﷻ: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)[1055].

ح"نا" إبراهيم بن حمزة **حدثني** ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن أبي هريرة قال: سمع رسول الله ﷺ يقول: إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب.

ح و"نا" عبد الله بن منير **سمع** أبا النضر "نا" عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجاته، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم.

باب الخوف من الله ﷻ

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" هشام "نا" معتمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

ح و"نا" إسماعيل "نا" مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. خ و"نا" أبو الوليد "نا" أبو عوانة عن قتادة. ح و"نا" عبد الله بن أبي الأسود "نا" معتمر قال: **سمعت** أبي، قال قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم قال كلمة-يعني- أعطاه الله مالا وولدا-قال مالك في حديث أبي هريرة:- لم يعمل خيرا قط، وقال هشام: كان رجل يسرف على نفسه، فلما حضره الموت قال لبنيه- **زاد أبو عوانة** في حديث أبي سعيد:- أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فإني لم أعمل خيرا قط، فإذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف، قال هشام في حديث أبي هريرة: في الريح. وقال مالك: نصفه في البر ونصفه في البحر، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين. قال معتمر في حديث الخدري: قال نبي الله ﷺ: فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي. قال مالك: فأمر الله تعالى يعني البحر فجمع ما فيه، وأمر البر فجمع ما فيه. قال هشام: فإذا هو قائم،

1055- الآية 18 ق.

فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال مالك: قال: من خشيتك وأنت أعلم فغفر له. قال عقبة بن عمرو: وأنا **سمعته** يقول ذاك وكان نباشا[1056].

وخرجه في باب ما ذكر عن بني إسرائيل، وفي باب قوله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله).

باب الانتهاء عن المعاصي

ح **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب **"نا"** أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه **حدثه** أنه **سمع** أبا هريرة **سمع** رسول الله ﷺ **يقول**: إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها.

باب حجبت النار بالشهوات

ح **"نا"** إسماعيل بن أبي أويس **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره.

باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله

ح **"نا"** موسى بن مسعود **"نا"** سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك.

ح**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أصدق بيت قاله الشاعر، قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل   وكـــل نعيم لا محالة زائل

باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه

خ **"نا"** إسماعيل بن أبي أويس قال: **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه.

باب ما يتقى من محقرات الذنوب

خ **"نا"** أبو الوليد **"نا"** مهدي عن غيلان عن أنس بن مالك قال: إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ (من) الموبقات، قال أبو عبد الله: يعني المهلكات.

باب رفع الأمانة

ح **"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان **"نا"** الأعمش عن زيد بن وهب **"نا"** حذيفة **"نا"** رسول الله ﷺ حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، **حدثنا** أن الأمانة أنزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة، **وحدثنا** عن رفعها قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من

1056 - أي أنه كان ينبش القبور. فتح الباري 6: 497.

قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثلالمجل[1057]، كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا، وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان ولا أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما رده علي الإسلام، وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا.

وخرجه في باب إذا بقي في حثالة من الناس، و باب الاقتداء بسنن النبي مختصرا.

خ و **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري **أخبرني** سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة.

باب التواضع

خ **"نا"** محمد بن عثمان **"نا"** خالد بن مخلد **"نا"** سليمان بن بلال **حدثني** شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن الله جل ثناؤه قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى (أحبه، فإذا) أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مساءته.

باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين

وقول الله ﷻ: (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب)[1058] الآية.

خ **"نا"** سعيد بن أبي مريم **"نا"** أبو غسان قال: **حدثني** أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين هكذا، ويشير بإصبعيه فيمدهما.

وخرجه في تفسير سورة (والنازعات)[1059]، وفي باب الإشارة بالطلاق وغيره.

باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

ح **"نا"** حجاج بن منهال **"نا"** همام **"نا"** قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر فبشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه.

وخرجه في باب قوله: (يريدون أن يبدلوا كلام الله).

1057 - الوكت: أثر النار ونحوه. والمَجَل: أثر العمل في الكف. المنتبر: المتنفط. فتح الباري 11: 334.

1058- من الآية 77 النحل .

1059- الآية1 النازعات .

خ و "نا" إسماعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة فقال: مستريح ومستراح منه. قالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

خ و "نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم **سمع** أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: يتبع المؤمن ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد، يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله.

باب النفخ في الصور

وقال مجاهد: الصور: كهيئة (البوق) (زجرة)[1060]: صيحة. وقال ابن عباس: (الناقور)[1061] الصور (الراجفة): النفخة الأولى، و (الرادفة)[1062] النفخة الثانية.

تقدم ما فيه.

باب يقبض الله الأرض

خ "نا" أحمد بن صالح "نا" ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. و "نا" مقدم بن محمد قال: **حدثني** عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: يقبض الله يوم القيامة الأرضين وتكون السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك. **وزاد أبو هريرة**: أين ملوك الأرض؟!

وخرجه في باب قول الله: (ملك الناس)[1063]، وباب قوله ﷻ: (لما خلقت بيدي)[1064].

ح "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار[1065] بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة، فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم! ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى، قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ، فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: إدامهم بالآم ونون[1066]. قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.

1060- من الآية 13 النازعات.
1061- من الآية 8 المدثر.
1062- من الآية 7 النازعات.
1063- من الآية 2 الناس.
1064- من الآية 74 ص .
1065 - يتكفؤها: أي يميلها ويقلبها من كفأت الإناء إذا قلبته.عمدة القاري 23: 102.
1066 - بالَامُ: هذا هو الصحيح في ضبطه، وهو الثور، كما فسر في الحديث ، أما النون فهو الحوت. النهاية في غريب الأثر: بالام.

باب كيف الحشر

ح"**نا**" سعيد بن أبي مريم "**نا**" محمد بن جعفر قال: **حدثني** أبو حازم قال: **سمعت** سهل بن سعد قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي. قال سهل: أو غيره، ليس فيها معلم لأحد.

خ "**نا**" معلى بن أسد "**نا**" وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا.

ح "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" يونس بن محمد البغدادي "**نا**" شيبان عن قتادة "**نا**" أنس بن مالك أن رجلا قال: يا نبي الله! يحشر الكافر على وجهه، قال: أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ قال قتادة: بلى، وعزة ربنا.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (الذين يحشرون على وجوههم)[1067]، الآية.

ح "**نا**" قيس بن حفص "**نا**" خالد بن الحارث "**نا**" حاتم بن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال: **حدثني** القاسم أن عائشة. و"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة "**نا**" المغيرة عن سعيد. و"**نا**" علي "**نا**" سفيان قال عمرو: **سمعت** سعيد بن جبير **سمعت** ابن عباس **سمعت** النبي ﷺ يقول: إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا [1068]**زاد شعبة**، قال: (قام) فينا النبي ﷺ يخطب، الحديث: (كما بدأنا أول خلق نعيده)[1069] الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ﷺ، قالت عائشة: يا رسول الله! الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: الأمر أشد من أن يهمهم ذاك.

وخرجه في الفتن وفي التفسير: قوله: (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم)[1070] الآية، وفي باب قوله: (إن تعذبهم فإنهم عبادك)[1071]، الآية في التفسير، وفي كتاب ذكر الأنبياء. وقال سفيان بن عيينة: هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي ﷺ.

وخرجه في باب قوله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، وفي تفسير قوله تعالى: (كما بدأنا أول خلق نعيده) الآية.

خ"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن أبي إسحاق. خ و"**نا**" أحمد بن عيسى "**نا**" شريح بن مسلمة "**نا**" إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحاق قال: **سمعت** عمرو بن ميمون قال: **حدثني** عبد الله بن مسعود قال: بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره إلى قبة من آدم يمان، إذ قال لأصحابه: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ ..

1067- من الآية 34 الفرقان.

1068- غرلا : أي لم يختتنوا. النهاية في غريب الحديث : غرل.

1069- من الآية 103 الأنبياء .

1070- من الآية 119 المائدة.

1071- من الآية 120 المائدة .

و"نا" يوسف بن موسى "نا" جرير عن الأعمش. و"نا" إسحاق بن نصر "نا" أبو أسامة عن الأعمش "نا" أبو صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ-قال شعبة في حديث عبد الله- قال: أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم. قال أبو سعيد: يقول الله تبارك تعالى: يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار. وقال شعبة: بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب! كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين. وقال الخدري: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعند ذلك يشيب الصغير، (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)[1072]، قالوا: يا رسول الله! وأينا ذلك الواحد؟ و قال شعبة في حديث عبد الله: فقالوا: يا رسول الله! إذاً أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين، فماذا يبقى منا؟ قال الخدري: قال: أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا، ثم قال: والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبرنا. قال جرير: إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فحمدنا الله وكبرنا. وقال أبو أسامة: فقال: أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبرنا، فقال: ما أنتم في الناس-قال شعبة: في أهل الشرك- إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود-زاد جرير:- أو الرقمة في ذراع الحمار.

وخرجه في باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، وفي باب قوله ﷻ: (ويسألونك عن ذي القرنين)[1073] بسبب ذكره يأجوج ومأجوج، وفي باب قوله: (إن زلزلة الساعة شيء عظيم)[1074]، وفي الصفات باب قوله: (ولا تنفع الشفاعة عنده)[1075] الآية، وفي تفسير قوله: (وترى الناس سكارى) الآية، سورة الحج، وفي باب المشيئة والإرادة.

باب قول الله ﷻ: (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين)[1076]

وقال ابن عباس: (وتقطعت بهم الأسباب)[1077] قال: الوصلات في الدنيا

خ "نا" إسماعيل بن أبان "نا" عيسى بن يونس "نا" ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (يوم يقوم الناس لرب العالمين)، قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

و"نا" عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم.

وخرج الأول في سورة (ويل للمطففين).

1072- من الآية 2 الحج .

1073- من الآية 82 الكهف.

1074- من الآية 1 الحج.

1075- من الآية 23 سبأ.

1076- الآيات 4-5-6 المطففين.

1077- من الآية 165 البقرة.

باب القصاص يوم القيامة

وهي (الحاقة)[1078]؛ لأن فيها الثواب، وحواق الأمور، الحقة و (الحاقة) واحد و (القارعة) والغاشية و (الصاخة) و(التغابن) غبن أهل الجنة أهل النار.

تقدم ما فيه.

باب من نوقش الحساب

تقدم حديث عائشة، وفي الباب:

خ "**نا**" قيس بن حفص "**نا**" خالد بن الحارث "**نا**" شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك يرفعه أن الله تبارك وتعالى يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ فيقول: نعم قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا الشرك.

وخرجه في باب خلق آدم وذريته، و باب صفة الجنة والنار.

قال: "**نا**" ابن بشار "**نا**" غندر "**نا**" شعبة وقال: أن لا تشرك بي.

باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

ح "**نا**" معاذ بن أسد **أخبرنا** عبد الله "أنا" عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر.

و"**نا**" قتيبة "**نا**" عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال، متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.

وخرجه في باب صفة الجنة وفي باب.

خ و"**نا**" محمد بن مقاتل "**نا**" عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة.

خ و"**نا**" ابن المنذر "**نا**" محمد بن فليح "**نا**" أبي عن هلال عن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج. و "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم، على أشد كوكب في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون[1079]. وقال همام: آنيتهم فيها الذهب وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة. **زاد ابو زرعة**: الأنجوج: عود الطيب، ورشحهم المسك. وقال الأعرج: قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان. **زاد أبو زرعة**: وأزواجهم الحور العين، قال الأعرج: كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها، قال هلال: من وراء اللحم والعظم. قال أبو زرعة: من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا. **زاد أبو زرعة**: على

1078- من الآية 33.

1079 لا يمتخطون: لا يبصقون. مشارق الأنوار 1: 123.

خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء.

وخرجه في باب صفة الجنة وأنها مخلوقة، وفي خلق آدم وذريته، وقال مجاهد: الإبكار أول الفجر، والعشي ميل الشمس إلى أن-أراه[1080]- تغرُب.

باب صفة الجنة والنار

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** أبي عن صالح **"نا"** نافع. و **"نا"** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله **"نا"** عمر بن محمد بن زيد عن أبيه أنه حدثه عن ابن عمر. قال: قال رسول الله ﷺ إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة! لا موت، ويا أهل النار! لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم. زاد نافع عنه: خلود.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (وأنذرهم يوم الحسرة)[1081] في تفسير سورة مريم.

خ و **"نا"** يحيى بن سليمان **"نا"** ابن وهب قال: **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك. فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا.

وخرجه في باب صفة الجنة والنار

خ **"نا"** معاذ بن أسد **"نا"** الفضل بن موسى أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال أبو حازم: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع.

خ **"نا"** علي عن[1082] سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. خ و **"نا"** إسحاق بن إبراهيم[1083] **أخبرنا** المغيرة بن سلمة **"نا"** وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: **حدثني** أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها. **زاد أبو هريرة:** واقرؤوا إن شئتم: (وظل ممدود)[1084].

وخرجه في بدء الخلق في هذا التبويب صفة الجنة، وفي تفسير قوله: (وظل ممدود)، سورة الواقعة.

1080 - قال ابن حجر: كذا في الأصل، وكان المصنف(يعني البخاري) شك في لفظ "تغرب" فأدخل قبلها "أراه" أي أظنه. الفتح 6: 326.

1081- من الآية 38 مريم .

1082 - في الأصل: "ابن سفيان" وهو خطأ؛ لأنه في طبعة دا ابن كثير: علي بن عبد الله عن سفيان.

1083- في معظم طبعات الصحيح مثل طبعة دار ابن كثير، رقم:6186 "وقال إسحاق".

1084- الآية 32 الواقعة.

ح و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

خ و"**نا**" عبد الله "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق عن النعمان بن بشير قال: **سمعت النبي** ﷺ يقول: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم[1085].

خ و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.

خ و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: لا يدخل (أحد) الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكرا، ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن؛ ليكون عليه حسرة.

ح "**نا**" مسدد "**نا**" إسماعيل "**نا**" سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي ﷺ قال: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء.

وخرجه في باب كفران العشير.

باب الحوض

خ"**نا**" هدبة "**نا**" همام "**نا**" قتادة "**نا**" أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: بينما أنا أسير في الجنة إذا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر شك هدبة.

خ و"**نا**" عمر بن محمد "**نا**" هشيم **أخبرنا** أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: (إن) أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

وخرجهما في تفسير سورة: (إنا أعطيناك الكوثر)[1086].

خ و"**نا**" إبراهيم بن المنذر "**نا**" أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي.

1085- المرجل: قدر من نحاس، ويقال أيضا لكل إناء يغلى فيه الماء من أي صنف كان. والقمقم: إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره . والصواب: "كما يغلى المرجل والقمقم بواو العطف لا بالباء" وفي رواية : "كما يغلى المرجل أو القمقم". الفتح11: 431.

1086- الآية 1 الكوثر.

خ و "نا" علي بن عبد الله "نا" حرمي بن عمارة "نا" شعبة عن معبد بن خالد **سمع** حارثة بن وهب يقول: **سمعت** النبي ﷺ وذكر الحوض فقال: كما بين المدينة وصنعاء، **وزاد ابن أبي عدي عن شعبة**، السند، فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: والأواني؟ قال: لا، قال المستورد: ترى فيه الآنية مثل الكواكب.

كتاب بدء الخلق

باب ما جاء في قوله ﷻ: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)[1087]

وقال الربيع بن خثيم والحسن: كل عليه هيْن وهيْن وهيّن، مثل ليْن وليّن، وميْت وميّت وضيْق وضيق (أفعيينا)[1088]: أفأعيا علينا، (أنشأكم): خلقكم. (لغوب)[1089]: النصب. (أطوارا)[1090]: طورا كذا، وطورا كذا، عدا طوره أي قدره.

خ "نا" عبدان "نا" أبو حمزة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال: إني عند النبي ﷺ.

خ و "نا" عمر بن حفص "نا" أبي عن الأعمش وزاد، قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب. قال أبو حمزة: إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن! إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء، ثم أتاني رجل فقال: يا عمران! أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وأيم الله! لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

وخرجه في باب وفد بني تميم، و باب قدوم الأشعريين، وباب: (وكان عرشه على الماء).

قال البخاري: رواه عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: **سمعت** عمر يقول قام فينا رسول الله ﷺ مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه.

باب ما جاء في سبع أرضين

وقوله ﷻ: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن) إلى قوله: (بكل شيء علما)[1091] (والسقف المرفوع)[1092] :السماء(سمكها)[1093]: بناها، (الحبك): استواؤها وحسنها،

1087- من الآية 26 الروم.
1088- من الآية 15 ق.
1089- من الآية 38 ق.
1090- من الآية 14 نوح .
1091- الآية 12 الطلاق.
1092- الآية 4 الطور.
1093- من الآيتين 27-28 النازعات .

(وأذنت)[1094]: سمعت وأطاعت، (وألقت)[1095]: أخرجت ما فيها من الموتى، (وتخلت) عنهم (طحاها)[1096] أي دحاها (بالساهرة): وجه الأرض، كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم.

تقدم ما فيه.

باب صفة الشمس والقمر

وقال ابن عباس: هشيما متغيرا، والأب: ما تأكل الأنعام، الأنام الخلق، برزخ: حاجز، وقال مجاهد: ألفافا ملتفة، والغلب الملتفة، فراشا مهادا، كقوله: (ولكم في الأرض مستقر)[1097] نكدا: قليلا.

وقال قتادة: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)[1098]، خلق هذه النجوم لثلاث، جعلها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول منها بغير ذلك فقد أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به.

(بحسبان)[1099] قال مجاهد: كحسبان الرحى، وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدوانها، حسبان: جماعة حساب، مثل: شهاب وشهبان، ضحاها، ضحوها: أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك، سابق النهار يتطالبان حثيثين يخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما، واهية وهيها: تشققها أرجائها، ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر. (أغطش)[1100] و (جن)[1101] أظلم.

قال الحسن: (كورت)[1102] تكور حتى يذهب ضوؤها، يقال: (وسق)[1103] جمع من دابة، (اتسق) استوى (بروجا)[1104]: منازل الشمس والقمر. الحرور بالنهار مع الشمس، وقال ابن عباس: ورؤبة الحرور بالليل، والسموم بالنهار، يقال: (يولج)[1105] يكور، وليجة: كل شيء أدخلته في شيء.

خ "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس: أتدري أين تذهب؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله ﷻ:

1094- الآية 2 الإنشقاق.

1095- من الآية 4 الإنشقاق.

1096- من الآية 6 الشمس .

1097- من الآية 35 البقرة.

1098- من الآية 5 الملك.

1099- من الإية 3 الرحمان .

1100- من الآية 29 عبس.

1101- من الآية 77 الأنعام.

1102- الآية 1 التكوير .

1103- من الآية 17 -18 الإنشقاق.

1104- من الآية 61 الفرقان .

1105- من الآية 13 فاطر.

(والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)[1106].

زاد الحميدي "نا" وكيع "نا" الأعمش. الحديث. قال: مستقرها تحت العرش.

وخرجه في التفسير، وفي باب: (وكان عرشه على الماء)، وهو رب العرش العظيم، الأسماء والصفات.

ح "نا" مسدد "نا" عبد العزيز بن المختار "نا" عبد الله الداناج[1107] قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة.

باب ما جاء في قوله: (وهو الذي أرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته)[1108]

(قاصفا)تقصف كل شيء، لواقح: ملاقح ملقحة، (إعصار)[1109]: ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء، كعمود فيه نار، (صر) برد، (نشرا) متفرقة.

باب ذكر الملائكة

ح "نا" عبد الله بن يوسف "نا" ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب قال: **حدثني** عروة أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد! فقال: ذلك لك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ قال النبي ﷺ: أنا أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا.

وخرجه في كتاب الأسماء والصفات باب قول الله ﷻ: (وكان الله سميعا بصيرا)[1110].

باب صفة الجنة وأنها مخلوقة

وقال أبو العالية: (مطهرة)[1111] من البول والحيض والبزاق، (كلما رزقوا)[1112] أتوا بشيء ثم أتوا بآخر، (قالوا هذا الذي رزقنا) أتينا من قبل، (وآتوا به) متشابها، يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم، (قطوفها)[1113]: يقطفون كيف شاؤوا. (دانية)[1114]: قريبة، (الأرائك)[1115]: السرر. وقال

1106- الآية 37 يس.

1107- الداناج، ويقال: الدانا، وهو بالفارسية، وبالعربية: العالم. وهو بصري ثقة. الجرح والتعديل 5: 136، رقم:633.

1108- من الآية 48 الفرقان.

1109- من الآية 265 البقرة.

1110- من الآية 133 النساء .

1111- من الآية 24 البقرة.

1112- من الآية 24 البقرة.

1113- الآية 14 الإنسان.

1114- الآية 14 الإنسان.

1115- الآية 13 الإنسان.

الحسن: النضرة في الوجوه والسرور في القلب، وقال مجاهد: (سلسبيلا)[1116]: حديدة الجرية[1117]، (غول)[1118]: وجع بطن، (ينزفون) ولا تذهب عقولهم. وقال ابن عباس: (دهاقا): ممتلئا، (كواعب)[1119]: نواهد، الرحيق: الخمر. التسنيم: أعلى شراب أهل الجنة، (ختامه)[1120]: طينه (مسك)، (نضاختان)[1121]: فياضتان، (موضونة)[1122]: منسوجة، منه وضين الناقة، والكوب ما لا أذن له ولا عروة، والأباريق ذوات الآذان والعرى، (عربا)[1123]: مثقلة واحدتها عروب، مثل صبور وصبر، يسميها أهل مكة العربة، وأهل المدينة الغنجة، والعراق الشكلة، وقال مجاهد (روح)[1124]: جنة ورخاء، والريحان الرزق، والمنضود: الموز، والمخضود: الموقر حملا، ويقال أيضا: لا شوك له، والعرب: المتحببات إلى أزواجهن، يقال: (مسكوب)[1125] جار، (وفرش مرفوعة)[1126] بعضها فوق بعض، لغوا: باطلا، (تأثيما)[1127]: كذبا، (أفنان)[1128] أغصان، (وجنى الجنتين دان)[1129]: ما يجتنى قريب، (مدهامتان)[1130]: سوداوان من الري.

خ "نا" أحمد بن يونس "نا" الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار.

"نا" حجاج بن منهال "نا" همام قال: سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون.

خ، وقال أبو عبد الصمد: يعني: العمي[1131]، والحارث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا. خ و"نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

1116- الآية 148 الإنسان .

1117- حديدة الجرية: أي شديدة الجريان. عمدة القاري 15: 148.

1118- الآية 48 الصافات.

1119- من الآيتين 33-34 النبأ.

1120- من الآية 26 المطففين.

1121- من الآية 65 الرحمان.

1122- من الآية 17 الواقعة.

1123- من الآية39 الواقعة.

1124- من الآية 92 الواقعة.

1125- من الآية 33 الواقعة.

1126- من الآية 36 الواقعة.

1127- من الآية 27 الواقعة.

1128- من الآية 47 الرحمان.

1129- من الآية 53 الرحمان.

1130- من الآية 63 الواقعة.

1131 - عبد العزيز بن عبد الصمد أبو عبد الصمد العَمي البصري (ت. 187هـ) ثقة، وصالح الحديث. التعديل والتجريح 2: 899 رقم:955.

خ"نا" إسحاق بن نصر "نا" أبو أسامة عن الأعمش "نـا" أبو صـالح عن أبـي هريرة وزاد: ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ: (فلا تعلم نفس)[1132]الآية.

وخرجـه فـي بـاب قـول الله ﷻ: (يريـدون أن يبـدلوا كـلام الله) (لقـول فصـل) حـق (ومـا هـو بالهزل)[1133] باللعب، وفي تفسير سورة السجدة قوله ﷻ: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين).

باب صفة النار وأنها مخلوقة

(غساقا)[1134]يقال: غسقت عينه وتغسق الجرح، وكأن الغساق والغسق واحد. (غسلين)[1135]: كل شـيء غسلته فخرج منـه شـيء فهو غسـلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر. وقـال عكرمـة: (حصب)[1136] حطب (بالحبشية)، وقال غيره: (حاصبا)[1137] الريح العاصف، والحاصب: ما ترمي بـه الريح، ومنه حصب جهنم ما ترمي به جهنم، هم حصبها، ويقال: حصب في الأرض ذهب، والحصب مشتق من الحصباء الحجارة. (صديد)[1138]: قيح ودم، (خبت)[1139]: طفئت، (تورون)[1140] تستخرجون، أوريت أوقدت. (للمقوين)[1141]: للمسافرين، والقـي: القفر. وقـال ابن عباس: صـراط الجحيم سـواء الجحـيم، ووسـط الجحـيم. (لشـوبا)[1142]: يخلـط طعـامهم، ويسـاط بـالحميم، (زفيـر وشـهيق)[1143]: صـوت شـديد، وصـوت ضـعيف، (وردا): عطاشـا، (غيـا): خسـرانا، وقـال مجاهـد: (يسـجرون): توقـد بهـم النـار، (ونحـاس): الصـفر يصـب علـى رؤوسـهم، يقـال: (ذوقـوا) باشـروا وجربوا، وليس هذا من ذوق الفم، (مـارج): خـالص من النـار، مرج الأمير رعيتـه إذا خلاهم يعدو بعضـهم علـى بعض، (مريج): ملتبس، مرج أمر النـاس: اختلط. (مرج البحرين): مرجت دابتك: أرسلتها: أي تركتها.

خ "نا" إسماعيل قال: حدثني مالك عن أبي الزنـاد عن الأعرج عن أبـي هريـرة أن رسـول الله ﷺ قال: ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، قيل: يا رسول الله! إن كانت لكافية؟ قال: فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها.

خ "نا" حجاج بن منهال "نا" سفيان عن عمرو سمع عطـاء يخبـر عن صـفوان بـن يعلـى عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر: (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون).

1132- من الآية 17 السجدة .
1133- الآيتين 13و14 الطارق.
1134- الآية 25 النبأ.
1135- من الآية 36 الحاقة.
1136- من الآية 97 الأنبياء.
1137- من الآية 34 القمر.
1138- من الآية 19 إبراهيم.
1139- من الآية 97 الإسراء .
1140- من الآية 74 الإسراء.
1141- من الآية 76 الواقعة.
1142- من الآية 67 الصافات .
1143- من الآية 106 هود.

وخرجه في تفسير سورة الدخان بمثله.

باب صفة إبليس وجنوده

وقال مجاهد (ويقذفون): يرمون (دحورا): مطرودين (واصب): دائم. وقال ابن عباس: (مدحورا): مطرودا. يقال: (مريدا) متمردا، بتكه قطعه، (واستفزز): استخف، (بخيلك): الفرسان، والرجل: الرجالة واحدها راجل، مثل صاحب وصحب، وتاجر وتجر، (لأحتنكن)[1144]: لأستأصلن (قرين)[1145]: شيطان .

خ "نا" الحسن بن صباح "نا" شبابة "نا" ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: **سمعت** أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: لا يزال الناس يتساءلون (حتى يقولوا): هذا الله خالق كل شيء فمن..

و "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عروة قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا أتاه فليستعذ بالله ولينته.

وخرج الأول في باب تكلف ما لا يعني وكراهية كثرة السؤال، وقوله ﷻ: (لا تسألوا عن أشياء)[1146] الآية.

خ و"نا" آدم "نا" شعبة "نا" منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: لو أن أحدهم إذا أتى أهله قال: اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه.

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

لقوله ﷻ: (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) إلى قوله: (وما ربك بغافل عما يعملون)[1147]، (بخسا)[1148]: نقصا، قال مجاهد: (وبين الجنة نسبا)[1149]، قالكفار قريش: الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن، وقال الله ﷻ: (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون)، ستحضر للحساب (جند محضرون)[1150] عند الحساب.

باب قول الله جل وعز: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) إلى: (أولئك في ضلال مبين) [1151]

ملاحظة: التعبير السياقي المألوف (ﷻ) ولا مانع – طبعا- من اعتماد الصيغة الواردة.

1144- من الآية 62 الإسراء.
1145- من الآية 35 الزخرف.
1146- من الآية 104 المائدة.
1147- الآيات 131-132- 133 الأنعام .
1148- الآية 133 الجن.
1149- من الآية 158 الصافات .
1150- الآية 84 يس.
1151- الآيات 28-29-30-31 الأحقاف.

(مصرفا)[1152]: معدلا، صرفنا: أي وجهنا.

باب قول الله تعالى: (وبث فيها من كل دابة)[1153]

قال ابن عباس: الثعبان الحية الذكر منها، يقال: الحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود، (آخذ بناصيتها)[1154] في ملكه وسلطانه، يقال: (صافات)[1155] بسط أجنحتهن، (يقبضن): يضربن بأجنحتهن.

خ "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" هشام بن يوسف "**نا**" معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل[1156]، قال عبد الله: فبينما أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهن العوامر.

وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب

خ و"**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا.

خ و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت، وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت، فحدثت كعبا فقال: أنت سمعت النبي ﷺ يقوله؟ قلت: نعم، فقال لي مرارا، فقلت: اقرإ التوراة.

خ و"**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب.

1152- من الآية 52 الكهف.

1153- الآية 163 البقرة .

1154- من الآية 55 هود .

1155- من الآية 19 الملك.

1156- معناه أن المرأة الحامل اذا نظرت إليهما وخافت أسقطت الحمل غالبا. شرح النووي على صحيح مسلم 14: 230.

كتاب الأنبياء

باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته

باب قوله ﷻ: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)[1157]، فقال ابن عباس: (بحمدك) أي نعظمك، (فأزلهما)[1158] فاستزلهما.

خرج ما فيه.

باب الأرواح جنود مجندة

خ، قال: قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: **سمعت النبي ﷺ يقول:** الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

ح **"نا"** عبد الله بن محمد الجعفي **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر.

وخرجه في قصة موسى وأخيه وقوله: باب قول الله تعالى: **(اخلفني في قومي)**[1159] الآية.

باب قول الله تعالى: (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه)[1160]

وقال ابن عباس: (بادئ الرأي)[1161] ما ظهر لنا، (أقلعي): أمسكي، (وفار التنور)[1162]: نبع الماء، وقال عكرمة: وجه الأرض. وقال مجاهد: (الجودي)[1163] جبل بالجزيرة ذات جبال.

قد خرج التفسير.

باب قوله ﷻ: (ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا) طريقا، إلى قوله: (آتوني زبر الحديد)[1164]

وأحدها زبرة، وهي القطع، (حتى إذا ساوى بين الصدفين)[1165]: يقال عن ابن عباس: الجبلين و (السدين): الجبلين (خرجا): أجرا (قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا): أصبب عليه رصاصا، ويقال: الحديد، ويقال: الصفر، وقال ابن عباس: النحاس، (فما اسطاعوا أن يظهروه)[1166] يعلوه، اسطاع: استفعل من طعت له، فلذلك فتح: أسطاع يسطيع، وقال بعضهم: استطاع يستطيع، (وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكا): ألزقه بالأرض، وناقة دكاء: لا سنام لها، والدكداك من الأرض مثله حتى صلب وتلبد، (وكان وعد

1157- من الآية 29 البقرة.
1158- من الآية 35 البقرة .
1159- من الآية 142 الأعراف .
1160- من الآية 25 هود .
1161- من الآية 27 هود.
1162- من الآية 40 هود.
1163- من الآية 44 هود .
1164- الآيات من 82 إلى 92 الكهف.
1165- الآية 92 الكهف.
1166- من الآية 93-94 الكهف.

ربي حقا وتركنا بعضم يومئذ يموج في بعض)[1167]، (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)[1168] قال قتادة: حدب أكمة، قال رجل للنبي ﷺ: رأيت السد مثل البرد المحبر؟ قال: رأيته.

باب قول الله ﷻ: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)

وقوله: (إن إبراهيم كان أمة قانتا)[1169]، وقوله: (إن ابراهيم لحليم أوّاه منيب)[1170].

وقال أبو ميسرة: الرحيم بلسان الحبشة.

خ "نا" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **أخبرني** عمرو أن بكيرا **حدثه** عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس: دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم، فقال: أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، هذا إبراهيم مصور فما يستقسم[1171].

خ و"نا" عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه قال: **أخبرني** ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال: كان ينفخ على إبراهيم.

وخرجه في باب: (وبث فيها من كل دابة).

ح "نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عامر عبد الملك بن عمرو "نا" إبراهيم بن نافع عن كثير. و"نا" عبد الله بن محمد "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، **يزيد أحدهما** على الآخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا[1172] لتعفي أثرها على سارة. وقال إبراهيم بن نافع عن كثير فيه: لما كان بين إبراهيم ﷺ وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها، حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة..

وقال البخاري: قال الأنصاري: "نا" ابن جريج قال: أما كثير بن كثير **فحدثني** . السند. وقال: حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم[1173].

في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفي إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل-**زاد إبراهيم عن كثير**:- حتى بلغوا كداء نادته من ورائه: يا إبراهيم! إلى من تتركنا؟ قال: إلى الله ﷻ. قالت: رضيت بالله. وقال ابن جريج فيه: فقالت: يا إبراهيم! أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟

1167- من الآية 95 الكهف..

1168- الآية 95 الأنبياء.

1169- من الآية 120 النحل.

1170- الآية 74 هود.

1171 -أي يستخرج غيب ما يريد فعله من خير أو شر، وقد حرم الله ذلك بقوله تعالى: ﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾. فتح الباري 8: 73.

1172- المنطق: النطاق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله إلى الأسفل. النهاية: نطق.

1173- دوحة عظيمة أي شجرة. النهاية في غريب الأثر: دوح.

فقالت لـه ذلك مـرارا، وجعل لا يلتفت إليهـا، فقالت لـه: آلله أمـرك بهذا؟ قـال: نعـم. قالـت: إذن لا (يضيعنا) ثـم رجعت، فـانطلق إبـراهيم ﷺ حتـى إذا كـان عند الثنيـة حيث لا يرونـه استقبل البيت بوجه، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، فرفع يديه فقال: (رب إنـي أسكنت من ذريتـي بـواد غير ذي زرع) حتى بلغ: (يشكرون)[1174] وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد مـا في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قـال: يتلبط[1175]، فانطلقت كراهيـة أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل فـي الأرض يليها، فقامت عليـه ثـم استقبلت الـوادي تنظـر هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل تـرى أحدا فلم تـر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات. قال إبراهيم فيـه عن كثير: ثم قالت: لـو ذهبت فنظـرت مـا فعل تعنـي الصبي فذهبت فنظـرت، فـإذا هو علـى حالـه كأنـه ينشغ [1176] للمـوت. قـال ابن جريج فيـه: قـال ابن عباس: قال النبي ﷺ: فلذلك سعى النـاس بينهما، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالـت: صـه! تريد نفسها، ثم تسمعت فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غـواث[1177]، فـإذا هـي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قـال بجناحـه حتـى ظهـر المـاء، فجعلت تحوضـه [1178]وتقول بيدها هكذا: وجعلت تغرف من المـاء في سقائها، وهـي تفور بعقبـه بقدر مـا تغرف، قـال ابـن عبـاس: قـال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمـزم، أو قـال: لـو لـم تغرف مـن المـاء لكانـت زمـزم عينـا معينا، قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخـافوا الضـيعة، فـإن هـا هنـا بيت الله يبنيـه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله.

وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية[1179] تأتيـه السيول فتأخذ عن يمينـه وشمالـه، فكانـت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكـة فـرأوا طـائرا عائفـا[1180] فقـالوا: إن هـذا الطـائر ليـدور علـى مـاء لعهدنـا بهـذا الـوادي ومـا فيـه مـاء، فأرسلوا جريا أو جريين فـإذا هم بالمـاء، فرجعوا فـأخبروهم بالمـاء، فـأقبلوا قـال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في المـاء. قـالوا: نعم. قـال ابن عباس: قال النبي ﷺ: فألفى ذلك أم إسماعيل وهـي تحـب الأنـس، فنزلـوا وأرسلوا إلـى أهليهم فنزلـوا معهم، حتى إذا كـان بهـا أهل أبيـات منهم وشب الغلام وتعلم العربيـة منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب[1181]، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعد مـا تزوج إسماعيل

1174- الآية 39 إبراهيم.

1175- يتلبط: أي يتمرغ ويتقلب. لسان العرب: لبط.

1176 النشغة: تنفسة من تنفس الصعداء، ونشغ: أي شهق. العين 4: 359.

1177 غواث: الغواث والغياث من الإغاثة والإعانة وقد أغاثه يغيثه. النهاية في غريب الأثر 3: 392.

1178 تحوضه: أي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء. النهاية في غريب الأثر: حوض.

1179 المكان المرتفع. مقاييس اللغة 2: 483.

1180 طائرا عائفا: هو الذي يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه. فتح الباري 6: 403.

1181 في الأصل: حتى شب. وهو خطأ.

يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يغير عتبة داره، أي بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم. أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك. قال: ذلك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت: خرج يبتغي لنا. **زاد إبراهيم عن كثير**: قالت امرأته: ذهب فقالت ألا تنزل فتطعم وتشرب؟ فقال: وما طعامكم؟ الحديث. وقال ابن جريج: قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله ﷻ، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي ﷺ: ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه، قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم. أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا؟ فأخبرته أنا بخير. قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له[1182] تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل! إن الله ﷻ أمرني بأمر. قال: فاصنع ما أمرك ربك. قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله أمرني أن أبني بيتا ها هنا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني حتى ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه. **زاد إبراهيم**: قام إبراهيم على حجر المقام وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)، قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت، وهما يقولان: (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)[1183].

وخرجه في باب من قال: إن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه مختصرا.

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" عبد الرحمن[1184] "نا" الأعمش "نا" إبراهيم التيمي عن أبيه قال: **سمعت** أبا ذر قال: قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام. قال: فقلت ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه.

1182- برى السهم: أي نحته. تاج العروس: برى.

1183- من الآية 126 البقرة.

1184 - كذا في الأصل، والذي في معظم المطبوعات: "عبد الواحد" مثل طبعة دار ابن كثير رقم: 3186، ويروي عن الأعمش راويان كلاهما:" عبد الرحمن " ابن زياد وابن مغراء، وليسا من رجال الصحيح.

وخرجه في باب: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد)[1185]؛ لقوله تعالى: (تجري بأمره رخاء حيث أصاب)[1186] كما جعلت لمحمد ﷺ الأرض مسجدا وطهورا؛ ليصلي حيث شاء وأصاب.

خ "نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة[1187]، ومن كل عين لامة.

باب: (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى)[1188]

خ "نا" أحمد بن صالح "نا" ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم[1189] إذ قال: (رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي).

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي.

وخرجه في باب قصة لوط وفي باب قوله: (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك)[1190]، **وخرجه في** التفسير للآية، وفي باب قصة يوسف وإخوته، وباب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك.

باب: (فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون)[1191]

أنكرهم و (نكرهم)[1192] واستنكرهم واحد، (يهرعون): يسرعون (دابرا)[1193]: آخر (صيحة)[1194]: هلكة (للمتوسمين)[1195]: للناظرين (لبسبيل)[1196]: لبطريق (بركنه)[1197]: بمن معه؛

1185- من الآية 29 ص.

1186- من الآية 36 ص.

1187- وهامّة: من هوام الأرض، قيل: الهامة هي الحية وكل ذي سم يقتل، وجمعه هوام، فأما ما لا يقتل ويسم فهي السوام، ويطلق على ما يدب من الحيوان كالقمل والخشاش. ومن كل عين لامة: يعني أنها تأتي في وقت بعد وقت. والمراد به: كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل. فتح الباري 6: 410، مشارق الأنوار 2: 270.

1188- من الآية 259 البقرة .

1189- قال ابن حجر: سقط لفظ الشك من بعض الروايات، واختلف السلف في المراد بالشك هنا، فحمله بعضهم على ظاهره، وقال: كان ذلك قبل النبوة، وحمله أيضا الطبري على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الإيمان الثابت. وحكى بعض علماء العربية أن "أفعل" ربما جاءت لنفي المعنى عن الشيئين، نحو قوله تعالى: ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾ أي لا خير في الفريقين، ونحو قول القائل: الشيطان خير من فلان، أي لا خير فيهما، فعلى هذا فمعنى قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم: لا شك عندنا جميعا. فتح الباري 6: 411. وقال ابن الجوزي: المعنى إذا لم أشك أنا في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى فإبراهيم أولى ألا يشك، فكأنه رفعه عن نفسه، ودل بهذا على أن إبراهيم ما سأل لأجل الشك ولكن لزيادة اليقين؛ لأنه أراد المشاهدة التي لا يبقى معها وسواس. كشف المشكل 3: 358.

1190- من الآية 50 يوسف.

1191- الآيتين 61-62 الحجر.

1192- من الآية 69 هود.

1193- من 66 الحجر.

1194- من الآية 31 القمر.

1195- من الآية 75 الحجر.

1196- من الآية 76 الحجر.

لأنهم قوته، (تركنوا)[1198]: تميلوا.

باب قول الله ﷻ: (وإلى ثمود أخاهم صالحا)[1199] (كذب أصحاب الحجر)[1200]

موضع ثمود، وأما حجر: فحرام، وكل ممنوع فهو حجر محجور، والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر، ومنه سمي حطيم البيت حجرا؛ كأنه مشتق من محطوم، مثل قتيل من مقتول، ويقال لأنثى الخيل: الحجر، ويقال للعقل: حجر وحجى، وأما حَجْر اليمامة فهو منزل، كله بالكسر إلا حجر اليمامة.

خ **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ وذكر الذي عقر الناقة فقال: انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كأبي زمعة.

باب قول الله ﷻ: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين)[1201]

خ **"نا"** عبيدة[1202] ، لفظه، وعبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله **أخبرني** سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم لله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: أكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله، قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب تسألونني! الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى)[1203]، وفي باب قوله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)، و باب ما قيل في ذي الوجهين، وفي باب: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين).

خ **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب **"نا"** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم أشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف.

باب: (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا)[1204]:

كلمة، تقول للواحد وللاثنين والجميع نجي، يقال: (خلصوا نجيا)[1205]، والجميع أنجية.

1197- من الآية 39 الذريات .

1198- من الآية 113 هود.

1199- من الآية 60 هود.

1200- من الآية 80 الحج.

1201- الآية 7 يوسف.

1202 - عبدة بن عبد الله المروزي شيخ البخاري هنا وفي فتح الباري 6 : 420، لكن في طبعة دار ابن كثير مثلا: "حدثني محمد أخبرنا عَبْدة " كتاب التفسير، (لقد كان في يوسف وإخوته آيات) رقم: 4412 .

1203- من الآية 13 الحجرات.

1204- الآيتين 51-52 مريم.

1205- من الآية 80 يوسف.

(تلقف)[1206]: تلقم.

تقدم ما فيه.

باب قول الله ﷻ: (وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا) إلى قوله: (بالواد المقدس طوى)[1207]

قال ابن عباس: طوى اسم الوادي، (سيرتها)[1208]: حالتها، والنهى: التقى (بملكنا)[1209]: بأمرنا (هوى)[1210]: شقي (فارغا)[1211] إلا من ذكر موسى، (ردأ)[1212] كي يصدقني، ويقال: معينا يبطِش ويبطُش (يأتمرون)[1213]: يتشاورون، والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب، (سنشد)[1214]: سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا، وقال غيره: كلما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة، (أزري)[1215]: ظهري (فيسحتكم)[1216]: يهلككم (المثلى)[1217]: تأنيث الأمثل، يقول: بدينكم، يقال: خذ المثلى، خذ الأمثل، (ثم ائتوا صفا)[1218]، يقال: هل أتيت الصف اليوم، يعني المصلى الذي يصلى فيه، (فأوجس)[1219]: أضمر خوفا، فذهبت الواو من خيفة؛ لكسرة الخاء، (في جذوع النخل)[1220]: على جذوع النخل (خطبك): مالك (لا مساس)1221: مصدر ماسه مساسا، (لننسفنه)[1222]: لنذرينه. الضحاء: الحر، (قصيه)[1223]: اتبعي أثره، وقد يكون أن تقص الكلام: (نحن نقص عليك)[1224]، (عن جنب)[1225]: عن بعد، وعن جنابة وعن اجتناب واحد، قال مجاهد: (على قدر)[1226] موعد، (لا تنيا)[1227]: لا تضعفا، (مكانا سوى)[1228]: منصف بينهم، (يبسا): يابسا، (من

1206- من الآية 116 الأعراف.
1207- الآيات 8-9-10-11 طه.
1208- من الآية 20 طه.
1209- من الآية 86 طه.
1210- من الآية 79 طه.
1211- من الآية 9 القصص.
1212 من الآية 34 القصص.
1213- من الآية 19 القصص.
1214- من الآية 35 القصص.
1215- من الآية 30 طه.
1216- من الآية 60 طه.
1217- منالآية 62 طه.
1218- من الآية 63 طه.
1219- من الآية 66 طه.
1220- من الآية 70 طه.
1221- من الآية 94 طه.
1222- من الآية 95 طه.
1223- من الآية 10 القصص.
1224- من الآية 3 يوسف.
1225- من الآية 10 القصص.
1226- من الآية 40 طه.
1227- من الآية 41 طه.
1228- من الآية 57 طه.

زينة القوم)[1229]: الحلي الذي استعاروا من آل فرعون، (فقذفناها): ألقيناها، (ألقى): صنع (فنسي) موسى، هم يقولونه أخطأ الرب (أن لا يرجع إليهم قولا)[1230] في العجل.

خ "نا" محمد بن المثنى"نا" ابن أبي عدي عن ابن عون.

و"نا" بيان بن عمرو "نا" النضر "نا" ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس. وقال لي خليفة: "نا" يزيد بن زريع "نا" سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة[1231]. وقال النضر: على جمل مخطوم بخلبة[1232]، كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي. زاد ابن عدي: يلبي.

وخرجه في ذكر إبراهيم وذكر مريم وعيسى.

باب قوله ﷻ: (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) إلى قوله: (وأنا أول المؤمنين)[1233]

يقال: دكه زلزله، (فدكتا)[1234]: فدكدكن، جعل الجبال كالواحدة كما قال: (السماوات والأرض كانتا رتقا)[1235] ولم يقل: كن رتقا ملتصقتين، (أشربوا)[1236]: ثوب مشرب مصبوغ، قال ابن عباس: (انبجست)[1237] انفجرت، (وإذ نتقنا الجبل)[1238]: رفعنا. طوفان: من السيل، ويقال للموت الكثير طوفان، القمل: الحسنان يشبه صغار الحلم، (حقيق)[1239]: حق (سقط)[1240]: كل من ندم فقد سقط في يده.

باب: (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)[1241]

قال أبو العالية: العوان النصف بين البكر والهرمة (فاقع)[1242]: صاف (لا ذلول):لم يذللها العمل (تثير الأرض)[1243] ليست بذلول (تثير الأرض)، ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب، (لاشية):

1229- الآية 86 طه.

1230- من الآية 87 طه.

1231- شنوءة: حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة، وهو عبد الله بن كعب الأزدي، ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله. والشنآن: البغضاء. المفردات في غريب القرآن ص267. فتح الباري 6: 429.

1232- الخطام: حبل يشد على رأس البعير كالزمام. والخلبة: الليف، أي جعل لها خطام من حبل ليف النخل.مشارق الأنوار 1: 235.

1233- الآيتين 142-143 الأعراف.

1234- من الآية 13 الحاقة .

1235- من الآية 30 الأنبياء.

1236- من الآية 92 البقرة .

1237- من الآية 160 الأعراف.

1238- من الآية 171 الأعراف.

1239- من الآية 104 الأعراف.

1240- من الآية 149 الأعراف .

1241- من الآية 66 البقرة.

1242- من الآية 68 البقرة .

1243- من الآية 70 البقرة.

بيـاض (صـفراء)[1244] إن شـئت أو سـوداء، ويقـال: صـفراء كقولـه: (جمـالات صـفر)[1245]، (فادارأتم)[1246]: اختلفتم.

باب: (إن قارون كان من قوم موسى) الآية

(لتنوء)[1247]: لتثقل. قال ابن عباس: (أولي القوة) لا يرفعها العصبة من الرجال، يقال: الفرحين المرحين، (ويكأن الله): مثل (أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)[1248]، يوسع عليه ويضيق.

باب: (وإلى مدين أخاهم شعيبا)[1249] إلى: (أهل مدين).

لأن مدين بلد، ومثله: (واسأل القريـة)[1250] (واسأل العير) يعني أهل القرية والعير، (وراءكم ظهريا)[1251]: لم تلتفتوا إليه، يقال: إذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلني ظهريا، والظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد، (يغنوا)[1252] يعيشوا (تأس)[1253]: تحزن (آسى)[1254]: أحزن، وقال الحسن: (إنك لأنت الحليم الرشيد)[1255] يستهزؤون به، وقال مجاهد: ليكة الأيكة (يوم الظلة): إظلال العذاب عليهم.

بـاب قـول الله ﷻ: (وإن يـونس لمـن المرسـلين إذ أبـق إلـى الفلـك المشـحون)[1256]: المـوقر. الآيات.

(فالتقمـه الحـوت وهـو مليم)[1257] قـال مجاهد: مذنب، (فلولا أنـه كـان مـن المسبحين)[1258] الآيـة: (فنبذناه بالعراء)[1259]: وجه الأرض، (وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين)[1260]، من غير ذات أصل، الدباء ونحوه (ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم)[1261]، مغموم.

خ "نا" حفص بن عمر "نا" شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

1244- من الآية 68 البقرة.
1245- من الآية 33 المرسلات.
1246- من الآية 71 البقرة .
1247- من الآية 76 القصص.
1248- من الآية 49 الزمر.
1249- من الآية 83 هود .
1250- من الآية 95 هود.
1251- من الآية 92 هود.
1252- من الآية 95 هود.
1253- من الآية 70 المائدة .
1254- من الآية 92 الأعراف.
1255- من الآية 87 هود.
1256 - الآيتين 139-140 الصافات.
1257- الآية 142 الصافات.
1258- من الآية 143 الصافات.
1259- من الآية 145 الصافات.
1260- من الآية 146 الصافات .
1261- من الآية 48 الحاقة .

ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه.

خ "نا" محمد بن سنان "نا" فليح "نا" هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.

وخرجه في باب قوله تعالى: (إنا أوحينا إليك كما أوحينا) إلى قوله: (ويونس وهارون وسليمان)[1262]، وفي الأنعام: (ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين)[1263]، وفي تفسير الصافات بترجمة الآية: (وإن يونس لمن المرسلين).

باب: (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت)[1264]

يجورون (شرعا): شوارع الآيات.

باب قوله ﷺ: (وآتينا داود زبورا)[1265]

الزبر الكتب، وأحدها زبور، زبرت: كتبت (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه)، قال مجاهد: سبحي معه: (والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات)[1266] الدروع، وقدر في السرد: المسامير والحلق، ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فينقسم، (أفرغ)[1267]: أنزل، (بسطة)[1268]: زيادة وفضلا.

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: خفف على داود ﷺ القرآن، فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يده.

وخرجه في التفسير بمثله.

باب: (واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب) إلى قوله: (وأناب)[1269]

قال مجاهد: فصل الخطاب: الفهم في القضاء، (لا تشطط) يقول: لا تسرف، يقال للمرأة: نعجة، ويقال لها أيضا: شاة، (أكفلنيها) مثل: (وكفلها زكريا)[1270] ضمها، وعزني: غلبني، صار أعز مني، أعززته جعلته عزيزا في الخطاب، يقال: المحاورة. (الخلطاء): الشركاء (وظن داوود أنما فتناه) قال ابن عباس: اختبرناه، وقرأ عمر: فتناه بتشديد التاء.

1262- من الآية 162 النساء.
1263- من الآية 87 الأنعام .
1264- من الآية 163 الأعراف.
1265-من الآية 162 النساء .
1266- الأيتين 10-11 سبأ .
1267- من الآية 248 البقرة.
1268- من الآية 245 البقرة.
1269- الأيات من 16 إلى 23 ص.
1270- من 37 آل عمران .

باب قول الله تبارك وتعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب)[1271]

الراجع: المنيب، وقوله: (هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي)[1272]، وقوله: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان)[1273]، (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له) أذبنا له، (عين القطر)[1274]: الحديد، (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب): كحياض الإبل، قال ابن عباس: كالجوبة من الأرض1275، (وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته)[1276]، (حب الخير عن ذكر ربي)[1277]، (فطفق مسحا)[1278]: يمسح أعراف الخيل وعراقيبها، (الأصفاد)[1279]: الوثاق. قال مجاهد: (الصافنات) صفن الفرس: رفع إحدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر، (الجياد)[1280]: السراع (جسدا)[1281]: شيطانا (رخاء): طيبة (حيث أصاب)[1282]: حيث شاء (فامنن): أعط (بغير حساب)[1283]: بغير خراج.

باب قول الله ﷻ: (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله) إلى قوله: (مختال فخور)[1284]

(ولا تصعر) تعرض، التصاعر: الإعراض بالوجه.

خرجه في حديث أينا لم يلبس إيمانه بظلم.

باب قوله ﷻ: (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) إلى: (فعززنا بثالث)[1285]

قال مجاهد: شددنا. وقال ابن عباس: (طائركم)[1286] مصائبكم.

باب قوله عز وجهه: (ذكر رحمة ربك عبده زكريا) إلى: (سميا)[1287]

قال ابن عباس: مثلا يقال: (رضيا)[1288]: مرضيا، و(عتيا)[1289]: عصيا، عتا يعتو.

1271- الآية 29 ص.
1272- من الآية 34 ص.
1273- من الآية 101 البقرة .
1274- من الآية 12 سبأ.
1275- الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة، وكل منفتق بلا بناء جوبة، أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة. النهاية 1: 310.
1276- الآيتين 13-14 سبأ.
1277- من الآية 31 ص.
1278- من الآية 32 ص.
1279- من الآية 37 ص.
1280- من الآية 30 ص.
1281- من الآية 33 ص.
1282- من الآية 35 ص .
1283- من الآية 38 ص .
1284- الآيتين11إلى 17 لقمان.
1285- الآيتين 12-13 يس.
1286- من الآية 18 يس.
1287- من الآية 1 إلى 6 مريم.
1288- من الآية 5 مريم.
1289- من الآية 7 مريم.

(حفيا)[1290]: لطيفا (عاقرا)[1291]: الذكر والأنثى سواء، فأوحى أشار، (سويا)[1292]: صحيحا.

باب قوله ﷻ: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها)[1293] و(إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة)[1294] (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) إلى قوله: (بغير حساب)[1295]

قال ابن عباس: (وآل عمران) المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه)[1296]، وهم المؤمنون، ويقال: آل يعقوب أهل يعقوب، فإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل فقالوا في آل: أهيل.

خ "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد. و عن الزهري قال: **حدثني** سعيد بن المسيب قال: قال أبو هريرة: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: ما من مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها. **زاد الأعرج**: ذهب يطعن فطعن في الحجاب. **زاد سعيد**: ثم يقول أبو هريرة: (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم)[1297].

وخرجه في باب صفة إبليس وجنوده، وفي تفسير قوله ﷻ: (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم).

باب قوله ﷻ: (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) إلى قوله: (أيهم يكفل مريم)[1298]

يكفل: يضم، (كفلها)[1299]: مخففة ضمها.

باب قوله ﷻ: (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم) إلى: (كن فيكون)[1300]

(يبشرك) ويبشرك واحد، (وجيها): شريفا. وقال إبراهيم: (المسيح) الصديق، وقال مجاهد: الكهل الحليم، والأكمه: يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، وقال غيره: من يولد أعمى.

(إذ انتبذت): نبذناه ألقيناه، واعتزلت (شرقيا)[1301] مما يلي الشرق، (فأجاءها)[1302]: أفعلت من

1290 -من الآية 47 مريم.
1291- من الآية 7 مريم.
1292- من الآية 43 مريم.
1293- من الآية 15 مريم.
1294- من الآية 45 آل عمران.
1295- الآيات من 33 إلى 37 آل عمران.
1296- من الآية 67 آل عمران.
1297- من الآية 36 آل عمران.
1298- الآيات 32-33-44 آل عمران.
1299- من الآية آل عمران.
1300- الآيات 45-46-47آل عمران .
1301- من الآية 15 مريم.

جئت، ويقال: ألجأها اضطرها، (تساقط): تسقط (قصيا): قاصيا، (فريا): عظيما. وقال ابن عباس: (نسيا):لم أكن شيئا، وقال غيره: النسي: الحقير، وقال أبو وائل: علمت مريم أن التقي ذو نهية، حين قالت: (إن كنت تقيا)، وقال البراء: (سريا)[1303] نهر صغير بالسريانية.

قال البخاري: وقال الليث حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ. خ و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ. خ و"نا" مسلم بن إبراهيم "نا" جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج يصلي إذ جاءته أمه فدعته فقال: أجيبها أو أصلي. وقال الليث: قال: اللهم أمي أو صلاتي؟ قالت: يا جريج! قال: اللهم أمي أو صلاتي؟ قالت: يا جريج! قال: اللهم أمي أو صلاتي؟ قالت: اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس. وقال جرير: قالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لأفتنن جريجا، فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى. زاد الليث: كانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم، قال جرير: فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما، فقيل لها: ممن؟ فقالت: من جريج. فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى، قال الليث: قال جريج: أين هذه التي تزعم أن ولدها لي؟ قال: يا بابوس من أبوك؟ وقال جرير: ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: فلان الراعي. قالوا: نبني صومعتك من ذهب. قال: لا، إلا من طين، وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه، قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه ثم مر بأمة. زاد الأعرج: تجر ويلعب بها. قال جرير: فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت:لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، زاد الأعرج: كافر، وأما المرأة فإنهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله، ويقولون تسرق، وتقول حسبي الله. وقال جرير: يقولون سرقت زنيت ولم تفعل.

وخرجه في باب بني إسرائيل، وفي باب إذا هدم حائطا فليبن مثله في كتاب المظالم.

خ"نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام عن معمر و"نا" محمود "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أسري به: لقيت عيسى فنعته النبي ﷺ فقال: ربعة أحمر[1304]

كأنما خرج من ديماس، يعني الحمام، ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به.

1302- من الآية 22 مريم.

1303-الآيات 24-21-26-22-23-17 مريم.

1304- رَبْعة: لا طويل ولا قصير. عمدة القاري 15: 292.

خ، **وقال لي خليفة**: "نا" يزيد بن زريع "نا" سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: رأيت عيسى مربوع الخلق[1305] إلى الحمرة والبياض سبط الشعر.

خ و"نا" ابن يوسف "نا" مالك عن نافع عن ابن عمر. و "نا" أحمد بن محمد المكي قال: **سمعت** إبراهيم بن سعد قال: **حدثني** الزهري عن سالم عن أبيه قال: لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن قال: بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم[1306] كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها، سبط الشعر يهادى بين رجلين، ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ فقالوا: ابن مريم.

وخرجه مع صفة موسى في باب ذكر موسى، وباب ذكر عيسى، وباب ذكر إبراهيم، وباب ذكر مريم، وباب الطواف بالكعبة في المنام.

خ و"نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** أبو سلمة أن أبا هريرة. و"نا" محمد بن سنان "نا" فليح بن سليمان "نا" هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة.

زاد أبو سلمة: ليس بيني وبينه نبي، الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى وأبوهم[1307] واحد.

خ،**وحدثني** عبد الله بن محمد "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له: أسرقت؟ قال: كلا، والذي (لا إله إلا هو)، فقال عيسى: آمنت بالله، وكذبت عيني.

خ و"نا" الحميدي "نا" سفيان قال: **سمعت** الزهري يقول: **أخبرني** عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس **سمع** عمر يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله.

باب نزول عيسى عليه السلام

ح "نا" ابن بُكير "نا" الليث عن يونس. خ و"نا" إسحاق "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب **سمع** أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)[1308]. **زاد الليث**: قال: وقال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

1305- مربوع الخَلق: أي معتدل الخلقة، مائلا إلى الحمرة، مسترسل الشعر. عمدة القاري 15: 146.

1306- الآدم:الأسمر والجمع أدمان. واللمة: الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن. مختار الصحاح أدم، لمم.

1307- في طبعة دار ابن كثير: " ودينهم واحد " كتاب الأنبياء، رقم: 3259 .

1308- الآية 158 مريم.

وخرجه في باب قتل الخنزير وكسر الصليب، وفي البيوع. وقال جابر: حرم النبي ﷺ بيع الخنزير.

باب ما ذكر عن بني إسرائيل

خ"نا" محمد بن بشار "نا" محمد بن جعفر "نا" شعبة عن فرات القزاز قال: **سمعت** أبا حازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين **فسمعته** يحدث عن النبي ﷺ قال: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون، قالوا: فما تأمرنا؟ يا رسول الله! قال: فوا[1309] ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم فإن الله ﷻ سائلهم عما استرعاهم.

خ"نا" محمد "نا" عبد الله بن رجاء "نا" همام عن إسحاق بن عبد الله قال: **حدثني** عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة **حدثه** أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله ﷻ أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، فقال: أي المال أحب إليك؟ فقال: الإبل أو قال البقر، هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر، فأعطي ناقة عشراء، فقال: يبارك لك فيها، وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب فأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر. قال فأعطاه بقرة حاملا، وقال: يبارك لك فيها، فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من إبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري، فقال له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك؟! ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله! فقال: لقد ورثت كابرا عن كابر. فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورده عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فخذ ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك.

خ "نا" أبو عاصم الضحاك بن مخلد "نا" الأوزاعي "نا" حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

1309- فوا: أمر لجماعة، من وفى يفي، والأمر منه: فِ، وأصله أوفوا. عمدة القاري 16: 43.

باب: (أم حسبت أن أصحاب الكهف)[1310]

والكهف: الفتح في الجبل، والرقيم: الكتاب (مرقوم) مكتوب من الرقم، (ربطنا على قلوبهم): ألهمناهم صبرا، (لولا أن ربطنا على قلبها)[1311] (شططا)[1312]: إفراطا، (الوصيد)[1313]: الفناء، جمعه وصائد ووصد ويقال: الوصيد: الباب، (مؤصدة)[1314] مطبقة، آصد الباب وأوصد، (بعثناهم): أحييناهم، (أزكى)[1315]: أكثر ريعا (قال ابن عباس:) فضرب الله ﷺ على آذانهم فناموا.

(رجما بالغيب)[1316] لم يستبن.

قال مجاهد: (تقرضهم)[1317] تتركهم.

خ و"نا" محمد بن بشار "نا" ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله، فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، وجعل يسأل فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت فناء بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له.

خ"نا" الحسن بن الصباح "نا" إسحاق الأزرق "نا" عوف عن الحسن ابن سيرين. و"نا" سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به.

خ "نا" علي وإسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في العقار جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا.

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش قال: حدثني شقيق قال عبد الله: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اغفر

1310- من الآية 9 الكهف.
1311- من الآية9 القصص.
1312- من الآية 14 الكهف.
1313- من الآية 18 الكهف.
1314- من الآية 20 البلد.
1315- من الآية 19 الكهف.
1316- من الآية 22 الكهف.
1317- من الآية 17 الكهف.

لقومي، فإنهم لا يعلمون.

باب قول الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، وقوله: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)، وما ينهى عن دعوى الجاهلية

الشعوب: النسب البعيد، والقبائل: دون ذلك.

خ "**نا**" خالد بن يزيد الكاهلي "**نا**" أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) قال: الشعوب القبائل العظام، والقبائل البطون.

خ "**نا**" قيس بن حفص "**نا**" عبد الواحد "**نا**" كليب بن وائل قال: **حدثتني** ربيبة النبي ﷺ زينب بنت أبي سلمة قال: قلت لها رأيت النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: فممن كان إلا من مضر من بني النضر بن كنانة!

خ "**نا**" أبو اليمان أخبرنا شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج. خ و"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة.

ح "**نا**" عبد الله "**نا**" وهب "**نا**" شعبة (عن إسماعيل بن أبي خالد) عن قيس. و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي ﷺ قال: من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر-**زاد شعيب**:- من حيث يطلع قرنا الشيطان. **زاد ذكوان** عن أبي هريرة: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية. **وقال الأعرج**: أضعف قلوبا وأرق أفئدة، الفقه يمان. قال ذكوان: والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم.

وخرجه في كتاب بدو الخلق.

كتاب المناقب

باب مناقب قريش

ح "**نا**" أبو نعيم "**نا**" سفيان عن سعد. وقال يعقوب بن إبراهيم "**نا**" أبي عن أبيه **حدثني** عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله.

وخرجه في مناقبهم.

باب نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه السلام

منهم (أسلم) بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة.

خ "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث عن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال: **حدثني** يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول: ليس من رجل ادعى لغير أبيه

وهو يعلمه إلا كفر بالله[1318]، ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار.

باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

خ"نا" محمد بن غرير الزهري "نا" يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح "نا" نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال على المنبر: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله.

خ و"نا" محمد بن بشار "نا" ابن مهدي "نا" سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن.

خ، قال ابن بشار: "نا" غندر "نا" شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: **سمعت** عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ: إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه قال: وجهينة، شك ابن أبي يعقوب، قال النبي ﷺ: أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة، وأحسبه (قال:) وجهينة خيرا من بني تميم، وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا؟ قال: نعم، قال: والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم.

خ و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال: أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة، الحديث.

وخرجه في النذور، باب والذي نفسي بيده.

باب ذكر قحطان

خ "نا" عبد العزيز بن عبد الله "نا" سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه.

باب قصة خزاعة

خ"نا" إسحاق بن إبراهيم "نا" يحيى بن آدم "نا" إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة.

خ و"نا" أبو النعمان "نا" أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام: (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم) إلى قوله: (قد ضلوا وما كانوا مهتدين).

باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

وقول الله ﷻ: (والذين معه أشداء على الكفار)، وقوله: (من بعدي اسمه أحمد).

ح "نا" إبراهيم بن المنذر **قال: حدثني** معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لي خمسة أسماء، أنا محمد و أنا أحمد وأنا الماحي الذي

1318- قال ابن حجر: كذا وقع هنا: "كفر بالله" ولم يقع قوله: "بالله" في غير رواية أبي ذر، ولا في رواية مسلم ولا الإسماعيلي وهو أولى، وإن ثبت ذاك فالمراد من استحل ذلك مع علمه بالتحريم، وعلى الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة وظاهر اللفظ غير مراد. الفتح 6 : 540.

يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب.

خ و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: **قال** رسول الله ﷺ: ألا تعجبون كيف يصرف الله تبارك وتعالى عني شتم قريش ولعنهم! يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد.

باب خاتم النبيين

خ "نا" قتيبة بن سعيد "نا" إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **قال**: إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ (قال فأنا اللبنة) وأنا خاتم النبيين.

خ و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب (عن عروة بن الزبير عن عائشة أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين، وقال ابن شهاب:) وأخبرني سعيد بن المسيب مثله.

باب صفة النبي ﷺ

خ"نا" عمرو بن علي "نا" ابن فضيل "نا" إسماعيل بن أبي خالد قال: **سمعت** أبا جحيفة قال: رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، قلت لأبي جحيفة: صفه لي، قال: كان أبيض قد شمط، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاثة عشر قلوصا، فقبض النبي ﷺ قبل أن نقبضها.

وحدثنا عصام بن خالد "نا" حريز[1319] بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ، رأيت النبي ﷺ كان شيخا قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

خ و"نا" عمرو بن علي "نا" (وهب بن جرير) "نا" أبي عن قتادة[1320]. و"نا" أبو نعيم "نا" همام عن قتادة قال: سألت أنسا. و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد بن زيد عن ثابت قال: سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال: إنه لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته. **زاد همام** عن قتادة عنه: إنما كان شيء في صدغيه.

خ و"نا" يحيى بن بُكير قال: **حدثني** الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان ربعة من القوم.

خ و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، **زاد سعيد**: رجل أزهر اللون، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين. **زاد سعيد**: ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، فتوفاه الله ﷻ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . **زاد سعيد: قال ربيعة**: فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر فسألت

1319- كذا في طبعة دار ابن كثير، وغيرها. صحيح البخاري باب صفة النبوة، رقم: 3353. و عمدة القاري 16: 104. قال ابن حجر: هو بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي: "حَريز" فتح الباري 6: 541. وفي الأصل: "جرير" فلعله خطأ.

1320- كذا في طبعة دار ابن كثير، باب الجعد من كتاب اللباس، رقم:5565 وأبوه هو جرير بن أبي حازم. وفي الأصل: "زهير" وهو خطأ.

فقيل: أحمر من الطيب.

قال المهلب: ترك أنس ذكر الثلاث السنين التي لم ينزل عليه فيه الوحي الفترة التي كانت بين نبوته إلى أن أرسل بنزول سورة المدثر عليه بعد الفترة التي يغدو إلى رؤوس الجبال ليتردى منها حزنا على ما كان توقف عنه من الوحي، فإذا أوفى على ذروة جبل ليتردى منه تبدى إليه جبريل، فيقول: لا تحزن فإنك النبي حقا.

وحديث ابن عباس: مكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة هو أبين، وهو موافق لحديث أنس؛ لقوله: عشر سنين ينزل عليه، وترك ذكر الثلاث الفترة التي لم ينزل عليه فيها.

وكذلك روته عائشة وابن عباس : لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن.

وخرجه في باب الجعد.

خ و**"نا"** مالك بن إسماعيل **"نا"** إسرائيل عن أبي إسحاق. و**"نا"** حفص بن عمر **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب كان النبي ﷺ مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه. **زاد أبو إسحاق: سمعته** يحدث به غير مرة، ما حدث به قط إلا ضحك. **وقال** يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه: إلى منكبيه. **وقال** قتادة وزهير عن أنس: بين أذنيه وعاتقه.

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** زهير عن أبي إسحاق عن البراء: كان وجه النبي ﷺ مثل السيف، قال: لا بل مثل القمر.

خ و**"نا"** مسلم **"نا"** جرير. و **"نا"** أبو النعمان **"نا"** جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين، وكان بسيط الكفين، لم أر بعده ولا قبله مثله. زاد مسلم: ضخم اليدين.

وخرجهما في باب الجعد.

خ و**"نا"** قتيبة بن سعيد **"نا"** يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت منه.

خ و**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عن ثابت عن أنس قال: ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي ﷺ، ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي ﷺ.

خ و**"نا"** حسين بن صباح البزار **"نا"** سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه.

المهلب: **"نا"** أبو عبد الله بن مناس **"نا"** أبو الحسن الدباغ **"نا"** أحمد بن أبي سليمان عن سحنون عن ابن وهب **أخبرني** يونس قال البخاري: وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب أنه قال: **أخبرني** عروة عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبا فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث

عن رسول الله ﷺ يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم.

باب علامات النبوة في الإسلام

خ "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" أبو أحمد الزبيري "**نا**" إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقل الماء فقال: اطلبوا فضلة من ماء، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء، ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله تبارك وتعالى، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

خ و"**نا**" مسدد "**نا**" يحيى بن سعيد قال: "**نا**" عوف قال: "**نا**" أبو رجاء. و "**نا**" أبو الوليد "**نا**" سلم بن زرير **سمعت** أبا رجاء قال: "**نا**" عمران بن حصين قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل، وقعنا ولا وقعة أحلى عند المسافر منها. قال سلم: فغلبتهم أعينهم، قال عوف: فما أيقظنا إلا حر الشمس، فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر. **قال عوف**:- ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء فنسي عوف، ثم عمر بن الخطاب الرابع، وكان النبي ﷺ إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ؛ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر-قال سلم:- فقعد أبو بكر عند رأسه. قال عوف: ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليلا فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي ﷺ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال: لا ضير أو لا يضير ارتحلوا، فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس-قال سلم:- الغداة، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا، فلما انصرف قال: يا فلان! ما منعك أن تصلي معنا، قال: أصابتني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، قال عوف: ثم سار النبي ﷺ فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف، ودعا عليا، فقال: اذهبا فابتغيا الماء، فانطلقا فتلقيا امرأة-قال سلم:- سادلة رجليها بين مزادتين، قال عوف: أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوف-قالا لها- انطلقي إذا، قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ. قالت: الذي يقال له الصابئ، قالا: هو الذي تعنين فانطلقي، فجاءا بها إلى رسول الله ﷺ وحدثاه الحديث، قال: فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبي ﷺ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو سطيحتين، وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي[1321] ونودي في الناس: اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، قال: اذهب فأفرغه عليك، وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، وأيم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها. قال سلم: غير أنه حدثته أنها مؤتمة، فأمر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيرا، وهي تكاد تنض من الملء، ثم

1321 - العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل. لسان العرب: عزل.

قال: هاتوا ما عندكم، قال عوف: اجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة، قال سلم: من الكسر والتمر، قال عوف: حتى جمعوا لها طعاما، فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها، وقال لها: تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا، ولكن الله هو الذي أسقانا، فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ، ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء، تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقا، فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه، فقالت يوما لقومها: ما أدرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. قال سلم: فهدى الله ﷻ ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت فأسلموا.

وخرجه في الوضوء باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء، **وخرجه في** باب الأذان بعد ذهاب الوقت من طريق أبي قتادة مختصرا.

خ **"نا"** موسى بن(إسماعيل و) [1322] عياش بن الوليد **"نا"** عبد الأعلى **"نا"** سعيد الجريري عن أبي عثمان. و**"نا"** محمد بن المثنى **"نا"** ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان و **"نا"** موسى بن إسماعيل وأبو النعمان قالا: **"نا"** معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان أن عبد الرحمن بن أبي بكر حدثه أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء، وأن النبي ﷺ قال مرة: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال: وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بعشرة، وأبو بكر بثلاثة، قال: فهو أنا وأبي وأمي، ولا أدري هل قال: امرأتي وخادمي بين بيتنا وبيت أبي بكر، قال الحريري: (عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله ﷻ عنهما أن أبا بكر تضيف رهطا) فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي ﷺ فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء، قال معتمر: وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صلى العشاء، ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله ﷺ، قال الحريري: فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: اطعموا، قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا، قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا فعرفت أنه يجد علي. قال معتمر: فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله، فقالت امرأته: ما حبسك عن أضيافك؟ قال: أو ما عشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، قد عرضوا عليهم فأبوا، قال: فذهبت فاختبأت، قال الحريري: فقال: يا عبد الرحمن! فسكت، ثم قال: يا عبد الرحمن! فسكت، فقال: يا غنثر-**زاد معتمر**:- فسب وجدع، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت، فخرجت فقلت: سل أضيافك، قالوا: صدق أتانا به، قال: فإنما انتظرتموني، قال معتمر: قال: كلوا لا هنيئا، والله لا أطعمه أبدا، وقال ابن أبي عدي في حديثه: فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه، فحلف الأضياف أو الضيف أن لا نطعمه

1322 - هذا ساقط من الأصل، وكلا الرجلين من شيوخ البخاري، أما إسماعيل فروى الحديث عنه في المناقب، رقم: 3316، وأما عياش فرواه عنه في الأدب، رقم: 5675.

حتى تطعموه، قال الجريري: قال: لم أر في الشر كالليلة، ويلكم ما أنتم؟ لا تقبلون عنا قراكم! هات طعامك، فجاءه بـه فوضـع يده، فقال: باسم الله فأكل وأكلوا. قال معتمر: وقال: إنما كان ذلك من الشيطان، يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل، فنظر أبو بكر إليها فإذا هي كما هي أو أكثر منها، فقال لامرأته: يا أخت بني فراس! ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل ففرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، وقال ابن أبي عدي: فبعث بها إلى النبي ﷺ فذكر أنه أكل منها، قال: فأكلوا منها أجمعون أو كما قال.

وخرجه في باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف، وفي باب قول الضيف لصاحبه: لا نأكل حتى تأكل، وفي باب السمر مع الضيف والأهل في كتاب الصلاة، يعني بعد العشاء.

ح"**نا**" محمد بن عبد الرحيم "**نا**" أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم "**نا**" أبو أسامة "**نا**" شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يهلك الناس هذا الحي من قريش، قال: فما تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم.

خ "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" عبد العزيز عن أنس قال: كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانيا، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فأماته الله ﷻ فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا فأعمقوا فأصبح قد لفظته الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

و"**نا**" عباس بن الوليد النرسي "**نا**" معتمر قال: **سمعت** أبي "**نا**" أبو عثمان قال: أنبئت أن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: من هذا؟ أو كما قال: قال: (قالت:) هذا دحية، قالت أم سلمة: أيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ بخبر جبريل أو كما قال، قال: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد.

خ"**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" معاذ بن هشام قال: **حدثني** أبي عن قتادة "**نا**" أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

قال البخاري: وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

وخرجه في باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر.

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان "**نا**" شبيب بن غرقدة قال: **سمعت** الحي يحدثون عن عروة هو ابن أبي الجعد، أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة، قال سفيان: كأنها أضحية.

فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وبشاة، فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه.

باب فضل أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم

ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، ومناقب المهاجرين وفضلهم منهم: أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، وقول الله ﷻ: (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)، وقال: (إلا تنصروه فقد نصره الله) إلى قوله: (إن الله معنا).

قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس: كان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار.

خ "نا" محمد بن سنان "نا" همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما.

وخرجه في التفسير؛ لقوله ﷻ: (ثاني اثنين إذ هما في الغار)الآية، وفي باب هجرة النبي ﷺ.

باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ

خ"نا" محمد بن حاتم "نا" سليمان[1323] عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله عن نافع.

خ و"نا" عبد العزيز بن عبد الله "نا" سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﷺ، فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان، قال ابن الماجشون:-وزاد فيه:- ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

وخرجه في مناقب عثمان.

باب

خ "نا" سليمان[1324]بن أبي الطيب "نا" إسماعيل بن مجالد "نا" بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال: **سمعت** عمار بن ياسر يقول: رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

وخرجه في باب إسلام أبي بكر.

خ و"نا" هشام بن عمار "نا" صدقة بن خالد "نا" زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: أما صاحبكم فقد غامر فسلم، وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك، فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر! ثلاثا، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر، قالوا: لا. فأتى إلى النبي

1323- كذا في الأصل، وفي الذي بين يدي من مطبوعات الصحيح: "شاذان" وهو الذي في نسخة ابن حجر وقال: "قوله: حدثنا شاذان هو الأسود بن عامر". فتح الباري 7: 58، رقم:3494 .

1324 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: "أحمد بن أبي الطيب" قال ابن حجر فيه: هو أبو سلمان واسم أبيه سليمان وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حتم.. فتح الباري 7: 24.

ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! والله إني كنت أظلم! مرتين، فقال النبي ﷺ: إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين، فما أوذي بعدها.

وخرجه في تفسير قوله: (ولما جاء موسى لميقاتنا).

خ **"نا"** معلى بن أسد **"نا"** عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء: **"نا"** عن أبي عثمان قال: **حدثني** عمرو بن العاص أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: فمن الرجال؟ فقال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب، فعد رجالا.

خ و**"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان **"نا"** جامع بن أبي راشد **"نا"** أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

خ **"نا"** بشر بن محمد **"نا"** عبد الله قال: **أخبرني** معمر ويونس عن الزهري. و**"نا"** موسى **"نا"** عبد الواحد **"نا"** معمر عن الزهري عن عبيد الله قال: حدثني ابن عباس عن عمر. و**"نا"** يحيى بن بُكير **"نا"** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: **أخبرني** أبو سلمة أن عائشة أخبرته. **وحدثني** إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال: **أخبرني** عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح، **قال إسماعيل**: يعني بالعالية، فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر-**قال عقيل عن ابن شهاب**:- على فرس من مسكنه بالسنح، حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. **وحدثني** أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس-**قال هشام**:- فقال: أيها الحالف! على رسلك. قال ابن عباس: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، قال معمر: فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، **قال هشام**: فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، قال عقيل: فقال: أما بعد، **وقال هشام**: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال عقيل: قال: قال الله ﷻ: (وما محمد إلا رسول) إلى: (الشاكرين) **قال هشام**: وقال: (إنك ميت وإنهم ميتون)، قال فنشج الناس يبكون، قال عقيل: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس، فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها.

فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن **سمعت** أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها (علمت) أن النبي ﷺ قد مات.

قال هشام: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير.

قال ابن عباس: قال عمر: قلت لأبي بكر اذهب بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا، فحدثت به عروة بن الزبير فقال: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله.

قال البخاري: قال عبد الله بن سالم عن الزبيدي: قال عبد الرحمن بن القاسم: **أخبرني** القاسم أن عائشة قالت: فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقا، فردهم الله تبارك وتعالى بذلك، ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) إلى قوله: (الشاكرين).

وخرجه في باب مرض النبي ﷺ، وفي باب ما جاء في السقائف.

باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

خ"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ فدخل عمر ورسول الله يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، فقال عمر: فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله! ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ فقلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إيه يا بن الخطاب! والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك.

وخرجه في الأدب باب التبسم والضحك، وفي باب صفة إبليس وجنوده.

خ و "**نا**" عبدان قال: **أخبرنا** عبد الله قال: **أخبرنا** عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب فترحم على عمر، وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله! إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وحسبت إني كنت كثيرا أسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر.

وخرجه في فضائل أبي بكر.

خ **"نا"** يحيى بن سليمان **حدثني** ابن وهب حدثني عمر بن محمد أن زيد بن أسلم **حدثه** عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه، يعني عمر، **فأخبرته**، فقال: ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب.

خ **"نا"** يحيى بن قزعة **"نا"** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر، **زاد زكريا بن أبي زائدة** عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة **قال:** قال رسول الله ﷺ: قد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد فهو عمر.

وخرجه في باب ذكر بني إسرائيل.

باب مناقب عثمان أبي عمرو القرشي بن عفان رحمة الله عليه

خ **"نا"** يوسف بن موسى حدثني أبو أسامة قال: حدثني عثمان بن غياث. خ**"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عن أيوب عن أبي عثمان. خ و**"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن ابن غياث **"نا"** أبو عثمان النهدي عن أبي موسى. خ **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** حماد عن أيوب عن أبي عثمان. خ و**"نا"** محمد بن مسكين أبو الحسن **"نا"** يحيى بن حسان **"نا"** سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال: أخبرنا أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج، فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، **قال:** فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خرج ووجه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب، وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها[1325] وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب، **زاد أيوب:** فأمرني بحفظ باب الحائط. قال سليمان عن شريك: قال: فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، زاد يحيى: قال: وفي يد النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين، قال سليمان: فجاء أبو بكر فدفع الباب، قال: من هذا؟ قال: أبو بكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين النبي ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان يريد أخاه خيرا يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر يستأذن، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فجئت فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره، ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد الله بفلان خيرا يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ قال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، وجئت إلى رسول الله ﷺ **فأخبرته**، فقال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. زاد

1325 - ما ارتفع من متن البئر.

أبو أسامة عن عثمان عن أبي عثمان: فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ثم قال: الله المستعان، فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر، قال البخاري: وقال حماد: "نا" عاصم سمعت أبا عثمان يحدث عن أبي موسى أن النبي ﷺ كان قاعدا قد انكشف عن ركبته أو ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (لا تدخلوا بيوت النبي)الآية، وفي باب إذا أذن له واحد جاز، وفي مناقب عمر ومناقب أبي بكر، وفي باب من نكت بعوده.

خ "نا" عبد الله بن محمد الجعفي "نا" هشام "نا" معمر عن الزهري "نا" عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له: ما لك لا تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة؟ وكان أكثر الناس فيما فعل به، قال عبيد الله: فانتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة، فقلت له: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة، فقال: أيها المرء أعوذ بالله منك، فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي، فقالا: قد قضيت الذي كان عليك، فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان فقالا لي: قد ابتلاك الله، فانطلقت حتى دخلت عليه، فقال: ما نصيحتك التي ذكرت آنفا؟ قال: فتشهدت ثم قلت: إن الله ﷻ بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب، فكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن وهاجرت الهجرتين الأوليين وصحبت رسول الله ﷺ، ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد، فقال لي: يا ابن أختي! آدركت رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا، ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها، قال: فتشهد عثمان ﷺ فقال: إن الله ﷻ بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث به محمد ﷺ وهاجرت الهجرتين الأوليين كما قلت، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ﷻ، ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلفتموني أفليس لي عليكم مثل الذي كان عليهم؟! [1326] قال البخاري: وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري: أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم؟ -قال معمر:- قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم! وأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسآخذ فيه إن شاء الله بالحق، قال: فجلد الوليد أربعين جلدة، وأمر عليا أن يجلده، وهو هو يجلده.

وخرجه في باب هجرة الحبشة، و باب هجرة النبي ﷺ ومقدمه المدينة.

خ "نا" مسدد "نا" يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم قال: صعد النبي ﷺ أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف، فقال: اسكن أحد، أظنه ضربه برجله، فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان.

وخرجه في مناقب عمر.

1326- في طبعة دار ابن كثير: " أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي"باب هجرة الحبشة، من كتاب المناقب، رقم:3659.

خ و"**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" أبو حمزة قال: **سمعت** جويرية بن قدامة التميمي قال: **سمعت** عمر. خ و"**نا**" عبد الله بن محمد بن أسماء "**نا**" جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمن **أخبره** أن المسور بن مخرمة **أخبره** أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا . خ "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" أبو بكر عن حصين خ و "**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف، قال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرا هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل، قال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، قال: قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله ﷺ لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا، قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر، وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول: قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله! سبحان الله! فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا قال: يا بن عباس! انظر من قتلني، فجال ساعة ثم جاء، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، قال: الصنع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله! لقد أمرت به معروفا، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقا، فقال: إن شئت فعلت أي إن شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جوفه، فعرفوا أنه ميت فدخلنا عليه، وجاء الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله ﷺ وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة، قال: وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا علي الغلام. قال: ابن أخي! ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوهن قال: إن وفي له مال (آل) عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم، فأد عني هذا المال، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت. قال: الحمد لله ما كان

من شيء أهم إلي من ذلك، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين! استخلف! قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء، كهيئة التعزية له، فإن أصابت الإمارة سعدا فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا، (الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم). **زاد حصين** عن عمرو من قبل أن يهاجر النبي ﷺ أن يقبل من محسنهم ويعفوا عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا، فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم. زاد ابن قدامة: سمعت عمر بن الخطاب قال: أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة رسول الله ﷺ، ورزق عيالكم. قال ابن ميمون: فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، **وقال سعد:** قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف، فقال له عبد الرحمن: أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه، فأسكت الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إلي؟ والله علي أن لا آلو عن أفضلكم، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ، والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك. وقال المسور: فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط، ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان، قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائما! فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم، انطلق فادع لي عليا، فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل، ثم قام علي من عنده وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا، ثم قال: ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صلى الناس الصبح اجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال: أما بعد، يا علي! إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا، قال المسور وعمرو: فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه

فبايع لـه علي وولـج، قـال عمـرو: أبايعك علـى سنـة الله ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعـه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون وأمراء الأجناد والمسلمون.

وخرجه في باب كيف يبايع الإمام، وفي باب الوصاة بأهل الذمة، وفي باب يقاتل مـن وراء أهل الذمة ولا يسترقون، وفي باب الاعتصام بالكتـاب والسنة مختصرا، وفـي تفسير سـورة الحشر بـاب قوله: (والذين تبوؤوا الدار والإيمان)، وفـي الجنائز باب.

باب مناقب علي بن أبي طالب أبي الحسن القرشي الهاشمي رضى الله عنه

قد تقدم في الجهاد من مناقبه قول النبي ﷺ: رجلا يحبـه الله ورسوله، فـي بـاب مـا قيل فـي لـواء النبي ﷺ.

خ "**نا**" قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة "**نـا**" عبـد العزيـز بن أبـي حـازم عن أبيـه أن رجـلا جاء إلى (سهل بن) سعد فقال: هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر، قال: فيقول: مـاذا؟ قـال: يقول لـه: أبـو تـراب! فضـحك وقـال: والله مـا سماه إلا النبـي ﷺ، ومـا كـان لـه اسم أحـب إليـه منـه، فاستطعمت الحديث سهلا، وقلت: يا أبا عباس! كيف؟ قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: أين ابن عمك؟ **زاد قتيبة**: فقالت: كان بيني وبينـه شـيء فغاضـبني فخـرج فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسـول الله! هـو فـي المسـجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه وأصـابه تـراب فجعل رسـول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم، أبا تراب! قم، أبا تراب!

وخرجه في باب نوم الرجل في المسجد.

خ "**نا**" محمد بن رافع "**نا**" حسين عن زائدة عن أبـي حصـين عن سعد بـن عبيدة قـال: جـاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمـان فذكر محـاسن عملـه، قـال: لعل ذاك يسـوؤك؟ قـال: نعم، قـال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله، فقال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبـي ﷺ، ثم قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل، قال: فارغم الله بأنفك، انطلق فاجهد علي جهدك.

خ "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن سعد[1327] عن الحكم عن مصعب بن سـعد عن أبيـه أن رسـول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف عليا، فقال: أتخلفني فـي الصـبيان والنسـاء؟! قـال: ألا ترضـى أن تكـون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي!

وخرجه في غزوة تبوك.

خ "**نا**" علي بن الجعد "**نا**" شعبة عن أيوب عن ابن شبرمة؟ عن عبيدة عن علي قـال: اقضـوا كما كنتم تقضـون، فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مـات أصـحابي، فكـان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب.

1327 - كذا في الأصل، والمعروف: "شعبة"، تنظر طبعة دار بن كثير رقم: 4154.

مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضى الله عنه

خ "نا" أحمد بن أبي بكر "نا" محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ لشبع بطني، حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، ﷺ، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها.

وخرجه في باب عيش النبي ﷺ وأصحابه بغير هذا اللفظ.

وخ، عمرو بن علي "نا" يزيد بن هارون "نا" إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على بن جعفر قال: السلام عليك يا بن ذي الجناحين.

وخرجه في غزوة مؤتة.

باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه

وقال ابن عباس: هو حواري النبي ﷺ، وسمي الحواريون لبياض ثيابهم.

خ "نا" خالد بن مخلد "نا" علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: **أخبرني** مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رضى الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج، وأوصى فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث، قال: استخلف، فقال عثمان: وقالوا؟ قال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: الزبير. قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ.

خ و"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام الحديث، قال: أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا.

خ "نا" أحمد بن محمد "نا" عبد الله "نا" هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا، فلما رجعت قلت: يا أبت! رأيتك تختلف، قال: أو هل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ قال: من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه، فقال: فداك أبي وأمي.

قال المهلب: "نا" أبو ذر "نا" أبو الهيثم[1328] "نا" الفربري "نا" البخاري **حدثني** محمد "نا" عبد الله "نا" هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا

1328- أبو الهيثم (ت. 389هـ): هو محمد بن مكي الكشميهني نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة، اشتهر بروايته صحيح البخاري عن الفربري. اللباب في تهذيب الأنساب 3: 99.

تشد فنشد معك؟ فقال: إني إن شددت كذبتم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم، قال عروة: وما معه أحد، ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر، قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عروة: وكان (معه) عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس ووكل به رجلا.

وخرجه في باب بعد باب عدة أصحاب بدر.

باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه

وقال عمر: توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض.

خ **"نا"** محمد بن أبي بكر المقدمي **"نا"** معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال: لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما.

خ و**"نا"** مسدد **"نا"** خالد **"نا"** ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت.

وخرجهما في غزوة أحد.

مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري رضى الله عنه وبنو زهرة أخوال النبي ﷺ وهو سعد بن مالك.

خ**"نا"** إسحاق **"نا"** أبو أسامة **"نا"** هاشم بن هاشم قال: **سمعت** سعيد بن المسيب قال: **سمعت** أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام[1329].

وخرجه في باب إسلام سعد من كتاب المبعث.

خ و **"نا"** عمرو بن عون **"نا"** خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس قال: **سمعت** سعدا يقول: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد خبت إذاً وضل عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر، وقالوا: لا. يحسن يصلي.

مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

خ و**"نا"** عباس بن الحسين، يعني بن فطرة [1330] **"نا"** يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ

1329- ثلث الإسلام: يعني أنه ثالث ثلاثة حين أسلم، والجمع بينه وبين خبر عمار: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر"، بأن يحمل قول سعد على الأحرار البالغين؛ ليخرج الأعبد المذكورون وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فهو يومئذ صبي. مرقاة المفاتيح 11: 281.

1330 - لعل "فطرة"تصحيف للفظة:"قنطرة"فالرجل يقال في نسبه: القنطري، ممن روى عنهم البخاري في الصحيح ص: 168، وتهذيب التهذيب 5: 102.

يريدان أن يلاعناه قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيا فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، فابعث معنا رجلا أمينا، ولا تبعث معنا إلا أمينا، فقال: لأبعثن معكم رجلا أمينا، حق أمين، فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح! فلما قام قال رسول الله ﷺ: هذا أمين هذه الأمة.

وخرجه في باب قصة أهل نجران، وباب قبول خبر الواحد.

مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

خ **"نا"** صدقة **"نا"** ابن عيينة **"نا"** أبو موسى عن الحسن **سمع** أبا بكرة **سمعت** رسول الله ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

خ و **"نا"** محمد بن الحسين بن إبراهيم **"نا"** حسين بن محمد **"نا"** جرير عن محمد عن أنس بن مالك أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين (فجعل في طست) فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئا، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوبا بالوسمة.

خ **"نا"** حجاج بن منهال **"نا"** شعبة قال: **أخبرني** عدي قال: **سمعت** البراء قال: رأيت النبي ﷺ والحسن على عاتقه يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

خ **"نا"** عبدان "أنا" عبد الله قال: **أخبرني** عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر وحمل الحسن رضي الله عنهما وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي، وعلي ﷺ يضحك.

خ**"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

باب ذكر معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه

خ **"نا"** الحسن بن بشر **"نا"** المعافى[1331] عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس فقال: دعه! فإنه صحب رسول الله ﷺ.

خ **"نا"** عمرو بن عباس **"نا"** محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي التياح قال: **سمعت** حمران بن أبان عن معاوية قال: إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي ﷺ فما رأيناه يصليهما، ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر.

باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ

خ**"نا"** يحيى بن معين وصدقة قالا: **"نا"** محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه

1331 - المعافى بن عمران ، كان الثوري يقول للمعافى: أنت معافى كاسمك، وقال إبراهيم بن جنيد: قلت لابن معين: أيما أحب إليك أكتب جامع سفيان عن فلان أو عن رجل عن المعافى، فقال: عن رجل عن رجل حتى عد خمسة أو ستة عن المعافى أحب إلي. التهذيب 10: 180..

عن ابن عمر قال: قال أبو بكر: ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته.

وخرجه في مناقب الحسن والحسين.

باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

تقدم ما فيه.

باب فضل عائشة رضى الله عنها

خ"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" عبد الوهاب بن[1332] عبد المجيد "**نا**" ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت، فجاء ابن عباس فقال: يا أم المؤمنين! تقدمين على فرط صدق[1333]، على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكر ﷺ.

خ"**نا**" عبيد بن إسماعيل "**نا**" أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه، ويقول: أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ حرصا على بيت عائشة، قالت عائشة: فلما كان يومي سكن.

تقدم أكثر فضائلها.

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله عنها

خ "**نا**" صدقة "**نا**" عبدة عن هشام عن أبيه قال: **سمعت** عبد الله بن جعفر عن علي عن النبي ﷺ قال: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة.

خ "**نا**" قتيبة "**نا**" محمد بن فضيل بن غزوان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

خ ونا إسماعيل بن خليل "أنا" علي بن مسهر عن هشام. خ و"**نا**" قتيبة "**نا**" حميد بن عبد الرحمن عن هشام. خ و"**نا**" عمر بن محمد بن الحسن "**نا**" أبي "**نا**" حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة، قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها. **زاد حميد**: قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين، قال حفص: وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد، **زاد أبو هريرة** قال: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. **زاد ابن مسهر**: قالت عائشة: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك، فقال: اللهم هالة! قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيرا منها!

1332- في الأصل: "عن".

1333- الفرط والفارط: أي السابق إلى الماء والمنزل، وقوله: صدق: أي فرط صادق، وهو عبارة عن الحُسن، قال تعالى:﴿في مقعد صدق﴾ (القمر: 55). عمدة القاري 16: 251.

وخرجه في باب حسن العهد من الإيمان، وفي باب: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، وفي الصفات باب قوله: (ولا تنفع الشفاعة عنده)[1334] الآية، وفي باب غيرة النساء ووجدهن، وباب المشيئة والإرادة.

باب مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ

خ **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي ﷺ من ابن أم عبد.

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال: **حدثني** أبي عن أبي إسحاق قال: **حدثني** الأسود بن يزيد قال: **سمعت** أبا موسى الأشعري يقول: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي ﷺ؛ لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ.

وخرجه في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ﷺ

خ **"نا"** خالد بن مخلد **"نا"** سليمان قال: **حدثني** عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: بعث النبي ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده.

وخرجه في باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء، وفي غزوة زيد بن حارثة، وفي النذور باب، وفي بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه.

باب ذكر أسامة بن زيد رضى الله عنه

خ**"نا"** الحسن بن محمد **"نا"** أبو عباد يحيى بن عباد قال: **"نا"** الماجشون[1335] **"نا"** عبد الله بن دينار قال: نظر بن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد، فقال: انظر من هذا؟ ليت هذا عندي! قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن؟! هذا محمد بن أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه.

خ، **وحدثني** سليمان بن عبد الرحمن **"نا"** الوليد بن مسلم **"نا"** عبد الرحمن بن نمر عن الزهري قال: **حدثني** حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أعد، فلما ولى قال لي ابن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. فقال: ابن عمر لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه، فذكر حبه وما ولدته أم أيمن،

1334- من الآية 23 سبأ.

1335 - عبد العزيز بن عبد الله، مولى لآل المنكدر. ومعنى الماجشون الأحمر الوجه (164هـ). التعديل والتجريح 2: 897 رقم: 953.

قال البخاري: زادني بعض أصحابي عن سليمان: وكانت حاضنة للنبي ﷺ.

باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

خ "**نا**" أبو الوليد الطيالسي "**نا**" شعبة. خ و"**نا**" مالك بن إسماعيل "**نا**" إسرائيل عن. خ و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" شعبة عن. خ و"**نا**" موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة: دخلت الشام فصليت ركعتين، وقلت اللهم يسر لي جليسا-**زاد إسرائيل:**- صالحا، فأتيت قوما فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله ﷻ أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة! وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه! **زاد ابن حرب** قال: يعني عمارا **قال إسرائيل:** أو ليس فيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره! **زاد أبو الوليد:** يعني حذيفة.

خ و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش عن إبراهيم **فزاد:** وقال: أيكم أقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كلنا، قال: فأيكم أحفظ؟ فأشار إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ: (والليل إذا يغشى)[1336] قال علقمة: والذكر والأنثى، قال: أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ: (وما خلق الذكر والأنثى)[1337] والله لا أتابعهم.

وقال إسرائيل: **والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في.**

وخرجه في تفسير سورة: (والليل إذا يغشى)، وفي مناقب ابن مسعود، وباب صفة إبليس وجنوده، وفي باب من ألقى له وسادة.

مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضى الله عنه

خ "**نا**" أبو نعيم "**نا**" عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر "**نا**" جابر بن عبد الله قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. يعني بلالا.

خ و"**نا**" ابن نمير عن محمد بن عبيد "**نا**" إسماعيل عن قيس أن بلالا قال: لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله ﷻ فدعني وعمل الله.

باب ذكر ابن عباس رضى الله عنه

خ "**نا**" مسدد "**نا**" عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: اللهم علمه الحكمة.

خ "**نا**" أبو معمر "**نا**" عبد الوارث، وقال: علمه الكتاب.

1336- الآية 1 الليل.

1337- الآية 3 الليل.

مناقب الأنصار

وقوله ﷻ: (والذين آووا ونصروا) (والذين تبوؤوا الدار والإيمان)[1338]

خ "**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" مهدي "**نا**" غيلان بن جرير **قال**: قلت لأنس بن مالك: أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله ﷻ؟ **قال** بل سمانا الله ﷻ، وكنا ندخل على أنس **فيحدثنا** بمناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل علي أو على رجل من الأزد، فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا.

وخرجه في باب أيام الجاهلية.

باب قول النبي ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

خ"**نا**" محمد "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ: لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار. فقال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي، آووه ونصروه، وكلمة أخرى.

وخرجه في باب ما يجوز من اللو في التمني.

باب حب الأنصار من الإيمان

ح "**نا**" حجاج بن منهال "**نا**" شعبة قال: **أخبرني** عدي بن ثابت قال: **سمعت** البراء قال: **سمعت** النبي ﷺ، أو قال: قال النبي ﷺ: الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله.

وخرجه في كتاب الإيمان نحوه.

باب أتباع الأنصار

خ "**نا**" محمد "**نا**" غندر "**نا**" شعبة عن عمرو بن مرة **سمعت** أبا حمزة الأنصاري عن زيد بن أرقم قال: قالت الأنصار: يا رسول الله! لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيد.

باب فضل دور الأنصار

خ "**نا**" قتيبة بن سعيد "**نا**" الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه **سمع** أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ... خ و"**نا**" خالد بن مخلد "**نا**" سليمان قال: **حدثني** عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي أسيد عن النبي ﷺ قال: خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة. **زاد أنس عن النبي** ﷺ قال: ثم (قال) بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده. قالا: قال: وفي كل دور الأنصار خير. قال أبو أسيد: فلحقنا سعد بن عبادة قال أبو أسيد: ألم تر أن (نبي) الله ﷻ خير الأنصار فجعلنا آخرا، فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا؟ **فقال** أو ليس حسبكم أن تكونوا من الخيار.

1338- من الآية 9 الحشر.

قال البخاري: و "نا" إسحاق "نا" عبد الصمد "نا" شعبة "نا" قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي ﷺ نحوه.. وقال سعد بن عبادة: وكان ذا قدم في الإسلام، أرى رسول الله ﷺ قد فضل علينا، فقيل له: قد فضلكم على ناس كثير.

وخرجه في منقبة سعد بن عبادة، وفي باب الإشارة بالطلاق والأمر واللعان عن أنس مرفوعا للأنصار.

باب قول النبي ﷺ: اصبروا حتى تلقوني على الحوض

خ "نا" عبيد الله بن سعد بن إبراهيم "نا" عمي "نا" أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك. خ و"نا" محمد بن عرعرة "نا" شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: استعملت فلانا ولم تستعملني، فقال: فإنكم سترون بعدي أثرة. خ و"نا" عبد الله بن محمد "نا" سفيان عن يحيى بن سعيد. خ و "نا" أحمد بن يونس "نا" زهير عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنس بن مالك قال: دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا، والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها، فقال: لهم ذلك ما شاء الله على ذلك، يقولون له[1339]. قال سفيان: قال: إما لا، فاصبروا حتى تلقوني، فإنه ستصيبكم أثرة بعدي.

وخرجه في باب كتابة القطائع في الأسماء، وفي الفتنة باب.

باب قوله ﷻ: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[1340]

خ"نا" يعقوب بن إبراهيم بن كثير "نا" أبو أسامة. خ "نا" مسدد "نا" عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أصابني الجهد قال ابن داود: فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: من يضم هذا أو يضف هذا-زاد أبو أسامة:- الليلة يرحمه الله؟ فقام رجل من الأنصار فقال: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ. زاد أبو أسامة: لا تدخريه شيئا وقال ابن داود: فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبيان، فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، زاد أبو أسامة: ونطوي بطوننا الليلة، فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فقال: ضحك الله ﷻ الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله ﷻ: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

وخرجه في التفسير.

باب قول النبي ﷺ: اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

خ "نا" أبو نعيم وأحمد بن يعقوب "نا" ابن الغسيل[1341]: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن

1339 - هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة(ت. 71هـ)، وحنظلة هو غسيل الملائكة يوم أحد. التعديل والتجريح 2: 877.

1340- من الآية 9 الحشر.

عباس. و"نا" محمد بن يحيى أبو علي "نا" شاذان أخو عبدان "نا" أبي "نا" شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، وقال ابن عباس: وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، قال: فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: زاد ابن عباس: أما بعد، أيها الناس! فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار، حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم.

وقال أنس: أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي[1342]، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. زاد أبو نعيم: فكان آخر مجلس جلس فيه النبي ﷺ.

وخرجه في علامات النبوة.

خ "نا" أبو نعيم "نا" عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل "نا" عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ الحديث.

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

خ"نا" ابن المثنى "نا" فضيل بن مساور ختن أبي عوانة ("نا" أبو عوانة) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر **سمعت** النبي ﷺ يقول: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الأعمش، "نا" أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ فقال رجل لجابر: فإن البراء بن عازب يقول: اهتز السرير فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، **سمعت** النبي ﷺ يقول: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.

باب مناقب معاذ بن جبل وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم

خ"نا" محمد بن بشار "نا" غندر. و"نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال: ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه، سمعت النبي ﷺ يقول، خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود، فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب.

وخرجه في باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، في الفضائل.

باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

خ "نا" عبد الله بن يوسف قال: سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه

1341- أي الأنصار، يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم مصرين على ذلك، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم سترون أثرة. عمدة القاري 15: 87.

1342- أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته. النهاية في غريب الأثر: كرش.

من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام قال: وفيه نزلت هذه الآية: (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله)[1343] الآية، قال: ولا أدري (قال) مالك الآية، أو في الحديث.

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ﷺ

خ "نا" مسدد "نا" إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

حديث زيد بن نفيل ﷺ

خ "نا" محمد بن أبي بكر "نا" فضيل بن سليمان "نا" موسى قال: **حدثني** سالم بن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح[1344] قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي، فقدمت إلى النبي ﷺ سفرة. زادني معلى عن ابن المختار عن موسى: فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وأن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله! إنكارا لذلك وإعظاما له. قال موسى: **حدثني** سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه، فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم، فقال: إني لعلي أن أدين دينكم **فأخبرني**، فقال: لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ﷻ، قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا، وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله، قال: ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا، وأنى أستطيع! فهل تدلني على غيره، قال: ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم خرج، فلما برز رفع يديه، قال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم.

خ، وقال الليث: **كتب إلي** هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: **رأيت زيد** بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش! والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها أنا أكفيكها مؤونتها، فيأخذها فإذا ترعرعت، قال: لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها.

وخرجه في باب ما ذبح على النصب والأصنام مختصرا.

باب بنيان الكعبة

خ "نا" أبو النعمان "نا" حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا: لم يكن

1343- من الآية 9 الأحقاف.

1344- بلدح: واد قريب من مكة من جهة المغرب. معجم البلدان 1: 480.

على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط، كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر، فبنى حوله حائطا، قال عبد الله: جدره قصير، فبناه ابن الزبير.

باب أيام الجاهلية

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان ويقول: إن هذا الحديث له شأن.

خ **"نا"** أبو النعمان **"نا"** أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس[1345] يقال لها زينب، فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة، قال لها: تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت. فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش، قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك لسؤول، أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله ﷺ به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت به أئمتكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس.

خ**"نا"** إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: **حدثكم** يحيى بن المهلب[1346]

"نا" حصين عن عكرمة (وكأسا دهاقا)[1347]، قال: ملأى متتابعة، قال: وقال ابن عباس: **سمعت** أبي في الجاهلية يقول: اسقنا كأسا دهاقا.

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم.

خ **"نا"** إسماعيل **حدثني** أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان لأبي بكر ﷺ غلام يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه.

خ **"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** قطن أبو الهيثم **"نا"** أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله، فمر رجل به من بني هاشم قد

1345- أحمس: طائفة من قبيلة بجيلة العربية من أهل اليمن، بنو أحمس بن الغوث من بني كهلان. اللباب في تهذيب الأنساب 1: 32.

1346- يحيى بن المهلب أبو كدينة البجلي الكوفي، قال الباجي: أخرج البخاري في ذكر أيام الجاهلية عن أبي أسامة عنه عن حصين بن عبد الرحمن حديثا موقوفا، ثم حكى الباجي توثيقه. التعديل والتجريح 3: 1209رقم: 1461.

1347- الآية 34 النبأ.

انقطعت عروة جوالقه[1348]، فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال. قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا فكان فيها أجله، فمر به رجل من أهل اليمن فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد، وربما شهدته، قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم، قال: فكتب إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش! فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم! فإن أجابوك فسل عن أبي طالب **فأخبره** أن فلانا قتلني في عقال، ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه، قال: قد كان أهل ذاك منك. فمكث حينا ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم، فقال: يا آل قريش! قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم! قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال، فأتاه أبو طالب فقال له: اختر منا إحدى ثلاث، إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له، فقالت: يا أبا طالب! أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل، فأتاه رجل منهم فقال: يا أبا طالب! أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف.

وقال البخاري: وقال ابن وهب **أخبرنا** عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال: ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون: لا نجيز البطحاء إلا شدا[1349].

خ **"نا"** عبد الله بن محمد الجعفي **"نا"** سفيان **"نا"** مطرف **سمعت** أبا السفر يقول: **سمعت** ابن عباس يقول: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه.

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن عبد الله **سمع** ابن عباس قال: خلال من خلال الجاهلية، الطعن في الأنساب والنياحة، ونسي الثالثة، قال سفيان: ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء.

قال المهلب: بقي حديث عمر بن ميمون في القردة، ولا معنى لتخريجه وإنما أدخله البخاري اعتبارا لحديث نعيم بن حماد.

1348- الجوالق: الأوعية من جلود وثياب وغيرها. فتح الباري 7: 157.

1349 - أي عدوا.

كتاب مبعث النبي ﷺ

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

خ"نا" عباس بن الوليد[1350] "نا" الوليد بن مسلم "نا" الأوزاعي قال: **حدثني** يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: **حدثني** عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص **أخبرني** بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ قال: بينما النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي ﷺ، وقال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله)[1351].

وخرجه في مناقب أبي بكر، وفي تفسير سورة غافر، قوله: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) الآية.

باب ذكر الجن

وقول الله ﷻ: (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن)[1352].

خ "نا" عبيد الله بن سعيد "نا" أبو أسامة "نا" مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال: **سمعت** أبي قال: سألت مسروقا من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: **حدثني** أبوك يعني عبد الله أنه آذنت (بهم) شجرة.

باب إسلام أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه

خ"نا" عمرو بن عباس "نا" عبد الرحمن بن مهدي "نا" المثنى. خ "نا" زيد بن أخزم قال أبو قتيبة، سلم بن قتيبة قال: **حدثني** مثني بن سعيد القصير قال: **حدثني** أبو جمرة قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلا من غفار، فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل كلمه، وأتني بخبره، فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر، فقلت له: لم تشفني من الخبر، فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد، قال: فمر بي علي فقال: كأن الرجل غريب، قال: قلت: نعم، قال: فانطلق إلى المنزل، قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره، فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء، قال: فمر بي علي فقال: أما نال

1350 - في النسخة التي شرح عليها ابن حجر: "عياش بن الوليد" ونقل قول أبي علي الغساني: وزعم بعضهم أنه العباس بن الوليد بن مربد والبخاري لم يرو عنه ولا أعلم للعباس بن مربد هذا رواية عن الوليد بن مسلم. فتح الباري 7: 168.

1351 - من الآية 28 غافر.

1352- من الآية 1 سورة الجن.

للرجل يعرف منزله بعد؟! قال: قلت: لا، قال: انطلق معي، قال: ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كتمت علي أخبرتك، قال: فإني أفعل. قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه فقال له: أما إنك قد رشدت، هذا وجهي إليه فاتبعني ادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي فامض أنت، فمضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي ﷺ، فقلت له: اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني، فقال لي: يا أبا ذر! اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل. فقلت: والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال: يا معشر قريش! **زاد ابن مهدي**: فنادى بأعلى صوته: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فقاموا فضربت لأموت، فأدركني العباس فاكب علي ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم! تقتلون من غفار رجلا، ومتجركم وممركم على غفار، فأقلعوا عني، فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فصنع بي مثل ما صنع بالأمس، وأدركني العباس فأكب علي، وقال مثل مقالته بالأمس، قال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر.

وخرجه في باب قصة زمزم.

باب إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

خ"**نا**" محمد بن كثير "**نا**" سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

وخرجه في مناقب عمر.

خ و"**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **حدثني** عمر بن محمد قال: **أخبرني** جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي و عليه حلة حبرة[1353] وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية، فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت، قال: لا سبيل إليك بعد أن قالها، أمنت، فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ. قال: لا سبيل إليه فكر الناس.

خ و "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب قال: **حدثني** عمر أن سالما **حدثه** عن عبد الله بن عمر قال: ما **سمعت** عمر لشيء[1354] قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال: لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم علي الرجل، فدعي له فقال له ذلك، قال: ما رأيت كاليوم أستقبل به رجلا مسلما! قال: فإني أعزم عليك

1353- في الأصل: حبر.

1354- يقول لشيء: أي عن شيء، واللام قد تأتي بمعنى عن كقوله: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه﴾ (العنكبوت 12 الأحقاف 11). أي: عن الذين. فتح الباري 7: 179.

إلا ما أخبرتني. قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك! قال: بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع، قالت: ألم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص[1355] وأحلاسها[1356]، قال عمر: صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه، يقول: يا جليح! أمر نجيح[1357]، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، (فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى! يا جليح! أمر نجيح رجل فصيح، يقول لا إله إلا الله)، فقمت فما نشبنا[1358] أن قيل: هذا نبي.

خ و"**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" يحيى "**نا**" إسماعيل "**نا**" قيس قال: **سمعت** سعيد بن زيد يقول للقوم: (لو) رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم، ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض.

وخرج هذا في باب إسلام سعيد بن زيد رحمه الله.

باب انشقاق القمر

خ "**نا**" عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال: انشق القمر..

و"**نا**" عبد الله بن عبد الوهاب "**نا**" بشر بن المفضل "**نا**" سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما[1359]. **زاد عبد الله**: ونحن مع النبي ﷺ بمنى، فقال: اشهدوا، وذهبت فرقة نحو الجبل.

وخرجه في تفسير سورة: (اقتربت الساعة وانشق القمر)[1360]، وفي باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية، وفي باب علامات النبوة.

باب هجرة الحبشة

خ "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" يحيى عن هشام قال: **حدثني** أبي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي ﷺ فقال: إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة.

1355- القلاص: النوق. وأحلاسها جمع حِلس: وهو كساء أو لبد أو شيء يجعل على ظهر البعير. مشارق الأنوار 1: 197.

1356 - القلاص النوق، والحلس:الكساء الذي على ظهر البعير.

1357 -جليح بوزن عظيم، ومعناه: الوقح المكافح بالعداوة، ويحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه، ويحتمل أن يكون أراد من كان بتلك الصفة. ووقع في معظم الروايات: "يا آل ذريح" وهم بطن مشهور في العرب. فتح الباري 7: 181.

1358- فما نشبنا: أي ما تأخر ذلك. كشف المشكل 1: 101.

1359 -حتى رأوا حراءً بينهما: أي بين الفرقتين، وحراء جبل فيه غار نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو على يسار السائر من مكة إلى منى. فتح الباري 7: 183.

1360- الآية 1 سورة القمر.

باب قصة أبي طالب

خ "نا" إسحاق "نا" يعقوب "نا" أبي عن صالح عن الزهري.خ "نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال: أي عم! قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله. وقال صالح عن الزهري: أشهد لك بها عند الله، قال شعيب: فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، قال: قال رسول الله ﷺ: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الآية، وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)[1361].

وخرجه في باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله، وفي تفسير قوله ﷺ: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)[1362]الآية، وفي النذور باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى، الباب، **وصدر فيه**: وقال النبي ﷺ أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وقال مجاهد (كلمة التقوى):[1363] لا إله إلا الله.

خ و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث "نا" ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد أنه **سمع** النبي ﷺ.

خ و "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة "نا" عبد الملك بن عمير "نا" عبد الله بن الحارث "نا" عباس بن عبد المطلب قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: نعم. قال أبو سعيد: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه، وقال فيه العباس: هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار.

وخرجه في باب صفة الجنة والنار، وفي باب كنية المشرك.

1361- من الآية 56 القصص.

1362- من الآية 114 التوبة.

1363- من الآية 26 الفتح .

باب المعراج

وهو حديث الإسراء وقول الله ﷻ: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)[1364].

خ "نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام بن يوسف "نا" معمر عن الزهري. خ و"نا" أحمد بن صالح "نا" عنبسة "نا" يونس عن ابن شهاب قال: قال أنس: كان أبو ذر **يحدث** أن رسول الله ﷺ قال... خ و"نا" عبد العزيز بن عبد الله قال: **حدثني** سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال: **سمعت** أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله ﷺ. و"نا" هدبة بن خالد "نا" همام بن يحيى "نا" قتادة. خ، **وقال لي** خليفة عن يزيد بن زريع "نا" سعيد وهشام "نا" قتادة "نا" أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال: قال النبي ﷺ: بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان، وقال مالك بن صعصعة: في الحطيم، وربما قال: في الحجر (مضطجعا) إذ أتاني آت. وقال شريك عن أنس قوله: إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلب، وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند زمزم، فتولاه منهم جبريل عليه السلام، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته، وقال سعيد وهمام عن قتادة: فشق من النحر إلى مراق البطن[1365]، قال همام بن يحيى عن أنس بن مالك: فشق ما بين هذه إلى هذه، فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من ثغرة نحره[1366] إلى شعرته، فاستخرج قلبي. قال شريك عن أنس: قوله: "حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه"، قال مالك: عنه عليه السلام: فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد، قال شريك: ثم أتي بطست من ذهب فيه تور[1367] من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده، يعني عروق حلقه ثم أطبقه، قال مالك عنه عليه السلام: ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض، فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة! قال أنس: نعم، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت. (قال ابن شهاب: خ و"نا" أحمد بن صالح "نا" عنبسة "نا" يونس عن ابن شهاب قال: قال أنس كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال). وقال ابن شهاب: فلما علونا إلى السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت: من هذا؟ يا جبريل! قال: هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه، فأما أهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه

1364- من الآية 1 الإسراء.

1365- مراق البطن: أسفله وما حوله مما استرق منه عند الصفاق أسفل من السرة. لسان العرب مرق.

1366- الثغرة: هي نقرة النحر فوق الصدر. لسان العرب: ثغر.

1367 - إناء.

ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى، ثم عرج بي جبريل، وقال مالك: حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت إذا يوسف قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ **قال: جبريل**، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا بإدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا هارون قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى، قيل: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم قال: هذا أبوك فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام قال: مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح، وقال شريك عن أنس قوله: في إبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، فقال موسى: لم أظن أن يرفع علي أحدا، قال مالك بن صعصعة عنه ﷺ: ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها[1368] مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا-قال سعيد:- في أصلها أربعة أنهار، نهران باطنان ونهران ظاهران، فقلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور، قال سعيد وهشام فيه: فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم. وقال همام بن يحيى فيه: ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن، فقال: هي الفطرة أنت عليها وأمتك. **زاد معمر عن الزهري**: فقيل: أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك. قال شريك عن أنس قوله: ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله إليه فيما يوحى، قال ابن شهاب: **فأخبرني** ابن حزم أن ابن عباس وأبا

1368- النبق: ثمر السدر. وقلال هجر: القِلال هي الجِرار، يريد أن ثمرها في الكبر مثل القلال، وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها. قال وهجر بلدة تصنع فيها تلك الجرار. فتح الباري 7: 213.

حبة الأنصاري[1369] كانا يقولان إن النبي ﷺ (قال:) ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام، قال مالك عنه ﷺ: ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم-**زاد أنس** قوله:- وليلة، فرجعت فمررت على موسى، فقال: بم أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة، قال مالك عنه ﷺ: قال: فإن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة-**زاد يونس** قوله:- على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه، فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة فقال: يا رب! إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد! قال: لبيك وسعديك، قال: إنه لا يبدل القول لدي، كما فرضت عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، فقال موسى ﷺ: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك حقا، قال مالك عنه ﷺ قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم، قال: فلما جاوزت نادى مناد: أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي- **زاد أنس**:- فاهبط باسم الله، فاستيقظ وهو في المسجد الحرام.

خرجه في باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء، وفي باب قوله ﷻ: (وهل أتاك حديث موسى)، (وكلم الله موسى تكليما)[1370]، وفي باب ذكر إدريس، وفي باب كان النبي تنام عينه ولا ينام قلبه، وفي باب ذكر الملائكة، وفي باب ما جاء في زمزم، وفي باب قوله ﷻ: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)[1371].

باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان قال: كان عمرو يقول: **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: شهد بي خالاي العقبة، قال عبد الله بن محمد: قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور.

خ و**"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام أن ابن جريج أخبره قال عطاء: قال جابر: أنا وأبي

1369- قال ابن حجر: " قوله: "قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم" أي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأما أبوه محمد فلم يسمع الزهري منه؛ لتقدم موته، لكن رواية أبي بكر عن أبي حبة منقطعة؛ لأنه استشهد بأحد قبل مولد أبي بكر بدهر، وقبل مولد أبيه محمد أيضا، وأبو حبّة بفتح المهملة وبالموحدة المشددة على المشهور، وعند القابسي بمثناة تحتانية وغلط في ذلك، وذكره الواقدي بالنون. فتح الباري 1: 462.

1370- من الآية 163 النساء.

1371- من الآية 60 الإسراء.

وخالاي من أصحاب العقبة.

باب تزويج النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة وبناؤه بها

خ"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: توفيت خديجة رضى الله عنها قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريبا من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت سبع.[1372]

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

خ"نا" إسحاق بن يزيد الدمشقي "نا" يحيى بن حمزة قال: **حدثني** أبو عمرو الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال: زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمن يفر بدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام، فالمؤمن اليوم يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

وخرجه في باب مقام النبي ﷺ بمكة، وباب لا هجرة بعد الفتح.

خ "نا" محمد عن[1373] عبد الصمد "نا" أبي "نا" عبد العزيز بن صهيب "نا" أنس بن مالك.

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل قال ابن شهاب: **فأخبرني** عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ "برك الغماد"[1374] لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة[1375]، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، أنت تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار ارجع فاعبد ربك ببلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف كفار قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق! فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصل بها وليقرأ ما شاء ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد

1372 -كذا في الأصل، والمعروف "تسع" وينظر فتح الباري 7: 225.

1373 - في الأصل"بن"، وهو خطأ؛ إذ قد تكرر ورود السند على ما أثبته من الواسطة بين البخاري وعبد الصمد باسم محمد وغيره.

1374 - قال ابن حجر: موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن. فتح الباري 7: 232.

1375 -القارة: قبيلة من بني الهون بن خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم.النهاية في غريب الأثر : قور.

ربه في داره، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك[1376] ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له، قال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ﷻ، والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال النبي ﷺ للمسلمين: إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين، وهما الحرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له النبي ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر، وهو الخبط، أربعة أشهر، قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله! قال: فإنه قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: نعم، قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: بالثمن. قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز[1377] وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاق، قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ أبو بكر بغار في جبل ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شابٌ ثقِف لقِن، فيدلج[1378] من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، **زاد هشام:** ولا يفطن به أحد من الرعاء، فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدم المدينة، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا، والخريت: الماهر بالهداية، قد غمس[1379] حلفا في آل العاصي بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش، فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، (فأتاهما) براحلتيهما صبح ثلاث، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل.

1376- أخفرت الرجل: إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة، أي: أزلت خفارته، كأشكيته إذا أزلت شكواه. لسان العرب: خفر.

1377- أحث: أفعل تفضيل من الحث وهو الإسراع. فتح الباري 7: 235.

1378 - الإدلاج: السير آخر الليل، يقول: هو غلام حذر فطن، يصبح في قريش حتى لا يثير انتباههم إليه.

1379 - أي أخذ نصيبا من عقدهم وحلفهم. لسان العرب: غمس.

خ "نا" أحمد بن عثمان "نا" شريح بن مسلمة "نا" إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق هو الهمداني قال: سمعت البراء يحدث قال سأل عازب أبا بكر عن مسير رسول الله ﷺ قال: أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة، ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل، قال: ففرشت لرسول الله ﷺ فروة معي ثم اضطجع عليها النبي ﷺ فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا، فسألته لمن أنت يا غلام؟ فقال: أنا لفلان، فقلت له: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت له: هل أنت حالب؟ قال: نعم، فأخذ شاة من غنمه، فقلت له: انفض الضرع، قال: فحلب كثبة[1380] من لبن ومعي إداوة[1381] من ماء عليها خرقة[1382] قد روّأتها[1383] لرسول الله ﷺ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، ثم أتيت به النبي ﷺ، فقلت: اشرب يا رسول الله! فشرب حتى رضيت[1384]، ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا، قال البراء: فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى، فرأيت أباها يقبل خدها، وقال: كيف أنت يا بنية؟

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش، يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج[1385]، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة! إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت، فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه[1386] الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره فركبت فرسي-وعصيت الأزلام- تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات. زاد أنس: فقال: يا رسول الله! هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله ﷺ، فقال: اللهم اصرعه، فصرعه فقامت تحمحم[1387] فقال: يا رسول الله! مرني بما شئت، قال: فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا، فقال: فكان أول النهار جاهدا على رسول الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له[1388]، قال ابن شهاب: ساخت

1380 - وكل طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك فهو كثبة بعد أن يكون قليلا. لسان العرب : كثب.

1381 - إناء صغير من جلد. لسان العرب : أدا.

1382 - قطعة من قماش.

1383 - أي أن الإداوة قد ربطت بالخرقة.

1384- فشرب حتى رضيت: أي رضيت أنه أخذ حاجته من اللبن، صلواة الله وسلامه عليه وعلى آله.

1385- بنو مدلج: بطن من خزاعة. تهذيب الاسماء 2: 565.

1386 - الزج: طرف الرمح.

1387 - في الأصل: قامت تجمجم، والمعروف أن الحمحمة للفرس بمنزلة الرغاء للبعير.

1388 - يعني أنه حاميا له.

يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان، فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية **وأخبرتهم** أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني[1389] ولم يسألاني إلا أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم، ثم مضى رسول الله ﷺ. **زاد زهير** عن أبي إسحاق: فجعل لا يلقى أحدا إلا قال: كفيتكم ما ها هنا فلا يلقى أحدا إلا رده.

قال ابن شهاب **فأخبرني** عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام[1390]، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم[1391] من آطامهم، لأمر ينظر إليه فبصر النبي ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب! هذا جدكم الذي تنتظرونه، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ (يحيي أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ) عند ذلك، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين[1392] يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله! ثم بناه مسجدا، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل:

هـذا أبر ربنا وأطـهر

ويقول:

اللهم إن الأجـر أجر الآخرة   فارحـم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول

1389 - أي لم يأخذا من مالي شيئا.

1390 - قافلين: عائدين. النهاية: قفل.

1391 - أي: حصن.

1392- سهيل وسهل بني رافع بن عمرو من بني غنم بن مالك بن النجار. عمدة القاري 17: 49.

الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.

وخرجه في باب: هل يزور صاحبه كل يوم، وفي باب شرب اللبن وقوله تعالى: (من بين فرث ودم لبنا خالصا)[1393]، وفي باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعت عند البائع فباع أو مات قبل أن يقبض، و باب استئجار المشركين عند الضرورة. الباب.

خ **"نا"** محمد عن[1394] عبد الصمد **"نا"** أبي **"نا"** عبد العزيز بن صهيب **"نا"** أنس بن مالك. خ و**"نا"** ابن سلام **"نا"** الفزاري عن حميد عن أنس. خ، **وحدثني** إسحاق بن منصور **"نا"** عبد الصمد قال: **سمعت** أبي يحدث **"نا"** أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال: **حدثني** أنس بن مالك قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار، قال: فجاءوا متقلدي سيوفهم. **زاد ابن صهيب** عن أنس: وقالوا: اركبا آمنين مطاعين، قال أبو التياح عن أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب[1395]، قال: فكان يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، قال: ثم أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال: يا بني النجار! ثامنوني حائطكم[1396] هذا، فقالوا: لا، والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله تبارك وتعالى، قال: فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكانت فيه نخل، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطعت، فصفوا النخل قبلة المسجد، قال: وجعلوا عضادتيه حجارة[1397]، وقال ابن صهيب: فقيل في المدينة: جاء نبي الله جاء نبي الله، ﷺ، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف[1398] لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ: أي بيوت أهلنا أقرب؟ فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله! هذه داري وهذا بابي، قال: فانطلق فهيئ لنا مقيلا، قوما على بركة الله، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام-زاد **حميد** عنه:- قال: فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، فما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه؟ قال: **أخبرني** بهن جبريل آنفا، قال: جبريل؟ قال: نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة، فقرأ هذه الآية: (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله)[1399]، أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزعت. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. **وقال الفزاري عن حميد**: وأما الشبه في الولد فإن

1393- من الآية 66 النحل.

1394-بالأصل: "بن"، وهو خطأ؛ ففي طبعة دار ابن كثير: "حدثنا محمد حدثنا عبد الصمد" باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم:3699.

1395- الفناء: سعة أمام الدار. لسان العرب: فني.

1396 -ثامنوني بحائطكم: قرروا معي ثمنه، وبيعونيه بالثمن. لسان العرب: ثمن.

1397 -عضادتيه تثنية عضادة، وهي الخشبة التي على كتف الباب، ولكل باب عضادتان، وأعضاد كل شيء ما يشد جوانبه. الفتح 7: 266.

1398- يخترف: يجتني الثمرة. كشف المشكل 3: 287.

1399- من الآية 96 البقرة .

الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها، قال ابن صهيب: فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق، وقد (علمت) يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في، فأرسل نبي الله ﷺ. **زاد حميد**: إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود قال ابن صهيب: فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود! ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فاسلموا، قالوا: ما نعلمه، قالوا للنبي ﷺ، قالها ثلاث مرات، قال: فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: أفرأيتم إن أسلم، قالوا: حاشى لله، ما كان ليسلم، قال: أفرأيتم إن أسلم! قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال أفرأيتم إن أسلم! قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال: يا ابن سلام! اخرج عليهم، فخرج فقال: يا معشر اليهود اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بالحق، فقالوا كذبت. **زاد حميد**: فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا فانتقصوه، قال: فهذا الذي كنت (أخاف) يا رسول الله! قال ابن صهيب: فأخرجهم رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب تفسير قوله: (من كان عدوا لجبريل)، وفي كتاب الأنبياء، باب قوله ﷻ: (إني جاعل في الأرض خليفة)[1400]، وفي باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه، وخرج بناء المسجد في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مسجد، وفي باب إذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز، و باب وقف الأرض للمسجد، و باب التقنع من اللباس.

وخرج حديث النطاق في باب الخبز المرقق من الأطعمة، **وخرج حديث** الهجرة وقصة سراقة بن مالك في علامات النبوة، وفي باب هل يزور صاحبه بكرة وعشيا، الباب.

خ **"نا"** يحيى بن بشر **"نا"** روح **"نا"** عوف عن معاوية بن قرة قال: **حدثني** أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال: **قال لي** عبد الله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت: لا، قال: فإن أبي قال: لأبيك يا أبا موسى! هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ، وهجرتنا معه وجهادنا معه، وعملنا كله معه يرد لنا، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس، فقال أبي: لا، والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير، وإنا لنرجو ذلك، فقال: أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك يرد لنا، وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس، فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

خ **"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام عن ابن جريج قال: **أخبرني** عبيد الله بن عمر عن نافع عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقيل له: هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف؟ قال: إنما هاجر به أبواه، يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه.

1400- من الآية 29 البقرة.

خ"نا" أصبغ "نا" ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها بن عمها، هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة ورثى كفار قريش:

وماذا بالقليب قليب بدر	من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر	من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة أم بكر	وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا	وكيف حياة أصداء وهام[1401]

باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

ح "نا" عبدان "نا" أبي "نا" شعبة.

و"نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء بن عازب قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل الإماء-**زاد عبدان**:- والصبيان يقولون- **قال غندر**: يقلن- قدم رسول الله ﷺ فما قدم حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى)[1402] في سورة من المفصل.

وخرجه في تفسير سورة (سبح اسم ربك) وفي باب تأليف القرآن.

خ"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله ﷺ، (فقدم رسول الله ﷺ) وقد افترق ملأهم، وقتلت سرواتهم وجرحوا، فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم الإسلام.

وخرجه في باب أيام الجاهلية، وفي مناقب الأنصار.

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

خ"نا" إبراهيم بن حمزة "نا" حاتم عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الزهري قال: **سمعت** عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة؟ قال: **سمعت** العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث للمهاجر بعد الصدر.

باب معناه من متى كتبوا التاريخ

خ "نا" عبد الله بن مسلمة "نا" عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

1401- هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت. السيرة النبوية 3: 297.

1402- الآية 1 الأعلى.

باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

(هادوا)[1403]: صاروا يهودا، وأما قوله: (هدنا)[1404]: تبنا، هائد: تائب.

خ "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" قرة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود.

باب إسلام سلمان

خ"نا" الحسن بن عمر بن شقيق "نا" معتمر قال أبي: "نا" أبو عثمان. و"نا" محمد بن يوسف الفريابي "نا" سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال: **سمعت** سلمان يقول: أنا من "رام هرمز". وقال معتمر فيه: أنه قد تداوله بضعة عشر من رب إلى رب.

خ و"نا" الحسن بن مدرك "نا" يحيى بن حماد "نا" أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة.

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة

وقال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ "الأبواء" ثم "بواط" ثم "العشيرة"[1405].

خ و"نا" عمرو بن خالد "نا" زهير "نا" أبو إسحاق. خ و"نا" عبد الله بن محمد "نا" وهب "نا" شعبة عن أبي إسحاق قال: كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قلت: فأيهم كانت أول؟ قال: العشيرة أو العسيرة. فذكرت لقتادة فقال: العشيرة. **زاد زهير** فيه: وأنه ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع، قال أبو إسحاق: وبمكة أخرى.

وخرجه في باب حجة الوداع، وفي باب كم غزا النبي ﷺ.

خ"نا" أحمد بن إسحاق "نا" عبيد الله بن موسى "نا" إسرائيل عن أبي إسحاق.

خ و"نا" أحمد بن عثمان "نا" شريح بن مسلمة "نا" إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: **حدثني** عمرو بن ميمون أنه **سمع** عبد الله بن مسعود **حدث** عن سعد بن معاذ أنه قال: كان صديقا لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، فخرج به قريبا من نصف النهار. **قال إسرائيل** فيه: فبينما سعد يطوف إذ رآه أبو جهل فقال: من هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال سعد: أنا (سعد)، فقال أبو جهل: أتطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه؟! وقال إبراهيم عن أبيه: وقد آويتم

1403- من الآية 61 البقرة

1404- من الآية 156 الأعراف

1405- الأبواء: قرية قريبة من المدينة. بواط: جبل من جبال جهينة، والعشيرة: اسم غزوة، بينبع. معجم البلدان 1: 79، وفتح الباري 7: 279.

الصباة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت (إلى) أهلك سالما، فقال له سعد: ورفع صوته عليه، أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة. **قال إسرائيل:** متجرك بالشام، فتلاحيا[1406] بينهما، فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي،وجعل يمسكه، فغضب سعد فقال سعد: دعنا عنك، فإني **سمعت** محمدا ﷺ يزعم أنه قاتلك، قال: إياي؟ قال: نعم. وقال إبراهيم عن أبيه: إنهم قاتلوك، قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعا شديدا، فقال أمية: لا أخرج من مكة. **قال إسرائيل:** قال: والله ما يكذب محمد إذا حدث، فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي؟! قالت: وما قال؟ قال: زعم أنه **سمع** محمدا يزعم أنه قاتلي، قالت: فوالله ما يكذب محمد، قال: فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ، قال إبراهيم عن أبيه: استنفر أبو جهل الناس، قال: أدركوا عيركم، فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان! إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني فو الله لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان! جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان! وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي، قال: لا، وما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله تبارك وتعالى ببدر.

وخرجه في علامات النبوة.

باب قصة بدر

وقول الله ﷻ: (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) إلى قوله: (فينقلبوا خائبين)[1407]،وقوله تعالى: (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم)[1408] وقوله تعالى: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) إلى قوله: (شديد العقاب)[1409].

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: **سمعت** ابن مسعود يقول: **شهدت** من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به، أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: (اذهب أنت وربك)[1410] ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره.

وخرجه في سورة المائدة باب: (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون).

خ و**"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام أن ابن جريج **أخبرهم** قال: **أخبرني** عبد الكريم أنه **سمع** مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول: (لا يستوي القاعدون

1406- فتلاحيا: أي تخاصما وتنازعا. عمدة القاري 16: 158.

1407- الآيات من 123 إلى 127 آل عمران.

1408- من الآية 7 الأنفال.

1409- من الآية 9 إلى الآية 13 الأنفال.

1410- من الآية 26 المائدة

من المؤمنين)[1411]، عن بدر والخارجون إلى بدر.

باب عدة أصحاب بدر

خ"**نا**" محمود "**نا**" وهيب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على الستين، والأنصار نيفا وأربعين ومائتين.

و "**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" أبو إسحاق قال: **سمعت** البراء يقول: **حدثني** أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين أجازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة، قال البراء: لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن.

باب معناه ذكر من قتل من المشركين يوم بدر

خ"**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" ابن علية "**نا**" سليمان التيمي أن أنسا. خ "**نا**" أحمد بن يونس "**نا**" زهير "**نا**" سليمان. خ، **وحدثني** عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" سليمان أن أنسا **حدثهم** قال: قال النبي ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، قال: أنت أبو جهل؟ وقال أحمد بن يونس: أنت أبو جهل؟ قال عمرو: وأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه! **زاد ابن علية** قال: فلو كان غيرا قتلني.

خ"**نا**" محمد بن عبد الله الرقاشي "**نا**" معتمر قال: **سمعت** أبي يقول: "**نا**" أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي . و"**نا**" قبيصة "**نا**" سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال: نزلت: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في ستة من قريش، علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، **زاد معمر**: قال قيس: هم الذين تبارزوا يوم بدر.

قال: وقال علي أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

وخرجه في تفسير قوله ﷻ: (هذان خصمان اختصموا في ربهم)[1412].

خ و"**نا**" أحمد بن سعيد أبو عبد الله "**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء **وأنا أسمع:** أشهد علي بدرا؟ قال: بارز وظاهر.

المهلب: سقط هاهنا من كتاب أبي زيد[1413] رحمه الله ورقتان فانقطع حديث الزبير.

المهلب:و"**نا**" به أبو ذر بمكة "**نا**" أبو الهيثم وغيره **حدثنا** الفربري "**نا**" البخاري "**نا**" إبراهيم بن موسى "**نا**" هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال: قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فلة[1414] فلها يوم بدر، قال: صدقت:

1411- من الآية 94 النساء

1412- من الآية 19 الحج

1413 - يعني المروزي.

1414 - أي ثلمة، وهو أثر الطعن في السيف.

"بهن فلول من قراع الكتائب"[1415]

ثم رده على عروة، قال هشام: فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا، ولوددت أني كنت أخذته.

خ و "نا" فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال: كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة، قال هشام: وكان سيف عروة محلى بفضة.

خ، و **حدثني** عبد الله بن محمد **سمع** روح بن عبادة **"نا"** سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي[1416]، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟! فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟! قال: فقال عمر: يا رسول الله! ما تكلم من أجساد لا أرواح لها! فقال النبي ﷺ: والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.

وخرجه في باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه في الجنائز مختصرا.

رجع إلى رواية أبي زيد:

خ **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان **"نا"** عمرو عن عطاء عن ابن عباس: (الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال هم والله كفار قريش، قال عمرو: هم قريش، ومحمد نعمة الله: (وأحلوا قومهم دار البوار)[1417] قال: النار يوم بدر.

باب فضل من شهد بدرا

خ **"نا"** قتيبة **"نا"** ليث عن يحيى عن نافع عن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة.

وقد تقدم أكثر ما فيه.

باب شهود الملائكة بدرا

خ**"نا"** إسحاق بن إبراهيم **"نا"** جرير عن يحيى.

خ **"نا"** سليمان **"نا"** حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة، **زاد جرير**: قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين، أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة.خ و**"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** عبد الوهاب **"نا"** خالد

1415 - هذا من شعر النابغة الذبياني، وصدره: "ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم" ديوان النابغة الذبياني 1: 2.

1416 - أي حافة الركي، وهي البئر قليلة الماء.

1417- من الآية 30 إبراهيم.

عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.

باب معناه من شهد بدرا

خ، قال لنا خليفة يعني بن خياط **"نا"** محمد بن عبد الله الأنصاري **"نا"** سعيد عن قتادة عن أنس قال: مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا. خ و**"نا"** عبد الله بن يوسف **"نا"** الليث **"نا"** يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضاحي، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل، فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا، قتادة بن النعمان فسأله، فقال: إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاثة أيام.خ و**"نا"** محمد بن عباد **"نا"** ابن عيينة قال: أنفذه لنا ابن الأصبهاني **سمعه** من ابن معقل أن عليا كبر على سهل بن حنيف فقال: إنه شهد بدرا.

(**"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **أخبرني** عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا) مع النبي ﷺ أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا، وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة.

و **"نا"** آدم **"نا"** شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال: **سمعت** عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي قال: رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا.

خ **"نا"** أبو النعمان **"نا"** جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى **حدثه** أبو لبابة البدري أن النبي ﷺ نهى عن جنان البيوت، فأمسك عنها.

خ **"نا"** إسحاق بن إبراهيم **سمع** محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف، وقال عمر: لأفضلنهم على من بعدهم.

خ و**"نا"** إبراهيم بن موسى عن معمر [1418]عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير: لقينا يوم بدر عبيد بن سعيد بن العاصي وهو مدجج لا ترى منه إلا عيناه، وهو يكنى أبو ذات الكرش، فقال: أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات، قال هشام: **فأخبرت** أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها، قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه إياها ، فلما قبض (رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه، فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض) عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها، فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل.

قال البخاري: فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا، وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم.

خ، وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان، فلم تبق من أصحاب بدر أحدا، ثم وقعت الفتنة الثانية (يعني الحرة) فلم تُبق من أصحاب الحديبية

1418 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: "حدثني عبيدة بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام..".

أحدا، ثم وقعت الثالثة فلم تُرفع وللناس طِباخ[1419].

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع

النبي ﷺ محمد بن عبد الله الهاشمي، عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق "الهاشمي"[1420] عمر بن الخطاب العدوي، عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه وله أجر من شهد: علي بن أبي طالب الهاشمي، حمزة بن عبد المطلب، الزبير بن العوام القرشي، سعد بن مالك الزهري، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، إياس بن البكير، بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي، سعد بن خولة القرشي، عبد الرحمن بن عوف الزهري، عبيدة بن الحارث القرشي، مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف، حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش، جارية[1421] بن الربيع الأنصاري، قتل يوم بدر وهو جارية بن سراقة وكان في النظارة، خنيس بن حذافة السهمي، خبيب بن عدي الأنصاري، رفاعة بن رافع الأنصاري، ورفاعة بن المنذر أبو لبابة الأنصاري، سهل بن حنيف الأنصاري، ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه[1422] عبد الله بن مسعود الهذلي، زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أبو زيد الأنصاري، عبادة بن الصامت الأنصاري الأنصاري عمرو بن عوف، حليف بني عامر بن لؤي، عقبة بن عمرو الأنصاري، عامر بن ربيعة العدوي[1423] عاصم بن ثابت الأنصاري، عويم بن ساعدة الأنصاري، عتبان بن مالك الأنصاري، قدامة بن مظعون، قتادة بن النعمان الأنصاري، معاذ بن عمرو بن الجموح، معوذ بن عفراء، وأخوه مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري، مرارة بن الربيع الأنصاري، معن بن عدي الأنصاري، مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة، هلال بن أمية الأنصاري.

حديث بني النضير

ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ وسلم.

قال الزهري عن عروة: كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد، وقول الله ﷻ: (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر)[1424]، وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد.

خ "نا" إسحاق بن نصر "نا" عبد الرزاق "نا" ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت

1419 - أي قوة وشدة. عمدة القاري 17: 120.

1420 - كذا في الأصل، وهو خطأ لا لبس فيه؛ لأن أبا بكر الصديق ليس هاشميا.

1421 - في طبعة دار ابن كثير: "حارثة".

1422 - واضح وجود سقط يرجع إليه الضمير في قوله: "وأخوه"، ولعل السقط هو "عتبة بن مسعود"؛ لأن ابن حجر يقول في نسخته بعد أن ذكر عبد الله بن مسعود: "قوله: "عتبة بن مسعود" يعني أخاه، قلت: ولم يتقدم له ذكر (يعني في الجامع الصحيح)، بل ولا ذكره أحد ممن صنف في المغازي في البدريين، وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الإسماعيلي ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد. الفتح 7: 328.

1423 - في نسخة ابن حجر وغيرها "العنزي"، وقال: "عامر بن ربيعة العنزي، بالنون والزاي، وقع في رواية الكشميهني: العدوي، وكلاهما صواب؛ فإنه عنزي الأصل، عدوي الحلف. فتح الباري 7: 328.

1424- من الآية 2 الحشر.

قريظة فقتل رجالهم وقسم نسائهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، ويهود بني حارثة، وكل يهود بالمدينة.

خ **"نا"** قتيبة **"نا"** ليث عن نافع عن ابن عمر. خ و**"نا"** إسحاق **"نا"** حبان **أخبرنا** جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير. **زاد "نا"** آدم **"نا"** الليث عن نافع (عن ابن عمر رضى الله ﷺ عنهما قال: حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير) وقطع، وهي البويرة فأنزل الله: (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين).

وقال جويرية: ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على سراة بني لؤي   حريق بالبويرة مستطير

فأجابه أبو سفيان بن حرب:

أدام الله ذلك من صنيع   وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه   وتعلم أي أرضينا تضير

وخرجه في باب حرق الدور والنخيل من الجهاد مختصرا.

قتل كعب بن الأشرف

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان قال عمرو: **سمعت** جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله؟ فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله! أتحب أن أقتله؟ قال: نعم، قال فائذن لي أن أقول شيئا، قال: فقل، فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا، وإني قد أتيتك أستسلفك، قال: وأيضا والله لتملنه، قال: إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين..

و**"حدثنا"** (عمرو) غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين، فقلت له: فيه وسقا أو وسقين؟ قال: أرى فيه وسقا أو وسقين. فقال: نعم، ارهنوني. قلت: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم. قالوا: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قالوا: كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم، فيقال: رهن بوسق أو وسقين، هذا عار علينا، ولكنا نرهنك اللأمة. قال سفيان: يعني السلاح، فواعده أن يأتيه (فجاءه) ليلا ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة، وقال غير عمرو: قالت: أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم، قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين، قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم، قال عمرو: وجاء معه برجلين، وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، قال عمرو: جاء معه برجلين فقال: إذا ما جاءوا فإني قائل بشعره فأشتمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه، وقال مرة: ثم أشمكم،

فنزل إليهم متوشحا، وهو ينفح منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحا أطيب! وقال غير عمرو: قال: عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب. قال عمرو: فقال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فشمه ثم أشم أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، فلما استمكن منه قال: دونكم فاقتلوه، ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه.

وخرجه في باب الكذب في الحرب، وفي باب الفتك بأهل الحرب.

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال: سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر، ويقال في حصن له بأرض الحجاز. **قال الزهري: هو** بعد كعب بن الأشرف.

خ **"نا"** يوسف بن موسى **"نا"** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق. و**"نا"** أحمد بن عثمان **"نا"** شريح يعني بن مسلمة **"نا"** إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم قال إسرائيل: رجالا من الأنصار، وأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل، قال إبراهيم: عن أبيه: قال: فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم، قال: فخرجوا بقبس يطلبونه، قال: فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة، ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل. وقال إسرائيل: فهتف به البواب، يا عبد الله! إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، (فدخلت فكمنت، فلما دخل الناس أغلق الباب)، ثم علق الأغاليق على وتد، قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب، وكان أبو رافع يسمر عنده. قال إبراهيم عن أبيه: فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى بيوتهم، فلما هدأت الأصوات، ولا أسمع حركة خرجت، قال: ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن، قال: قلت: إن نذرني القوم انطلقت على مهل وقال إسرائيل: وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه، فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل، قلت: إن نذر القوم بي لم يخلص إلي حتى أقتله. وقال إبراهيم عن أبيه: ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهرها ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم، فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل، فقلت: يا أبا رافع! قال: من هذا؟ فعمدت نحو الصوت فأضربه، قال إسرائل: بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا، وصاح فخرجت من البيت، قال إبراهيم عن أبيه: ثم جئت كأني أغيثه فقلت: مالك يا أبا رافع! وغيرت صوتي، فقال: ألا أعجبك لأمك الويل! دخل علي رجل فضربني بالسيف، قال: فعمدت له أيضا فأضربه أخرى، فلم تغن شيئا وصاح، وقام أهله، قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث، فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه، ثم انكفيء عليه حتى سمعت صوت العظم، ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد

أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها-قال إسرائل:- بعمامة، قال إبراهيم عن أبيه: ثم أتيت أصحابي أحجل، فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية، فقال: أنعي أبا رافع-زاد إسرائيل:- تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء، قد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي ﷺ، قال إبراهيم: فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشرته، قال إسرائيل: **فحدثته** فقال: ابسط رجلك، فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها[1425] قط.

وخرجه في باب قتل النائم المشرك.

باب غزوة أحد

وقوله ﷻ: (وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم)[1426]، وقوله: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون) إلى قوله: (وأنتم تنظرون)[1427]، وقوله: (ولقد صدقكم الله وعده) إلى قوله: (والله ذو فضل على المؤمنين)[1428]، وقوله: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله)[1429].

خ **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد[1430]: أرأيت إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل.

باب قوله ﷻ: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون)[1431]

خ **"نا"** محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال: نزلت هذه الآية فينا: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) في بني سلمة وبني حارثة، وما أحب أنها لم تنزل، والله يقول: (والله وليهما).

وخرجه في تفسير قوله: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا).

باب قوله ﷻ:(ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم

1425 - أي فكأن رجلي لم أشتكها من الشكاية والألم. عمدة القاري 17: 137.

1426- الآية 121 آل عمران

1427- من الآية 139إلى143 آل عمران.

1428- الآية 152 آل عمران.

1429- من الآية 169آل عمران.

1430- قال زين الدين العراقي: ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو القاسم بن بشكوال في مبهماتهم أن هذا الرجل هو عمير بن الحمام، ومستندهم في ذلك حديث أنس بن مالك وهو في صحيح مسلم وغيره في قصة بدر..، وفيما ذكروه نظر؛ لأن قصة المبهم كانت في أحد، وهذه في بدر ولا يصح تفسيرها بها، وقد قال الخطيب: كانت قصة يوم بدر لا يوم أحد، فأشار إلى تضعيف رواية الصحيحين التي فيها أنه يوم أحد ولا توجيه لذلك بل الضعيف تفسير هذه بهذه، وكل منها صحيحة وهما قصتان لشخصين. طرح التثريب في شرح التقريب 7: 195.

1431- الآية 122 آل عمران

في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور)[1432]

خ، **وقال لي خليفة: "نا"** يزيد بن زريع **"نا"** سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال: كنت فيمن يغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه.

باب قتل حمزة

خ **"نا"** أبو جعفر محمد بن عبد الله **"نا"** حجين بن المثنى **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي نسأله عن قتله حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت[1433]، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيد الله معتجر بعمامته[1434] ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبيد الله: يا وحشي! أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه، فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة، قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر، قال: فلما أن خرج الناس عام عينين، وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد، خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع، فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال: يا سباع! يا ابن أم أنمار مقطعة البظور[1435]! أتحاد الله ورسوله ﷺ؟! قال: ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب، قال وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه، قال: فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولا، وقيل لي إنه لا يهيج الرسل، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني، قال: آنت وحشي؟ قلت: نعم، قال: أنت قتلت حمزة؟ قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني، قال: خرجت فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة، قال: فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان، قال: فإذا رجل قائم في ثلمة جدار[1436]كأنه جمل أورق ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته، قال: قال عبد الله بن الفضل

1432- الآية 154 آل عمران

1433 -الحمت: هو الزق الذي لا شعر عليه، يكون فيه السمن أو الزيت ونحوهما. عمدة القاري 17: 158.

1434 -الاعتجار: لف العمامة على الرأس دون أن يتلحى منها بشيء. كشف المشكل 4: 176.

1435 - مقطعة البظور: أي الختانة التي تختن النساء. فتح الباري 7: 369.

1436- ثلمة جدار: أي خلل وثقب فيه. عمدة القاري 17: 159.

فأخبرني سليمان بن يسار أنه **سمع** عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

خ، مخلد بن مالك "**نا**" يحيى بن سعيد الأموي **حدثني** ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس. خ و"**نا**" إسحاق بن نصر "**نا**" عبد الرزاق عن معمر عن همام **سمع** أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه، يشير إلى رباعيته، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. **زاد ابن عباس** قوله: اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله ﷺ.

تقدم ما فيه في الطب.

باب: (الذين استجابوا لله والرسول)[1437] الآية

خ "**نا**" محمد "**نا**" أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة: (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم)، قالت لعروة: يا ابن أختي! فإن أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال: من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير استجابوا: أجابوا.

باب عدة من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن عمير.

خ "**نا**" عمرو بن علي "**نا**" معاذ بن هشام قال: **حدثني** أبي عن قتادة قال: ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار، قال قتادة: و"**نا**" أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون، قال: كان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب.

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

قال ابن إسحاق "**نا**" عاصم بن عمر أنها بعد أحد.

خ "**نا**" إبراهيم بن موسى "**نا**" هشام بن يوسف عن معمر. خ و"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" إبراهيم هو ابن سعد.

خ و "**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب، لفظه، عن الزهري قال: **أخبرني** عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينا، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر

1437- من الآية 172 آل عمران

بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم قريبا-قال معمر وإبراهيم:- من مائة رجل، وقال شعيب: من مائتي رجل، كلهم رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم، قال معمر: أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم قال شعيب: فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد[1438] وأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا وأعطونا بأيديكم. قال معمر وهشام: ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم-قال معمر:- أحدا، فقال عاصم بن ثابت أمير السرية قال إبراهيم: أيها القوم أما أنا قال شعيب: فوالله لا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فرموهم بالنبل فقتلوا (عاصما) في سبعة فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق، منهم خبيب الأنصاري، قال إبراهيم: وزيد بن دثنة قال شعيب: ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم زاد إبراهيم: وقال: إن لي بهؤلاء لأسوة يريد القتلى، فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم، قال شعيب: فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيرا **فأخبرني** عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث **أخبرته** أنهم حين أجمعوا-زاد إبراهيم:- قتله-قال شعيب:- استعار موسى يستحد بها فأعارته، قال إبراهيم: فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه، قال شعيب: فوجدته مجلسه على فخذه، والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب: ذروني أصلي ركعتين فتركوه، فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تظنوني جزعا-زاد إبراهيم:- لزدت، اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحدا :

فلست أبالي حين أقتل مسلما　　على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ　　يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سنّ لكل مسلم قتل صبرا-قال شعيب:-الركعتين، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي ﷺ أصحابه، **زاد معمر:** وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر، قال شعيب: فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا.

وخرجه في باب الذات والنعوت، وفي باب فضل من شهد بدرا، وفي باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل.

خ **"نا"** عبيد بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة قال: قال هشام بن عروة قال: **أخبرني** أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى

1438 - فلاة.

قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، قال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم، فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم، فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم، وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به، ومنذر بن عمرو سمي به منذرا.

قد خرج ما فيه في أمر القنوت في كتاب الصلاة.

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

خ **"نا"** عمرو بن علي **"نا"** أبو عاصم **أخبرنا** حنظلة بن أبي سفيان **أخبرنا** سعيد بن ميناء قال: **سمعت** جابرا. خ و**"نا"** خلاد بن يحيى **"نا"** عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: أتيت جابرا فقال: إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا، فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا أهيل[1439] أو أهيم[1440]، فقلت: يا رسول الله! ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي ﷺ شيء ما كان في ذلك صبر، وقال ابن ميناء: خمصا شديدا، فهل عندك شيئا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي[1441]، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته فقلت: يا رسول الله! ذبحنا بهيمة لنا، وطحنا صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: يا أهل الخندق! إن جابرا قد صنع سورا، والسوْر بالفارسية: الوليمة، فحي هلا بكم، قال ابن أيمن عن أبيه: فقال المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحك جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، قال: فقال: ادخلوا ولا تضاغطوا، وقال ابن ميناء: فقال رسول الله ﷺ: لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم، ولا تنزلوها وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو. **زاد بن أيمن عن أبيه:** قال: كُلْ هذا وأهْدِ، فإن الناس أصابتهم مجاعة.

وخرجه في باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله ﷻ: (واختلاف ألسنتكم وألوانكم)[1442] (وما

1439- كثيبا أهيل: الأهيل المنهار الذي لا يتماسك، كثيب أهيل وأهيم: الرمل اليابس الذي لم يمر به المطر، فهو إلى السيلان أسرع. كشف المشكل 3: 45.

1440 - أي رملا سائلا.

1441- ففرغت إلى فراغي: أي فرغت امرأتي من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة. عمدة القاري 17: 181.

1442- من الآية 21 الروم.

أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه)[1443].

خ و"نا" عثمان بن أبي شيبة "نا" عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة: (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار)[1444] قالت: كان ذاك يوم الخندق.

خ"نا" عبدة بن عبد الله "نا" عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر قال: أول يوم شهدته يوم الخندق.

خ "نا" إبراهيم بن موسى "نا" هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: **وأخبرني** ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة ونسواتها[1445]، قال محمود عن عبد الرزاق: ونوساتها، **قال الأصيلي**: هو الصواب. تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يجعل لي من الأمر شيء، وقالت: الحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية، قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه[1446]، فلنحن أحق به منه ومن أبيه، قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبته؟ قال عبد الله: فحللت حبوتي وهممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان، قال حبيب: حفظت وعصمت.

خ"نا" عبد الله بن محمد "نا" يحيى بن آدم "نا" إسرائيل **سمعت** أبا إسحاق يقول: **سمعت** سليمان بن صرد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه: الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم.

خ و"نا" قتيبة "نا" الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده.

باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

خ"نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة عن سعد قال: **سمعت** أبا أمامة قال: **سمعت** أبا سعيد الخدري.

و "نا" زكريا بن يحيى "نا" عبد الله بن نمير "نا" هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم، قال النبي ﷺ: فأين؟ فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد،

1443- من الآية 5 إبراهيم.

1444- من الآية 10 الأحزاب.

1445- قال الخطابي: كذا وقع، وليس بشيء؛ وإنما هو: "نوساتها" أي ذوائبها، ومعنى "تنطف" أي تقطر، كأنها قد اغتسلت. والنوسات جمع نوسة، والمراد أن ذوائبها كانت تنوس أي تتحرك، وكل شيء تحرك فقد ناس. فتح الباري 7: 403.

1446 قرنه:أي رأسه. عمدة القاري 17: 185.

قال البخاري: و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" شعبة. الحديث، قال الخدري: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله ﷺ وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله ﷺ، قوموا إلى سيدكم، فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ فقال له: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية، وقالت عائشة: وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم، قال غندر فيه عن الخدري: قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك، قال هشام: **فأخبرني** أبي عن عائشة أن سعدا قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها، فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة؟ ما هذا الذي يأتينا من قبلكم، فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها.

وخرجه في باب الغسل بعد الحرب والغبار، وفي باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، وفي باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وفي باب إذا نزل العدو على حكم رجل.

خ و"**نا**" موسى "**نا**" جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة.

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر.

خ ، وقال[1447] عبد الله بن رجاء **أخبرنا** عمران ، لفظه، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع، وقال بكر بن سوادة: **حدثني** زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا **حدثهم** صلى النبي ﷺ بهم يوم محارب وثعلبة. وقال ابن إسحاق: **سمعت** وهب بن كيسان سمعت جابرا يقول خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع من نخل، فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال، وأخاف الناس بعضهم بعضا، فصلى النبي ﷺ ركعتي الخوف. وقال أبان "**نا**" يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي ﷺ أربع ركعات وللقوم ركعتان، وقال يزيد عن سلمة: غزوت مع النبي ﷺ يوم القرد.

وقال ابن عباس: صلى النبي ﷺ الخوف بذي قرد.

خ "**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن

1447 في رواية أبي ذر الهروي: " وقال لي عبد الله بن رجاء" قال ابن حجر: ولغيره: " قال عبد الله بن رجاء" ليس فيه لي، وعبد الله بن رجاء هذا هو البصري، وقد سمع منه البخاري، وأما عبد الله بن رجاء المكي فلم يدركه. وعمران القطان بصري لم يخرج له البخاري إلا استشهادا. الفتح 7: 419.

أبي موسى قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا، وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك، قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

وقال الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلاة النبي ﷺ في غزوة بني أنمار.وقال أبو هريرة: صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف.

خ، وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي ﷺ أيام خيبر.

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع، وقال ابن إسحاق: وذلك سنة ست، وقال موسى بن عقبة: سنة أربع، وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع.

باب حديث الإفك

والإفك والأفك بمنزلة النجْس والنجس، يقال: (إفكهم)[1448] وأفكهم، ومن قال: أفكهم يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم، كما قال: (يؤفك عنه من أفك)[1449]، يصرف عنه من صرف.

خ"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال: **حدثني** مسروق بن الأجدع قال: **حدثتني** أم رومان وهي أم عائشة. خ و"**نا**" محمد بن حرب "**نا**" يحيى بن زكريا عن هشام عن عروة. خ، وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة **أخبرني** أبي.

خ و"**نا**" أبو الربيع سليمان بن داود و**أفهمني** بعضه أحمد "**نا**" فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري. خ و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال. و"**نا**" الحجاج "**نا**" عبد الله بن عمر النميري "**نا**" يونس بن يزيد الأيلي قال: **سمعت** الزهري **سمعت** عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي **حدثني** عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب وكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا

1448- من الآية 151 الصافات.

1449- الآية 9 الذريات .

يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزول، قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول، قال عروة **أخبرت** أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه، قالت عائشة: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت، فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع[1450]، وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها أم صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها[1451] فقالت: تعس مسطح! فقلت: لها بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا **زاد أبو أسامة** عن هشام: قالت: ثم عثرت الثانية فقالت: تعس مسطح! فقلت لها: أي أم! تسبين ابنك؟! ثم عثرت الثالثة فقالت: تعس مسطح! فانتهرتها، فقالت: والله ما أسبه إلا فيك، فقلت: في أي شيء؟ قالت: فبقرت لي الحديث[1452]، قال ابن شهاب: فقالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: ما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأريد أن استيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه! ماذا يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية! هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت سبحان الله! ولقد تحدث الناس بهذا؟! قال مسروق عن أمها: قالت عائشة: سمع رسول الله ﷺ؟ قالت:

1450- قبل المناصع: جهة المناصع وهو موضع خارج المدينة، والمناصع: مواضع تتخلى فيها النساء لبول ولحاجة. معجم البلدان 5: 202.

1451-المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان. لسان العرب: مرط.

1452- فبقرت لي الحديث: أي فتحته وكشفته. عمدة القاري 19: 91.

نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض[1453]، فطرحت عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قالت: يا رسول الله! أخذتها الحمى بنافض، قال: فلعل في حديث تحدث؟ قال ابن شهاب: قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي قالت: ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله! لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: أي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه[1454] أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله. وقال أبو أسامة: فانتهرها بعض أصحابه، فقال: اصدقي رسول الله! حتى أسقطوا لها به، فقالت: سبحان الله! والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر.
قال ابن شهاب: قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين! من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي؟! والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وقال يحيى القلباني: عن هشام: فحمد الله وأثنى عليه وقال: ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط، **قال فليح**: وما كان يدخل على أهلي إلا معي، قال صالح: قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال: أنا يا رسول الله! أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: وقال رجل من الخزرج: وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة! إني بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب

1453- حمى بنافض: النافض من الحمى ذات الرعدة تحرك صاحبها. كشف المشكل 4: 482.

1454- أغمصه: أي استصغره واحتقرته. غريب الحديث لابن قتيبة 2: 141.

رسول الله ﷺ فيما قال، فقال أبي: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال، فقالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا، إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث الناس به حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقونني، ولئن اعترفت لكم بأمر والله ليعلم أني منه بريئة لتصدقني، فو الله لا أجد لي ولكم مثلا- **زاد أبو أسامة:** والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه- إلا أبا يوسف حين قال: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)[1455] قال ابن شهاب: ثم تحولت واضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأنا أرجو أن يبرئني الله، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله بالقرآن في أمري، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فو الله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا برح أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان[1456]، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فسري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها قال: يا عائشة! أما الله فقد برأك، قالت: فقالت أمي، قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت..**زاد أبو أسامة:** قالت وكنت أشد ما كنت غضبا- قال ابن شهاب: فقلت والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله ﷻ، قالت: وأنزل الله ﷻ: (إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم) العشر الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله: (ولا يأتل أولوا الفضل منكم)[1457] إلى قوله: (غفور رحيم)[1458]، قال أبو بكر الصديق: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت أو رأيت؟ فقالت: يا رسول الله! أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط، ثم قال عروة قالت عائشة: والله إن كان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله.

قال صالح: قال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة كما قال الله ﷻ، وإن الذي تولى كبر ذلك يقال له عبد الله بن أبي بن سلول، قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان،

1455- من الآية 18 يوسف.

1456- الجمان: هي حبات تصنع من الفضة أمثال اللؤلؤ. مشارق الأنوار 1: 153.

1457- من الآية 11 النور.

1458- الآية 22 النور .

وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالــده وعرضي لعـرض محمد منـكم وقاء

وخرج حديث الإفك في باب قوله: (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم)[1459]، وفي باب قوله ﷻ: (وأمرهم شورى بينهم)[1460]، وفي باب حمل الرجل امرأته في السفر دون بعض نسائه، وفي باب قوله ﷺ: الماهر بالقرآن مع الكرام البررة، وقوله: زينوا القرآن بأصواتكم، وفي باب النذر في الغضب وفيما لا يملك، وفي باب إذا عدل رجل أحدا فقال: لا أعلم إلا خيرا، وفي التفسير باب قوله ﷻ: (إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم)الآيات كلها العشر، وفي باب قوله تعالى: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين)[1461]، وفي باب من شهد بدرا، وفي تفسير قوله ﷻ: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين)[1462] (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) الآيتين، وفي باب قوله ﷻ: (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) وفي قوله: (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا)[1463].

خ"**نا**" عثمان بن أبي شيبة "**نا**" عبدة عن هشام عن أبيه قال: ذهبت أسب حسان، وكان ممن أكبر عليها قال عبدة: فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح[1464] عن النبي ﷺ، قالت عائشة: استأذن النبي ﷺ في هجاء المشركين، قال: كيف بنسبي؟ قال: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

وخرجه في باب هجاء المشركين، وفي المناقب.

خ و"**نا**" بشر بن خالد "**نا**" محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال: دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات[1465] له وقال:

حصـان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة: لكنك لست كذلك، قال مسروق: فقلت لها: لم تأذنين له أن يدخل عليك، وقد قال الله ﷻ: (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)[1466]، فقالت: فأي عذاب أشد من العمى؟ قالت له: إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ.

وخرجه في باب قوله ﷻ:(يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين)[1467]،وفي باب قوله

1459- الآية 14 النور .
1460- من الآية 35 الشورى .
1461- الآية 7 يوسف.
1462- الآية 13 النور.
1463- من الآية 18 يوسف.
1464- ينافح: أي يدافع. لسان العرب: نفح.
1465- يشبب بأبيات له: أي يتغزل. مشارق الأنوار 2: 243.
1466- من الآية 11 النور.
1467- الآية 17 النور.

ﷻ: (ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم)[1468].

خ و"**نا**" علي بن عبد الله قال: أملى علي هشام بن يوسف من حفظه **أخبرنا** معمر عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبد الملك: أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة؟ قلت: لا، ولكن قد **أخبرني** رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة قالت: كان علي مسلما في شأنها[1469].

باب عمرة الحديبية

وقول الله ﷻ: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)الآية.

خ "**نا**" الفضل بن يعقوب "**نا**" الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني "**نا**" زهير "**نا**" أبو إسحاق. خ و"**نا**" عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: أتعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة- **زاد زهير**:- و أكثر، **قال إسرائيل**: والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء، **زاد زهير**: بدلو من مائها، قال إسرائيل: فتوضأ ثم تمضمض ودعا، ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا، **زاد زهير**: حتى ارتحلوا.

خ "**نا**" علي "**نا**" سفيان قال عمرو **سمعت** جابر بن عبد الله قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: أنتم خير أهل الأرض، وكنا ألفا وأربعمائة، ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.

وخرجه في باب قوله: (إذ يبايعونك)، وفي علامات النبوة.

خ"**نا**" عبيد الله بن معاذ[1470] "**نا**" أبي "**نا**" شعبة عن عمرو بن مرة **حدثني** عبد الله بن أبي أوفى كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين.

خ "**نا**" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت: يا أمير المؤمنين! هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ، فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحبا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما، وحمل بينهما نفقة وثيابا، ثم ناولها خطامه، ثم قال: اقتاديه، فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! أكثرت لها، فقال عمر: ثكلتك أمك! والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد

1468- الآية 18 النور.

1469-اضطربت روايات هذه اللفظة من صحيح البخاري، قال ابن حجر: " قوله: "كان علي مسيئا في شأنها" كذا للنسفي ولابن السكن، وكذا هو لابن أبي خيثمة، والإساءة المذكورة من جهة قوله: "والنساء سواها كثير"، ورواه أكثر رواة البخاري: "وكان علي مسلما في شأنها" ثم اختلفوا، فلبعضهم بسكون السين وكسر اللام، أي لم يقل فيها شيئا فسلم، ولبعضهم بالتشديد أي وقف، لم يثبت ولم ينكر. هدي الساري ص79.

1470 - ظاهره أن السند متصل بين البخري وابن معاذ، وربما يكون ذلك في أصل الأصيلي عن المروزي، لكن في النسخة التي شرح عليها ابن حجر: "قوله: وقال عبيد الله بن معاذ" ثم قال ابن حجر: كذا ذكره بصيغة التعليق. فتح الباري 7: 444

حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

خ "نا" محمود "نا" عبد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الله قال: انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت: ما هذا المسجد؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب **فأخبرته**، فقال سعيد: **حدثني** أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها، فقال سعيد: أصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم؟!

خ"نا" أحمد بن إشكاب "نا" محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب فقلت: طوبى لك، صحبت رسول الله ﷺ وبايعته تحت الشجرة، فقال: يا ابن أخي! إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

خ"نا" أحمد بن إسحاق "نا" عثمان بن عمر "نا" شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك:إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال: الحديبية، قال أصحابه: هنيئا مريئا، فما لنا؟ فأنزل الله: (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) الآية، قال شعبة: فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما "إنا فتحنا لك" فعن أنس، وأما "هنيئا مريئا" فعن عكرمة.

وخرجه في تفسير سورة الفتح، باب قوله: (إذ يبايعونك تحت الشجرة).

خ "نا" عبد الله بن محمد "نا" أبو عامر "نا" إسرائيل عن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس، وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة.

خ"نا" محمد بن الصباح أو **بلغني** عنه قال: **حدثنا** إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان قال: **سمعت** ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب، قال: وقدمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل، ثم أرسلني عمر، وقال: اذهب فانظر هل استيقظ.

خ و"نا" هشام بن عمار[1471] "نا" الوليد بن مسلم "نا" عمر بن محمد العمري **أخبرني** نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس محدقون بالنبي ﷺ، فقال: يا عبد الله! انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله ﷺ، فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع.

خ و"نا" شجاع بن الوليد قال: **سمع** النضر بن محمد "نا" صخر عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة، وعمر لا يدري بذلك، فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر، وعمر يستلئم للقتال[1472]، فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة، قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ. قال النهدي:

1471 - كذا في الأصل، وهو في معظم المطبوعات بصيغة التعليق، تنظر طبعة دار الكتب العلمية، رقم: 3866. وقد ذكر ابن حجر أن في بعض النسخ: "وقال لي". فتح الباري 7: 456.

1472- يستلئم: أي يلبس لأمته، وهي درعه وسلاحه. عمدة القاري 17: 229.

سمعت ابن عمر: ثم بايعته، قال العمري عن نافع: فهو الذي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل أبيه.

وخرجه في باب هجرة النبي ﷺ، وفي غزوة الحديبية.

خ **"نا"** إسحاق **"عن"**[1473] يحيى بن صالح **"نا"** معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة.

باب غزوة خيبر

خ "نا" عبد الله بن مسلمة "نا" حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر! ألا تسمعنا من هنياتك[1474]؟ وكان عامر رجلا حداء شاعرا، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اتقينا وثبت الأقدام إن لاقينا

وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أبينا

وبالصباح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: من هذا السائق؟ قالوا: عامر بن الأكوع، قال: يرحمه الله، قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله! لولا أمتعتنا به، فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله ﷻ فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال النبي ﷺ: ما هذه النيران على أي شيء يوقدون؟ قالوا: على لحم، قال: على أي لحم؟ قالوا: لحم حمر الإنسية، قال النبي ﷺ: أهريقوها واكسروها، فقال رجل: يا رسول الله! أو نهريقها ونغسلها؟ قال: أو ذلك، فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا، فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه، قال: فلما قفلوا قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي، قال ما لك؟ قلت له: فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله، قال النبي ﷺ: كذب من قاله، إن له لأجرين، وجمع بين إصبعيه، إنه لجاهد مجاهد، قل عربي مشى بها مثله.

خ**"نا"** قتيبة **"نا"** حاتم: نشأ بها.

وخرجه في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر، وإن كسر صنما أو صليبا أو طنبورا[1475] أو ما لا ينتفع بخشبه، وفي باب آنية المجوس والميتة، وفي باب ما يجوز من الشعر والرجز الباب، وفي باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له، وفي باب قوله ﷻ: (وصل عليهم)[1476] ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

1473- في الأصل: "بن".

1474- هُنياتك: أي من أخبارك وأمورك وأراجيزك وأشعارك. مشارق الأنوار 2: 271.

1475- الطنبور: الذي يلعب به. لسان العرب: طنبر.

1476- من الآية 104 التوبة

خ "نا" ابن مقاتل "نا" ابن المبارك "نا" التيمي عن النهدي. خ و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن أيوب عن النهدي.خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: لما غزا رسول ﷺ خيبر أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: أربعوا على أنفسكم[1477]، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا، وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي: يا عبد الله بن قيس! قلت: لبيك يا رسول الله! قال: ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: بلى، يا رسول الله! فداك أبي وأمي، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وخرجه في باب لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال فيه التيمي: أخذ النبي ﷺ **في عقبة** أو قال ثنية، وقال: ورسول الله ﷺ على بغلته.

وفي باب الدعاء إذا علا عقبة، وقال فيه أيوب: سميعا بصيرا. **وخرجه في** باب قوله: (سميعا بصيرا)، وقال فيه أيوب: ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفي الجهاد، وباب ما يكره **من رفع الصوت بالتكبير**.

خ "نا" المكي بن إبراهيم "نا" يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني[1478] يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة.

خ "نا" محمد بن سعيد الخزاعي "نا" زياد بن الربيع عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر.

خ "نا" محمد بن بشار "نا" حرمي "نا" شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت: لما فتحت خيبر قلنا: الآن نشبع من التمر.

خ و "نا" الحسن "نا" قرة بن حبيب "نا" عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر.

خ "نا" أحمد "نا" ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال: **أخبرني** نافع. وقال: و"نا" أحمد بن أبي بكر قال: "نا" مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ: إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى وفي جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية، **زاد ابن هلال**: أن ابن عمر قال: فعددت به خمسين بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره. يعني في ظهره.

خ "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: **سمعت** خالد بن الوليد

1477- اربعوا: أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم. فتح الباري 11: 188.

1478 - في الأصل: أصابتنيها.

يقول: لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

خ."نا" قتيبة عن[1479] عبثر[1480] عن حصين. و"نا" عمران بن ميسرة "نا" محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه! وا كذا! وكذا! تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئا إلا **قيل لي:** آنت كذلك؟ **زاد عبثر:** فلما مات لم تبك عليه.

باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

خ "نا" قتيبة "نا" حاتم عن يزيد بن أبي عبيد.خ و"نا" محمد بن عبد الله "نا" حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد، قال يزيد: ونسيت بقيتهم، **وزاد حاتم** قال: وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة.

باب غزوة الفتح في رمضان

خ"نا" محمود "نا" عبد الرزاق "نا" معمر **أخبرني** الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف، ذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة، فسار (هو و)من معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون، حتى بلغ الكديد، وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا، وقال الزهري: وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر.

باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح

خ"نا" عبيد بن إسماعيل "نا" أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة! فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، **وقال أبو سفيان:** عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر المسلمين، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ، تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة، قال: يا عباس! من هذه؟ قال: هذه غفار، قال مالي ولغفار؟! ثم مرت جهينة، قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك، ومرت سليم فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، قال: من هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان! اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس! حبذا يوم الذمار، ثم جاءت كتيبة، وهي أقل الكتائب، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ

1479- في الأصل: "ابن" وهو خطأ.

1480- عبثر بن القاسم أبو زبيد الزبيدي الكوفي (178هـ). تذكرة الحفاظ 1: 259

بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: ما قال؟ قال: كذا وكذا، فقال: كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة، قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون، قال عروة: **فأخبرني** نافع بن جبير بن مطعم قال: **سمعت** العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله! هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية، قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كدا، فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري.

خ "**نا**" الحميدي "**نا**" سفيان. خ "**نا**" صدقة بن الفضل "**نا**" ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل)[1481]، جاء الحق (وما يبديء الباطل وما يعيد)[1482].

وخرجه في باب: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا).

خ "**نا**" قتيبة "**نا**" الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح، وهو بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر.

باب معناه: من شهد زمن الفتح

خ"**نا**" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال: **أخبرنا** ونحن مع ابن المسيب قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح.

خ "**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة **قال لي** أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله، فلقيته فسألته فقال: كنا بماء ممر الناس، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله كذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق، فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئتكم والله من عند النبي حقا، فقال: صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تُغطوا عنا است قارئكم، فاشتروا فقطعوا لي قميصا، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

خ "**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" عاصم.

خ و"**نا**" محمد بن أبي بكر "**نا**" الفضيل بن سليمان "**نا**" عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود: انطلقت بأبي معبد، قال زهير: أخي بعد الفتح، فقلت: جئتك بأخي لتبايعه على

1481- الآية 81 الإسراء.

1482- من الآية 49 سبأ.

الهجرة، قال: ذهب أهل الهجرة بما فيها، **زاد الفضل:** لأهلها، قال زهير: قلت: على أي شيء تبايعه، قال: أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد، قال: فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته، قال: صدق مجاشع.

وخرجه في باب: البيعة في الحرب أن لا يفروا، وفي باب: لا هجرة بعد الفتح، وقال فيه البخاري: **"نا"** إبراهيم **"نا"** يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان، السندَ، قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود الحديث.

خ**"نا"** محمد بن بشار **"نا"** غندر **"نا"** شعبة عن أبي بشر عن مجاهد، قلت لابن عمر: أريد أن أهاجر إلى الشام، قال: لا هجرة ولكن جهاد، فانطلق فاعرض نفسك، فإن وجدت شيئا وإلا رجعت.

باب قول الله ﷻ: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته) إلى قوله: (غفور رحيم)[1483]

خ **"نا"** محمد بن عبد الله بن نمير **"نا"** يزيد بن هارون **أخبرنا** إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قال: ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين، قلت: شهدت حنينا؟ قال: قبل ذلك.

قد تقدم ما فيه في الجهاد.

باب غزوة أوطاس

في شوال سنة ثمان. قاله موسى بن عقبة.

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه حشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت: يا عم! من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى، فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت؟! فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء، قال: يا ابن أخي! أقرئ النبي السلام، وقل له: استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرا ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل[1484]، وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء ثم توضأ ثم رفع يديه: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ومن الناس، فقلت: ولي فاستغفر، فقال: اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما، قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

1483- الأيات 24-25-26-27 التوبة.

1484- سرير مرمل: أي معمول بالرمال، وهي حبال الحصر التي تضفر بها الأسرة. فتح الباري 8: 43.

وخرجه في باب الوضوء عند الدعاء، وفي باب نزع السهم من البدن.

خ **"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمر قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيئا، قال: إنا قافلون إن شاء الله، فثقل عليهم وقالوا: نذهب ولا نفتحه؟! وقال مرة: نقفل، فقال: اغدوا على القتال، فغدوا فأصابهم جراح، فقال: إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم، فضحك النبي ﷺ. وقال سفيان مرة: فتبسم.

وخرجه في باب الضحك والتبسم، وفي الصفات معناه الاستثناء بمشيئة الله.

خ **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** معاذ بن معاذ **"نا"** بن عون. خ و **"نا"** علي بن عبد الله **أخبرنا** أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس: لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا، فقال: يا معشر الأنصار! قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك! فنزل النبي ﷺ فقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا، **زاد معاذ:** فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة فنحن ندعى لها، ويعطى الغنيمة غيرنا! فبلغه فجمعهم، الحديثَ.

قال البخاري: قال هشام: يا أبا حمزة! وأنت شاهد ذلك، قال: وأين أغيب عنه؟

باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

خ **"نا"** محمود **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا[1485]! فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، حتى إذا كان يومٌ أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يديه فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، مرتين.

وخرجه في باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد.

وقد تقدم ما فيه في باب بعثة أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

باب بعثة علي بن أبي طالب إلى اليمن وخالد بن الوليد قبل حجة الوداع

خ **"نا"** أحمد بن عثمان **"نا"** شريح بن مسلمة **"نا"** إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال: **حدثني** أبي عن أبي إسحاق **سمعت** البراء بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه، فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب، ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.

خ و **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** روح بن عبادة **"نا"** علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن

1485- صبأنا صبأنا: قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، يقال: صبأ فلان، إذا خرج من دين إلى دين غيره، والمعنى هنا: أسلمنا أسلمنا. النهاية في غريب الأثر: صبأ.

بريدة عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا، وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة! تبغض عليا؟! فقلت: نعم، قال: لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

باب غزوة ذي الخلصة

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن إسماعيل، مداره.خ و"نا" يوسف بن موسى "نا" أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة[1486] ؟ فقلت: بلى، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس-**زاد سفيان:**- من قومي قال أبو أسامة: وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري، وقال: اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا، قال: فما وقعت عن فرسي بعد، قال: وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد، يقال له: الكعبة، **زاد سفيان:** اليمانية قال أبو أسامة: فأتاها فحرقها بالنار وكسرها، قال: ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله ﷺ ها هنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال: فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير، فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك، قال: فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطأة إلى النبي ﷺ يبشره بذلك، فلما أتى النبي ﷺ قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبرك النبي[1487] ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

وخرجه في باب منقبة جرير، وفي باب البشارة في الفتوح ، وفي باب حرق النخيل وفي باب من لا يثبت على الخيل، وفي باب قوله ﷺ: (وصل عليهم) ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه.

باب غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام، قاله إسماعيل بن أبي خالد، وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين.

خ "نا" إسحاق "نا" خالد عن خالد[1488] عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر، فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

وخرجه في مناقب أبي بكر.

باب ذهاب جرير إلى اليمن

خ، عبد الله بن أبي شيبة العبسي "نا" ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهم عن رسول

1486- ذو الخَلَصَة: اسم لذلك البيت، ويسمى الكعبة اليمانية. عمدة القاري 14: 269.

1487- فبرّك: أي دعا بالبركة، وأحمس: طائفة من قبيلة بجيلة العربية من أهل اليمن. عمدة القاري 18: 12.

1488- الأول خالد بن عبد الله والثاني شيخه: خالد الحذاء.

الله ﷺ فقال لي ذو عمرو[1489]: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منه ثلاث، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر، والناس صالحون فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم؟ فلما كان بعد، **قال لي ذو عمرو**: يا جرير! إن بك علي كرامة، وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف كانت ملوكا يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

باب غزوة سيف البحر

وهم يلتقون عيرا لقريش، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح.

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن ابن جريج قال: قال أبو عمرو. خ، **وحدثني** عبد الله بن محمد وعلي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** عمرو **سمعت** جابرا. خ و**"نا"** صدقة بن الفضل **"نا"** عبدة عن هشام عن وهب. خ و **"نا"** إسماعيل **"نا"** مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل-**زاد سفيان**:-يرصد عيرا لقريش ثلاثمائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح، **قال مالك**: قال: فخرجنا فلما كنا ببعض الطريق فني زادنا، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني، فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة، فقلت: ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت، قال سفيان: فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر-**زاد ابن جريج**:- ميتا، وقال مالك: قال: ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب، فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة، **زاد عبدة**: ما شئنا، و **زاد سفيان**: وادّهنا من ودكه حتى صلحت أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه، (قال سفيان مرة: ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ) رجلا وبعيرا فمر الراكب تحته-**زاد مالك**:- فلم يصبهما، قال عمرو: **وأخبرنا** أبو صالح أن قيس بن سعد قال لابنه[1490] في الجيش: انحر، قال: فنحر ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة. قال ابن جريج: **وأخبرني** أبو الزبير أنه **سمع** جابرا يقول: قال أبو عبيدة: كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: كلوا رزقا أخرجه الله، أطعمونا إن كان معكم، فأتاه بعضهم (بعضو) فأكله.

وخرجه في باب حمل الزاد على الرقاب؛ لقول عبدة فيه: نحمل أزوادنا على رقابنا، وفي باب قوله ﷻ: (أحل لكم صيد البحر)[1491] الآية وفي باب الشركة في الطعام.

1489- ذو عمرو: أحد ملوك اليمن وهو من حمير. قال ابن حجر: لم أقف على اسم غيره، ولا رأيت من أخباره أكثر مما ذكر في هذا الحديث. فتح الباري 8: 76.

1490- في طبعة دار ابن كثير: "لأبيه" الغزوات، غزوة سيف البحر، رقم: 4103.

1491- من الآية 98 المائدة.

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال وقصة مسيلمة والعنسي

خ "نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث قال: **حدثني** سعيد بن أبي سعيد **سمع** أبا هريرة قال: بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال: فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي خير يا محمد! إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت، (فترك) حتى كان (الغد) ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت لك، قال أطلقوا ثمامة، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، يا محمد! والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني[1492] وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ.

خ "نا" إسحاق بن إبراهيم الحنظلي **أخبرني** عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما **حدثنا** أبو هريرة. و"نا" أبو اليمان "نا" شعيب عن عبد الله بن أبي حسين "نا" نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد نبي الله ﷺ. و "نا" سعيد بن محمد الجرمي "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط، "وكان في موضع آخر اسمه عبد الله"[1493]، أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث، وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر، فأتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ، فوقف عليه فكلمه، فقال له مسيلمة: إن شئت خليت بينك وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك، قال ابن عباس: وقدمها في بشر كثير من قومه، فقال: لو سألتني هذه القطعة وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت، وهذا ثابت سيجيبك عني، ثم انصرف عنه، قال ابن عباس: فسألت عن قول رسول الله ﷺ إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت، **فأخبرني** أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي، قال عبيد الله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة، وقال أبو هريرة فيه: فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، يعني صاحب صنعاء وصاحب اليمامة.

وخرجه في باب النفخ في الشعير، وفي باب إذا طار الشيء في المنام، وفي باب قصة الأسود

1492- إن خيلك أخذتني: أي أخذني فرسان خيلك. عمدة القاري 18: 22.

1493- لاشك أن هذه العبارة غريبة على الكتاب؛ فربما تكون حاشية مقحمة فيه من تصرف الرواة؛ لأنهم يستدلون على التعريف بالراوي بالتصريح به في موضع آخر من الكتاب، وفسره ابن حجر، فقال: "قوله: "وكان في موضع آخر اسمه عبد الله" أراد بهذا أن ينبه على أن المبهم هو عبد الله بن عبيدة لا أخوه موسى، وموسى ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة، وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين سنة". الفتح ج8: 92.

العنسي.

خ و "نا" الصلت بن محمد قال: **سمعت** مهدي بن ميمون قال: **سمعت** أبا رجاء العطاردي يقول: كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنة، فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه فألقيناه شهر رجب، وكنت يوم بعث النبي ﷺ غلاما أرعى الإبل على أهلي، فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب.

باب قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم الطائي

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة "نا" عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال: أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت: أما تعرفني؟ يا أمير المؤمنين! قال: بلى أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، وعرفت إذ أنكروا، فقال عدي: فلا أبالي إذاً.

وقد تقدم ما في باب حجة الوداع، وما في غزوة تبوك وهي غزوة العسرة.

حديث كعب بن مالك

خ "نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن (عبد الرحمن بن) عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال: **سمعت** كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك، قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها، كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة، والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفرا بعيدا ومغارا؟ وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، **فأخبرهم** بوجهه الذي يريد والمسلمون مع النبي الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ، يريد الديوان، قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئا، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا، فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم، وليتني فعلت، فلم يقدر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا

مغموصا عليه النفاق، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله! حبسه برداه ونظره في عطفه، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله! ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكت رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي، وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله، فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال! فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى، إني والله يا رسول الله! لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق وتجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله ﷺ: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك، فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك، فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العمري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة، فمضيت حين ذكروهما لي، ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا، ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي، فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام، فقلت: يا أبا قتادة! أنشدك بالله فهل تعلمني أحب الله ورسوله؟ فسكت فعدت له فنشدته فسكت، فعدت له فنشدته فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار. قال: فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان، فإذا فيه: أما بعد، فإنه

قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك، فقلت لما قرأتها: وهذا أيضا من البلاء، فتيممت بها التنور فسجرته بها، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول لرسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، فقلت أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزلها ولا تقربها، وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا، ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب، فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، فلما صليت صلاة الصبح صبح خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك! أبشر، فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج، فآذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض إلي رجل فرسا، وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنونني بالتوبة، ويقولون: لتهنك توبة الله عليك، قال كعب: حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ، وهو يبرق وجهه من السرور: أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك، قال: قلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: لا، بل من عند الله، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله! إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله، قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، فقلت: يا رسول الله! إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني، ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذبا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت، فأنزل الله على رسوله ﷺ: (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) إلى قوله: (وكونوا مع الصادقين) فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى: (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم) إلى قوله: (فإن الله لا

يرضى عن القوم الفاسقين)، قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)، وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه.

وخرجه في باب إذا أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز مختصرا.

وفي باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه، وفي باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا، وفي باب قوله ﷻ: (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم) الآية، وفي باب: (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) الآية مختصرا. وفي باب قوله ﷻ:(وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية، وفي باب قوله ﷻ:(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، وفي باب من أراد غزوة فورى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس، وفي باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة.

خ "**نا**" أحمد بن محمد **أخبرنا** عبد الله "**نا**" حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة، فقال: إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، قالوا: يا رسول الله! وهم بالمدينة؟ قال: هم بالمدينة حبسهم العذر.

باب مرض النبي ﷺ ووفاته

وقول الله تبارك وتعالى: (إنك ميت وإنهم ميتون الآية).

خ، وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة! ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم.

خ "**نا**" محمد بن عبد الله بن حوشب **حدثني** إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة، فكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول: (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين)، فعلمت أنه خير ﷺ.

وخرجه في تفسير (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية.

خ و"**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال عروة الحديث، وزاد قال: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى، فقلت: إذاً لا تجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

وخرجه في باب التعوذ من جهد البلاء.

خ و "**نا**" معلى بن أسد "**نا**" عبد العزيز بن مختار "**نا**" هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله

بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مسند إلي ظهره يقول: اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق.

خ و"نا" إسحاق "نا" بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: **حدثني** أبي عن الزهري قال: **أخبرني** عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئا، فأخذ بيده عباس فقال: ألا تراه؟ أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، والله إني لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى في وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ، فلنسأله فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرنا فأوصى بنا، فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبدا، وإني لا أسألها رسول الله ﷺ أبدا.

وخرجه في باب الأخذ باليمين في المعانقة.

خ "نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث **حدثني** ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي ﷺ.

خ "نا" بشر بن محمد "نا" عبد الله قال يونس: قال الزهري: **أخبرني** سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة. خ و"نا" محمد "نا" عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة. خ و"نا" محمد بن عبيدة "نا" عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو. خ و"نا" سليمان بن حرب "نا" حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة. "نا" إسماعيل قال: حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ يريد يوم عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي. **زاد حماد** في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. قال عمرو بن سعيد فيه عند موته: دخل علي عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سواك، وقال حماد عن ابن أبي مليكة عن عائشة: بجريدة رطبة، **قال عمر بن سعيد**: وأنا مسندة رسول الله ﷺ فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك، فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه وقالت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأمره-**زاد ابن القاسم**:- فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت النبي ﷺ استن استنانا قط أحسن منه، قال عمرو بن سعيد فيه: وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء -يشك عمر-، فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه يقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات، ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى، زاد ابن القاسم: ثلاثا، ثم قضى، قال عمر بن سعيد: ومالت يده. **زاد بن المسيب**: فكانت آخر كلمة (تكلم) بها: اللهم الرفيق الأعلى.

وخرجه في باب من تسوك بسواك غيره، وفي باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وفي باب

آخر ما تكلم به النبي ﷺ، وفي باب سكرات الموت، وفي باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، وفي باب التعوذ من جهد البلاء.

خ "نا" سليمان بن حرب "نا" حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة: واكرب أباه! فقال: ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس! أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب؟!

باب وفاة النبي ﷺ

خ "نا" أبو نعيم "نا" شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا.

خ و"نا" عبد الله بن يوسف "نا" الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين، قال ابن شهاب: **وأخبرني سعيد بن المسيب مثله.**

خ و"نا" أحمد بن أبي رجاء "نا" النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو بن أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ.

خ و"نا" إسماعيل "نا" مالك عن ربيعة عن أنس أنه سمعه يقول: بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين.

قال المهلب: ليس بين الأحاديث اختلاف كما يظن كثير من الناس؛ لأن أحاديث ابن عباس وعائشة متفقة على ثلاث وستين؛ لأن قولهما في حديثهما: لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وهو موافق لقول كل واحد منهما: ثلاث وستين إذا انفرد؛ لأن الثلاثة الأعوام التي فتر عنه الوحي فيها ﷺ كانت بعد أن نبئ بقوله ﷻ: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ثم فتر عنه الوحي حتى كان يغدو إلى رؤوس الجبال؛ ليتردى منها حزنا على ما كان فقد من الوحي، حتى كان يبدو له جبريل فيقول له: أنت النبي حقا، ثم نزل عليه: (يا أيها المدثر قم فأنذر) فأمر بالرسالة ثم لم يفتر عنه الوحي بعد ذلك، بل تتابع فلذلك اشترطت فيه وابن عباس ثلاث عشرة بمكة ينزل عليه الوحي، أي أنه قبل ذلك بقي ثلاثة أعوام لم ينزل عليه فيها الوحي، فكانت فترة بين نبوته ورسالته من ثلاث سنين، وحديث أنس هو من قوله: لم يروه عن النبي ﷺ، ولم يشهد هو مقامه بمكة كما شهدت عائشة وابن عباس، فيخبر عن مشاهدته، ولكن سمعه من أحدهما أو من غيرهما من المهاجرين فذهب عنه معنى ينزل عليه الوحي، أو على الراوي لحديثه فلم يذكره ولم يجتمع له من العدد أكثر من ستين، فقال بذلك عنه المحدث، فالله أعلم ممن الاختصار في ذلك أو التقصير، وحديث أهل رسول الله ﷺ من الرجال والنساء المراعين لحركاته والمتحفظين لأموره والضابطين فخرا لهم وأجرا أولى ممن لم يشهد. والله أعلم.

وخرج هذه الأحاديث بسننه ﷺ في مبعث النبي ﷺ، وفي باب صفة النبي ﷺ، وفي باب علامات النبوة، وفي فضائل القرآن وكيف نزل الوحي، وأول ما نزل، وفي باب هجرة النبي ﷺ.

باب كم غزا النبي ﷺ

خ"**نا**" عبد الله بن رجاء "**نا**" إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع النبي ﷺ؟ قال: سبع عشرة، قلت: كم غزا النبي ﷺ؟ قال: تسع عشرة.

قال: و"**نا**" البراء قال: غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة.

خ و"**نا**" أحمد بن الحسن "**نا**" أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال "**نا**" معتمر بن سليمان عن كهمس عن بن بريدة عن أبيه قال: غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة.

تم كتاب المغازي.

كتاب تفسير القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

(الرحمن الرحيم) اسمان من الرحمة، الرحيم والراحم بمعنى واحد، كالعليم والعالم.

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب؛ أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة.

الدين: الجزاء في الخير والشر، كما تدين تدان، وقال مجاهد: (الدين) الحساب، (مدينين) محاسبين.

خ "**نا**" مسدد "**نا**" يحيى عن شعبة قال: **حدثني** خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله! إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله: (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)، ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد، ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن، قال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

وخرجه في سورة الأنفال في باب قوله ﷻ:(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)، وفي باب قوله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)، في سورة الحجر، وفي باب فضل فاتحة الكتاب.

باب تفسير سورة البقرة

خ، وقال مجاهد: (إلى شياطينهم) أصحابهم من المنافقين والمشركين، (محيط بالكافرين)، الله جامعهم، (بقوة): يعمل بما فيه، وقال أبو العالية: (مرض): شك، (صبغة): دين، (وما خلفها): عبرة لمن بقي، (لاشية): لا بياض، وقال غيره: (يسومونكم): يولونكم، (الولاية): مفتوحة مصدر الولاء، وهي الربوبية، وإذا كسرت الواو فهي الإمارة. وقال بعضهم: الحبوب التي تؤكل كلها فوم، وقال

قتادة (فباؤوا): انقلبوا، و (يستفتحون): يستنصرون (شروا): باعوا (راعنا): من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا: راعنا، (لا تجزي): لا تغني (خطوات): من الخطو، والمعنى آثاره، وقال مجاهد: المن صمغة والسلوى طائر (رغدا): واسعا كثيرا.

وقال عكرمة: جبروميك وسراف عبد إيل والأيل الله.

باب: (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين)

خ **"نا"** إسحاق بن نصر **"نا"** عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: قيل لبني إسرائيل: (ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم)، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبة في شعرة.

وخرجه في باب قوله: (وقولوا حطة) في سورة الأعراف، وفي باب ذكر بني إسرائيل.

باب قوله ﷻ: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها)

خ **"نا"** عمرو بن علي وصدقة بن الفضل قالا: **"نا"** يحيى عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال عمر: أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي، وقال صدقة: من لحن أبي، وذاك أن أبيا يقول: لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله ﷻ: (ما ننسخ من آية أو ننسها).

وخرجه في باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ.

باب قول الله ﷻ: (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه)

خ **"نا"** أبو اليمان **أخبرنا** شعيب عن عبد الله بن أبي حسين **"نا"** نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا.

باب: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) (مثابة): يثوبون يرجعون

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن حميد. خ و **"نا"** عمرو بن عون **"نا"** هشيم عن حميد عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، **زاد مسدد**: ووافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله! لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، وآية الحجاب قلت: يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)، فنزلت هذه الآية.

وخرجه في باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة، وفي باب: (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم)، وفي باب: (عسى ربه إن طلقكن) الآية.

باب قول الله ﷻ:(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا)

خ "نا" محمد بن بشار "نا" عثمان ابن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: (آمنا بالله وما أنزل إلينا) الآية.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب، وفي باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها؛ لقول الله ﷻ: (فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين).

باب: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)

خ "نا" يوسف بن راشد "نا" جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب! فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ: (ويكون الرسول عليكم شهيدا) فذلك قوله: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)، والوسط: العدل .

وخرجه في كتاب التمني بمثل الترجمة، وفي الأنبياء باب قوله ﷻ: (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه).

باب: (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) إلى: (عما تعملون)

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" معتمر عن أبيه عن أنس قال: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري.

باب: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم)

شعائر: علامات، واحدتها شعيرة، قال ابن عباس: الصفوان الحجر، ويقال: الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا، والواحدة صفوانة، بمعنى الصفا والصفا للجميع.

تقدم ما فيه في الحج.

باب قوله: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا): أضدادا واحدها ند

قد **خرج** ما فيه في باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله، وفي باب من قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو كبر أو سبح أو حمد أو هلل فهو على نيته، وقال النبي ﷺ: أفضل الكلام لا إله إلا الله.

باب: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر)

خ "نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" عمرو قال: سمعت مجاهدا قال: سمعت ابن عباس يقول: كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، قال الله لهذه الأمة: (كتب عليكم القصاص في

القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء)، فالعفو أن يقبل الدية في العمد، (فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان)، يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) مما كتب على من كان قبلكم، (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) قتل بعد قبول الدية.

خ "نا" محمد "نا" الفزاري عن حميد الطويل.

خ و "نا" محمد بن عبد الله الأنصاري "نا" حميد هو الطويل أن أنسا **حدثهم** أن الربيع (وهي) ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا وعرضوا الأرش، فأتوا رسول الله ﷺ فأبوا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص فقال أنس بن النضر: يا رسول الله! أتكسر ثنية الربيع! لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، فقال: يا أنس! كتاب الله القصاص فرضي القوم، زاد الفزاري: وقبلوا الأرش وقال السهمي: فقال النبي ﷺ: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره.

وخرجه في سورة المائدة باب: (والجروح قصاص)، وفي باب الصلح والدية، وباب قوله: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) في الجهاد.

باب قوله ﷻ: (أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون)

وقال عطاء: يفطر من المرض كله كما قال الله، وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل: إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان، وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر، قراءة العامة: (يطيقونه) وهو أكثر.

خ"نا" إسحاق "نا" روح "نا" زكريا بن إسحاق "نا" عمرو بن دينار عن عطاء **سمع** ابن عباس يقرأ: (على الذين يطوقونه فدية طعام مساكين) وقال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا.

باب: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) الآية

خ "نا" قتيبة "نا" بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال: لما نزلت: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين) كان من أراد أن يفطر يفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها. قال محمد: مات بكير قبل يزيد.

باب قوله ﷻ: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن حصين. و"نا" قتيبة "نا" جرير عن مطرف عن الشعبي. و "نا" حجاج بن منهال "نا" هشيم "نا" حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت: (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) عمدت إلى عقال

أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي، قال هشيم: فذكر ذلك له فقال: إن وسادك لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك، وقال مطرف: قال: قلت: يا رسول الله! ما (الخيط الأبيض من الخيط الأسود) أهما الخيطان؟! قال إنك لعريض القفا، إن أبصرت الخيطين قال: لا، بل هما سواد الليل وبياض النهار.

وخرجه في الصيام.

باب: (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من أتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون)

خ **"نا"** أبو الوليد **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء يقول: نزلت هذه الآية فينا فكانت الأنصار إذا حجوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك، فنزلت: (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها).

وخرجه في الحج بمثل هذا.

باب قوله ﷻ: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)

خ **"نا"** يحيى بن بشر **"نا"** شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله ﷻ: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

باب: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين): التهلكة والهلاك واحد

خ **"نا"** إسحاق **"نا"** النضر أخبرنا شعبة عن سليمان قال: **سمعت** أبا وائل عن حذيفة: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، قال نزلت في النفقة.

باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج)

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن عمران أبي بكر **"نا"** أبو رجاء عن عمران بن حصين قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله فعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمه، ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

قال محمد البخاري:يقال إنه عمر.

وخرجه في الحج.

باب: (ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

خ **"نا"** مسدد **"نا"** عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وخرجه في الدعاء بمثل.

باب: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)

خ "**نا**" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام عن ابن جريج قال: **سمعت** ابن أبي مليكة يقول: قال ابن عباس: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا)، خفيفة قال: ذهب بها هنالك وتلا: (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)، فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال: قالت عائشة: معاذ الله! والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبوهم، فكانت تقرؤها: (وظنوا أنهم قد كذبوا) مثقلة.

وخرجه في سورة يوسف مختصرا، باب: (حتى إذا استيأس الرسل).

باب: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم) الآية

خ "**نا**" إسحاق "**نا**" النضر بن شميل أخبرنا بن عون عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان، قال: تدري فيما أنزلت؟ فقلت: لا، قال: أنزلت في كذا وكذا ثم مضى. خ وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال: يأتيها في..

خ و "**نا**" أبو نعيم "**نا**" سفيان عن ابن المنكدر قال: **سمعت** جابرا قال: كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم).

باب: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير) الآية

خ "**نا**" أمية "**نا**" يزيد بن زريع عن حبيب هو ابن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفان: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) قال: قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها؟ قال: يا ابن أخي! لا أغير شيئا منه من مكانه.

خ "**نا**" حبان **أخبرنا** عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال: جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار، وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث، فقال عبد الرحمن: ولكن عمه كان لا يقول ذلك، قلت: إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة، ورفع صوته، قال: ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف، قلت له: كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل، فقال: قال ابن مسعود: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟! أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى.

باب: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)

خ "**نا**" إسحاق "**نا**" روح حدثنا هشيم عن محمد عن عبيدة عن علي بن أبي طالب عن النبي

ﷺ أنه قال يوم الخندق: ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس.

وخرجه في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، وفي باب غزوة الخندق.

باب: (وقوموا لله قانتين) مطيعين

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت.

وخرجه في باب النهي عن الكلام في الصلاة.

باب: (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون)

يقال: (يؤوده) يثقله، آدني أثقلني، والآد والأيد: القوة، (فبهت): ذهبت حجته، (خاوية): لا أنيس فيها، السنة: النعاس

قد تقدم ما فيه في صلاة الخوف.

باب: (قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى) (فصرهن):

قطعهن. تقدم في الأنبياء.

باب: (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب) الآية

خ **"نا"** إبراهيم **"نا"** هشام عن ابن جريج **سمعت** عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال: **وسمعت** أخاه أبا بكر ابن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال: قال عمر يوما لأصحاب النبي ﷺ: فيم ترون هذه الآية نزلت: (أيود أحدكم أن تكون له جنة)؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر فقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين! قال عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: لرجل غني بطاعة الله ﷻ يعمل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

باب قوله ﷻ: (لا يسألون الناس إلحافا)

يقال: ألحف علي وألح، وأحفاني بالمسألة، (فيحفكم): يجهدكم.

خ **"نا"** ابن أبي مريم **"نا"** محمد بن جعفر قال: حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا: سمعنا أبا هريرة.

خ **"نا"** حجاج بن منهال **"نا"** شعبة أخبرني محمد بن زياد قال: **سمعت** أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي. **زاد شريك:** إنما المسكين الذي يتعفف، اقرؤوا إن شئتم- يعني قوله -: (لا يسألون الناس إلحافا).

باب: (وأحل الله البيع وحرم الربا)

خ "**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي. و"**نا**" عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآيات-زاد **حفص**:- من آخر سورة البقرة في الربا خرج النبي ﷺ فقرأهن على الناس، ثم حرم التجارة في الخمر.

وخرجه في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد، وفي باب: (يمحق الله الربا)، وفي باب: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)، وفي باب: (فأذنوا بحرب)، وفي باب آكل الربا وشاهده وكاتبه.

باب: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) الآية

خ "**نا**" قبيصة "**نا**" سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

باب: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)

ويقال: (غفرانك): مغفرتك (فاغفر لنا) قال ابن عباس: (إصرا) عهدا.

خ"**نا**" إسحاق بن منصور "**نا**" روح "**نا**" سعيد[1494] عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أحسبه ابن عمر (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) قال: نسختها الآية التي بعدها.

تفسير سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

(شفا حفرة): مثل شفا الركية وهو حرفها (تبوىء):تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان، (ربيون) الجموع واحدها ربي، (سنكتب): سنحفظ (نزلا): ثوابا، ويجوز: منزل من عند الله، من قولك: أنزلته. وقال مجاهد: والخيل المسومة المطهّمة الحسان، وقال ابن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى: الرعية، وقال مجاهد: (يخرج الحي من الميت): النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي (سيطوقون): كقولك طوقته بطوق.

باب قوله ﷻ:(منه آيات محكمات)

قال مجاهد: الحلال والحرام (وأخر متشابهات): يصدق بعضه بعضا كقوله: (وما يضل به إلا الفاسقين)، وكقوله: (ويجعل الرجس علي الذين لا يعقلون) وكقوله: (والذين اهتدوا زادهم هدى) (زيغ): شك (ابتغاء الفتنة): المشتبهات (والراسخون): يعلمون (يقولون آمنا به).

خ "**نا**" عبد الله بن مسلمة "**نا**" يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

1494 - كذا في الأصل، والذي في طبعة دار ابن كثير: "شعبة"طبعة دار بن كثير رقم: 4272.

تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب)، قالت: قال رسول الله ﷺ، فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم.

باب: (كنتم خير أمة أخرجت للناس)

خ **"نا"** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال: خير الناس للناس، يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.

وخرجه في غزوة أحد.

باب: (ليس لك من الأمر شيء)

خ **"نا"** حبان ويحيى بن عبد الله السلمي **"نا"** عبد الله **"نا"** معمر عن الزهري. خ و **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** إبراهيم بن سعد **"نا"** ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف، يجهر بذلك، زاد معمر عن حنظلة بن أبي سفيان : **سمعت** سالم بن عبد الله. الحديث: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، زاد إبراهيم بن سعد: وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله: (ليس لك من الأمر شيء) الآية.

خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** إبراهيم بن سعد، وزاد: يجهر بذلك.

وخرجه في غزوة أحد، وفي باب القنوت قبل الركوع وبعده، وفي كتاب تمني العلم والقرآن بالترجمة نفسها، وفي باب الدعاء على المشركين، وفي دعاء النبي ﷺ: اجعلها سنين كسني يوسف وقال فيه: **"نا"** قتيبة **"نا"** مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، **وزاد:** غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله، وفي كتاب الإكراه باب: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)، وفي باب: (عسى الله أن يعفوا عنهم)الآية.

باب قوله ﷺ: (إن الناس قد جمعوا لكم) الآية

خ **"نا"** أحمد بن يونس أراه قال: **"نا"** أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس: (حسبنا الله ونعم الوكيل)، قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل).

باب: (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا)

خ**"نا"** إبراهيم بن موسى **"نا"** هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: **أخبرني** ابن أبي مليكة أن

علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعين، فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه **وأخبروه** بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما **أخبروه** عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) كذلك حتى قوله: (يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا).

تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج.

و**"نا"** ابن مقاتل **أخبرنا** الحجاج عن ابن جريج **أخبرني** ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا..

باب تفسير سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس: (يستنكف) يستكبر، (قواما) قوامكم من معاشكم، (لهن سبيلا): الرجم للثيب والجلد للبكر (مثنى وثلاث ورباع): يعني اثنتين وثلاثا وأربعا، ولا تجاوز العرب رباع، (كرها) و (كرها) واحد، (المختال) والختال واحد (نطمس وجوها): نسويها حتى تعود كأقفائهم، طمس الكتاب محاه، (سعيرا): وقودا، وقال ابن عباس: (أركسهم): بددهم، (فئة): جماعة، أذاعوه أفشوه، (يستنبطونه): يستخرجونه (إلا إناثا): يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه، (قيلا): وقولا واحد (طبع): ختم (مريدا): متمردا.

باب: (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا)

(وبدارا): مبادرة (أعتدنا): أعددنا أفعلنا من العتاد.

خ**"نا"** إسحاق **"نا"** عبد الله بن نمير **"نا"** هشام عن أبيه عن عائشة في قوله: (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف.

خ و**"نا"** عبد الله بن إسماعيل **"نا"** أبو أسامة. وحدثني محمد سمعت عثمان بن فرقد سمعت هشاما وقالا: أنزلت في والي اليتيم، وقال أبو أسامة: أن يصيب بقدر ما له بالمعروف.

وخرجه في باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن، وفي باب قوله ﷻ: (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح) إلى: (نصيبا مفروضا).

باب: (ولكم نصف ما ترك أزواجكم)الآية

خ **"نا"** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع.

وخرجه في الوصايا باب لا وصية لوارث، وفي الفرائض باب ميراث الزوج مع الولد وغيره.

باب: (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) إلى قوله: (كثيرا)

ويذكر عن ابن عباس: (تعضلوهن) تنتهروهن (حوبا): إثما (تعولوا): تميلوا (نحلة): النحلة المهر.

خ "**نا**" محمد بن مقاتل "**نا**" أسباط بن محمد "**نا**" الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس: (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الآية، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها، فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك.

وخرجه في الإكراه.

باب: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا)

موالي: أولياء ورثة، (والذين عاقدت أيمانكم): هو مولى اليمين وهو الحليف، والمولى أيضا ابن العم، والمولى المنعم بالعتق، والمولى المليك، والمولى: المولى في الدين.

خ"**نا**" الصلت بن محمد "**نا**" أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (ولكل جعلنا موالي) قال: ورثة، (والذين عاقدت أيمانكم): كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت: (ولكل جعلنا موالي) نسخت ثم قال: (والذين عاقدت أيمانكم) من النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له، سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة.

وخرجه في باب ذوي الأرحام في الفرائض.

وقال البخاري: "**نا**" إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: حدثكم إدريس الحديث، وقال: نسختها (والذين عاقدت أيمانكم).

وخرجه في باب الحوالة بمثله.

باب: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)

خ "**نا**" عمر بن حفص. خ و"**نا**" محمد بن يوسف "**نا**" سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: اقرأ علي، قلت: يا رسول الله! آقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: نعم، زاد حفص عن الأعمش: قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، قال سفيان: قال: فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال: حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.

وخرجه في باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره، وفي باب قول المقرئ حسبك، وفي باب

البكاء عند القراءة.

باب: (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط)

(صعيدا): وجه الأرض، وقال جابر: كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد، كهان ينزل عليهم الشيطان، وقال عمر: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وقال عكرمة: الجبت: بلسان الحبشة شيطان، والطاغوت الكاهن.

قد خرج حديث التيمم في الصيام.

باب: (وأولي الأمر منكم):

ذوي الأمر.

خ "**نا**" صدقة بن الفضل "**نا**" حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال: نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي.

باب: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء) الآية

ويذكر عن ابن عباس: (حصرت) ضاقت، وقال غيره: (المراغم): المهاجر، راغمت: هاجرت.

خ"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" سفيان عن عبيد الله قال: سمعت ابن عباس قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين.

خ و"**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا: (إلا المستضعفين من الرجال والنساء)، قال: كنت أنا وأمي ممن عذر الله.

وخرجه في باب المستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

باب: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) [1495]

خ "**نا**" آدم بن أبي إياس "**نا**" شعبة "**نا**" مغيرة بن النعمان قال: **سمعت** سعيد بن جبير يقول: آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال: نزلت هذه الآية: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم)، هي آخر ما نزلت وما نسخها شيء.

خ و"**نا**" عثمان بن أبي شيبة "**نا**" جرير عن منصور قال: **حدثني** سعيد بن جبير أو قال: **حدثني** الحكم عن سعيد بن جبير قال: **أمرني** عبد الرحمن بن أبزى قال: سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)[1496] (ومن يقتل مؤمنا متعمدا)؟ فسألت ابن عباس فقال: لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله

1495- من الآية 92 النساء .

1496- من الآية 152 الأنعام.

ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا الفواحش، فأنزل الله: (إلا من تاب وآمن)[1497] الآية، فهذه لأولئك، وأما التي في النساء: الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم، فذكرته لمجاهد فقال: إلا من ندم.

وخرجه في باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة، **وخرجهما في** باب قوله ﷻ: (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر)[1498] الآيات.

باب: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا)[1499]

خ، والسلم والسلم والسلام واحد.

خ ("نا") علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا)، قال ابن عباس: كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله: (تبتغون عرض الحياة الدنيا)[1500] تلك الغنيمة، قال: قرأ ابن عباس: السلام.

باب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين)[1501]

خ، **حدثني** إسحاق "نا" عبد الرزاق "نا" ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) عن بدر والخارجون إلى بدر.

باب: (ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم)[1502]

خ "نا" محمد بن مقاتل **أخبرنا** حجاج عن ابن جريج قال: **أخبرني** يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى)، قال عبد الرحمن بن عوف: كان جريحا.

باب: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا)[1503] الآية

وقال ابن عباس: (شقاق)[1504] تفاسد، (وأحضرت الأنفس الشح): هواه في الشيء يحرص (عليه) (كالمعلقة)[1505]: لا هي أيم ولا ذات زوج، (نشوزا): البغض، قد تقدم ما فيه.

باب: (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)[1506]

وقال ابن عباس: أسفل النار (نفقا)[1507]: سربا.

1497- من الآية 70 الفرقان.
1498- من الآية 68 الفرقان.
1499- من الآية 93 النساء .
1500- من الآية 93 النساء.
1501- من الآية 94 النساء .
1502- من الآية 101 النساء.
1503- من الآية 127 النساء.
1504 - من الآية 35 النساء.
1505- من الآية 128 النساء.
1506- من الآية 144 النساء.

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن الأسود قال: كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا ثم قال: قد أنزل النفاق على قوم خير منكم، قال الأسود: سبحان الله إن الله يقول: (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)، فتبسم رسول الله ﷺ فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته، فقال حذيفة: عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت، لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم.

باب: (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)[1508]الآية

والكلالة: من لم يرثه أب ولا ابن، وهو مصدر من تكلله النسب.

خ "نا" سليمان بن حرب "نا" شعبة عن أبي إسحاق قال: **سمعت** البراء قال: آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت: (يستفتونك).

وخرجه في باب حج أبي بكر بالناس؛ لأنه أمر أن يؤذن بها في الموسم، وفي الفرائض بمثله وفي سورة براءة.

تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرم)[1509]: واحدهم حرام، (فبما نقضهم)[1510]: فبنقضهم.

(كتب الله)[1511]: جعل الله، (تبوء) [1512]: تحمل. وقال غيره: (دائرة): دولة (أجورهن)[1513]: مهورهن.

(اليوم أكملت لكم دينكم)

وقال ابن عباس: (مخمصة): مجاعة.

باب قوله ﷻ:(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)[1514]

خ "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة: من حدثك أن رسول الله ﷺ كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب، وهو يقول: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)الآية.

1507- من الآية 36 الأنعام .

1508- من الآية 175 خاتمة النساء .

1509- من الآية 2 المائدة .

1510- من الآية 154 النساء .

1511- من الآية 23 المائدة.

1512- من الآية 31 المائدة.

1513- من الآية 4 المائدة.

1514- من الآية 69 المائدة .

باب: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية [1515]

"نا" عمرو بن عون "نا" خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال: كنا نغزوا مع النبي ﷺ وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بثوب، ثم قرأ: (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم).

خرج في النكاح معناه.

باب قوله: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان)[1516]

وقال ابن عباس: الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور، والنصب: أنصاب يذبحون عليها، وقال غيره: الزلم: القدح لا ريش له، وهو واحد الأزلام. والاستقسام: أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره، فقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها، وفعلت منه: قسمت، والقسوم المصدر، يجيل: يدير.

تقدم ما فيه في الأشربة.

باب: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) الآية [1517]

"نا" منذر بن الوليد "نا" أبي "نا" شعبة عن موسى عن أنس. خ و"نا" محمد بن سنان "نا" فليح "نا" هلال "نا" علي عن أنس. خ و "نا" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أمورا عظاما.

ح و"نا" محمد بن العلاء "نا" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها.

خ و"نا" حفص بن عمر ومعاذ بن فضالة "نا" هشام عن قتادة عن أنس و قال: حتى أحفوه بالمسألة، قال محمد بن العلاء: فلما أكثر عليه غضب، زاد شعبة: قال: خطب رسول الله ﷺ (خطبة ما سمعت مثلها قط، قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم) كثيرا، فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين، قال قتادة: ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا، زاد حفص: فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي، قال الزهري: فأكثر الأنصار البكاء، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: سلوني، قال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي؟ يا رسول الله! قال: النار، فقام عبد الله بن حذافة-قال حفص:- رجل كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه- قال الزهري:- فقال: من أبي؟ يا رسول الله! قال: أبوك حذافة، وقال محمد بن العلاء: فقام إليه رجل آخر فقال: من أبي؟ يا رسول الله! فقال: أبوك سالم مولى شيبة، قال الزهري:ثم أكثر رسول الله ﷺ أن يقول: سلوني سلوني،

1515- من الآية 89 المائدة .

1516- من الآية 92 المائدة.

1517- من الآية 103 المائدة.

فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا، **زاد معاذ عنه**: نعوذ بالله من سوء الفتن، قال الزهري: فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد عرضت علي-وقال قتادة:- وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر. قال ابن المنذر: مرتين.

خ و"**نا**" الفضل بن سهل "**نا**" أبو النضر "**نا**" أبو خيثمة "**نا**" أبو الجويرية عن ابن عباس قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: (يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء) الآية كلها.

وخرجه في باب الغضب في العلم والموعظة و التعليم إذا رأى ما يكره، وفي باب وقت الظهر عند زوال الشمس، وفي باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، وفي باب التعوذ من الفتن، وفي باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني، وفي باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث، وفي باب القصد والمداومة.

باب: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)[1518]، (وإذ قال الله)[1519]

يقول: قال الله، وإذ ها هنا صلة، المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية، وتطليقة بائنة، والمعنى: مِيد بها صاحبها من خير، يقال: مادَني يميدني. وقال ابن عباس: (متوفيك)[1520]: مميتك.

خ "**نا**" أبو اليمان وموسى بن إسماعيل **أخبرنا** شعيب عن الزهري قال: **سمعت** سعيد بن المسيب قال: البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب. والوصيلة: الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر، والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل، فلم يحمل عليه شيء، وسموه: الحام، قال سعيد: وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ نحوه.

باب تفسير سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس: (فتنتهم) معذرتهم (حمولة): ما يحمل عليها (وللبسنا): لشبهنا (ينأون): يتباعدون (تبسل): تفضح (أبسلوا): أفضحوا (باسطوا أيديهم): البسط الضرب (استكثرتم من الإنس): أضللتم كثيرا (مما ذرأ من الحرث): جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا (أما اشتملت): يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فلم تحرمون بعضا وتحلون

1518- من الآية 105 المائدة.

1519- من الآية 54 آل عمران.

1520- من الآية 54 آل عمران.

بعضا؟! (صدف): أعرض (أبلسوا): أويسوا وأبسلوا أسلموا (سرمدا): دائما (استهوته): أضلته (تمترون): تشكون (وقرا): صمما، وأما الوقر فإنه الحمل، (أساطير): واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات، (البأساء): من البأس، ويكون من البؤس (جهرة): معاينة (وإن تعدل): تقسط (الصور): جماعة صورة كقوله: سورة وسور (جن): أظلم، و يقال على الله حسبانه أي حسابه، ويقال: (حسبانا): مرامي و (رجوما للشياطين) (مستقر): في الصلب و (مستودع): في الرحم.

باب: (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم)[1521] الآية:

(يلبسكم): يخلطكم، من الالتباس (يلبسوا): يخلطوا (شيعا): فرقا.

خ "نا" أبو النعمان "نا" حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم)، قال رسول الله ﷺ: أعوذ بوجهك قال: (أو من تحت أرجلكم) قال: أعوذ بوجهك (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض)[1522] قال رسول الله ﷺ: هذا أهون أو هذا أيسر.

وخرجه في باب: (أو يلبسكم شيعا)، وفي باب قوله: (كل شيء هالك إلا وجهه)[1523].

باب قوله:(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) [1524]

خ "نا" أبو الوليد "نا" شعبة عن الأعمش . و"نا" إسحاق "نا" عيسى بن يونس "نا" الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) شق ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول الله! فأينا لا يظلم نفسه، أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟! فنزلت: (لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)[1525].

وخرجه في تفسير سورة لقمان، وفي باب استتابة المرتدين وقتالهم وإثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة، وفي كتاب الأنبياء باب: (ولقد آتينا لقمان الحكمة)[1526].

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس: (وريشا): المال (المعتدين): في الدعاء وفي غيره (الفتاح): القاضي(افتح بيننا): اقض بيننا، وقال غيره : (اداركوا): اجتمعوا، ومشاق الإنسان والدابة كلها تسمى سموما واحدها سم، وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله، (غواش): ما غشوا به، (طائرهم):حظهم (أخلد): قعد وتقاعس (سنستدرجهم):نأتيهم من مأمنهم،كقوله: (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا): (من جنة): من جنون، (ينزغنك): يستخفنك (طيف): ملم به لمم، ويقال: طائف وهو

1521- من الآية 66 الأنعام.
1522- من الآية 66 الأنعام.
1523- من الآية 88 خاتمة القصص.
1524- من الآية 83 الأنعام .
1525- من الآية 12 لقمان.
1526- من الآية 11 لقمان .

واحد، (يمدونهم): يزينونهم (وخيفة): خوفا وخفية من الإخفاء، و (الآصال): واحدها أصُل، وهو ما بين العصر إلى المغرب كقوله: (بكرة وأصيلا).

باب: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)[1527]

خ "نا" يحيى "نا" وكيع عن هشام. خ و"نا" عبد الله بن براد "نا" أبو أسامة "نا" هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس، وقال وكيع: (خذ العفو وأمر بالعرف)، قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس.

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)، وقال ابن عباس: الأنفال المغانم. وقال قتادة: (ريحكم): الحرب، يقال: نافلة عطية (مردفين): فوجا بعد فوج، ردفني وأردفني جاء بعدي، فيركمه يجمعه، شرد فرق، وقال مجاهد: (مكاء): إدخال أصابعهم في أفواههم، (وتصدية): الصفير (ليثبتوك): ليحبسوك، استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم.

باب: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)[1528]

خ "نا" محمد بن يوسف "نا" ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) قال: هم نفر من بني عبد الدار.

باب: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)[1529]

قال ابن عيينة: ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا، وتسميه العرب الغيث، وهو قوله: (ينزل الغيث من بعد ما قنطوا)[1530].

خ"نا" أحمد "نا" عبيد الله بن معاذ "نا" أبي "نا" شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام) الآية.

وخرجه في باب قوله: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الآية.

1527- الآية 199 الأعراف .

1528- الآية 22 الأنفال.

1529- الآية 32 الأنفال .

1530- الآية 26 الشورى.

باب: (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون)[1531]

خ "نا" يحيى بن عبد الله "نا" عبيد الله "أخبرنا" جرير بن حازم قال: **أخبرني** الزبير بن الخِرِّيْت[1532] عن عكرمة عن ابن عباس. خ و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) قال جرير: شق ذلك على المسلمين حتى فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، وقال سفيان غير مرة: أن لا يفر عشرون من مائتين. **زاد جرير**: فجاء التخفيف وقال سفيان: ثم نزلت: (الآن خفف الله عنكم)[1533]، فكتب ألا يفر مائة من مائتين، **زاد سفيان** مرة: ثم نزلت: (حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون)، قال سفيان: وقال ابن شبرمة: وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا، قال جرير فيه: فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم.

باب سورة براءة

(**الشقة**): **السفر**، الخبال: الفساد، والخبال: الموت (ولا تفتني): لا توبخني، (مدخلا): يدخلون فيه (يجمحون): يسرعون (والمؤتفكات): ائتفكت انقلبت بهم الأرض، (أهوى): ألقى في هوة (عدن): خلد(الخوالف): الخالف الذي خلفني فقعد بعدي، ومنه يخلفه في الغابرين، ويجوز أن يكون النساء من الخالف فإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس، وهالك في هوالك، (الخيرات): واحدها خيرة، وهي الفواضل، الشفا: الشفير، وهو حده، والجرف: ما تجرف من السيول والأودية، (هار): هائر (لأواه): شفقا وفرقا وقال:

إذا قـــمت أرحلها بليل تأوه آهـة الرجل الحزين[1534]

يقال: تهورت البئر إذا تهدمت وانهارت، مثله قال ابن عباس: (أذن): مصدقة (تطهرهم وتزكيهم بها)[1535] ونحوها كثير القوة الطاعة والإخلاص، (لا يؤتون الزكاة)[1536]: لا يشهدون أن لا إله إلا الله: (يضاهون) يشبهون سيحوا سيروا.

1531- الآية 66 الأنفال.

1532 - الزبير بن الخِرِّيْت، قال ابن حجر: بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة فوقانية. فتح الباري 8: 312، وقال أبو الوليد الباجي: قال علي بن المديني: الزبير بن الخريت تركه شعبة ولم يرو عنه، هو صالح. التعديل والتجريح 2: 589 رقم: 402. وفي الأصل: "الحريث" فلعله تصحيف.

1533- من الآية 67 الأنفال.

1534- القائل هو المثقب العبدي، وأرحلها: أضع عليها الراحلة لأركبها؛ لقوله على لسان ناقته:

أكـــلَّ الدّهر حلٌّ وارتحالٌ أما يــبقى عليَّ وما يقيني.

ديوان المثقب العبدي ص14.

1535- من الآية 104 التوبة.

1536- من الآية 6 فصلت.

باب: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم)[1537]

(أذان): إعلام.

خ "**نا**" إسحاق عن[1538] يعقوب "**نا**" أبي عن صالح. خ و"**نا**" ابن بُكير "**نا**" الليث قال يونس: قال ابن شهاب: **وحدثني** حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة **أخبره** أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر: ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. قال حميد: ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة: فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال صالح: فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة.

وخرجه في باب: (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر)[1539]، وفي باب حج أبي بكر بالناس سنة تسع، وفي باب ما يستر من العورة.

باب: (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم)[1540]

خ "**نا**" محمد بن المثنى "**نا**" يحيى "**نا**" إسماعيل "**نا**" زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد ﷺ تخبروننا فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا[1541] ويسرقون أعلاقنا؟! قال: أولئك الفساق، أجل! لم يبق منهم إلا أربعة: أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده.

باب: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)[1542]:

ناصرنا، (السكينة): فعيلة من السكون.

خ و"**نا**" محمد بن عبيد بن ميمون "**نا**" عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد **أخبرني** ابن أبي مليكة. خ و"**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" سفيان عن ابن جريج. **وحدثني** عبد الله بن محمد قال: "**نا**" يحيى بن معين "**نا**" حجاج قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة عن ابن عباس: قال سفيان: حين وقع بينه وبين ابن الزبير قال حجاج: وكان بينهما شيء، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله؟ فقال: معاذ الله! إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين، وإني

1537- الآية 3 التوبة.

1538- في الأصل: "بن" وهو خطأ، ويعقوب بن إبراهيم يروي عنه البخاري بواسطة ثلاثة كلهم اسمه "إسحاق".

1539- من الآية 2 التوبة .

1540- من الآية 12 التوبة.

1541- يبقرون: من البقر وهو الشق، أي ينقبون ويفتحون. أعلاقنا: جمع عِلق: الشيء النفيس، أي يسرقون نفائس أموالنا. العمدة 18: 264.

1542- من الآية 40 التوبة.

والله لا أحله أبدا، قال: قال الناس: بايع لابن الزبير فقلت: وأين بهذا الأمر عنه؟! أما أبوه فحواري النبي ﷺ، يريد الزبير، وأما جده فصاحب الغار، يريد أبا بكر، وأما أمه فذات النطاقين، يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين، يريد عائشة، وأما عمته فزوج النبي ﷺ، يريد خديجة، وأما عمة النبي ﷺ فجدته، يريد صفية، ثم عفيف في الإسلام، قارئ للقرآن، والله إن وصلوني من قريب، وإن ربوني ربني أكفاء كرام، فآثر التويتات[1543] والأسامات والحميدات، يريد أبطنا من بني أسد، بني تويت وبني أسامة وبني أسد، إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية، يعني عبد الملك بن مروان، وأنه لوى ذنبه[1544]، يعني بن الزبير. قال ابن سعد: أخبرني ابن أبي مليكة: دخلنا على ابن عباس فقال:ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا! فقلت: لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر وعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه، فقلت: ابن عمة النبي ﷺ، وابن الزبير، وابن أبي بكر، وابن أخي خديجة، وابن أخت عائشة، فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك، فقلت: ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه؟ وما أراه يريد خيرا، وإن كان لا بد من أن يربني، بنوا عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم.

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس: (فاختلط به نبات الأرض)[1545]: فنبت بالماء من كل لون، وقال زيد بن أسلم: (أن لهم قدم صدق)[1546] محمد ﷺ، وقال مجاهد بن جبير: يقال (دعواهم): دعاؤهم (أحيط بهم)[1547] دنوا من الهلكة، (أحاطت به خطيئته) (فأتبعهم): واتبعهم واحد، (عدوا): من العدوان، وقال مجاهد: (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير)[1548]: قول الإنسان لولده وماله إذا غضب: اللهم لا تبارك فيه والعنه، (لقضي إليهم أجلهم): لأهلك من دعا عليه ولأماته، (أحسنوا الحسنى)[1549]: مثلها حسنى وزيادة مغفرة، الكبرياء: الملك، وقال غيره: النظر إلى وجهه ﷻ، (ننجيك ببدنك)[1550]: نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشر.

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا جرم): بلى.

1543- فآثر التويتات والأسامات والحميدات: يعني قوما من بني أسد بن عبد العزى من قرابته، فكأنه صغرهم وحقرهم فتويت وحميد وأسامة من بني عبد العزى. كشف المشكل 2: 392.

1544- لوى ذنبه: أي ثناه، وكنى بذلك عن تأخره وإيثار الدعة كما تفعل السباع إذا أرادت النوم، كما قال الشاعر:

مشى ابن الزبير القهقري وتقدمت أمية حتى أحـرزوا القصبات.

فتح الباري 8: 329.

1545- الآية 24 يونس.

1546- من الآية 2 يونس.

1547- من الآية 22 يونس.

1548- من الآية 11 يونس.

1549- من الآية 26 يونس.

1550- من الآية 92 يونس.

باب: (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور)[1551]

(قال ابن عباس: (عصيب) شديد، (لا جرم): بلى.) [1552] وقال غيره: (وحاق): نزل، (يحيق): ينزل (يؤوس): فعول من يئست، وقال مجاهد (تبتئس): تحزن (يثنون صدورهم): شك وامتراء في الحق، (ليستخفوا منه): من الله إن استطاعوا، (سيء بهم): ساء ظنه بقومه، (وضاق بهم): بأضيافه (بقطع من الليل): بسواد، (عنيد) وعنود وعاند واحد، وهو تأكيد التجبر (سجيل): الشديد الكثير، سجيل وسجين، واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا[1553]

خ، (ويقول الأشهاد): واحد الأشهاد شاهد، مثل صاحب وأصحاب، (إجرامي): مصدر أجرمت، وبعضهم يقول: جرمت.

(الفلك) والفلك واحد، وهي السفينة والسفن، (مجراها ومرسيها)[1554]: موقفها، ويقرأ: مرساها، من رست، ومجراها من جرت، هي ومجريها ومرسيها من فعل بها، وهو مصدر أجريت وأرسيت: حبست. (راسيات): ثابتات.

خ **"نا"** الحسن بن الصباح **"نا"** حجاج قال: قال ابن جريج: **أخبرني** محمد بن عباد بن جعفر أنه **سمع** ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) قال: سألته عنها، فقال: كانوا يستخفون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم. وقال غيره عن ابن عباس: (يستغشون): يغطون رؤوسهم.

(الرفد المرفود): العون المعين، وقال غيره: رفدته أعنته: (أترفوا): أهلكوا.

باب قول الله ﷻ: (ألا لعنة الله على الظالمين)[1555]

خ **"نا"** مسدد **"نا"** يزيد بن زريع **"نا"** سعيد وهشام. خ و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** همام، لفظه، **"نا"** قتادة عن صفوان بن محرز قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذ بيده إذ عرض رجل فقال: كيف **سمعت** رسول الله ﷺ في النجوى؟ فقال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا فيقول: نعم، أي رب! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد: (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين)، وقال سعيد وهشام: ينادى على رؤوس الأشهاد.

1551- الآية 5 هود.

1552- ما بين القوسين ساقط وقوله بعده : "وقال غيره" يدل عليه؛ فالضمير عائد إلى ابن عباس رضي عنهما.

1553- من شعر ابن مقبل، ديوانه 1: 163.

1554- من الآية 41 هود.

1555- من الآية 18 هود.

وخرجه في باب كلام الرب مع الأنبياء، وفي باب ستر المؤمن على نفسه.

باب: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد)

خ "نا" صدقة بن الفضل "نا" أبو معاوية "نا" بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد).

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد: (متكأ)[1556]، قال فضيل: الأترج بالحبشية متكا، وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد: متكا كل شيء قطع بالسكين، وقال قتادة: (لذو علم عليم): عامل بما علم، وقال ابن جبير (صواع): مكوك الفارسي[1557] الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب به الأعاجم، وقال ابن عباس: (تفندون): تجهلون (غيابة): كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة، و(الجب): الركية التي لم تطو، (بمؤمن لنا): بمصدق (أشده): قبل أن يأخذ في النقصان، يقال: بلغ أشده وبلغوا أشدهم، وقال بعضهم: واحدها شد، والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام، وأبطل الذي قال: الأترج، وليس في كلام العرب الأترج، فلما احتج عليهم بأن المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه، فقالوا: إنما هو المتك ساكنة التاء، وإنما المتك طرف البظر، ومن ذلك قيل لها: متكاء وابن المتكاء، فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ، (شغفها): يقال: بلغ إلى شغافها وهو غلاف قلبها، وأما شعفها فمن المشعوف، (أضغاث أحلام) ما لا تأويل له، والضغث: ملء اليد من حشيش وما أشبهه، ومنه: (وخذ بيدك ضغثا) لا من قوله: (أضغاث أحلام) واحدها ضغث، (نمير): من الميرة (ونزداد كيل بعير): ما يحمل البعير (آوى إليه): ضم (إليه)، (السقاية): مكيال((تفتأ): لا تزال (حرضا): محرضا، يذيبك الهم (تحسسوا): تخبروا (مزجاة): قليلة (غاشية من عذاب الله): عامة مجللة).

(استيأسوا): يئسوا من اليأس، (لا تيأسوا من روح الله): معناه الرجاء (خلصوا نجيا): اعتزلوا نجيا، والجميع أنجية يتناجون، الواحد نجي، والإثنان والجمع نجي وأنجية. (تفتأ): لا تزال. (حرضا): محرضا، يذيبك الهم، (تجسسوا): تخبروا (مزجاة): قليلة (غاشية من عذاب الله): عامة مجللة (سولت): زينت(مثواه): مقامه (وألفيا): وجدا، قال عكرمة: (هيت): بالحورانية: هلم، وقال ابن جبير: تعاله.

1556- متكا: ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام، وحكى البخاري بطلان القول الذي فسره بالأترج؛ لأنه ليس في كلام العرب بهذا المعنى، قال: وشر منه القول أنه: المتك؛ لأن المتك طرف البظر، الذي تقطعه الخافضة، ولهذا تقول العرب في عيب المرأة: متكاء، وابن المتكاء. والقول الأول هو الراجح، قال ابن سيده في المحكم 7: 158: "اتكأ الرجلَ جعل له متكأ، وضربه فاتكأه: ألقاه على هيئة المتكئ. وقال القرطبي: أي هيأت لهن مجالس يتكئن عليها في كل مجلس جام فيه عسل وأترج وسكين حاد قيل فيه ما رواه علي بن أبي طلحة عن بن عباس قال مجلسا وأما قول جماعة من أهل التفسير إنه الطعام فيجوز على تقدير طعام متكأ مثل واسأل القرية ودل على. تفسير القرطبي 9: 178.

1557- الصاع: شيء من فضة يشبه المكوك، وهو المد. عمدة القاري 18: 299، تفسير القرطبي 9: 229.

باب: (ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب) [1558]

خ و **"نا"** عبد الله بن محمد **"نا"** عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

باب: (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا)[1559]

(سولت): زينت.

تقدم حديث الإفك.

ح، البخاري **"نا"** أحمد بن سعيد **"نا"** بشر بن عمر **"نا"** شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، وقال: (هيت لك)[1560]: قال: وإنما نقرؤها كما علمناها، وعن ابن مسعود: (بل عجبت ويسخرون)[1561].

باب: (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشى لله)[1562]

(حاشى) وحاش: تنزيه واستثناء، (حصحص): وضح.

خ **"نا"** عبد العزيز بن عبد الله **"نا"** إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: **أخبرني** عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله ﷻ: (حتى إذا استيأس الرسل) قال: قلت: أكذبوا أم كذبوا؟ قالت عائشة: كذبوا. قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم، فما هو بالظن؟ قالت: أجل! لعمري لقد استيقنوا بذلك، فقلت لها: وظنوا أنهم قد كذبوا؟ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها، قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك.

وخرجه في الأنبياء باب: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) الآية.

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس: (كباسط كفيه)[1563] مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله فلا يقدره، وقال غيره: (متجاورات)

1558- من الآية 6 يوسف.
1559- من الآية 18 يوسف.
1560- من الآية 23 يوسف.
1561- الآية 14 الصافات.
1562- الآيتين 50-51 يوسف.
1563- من الآية 15 الرعد.

متدانيات (المثلات): واحدتها مثلة، وهي الأشباه والأمثال، وقال: (إلا مثل أيام الذين خلوا)[1564] (بمقدار): بقدر (معقبات): ملائكة حفظة، تعقب الأولى منها الأخرى، ومنه قيل: العقيب، يقال: عقبت في إثره، (المحال): العقوبة (كباسط): ليقبض على الماء، (رابيا): من ربا يربو، (أو متاع زبد مثله): المتاع ما تمتعت به (جفاء): أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم يسكن فيذهب الزبد بلا منفعة، فكذلك يميز الحق من الباطل، (يدرؤون): يدفعون، درأته: دفعته (سلام عليكم): أي يقولون سلام عليكم (وإليه متاب): توبتي (أفلم ييأس): لم يتبين، (قارعة): داهية (فأمليت): أطلت بهم من الملي والملاوة، ومنه: (مليا) ويقال للواسع الطويل من الأرض ملى، (أشق): أشد من المشقة (معقب): مغير، وقال مجاهد : (متجاورات : طيبها عذبها وخبيثها السباخ (صنوان): النخلتان أو أكثر في أصل واحد (وغير صنوان): وحدها (بماء واحد): كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد، (السحاب الثقال): فيه الماء (كباسط): يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا، (سالت أودية بقدرها): تملأ كل واد بحسبه (زبدا رابيا): الزبد زبد السيل، (زبد مثله)[1565]: خبث الحديد والحلية.

وقال مجاهد: صديد قيح ودم، (بمصرخكم): استصرخني استغاثني (يستصرخه) من الصراخ.

سورة إبراهيم عليه السلام

قال ابن عباس: (هاد): داع، وقال ابن عيينة: (اذكروا نعمة الله عليكم): أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد: (من كل ما سألتموه): رغبتم إليه فيه، (يبغونها عوجا): يلتمسون بها عوجا (وإذ تأذن ربكم): أعلمكم آذنكم، (أيديهم في أفواههم): هذا مثل، كفوا عما أمروا به (مقامي): حيث يقيمه الله بين يديه (من ورائه): قدامه جهنم (لكم تبعا): واحدها تابع، مثل غيب وغائب (ولا خلال): مصدر خاللته خلالا، ويجوز أيضا جمع خلة خلال، (اجتثت): استؤصلت.

(كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين)

(البوار): الهلاك، بار يبور بورا (قوما بورا): هالكين.

باب تفسير سورة الحجر

وقال غير مجاهد (صراط علي مستقيم)[1566]: لحق يرجع إلى الله وعليه طريقه.

وقال: (في كتاب معلوم): أجل (لو ما تأتينا): هلا تأتينا (شيع): أمم والأولياء أيضا شيع(سكرت): غشيت (لبإمام): كل ما ائتممت به واهتديت به.

1564- من الآية 102 يونس.

1565- من الآية 19 الرعد.

1566- من الآية 41 الحجر.

باب قوله ﷻ: (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)[1567]

خ"نا" محمد بن مسكين أبو الحسن "نـا" يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا "نـا" سليمان عن عبد الله بن دينـار . خ و"نـا" إسماعيل "نـا" مالك عن ابن دينار عن ابن عمر. خ و "نـا" إبراهيم بن المنذر "نا" أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره.

خ و"نا" عبد الله بن محمد الجعفي "نا" عبد الرزاق **أخبرنا** معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر-قال ابن دينار:- غزوة تبوك. قال الزهري: قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، وقال مالك: على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، قال الزهري: أن يصيبكم ما أصابهم، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي.

قال نافع:وإن الناس نزلوا أرض ثمود الحجر واستقوا من بئرها واعتجنوا به، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يسقوا من البئر التي كانت تردها الناقة، وقال سليمان: فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين.

وخرجه في باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، وفي كتاب الأنبياء باب قوله ﷻ: (وإلى ثمود أخاهم صالحا)[1568]، وفي المغازي باب نزول النبي ﷺ الحجر، غزوة تبوك.

باب قوله ﷻ: (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين)[1569]

خ "نا" ابن أبي مريم "نا" الليث "نا" ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة. خ،**وحدثني** أحمد بن صالح "نـا" عنبسة "نـا" يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة قالت عائشة: سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان، فقال النبي ﷺ: إنهم ليسوا بشيء، قالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال الليث: قالت: قال: إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر يقضى في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم. وقال ابن شهاب فيه: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة.

خ "نا" الحميدي و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، **زاد الحميدي**: قال علي وغيره: ينفذهم ذلك فإذا (فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا)[1570] للذي قال: (الحق وهو العلي الكبير)، فيسمعها مسترق السمع هكذا واحد فوق آخر، فوصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض، فربما أدرك الشهاب

1567- الآية 80 الحجر.
1568- من الآية 60 هود.
1569- الآية 18 الحجر.
1570- الآية 23 سبأ.

المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض، وربما قال سفيان: حتى ينتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر والكاهن فيصدق فيكذبون معها مائة كذبة، فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا! للكلمة التي سمعت من السماء، قال سفيان: هكذا قرأ عمر: (وفزع) فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا.

وخرجه في باب الكهانة، وفي باب قراءة الفاجر والمنافق الباب، وفي باب قول الرجل ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق، وفي باب صفة إبليس وجنوده، وفي الصفات باب قوله: (ولا تنفع الشفاعة عنده)الآية، وفي تفسير سورة سبأ قوله: (حتى إذا فزع عن قلوبهم) الآية.

باب: (الذين جعلوا القرآن عضين)[1571]

(قاسمهما): حلف لهما ولم يحلفا له، (المقتسمين)[1572]: الذين حلفوا، ومنه: (لا أقسم): أي أقسم، ويقرأ: لأقسم، وقال مجاهد: (تقاسموا) تحالفوا.

خ**"نا"** يعقوب بن إبراهيم **"نا"** هشيم **أخبرنا** أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: (جعلوا القرآن عضين): قال: هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه.

وخرجه في باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة.

خ و**"نا"** عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: (كما أنزلنا على المقتسمين) قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض: اليهود والنصارى.

(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)[1573] قال سالم: اليقين: الموت.

سورة النحل

(روح القدس): جبريل (نزل به الروح الأمين)[1574] وقال ابن عباس: (في تقلبهم): في اختلافهم وقال مجاهد (تميد): تكفأ (مفرطون): منسيون (سبل ربك ذللا)[1575]: لا يتوعر عليها مكان سلكته، وقال غيره: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) هذا مقدم ومؤخر، وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة، ومعناها الاعتصام بالله، وقال ابن عباس: (شاكلته) ناحيته، (قصد السبيل)[1576]: البيان، الدفء ما استدفأت به (بشق): يعني المشقة وقال غيره: (على تخوف): تنقص، (سرابيل): قمص(تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم)[1577]: فإنها الدروع، قال ابن عباس: (حفدة): من ولد الرجل، (السكر): ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحل الله، وقال ابن عيينة عن صدقة (أنكاثا): هي خرقاء كانت

1571- الآية 91 الحجر.
1572- الآية 90 الحجر.
1573- الآية 99 خاتمة الحجر.
1574- من الآية 193 الشعراء .
1575- الآية 69 النحل.
1576- الآية 9 النحل.
1577- من الآية 81 النحل.

إذا أبرمت غزلها نقضته. وقال ابن مسعود: الأمَّة: معلم الخير، والقانت: المطيع.

(وقضينا إلى بني إسرائيل): أخبرناهم أنهم سيفسدون، والقضاء على وجوه: (وقضى ربك): أمر، ومنه الحكم، (إن ربك يقضي بينهم)، ومنه الخلق (فقضاهن سبع سماوات)، (نفيرا): من ينفر معه (حصيرا): محبسا محصرا، (حق): وجب (ميسورا): إلينا (خطئا): إثما، وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت، (لن تخرق): تقطع (رفاتا): حطاما(بخيلك): الفرسان (تارة): مرة وجماعته تيرة وتارات، وقال ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجة، (ولي من الذل):لم يحالف أحدا (كرمنا): وأكرمنا واحد، (ضعف الحياة): عذاب الحياة، (ونأى): تباعد (شاكلته): ناحيته، وهي من شكله (قبيلا): معاينة ومقابلة، وقيل: القابلة؛ لأنها مقابلتها، وتقبل ولدها (خشية الإنفاق): أنفق الرجل أملق، ونفق الشيء فقد ذهب، (قتورا): مقترا (للأذقان): مجتمع اللحيين، والواحد ذقن، وقال مجاهد: (موفورا): وافرا (تبيعا): ثائرا، وقال ابن عباس: نصيرا (لا تبذر): لا تنفق في الباطل (ابتغاء رحمة): رزق (مثبورا): ملعونا (فجاسوا): تيمموا (يزجي الفلك): يجري الفلك (يخرون للأذقان): للوجوه، فجلى الله لي بيت المقدس، فجلى: كشف.

خ **"نا"** آدم **"نا"** شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: **سمعت** ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: إنهن من العتاق الأولى، وهن من تلادي.

وخرجه في آخر سورة الأنبياء، وفي تأليف القرآن.

خ **"نا"** أحمد بن صالح **"نا"** ابن وهب قال: **أخبرني** يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة: سمعت جابر بن عبد الله قال: **سمعت النبي** ﷺ يقول: لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه، **زاد يعقوب بن إبراهيم** قال: **حدثني** ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه

وخرجه في باب مبعث النبي ﷺ.

خ و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** سفيان **"نا"** منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا نقول للحي إذا كثروا أمر بنو فلان.

باب: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا)[1578]

خ**"نا"** عمرو بن علي **"نا"** يحيى **"نا"** سفيان قال: **حدثني** سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر هو عبد الله بن سخيرة عن عبد الله: (إلى ربهم الوسيلة)قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم، **زاد الأشجعي** عن سفيان عن الأعمش: (قل ادعوا الذين زعمتم).

وخرجه في باب: (أولئك يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة)[1579].

1578- من الآية 56 الإسراء.

باب: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)[1580]

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)، قال: هي رؤيا عين، أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به،(والشجرة الملعونة): شجرة الزقوم.

وخرجه في حديث الإسراء، من كتاب مبعث النبي ﷺ، وفي كتاب القدر بمثل الترجمة.

باب قوله ﷻ: (ويسألونك عن الروح) [1581]

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش، هو مداره، خ و"نا" يحيى "نا" وكيع عن الأعمش. خ و "نا" موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد عن الأعمش. و"نا" محمد بن عبيد بن ميمون "نا" عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب[1582] فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم! **حدثنا** عن الروح، فقام ساعة ينظر، فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي)، **زاد وكيع**: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه.

و"نا" عبد الواحد: (وما أوتوا من العلم) قال الأعمش: هكذا في قراءتنا.

وخرجه في باب قوله: (إنما قولنا لشيء)[1583]، وفي باب: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)[1584] ، وفي باب ما يكره من كثرة السؤال، وفي باب قوله: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) من كتاب العلم، وفي باب قول النبي ﷺ: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم.

باب: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها)[1585]

خ "نا" مسدد ويعقوب بن إبراهيم قالا: "نا" هشيم "نا" أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها)، قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تبارك وتعالى لنبيه: (ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن، (ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعهم: (وابتغ بين ذلك سبيلا) **زاد مسدد**: أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن.

1579- من الآية 57 الإسراء .
1580- من الآية 60 الإسراء.
1581- من الآية 85 الإسراء.
1582- العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها. لسان العرب: عسب.
1583- من الآية 40 النحل .
1584-الآية 171 الصافات .
1585- من الآية 109 الإسراء.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (أنزله بعلمه)، وفي باب: (وأسروا قولكم أو اجهروا به).

خ"**نا**" طلق بن غنام "**نا**" زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: (ولا تجهر بصلاتك) أنزل ذلك في الدعاء وفي باب: (وأسروا قولكم أو اجهروا به)[1586] الآية.

سورة الكهف

وقال مجاهد: (وكان له ثمر) ذهب وفضة، وقال غيره: جماعة الثمر (باخع): مهلك (أسفا): ندما (أكلها ولم تظلم منه شيئا)[1587]:لم ينقص.

وقال غيره: وألت تئل: (تنجو)، وقال مجاهد (موئلا): محرزا (ولا يستطيعون سمعا)[1588]: لا يعقلون ويقال:(فرطا): ندما (سرادقها): مثل السرادق، الحجرة التي تطيف بالفساط، (يحاوره): من المحاورة (لكنا هو الله ربي)[1589]: أي لكن أنا (هو الله ربي): ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى (هنالك الولاية): مصدر الولي (قبلا): قبيلا استئنافا، (أو أمضي حقبا): زمانا، وجمعه أحقاب (سربا): مذهبا، يسرب يسلك، ومنه: (وسارب بالنهار).

(نكرا): داهية (ينقض): ينـاقض كما ينـاقض الشيء (لتخذت): واتخذ واحد (رحما): من الرحم، وهي أشد مبالغة من الرحمة، ونظن أنه من الرحيم، وتدعى مكة أم رحم، أي الرحمة تنزل بها.

باب: (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا)[1590]

خ"**نا**" محمد بن بشار "**نا**" محمد بن جعفر "**نا**" شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب قال: سألت أبيا (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) أهم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا محمدا والنصارى كفروا بالجنة، قالوا: لا طعام فيها ولا شراب، والحرورية (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)[1591] وكان سعد يسميهم الفاسقين.

باب: (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم)[1592] الآية

خ "**نا**" محمد بن عبد الله "**نا**" سعيد بن أبي مريم قال: **أخبرنا** المغيرة قال: **حدثني** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرؤوا : (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا).

1586- من الآية 13 الملك.
1587- من الآية 33 الكهف.
1588- من الآية 97 الكهف .
1589- من البآية 37 الكهف.
1590- من الآية 99 الكهف .
1591- من الآية 26 البقرة .
1592- من الآية100 الكهف.

باب سورة كهيعص[1593]

قال ابن عباس: (أسمع بهم وأبصر): الله يقوله وهم لا يسمعون ولا يبصرون، (في ضلال مبين): يعني قوله: (أسمع بهم وأبصر): الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره، (لأرجمنك): لأشتمنك (ورئيا): منظرا، وقال ابن عيينة: (تؤزهم): تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا، وقال ابن عباس: (أثاثا): مالا (إدا): قولا عظيما، (ركزا): صوتا، وقال غيره: (بكيا) جماعة باك، قال: (صليا) صلى يصلى (نديا) والنادي واحد: مجلسا. وقال مجاهد: (فليمدد): فليدعه.

باب: (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا)[1594]الآية

خ "نا" خلاد بن يحيى "نا" عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: يا جبريل! ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت: (وما نتنزل إلا بأمر ربك) الآية قال: هذا كان الجواب لمحمد عليه السلام.

وخرجه في باب: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)، وفي باب ذكر الملائكة.

باب قوله تعالى:(أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا)[1595]

خ "نا" بشر بن خالد "نا" محمد بن جعفر. خ و "نا" إسحاق "نا" وهب بن جرير قالا: "نا" شعبة. خ و"نا" عمر بن حفص "نا" أبي. خ "نا" يحيى "نا" وكيع. خ و"نا" الحميدي ومحمد بن كثير قالا: "نا" سفيان، لفظه، كلهم عن الأعمش عن الأغر أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال: كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا. **زاد عمر بن حفص**: فاجتمعت لي عنده-قال وهب:- دراهم في الجاهلية فأتيته أتقاضاه، فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك. **زاد الحميدي**: قال وإني لميت ثم مبعوث؟! قلت: نعم، قال ابن جعفر: قال: فذرني حتى أموت ثم أبعث، فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك، فنزلت هذه الآية: (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) قال محمد عن سفيان:موثقا إلى قوله: فردا.

وخرجه في باب ما قيل في القين والحداد، وفي باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب، وفي باب التقاضي.

سورة طه

قال ابن جبير: بالنبطية (طه): يا رجل (همسا): حس الأقدام (حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا): في الدنيا، وقال ابن عيينة: (أمثلهم) أعدلهم، وقال ابن عباس: (هضما): لا يظلم فيهضم من حسناته، (عوجا): واديا (ولا أمتا): رابية (ضنكا): الشقاء (يبسا): يابسا.

1593- من الآية 37 مريم .

1594- من الآية 64 مريم .

1595- الآيات 78-79-80-81 مريم.

سورة الأنبياء

وقال قتادة: (جذاذا) قطعهن، وقال الحسن: (في فلك) مثل فلكة المغزل، (يسبحون): يدورون (نفشت): رعت ليلا، (يصحبون): يمنعون (أمتكم أمة واحدة) قال: دينكم دين واحد، وقال غيره: (أحسوا): توقعوا من أحسست، (خامدين): هامدين (والحصيد): مستأصل يقع على الواحد والإثنين والجميع (يستحسرون): يعيون، ومنه: (حسير): وحسرت بعيري (عميق): بعيد (نكسوا): ردوا (صنعة لبوس): الدروع (تقطعوا أمرهم): اختلفوا، الحسيس والحس واحد: وهو من الصوت الخفي، (آذناك): أعلمناك، آذنته إذا أعلمته وأنت وهو (على سواء) لم يغدر، وقال مجاهد: (لعلكم تسألون) تفهمون، (التماثيل): الأصنام و(السجل): الصحيفة.

سورة الحج

قال ابن عيينة: (المخبتين) المطيعين، وقال ابن عباس في (أمنيته): إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته، ويقال: أمنيته قراءته، (إلا أماني): يقرؤون ولا يكتبون. وقال مجاهد: (مشيد): بالقصة، وقال غيره: (يسطون) يفرطون من السطوة، قال ابن عباس: (بسبب) بحبل إلى سقف البيت، (يسطون): يبطشون (وهدوا إلى الطيب من القول)، وقال أبو أسامة عن الأعمش (ترى الناس سكارى وما هم بسكارى)، وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية: (سكرى وما هم بسكرى).

قد تقدم في باب كيف الحشر حديثه.

باب: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) شك، (فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين)

خ "نا" إبراهيم بن الحارث "نا" يحيى بن أبي بكير "نا" إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.

سورة المؤمنين

وقال ابن عيينة: (سبع طرائق)سبع سماوات، (هيهات هيهات): بعيد بعيد، (فاسأل العادين)[1596]: الملائكة (لناكبون): لعادلون (كالحون): عابسون، وقال غيره: (من سلالة) الولد، والنطفة: السلالة. والجنة والجنون واحد، والغثاء: الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به.

سورة النور

(من خلاله): من بين أضعاف السحاب. (سنا برقه): الضياء (مذعنين): يقال للمستخذي مذعن، (أشتاتا) وشتى وشتات وشت واحد، وقال سعد بن عياض الثمالي: المشكاة الكوة بلسان

1596- الآيات من 17-36-114 المؤمنون.

الحبشة، وقال ابن عباس: (سورة أنزلناها) بيناها، وقال غيره: سمي القرآن لجماعة السور، وسميت السورة؛ لأنها مقطوعة من الأخرى، فلما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنا.

وقوله: (إن علينا جمعه وقرآنه): تأليف بعضه إلى بعض (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)[1597]: فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه، فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك. ويقال: ليس لشعره قرآن أي تأليف، وسمي الفرقان؛ لأنه يفرق بين الحق والباطل، ويقال للمرأة: ما قرأت سلاً قط! أي لم تجمع في بطنها ولدا. ويقال: (فرضناها) أنزلنا فيها فرائض مختلفة، ومن قرأ: (فرضناها) يقول: فرضنا عليكم وعلى من بعدكم، (أو الطفل الذين لم يظهروا) لم يدروا؛ لما بهم من الصغر، وقال مجاهد: (تلقونه): يرويه بعضكم عن بعض، (يفيضون): يقولون: (لجي)، اللجة: معظمة البحر.

باب: (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

خ "نا" إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم، قال ابن أبي مليكة: **سمعت** عائشة تقرأ: (إذ تلقونه بألسنتكم).

وخرجه في غزوة أنمار.

باب: (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم)[1598]

خ "نا" محمد بن المثنى "نا" يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: **حدثني** ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة، قال: أخشى أن يثني علي، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ ومن وجوه المسلمين! قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير خلافه فقالت: دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا.

وخرجه في فضائل عائشة.

باب: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن)[1599]

خ"نا" أبو نعيم "نا" إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول: يرحم الله نساء المهاجرات لما نزلت هذه الآية: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) أخذن أزرهن وشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها.

سورة الفرقان

قال ابن عباس: (منثورا): ما تسفي به الريح (مد الظل): ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، (ساكنا): دائما (عليه دليلا): طلوع الشمس (خلفة): من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل، وقال الحسن: (هب لنا من أزواجنا): في طاعة الله، وما شيء

1597- الآيات 16-17- القيامة.

1598- الآية 14 النور.

1599- من الآية 31 النور.

أقر لعين المؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة الله، وقال ابن عباس: (ثبورا): ويلا، قال غيره: السعير مذكر، والتسعر والاضطرام التوقد الشديد، (تملى عليه): تقرأ عليه، من أمليت وأمللت (الرس): المعدن جمعه رساس، (غراما): هلاكا، (ما يعبأ) يقال: ما عبأت له شيئا لا يعتد به. وقال مجاهد: (عتوا) طغوا، وقال ابن عيينة: (عاتية) عتت عن الخزان. (لزاما): هلكة.

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله: خمس قد مضين ، الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام.

وخرجه في تفسير سورة الدخان في موضعين، باب قوله: (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون).

سورة الشعراء

وقال مجاهد: (تعبثون) تبنون (هضيم): يتفتت إذا مس، (مسحرين): المسحورين (الليكة) والأيكة جمع أيكة وهي جمع الشجر، (في الساجدين): المصلين، قال ابن عباس: (لعلكم تخلدون): كأنكم، (موزون): معلوم (كالطود): الجبل، وقال غيره: (لشرذمة): طائفة قليلة الريع، الأيفاع من الأرض، وجمعه ريعة وأرياع واحده ريعة، (مصانع): كل بناء فهو مصنعة، (فرهين): مرحين (فارهين): بمعناه، ويقال: (فارهين) حاذقين، (تعثوا): هو أشد الفساد، وعاث يعيث عيثا (الجبلة): الخلق، جبل خلق، ومنه: جُبُلا وجيلا وجبلة، يعني الخلق.

باب قوله ﷻ:(ولا تخزني يوم يبعثون)[1600]

خ "نا" إسماعيل بن عبد الله قال: **حدثني** أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: اليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون وأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله ﷻ: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم! ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ[1601]، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.

وخرجه في كتاب الأنبياء، قوله ﷻ: (واتخذ الله إبراهيم خليلا)[1602].

باب: (وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك)[1603]: ألن جانبك

خ "نا" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب "نا" الزهري **حدثني** سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة. خ، وقال شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، خ و"نا" حفص بن عمر "نا" أبي "نا" الأعمش **حدثني** عمرو بن مرة عن سعيد.

1600- الآية 87 الشعراء.

1601- الذيخ: ذكر الضباع، وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين. لسان العرب: ذيخ.

1602- من الآية 124 النساء.

1603- الآيتين 213-214 الشعراء.

خ، وقال لنا قبيصة: "نا" سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزلت: (وأنذر عشيرتك الأقربين) جعل ينادي: يا بني فهر! يا بني عدي! لبطون قريش زاد **حبيب**: يدعوهم قبائل قبائل، زاد **أبو الزناد**: أن النبي ﷺ قال: يا بني عبد مناف! اشتروا أنفسكم من الله، يا بني عبد المطلب: اشتروا أنفسكم من الله. زاد **الزهري**: يا معشر قريش، أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب! لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله! وقال أبو الزناد: يا أم الزبير! عمة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد! اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا، سلاني من مالي ما شئتما.

وخرجه في باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب، وفي المناقب: باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية، وفي باب إذا أوقف أرضا لأقاربه ومن الأقارب، وفي باب: (تبت يدا أبي لهب)[1604].

سورة النمل

و(الخبء): ما خبأت (لا قبل): لا طاقة، (الصرح): كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر وجماعته صروح، وقال ابن عباس: (ولها عرش عظيم): سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن. (مسلمين): طائعين (ردف): اقترب (أوزعني): اجعلني (جامدة): قائمة، و قال مجاهد: (نكروا): غيروا (وأوتينا العلم): يقوله سليمان، الصرح: بركة ماء ضرب عليها سليمان (قوارير) ألبسها إياه.

سورة القصص:

(إلا وجهه): إلا ملكه، ويقال: إلا ما أريد به وجه الله، وقال مجاهد: (الأنباء) الحجج، وقال غيره: العدوان والعداء والتعدي واحد. مقبوحين مهلكين، (وصلنا): بيناه وأتممناه، (تجبى): تجلب، (بطرت): أشرت، (في أمها رسولا) أم القرى مكة وما حولها، (تكن) تخفي، أكننت الشيء أخفيته، وكننته أخفيته وأظهرته.

باب: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد)[1605]

خ "نا" محمد بن مقاتل "نا" يعلى "نا" سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس: (لرادك إلى معاد) إلى مكة.

سورة العنكبوت

وقال مجاهد: (وكانوا مستبصرين) ضللة، وقال غيره: (الحيوان) والحي واحد، (فليعلمن الله): علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميز الله، كقوله: (ليميز الله الخبيث من الطيب)، (أثقالا مع أثقالهم): أوزارهم.

1604- الآية 1 المسد.

1605- من الآية 85 القصص.

سورة (ألم غلبت الروم)[1606]

وقال مجاهد: (يحبرون): ينعمون (فلا يربو): من أعطى (عطية) يبتغي أفضل منه فلا أجر له فيها، (يمهدون): يسوون المضاجع (الودق): المطر، قال ابن عباس: (هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء) في الآلهة، وفيه: (تخافونهم): أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا، (يصدعون): يتفرقون (فاصدع) وقال غيره: (ضعف) وضعف لغتان، وقال مجاهد : (السوأى) الإساءة، جزاء المسيئين. (لا تبديل لخلق الله): لدين الله، خلق الأولين: دين الأولين، والفطرة: الإسلام.

سورة لقمان

تقدم ما فيها، حديث ما الإيمان في كتاب الإيمان، وفي سورة الأنعام: (إيمانهم بظلم).

سورة تنزيل السجدة

وقال مجاهد: (مهين): ضعيف، نطفة الرجل. (ضللنا): هلكنا، وقال ابن عباس: (الجرز): التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا، ((يهد)) يبين.

خ، قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرات أعين.

سورة الأحزاب

وقال مجاهد: (صياصيهم) قصورهم.

باب: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)[1607]

خ "**نا**" معلى بن أسد "**نا**" عبد العزيز بن المختار "**نا**" موسى بن عقبة قال: **حدثني** سالم عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) (سنة الله): استنها جعلها.

باب: (قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن)الآية

وقال (معمر:) التبرج أن تخرج محاسنها.

باب: (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)

خ "**نا**" أحمد "**نا**" محمد بن أبي بكر المقدمي **حدثنا** حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول: اتق الله وأمسك عليك زوجك، قال: لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا لكتم هذه الآية، قال: وكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله ﷻ من فوق سبع سماوات، وعن ثابت: (وتخفي في نفسك ما الله مبديه)، نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

وخرجه في باب: (وكان عرشه على الماء)[1608].

1606- الآية 1 الروم.

1607- من الآية 5 الأحزاب.

باب: (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما)

يقال: إناه: إدراكه، أنى يأني أناة، (لعل الساعة تكون قريبا): إذا وصفت صفة المؤنث قلت: قريبة، وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث، وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى.

خ **"نا"** مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال: قال عمر قلت: يا رسول الله! يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب! فأنزل الله آية الحجاب.

خ، **حدثني** إسحاق **"نا"** عبد الله بن بكر السهمي. خ و **"نا"** أبو معمر **"نا"** عبد الوارث **"نا"** عبد العزيز بن صهيب. خ و**"نا"** محمد بن عبد الله الرقاشي **"نا"** معتمر بن سليمان **سمعت** أبي يقول: **"نا"** أبو مجلز عن أنس. و **"نا"** سليمان بن حرب[1609] **"نا"** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب قال: **أخبرني** أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فخدمت رسول الله ﷺ عشرا من حياته، وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش، أصبح النبي ﷺ بها عروسا، وقال السهمي عن حميد: أولم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما، فخرج إلى أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه، فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له.

وقال ابن صهيب عن أنس: فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو، قلت: يا نبي الله! ما أجد أحدا أدعوه، قال: ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج رسول الله ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك؟ فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، فرجع النبي ﷺ فإذا رهط ثلاثة في البيت يتحدثون، وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة. **زاد السهمي**: عن حميد قال: فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين، فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع، قال ابن صهيب: حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب[1610] داخلة وأخرى خارجة- قال الرقاشي:- فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه، فأنزل الله: (يأيها الذين

1608- من الآية 7 هود .

1609- في طبعة دار ابن كثير: "حدثنا يحيى بن سليمان" كتاب الاستئذان، باب آية الحجاب، رقم: 5884.

1610- الأسكفة والأسكوفة: عتبة الباب. لسان العرب: سكف.

آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الآية.

وخرجه في باب الهدية للعروس، وفي باب الوليمة حق، وفي باب الاستئذان ثلاثا، ومن قام من بيته أو مجلسه ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام، وفي باب قوله: (فإذا طعمتم فانتشروا).

خ"**نا**" زكريا بن يحيى "**نا**" أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة! أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين، قالت: فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه، فقال: إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. قال هشام: يعني البراز.

وخرجه في باب الحجاب.

قال المهلب: حديث الزهري يقال إنه وهم فيه؛ لأنه قال فيه: قبل نزول الحجاب.وقال في قول عمر: حرصا منه أن ينزل الحجاب، وفي حديث هشام هذا بعد ما ضرب الحجاب، وهشام قالوا أثبت في أبيه من الزهري.

وخرجه في في النكاح: باب خروج السناء لحوائجهن.

باب: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)[1611]

قال أبو العالية: صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء، وقال ابن عباس: (يصلون) يبركون (لنغرينك): لنسلطنك.

وقد تقدم حديث كيف نصلي عليك في كتاب الأدب.

سورة سبأ

يقال: (معاجزين): مسابقين (بمعجزين): بفائتين، معاجزيّ: مسابقيّ، (سبقوا): فاتوا (لا يعجزون): لا يفوتون (يسبقونا): يعجزونا، وقوله: بمعجزين: بفائتين، ومعنى (معاجزين): مغالبين، يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه، (معشار): عشر الأكل الثمر، (باعد): وبعد واحد، وقال مجاهد: (يعزب) يغيب، (سيل العرم): السد، ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعت على الجنتين وغاب عنهما الماء فيبستا، ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن (كان) عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء، وقال عمرو بن شرحبيل: العرم: المسناة بلحن أهل اليمن، وقال غيره: العرم الوادي السابغات الدروع، وقال مجاهد: (يجازى): يعاقب (أعظكم بواحدة): بطاعة الله، (مثنى وفرادى): واحد واثنين (التناوش): الرد من الآخرة إلى الدنيا (وبين ما يشتهون): من مال أو ولد أو زهرة (بأشياعهم): بأمثالهم، وقال ابن عباس: (كالجواب) كالجوبة من الأرض، الخمط: الأراك، والأثل: الطرفاء (العرم): الشديد.

1611- الآية 56 الأحزاب.

سورة الملائكة

وقال مجاهد: القطمير لفافة النواة، وقال ابن عباس: (وغرابيب سود) أشد سوادا، الغربيب: (الشديد السواد). (فعززنا): شددنا.

سورة يس

وقال مجاهد: (يا حسرة على العباد) كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل من مثله من الأنعام، (فكهون): معجبون.

قد تقدم حديث الشمس لمستقر لها في باب خلق الشمس والقمر من كتاب بدء الخلق.

سورة والصافات

وقال مجاهد: (تأتوننا عن اليمين) يعني الحق، الكفار تقوله للشياطين، (يهرعون) كهيئة الهرولة، وقال ابن عباس: (الصافون): الملائكة (بيض مكنون): اللؤلؤ المكنون، ويقال: (يستسخرون): يسخرون.

قد تقدم: (وإن يونس لمن المرسلين) في الأنبياء.

سورة (ص)

(عجاب): عجيب، القط: الصحيفة، وهو ها هنا صحيفة الحسنات، وقال مجاهد (في عزة): معازين (الملة الآخرة): ملة قريش، الاختلاق: الكذب (الأسباب): طرق السماء في أبوابها، (جند ما هنالك مهزوم): يعني قريشا (أولئك الأحزاب): القرون الماضية، (فواق): رجوع (قطنا): عذابنا (اتخذناهم سخريا): أحطنا بهم (أتراب): أمثال، وقال ابن عباس: (الأيد) القوة في العبادة، و(الأبصار): البصر في أمر الله.

سورة الزمر

وقال مجاهد: (يتقي بوجهه) يخر على وجهه في النار، وهو قوله ﷻ: (أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة)، (غير ذي عوج) لبس خولنا: أعطينا، وقال غيره:(متشاكسون) الشكس العسر، لا يرضى بالإنصاف، (ورجلا سلما): ويقال سالما صالحا، (اشمأزت): نفرت (بمفازتهم): من الفوز (حافين): أطافوا به مطيفين بحفافيه: بجوانبه، (متشابها): ليس من الاشتباه، ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق.

(يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)[1612]

خ"**نا**" إبراهيم بن موسى "**نا**" هشام بن يوسف أن ابن جريج **أخبرهم** قال يعلى: إن سعيد بن جبير **أخبره** عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدا ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعوا إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزل: (والذين لا

1612- من الآية 50 الزمر.

يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون)[1613]، ونزل: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله).

باب قوله ﷻ:(ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ)

خ"نا" إسماعيل "نا" وهيب عن عمرو. و "نا" محمد بن يوسف "نا" سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد. خ و"نا" يحيى بن بُكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، وسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي بين أظهرنا؟! وذهب إليه فقال: يا أبا القاسم! إن لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي؟ فقال: لم لطمت وجهه؟-وقال وهيب فيه:-قال: سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث! على محمد! فأخذتني غضبة فضربت وجهه، قال الليث: فغضب النبي ﷺ حتى رؤى في وجهه ثم قال: لا تفضلني بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث فإذا موسى آخذ بالعرش. وقال أبو سعيد: بقائمة من قوائم العرش-قال الليث:-فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي، ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى. زاد الزهري عن أبي سلمة عن الأعرج قال: أو كان فيمن استثنى الله ﷻ.

وخرجه في باب ما يذكر في الإشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي.

خ "نا" يحيى بن قزعة "نا" إبراهيم بن سعد "نا" ابن شهاب الزهري، وفي قوله ﷻ: (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)[1614]، وفي باب وفاة موسى، وفي باب قوله ﷻ: (وإن يونس لمن المرسلين)[1615]، وفي تفسير سورة (عم يتساءلون)[1616]، وفي باب النفخ في الصور، وفي المشيئة والإرادة.

سورة المؤمن

خ، يقال: مجازها مجاز أوائل السور، ويقال: بل هو اسم؛ لقول شريح بن أبي أوفى العبسي:

يــذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تــلا حاميم قــبل التقدم

(الطول): التفضل (داخرين): خاضعين، وقال مجاهد: (إلى النجاة) الإيمان، (ليس له دعوة): يعني الوثن، (يمرحون): يبطرون، وكان العلاء بن زياد يذكر الناس، فقال رجل: لم تقنط الناس؟ قال: وأنا أقدر أن أقنط الناس؟ والله ﷻ يقول: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من

1613- من الآية 68 الفرقان.
1614- من الآية 142 الأعراف.
1615- الآية 139 الصافات .
1616- الآية 1 النبأ .

رحمة الله) ويقول: (وأن المسرفين هم أصحاب النار)، ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم، وإنما بعث الله محمدا ﷺ مبشرا بالجنة لمن أطاعه، وينذر بالنار من عصاه.

سورة (حم) السجدة

وقال طاوس عن ابن عباس: (ائتيا طوعا) أعطيا (قالتا أتينا طائعين)[1617] أعطينا.

وقال المنهال عن سعيد قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)[1618]، (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون)[1619] (ولا يكتمون الله حديثا)[1620] (والله ربنا ما كنا مشركين)[1621] فقد كتموا في هذه الآية، وقال: (أم السماء بناها) إلى قوله: (دحاها) فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال: (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين)[1622] إلى قوله: (طائعين) فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء، وقال: (وكان الله غفورا رحيما) عزيزا حكيما، (سميعا بصيرا) فكأنه كان ثم مضى، فقال: (فلا أنساب بينهم) في النفخة الأولى، ثم ينفخ في الصور (فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، ثم في النفخة الآخرة (أقبل بعضهم على بعض يتساءلون)، وأما قوله تعالى: (ما كنا مشركين) (ولا يكتمون الله حديثا) فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم، فقال المشركون: تعالوا نقول لم نكن مشركين، فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا، وعنده: (يود الذين كفروا)الآية، وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم دحا الأرض، ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله: (دحاها) وقوله: (خلق الأرض في يومين) فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وخلقت السماوات في يومين، (وكان الله غفورا)، سمى نفسه بذلك، وذلك قوله: أي لم يزل كذلك، فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد، فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله.

قال البخاري: حدثنيه يوسف بن عدي قال:"نا" عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا.

وقال مجاهد: (لهم أجر غير ممنون) محسوب، (أقواتها): أرزاقها، (في كل سماء أمرها) مما أمر به (نحسات): مشائيم (وقيضنا لهم قرناء): قرناهم بهم، (تتنزل عليهم الملائكة): عند الموت (اهتزت) بالنبات (وربت): ارتفعت (من أكمامها): حين تطلع (ليقولن هذا لي): أي بعملي أنا محقوق بهذا، وقال غيره: (سواء للسائلين): قدرها سواء (فهديناهم): دللناهم على الخير والشر،

1617- من الآية 10 فصلت.
1618- من الآية 102 المؤمنون.
1619- الآية 23 الطور.
1620- من الآية 42 النساء.
1621- من الآية 23 الأنعام .
1622- من الآية 8 فصلت .

كقوله: (وهديناه النجدين) كقوله: (هديناه السبيل) والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه، من ذلك قوله: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (يوزعون): يكفون (من أكمامها) قشر الكفرى، الكم واحد، (ولي حميم): القريب (من محيص): حاص حاد، (مِرْيَة): ومُرْيَة واحد أي امتراء، وقال مجاهد: (اعملوا ما شئتم): الوعيد، وقال ابن عباس: (ادفع بالتي هي أحسن) الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم، (كأنه ولي حميم).

باب: (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون)[1623]

خ "نا" الحميدي "نا" سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال: اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي، كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله: (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) الآية.

وخرجه في الصفات بترجمة الآية، وفي باب قوله: (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين)، وفي باب: (فإن يصبروا فالنار مثوى لهم) الآية.

سورة (حم عسق)

ويذكر عن ابن عباس: (عقيما) لا يلد (روحا من أمرنا): القرآن، وقال مجاهد: (يذرؤكم فيه) نسل بعد نسل، (لا حجة بيننا): لا خصومة بيننا، (طرف خفي): ذليل.

باب قوله: (إلا المودة في القربى)[1624]

خ "نا" محمد بن بشار "نا" محمد بن جعفر "نا" شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاوسا عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: (إلا المودة في القربى): فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عجلت إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة.

وخرجه في باب ذكر بني إسرائيل.

سورة (حم) الزخرف

وقال مجاهد (على أمة): إمام، (وقيله يا رب): تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيله، وقال ابن عباس: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) لولا أن أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار (سقفا من فضة ومعارج)، وهي درج وسرر فضة، (مقرنين): مطيقين (آسفونا): أسخطونا (يعش): يعمى، وقال مجاهد: (أفنضرب عنكم الذكر): أي تكذبون بالقرآن ثم

1623- الآية 21 فصلت .

1624- الآيات 49-9-42-13-21 الشورى.

لا تعاقبون عليه، (ومضى مثل): سنته (مقرنين): يعني الإبل والخيل والبغال والحمير، (ينشأ في الحلية): الجواري يقول: جعلتموهن للرحمن ولدا، فكيف تحكمون (لو شاء الرحمن ما عبدناهم): يعنون الأوثان، يقول الله ﷻ: (ما لهم بذلك من علم) أي الأوثان إنهم لا يعلمون، (في عقبه): ولده (مقترنين): يمشون معا (سلفا): قوم فرعون، سلفا لكفار أمة محمد ﷺ، (ومثلا): عبرة (يصدون): يضجون (مبرمون): مجمعون (أول العابدين): أول المؤمنين، وقال غيره: (إنني براء مما تعبدون) العرب تقول: نحن منك البراء والخلاء، والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث، يقال فيه: براء؛ لأنه مصدر، ولو قال: بريء لقيل في الإثنين بريئان، وفي الجميع بريئون، وقرأ عبد الله: إنني بريء بالياء، والزخرف: الذهب، ملائكة يخلفون: يخلف بعضهم بعضا.

وقال قتادة: (مثلا للآخرين) عظة، وقال غيره: (مقرنين) ضابطين، يقال: فلان مقرن لفلان ضابط له، والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها، (أول العابدين): أي ما كان فأنا أول الآنفين، وهما لغتان: رجل عابد وعبد، وقرأ عبد الله، وقال الرسول: يا رب! ويقول: (أول العابدين) الجاحدين، من عبد يعبد (أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين)، والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا، (فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين): عقوبة الأولين، (جزءا): عدلا.

سورة (حم) الدخان

وقال مجاهد: (رهوا) طريقا يابسا، ويقال : ساكنا، (على علم على العالمين) على من بين ظهريه (فاعتلوه): ادفعوه، ويقال: (ترجمون) القتل، ورهوا ساكنا، وقال ابن عباس: (كالمهل) أسود كالمهل: الزيت، وقال غيره: "تبع" ملوك اليمن، كل واحد منهم يسمى تبعا؛ لأنه يتبع صاحبه، والظل يسمى تبعا؛ لأنه يتبع الشمس.

(يوم تأتي السماء بدخان مبين)

(فارتقب): فانتظر.

تقدم ما فيها من الحديث.

سورة (الجاثية)

قال مجاهد: (نستنسخ): نكتب، (ننساكم): نترككم.

باب: (وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون)

خ "نا" الحميدي "نا" سفيان "نا" الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار.

وخرجه في باب قوله: (يريدون أن يبدلوا كلام الله) في الصفات.

سورة الأحقاف

وقال بعضهم: أثرة وأثرة و(أثارة): بقية من علم. وقال ابن عباس: (بدعا من الرسل) لست

بأول الرسل.

باب: (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين)

خ "نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا، فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه: (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني)، فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري.

سورة محمد ﷺ

(أوزارها): آثامها، حتى لا يبقى إلا مسلم، وقال غيره: (عرفها): بينها، وقال مجاهد: (فإذا عزم الأمر): جد الأمر، (فلا تهنوا) لا تضعفوا، وقال ابن عباس: (أضغانهم) حسدهم.

سورة الفتح

وقال مجاهد: (سيماهم في وجوههم) السحنة[1625]، قال منصور عن مجاهد: التواضع، (شطأه): فراخه، (فاستغلظ): غلظ، (سوقه): الساق حاملة الشجرة، (دائرة السوء) كقولك: رجل السوء ودائرة السوء: العذاب. (تعززوه): تنصروه، شطأه شطء السنبل، تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله: (فآزره فاستغلظ)، قواه، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق، وهو مثل ضربه الله للنبي ﷺ إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها.

خ "نا" عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلت أم عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك! فقال: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: (إنا فتحنا لك).

وخرجه في غزوة الحديبية وفي فضل سورة الفتح.

خ "نا" أحمد بن أبي شريح "نا" شبابة أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح، قال: فرجع فيها قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ، قلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آ آ آ ثلاث مرات.

1625 - السحنة: لين البشرة والهيئة واللون والحال، والمقصود هنا بشرة الوجه. لسان العرب: سحن.

وخرجه في باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه تبارك وتعالى، وفي باب الترجيع، وفي باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح، وفي باب القراءة على الدابة.

باب: (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا)

خ و"**نا**" عبد الله "**نا**" عبد العزيز بن أبي سلمة. خ و "**نا**" محمد بن سنان "**نا**" فليح، لفظه، "**نا**" هلال عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، قال: أجل! والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن، (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا)، وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب[1626] في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا[1627].

وخرجه في باب كراهية السخب في الأسواق.

باب: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين) الآية

خ "**نا**" عمرو بن خالد "**نا**" زهير "**نا**" أبو إسحاق عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو.

خ، قال: وقال الليث **حدثني** يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكتت، فقرأ: فجالت الفرس فسكت فسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، ولما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال: اقرأ يا ابن حضير! اقرأ يا ابن حضير! قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: وتدري ما ذاك؟ قال: لا، قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم، وقال زهير: قال: فذكر ذلك له فقال: تلك السكينة تنزل بالقرآن.

وخرجه في علامات النبوة، وفي فضل الكهف، وفي باب نزول السكينة والملائكة عند القراءة.

سورة الحجرات

وقال مجاهد: (لا تقدموا) لا تفتاتوا[1628] على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه، (امتحن): أخلص، (تنابزوا): يدعى بالكفر بعد الإسلام، (يلتكم): ينقصكم، ألتنا: نقصنا.

1626- السخب: الصياح واختلاط الأصوات. مشارق الأنوار 2: 209.

1627- غلف: أي عليها أغطية، وهو مثل قوله: ﴿قلوبنا في أكنة﴾: أي في أوعية. تفسير القرطبي 2: 25.

1628- لا تفتاتوا: أي لا تسبقوا، من الإفتيات، وهو افتعال من الفوت، وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤتمر. عمدة القاري 19: 181.

باب: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)

خ "**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" أزهر بن سعد "**نا**" ابن عون قال: **أنبأني** موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن شماس فقال رجل: يا رسول الله! أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه، فقال له: ما شأنك؟ فقال: شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسى: فرجع إليه المرة الأخرى ببشارة عظيمة، فقال: اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة.

وخرجه في علامات النبوة، **وقد تقدم** حديث وفد بني تميم في كتاب الإيمان.

سورة (ق)

(رجع بعيد): رد (فروج): فتوق، واحدها فرج (ما تنقص الأرض): من أعظامهم (تبصرة): بصيرة (حب الحصيد): الحنطة (باسقات): الطوال (رقيب عتيد): رصد (سائق وشهيد): الملكان، كاتب وشهيد (وقال قرينه): الشيطان الذي قيض له، (فنقبوا): ضربوا (أو ألقى السمع): لا يحدث نفسه بغيره، (شهيد): شاهد بالقلب، وقال غيره: (نضيد): الكفرى ما دام في أكمامه، ومعناه: منضود بعضه على بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد، (وإدبار النجوم): وأدبار السجود، وكان عاصم يفتح التي في (ق) ويكسر التي في الطور، ويكسران جميعا وينصبان.

باب قوله: (وتقول هل من مزيد)

خ، وقال لي خليفة "**نا**" يزيد بن زريع "**نا**" سعيد عن قتادة عن أنس. (و)عن معتمر **سمعت** أبي عن قتادة عن أنس.خ و "**نا**" عبيد الله بن سعد بن إبراهيم "**نا**" يعقوب "**نا**" أبي عن صالح بن كيسان، لفظه، عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة: يا رب! ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ وقالت النار:-قال همام:-أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين؟ قال الله للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار-قال صالح:- فإنه ينشيء للنار من يشاء فيلقون فيها، فـ (تقول هل من مزيد) ثلاثا، قال همام: فلا تمتلئ حتى-قال صالح:- يضع- **زاد قتادة عن أنس**: رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض. وقال همام: هنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض، فتقول: قط! قط! **زاد (قتادة)**: بعزتك وكرمك. قال همام: ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا. **زاد أنس**: ولا تزال تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة.

وخرجه في باب ما جاء في قوله ﷻ: (إن رحمة الله قريب من المحسنين)، وفي النذور وقول

الله ﷻ: (وهو العزيز الحكيم) (سبحان ربك رب العزة عما يصفون)، (ولله العزة ولرسوله)[1629] ومن حلف بعزة الله وصفاته.

باب: (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)[1630]

خ **"نا"** آدم **"نا"** ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها، يعني قوله: (وأدبار السجود).

سورة (والذاريات)

قال علي : الرياح، وقال غيره: (تذروه): تفرقه، (وفي أنفسكم): تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين، (فراغ):فرجع (فصكت) فجمعت أصابعها فضربت بها جبهتها الرميم نبات الأرض إذا يبس وديس (لموسعون): أي لذو سعة وكذلك (على الموسع قدره) يعني القوي (خلقنا زوجين): الذكر والأنثى، واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان (ففروا إلى الله):من الله إليه (إلا ليعبدون) ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون، وقال بعضهم: خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض، وليس فيه حجة لأهل القدر. والذنوب: الدلو العظيمة، وقال مجاهد: سورة (والطور) وقال مجاهد: الجبل بالسريانية (رق منشور): صحيفة (المسجور):الموقد، وقال الحسن: تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة، وقال غيره: (تمور): تدور (أحلامهم): العقول، وقال ابن عباس: (كسفا): قطعا (المنون): الموت، وقال غيره: (يتنازعون) يتعاطون.

خ **"نا"** الحميدي **"نا"** سفيان قال حدثوني عن الزهري. و**"نا"** محمود وإسحاق بن منصور **"نا"** عبد الرزاق **"نا"** معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: **سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، زاد سفيان:** فلما بلغ هذه الآية: (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون) كاد قلبي أن يطير، **زاد معمر:** وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي. **زاد محمود** في حديثه عن عبد الرزاق قال: وكان جاء في أسرى بدر.

وخرجه في باب الجهر في المغرب وفي باب فداء المشركين وفي باب من شهد بدرا.

سورة والنجم

وقال مجاهد: (ذو مرة) ذو قوة (ضيزى): عوجاء (وأكدى): قطع عطاءه (رب الشعرى):هو مرزم الجوزاء (الذي وفي): ما فرض عليه (سامدون): البرطنة، وقال عكرمة: يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم: (أفتمارونه) أفتجادلونه، ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه، (ما زاغ البصر): بصر محمد وما طغى: ولا جاوز ما رأى (فتماروا): كذبوا، وقال الحسن: (النجم إذا هوى) غاب، وقال ابن عباس: (أغنى وأقنى) أعطى فأرضى.

1629- من الآية 8 المنافقون.

1630- من الآية 39 ق.

(قاب قوسين أو أدنى): حيث الوتر من القوس.

خ "نا" محمد بن يوسف **أخبرنا** سفيان عن إسماعيل.خ و"نا" يحيى "نا" وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، لفظه، كلهم عن الشعبي عن مسروق قال: قلت لعائشة يا أمتاه! هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: لقد قف شعري مما قلت! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب، من حدثك أن محمدا يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا)[1631]، وقال سفيان عن إسماعيل: من حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله، قال وكيع:من حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية، ومن حدثك أن محمد رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)[1632]، (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب)[1633]، زاد ابن أسرع[1634] عن الشعبي عن مسروق: قال: قلت لعائشة فأين قوله: (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)؟ قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق، وقال وكيع: قالت:ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

خ و"نا" قتيبة "نا" أبو عوانة "نا" أبو إسحاق الشيباني قال: سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل: (فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى)، قال: "نا" ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح.

ح و"نا" حفص بن عمر "نا" شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء.

خرجه في باب: (فكان قاب قوسين أو أدنى)، وباب قوله: (فأوحى إلى عبده ما أوحى) و باب: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)، وفي باب ذكر الملائكة، وفي باب قوله: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد).

باب: (أفرأيتم اللات والعزى)

خ "نا" مسلم بن إبراهيم "نا" أبو الأشهب هو جعفر بن حيان "نا" أبو الجوزاء عن ابن عباس: (اللات والعزى)، كان اللات رجلا يلت سويق الحاج.

باب: (فاسجدوا لله واعبدوا)

خ "نا" أبو معمر "نا" عبد الوارث "نا" أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.

1631- من الآية 33 خاتمة لقمان.

1632- الآية 104 الأنعام .

1633- من الآية 48 الشورى .

1634- بطبعة ابن كثير: " بن الأشوع " بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين. رقم: 3063، وفي غيرها، ولم يتقدم ذكر سنده، فلعه سقط، ونصه: "نا" محمد بن يوسف "نا" أبو أسامة "نا" زكرياء بن أبي زائدة عن بن الأشوع" سعيد بن عمرو بن الأشوع. رجال مسلم 1: 247.

سورة القمر

(اقتربت الساعة وانشق القمر) وقال مجاهد: (مستمر) ذاهب (مزدجر): متناه (وازدجر): فاستطير جنونا (دسر): أضلاع السفينة (لمن كان كفر): يقول كفر له يقول: جزاء من الله، (محتضر): يحضرون الماء وقال ابن جبير (مهطعين): النسلان الخبب: السراع، وقال غيره (فتعاطى): فعاطها بيده فعقرها (المحتظر): كحظار من الشجر محترق (وازدجر): افتعل من زجرت (كفر): فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه (مستقر): عذاب حق، يقال: الأشَر المرح والتجبُّر.

باب: (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

قال قتادة: أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

خ "**نا**" حفص بن عمر "**نا**" شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يقرأ: (فهل من مدكر).

وخرجه في باب قوله: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)، وفي باب: (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) الآية. وقال فيه: "**نا**" يحيى "**نا**" وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق، الحديث، قال: قرأت على النبي ﷺ (هل من مذكر) فقال النبي ﷺ: (مدكر).وفي باب: (ولقد أهلكنا أشياعكم)، وفي كتاب الأنبياء، باب قوله ﷻ: (وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله)[1635].

سورة الرحمن

وقال مجاهد (بحسبان): كحسبان الرحى، وقال غيره (وأقيموا الوزن بالقسط): يريد لسان الميزان و(العصف): يقال الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف، (والريحان): رزقه، والحب الذي يؤكل منه، والريحان في كلام العرب الرزق، وقال بعضهم: والعصف يريد المأكول من الحب، والريحان النضيج الذي لم يؤكل، وقال غيره: العصف ورق الحنطة، وقال الضحاك: العصف التبن، وقال أبو مالك: العصف أول ما ينبت، تسميه النبط هبورا، وقال مجاهد: العصف ورق الحنطة، والريحان: الرزق، والمارج: اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت، وقال بعضهم عن مجاهد (رب المشرقين): للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف (ورب المغربين): مغربها في الشتاء والصيف (لا يبغيان): لا يختلطان (المنشآت): ما رفع قلعه من السفن، فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشئات، الشواظ: لهب من نار، وقال مجاهد (لمن خاف مقام ربه): يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها، (فاكهة ونخل ورمان): قال بعضهم: ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة، كقوله: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات، ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثله، (ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات ومن في الأرض)، ثم قال: (وكثير من الناس وكثير حق عليه

1635- من الآية 50 هود.

العذاب)، وقد ذكرهم في أول قوله: (من في السماوات ومن في الأرض) وقال غيره: قال الحسن (فبأي آلاء): نعمته، وقال قتادة (ربكما): يعني الجن والإنس، وقال أبو الدرداء (كل يوم هو في شأن): يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين، (سنفرغ لكم): سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب، يقال: لأتفرغن لك وما به شغل، يقول لآخذنك على غرتك، (صلصال): طين.

باب: (حور مقصورات في الخيام)

وقال ابن عباس: الحوراء السوداء الحدق. وقال مجاهد: مقصورات محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن، (قاصرات): لا يبغين غير أزواجهن.

خ، قال: **حدثني** محمد بن المثنى **"نا"** عبد العزيز بن عبد الصمد **"نا"** أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون.

قد خرج ما في الحديث في الصفات.

سورة الواقعة

وقال مجاهد (رجت): زلزلت (بست): فتت (ولتت) كما يلت السويق، والعُرُب المحببات إلى أزواجهن (ثلة): أمة (يحموم): دخان أسود (يصرون): يديمون (لمغرمون): لملزمون (والريحان): الرزق، وقال غيره (تفكهون): تعجبون، وقال في (خافضة): لقوم إلى النار (رافعة) إلى الجنة (مترفين): متمتعمين، (بمواقع النجوم): بمحكم القرآن، ويقال: بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد (مدهنون): مكذبون، مثل: (لو تدهن فيدهنون)، (فسلام لك): أي مسلم لك إنك من أصحاب اليمين، وألغيت "إن" وهو معناها كما تقول: أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال: إني مسافر عن قليل، وقد يكون كالدعاء له، كقولك: فسقيا لك من الرجال، إن رفعت السلام فهو من الدعاء.

سورة الحديد

وقال مجاهد (ومنافع للناس): جنة وسلاح (مولاكم): هو أولى بكم (لئلا يعلم أهل الكتاب): ليعلم أهل الكتاب (أنظرونا): انتظرونا.

سورة المجادلة

وقال مجاهد (يحادون): يشاقون يقال:(كبتوا): أحزنوا (استحوذ): غلب.

سورة الحشر

(الجلاء): الإخراج من أرض إلى أرض.

خ **"نا"** محمد بن عبد الرحيم **"نا"** سعيد بن سليمان **"نا"** هشيم **"نا"** أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى

ظنوا أنها لن تبقي أحدا منهم إلا ذكر فيها، قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر، قال: قلت: الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير.

خ و **حدثني** الحسن بن مدرك "**نا**" يحيى بن حماد "**نا**" أبو عوانة عن أبي بشر الحديث، قال: قلت لابن عباس سورة الحشر؟ قال: قل سورة النضير.

خ، خصاصة: فاقة (المفلحون): الفائزون بالخلود، الفلاح البقاء، حي على الفلاح أي عجل. وقال الحسن: (حاجة) حسدا.

سورة الممتحنة

وقال مجاهد (لا تجعلنا فتنة): لا تعذبنا بأيديهم، فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا (بعصم الكوافر) أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم، كنَّ كوافر بمكة.

باب: (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك)

خ "**نا**" عبد الله بن محمد "**نا**" وهب بن جرير "**نا**" أبي قال: **سمعت** الزبير عن عكرمة عن ابن عباس: (ولا يعصينك في معروف)، قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء.

سورة الصف

وقال مجاهد (من أنصاري إلى الله): من يتبعني إلى الله، وقال ابن عباس: (مرصوص): ملصق بعضه إلى بعض، وقال يحيى: بالرصاص.

باب: (برسول من بعدي اسمه أحمد)

خ "**نا**" أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: **حدثني** محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: **سمعت** رسول الله ﷺ يقول: إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب.

سورة الجمعة

وقرأ عمر: فامضوا إلى ذكر الله.

باب: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)

خ "**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قالوا: من هم يا رسول الله! فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان الفارسي ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء.

خ و"**نا**" عبد الله بن عبد الوهاب "**نا**" عبد العزيز قال: **أخبرني** ثور[1636] وقال: لناله رجال من هؤلاء.

1636- ثور بن يزيد المدني، صالح الحديث، ثقة. التعديل والتجريح 1: 449.

باب: (إذا جاءك المنافقون)

حدثني عبيد الله بن موسى[1637] **"نا"** إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم كنت..

خ و**"نا"** عمرو بن خالد **"نا"** زهير بن معاوية **"نا"** أبو إسحاق قال: **سمعت** زيد بن أرقم قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) من حوله، وقال إسرائيل فيه: قال: فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك عمي لرسول الله فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، وكذبني رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي، وقال عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله ﷻ: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) وأرسل إلي النبي ﷺ فقرأها، وقال: إن الله قد صدقك. **زاد زهير**: فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم، وقوله: (كأنهم خشب مسندة) قال: كانوا رجالا أجمل شيء.

وخرجه في باب قوله:(اتخذوا أيمانهم جنة) يجتنون بها، وفي قوله: (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم) وباب: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم)، وباب: (وإذا قيل لهم تعالوا): حركوا رؤوسهم: استهزؤوا بالنبي ﷺ ويقرأ بالتخفيف من لويت.

باب: (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا): يتفرقوا

خ **"نا"** إسماعيل بن عبد الله **حدثني** إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال: حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه **سمع** رسول الله ﷺ يقول: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار، فسأل أنسا بعض من كان عنده، فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي أوفى الله له بأذنه.

باب :(يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون)

خ **"نا"** الحميدي. و**"نا"** علي **"نا"** سفيان قال عمرو: سمعت جابرا.

خ **"نا"** محمد عن مخلد بن يزيد **"نا"** ابن جريج **أخبرنا** عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول: غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا، وقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! **قال سفيان**: فسمع ذلك رسوله ﷺ فقال: ما بال دعوى الجاهلية؟! قال ابن جريج: ثم قال: ما شأنهم؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري. قال: فقال رسول الله ﷺ دعوها فإنها خبيثة، وقال سفيان: فإنها منتنة، فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال: أوقد فعلوها؟! أما والله: (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل)، فبلغ النبي ﷺ، قال الحميدي عن سفيان: فقال عمر

1637- في طبعة دار ابن كثير: "عبد الله بن رجاء" كتاب التفسير، رقم: 4617.

بن الخطاب: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، قال النبي ﷺ: دعه، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه.

وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة، ثم إن المهاجرين كثروا بعد.

وخرجه في باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، وفي باب قوله ﷻ: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم)[1638].

(التغابن): غبن أهل الجنة أهل النار.

سورة التغابن

وقال علقمة عن عبد الله: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه): هو الذي (إذا) أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله.

سورة الطلاق

وقال مجاهد (وبال أمرها): جزاء أمرها.

باب: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا)وأولات الأحمال: واحدها ذات حمل.

خ، وقال؟ سليمان بن حرب وأبو النعمان "**نا**" حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكان أصحابه يعظمونه، فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال: فضم لي بعض أصحابه، قال محمد: ففطنت له فقلت: إني إذاً لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة، فاستحيا و(قال:) لكن عمه لم يقل ذلك، فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني بحديث سبيعة، فقلت: هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا؟ فقال: كنا عند عبد الله فقال: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة؟! لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن).

سورة (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم)

خ "**نا**" معاذ بن فضالة "**نا**" هشام عن يحيى عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال في الحرام يكفر، وقال ابن عباس: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

وخرجه في باب: (لم تحرم ما أحل الله لك) في الطلاق.

باب قوله ﷻ: (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم)[1639]

خ "**نا**" سليمان بن حرب "**نا**" حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد. خ و"**نا**" عبد العزيز بن عبد الله "**نا**" سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع بن عباس..

خ و"**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب عن الزهري. خ و"**نا**" يحيى بن بُكير "**نا**" الليث عن عقيل

1638-من الآية 81 التوبة.

1639- الآيات 1-2 التحريم.

عن ابن شهاب الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر، وقال عبيد الله عنه: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر ﷺ عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا. قال عقيل: فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالإداوة، فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال (الله) لهما: (إن تتوبا إلى الله)؟ فقال: واعجبي لك يا بن عباس! عائشة وحفصة. وقال عبيد عنه: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا من سنة فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك - زاد **الأويسي**:- به قال عقيل: ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار من بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وقال شعيب: من الوحي، قال عقيل: وإذا نزل فعل مثله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، وقال عبيد عنه: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، ولا نعد النساء شيئا، فلما جاء الإسلام وذكرهن الله وقسم لهن ما قسم- قال الزهري:- رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن يدخلهن في شيء من أمورنا، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم يغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل. قال عبيد: وإن ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان، فأفزعني ذلك-زاد **عقيل**:- فقلت: خاب من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة، فقلت: أي حفصة! أتغاضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل. فقالت: نعم. فقلت: خابت وخسرت، أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكن، لا تستكثري على رسول الله ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ، يريد عائشة. وقال ابن بلال في حديثه: قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها، فقالت: عجبا لك يا بن الخطاب! دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه؟! فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وقال حماد عن يحيى بن سعيد: وكان من حول النبي ﷺ قد استقام له (فلم يبق) إلا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا. وقال ابن بلال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل النعال. وقال شعيب: الخيل تريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، قال عقيل: فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا، وقال: أنائم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو جاءت غسان؟! قال: لا، بل أعظم منه وأطول، وقال شعيب: وأهول، طلق رسول الله ﷺ نساءه، وقال ابن بلال عن عبيد: اعتزل أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، وقال عقيل: قد خابت حفصة وخسرت، كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فدخل مشربة له فاعتزل فيها، فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي. وقال حماد: فإذا البكاء من حجرها كلها، قال ابن بلال: فقلت: ما يبكيك؟ أو لم أكن حذرتك-

قال شعيب:- هذا؟! قال ابن بلال: أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، هو ذا في المشربة، فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة -قال شعيب:- التي فيها النبي ﷺ فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل الغلام فكلم النبي ﷺ ثم خرج، فقال: ذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت، فقلت للغلام فذكر مثله، فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله، فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت عليه فإذا هو -قال عبيد: في مشربة- يرقى عليها بعجلة، قال شعيب: فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف، فسلمت عليه ثم قلت، وأنا قائم: يا رسول الله! طلقت نساءك؟ فرفع إلي بصره، فقال: لا، قلت: الله أكبر! ثم قلت، وأنا قائم أستأنس برسول الله: لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم يغلبهم نساؤهم، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قلت: يا رسول الله! لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ، يريد عائشة، فتبسم رسول الله ﷺ تبسمة أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، وقال ابن بلال عن عبيد: قال: فقصصت على رسول الله ﷺ هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ، قال شعيب: فرفعت (بصري) في بيته، فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة[1640]، فقلت: يا رسول الله! ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، وكان متكئا فجلس، فقال: أو في هذا أنت يا بن الخطاب! أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا-زاد **عبيد**:- أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟! قال شعيب: فقلت: يا رسول الله! استغفر لي، فاعتزل رسول الله ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت عائشة: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا، فقال النبي ﷺ: الشهر تسع وعشرون، وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين، قالت عائشة: فأنزلت (آية) التخيير، فبدأ بي أول امرأة فقال: إني ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك، قالت: قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك، قال: إن الله قال: (يا أيها النبي قل لأزواجك) إلى قوله: (عظيما)[1641]، قلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة.

وخرجه في باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن، وفي باب قول الله ﷻ: (الرجال قوامون على النساء)[1642]، وفي باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها في النكاح، وفي باب قوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم) ، وفي باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة، و قول الله ﷻ: (قل

1640- جمع إهاب، وهو الجلد، والمراد الأوعية التي يحفظ فيها الطعام.

1641- الآيتين 28-29 الأحزاب.

1642- من الآية 34 النساء .

لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) مختصرا، وفي باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط، وفي باب قوله: (وإن كنتن تردن الله ورسوله) الآية، وفي باب قوله: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)، وفي باب: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) الآية، وفي قوله تبارك وتعالى: (لا تدخلوا بيوت النبي) الآية.

سورة (تبارك الذي بيده الملك)

التفاوت: الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد، (تميز): تقطع (مناكبها): جوانبها (تدعون): (وتدعون واحد) مثل تذكرون وتذكرون، (يفور): الكفور.

سورة (ن والقلم)

وقال قتادة: (حرد) جد في أنفسهم، وقال ابن عباس: (إنا لضالون) أضللنا مكان جنتنا، وقال غيره (كالصريم): كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار، وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل، والصريم أيضا المصروم، مثل: قتيل ومقتول.

باب: (عتل بعد ذلك زنيم).

خ "نا" محمود "نا" عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس: (عتل بعد ذلك زنيم)، قال رجل من قريش له زنمة[1643] مثل زنمة الشاة.

سورة الحاقة

وقال ابن جبير: (حسوما): متتابعة (عيشة راضية): يريد فيها الرضا (القاضية): الموتة الأولى التي متها لم أحي بعدها، (من أحد عنه حاجزين): أحد يكون للجمع وللواحد، وقال ابن عباس: (الوتين): نياط القلب، وقال: (طغى): كثر، ويقال: (بالطاغية): بطغيانهم، ويقال: طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح.

سورة المعارج (سأل سائل)

الفصيلة: أصغر آبائه القربى، (للشوى): اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس، يقال: لها شواة، وما كان غير مقتل فهو شوى، (عزين): والعزون الحلق والجماعات، وواحدها عزة.

سورة (إنا أرسلنا نوحا)

والكبار: أشد من الكبار وكبارا أيضا بالتخفيف، وكذلك جمال وجميل؛ لأنها أشد مبالغة، والعرب تقول: رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخففة، (ديارا) من دور، ولكنه فيعال من الدوران، كما قرأ عمر: الحي القيوم، وهي من قمت، وقال غيره: ديارا واحدا (تبارا): هلاكا وقال ابن عباس: (مدرارا) يتبع بعضه بعضا (وقارا): عظمة .

خ، **حدثني** إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما "ود" كانت لكلب بدومة الجندل وأما

1643- الزنمة: شيء يكون للمعز في أذنها كالقرط. مختار الصحاح: زنم.

"سواع" كانت لهذيل، وأما "يغوث" فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ، وأما "يعوق" فكانت لهمدان، وأما "نسر" فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، ونسر أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت.

سورة (قل أوحي إلي)

قال ابن عباس: (لبدا) أعوانا.

خ **"نا"** مسدد (و)**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين-زاد مسدد:- إلى قومهم فقالوا: مالهم؟ قال موسى: فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا-قال مسدد: - شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء. قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم، فقالوا: (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا)[1644]، وأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن)، وإنما أوحي إليه قول الجن.

وخرجه في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر.

سورة المزمل

وقال مجاهد: (وتبتل) أخلص، وقال الحسن: (أنكالا): قيودا، (منفطر به): مثقلة به، وقال ابن عباس: (كثيبا مهيلا) الرمل السائل، (وبيلا): شديدا.

سورة المدثر

وقال ابن عباس: (عسير) شديد (قسورة): ركز الناس وأصواتهم، وكل شديد قسورة وقسور، وقال أبو هريرة: الأسد (مستنفرة) نافرة مذعورة.

وقد **تقدم** ما فيه في السورة كلها في كتاب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

سورة القيامة

وقوله: (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعة وقرآنه فإذا قرأناه)، وقال ابن عباس: (سدى) هملا، (ليفجر أمامه): سوف أتوب سوف أعمل، (لا وزر): لا حصن.

خ**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة عن موسى، هو مداره. خ و**"نا"** عبيد الله **"نا"** إسرائيل **"نا"** موسى. خ و**"نا"** قتيبة **"نا"** جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن

1644- الأيتين 1و2 الجن .

ابن عباس في قوله: (لا تحرك بـه لسانك لتعجل بـه) قـال: كـان رسـول الله ﷺ إذا نـزل عليـه جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منـه. **زاد سفيان**: يريد أن يحفظـه وقال إسرائيل: يخشى أن ينفلت منه، قال أبو عوانة فيه: فقال ابن عباس: فأنـا أحركهمـا لـك كمـا كـان رسول الله ﷺ يحركهمـا، وقـال سعيد: أنـا أحركهمـا كمـا رأيـت ابـن عبـاس يحركهمـا، فحـرك شفتيه فأنزل الله: قال جرير: هذه الآية: (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه) قال: علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن تقرأه، (فإذا قرأنـاه فـاتبع قرآنـه)، فاستمع (ثـم إن علينـا بيانـه)، ثـم إن علينـا أن نبينه بلسانك، قال: فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ﷻ.

وخرجه في الصفات باب قوله: (لا تحـرك بـه لسانك) وقال أبو هريرة عن النبـي ﷺ: قـال الله ﷻ أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه، وفي باب كيف كان بدء الوحي إلـى رسـول الله ﷺ، وفـي فضائل القرآن: باب الترتيل بالقراءة وقوله : (ورتل القرآن ترتيلا)[1645].

سورة (هل أتى على الإنسان)

خ، معناه أتى على الإنسان، وهل تكون جحدا وتكـون خبـرا، وهـذا مـن الخبـر، يقـول: كـان شيئا ولم يكن مذكورا، وذلك من حين خلقه من طين إلـى أن نفـخ فيـه الـروح، (أمشـاج): الأخـلاط، مـاء الرجل ومـاء المـرأة، الـدم والعلقـة، ويقـال: إذا خلـط مشـيج، كقولـه: خلـيط، وممشـوج مثـل مخلـوط، ويقرأ: (سلاسلا وأغلالا)[1646] ولم يجزه بعضهم (مستطيرا): ممتدا البـلاء، والقمطريـر: الشـديد يقـال: يوم قمطرير ويوم قماطر، والعبوس والقمطريـر والقمـاطر، والعصـيب أشـد مـا يكـون مـن الأيـام فـي البلاء، وقال معمر (أسرهم): شدة الخلق وكل شـيء شددته من قتـب وغبيـط فهـو مأسـور. الغبـيط: شيء يركبه النساء شبه المحفة.

سورة والمرسلات

وقال مجاهد (جمالات): حبال، اركعوا: صلوا (لا يركعون): لا يصـلون، وسـئل ابـن عبـاس: (لا ينطقـون)، (والله ربنـا مـا كنـا مشـركين اليـوم نخـتم) يقـال: إنـه ذو ألـوان، مـرة ينطقـون ومـرة يخـتم عليهم.

باب: (إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر)

خ "نـا" عمـرو بـن علـي "نـا" يحيـى "نـا" سـفيان "نـا" عبـد الـرحمن بـن عـابس سـمعت ابـن عباس: ترمي بشرر كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع فنرفعه للشتاء فنسـميه القصـر، (كأنـه جمـالات صفر): حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال.

سورة (عم يتساءلون)

وقال مجاهد: (لا يرجون حسابا) لا يخافونه، (لا يملكون منه خطابا): لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم

1645- من الآية 3 المزمل.

1646- من الآية 4 الإنسان.

(صوابا): حقا في الدنيا وعمل به، وقال ابن عباس: (وهاجا) مضيئا، وقال غيره (غساقا): غسقت ويغسق الجرح يسيل، كأن الغساق والغسيق واحد (عطاء حسابا): جزاء كافيا، أعطاني ما أحسبني أي كفاني.

باب: (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا):

زمرا خ"**نا**" محمد **أخبرنا** أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين النفختين أربعون. قال: أربعون يوما؟ قال: أبيت. قال: أربعون شهرا؟ قال: أبيت. قال أربعون سنة؟ قال: أبيت، ثم ينزل الله ﷻ من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة.

وخرجه في باب قوله: (ونفخ في الصور فصعق) الآية في الزمر.

سورة والنازعات

وقال مجاهد: (الآية الكبرى) عصاه ويده، يقال: الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع، والبخل والباخل، وقال بعضهم: النخرة البالية، والناخرة العظم المجوف، الذي تمر فيه الريح فتنخر، وقال ابن عباس: (الحافرة): إلى أمرنا الأول إلى الحياة، وقال غيره: (أيان مرساها): متى منتهاها، ومرسى السفينة: حيث انتهت.

سورة (عبس):

كلح وأعرض لا يمسه إلا المطهرون: وهم الملائكة، وهذا مثل قوله ﷻ: (فالمدبرات أمرا) جعل الملائكة والصحف مطهرة؛ لأن الصحف لا يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا، (سفرة): الملائكة سفرتُ أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بالوحي وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم. وقال غيره (تصدى): تغافل عنه، وقال مجاهد (لما يقض): لا يقضي أحد ما أمر به، وقال ابن عباس: (ترهقها): تغشاها شدة، (مسفرة): مشرقة (بأيدي سفرة): قال ابن عباس: كتبة (أسفارا): كتبا، يقال: واحد الأسفار سفر، (تلهى): تشاغل.

خ "**نا**" آدم "**نا**" شعبة "**نا**" قتادة قال: **سمعت** زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران.

سورة إذا الشمس كورت

وقال الحسن: (سجرت) ذهب ماؤها، فلا تبقى قطرة، وقال مجاهد: (المسجور) المملوء، وقال غيره: سجرت أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا، والخنس: تخنس في مجراها ترجع، وتكنس تستتر، كما تكنس الظباء، (تنفس): ارتفع النهار، والظنين المتهم، والضنين يضن به، وقال عمر: (النفوس زوجت) يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، ثم قرأ: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم)، (عسعس): أدبر.

سورة (إذا السماء انفطرت)

وقال الربيع بن خثيم: (فجرت) فاضت، وقرأ الأعمش وعاصم: (فعدلك) بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد، وأراد معتدل الخلق، ومن خفف يعني (في أي صورة) شاء، إما حسن وإما قبيح وطويل أو قصير.

سورة (ويل للمطففين)

وقال مجاهد: (ران) ثبت الخطايا (ثوب): جوزي، وقال غيره: المطفف لا يوفي غيره.

سورة (إذا السماء انشقت)

قال مجاهد: (كتابه بشماله) يأخذ كتابه من وراء ظهره، (وسق): جَمَع من دابة، و(ظن أن لن يحور) ألا يرجع إلينا.

خ، قال: **حدثني** سعيد بن النضر **"نا"** هشيم **"نا"** أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال: قال ابن عباس: (لتركبن طبقا عن طبق): حالا بعد حال، قال: هذا نبيكم ﷺ.

خ**"نا"** إسحاق بن منصور **"نا"** روح بن عبادة **"نا"** حاتم. خ و**"نا"** مسدد عن يحيى عن أبي يونس هو حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ ليس أحد يحاسب-زاد روح:- يوم القيامة إلا هلك، قالت: قلت: يا رسول الله! إلا هلك؟ قالت: قلت: يا رسول الله! جعلني الله فداءك أليس يقول الله ﷻ: (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا)؟ قال ذلك العرض يعرضون، ومن نوقش الحساب هلك. وقال روح: ليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب.

وخرجه في كتاب عيش النبي ﷺ باب من نوقش الحساب.

(سورة البروج)

وقال مجاهد (الأخدود): شق في الأرض (فتنوا): عذبوا.

(سورة الطارق)

وقال مجاهد: الثاقب الذي يتوهج، وقال مجاهد: (ذات الرجع): سحاب يرجع بالمطر، (ذات الصدع): تتصدع بالنبات.

(سورة سبح)

تقدم ما فيها في باب مقدم النبي المدينة.

سورة (هل أتاك)

وقال ابن عباس: (عاملة ناصبة) النصارى، وقال مجاهد (عين آنية): بلغ إناها، وجاز شربها (حميم آن): بلغ إناه (لا تسمع فيها لاغية): شتما، يقال: الضريع نبت يقال له الشِّبْرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم، (بمسيطر): بمسلط، ويقرأ بالصاد والسين، وقال ابن عباس: (إيابهم): مرجعهم.

(سورة والفجر)

وقال مجاهد (إرم ذات العماد): القديمة العماد أهل عمود لا يقيمون (سوط عذاب): الذي عذبوا به (أكلا لما): السف و (جما): الكثير وقال غيره (سوط عذاب): كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط (لبالمرصاد): إليه المصير (تحاضون): تحافظون وتحضون تأمرون بإطعامه (المطمئنة): المصدقة بالثواب، وقال الحسن (يا أيتها النفس المطمئنة): إذا أراد الله ﷻ قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين، وقال غيره (جابوا): نقبوا من جيب القميص، قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها (لما): لممته أجمع: أتيت على آخره.

سورة (لا أقسم)

وقال مجاهد (بهذا البلد): مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم (ووالد وما ولد) (لبدا): كثيرا و (النجدين): الخير والشر (مسغبة): مجاعة (متربة): الساقط في التراب (فلا اقتحم العقبة): فلا تقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال: (وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة).

سورة (والشمس وضحاها)

وقال مجاهد (بطغواها): معاصيها (ولا يخاف): عقبى أحد.

خ **"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله ﷺ: (إذا انبعث أشقاها) انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة، وقال أبو معاوية عن هشام الحديث، مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام.

سورة (والليل إذا يغشى) الليل

وقال ابن عباس: (بالحسنى) بالخلق، وقال مجاهد (تردى): مات و (تلظى): توهج، وقرأ عبيد بن عمير تتلظى.

وقد تقدم ما فيها كلها.

سورة والضحى

وقال مجاهد: (إذا سجى): استوى، وقال غيره: أظلم وسكن (عائلا): ذو عيال.

خ **"نا"** محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان عن الأسود . خ و **"نا"** أحمد بن يونس **"نا"** زهير **"نا"** الأسود بن قيس قال: **سمعت** جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا.

وقال سفيان فيه: احتبس جبريل ﷺ على النبي ﷺ فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، وقال زهير: فجاءت امرأة فقالت: يا محمد! إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا، فأنزل الله: (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى).

يقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد، ما تركك ربك، وقال ابن عباس: ما تركك وما أبغضك.

وخرجه في باب ترك القيام للمريض، وفي باب فضائل القرآن، وكيف نزل الوحي.

سورة (ألم نشرح)

وقال مجاهد (وزرك): في الجاهلية (أنقض): أتقن، قال الفربري: (أنقض ظهرك) أثقل، **سمعت** هذه الحكاية من أبي معشر ووقع في الكتاب خطأ.

(مع العسر يسرا) قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر؛ لقوله ﷺ: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين): ولن يغلب عسر يسرين، وقال مجاهد (فانصب): في حاجتك إلى ربك، ويذكر عن ابن عباس: (ألم نشرح لك صدرك): شرح الله صدره للإسلام.

سورة (والتين والزيتون)

وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس، يقال: (فما يكذبك)؟ فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم، كأنه قال: ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب.

خ **"نا"** أبو نعيم **"نا"** مسعر عن عدي بن ثابت قال: **سمعت** البراء بن عازب يقول: **سمعت** النبي ﷺ يقرأ ب (والتين والزيتون) فما (سمعت أحدا) أحسن صوتا أو قراءة منه.

وخرجه في باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم.

سورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

خ، وقال قتيبة **"نا"** حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال: اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا، وقال مجاهد (ناديه): عشيرته (الزبانية): الملائكة وقال (معمر) (الرجعى): المرجع (لنسفعن): قال: لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة، سفعت بيدي أخذت.

باب: (كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة)

خ **"نا"** يحيى **"نا"** عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: لو فعله لأخذته الملائكة.

سورة (إنا أنزلناه)

يقال: المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه، وقال: (إنا أنزلناه) الهاء كناية عن القرآن (إنا أنزلناه) مخرج الجميع والمنزل هو الله، والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد.

سورة (لم يكن) البينة

(منفكين): زائلين (قيمة): القائمة (دين القيمة): أضاف الدين إلى المؤنث.

خ "نا" محمد بن بشار "نا" غندر "نا" شعبة **سمعت** قتادة. **وحدثني** أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي "نا" روح "نا" سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله أمرني أن-قال شعبة:- أقرأ عليك القرآن، قال: آلله سماني لك، وقد ذكرت عند رب العالمين؟! قال: نعم، فذرفت عيناه. وقال شعبة: فبكى.

سورة (إذا زلزلت الأرض)

يقال: (أوحى لها) أوحى إليها، ووحى لها ووحى إليها واحد.

سورة (والعاديات)

وقال مجاهد: الكنود الكفور، يقال (فأثرن به نقعا): رفعن به غبارا (لحب الخير): من أجل حب الخير (لشديد): لبخيل، ويقال للبخيل شديد، (حصل): ميز.

سورة القارعة

(كالفراش المبثوث): كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا، كذلك الناس يجول بعضهم في بعض.

سورة (ألهاكم)

وقال ابن عباس: (التكاثر) من الأموال والأولاد.

سورة (والعصر)

العصر: قال يحيى الدهر أقسم به.

سورة (ويل لكل همزة) الهمزة

(الحطمة): اسم النار مثل: (سقر) و (لظى).

سورة (ألم تر)

وقال مجاهد: (أبابيل): متتابعة مجتمعة، وقال ابن عباس: (سجيل): "سَنْكِهِ وَكِل" بالفارسية.

سورة: (لإيلاف قريش)

وقال مجاهد: (لإيلاف): ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف، (وآمنهم) من كل عدوهم في حربهم، وقال ابن عيينة: (لإيلاف): لنعمتي على قريش.

سورة (أرأيت)

وقال مجاهد: (يدع) يدفع عن حقه، يقال: هو من دععت، (يدعون): يدفعون (ساهون): لاهون، و (الماعون): المعروف كله، وقال بعض العرب: الماعون الماء. وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع.

سورة (إنا أعطيناك الكوثر)

وقال ابن عباس: (شانئك) عدوك.

قد خرج ما فيه.

سورة (قل يا أيها الكافرون)

يقال: (لكم دينكم) دين الكفر، (ولي دين) الإسلام، ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال: (فهو يهدين) و (يشفين)، وقال غيره: (لا أعبد ما تعبدون) الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري، (ولا أنتم عابدون ما أعبد) وهم الذين قال: (وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا).

سورة (إذا جاء نصر الله)

خ "نا" الحسن بن الربيع "نا" أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه: (إذا جاء نصر الله والفتح) إلا يقول فيها: سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي.

باب قوله ﷻ: (والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

خ "نا" عبد الله بن أبي شيبة "نا" عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد.

و"نا" موسى بن إسماعيل "نا" أبو عوانة. خ و"نا" أبو النعمان "نا" أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله، فقال: إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم، قال: وما أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون في (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس) حتى ختم السورة فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، قال سفيان: قالوا: فتح المدائن والقصور. قال أبو النعمان: وقال بعضهم: لا ندري، ولم يقل بعضهم شيئا، فقال لي يا بن عباس! كذلك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له، (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة، فذاك علامة أجلك: (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)، قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

وخرجه في باب من أبواب فتح مكة، وفي علامات النبوة، وفي باب مرض النبي ﷺ.

سورة (تبت يدا أبي لهب)

خ، (تباب): خسران (تتبيب): تدمير.

تقدم حديثه في الشعراء.

باب: (وامرأته حمالة الحطب)

وقال مجاهد (حمالة الحطب): تمشي بالنميمة (في جيدها حبل من مسد): ليف المقل، وهي السلسلة التي في النار.

سورة (قل هو الله أحد)

يقال: لا ينون (أحد) أي واحد.

خ "نا" أبو اليمان "نا" شعيب "نا" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله ﷻ كذبني بن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم نلد ولم نولد ولم يكن لي كفأ أحد.

(الله الصمد): والعرب تسمي أشرافها الصمد، وقال أبو وائل: هو السيد الذي انتهى سودده.

وخرج الحديث في باب قوله: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده).

سورة (قل أعوذ برب الفلق) الفلق

وقال مجاهد (غاسق): الليل (إذا وقب): غروب الشمس، يقال: أبين من فرق وفلق الصبح، وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم.

سورة (قل أعوذ برب الناس)

ويذكر عن ابن عباس (الوسواس): إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله ذهب، وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه.

خ "نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان "نا" عاصم وعبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قلت: أبا المنذر! إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا، فقال أبي: سألت النبي ﷺ قال: قيل لي فقلت، قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

باب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف نزل الوحي

قال ابن عباس: المهيمن الأمين، القرآن: أمين على كل كتاب قبله.

خ "نا" عمرو بن محمد "نا" يعقوب بن إبراهيم "نا" أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك أن الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي، ثم توفي رسول الله ﷺ بعد.

باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

(قرآنا عربيا)[1647]: بلسان عربي مبين.

خ "نا" محمد بن عبيد الله أبو ثابت عن إبراهيم. خ و "نا" موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد "نا" ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضى الله ﷻ عنه قال: أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من

1647- من الآية 2 يوسف.

القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف-زاد **أبو ثابت**:- والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت في آخر سورة التوبة: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم)[1648]، حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر، وقال ابن شهاب: أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن تحرق.

قال أبو ثابت: اللخاف الخزف.

وخرجه في باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا، وفي كتاب الأسماء باب: (وكان عرشه على الماء)، وفي باب نزل القرآن بلسان قريش ، وفي باب كتاب النبي ﷺ، وفي باب ما جاء في المتأولين في الحدود.

خ **"نا"** إسماعيل **حدثني** أخي عن سليمان أراه عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت قال: نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهو قوله ﷻ: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)[1649] الآية.

وقال موسى عن إبراهيم: فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة.

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

خ **"نا"** سعيد بن عفير قال: **حدثني** الليث قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن

1648- من الآية 129 التوبة .

1649- من الآية 23 الأحزاب.

عبد الله بأن ابن عباس حدثه أن رسول الله ﷺ قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

وقال ابن شهاب: **وحدثني** عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري **حدثاه** أنهما **سمعا** عمر بن الخطاب يقول: **سمعت** هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه أو بردائي، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقلت: كذبت، فقلت: إن رسول الله ﷺ أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ يا هشام! فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ : اقرأ يا عمر! فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله ﷺ: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه.

وخرجه في باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا، وباب ذكر الملائكة، وفي باب قوله ﷻ: (فاقرؤوا ما تيسر من القرآن)[1650]، وفي باب ما جاء في المتأولين.

باب تأليف القرآن

خ **"نا"** إبراهيم بن موسى **أخبرنا** هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: **أخبرني** يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين! أريني مصحفك. قالت: لم؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أيه قرأت قبل؟! إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا أبدا، لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب: (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)[1651]، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

خ و**"نا"** عمر بن حفص **"نا"** أبي **"نا"** الأعمش **"نا"** شقيق بن سلمة قال: **خطبنا** عبد الله قال: والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ أني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، قال شقيق: فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك.

خ و**"نا"** محمد بن كثير **"نا"** سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا بحمص فقرأ ابن مسعود "يوسف" فقال رجل: ما هكذا أنزلت؟ قال: قرأت على رسول الله ﷺ فقال: أحسنت،

1650- من الآية 18 خاتمة المزمل.

1651- الآية 46 القمر.

ووجد منه ريح الخمر، فقال: أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر، فضربه الحد.

خ و "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله: و الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه.

خ "نا" معلى بن أسد قال: **حدثني** عبد الله بن المثنى قال: **حدثني** ثابت البناني وثمامة عن أنس بن مالك قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد، قال: ونحن ورثناه.

خ و"نا" حفص "نا" همام "نا" قتادة قال أنس: كلهم من الأنصار.

باب فضل سورة البقرة

خ "نا" موسى "نا" أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد (عن علقمة) عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه، قال عبد الرحمن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فحدثنيه.

وخرجه في باب من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا، وفي باب: في كم يقرأ القرآن، وقول الله ﷻ: (فاقرؤوا ما تيسر منه).

باب فضل (قل هو الله أحد)

خ "نا" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ: قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

وخرجه في باب دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، وفي باب كيف كانت يمين النبي ﷺ.

خ "نا" عمر بن حفص "نا" أبي "نا" الأعمش "نا" إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم، وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله! قال: "الله الواحد الصمد" ثلث القرآن.

قال: **سمعت** أبا جعفر محمد بن حاتم وراق أبي عبد الله قال أبو عبد الله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك مسند[1652].

1652- القائل سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله هو الفربري، وأبو عبد الله هو البخاري، والمراد أن رواية إبراهيم النخعي عن أبي سعيد منقطعة، ورواية الضحاك عنه متصلة. وكأن الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن أبي جعفر عنه، وأبو جعفر كان يورق للبخاري أي ينسخ له، وكان من الملازمين له والعارفين به والمكثرين عنه. فتح الباري 9: 60.

باب من لم يتغن بالقرآن

وقوله ﷻ: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)[1653].

خ"**نا**" إبراهيم بن حمزة "**نا**" ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. خ و "**نا**" يحيى بن بُكير **حدثني** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن. قال صاحب له: يريد يجهر به. وقال محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة: لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به.

وقال: "**نا**" علي بن عبد الله قال سفيان تفسيره يستغني به.

خ و "**نا**" إسحاق "**نا**" أبو عاصم "**نا**" ابن جريج "**نا**" ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

وخرجه في باب قوله : (وأسروا قولكم أو اجهروا به)[1654] الآية.

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

خ "**نا**" حجاج بن منهال "**نا**" شعبة قال: **أخبرني** علقمة بن مرثد **سمعت** سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.

باب استذكار القرآن وتعاهده

خ "**نا**" عبد الله بن يوسف **أخبرنا** مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت.

خ و "**نا**" محمد بن عرعرة "**نا**" شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال النبي ﷺ خ و "**نا**" محمد بن العلاء "**نا**" أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: تعاهدوا- وقال عبد الله بن مسعود: استذكروا- القرآن فإنه أشد تفصيا-زاد **عبد الله بن مسعود**:-من صدور الرجال من النعم-زاد **أبو موسى**:- من عقلها.

باب تعليم الصبيان القرآن

خ"**نا**" موسى بن إسماعيل "**نا**" أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم، قال: وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم.

خ و"**نا**" يعقوب بن إبراهيم "**نا**" هشيم عن أبي بشر قال: جمعت المحكم.

وخرجه في باب متى يصح سماع الصغير.

1653- من الآية 51 العنكبوت.

1654- من الآية 13 الملك.

باب نسيان القرآن وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا

وقول الله ﷻ: (سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله)[1655].

خ "نا" محمد بن عبيد بن ميمون "نا" عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: **سمع النبي** ﷺ رجلا يقرأ في المسجد فقال: يرحمه الله لقد أذكرني كذا آية من سورة كذا وكذا.

خ و"نا" أحمد بن أبي رجاء "نا" أبو أسامة عن هشام وقال: كذا وكذا آية أنسيتها.

قال البخاري: **وزاد عباد بن عبد الله** عن عائشة تهجد النبي ﷺ **في بيتي** فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال: يا عائشة! أصوت عباد هذا؟ قلت: نعم، قال: اللهم ارحم عبادا.

وخرجه في باب من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا وكذا.

خ "نا" أبو نعيم "نا" سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ما لأحدهم يقول: نُسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسي.

باب فضل القرآن على سائر الكلام

خ "نا" هدبة بن خالد "نا" همام "نا" قتادة "نا" أنس عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها.

وخرجه في الأطعمة، باب ذكر الطعام، وفي باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، وفي باب من راءى بقراءة القرآن أو أكل به أو فخر به.

باب مد القراءة

خ "نا" عمر بن عاصم "نا" همام عن قتادة قال: سئل أنس كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ فقال: كانت مداً، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد بسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم.

باب حسن الصوت بالقرآن

خ "نا" محمد بن خلف أبو بكر "نا" أبو يحيى الحماني "نا" بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال له: يا أبا موسى! لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود.

باب في كم يقرأ القرآن

وقول الله تبارك وتعالى: (فاقرؤوا ما تيسر منه).

خ "نا" علي "نا" سفيان قال ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات.

1655- الآيتين 6-7 الأعلى.

باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم

خ "نا" أبو النعمان "نا" حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

وخرجه في باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته.

خ و"نا" أبو الوليد وسليمان بن حرب وآدم، لفظه ، "نا" شعبة "نا" عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن عبد الله بن مسعود قال: **سمعت** رجلا قرأ- قال سليمان:- آية، قال آدم: **وسمعت** النبي ﷺ يقرأ خلافها، فجئت به النبي ﷺ فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية، وقال: كلاكما محسن، **زاد سليمان**: فاقرءوا-قال آدم:- ولا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. وقال سليمان: فأهلكهم الله.

وخرجه في باب ما يذكر في الإشخاص والملازمة، وباب ذكر بني إسرائيل.

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

خ "نا" أبو الوليد وآدم "نا" شعبة.

خ و "نا" عمر بن حفص "نا" أبي قالا: "نا" الأعمش "نا" زيد بن وهب "نا" عبد الله "نا" رسول الله الصادق المصدوق قال شعبة عن الأعمش: إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة، قال حفص: ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل، ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا، قال شعبة: فيؤمر بأربع-قال حفص:- كلمات، فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار.

وخرجه في باب خلق آدم وذريته، وفي باب ذكر الملائكة، وفي باب قوله ﷻ: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين).

خ و "نا" أبو النعمان "نا" حماد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي ﷺ قال: إن الله وكل بالرحم ملكا يقول: يا رب! نطفة، يا رب! علقة، يا رب! مضغة، فإذا أراد أن يقضي خلقها قال: يا رب! أذكر أو أنثى؟ الحديث.

باب جف القلم على علم الله

وقوله ﷻ: (وأضله الله على علم)[1656].

وقال ابن عباس: (لها سابقون)[1657] سبقت لهم السعادة.

1656- من الآية 22 الجاثية.

1657- من الآية 62 المؤمنون.

باب: (وكان أمر الله قدرا مقدورا) [1658]

خ "نا" موسى بن مسعود "نا" سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرفه ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

باب المعصوم من عصم الله

ح، (عاصم) مانع، وقال مجاهد (سدا): عن الحق، يترددون في الضلالة. (دساها): أغواها.

خ "نا" أصبغ **أخبرنا** ابن وهب **أخبرني** يونس، لفظه.

خ و"نا" عبدان "أنا" عبد الله "أنا" يونس عن الزهري قال: **أخبرني** أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالخير، وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله.

وخرجه في باب بطانة الإمام وأهل مشورته. البطانة: الدخلاء.

باب: (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) [1659]

وقوله تعالى: (لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن)، (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) [1660]

وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس: (وحرام) بالحبشية وجب.

خ"نا" محمود بن غيلان "نا" عبد الرزاق "نا" معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك و يكذبه.

باب تحاج آدم وموسى عليهما السلام

خ "نا" الصلت بن محمد "نا" مهدي بن ميمون "نا" محمد بن سيرين عن أبي هريرة. خ و"نا" يحيى بن بُكير "نا" الليث قال: **حدثني** عقيل عن ابن شهاب. خ و"نا" الأويسي"نا" إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: احتج آدم وموسى فقال له موسى: أنت الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة! وقال ابن سيرين: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة!

و"نا" علي بن عبد الله "نا" سفيان قال: حفظنا من عمرو عن طاوس قال: **سمعت** أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم! أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى! قال ابن شهاب: الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلماته-زاد **ابن سيرين**:-

---

1658- من الآية 38 الأحزاب.

1659- الآية 94 الأنبياء.

1660- من الآية 29 نوح.

واصطفاك لنفسه، وأنزل عليك التوراة، زاد عمر: وخط لك بيده؟ قال ابن سيرين: قال: نعم، قال: فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني؟ قال: نعم. قال عمرو: أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! فحج آدم موسى، ثلاثا.

وخرجه في باب وفاة موسى، وباب قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليما)، وفي تفسير طه باب قوله: (واصطنعتك لنفسي)، و باب: (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)[1661].

باب قوله ﷻ: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)[1662].

قضى، قال مجاهد: (بفاتنين) بمضلين، إلا من كتب الله أنه يصلى الجحيم، (قدر فهدى) قدر الشقاء والسعادة، وهدى الأنعام لمراتعها.

تقدم ما فيه من ذكر الطاعون.

كتاب الأسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله ﷻ: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)[1663]

خ **"نا"** [1664] أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يرحم الله من لا يرحم الناس.

وخرجه في باب رحمة الولد وتقبيله.

باب قوله ﷻ: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا)[1665]

و(إن الله عنده علم الساعة)[1666]، وأنزله بعلمه (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه)[1667] (إليه يرد علم الساعة)[1668]، وقال يحيى: الظاهر على كل شيء علما، والباطن (على) كل شيء علما.

باب قوله ﷻ: (وهو العزيز الحكيم) [1669]

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين)، (ولله العزة ولرسوله) ومن حلف بعزة الله وصفاته.

1661- الأيتين 114-41 طه.

1662- من الآية 51 التوبة .

1663- من الآية 109 الإسراء.

1664- في طبعة دار ابن كثير: "حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية" كتاب التوحيد، رقم: 6941 وفي صحيح مسلم: "حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية" الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم، رقم:2319.

1665- الآية 26 الجن.

1666- من الآية 33 خاتمة لقمان.

1667- من الآية 11 فاطر .

1668- من الآية 46 فصلت.

1669- من الآية 1 الحديد.

خ، **حدثنا** أبو معمر "**نا**" عبد الوارث "**نا**" حسين المعلم قال: **حدثني** عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول: أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

باب: (وكان الله سميعا بصيرا) [1670]

قالت عائشة: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله على النبي: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها)[1671].

خ "**نا**" يحيى بن سليمان قال: **حدثني** ابن وهب **أخبرني** عمرو عن يزيد عن أبي الخير **سمع** عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق قال للنبي ﷺ: يا رسول الله! علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم.

وقد تقدم ما فيه من معنى الترجمة.

باب إن لله مائة اسم إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

قال ابن عباس: (ذو الجلال) العظمة، البر: اللطيف.

خ "**نا**" أبو اليمان **أخبرنا** شعيب "**نا**" أبو الزناد. خ و"**نا**" علي بن عبد الله "**نا**" سفيان قال: حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال: إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا- قال شعيب:- واحدا من أحصاها- وقال سفيان: لا يحفظها أحد إلا- دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر.

وخرجه في كتاب الدعاء بهذه الترجمة، وفي باب ما [1672] يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط.

باب قول الله ﷻ: (ويحذركم الله نفسه)[1673] وقوله: (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)[1674]

خ و "**نا**" قتيبة "**نا**" مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لما قضى الله الخلق كتب..

خ و"**نا**" محمد بن أبي غالب "**نا**" محمد بن إسماعيل "**نا**" معتمر قال: **سمعت** أبي يقول: "**نا**" قتادة أن أبا رافع **حدثه** أنه سمع أبا هريرة يقول: **سمعت** رسول الله ﷺ (يقول:) إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)، وفي باب قوله: (بل هو قرآن

1670- من الآية 133 النساء.

1671- من الآية 1 المجادلة.

1672- في الأصل: ما لا . وهو خطأ.

1673- من الآية 28 آل عمران.

1674- من الآية 118 المائدة.

مجيد في لوح محفوظ)[1675]، وفي قوله: (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)، وباب: (وكان عرشه على الماء).

خ و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش قال: **سمعت** أبا صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة.

وخرجه في باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه تبارك وتعالى، وفي باب قوله: (يريدون أن يبدلوا كلام الله).

باب قوله ﷻ: (لما خلقت بيدي)[1676]

خ "**نا**" أبو اليمان "**نا**" شعيب "**نا**" أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار [1677]، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده. وقال: (وكان) عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع.

وخرجه في باب: (وكان عرشه على الماء)، **وخرجه في** الطلاق (في) النفقة خاصة.

خ "**نا**" سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: **حدثني** عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال: **سمعت** رسول الله ﷺ. خ و"**نا**" عمر بن حفص "**نا**" أبي "**نا**" الأعمش سمعت إبراهيم **سمعت** علقمة يقول.. خ و"**نا**" مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان قال: **حدثني** منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر- **زاد علقمة**:- والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك-**زاد ابن شهاب**:- أين ملوك الأرض؟ قال سفيان: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، (ثم قرأ:) (وما قدروا الله حق قدره..)[1678].

قال يحيى بن سعيد: **زاد فيه فضيل بن عياض** عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له.

وخرجه في باب قول الله ﷻ : (وما قدروا الله حق قدره..). سورة الزمر الآية كلها.

1675- الآيتين 21-22 البروج .

1676- من الآية 74 ص .

1677- السحاء: الدائمة الصب، يقال سحابة سحوح: أي كثيرة الصب.كشف المشكل 3: 511.

1678- من الآية 64 الزمر .

باب قول النبي ﷺ[1679]: لا شخص أغير من الله

خ **"نا"** سليمان بن حرب **"نا"** شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله ورفعه، قال: لا أحد أغير من الله.

خ و**"نا"** موسى بن إسماعيل **"نا"** أبو عوانة **"نا"** عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة، يعني عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: تعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين، ولا أحد (أحب) إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة. وقال أبو وائل: مدح نفسه.

قال البخاري: وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: لا شخص أغير من الله.

وخرجه في باب الغيرة، وفي تفسير قوله تعالى: (إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)[1680]، وفي باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله، وفي باب قوله:(ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)[1681]، وباب قوله: (ويحذركم الله نفسه).

باب قوله تعالى: (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله)[1682]

فسمى الله نفسه شيئا، وسمى النبي ﷺ القرآن شيئا، وهو صفة من صفات الله وقال: (كل شيء هالك إلا وجهه).

تقدم ما فيه حديث خاتم من حديد في النكاح.

باب: (وكان عرشه على الماء)

قال أبو العالية: (استوى إلى السماء) ارتفع (فسواهن): خلقهن، وقال مجاهد (استوى): علا (على العرش)وقال ابن عباس: (المجيد) الكريم و (الودود): الحبيب، يقال (حميد مجيد): كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد.

باب قوله ﷻ: (تعرج الملائكة والروح إليه)، وقوله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب)[1683]

وقال مجاهد: (العمل الصالح يرفعه)[1684] يرفع الكلم الطيب يقال (ذي المعارج) الملائكة تعرج إلى الله.

خ، **حدثني** إسماعيل **حدثني** مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

1679 - في الأصل: باب قول الله عز وجل.

1680- من الآية 31 الأعراف.

1681- من الآية 152 الأنعام.

1682- من الآية 20 الأنعام.

1683- من الآية 10 المعارج.

1684- الآيتين 21-22 القيامة.

قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بكم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

وخرجه في التفسير.

باب قوله ﷻ: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)

خ **"نا"** عبيد الله بن سعد بن إبراهيم **"نا"** عمي **"نا"** أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم: اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض.

خ و**"نا"** علي بن عبد الله **"نا"** عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن.

وخرجه في باب قوله ﷻ: (ومن دونهما جنتان)[1685]، تفسير سورة الرحمن.

باب ما جاء في خلق السماوات والأرضين وغيرها من الخلائق

وهو فعل الرب وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره وقوله، وهو الخالق المكون غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون.

قد تقدم ما فيه حديث ابن عباس: بت عند خالتي ميمونة.

باب قول الله ﷻ: (إنما قولنا لشيء)

خ **"نا"** شهاب بن عباد **"نا"** إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله.

ح و**"نا"** الحميدي **"نا"** الوليد بن مسلم **"نا"** ابن جابر **"نا"** عمير بن هانئ أنه **سمع** معاوية قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، فقال مالك بن يخامر: **سمعت** معاذا يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه **سمع** معاذا يقول: هم بالشام.

كتاب الصفات

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله ﷻ: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)[1686]

ولم يقل: ماذا خلق ربكم وقال: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)[1687] وقال مسروق عن ابن

1685- الآية 61 الرحمان .

1686- الآية 23 سبأ.

مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا: (ماذا قال ربكم قالوا الحق). ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان.

باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

وقال معمر: (وإنك لتلقى)[1688] أي يلقى عليك، وتلقاه أنت أي تأخذه عنهم، ومثله: **(فتلقى آدم من ربه كلمات)**[1689].

قد تقدم ما فيه.

باب قوله ﷻ: (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون)[1690]

قال مجاهد: (يتنزل الأمر بينهن) بين السماء السابعة والأرض السابعة.

قد خرج ما فيه.

باب قول الله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)

(لقول فصل): حق (وما هو بالهزل): باللعب.

خ **"نا"** إسحاق عن عبد الله قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: **سمعت** أبا هريرة قال: **سمعت** النبي ﷺ يقول: إن عبدا أصاب ذنبا، وربما قال: أذنب ذنبا فقال: رب أذنبت، وربما قال: أصبت فاغفره، فقال ربه جل ثناؤه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا، فقال: رب! أذنبت أو أصبت آخر فاغفره، فقال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال: أصاب ذنبا، قال: قال رب! أصبت أو قال: أذنبت آخر فاغفره لي، فقال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي.

باب كلام الرب مع أهل الجنة

خ **"نا"** محمد بن بشار **"نا"** فليح **"نا"** هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع فأسرع، وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله! لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله ﷺ.

وخرجه في المزارعة: باب.

1687- من الآية 254 البقرة .

1688- من الآية 6 النمل.

1689- من الآية 36 البقرة .

1690- من الآية 165 النساء .

باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والإبلاغ

لقوله ﷻ: (فاذكروني أذكركم)، (واتل عليهم نبأ نوح) الآية.

غمة: هم وضيق. وقال مجاهد: اقضوا إلي ما في أنفسكم، يقال: افرق، اقض. وقال مجاهد: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره): إنسان يأتيه فيستمع ما يقول، وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه (فيسمع كلام الله، و) حتى يبلغ مأمنه حيث جاءه. (النبأ العظيم): النبأ القرآن (صوابا): حقا في الدنيا وعمل به.

قوله: (فلا تجعلوا لله أندادا)[1691]، وقوله: (وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين)[1692]، وقوله: (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر)، (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)[1693] ، وقال عكرمة: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)[1694]، قال: (ولئن سألتهم من خلقهم)و (من خلق السماوات والأرض ليقولن الله)[1695]، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره.

وما ذكر في خلق أفعال العباد واكتسابهم (وخلق كل شيء فقدره تقديرا)[1696]، وقال مجاهد: (ما تنزل الملائكة إلا بالحق)[1697]: يعني بالرسالة والعذاب؛ ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل، (وإنا له لحافظون) عندنا، (والذي جاء بالصدق): القرآن (وصدق به): المؤمن، يقول يوم القيامة: هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه.

قد خرج ما فيه في التفسير.

باب قول الله ﷻ: (كل يوم هو في شأن) [1698]

و(ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) وقوله: (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)[1699]، وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين؛ لقوله ﷻ: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)[1700].

تقدم ما فيه.

باب قول الله ﷻ: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته)

قال الزهري: من الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم، وقال: (ليعلم أن قد أبلغوا

1691- من الآية 21 البقرة.
1692- من الآية 8 فصلت.
1693- الآية 62 الزمر.
1694- الآية 106 يوسف.
1695- من الآية 24 لقمان.
1696- من الآية 2 الفرقان.
1697- من الآية 8 الحجر.
1698- من الآية 27 الرحمان.
1699- من الآية 1 الطلاق.
1700- من الآية 9 الشورى.

رسالات ربهم)[1701]، وقال: (أبلغكم رسالات ربي)[1702]، وقال كعب بن مالك: حين تخلف عن النبي ﷺ (وسيرى الله عملكم ورسوله)، وقالت عائشة: إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)[1703]، ولا يستخفنك أحد، وقال معمر: (ذلك الكتاب) هذا القرآن (هدى للمتقين): بيان ودلالة، كقوله: (ذلكم حكم الله): هذا حكم الله، (لا ريب فيه) أي: لا شك، (تلك آيات الله): يعني هذه أعلام القرآن، ومثله: (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم)[1704]: يعني بكم.

باب قول النبي ﷺ أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به

وقال أبو رزين: (يتلونه) يتبعونه ويعملون به حق عمله، يقال: (يتلى) يقرأ، حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن، (لا يمسه): لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه إلا الموقن لقوله: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين)[1705]، وسمى النبي ﷺ الإسلام والإيمان والصلاة عملا.

تقدم حديثه.

باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها

لقول الله ﷻ: (فأتوا بالتوراة فأتلوها إن كنتم صادقين)[1706].

باب قول الله تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر)[1707]

وقال النبي ﷺ: كل ميسر لما خلق له، ميسر: مهيأ، وقال مجاهد: (يسرنا القرآن بلسانك) هوّنا قراءته عليك.

باب قوله تعالى: (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)

(والطور وكتاب مسطور في رق منشور)[1708]

قال قتادة: مكتوب (يسطرون): يخطون (في أم الكتاب): جملة الكتاب وأصله، (ما يلفظ): ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه، وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر، (يحرفون): يزيلون، فليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ﷻ، ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله، دراستهم: تلاوتهم (واعية): حافظة (وتعيها): وتحفظها (وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به): يعني أهل مكة (ومن بلغ): هذا القرآن فهو له نذير.

1701- من الآية 28 خاتمة سورة الجن.
1702- من الآية 61 الأعراف.
1703- من الأيتين 95 – 106 التوبة.
1704- من الآية 22 يونس.
1705- الآية 5 الجمعة .
1706- من الآية 93 آل عمران.
1707- من الآية 17 القمر.
1708- الآيتين 1-2 الطور.

قد تقدم ما فيه.

باب قول الله تعالى: (والله خلقكم وما تعملون)[1709]، (إنا كل شيء خلقناه بقدر)[1710]

ويقال للمصورين: أحيوا ما خلقتم، (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)[1711].

قال ابن عيينة بين الله الخلق من الأمر؛ لقوله: (ألا له الخلق والأمر)؛ وسمى النبي ﷺ الإيمان عملا.

وقال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله، (جزاء بما كانوا يعملون).

وقال وفد عبد القيس للنبي ﷺ: مرنا بجمل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فجعل ذلك كله عملا.

خ **"نا"** محمد بن العلاء **"نا"** ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله ﷻ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة أو شعيرة.

باب قول الله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)[1712]

وأن أعمال بني آدم وأقوالهم توزن. قال مجاهد: القسطاس العدل بالرومية، ويقال: القسط مصدر المقسط، وهو العادل، وأما القاسط فهو الجائر.

خ **"نا"** أحمد بن إشكاب **"نا"** محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

وخرجه في باب فضل التسبيح، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى أو قرأ أو (سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته).

1709- الآية 96 الصافات.

1710- الآية 49 القمر.

1711- الآية 53 الأعراف.

1712- من الآية 47 الأنبياء.

الفهرس

سند الكتاب 1
مقدمة الكتاب 2
باب كيف كان بدوُ الوحي إلى رسول الله ﷺ 8
كتاب الإيمان 13
باب أمر الإيمان 13
باب حب الرسول من الإيمان 14
باب حلاوة الإيمان 14
باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه 14
باب علامة الإيمان حب الأنصار 14
باب الحياء من الإيمان 14
باب إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأداء الخمس من الإيمان 15
باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان، وعن الساعة، وبيان النبي ﷺ ذلك 16
باب من آمن مستسلما لخوف القتل أو غيره 17
باب أي العمل أفضل وأي الإسلام أفضل وخير 17
باب بذل السلام من الإسلام 18
باب الدين يسر، وأحب الدين إلى الله الحنيفية 18
باب أنا أعلمكم بالله وأن المعرفة فعل القلب 18
باب قوله ﷺ: الدين النصيحة لله -ﷻ- 19
باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يُكفر 20
باب علامات المنافق 20
باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر بالسيئات واللعن والتكفير لأخيه 21
باب زيادة الإيمان ونقصانه 21
حديث الشفاعة 22
كتاب العلم 26
باب فضل العلم 26
باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه، فأتم الحديث ثم أجاب السائل 26
باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم 27
باب القراءة والعرض على المحدث 27
باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم 28
باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، 28
باب العلم قبل القول والعمل 29
باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم؛ كي لا ينفروا، ومن جعل لأهل العلم أياما معلومة 29
باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين 30
باب ما يذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر عليهما السلام والخروج في طلب العلم 30
باب متى يصح سماع الصغير 33
باب فضل من علم وعلم 33
باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه 33
باب الحرص على الحديث 33
باب كيف يقبض العلم 34
باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم 34
باب من سمع شيئا فراجعه حتى يعرفه 35
باب إثم من كذب على النبي ﷺ 35
باب كتابة العلم 35
باب حفظ العلم 36
باب من خص بالعلم قوما دون قوم 37
باب الحياء في العلم 37
كتاب الوضوء والطهارة 38
باب ما جاء في الوضوء 38
باب لا تقبل صلاة بغير طهور 38
باب فضل الوضوء والغر المحجلين 38
باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن 39
باب إسباغ الوضوء 39
باب التسمية على كل حال وعند الوقاع 39
باب وضع الماء عند الخلاء 39
باب ما يقال عند الخلاء 40
باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة 40
باب لا يستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء 40
باب من تبرز على لبنتين 40
باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء 40
باب النهي عن الاستنجاء باليمين 41
باب الاستنجاء بالحجارة 41
باب لا يستنجى بروث 41
باب الوضوء مرة مرة 42
باب الوضوء مرتين مرتين 42
باب الوضوء ثلاثا ثلاثا 42
باب الاستنثار في الوضوء، وباب الاستجمار 43
باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين 43
باب التيمن في الوضوء والغسل 43
باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة 43
باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان 44
باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين 44
باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره 45
باب مسح الرأس كله 45

باب استعمال فضل وضوء الناس 45
باب الوضوء بالمد 46
باب المسح على الخفين 46
باب من لم يتوضأ من لحم الشاء والسويق 48
باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ 48
باب الوضوء من غير حدث 48
باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله 48
باب ترك النبي ﷺ الأعرابي حتى فرغ من بوله 49
باب بول الصبيان 49
باب البول قائما وقاعدا 50
باب غسل الدم 50
باب غسل المني وفركه، وغسل ما يصيب من 50
باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها 50
باب ما يقع من النجاسات في السمن وفي الماء 51
باب لا تبولوا في الماء الدائم 51
باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته 51
باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب 52
باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر 52
باب السواك 52
باب دفع السواك إلى الأكبر 53
باب الغسل 53
باب الوضوء قبل الغسل 53
باب الغسل بالصاع ونحوه 54
باب من أفاض على رأسه ثلاثا 54
باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل 54
باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن 55
باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في 55
باب غسل المذي والوضوء منه 55
باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب خرج كما هو 55
باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل 56
باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة، ومن تستر والتستر أفضل 56
باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس 56
باب الجنب يتوضأ ثم ينام 57
باب إذا التقى الختانان 57
كتاب الحيض 58
باب كيف كان بدء الحيض 58
باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله 58
باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض 58
باب مباشرة الحائض 58
باب ترك الحائض الصوم 58
باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف 59
باب عرق الاستحاضة 59
باب اعتكاف المستحاضة 59
باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه 59
باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض 59
باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل 60
باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض 60
باب إقبال المحيض وإدباره 60
باب لا تقضي الحائض الصلاة 60
باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها 60
باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى 61
باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل 61
باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض 61
باب عرق الاستحاضة 61
باب المرأة تحيض بعد الإفاضة 62
باب إذا رأت المستحاضة الطهر 62
كتاب التيمم 62
التيمم وقوله ﷻ: (فلم تجدوا ماء فتيمموا). 62
باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوات الصلاة 63
باب التيمم للوجه والكفين 63
باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش فيتيمم 64
كتاب الصلاة الأول 64
باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء 64
باب الصلاة في الثياب 65
باب عقد الإزار على القفا في الصلاة 65
باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به 65
باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على 66
باب إذا كان الثوب ضيقا 66
باب الصلاة في الجبة الشامية 66
باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان 66
باب ما يذكر في الفخذ 67
باب في كم تصلي المرأة من الثياب 67
باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها 67
باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عنه من ذلك 68
باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه 68
باب الصلاة في الثوب الأحمر 68
باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب 68
باب الخطبة على المنبر 69
باب الصلاة على الحصير 69
باب الصلاة على الفراش 70
باب السجود على الثوب في شدة الحر 70

باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود 70
باب الصلاة في النعال 71
باب (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) 71
باب التوجه نحو القبلة حيث كان 71
باب حك البزاق باليد من المسجد 73
باب كفارة البصاق في المسجد 73
باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة 73
باب الصلاة في البيعة 74
باب معناه لا يتخذ قبره مسجدا 74
باب قول النبي ﷺ: جعلت لي الأرض مسجدا 74
باب نوم المرأة في المسجد 74
باب نوم الرجل في المسجد 75
باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين 75
باب بنيان المسجد 76
باب التعاون في بناء المسجد 76
باب من بنى مسجدا 76
باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد .76
باب الشعر في المسجد 77
باب التقاضي والملازمة في المسجد 77
باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد 77
باب إدخال البعير في المسجد لعلة 78
باب الخوخة والممر في المسجد 78
باب الحلق والجلوس في المسجد 78
الكتاب الثاني من الصلاة 79
باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل 79
باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ79
باب سترة الإمام سترة لمن خلفه 81
باب قدر كم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة 81
باب الصلاة إلى العنزة 81
باب الصلاة إلى الأسطوانة 81
باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل 82
باب يرد المصلي من مر بين يديه 82
باب إثم المار بين يدي المصلي 82
باب استقبال الرجل وهو يصلي 82
باب الصلاة خلف النائم 83
باب التطوع خلف المرأة 83
باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة 83
باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض 83
باب مواقيت الصلاة وفضلها 84
باب فضل الصلاة لوقتها 85
باب تضييع الصلاة عن وقتها 85
باب الصلوات الخمس كفارة 85
باب الإبراد بالظهر في شدة الحر 85
باب وقت الظهر عند الزوال 85
باب تأخير الظهر إلى العصر 86
باب وقت العصر 86
باب إثم من فاتته العصر 86
باب من ترك العصر 86
باب فضل صلاة العصر 87
باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب 87
باب وقت المغرب 88
باب من كره أن يقال للمغرب العشاء 88
باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا 88
باب فضل العشاء 89
باب وقت العشاء إلى نصف الليل 90
باب فضل صلاة الفجر 90
باب وقت الفجر 90
باب من أدرك من الفجر ركعة 90
باب من أدرك من الصلاة ركعة 90
باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس 90
باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها 91
باب الأذان بعد ذهاب الوقت 92
باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت 92
باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة 92
باب بدوّ الأذان 92
باب فضل التأذين 93
باب رفع الصوت بالنداء 93
باب ما يحقن بالأذان من الدماء 93
باب ما يقول إذا سمع المنادي 94
باب الدعاء عند النداء 94
باب الاستهام في الأذان 94
باب الكلام في الأذان 95
باب الأذان بعد الفجر 95
باب كم بين الأذان والإقامة 95
باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء 95
باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد 95
باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة 96
باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت 96
كتاب الصلاة الثالث 96
باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة 96
باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة 97
باب وجوب صلاة الجماعة 97
باب فضل الجماعة 97
باب احتساب الآثار 98
باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة 98

باب فضل من خرج إلى المسجد 99
باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة 99
باب حد المريض أن يشهد الجماعة 99
باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في 100
باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة 101
باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة 101
باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة 101
باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته 102
باب إنما جعل الإمام ليؤتم به 102
باب متى يسجد من خلفه 102
باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام 103
باب إمامة العبد والمولى وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم 103
باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه 103
باب إمامة المفتون والمبتدع 103
باب يقوم عن يمين الإمام 103
باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج 105
باب معناه إيجاز الصلاة بإكمالها 106
باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي 106
باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها 106
باب المرأة وحدها تكون صفا 107
باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو 107
باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء 108
باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة 108
باب ما يقول بعد التكبير 108
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة 108
باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة 108
باب الالتفات في الصلاة 109
باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت 109
باب القراءة في الظهر 110
باب القراءة في المغرب 110
باب الجهر في العشاء 110
باب القراءة في الفجر 110
الكتاب الرابع من الصلاة 111
باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة 111
باب جهر الإمام بالتأمين 112
باب جهر المأموم بالتأمين 112
باب إذا ركع دون الصف 112
باب إتمام التكبير في الركوع 112
باب وضع الأكف على الركب في الركوع 113
باب إذا لم يتم الركوع 113
استواء الظهر في الركوع وحد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة 113
باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد 114
باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع 114
باب السجود على الأنف 114
باب التسبيح والدعاء في السجود 114
باب لا يفترش ذراعيه في السجود 115
باب سنة الجلوس في التشهد 115
باب التشهد في الآخرة 115
باب الدعاء قبل السلام 116
باب الذكر بعد الصلاة 116
باب مكث الإمام في مصلاه بعد التسليم 117
باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم 117
باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال 117
باب ما جاء في الثوم النيىء والبصل والكراث وآكليها من الجوع أو غيره 118
باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضور الجماعات، والعيدين 118
باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس 118
باب فرض الجمعة 119
باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء 119
باب الدهن للجمعة 120
باب السواك يوم الجمعة 120
باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة 120
باب الجمعة في القرى والمدن 120
باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب 121
باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس 121
باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة 122
باب المشي إلى الجمعة 122
باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في 122
باب الأذان يوم الجمعة 123
باب الخطبة قائما 123
باب استقبال الناس الإمام إذا خطب 123
الكتاب الخامس من الصلاة 123
باب الاستماع إلى الخطبة 123
باب إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره 123
باب رفع اليدين في الخطبة 124
باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب 124
باب الساعة التي في يوم الجمعة 124
باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة 124

باب قول الله ﷻ: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) 124
باب صلاة الخوف 125
باب صلاة الخوف قياما وركبانا 126
باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو 126
باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وقائما 126
باب الحراب والدرق يوم العيد 126
باب سنة العيدين لأهل الإسلام 127
باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج 127
باب الخروج إلى المصلى بغير منبر 128
باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة 128
باب الخطبة بعد العيد 128
باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم 129
باب فضل العمل في أيام التشريق 129
باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة 130
باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد، وباب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد 130
باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد 130
باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين 130
باب ما جاء في الوتر 130
باب ساعة الوتر 131
باب ليجعل آخر صلاته بالليل وترا 131
باب ينزل للمكتوبة 131
باب معناه: كيف كان القنوت 132
باب القنوت قبل الركوع وبعده 132
باب خروج النبي ﷺ في الاستسقاء 132
باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا 133
باب الاستسقاء في المسجد الجامع 134
باب الدعاء في الاستسقاء قائما 135
باب رفع الإمام يده في الاستسقاء 135
باب ما يقال إذا أمطرت 136
باب إذا هبت الريح 136
باب: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور 136
باب ما قيل في الزلازل والآيات 136
باب: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) 136
باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله 137
باب الصلاة في كسوف الشمس 137
باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها 140
باب سجدة تنزيل السجدة 140
باب من قرأ ولم يسجد 141
باب سجدة: (إذا السماء انشقت) 141
باب من سجد بسجود القارئ 141
كتاب الصلاة السادس 141
باب من رأى أن الله ﷻ لم يوجب السجود 141
باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر 142
باب في كم تقصر الصلاة 142
باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر 142
باب من لم يتطوع في السفر 143
باب إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس 143
باب صلاة القاعد 143
باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب 143
باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم 143
باب التهجد بالليل وقوله: (ومن الليل فتهجد) 144
باب فضل قيام الليل 145
باب طول السجود في قيام الليل 145
باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب 146
باب من نام عند السحر 146
باب من تسحر ثم قام إلى الصلاة فلم ينم 146
باب طول القيام في صلاة الليل 147
باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه وما نسخ من 147
باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم 147
باب الدعاء والصلاة من آخر الليل 148
باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه 148
باب فضل من تعار من الليل فصلى 148
باب المداومة على ركعتي الفجر 149
باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر 149
باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا 149
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى 149
باب ما يقرأ في ركعتي الفجر 149
باب التطوع بعد المكتوبة 149
باب صلاة الضحى في السفر 150
باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا 150
باب صلاة الضحى في الحضر 150
باب الركعتن قبل الظهر 150
باب الصلاة قبل المغرب 151
باب صلاة النوافل جماعة 151
باب التطوع في البيت 152
باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة 152
باب مسجد قباء 152
باب فضل ما بين القبر والمنبر 153
باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر 153
باب ما ينهى من الكلام في الصلاة 153
باب مسح الحصباء في الصلاة 153
باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة 153

باب لا يرد السلام في الصلاة 154
باب الخصر في الصلاة 154
باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتين 154
باب إذا صلى خمسا 155
باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة 155
كتاب الجنائز 156
باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله 156
باب الأمر باتباع الجنائز 156
باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج 156
باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه 157
باب الإذن للجنازة 157
باب فضل من مات له ولد فاحتسب 158
باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري 158
باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر 158
باب الثياب البيض للكفن 159
باب كيف يكفن المحرم 159
باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف 160
باب الكفن من جميع المال 161
باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ 161
باب اتباع النساء الجنائز 162
باب حد المرأة على غير زوجها 162
باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء 162
باب ما يكره من النياحة على الميت 164
باب ليس منا من شق الجيوب 164
باب ما ينهى عنه من الحلق عند المصيبة 164
باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن 164
باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة 165
باب قول النبي ﷺ: إنا بك لمحزونون 165
باب البكاء عند المريض 165
باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك 166
باب القيام للجنازة 166
باب من قام لجنازة يهودي 166
باب حمل الرجال الجنازة دون النساء 167
باب السرعة بالجنازة 167
باب سنة الصلاة على الجنازة 167
باب فضل اتباع الجنائز ومن انتظر حتى تدفن 167
باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها 168
باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة 168
باب الميت يسمع خفق النعال 168
باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو 168
باب من يدخل قبر المرأة 169
باب الصلاة على الشهيد 169
باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ 170
باب الجريد على القبر 171
باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه 171
باب ما جاء في قاتل النفس 172
باب ثناء الناس على الميت 172
باب ما جاء في عذاب القبر 173
باب ما قيل في أولاد المسلمين 175
باب ما قيل في أولاد المشركين 175
باب معناه: كل مولود يولد على الفطرة 175
باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر 177
باب ما ينهى عنه من سب الأموات 177
كتاب الصيام 178
وجوب صوم رمضان 178
باب فضل الصوم 178
باب الريان للصائمين 178
باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان واسعا 179
باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية 179
باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان 179
باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم 179
باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة 179
باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا 180
باب شهرا عيد لا ينقصان 180
باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين 180
باب قول الله ﷻ: (أحل لكم ليلة الصيام) 181
باب قول النبي ﷺ: لا يمنعنكم من سحوركم أذان 181
باب تعجيل السحور 182
باب بركة السحور من غير إيجاب 182
باب إذا نوى بالنهار صوما 182
باب الصائم يصبح جنبا 182
باب المباشرة للصائم 182
باب القبلة للصائم 183
باب اغتسال الصائم 183
باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا 183
باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا 183
باب السواك الرطب واليابس للصائم 183
باب: إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء 184
باب إذا جامع في رمضان 184
باب الحجامة والقيء للصائم 185
باب الصوم في السفر والإفطار 185
باب إذا صام أياما من رمضان ثم أفطر 186

باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصوم في السفر 186
باب لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضا في الصوم والإفطار 186
باب: (وعلى الذين يطيقونه فدية) 186
باب متى يقضى قضاء رمضان 187
باب الحائض تترك الصوم والصلاة 187
باب من مات وعليه صوم 187
باب متى يحل فطر الصائم 188
باب تعجيل الإفطار 188
باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس 188
باب صوم الصبيان 188
باب الوصال 188
باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له 189
باب صوم شعبان 189
باب حق الجسم وحق الضيف في الصوم 189
باب صيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة 191
باب من زار قوما فلم يفطر عندهم 191
باب الصوم آخر الشهر 191
باب صوم يوم الجمعة وإذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر 191
باب هل يخص شيئا من الأيام 192
باب صوم يوم الفطر وصوم يوم النحر 192
باب صيام أيام التشريق 192
باب صيام يوم عاشوراء 192
باب فضل من قام رمضان 193
باب فضل ليلة القدر 193
باب التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر 194
باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر 194
باب (رفع) معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس 195
باب العمل في العشر الأواخر من رمضان 195
كتاب الاعتكاف 196
باب الاعتكاف في العشر الأواخر 196
باب الحائض ترجل المعتكف 196
باب المعتكف لا يدخل البيت إلا لحاجة 196
باب الاعتكاف ليلا 196
باب اعتكاف النساء 196
باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب 197
باب اعتكاف العشر الأوسط من رمضان 197
باب اعتكاف المستحاضة 197
كتاب المناسك 198
باب وجوب الحج وفضله 198
باب قول الله ﷻ: (يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) 199
باب الحج على الرحل 199
باب فضل الحج المبرور 199
باب فرض المواقيت 200
باب مهل أهل مكة 200
باب قول النبي ﷺ: العقيق واد مبارك 200
باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب 201
باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن 201
باب من أهل ملبدا 202
باب ما يلبس المحرم من الثياب والأزر 202
باب التمتع والقران والإفراد بالحج لمن لم يكن معه هدي، وكيف تهل الحائض والنفساء 204
باب من أين تدخل مكة ومن أين يخرج منها 213
باب فضل مكة وبنيانها 213
باب فضل الحرم 214
باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها 215
باب: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد) 216
باب كسوة الكعبة 216
باب هدم الكعبة 216
باب الصلاة في الكعبة 217
باب من لم يدخل الكعبة 217
باب كيف كان بُدوُّ الرمل 217
باب الرمل في الحج والعمرة 218
باب استلام الركن بالمحجن 218
باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين 218
باب تقبيل الحجر 219
باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع 219
باب طواف النساء مع الرجال 219
باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف 220
باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك 220
باب إذا وقف في الطواف 220
باب طاف النبي ﷺ وصلى لسبوعه ركعتين 221
باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام 221
باب الطواف بعد الصبح والعصر 221
باب سقاية الحاج 222
باب طواف القارن 222
باب وجوب الصفا والمروة، وجعلا من شعائر 223
باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي 224
باب أين يصلون الظهر يوم التروية 224
باب الصلاة بمنى 224
باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة 225

باب التهجير بالرواح يوم عرفة 225
باب الوقوف على الدابة بعرفة 225
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة 226
باب الوقوف بعرفة 226
باب السير إذا دفع من عرفة 226
باب النزول بين عرفة وجمع 226
باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة 227
باب من جمع بينهما ولم يتطوع 227
باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما 227
باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر 227
باب متى يدفع من جمع 228
باب التلبية والتكبير غداة النحر حتى يرمي الجمرة والارتداف في السير 228
باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) 229
باب ركوب البدن 229
باب من قلد القلائد بيده 229
باب تقليد الغنم 230
باب الجلال للبدن 230
باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى 231
باب من نحر الإبل مقيدة 231
باب ما يأكل من البدن وما يتصدق 231
باب الذبح قبل الحلق 231
باب الحلق والتقصير عند الإحلال 232
باب الزيارة يوم النحر 232
باب رمي الجمار 232
باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره 233
باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف 233
باب طواف الوداع 233
باب من صلى العصر يوم النحر بالأبطح 233
باب المحصب 234
باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة، والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة 234
باب أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية 234
باب وجوب العمرة وفضلها 234
باب من اعتمر قبل الحج 235
باب كم اعتمر النبي ﷺ235
باب عمرة القضاء 235
باب أجر العمرة على قدر النصب 236
باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو 236
باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على 236
باب القدوم بالغداة 237
باب الدخول بالعشي 237
باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة 237
باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة 237
باب السفر قطعة من العذاب 237
باب المحصر 237
باب الإحصار في الحج 238
باب النحر قبل الحلق في الحصر 238
باب من قال ليس على المحصر بدل 238
باب: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى) 238
باب جزاء الصيد 239
باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا (حيا) لم 240
باب ما يقتل المحرم من الدواب 241
باب الحجامة للمحرم 241
باب تزويج المحرم 241
باب الاغتسال للمحرم 242
باب لبس السلاح للمحرم 242
باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام 242
باب المحرم يموت بعرفة 242
باب حج الصبيان 243
باب حج النساء 243
باب من نذر المشي إلى الكعبة 243
باب ما جاء في حرم المدينة 243
باب فضل المدينة 244
باب لابتي المدينة 244
باب من رغب عن المدينة 244
باب الإيمان يأرز إلى المدينة 244
باب إثم من كاد أهل المدينة 244
باب لا يدخل الدجال المدينة 245
باب المدينة تنفي الخبث 245
باب معناه: حب النبي ﷺ المدينة ودعاؤه لها 246
كتاب الزكاة 247
باب وجوب الزكاة 247
باب البيعة على إيتاء الزكاة 248
باب إثم مانع الزكاة 248
باب من أدى زكاته فليس بكنز 249
باب إنفاق المال في حقه 251
باب الرياء في الصدقة 251
باب الصدقة من كسب طيب 251
باب الصدقة قبل الرد 251
باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من 252
باب فضل صدقة الشحيح الصحيح 253
باب معناه: طول اليد بالصدقة 253
باب صدقة العلانية 253
باب صدقة السر 253

باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم 253
باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر 254
باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه 254
باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى 254
باب وجوب النفقة على الأهل والعيال 254
باب المنان بما أعطى 255
باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها 255
باب من تصدق في الشرك ثم أسلم 255
باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد 255
باب: (فأما من أعطى واتقى وصدق) 256
باب مثل المتصدق والبخيل 256
باب صدقة الكسب والتجارة 256
باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد 256
باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن 257
باب العشر فيما يسقى من ماء السماء 257
باب زكاة الورق 257
باب العرض في الزكاة 257
باب زكاة الإبل 258
باب زكاة الغنم 259
باب الزكاة على الأقارب 259
باب ليس على المسلم في عبده صدقة 261
باب الصدقة على اليتامى 261
باب: (وفي الرقاب وفي سبيل الله) 261
باب الاستعفاف عن المسألة 262
باب من سأل الناس تكثرا 263
باب: (لا يسألون الناس إلحافا) وكم الغنى 263
باب خرص التمر 263
باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل 264
باب هل يشتري صدقته 264
باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ 265
باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة 265
باب ما يستخرج من البحر 265
باب في الركاز الخمس 265
باب قول الله ﷻ: (والعاملين عليها) ومحاسبة المصدقين مع الإمام 266
باب فرض صدقة الفطر 266
كتاب الجهاد والسير 267
باب فضل الجهاد والسير 267
باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله 268
باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء 268
باب درجات المجاهدين في سبيل الله 269
باب قاب قوس أحدكم من الجنة 269
باب الحور العين وصفتهن 269
باب تمني الشهادة 270
باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله 270
باب: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا) 271
باب عمل صالح قبل القتال 271
باب من أتاه سهم غرب فقتله 271
باب من قاتل لتكون كلمة الله العليا 272
باب فضل قول الله ﷻ: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) الآيات 272
باب الجنة تحت بارقة السيوف 272
باب من طلب الولد للجهاد 272
باب الشجاعة في الحرب والجبن 273
باب من حدث بمشاهده في الحرب 273
باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية 273
باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل 274
باب من اختار الغزو على الصوم 274
باب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) 274
باب الصبر عند القتال ولا تتمنوا لقاء العدو 275
باب حفر الخندق 275
باب من حبسه العذر عن الغزو 276
باب فضل الصوم في سبيل الله 276
باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير 276
باب التحنط للقتال 277
باب فضل الطليعة 277
باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم 277
باب من احتبس فرسا في سبيل الله 277
باب اسم الفرس والحمار 277
باب ما يذكر من شؤم الفرس 278
باب الخيل لثلاثة 278
باب سهام الفرس 278
باب من قاد دابة غيره في الحرب 279
باب غاية السبق للخيل المضمرة 279
باب ناقة النبي ﷺ 279
باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو 280
باب مداواة النساء الجرحى في الغزو، وردهن القتلى والجرحى إلى المدينة 280
باب الحراسة في الغزو في سبيل الله 280
باب فضل الخدمة في الغزو 281
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر 281
باب فضل رباط يوم في سبيل الله 281
باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب 281
باب لا يقال فلان شهيد 282
باب التحريض على الرمي 283
باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه 283

باب معناه: فضل الرمي 284
باب حلية السيوف 284
باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة 284
باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص 284
باب الحرير في الحرب 285
باب ما قيل في قتال الروم 285
باب قتال اليهود 285
باب قتال الترك 285
باب قتال الذين ينتعلون الشعر 285
باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم 286
باب من أحب الخروج يوم الخميس 286
باب التوديع 286
باب السمع والطاعة للإمام ما لم يؤمر بمعصية 286
باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به 287
باب البيعة في الحرب: أن لا يفروا 287
باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون 287
باب مبادرة الإمام عند الفزع 287
باب الجعائل والحملان في السبيل 288
باب ما قيل في لواء النبي ﷺ 288
باب قوله ﷺ: نصرت بالرعب مسيرة شهر 289
باب حمل الزاد في الغزو 289
باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو 290
باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة 290
باب السير وحده 290
باب الجهاد بإذن الأبوين 290
باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل 290
باب الجاسوس 290
باب فضل من أسلم من أهل الكتابين 291
باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان 292
باب قتل النساء والصبيان في الحرب 292
باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق 292
باب حرق الدور والنخيل 292
باب الحرب خدعة 292
باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه 293
باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته 293
باب إذا نزل العدو على حكم رجل 294
باب فداء المشركين 294
باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان 294
باب التجمل للوفود 294
باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال 295
باب كتابة الإمام الناس 295
باب من غلب قوما فأقام على عرصتهم ثلاثا 295
باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده 295
باب من تكلم بالفارسية والرطانة 296
باب الغلول 296
باب القليل من الغلول 296
باب استقبال الغزاة 297
باب الصلاة إذا قدم من سفر 297
كتاب فرض الخمس 297
باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته 301
باب قول النبي ﷺ: أحلت لي الغنائم 301
باب القسمة لمن شهد الوقعة 302
باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه 302
باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه 302
باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولاة الأمر 303
باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام عليها هل يسهم له 304
باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم 304
باب قول الله ﷻ: (فأن لله خمسه وللرسول) 306
باب ما من النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس 307
باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض، ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر 307
باب من لم يخمس الأسلاب 307
باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه 308
باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب 310
باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم 312
باب إخراج اليهود من جزيرة العرب 312
باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى 313
باب ما يحذر من الغدر 313
باب إثم من عاهد ثم غدر 314
باب معناه: صلة القرابة المشركين والأبغاء 314
باب إثم الغادر للبر والفاجر 314
كتاب النكاح 315
باب الترغيب في النكاح 315
باب كثرة النساء 315
باب قول الرجل لأخيه: انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها 315
باب ما يكره من التبتل والخصاء 316
باب نكاح الأبكار 316
باب نكاح الثيبات 316

باب تزويج الصغار من الكبار 316
باب إلى من ينكح، وأي النساء خير 316
باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم 317
باب من جعل عتق الأمة صداقها 318
باب تزويج المعسر 319
باب الأكفاء في الدين 320
باب ما يتقى من شؤم المرأة 321
باب الحرة تحت العبد 321
باب لا يتزوج أكثر من أربع 321
باب: (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم) 322
باب من قال: لا رضاع بعد حولين 323
باب لبن الفحل 323
باب شهادة المرضعة 323
باب ما يحل من النساء وما يحرم 324
باب: (وربائبكم اللاتي في حجوركم) 325
باب لا تنكح المرأة على عمتها 325
باب الشغار 325
باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد 325
باب نهي النبي ﷺ عن نكاح المتعة آخرا 325
باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل 326
باب: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به) 326
باب النظر إلى المرأة قبل التزويج 327
باب من قال: لا نكاح إلا بولي 327
باب إذا كان الولي هو الخاطب 327
باب إنكاح الرجل ولده الصغار 328
باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها 328
باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود 328
باب تزويج اليتيمة 329
باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو 329
باب الخطبة 329
باب ضرب الدف في النكاح 330
باب: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) 330
باب الشروط في النكاح 330
باب الشروط التي لا تحل في النكاح 330
باب الأنماط ونحوها للنساء 330
باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها 331
باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض 331
باب من أولم بأقل من شاة 331
باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم 331
باب من أجاب إلى كراع 331
باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس 331
باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة 332
باب الوصاة بالنساء 332
باب حسن المعاشرة مع الأهل 332
باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها 333
باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا 333
باب ما يكره من ضرب النساء 334
باب: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية 334
باب العزل 334
باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا 335
باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها 335
باب إذا تزوج الثيب على البكر 335
باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض 335
باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار 335
باب الغيرة 336
باب غيرة النساء ووجدهن 336
باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف 336
باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة 337
باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند 337
باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء 338
باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها 338
كتاب الطلاق 338
باب: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) 338
باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق 339
باب من أجاز طلاق الثلاث 339
باب من خير نساءه 340
باب إذا قال: فارقتك أو سرحتك أو الخلية 340
باب: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات) 341
باب إذا قال: لامرأته وهو مكره: هذه أختي، فلا شيء عليه 341
باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمره والغلط والنسيان في الطلاق والشرك 341
باب الخلع وكيف الطلاق فيه 342
باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة 342
باب: (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) 342
باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن 343
باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت 343
باب: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة) 343
باب حكم المفقود في أهله وماله 344
الظهار 344
باب: (قد سمع الله قول التي تجادلك في) 344
باب اللعان 344
باب إذا عرض بنفي الولد 345
باب اللعان ومن طلق 345
باب: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم) 347
باب: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة) 348
باب قصة فاطمة بنت قيس 348

باب: (وبعولتهن أحق بردهن) 349
باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا 349
باب تلبس الحادة ثياب العصب 350
باب: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) 350
باب مهر البغي والنكاح الفاسد 350
كتاب النفقات 350
باب قول الله ﷻ: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) 351
باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة 351
كتاب الحدود 352
باب الزنا وشرب الخمر وما يحذر من الحدود 352
باب الضرب بالجريد والنعال 352
باب لعن السارق إذا لم يسم 353
باب الحدود كفارة 353
باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق 354
باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله 355
باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع 355
باب: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) 356
باب إثم الزناة 356
باب رجم المحصن 357
باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه 357
باب الاعتراف بالزنا 358
باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت 358
باب: (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح) 360
باب إذا زنت الأمة 360
باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام 361
باب قذف العبيد 362
باب نفي أهل المعاصي والمخنثين 362
باب فضل من ترك الفواحش 362
كتاب الديات 362
باب قول الله ﷻ: (ومن أحياها) 363
باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود 364
باب: (أن النفس بالنفس والعين بالعين) 364
باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين 364
باب من طلب دم امرئ بغير حق 365
باب العفو في الخطأ بعد الموت 365
باب القصاص بين الرجال والنساء في 366
باب دية الأصابع 366
باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم 366
باب القسامة 366
باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية 370
باب العاقلة 370
باب جنين المرأة 370
باب من استعان عبدا أو صبيا 371
باب العجماء جبار 371
باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ 371
باب 372
باب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم وإثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة 372
باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم 372
باب قتال الخوراج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم ومن ترك قتالهم للتألف وأن لا ينفر الناس عنه 374
باب قول النبي ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة 376
كتاب الإكراه 376
باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر 376
باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز 377
باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها 377
باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه 377
كتاب الفتن 378
باب ما جاء في قول الله: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) 378
باب: سترون بعدي أمورا تنكرونها 379
باب: هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من 379
باب: ويل للعرب من شر قد اقترب 379
باب ظهور الفتن 380
باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه 380
باب: من حمل علينا السلاح فليس منا 381
باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم 381
باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما 381
باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة 382
باب من كره أن يكثر سواد الفتن 382
باب التعرب في الفتنة 382
باب: الفتنة من قبل المشرق 383
باب الفتنة التي تموج كموج البحر 384
باب إذا أنزل الله بقوم عذابا 385
باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه 385
باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان 386
باب خروج النار 386
باب ذكر الدجال 386
كتاب البيوع 388
باب الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور 388
باب ما يتنزه عنه من الشبهات 388
باب من لم يبال من حيث كسب المال 388
باب التجارة في البر 388

باب التجارة في البحر 389
باب: (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) 389
باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة 389
باب كسب الرجل وعمله بيده 389
باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع 389
باب من أنظر موسرا 389
باب بيع الخلط من التمر 390
باب شراء الدواب والحمير وإذا اشترى دابة 390
باب شراء الإبل الهيم والأجرب 392
باب ذكر الحجام 392
باب صاحب السلعة أحق بالسوم 393
باب: (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) 393
باب ما يكره من الحلف في البيع 393
باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا 393
باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري، أو اشترى عبدا فأعتقه 394
باب ما يكره من الخداع في البيع 394
باب ما ذكر في الأسواق 395
باب ما يستحب من الكيل 395
باب بركة صاع النبي ﷺ ومده 395
باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة 395
باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس 395
باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك 396
باب بيع الملامسةوالمنابذة 396
باب بيع الغرر وحبل الحبلة 396
باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر 397
باب بيع التمر بالتمر والشعير بالشعير 397
باب بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبيع الورق بالذهب نسيئة 397
باب بيع المزابنة 398
باب تفسير العرايا 399
باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها 400
باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع 400
باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا 400
باب بيع المخاضرة 401
باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن، وسننتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة 401
باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي 401
باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه 402
باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه 402
باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح 403
باب إثم من باع حرا 403
باب بيع العبيد والحيوان نسيئة 403
باب السلم في كيل معلوم ووزن معلوم 403
باب السلم إلى من ليس عنده أصل 404
باب السلم في النخل 404
باب الكفيل في السلم 404
كتاب الشفعة 404
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع 405
كتاب الإجارة 405
باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل 406
باب الإجارة من العصر إلى الليل 406
باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب 406
كتاب الحوالة 406
باب إن أحال دين الميت على رجل جاز 407
باب الكفالة في العروض والديون بالأبدان 409
كتاب الوكالة 410
باب وكالة الشاهد والغائب جائزة 410
باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز 411
باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود 411
باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا 412
باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو تجاوز الحد الذي أمر به 412
باب استعمال البقر للحراثة 413
باب إذا قال اكفني مؤونة النخل أو غيره 413
باب المزارعة مع اليهود 413
باب ما يكره من الشروط في المزارعة 414
باب في الشرب 415
باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء 416
باب إثم من منع ابن السبيل من الماء 416
باب سكر الأنهار وشرب الأعلى قبل الأسفل 416
باب فضل سقي الماء 417
باب لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ418
باب حلب الإبل على الماء 418
كتاب الديون والحجر والتفليس 418
باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو 418
باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز 418
باب الاستعاذة من الدين 420
باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به 420
باب ما ينهى عنه من إضاعة المال 420
باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام 420

باب التوثق ممن تخشى معرته 420
باب في اللقطة وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة 421
باب لا يحتلب ماشية أحد بغير إذن 421
كتاب المظالم والغصب 422
باب قصاص المظالم 422
باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه 422
باب الانتصار من الظالم 422
باب عفو المظلوم 422
باب الظلم ظلمات يوم القيامة 423
باب من كانت له عند رجل مظلمة فحلله له 423
باب إثم من ظلم شيئا من الأرض 423
باب من خاصم في باطل 423
باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه 424
باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبة في جداره 424
باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس 424
باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في 424
باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر 424
باب من قاتل دون ماله فقتل 425
باب الشركة في الطعام وغيره 425
الرهون 426
باب الرهن مركوب ومحلوب 426
كتاب العتق 426
باب في العتق وفضله 426
باب أي الرقاب أفضل 426
باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء 426
باب إذا قال لعبده: هو لله، ونوى العتق 427
باب بيع الولاء وهبته 427
باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده 427
باب كراهية التطاول على الرقيق 428
باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه 428
كتاب المكاتب 428
باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم 428
باب ما يجوز من شروط المكاتب 428
باب بيع المدبر 429
كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها 430
باب قبول الهدية 430
باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه 431
باب ما لا يرد من الهدية 431
باب المكافأة في الهدية 431
باب الهبة للولد 432
وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطي الآخرين مثله، ولا يشهد عليه 432
باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها 432
باب هبة المرأةلغير زوجها وعتقها 432
باب بمن يبدأ بالهدية 433
باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل 433
باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه 433
باب هدية ما يكره لبسه 433
باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته 433
باب ما قيل في العمرى والرقبى 434
باب الاستعارة للعروس عند البناء 434
باب فضل المنيحة 434
باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز 434
كتاب الشهادات وما جاء في البينة على المدعي 435
باب شهادة المختبي 435
باب الشهداء العدول 435
باب شهادة القاذف والسارق والزاني 435
باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه 436
باب شهادة النساء 436
باب شهادة الإماء والعبيد 436
باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل 436
باب بلوغ الصبيان وشهادتهم 437
باب اليمين على المدعى عليه في الأموال 437
باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى غيره 438
باب إذا تسارع قوم في اليمين 439
باب كيف يستحلف 439
باب من أقام البينة بعد اليمين 439
باب من أمر بإنجاز الوعد 439
باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها 439
باب القرعة في المشكلات 440
كتاب الصلح 440
باب الإصلاح بين الناس 440
باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس 442
باب إذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود 442
باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين 442
باب هل يشير الإمام بالصلح 443
باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم 443
باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك 443
باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط 443
باب ما لا يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس 448
كتاب الأيمان والنذور 449

باب كيف كانت يمين النبي ﷺ450
باب لا تحلفوا بآبائكم 451
باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت 451
باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله 451
باب: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) 452
باب إذا حنث ناسيا في الأيمان 452
باب اليمين الغموس 452
باب:(إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم) 452
باب إذا حرم طعاما 453
باب الوفاء بالنذر 454
باب النذر في الطاعة 454
باب من مات وعليه نذر 455
باب النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية 455
باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو 455
كتاب كفارات الأيمان 455
باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن 455
باب: (أو تحرير رقبة) وأي الرقاب أزكى 456
كتاب الصيد والذبائح 456
باب التسمية على الصيد 457
باب الخذف والبندقة 458
باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية 458
باب ما جاء في الصيد 458
باب: (أحل لكم صيد البحر) إلى: (متعا) 459
باب الجراد 459
كتاب الذبائح 459
باب ذبيحة المرأة والأمة 460
باب ذبيحة الأعراب ونحرهم 460
باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم 460
باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش 461
باب النحر والذبح 461
باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة 461
باب لحوم الحمر الإنسية 462
باب أكل كل ذي ناب من السباع 462
باب جلود الميتة 462
باب المسك 463
باب الضب 463
باب الوسم والعلم في الصورة464
باب أكل المضطر 464
كتاب الأضاحي 464
باب سنة الأضحية 464
باب قسمة الأضاحي بين الناس 465
باب الأضحى والنحر بالمصلى 465
باب ضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين 465
باب من ذبح ضحية غيره 466
باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود 466
كتاب العقيقة 466
تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه 466
باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة 467
باب الفرع والعتيرة 467
كتاب الأطعمة 467
باب التسمية على الطعام 467
باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية 468
باب التيمن في الأكل وغيره 468
باب من أكل حتى شبع 468
باب الخبز المرقق والأكل على الخوان 469
باب طعام الواحد يكفي الاثنين 470
باب المؤمن يأكل في معي واحد 470
باب الأكل متكئا 470
باب ما عاب النبي ﷺ طعاما 470
باب النهس وانتشال اللحم 470
باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون 470
باب التلبينة 471
باب الثريد 471
باب الأكل في إناء مفضض 471
باب الحلواء والعسل 471
باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه 472
باب الرطب بالقثاء 472
باب الرطب والتمر 472
باب العجوة 473
باب القران في التمر 473
باب الكباث وهو ثمر الأراك 473
باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح 473
باب المنديل 473
باب ما يقول إذا فرغ من طعامه 473
باب الأكل مع الخادم 474
باب الطعام عند القدوم 474
كتاب الأشربة 474
باب الخمر من العنب 474
باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر 474
باب الخمر من العسل 475
باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل 475
باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير 476
باب الانتباذ في الأوعية والتور 476
باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي 476

باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر 477
باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر 477
باب شرب اللبن 477
باب الشرب قائما 477
باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر 478
باب تغطية الإناء 478
باب التنفس في الإناء 479
باب الشرب بنفسين أو ثلاثة 479
باب آنية الفضة 479
باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته 480
باب شرب البركة والماء المبارك 480
كتاب المرضى 481
باب ما جاء في كفارة المرض 481
باب شدة المرض 481
باب فضل من يصرع من الريح 482
باب فضل من ذهب بصره 482
باب عيادة النساء والرجال 482
باب عيادة الصبيان 482
باب عيادة الأعراب 483
باب عيادة المريض راكبا وماشيا 483
باب تمني المريض الموت 483
باب دعاء العائد للمريض 483
كتاب الطب 484
باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء 484
باب الدواء بالعسل 484
باب الحبة السوداء 484
باب التلبينة للمريض 484
باب السعوط 485
باب أي ساعة يحتجم 485
باب الحجامة من الداء 485
باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو 485
باب الجذام 486
باب المن شفاء للعين 486
باب اللدود 487
باب ذات الجنب 487
باب حرق الحصير ليسد به الدم 488
باب الحمى من فيح جهنم 488
باب ما يذكر في الطاعون 488
باب الرقي بالقرآن والمعوذات 489
باب الرقي بفاتحة الكتاب 490
باب رقية العين 490
باب العين حق 491
باب رقية الحية والعقرب 491
باب رقية النبي ﷺ 491
باب الطيرة والفأل 491
باب السحر 491
باب الدواء بالعجوة للسحر 493
باب ألبان الأتن 493
باب إذا وقع الذباب في الإناء 493
كتاب الوصايا 493
باب: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين 494
باب الوصية بالثلث 494
باب: (من بعد وصية يوصي بها أو دين) 495
باب: (من بعد وصية توصون بها أو دين) 495
باب هل ينتفع الواقف بوقفه 496
باب إذا وقف شيئا فلم يدفعه إلى غيره 496
باب إذا قال: أرضي أو بستاني صدقة عن أمي 496
باب: (وإذا حضر القسمة أولوا القربى) 496
باب: (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم) 497
باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحا له، ونظر الأم وزوجها لليتيم 497
باب وقف الدواب والكراع والعروض 497
باب إذا قال الواقف: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله 498
باب: (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) 498
كتاب الفرائض 498
باب تعليم الفرائض 498
باب: لا نورث ما تركنا صدقة 498
باب ميراث الولد من أبيه وأمه 499
باب ميراث البنات 499
باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن 499
باب ميراث ابنة ابن مع بنت 499
باب ميراث الجد مع الأب والإخوة 499
باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة 500
باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج 500
باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة 500
باب ميراث السائبة 501
باب إذا أسلم على يديه 501
باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم 501
باب ميراث الأسير 501
باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم 501
باب من ادعى إلى غير أبيه 501
باب إذا ادعت المرأة ابنا 502
باب القائف 502
كتاب الأحكام 502
باب الأمر أمر قريش 502
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية 502

باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله 503
باب ما يكره من الحرص على الإمارة 503
باب من استرعي رعية فلم ينصح 503
باب من شاق شاق الله عليه 503
باب القضاء والفتيا في الطريق 504
باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه 504
باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان 504
باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي 504
باب متى يستوجب الرجل القضاء 505
باب رزق الحكام والعاملين عليها 505
باب من قضى ولاعن في المسجد 505
باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد 505
باب ما يكره من ثناء السلطان فإذا خرج 506
باب القضاء في قليل المال وكثيره 506
باب بيع السلطان على الناس أموالهم 506
باب الألد الخصام 506
باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد 507
باب كيف يبايع الناس الإمام 507
باب من نكث بيعة 507
باب الاستخلاف 507
كتاب التمني 508
باب تمني القرآن والعلم 508
باب ما يكره من التمني 508
باب ما يجوز من اللو 509
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق 509
باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد 509
باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم 509
باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ 509
باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا 511
باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في 511
باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس 511
باب ما كان النبي ﷺ يسأل عما لم ينزل عليه الوحي فيقول: لا أدري أو لم يجب حتى أنزل عليه، ولم يقل برأي ولا بقياس؛ لقوله: (بما أراك الله) 512
باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله 512
باب قول النبي ﷺ: لتتبعن سنن من كان قبلكم 513
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض عليه من اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر 513
باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب فيه أو أخطأ 513
باب قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب 513
باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا (ما) تعرف إباحته وكذلك أمره 513
باب ﷺ: (وأمرهم شورى بينهم) 513
باب التوحيد وما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى وحده 514
كتاب التعبير 514
باب رؤيا الصالحين 514
باب الرؤيا من الله ﷻ 515
باب المبشرات 515
باب رؤيا يوسف ﷺ 515
باب التخفيف (في) الوضوء 515
باب من رأى النبي ﷺ في المنام 515
باب رؤيا النهار 516
باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره 516
باب القميص في المنام 516
باب الخضرة في المنام والروضة الخضراء 516
باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس 517
باب القصر في المنام 517
باب إذا رأى بقرا تنحر 518
باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة 518
باب من كذب في حلمه 518
باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب 518
كتاب اللباس 519
باب من جر إزاره من غير خيلاء 519
باب ما أسفل من الكعبين في النار 519
باب من جر ثوبه من الخيلاء 519
باب الإزار المهدب 519
باب الأكسية والخمائص 520
باب الثياب البيض 520
باب لبس الحرير وافتراشه للرجال 520
باب من مس الحرير من غير لبس 521
باب لبس القسي 521
باب الحرير للنساء 521
باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط 521
باب التزعفر للرجال 522
باب الثوب الأحمر 522
باب النعال السبتية 522
باب ينزع نعله اليسرى 522
باب لا يمشي في نعل واحدة 522
باب خواتم الذهب والفضة وفص الخاتم ونقشه والخاتم في الخنصر 523
باب السِّخاب للصبيان 524
باب قص الشارب 524

باب إعفاء اللحى 524
باب الخضاب 524
باب الفرق 525
باب القزع 525
باب الوصل في الشعر 526
باب التصاوير 526
باب عذاب المصور يوم القيامة 527
كتاب الأدب 527
باب من أحق الناس بحسن الصحبة 527
باب لا يسب الرجل والديه 528
باب عقوق الوالدين من الكبائر 528
باب صلة المرأة أمها ولها زوج 528
باب إثم القاطع 528
باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم 528
باب من وصل وصله الله 528
باب تبل الرحم ببلالها 529
باب ليس الواصل بالمكافئ 529
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته 529
باب وضع الصبي على الفخذ 530
باب فضل من يعول يتيما 530
باب رحمة الناس والبهائم 530
باب الوصاة بالجار 531
باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه 531
باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره 531
باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا 531
باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل 532
باب المقت من الله 532
باب: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم) الآية 532
باب ما ينهى من السباب واللعن 532
باب ما يكره من النميمة 532
باب ما ينهى من التحاسد والتدابر 533
باب ما يكره من الظن 533
باب ستر المؤمن على نفسه 533
باب الكبر 533
باب الهجرة 534
باب ما يجوز من الهجران لمن عصى 534
باب الإخاء والحلف 535
باب التبسم والضحك 535
باب: (وكونوا مع الصادقين) 535
باب في الهدي الصالح 535
باب الصبر على الأذى 536
باب الحذر من الغضب 536
باب الحياء 536
باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت 536
باب الانبساط إلى الناس 536
باب المداراة مع الناس 537
باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين 537
باب إكرام الضيف 537
الأدب الثاني: 537
باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء 537
باب هجاء المشركين 538
باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله ﷻ والعلم والقرآن 538
باب ما جاء في قول الرجل ويلك 538
باب علامات الحب في الله 538
باب لا يقول خبثت نفسي 539
باب لا تسبوا الدهر 539
باب قول الرجل: جعلني الله فداك 539
باب قول النبي ﷺ: سموا باسمي 539
باب اسم الحزن 540
باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه 540
باب من سمى بأسماء الأنبياء 540
باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا 540
باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل 541
باب أبغض الأسماء إلى الله ﷻ 541
باب الحمد للعاطس 541
باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب 541
باب إذا عطس كيف يشمت 541
كتاب الاستئذان 542
باب بدء السلام 542
باب: (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا) 542
باب: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) 542
باب تسليم القليل على الكثير و(الراكب) على الماشي والماشي على القاعد والصغير على الكبير 542
باب التسليم على الصبيان 543
باب التسليم والاستئذان ثلاثا 543
باب إذا قال: من ذا فقال أنا 543
باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء 543
باب من ناجى بين يدي الناس 544
باب لا يتناجى اثنان دون ثالث 544
باب السر 545
باب لا تترك النار في البيت عند النوم 545
باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط 545
باب ما جاء في البناء 545
كتاب الدعاء 546
باب: (ادعوني أستجب لكم) الآية. 546

باب أفضل الاستغفار 546
باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة 546
باب التوبة 546
باب إذا بات طاهرا 547
باب ما يقول إذا نام 547
باب الدعاء إذا انتبه بالليل 547
باب التعوذ والقراءة عند النوم 547
باب الدعاء عند الخلاء 548
باب يعزم المسألة فإنه لا مكره له 548
باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل 548
باب الدعاء عند الكرب 548
باب التعوذ من جهد البلاء 548
باب الصلاة على النبي ﷺ548
باب: من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة 549
باب التعوذ من أرذل العمر 549
باب التعوذ من المأثم والمغرم 550
باب الدعاء عند الاستخارة 550
باب: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت 550
باب فضل التهليل 551
باب فضل ذكر الله 551
كتاب الرقائق 551
باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا كأنك غريب 551
باب في الأمل وطوله 552
باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه 552
باب العمل الذي يبتغي به وجه الله 552
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها 553
باب ذهاب الصالحين 553
باب ما يتقى من فتنة المال 553
باب ما قدم من ماله فهو له 553
باب الغنى غنى النفس 553
باب فضل الفقر 554
كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه 554
باب القصد والمداومة على العمل 555
باب الصبر عن محارم الله 555
باب الرجاء والخوف 555
باب حفظ اللسان 556
باب الخوف من الله ﷻ556
باب الانتهاء عن المعاصي 557
باب حجبت النار بالشهوات 557
باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله 557
باب لينظر إلى من هو أسفل منه 557
باب ما يتقى من محقرات الذنوب 557
باب رفع الأمانة 557
باب التواضع 558
باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين 558
باب النفخ في الصور 559
باب يقبض الله الأرض 559
باب كيف الحشر 560
باب: (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم) 561
باب القصاص يوم القيامة 562
باب من نوقش الحساب 562
باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب 562
باب صفة الجنة والنار 563
باب الحوض 564
كتاب بدء الخلق 565
باب ما جاء في قوله ﷻ: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) 565
باب ما جاء في سبع أرضين 565
باب صفة الشمس والقمر 566
باب ما جاء في: (وهو الذي أرسل الرياح) 567
باب ذكر الملائكة 567
باب صفة الجنة وأنها مخلوقة 567
باب صفة النار وأنها مخلوقة 569
باب صفة إبليس وجنوده 570
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم 570
باب: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) 570
باب قول الله تعالى: (وبث فيها من كل دابة) 571
كتاب الأنبياء 572
باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته 572
باب الأرواح جنود مجندة 572
باب: (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه) 572
باب: (ويسألونك عن ذي القرنين) 572
باب قول الله ﷻ: (واتخذ الله إبراهيم خليلا) 573
باب: (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي) 576
باب: (وإلى ثمود أخاهم صالحا) 577
باب: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات) 577
باب: (واذكر في الكتاب موسى إنه كانا): 577
باب: (وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا) 578
باب: (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) 579
باب: (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) 579
باب: (إن قارون كان من قوم موسى) الآية 580
باب: (وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق) 580
باب: (واسألهم عن القرية التي) 581
باب: (واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب) 581
باب: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد) 582
باب: (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله) 582

باب: (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) 582
باب: (ذكر رحمة ربك عبده زكريا) 582
باب: (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك) 583
باب: (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) 583
باب نزول عيسى ﷺ585
باب ما ذكر عن بني إسرائيل 586
باب: (أم حسبت أن أصحاب الكهف) 587
باب: (يا أيها الناس إنا خلقناكم)، وما ينهى عن دعوى الجاهلية 588
كتاب المناقب 588
باب مناقب قريش 588
باب نسبة اليمن إلى إسماعيل ﷺ588
باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع 589
باب ذكر قحطان 589
باب قصة خزاعة 589
باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ589
باب خاتم النبيين 590
باب صفة النبي ﷺ590
باب علامات النبوة في الإسلام 592
باب فضل أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم 595
باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ595
باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ597
باب مناقب عثمان 598
باب مناقب علي بن أبي طالب 602
مناقب جعفر بن أبي طالب 603
باب مناقب الزبير بن العوام 603
باب مناقب طلحة بن عبيد الله 604
مناقب سعد بن أبي وقاص 604
مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه 604
مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما 605
باب ذكر معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه 605
باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ605
باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ606
باب فضل عائشة رضى الله عنها 606
باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها 606
باب مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ607
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ﷺ607
باب ذكر أسامة بن زيد رضى الله عنه 607
باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما 608
مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر 608
باب ذكر ابن عباس رضى الله عنه 608
مناقب الأنصار 609
باب: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار 609
باب حب الأنصار من الإيمان 609
باب أتباع الأنصار 609
باب فضل دور الأنصار 609
باب: اصبروا حتى تلقوني على الحوض 610
باب: (ويؤثرون على أنفسهم) 610
باب: اقبلوا من محسنهم 610
باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ611
باب مناقب معاذ بن جبل وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ﷺ611
باب مناقب عبد الله بن سلام ﷺ611
باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ﷺ612
حديث زيد بن نفيل ﷺ612
باب بنيان الكعبة 612
باب أيام الجاهلية 613
كتاب مبعث النبي ﷺ615
باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين 615
باب ذكر الجن 615
باب إسلام أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه 615
باب إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه 616
باب انشقاق القمر 617
باب هجرة الحبشة 617
باب قصة أبي طالب 618
باب المعراج 619
باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة 621
باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة 622
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة 622
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة 628
باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه 628
باب معناه من متى كتبوا التاريخ 628
باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة 629
باب إسلام سلمان 629
كتاب المغازي 629
باب غزوة العشيرة 629
باب قصة بدر 630
باب عدة أصحاب بدر 631
باب معناه ذكر من قتل من المشركين يوم بدر 631
باب فضل من شهد بدرا 632
باب شهود الملائكة بدرا 632
باب معناه من شهد بدرا 633
باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع 634
حديث بني النضير 634
ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ وسلم. 634
قتل كعب بن الأشرف 635

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق 636
باب غزوة أحد 637
باب: (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) 637
باب:(ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة) 637
باب قتل حمزة 638
باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد 639
باب: (الذين استجابوا لله وللرسول) الآية 639
باب عدة من قتل من المسلمين يوم أحد 639
باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه 639
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب 641
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم 642
باب غزوة ذات الرقاع 643
باب غزوة بني المصطلق من خزاعة 644
باب حديث الإفك 644
باب عمرة الحديبية 649
باب غزوة خيبر 651
باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة 653
باب غزوة الفتح في رمضان 653
باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح 653
باب معناه: من شهد زمن الفتح 654
باب: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) 655
باب غزوة أوطاس 655
باب بعث النبي ﷺ إلى بني جذيمة 656
باب بعثة علي بن أبي طالب إلى اليمن وخالد بن الوليد قبل حجة الوداع 656
باب غزوة ذي الخلصة 657
باب غزوة ذات السلاسل 657
باب ذهاب جرير إلى اليمن 657
باب غزوة سيف البحر 658
باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال وقصة مسيلمة والعنسي 659
باب قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم 660
حديث كعب بن مالك 660
باب مرض النبي ﷺ ووفاته 663
باب وفاة النبي ﷺ665
باب كم غزا النبي ﷺ666
كتاب تفسير القرآن 666
باب ما جاء في فاتحة الكتاب 666
باب تفسير سورة البقرة 666
باب: (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا) 667
باب: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير) 667
باب: (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه) 667
باب: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) 667
باب:(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) 668
باب: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) 668
باب: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) 668
باب: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) 668
باب: (ومن الناس من يتخذ من دون الله): 668
باب: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) 668
باب: (أياما معدودات فمن كان منكم مريض) 669
باب: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) الآية 669
باب: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط) 669
باب: (وليس البر بأن تأتوا البيوت) 670
باب: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) 670
باب: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) 670
باب: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) 670
باب:(ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا) 670
باب: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) 671
باب: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم) 671
باب: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) 671
باب: (حافظوا على الصلوات والصلاة) 671
باب: (وقوموا لله قانتين) مطيعين 672
باب: (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) 672
باب: (قال إبراهيم رب أرني كيف): 672
باب: (أيود أحدكم أن تكون له جنة) 672
باب: (لا يسألون الناس إلحافا) 672
باب: (وأحل الله البيع وحرم الربا) 673
باب: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) 673
تفسير سورة آل عمران 673
باب قوله ﷻ:(منه آيات محكمات) 673
باب: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) 674
باب: (ليس لك من الأمر شيء) 674
باب قوله ﷻ: (إن الناس قد جمعوا لكم) الآية 674
باب: (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) 674
باب تفسير سورة النساء 675
باب: (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم) 675
باب: (ولكم نصف ما ترك أزواجكم)الآية 675
باب: (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) 676
باب: (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم) 676
باب: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) 676
باب: (وإن كنتم مرضى أو على سفر) 677

باب: (وأولي الأمر منكم): 677
باب: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء) الآية 677
باب: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) 677
باب: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست) 678
باب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) 678
باب: (ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم) 678
باب: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) الآية 678
باب: (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) 678
باب: (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)الآية 679
تفسير سورة المائدة 679
باب قوله ﷺ:(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) 679
باب: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية 680
باب: (إنما الخمر والميسر والأنصاب) 680
باب: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن) 680
باب تفسير سورة الأنعام 681
باب: (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) الآية: 682
باب:(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم) 682
سورة الأعراف 682
باب: (خذ العفو وأمر بالعرف) 683
سورة الأنفال 683
باب: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم) 683
باب: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق) 683
باب: (يا أيها النبي حرض المؤمنين) 684
باب سورة براءة 684
باب: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس) 685
باب: (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم) 685
باب: (ثاني اثنين إذ هما في الغار): 685
سورة يونس 686
سورة هود 686
باب: (ألا إنهم يثنون صدورهم) 687
باب: (ألا لعنة الله على الظالمين) 687
سورة يوسف 688
باب: (ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب) 689
باب: (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا) 689
باب: (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك) 689
سورة الرعد 689
سورة إبراهيم ﷺ690
باب تفسير سورة الحجر 690
باب: (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) 691
باب: (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب) 691
باب: (الذين جعلوا القرآن عضين) 692
سورة النحل 692
باب: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) 693
باب: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة) 694
باب: (ويسألونك عن الروح) 694
باب: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) 694
سورة الكهف 695
باب: (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) 695
باب: (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه) 695
باب سورة كهيعص 696
باب: (وما نتنزل إلا بأمر ربك) 696
باب:(أفرأيت الذي كفر بآياتنا) 696
سورة طه 696
سورة الأنبياء 697
سورة الحج 697
باب: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) 697
سورة المؤمنين 697
سورة النور 697
باب: (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم) 698
باب: (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا) 698
باب: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) 698
سورة الفرقان 698
سورة الشعراء 699
باب قوله ﷺ:(ولا تخزني يوم يبعثون) 699
باب: (وأنذر عشيرتك الأقربين): 699
سورة النمل 700
سورة القصص: 700
باب: (إن الذي فرض عليك القرآن) 700
سورة العنكبوت 700
سورة (ألم غلبت الروم) 701
سورة لقمان 701
سورة تنزيل السجدة 701
سورة الأحزاب 701
باب: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) 701
باب: (قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة)الآية 701
باب: (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) 701
باب: (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) 702
باب: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) 703
سورة سبأ 703
سورة الملائكة 704
سورة يس 704
سورة والصافات 704

سورة (ص) 704
سورة الزمر 704
(يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) 704
باب:(ونفخ في الصور فصعق) 705
سورة المؤمن 705
سورة (حم) السجدة 706
باب: (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم) 707
سورة (حم عسق) 707
باب قوله: (إلا المودة في القربى) 707
سورة (حم) الزخرف 707
سورة (حم) الدخان 708
سورة (الجاثية) 708
باب: (وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من) 708
سورة الأحقاف 708
باب: (والذي قال لوالديه أف لكما) 709
سورة محمد ﷺ709
سورة الفتح 709
باب: (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) 710
باب: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب) الآية 710
سورة الحجرات 710
باب: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) 711
سورة (ق) 711
باب قوله: (وتقول هل من مزيد) 711
باب: (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) 712
سورة (والذاريات) 712
سورة والنجم 712
باب: (أفرأيتم اللات والعزى) 713
باب: (فاسجدوا لله واعبدوا) 713
سورة القمر 714
باب: (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) 714
سورة الرحمن 714
باب: (حور مقصورات في الخيام) 715
سورة الواقعة 715
سورة الحديد 715
سورة المجادلة 715
سورة الحشر 715
سورة الممتحنة 716
باب: (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) 716
سورة الصف 716
باب: (برسول من بعدي اسمه أحمد) 716
سورة الجمعة 716
باب: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) 716
باب: (إذا جاءك المنافقون) 717
باب: (هم الذين يقولون لا تنفقوا) 717
باب: (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة) 717
سورة التغابن 718
سورة الطلاق 718
سورة (يا أيها النبي لم تحرم) 718
سورة (تبارك الذي بيده الملك) 721
سورة (ن والقلم) 721
سورة الحاقة 721
سورة المعارج (سأل سائل) 721
سورة (إنا أرسلنا نوحا) 721
سورة (قل أوحي إلي) 722
سورة المزمل 722
سورة المدثر 722
سورة القيامة 722
سورة (هل أتى على الإنسان) 723
سورة والمرسلات 723
سورة (عم يتساءلون) 723
سورة والنازعات 724
سورة (عبس): 724
سورة إذا الشمس كورت 724
سورة (إذا السماء انفطرت) 725
سورة (ويل للمطففين) 725
سورة (إذا السماء انشقت) 725
(سورة البروج) 725
(سورة الطارق) 725
(سورة سبح) 725
سورة (هل أتاك) 725
(سورة والفجر) 726
سورة (لا أقسم) 726
سورة (والشمس وضحاها) 726
سورة (والليل إذا يغشى) الليل 726
سورة والضحى 726
سورة (ألم نشرح) 727
سورة (والتين والزيتون) 727
سورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) 727
سورة (إنا أنزلناه) 727
سورة (لم يكن) البينة 727
سورة (إذا زلزلت الأرض) 728
سورة (والعاديات) 728
سورة القارعة 728
سورة (ألهاكم) 728
سورة (والعصر) 728
سورة (ويل لكل همزة) الهمزة 728

سورة (ألم تر) 728
سورة: (لإيلاف قريش) 728
سورة (أرأيت) 728
سورة (إنا أعطيناك الكوثر) 728
سورة (قل يا أيها الكافرون) 729
سورة (إذا جاء نصر الله) 729
سورة (تبت يدا أبي لهب) 729
باب: (وامرأته حمالة الحطب) 729
سورة (قل هو الله أحد) 729
سورة (قل أعوذ برب الفلق) الفلق 730
سورة (قل أعوذ برب الناس) 730
باب فضائل القرآن 730
كيف نزل الوحي 730
باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب 730
باب أنزل القرآن على سبعة أحرف 731
باب تأليف القرآن 732
باب القراء من أصحاب النبي ﷺ732
باب فضل سورة البقرة 733
باب فضل (قل هو الله أحد) 733
باب من لم يتغن بالقرآن 734
باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 734
باب استذكار القرآن وتعاهده 734
باب تعليم الصبيان القرآن 734
باب نسيان القرآن 735
باب فضل القرآن على سائر الكلام 735
باب مد القراءة 735
باب حسن الصوت بالقرآن 735
باب في كم يقرأ القرآن 735
باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم 736
كتاب القدر 736
باب جف القلم على علم الله 736
باب: (وكان أمر الله قدرا مقدورا) 737
باب المعصوم من عصم الله 737
باب: (وحرام على قرية أهلكناها أنهم) 737
باب تحاج آدم وموسى عليهما السلام 737
باب: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا): 738
كتاب الأسماء 738
باب: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) 738
باب: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) 738
باب قوله ﷻ: (وهو العزيز الحكيم) 738
باب: (وكان الله سميعا بصيرا) 739
باب إن لله مائة اسم إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة 739
باب قول الله ﷻ: (ويحذركم الله نفسه) وقوله: (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) 739
باب قوله ﷻ: (لما خلقت بيدي) 740
باب قول النبي ﷺ: لا شخص أغير من الله 741
باب: (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله) 741
باب: (وكان عرشه على الماء) 741
باب قوله ﷻ: (تعرج الملائكة والروح إليه)، وقوله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب) 741
باب: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) 742
باب ما جاء في خلق السماوات والأرضين 742
باب قول الله ﷻ: (إنما قولنا لشيء) 742
كتاب الصفات 742
باب قول الله ﷻ: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) 742
باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة 743
باب: (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) 743
باب قول الله ﷻ: (يريدون أن يبدلوا كلام الله) 743
باب كلام الرب مع أهل الجنة 743
باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والإبلاغ 744
باب قول الله ﷻ: (كل يوم هو في شان) 744
باب قول الله ﷻ: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته) 744
باب قول النبي ﷺ أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به 745
باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها 745
باب قول الله تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر) 745
باب: (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) 745
باب قول الله تعالى: (والله خلقكم وما تعملون)، (إنا كل شيء خلقناه بقدر) 746
باب قول الله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) 746

فهرس المصادر:

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، دار الجيل - بيروت - ط1: 1412 - 1992، ت: علي محمد البجاوي.
إكمال المعلم ط1: 1998، ت: د. يحيى إسماعيل.
الإلماع للقاضي عياض، دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة- ط1: 1379هـ - 1970م، ت: السيد أحمد صقر.
الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني، دار إحياء العلوم - بيروت -ط: 1419هـ 1998م، ت: الشيخ بهيج غزاوي.
تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية، ت: مجموعة من المحققين.
تاريخ الإسلام للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي-بيروت، ط1: 1407
التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، ت: السيد هاشم الندوي.
التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم القزويني، دار الكتب العلمية - بيروت - 1987م، ت: عزيز الله العطاري.
تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط : الأولى.
ترتيب المدارك، ت: سعيد أعراب: 1983، المغرب، وزارة الأوقاف.
تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي، مكتبة السنة - القاهرة - ط:1 1415 - 1995، ت: زبيدة محمد سعيد.
تلخيص الحبير ، لابن حجر - المدينة المنورة - 1384 - 1964، ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، لابن عبد الهادي الحنبلي، العلمية - بيروت -ط:1، 1998م، ت: أيمن صالح شعبان.
تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر - بيروت -ط:1، 1404 - 1984.
تهذيب اللغة ، للأزهري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط:1 - 2001م، ت: محمد عوض مرعب.
توجيه النظر ، لطاهر الجزائري، المطبوعات الإسلامية - حلب ط1: 1416هـ - 1995م، ت: عبد الفتاح أبو غدة.
الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي، دار الشعب - القاهرة.
الجامع لأخلاق الراوي ، للخطيب البغدادي، مكتبة المعارف - الرياض - 1403، ت: د. محمود الطحان.
الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط:1 - 1271 - 1952.
درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، الكتب الثقافية - بيروت - 1998/1418هـ، ت: عرفات مطرجي.
ديوان المثقب العبدي
رجال صحيح مسلم، لابن منجويه الأصبهاني، دار المعرفة - ط: 1، بيروت - 1407، ت: عبد الله الليثي.
الرسالة المستطرفة للكتاني، البشائر - بيروت - ط4: 1406 ، ت: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
السيرة النبوية لابن هشام، دار النشر: دار الجيل - بيروت، ط:1 - 1411، ت: طه عبد الرءوف سعد.
صحيح مسلم بشرح النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 2 - 1392.
طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي الشيرازي ، دار القلم-بيروت. المحقق: خليل الميس.
الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر - بيروت.
طرح التثريب في شرح التقريب، للزين العراقي، الكتب العلمية- بيروت ط: 1- 2000 م، ت: عبد القادر محمد علي.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1 - 1995م.
غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، جامعة أم القرى - مكة 1405، ت: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.
غريب الحديث، لأبي الفرج ابن الجوزي، العلمية - بيروت -ط: 1 - 1405 ، ت: عبد المعطي أمين القلعجي.
غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي، الكتاب العربي - بيروت، ط: 1 - 1396، ت: د. محمد عبد المعيد خان.

الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة – لبنان، ط 2 ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم.
فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ت: محب الدين الخطيب .
الكاشف للذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو – جدة – 1413 – 1992، ت: محمد عوامة.
كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، ت: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.
كتاب غريب القرآن، لمحمد السجستاني، دار قتيبة – 1416هـ – 1995م، ت: محمد أديب عبد الواحد جمران.
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، دار الوطن – الرياض – 1418هـ ، ت: علي حسين البواب.
اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن ابن أبي الكرم الشيباني الجزري، دار صادر – بيروت – 1400هـ – 1980م.
لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر – بيروت، ط : الأولى.
المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده المرسي، دار الكتب العلمية – بيروت – 2000م، ت: عبد الحميد هنداوي.
مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – 1415 – 1995، ت: محمود خاطر.
مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.
معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر – بيروت.
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري، عالم الكتب – بيروت، ط: 3 – 1403، ت: مصطفى السقا.
من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، المعارف – الرياض ط1: 1409، ت: صبحي السامرائي.
النهاية ، لأبي السعادات ابن الجزري، العلمية – بيروت – 1399هـ ، ت: طاهر أحمد الزاوى – الطناحي.
هدي الساري، لابن حجر، المعرفة– بيروت – 1379 –، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.
اليواقيت والدرر، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الرشد – الرياض ط1: 1999م، ت: المرتضي الزين أحمد.

المختصر النصيح
في
تهذيب الجامع الصحيح

للمهلب بن أبي صفرة (ت 435هـ)

(الجزء الأول)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الشريف ولداباه

الطبعة الأولى
جمادى الأولى 1428هـ